

كِتَابُ الْأَخْنَامِ، كِتَابُ الْفَرَجِ

لِلْأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ

الجزء الثاني

إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم

الناشر

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

راجع مصححو طبعة دار الكتب هذا الجزء على النسخ التي راجعوا عليها الجزء الأول؛ ما عدا النسخة الأوروبية التي أصطلح على تسميتها بالحرف (ر) لأن طابعها اقتصر على طبع بعض الجزء الأول، وانتهى — كما ذكر في تصدير دار الكتب للجزء الأول — قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه، وما عدا النسخة التيمورية التي أصطلح على تسميتها بالحرف (ت) والتي تنتهى بأخبار المجنون، كما قام مصححو طبعة الدار أيضاً بمراجعة نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٧٩ أدب تبتدئ من هذا الجزء، وقد رمز لها بالحرف ط، ووصفها كما جاء في مقدمة طبعة الدار ما يلي:

« قد اصطلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمز لها بالحرف « م » من محمد أو « ب » من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين أخريين عند تصحيح الجزء الأول ووصفناهما في تصديره .

أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وهي:

١ — الجزء الثانى ، أوله فى الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد ، ثم ما بلى هذه الصفحة مخروم . والخرم يستغرق كل أخبار عدى ، ثم جزءاً من أخبار الخطيئة ، ويبلغ مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بولاق . وتبتدئ الصحف الموجودة بهذا البيت :

باستك إذ خلقتني خلف شاعر من الناس لم أكفى ولم أنتحل

وتنتهى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه . ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملوثة بالأحمر والأخضر والأسود واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهى تمثل مجلساً من مجالس الرقص والغناء ، وقد ضم عدداً من الجوارى والقيان . وفى هامش ظهر هذه الصفحة طبع خاتم لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبداثرته « لا إله إلا الله وحده صدق وعده » . ويقع هذا الجزء فى ١٧٣ صفحة . ويبلغ طول الصفحة منه ٣٢ سنتيمتراً ، وعرضها ٢٣ سنتيمتراً ، وطول ما كتب منها ٢٤ سنتيمتراً بعرض ١٦ سنتيمتراً ، وفى كل صفحة ١٥ سطراً . وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ وكتب فى نهايتها كلمة « صح » إشارة إلى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة إلى روايتها بهذا النص فى نسخة أخرى . أما خط الجزء فهو النسخى المهود . وهو واضح متقن ، وأوله محلى بالذهب وتراجمه كذلك ؛ وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة : « الحمد لله وحده . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى غفر الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف سنة ١٢٤٦هـ . كما ورد أيضاً : « طالع الفقير درويش سنة ١٠١٦ » .

٢ - الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، وينتهى إلى آخر نسب إبراهيم الموصلى وأخباره .

وفي أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني في هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضاً وهي : « الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذي هو الرابع من الأغاني في نوبة عبد الله ابن الفقير إليه محمد بن محمود الجزائري الشهير بابن العنابي — كان الله له — بثمان قدره تسع ريالاً صغيرة جزائرية وربع واحدتها ؛ وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة واثني (كذا) عشر (كذا) مائة ، أحسن الله عاقبته بحمده إليه . »

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها في الوضع . وهي تمثل أميراً وحوله الغواني والقيان وفي أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقدم ، ويقع في ٢٠٥ صفحات ، وبه خروم في الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله » و « الحمد لله . طالع محمد أحمد السروجي المالكي في ثاني ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، غفر الله له وللمسلمين . وصلى الله على محمد وآله وسلم . »

٣ — الجزء الحادي عشر ، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وينتهي إلى أول أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضاً وأوصافه كأوصاف سابقه ، ويقع في ٢٠٨ صفحات . وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله »

و « الحمد لله . طالع فقير [إلى] رحمة ربه الغنى محمد أحمد السروجي المالكي في
 حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة . . . وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا
 محمد ، طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويش الشهير بالأخرس
 وبابن أزدمر غفر الله له بمنه ، وذلك في أوائل شهر المحرم الحرام سنة ثلاثة
 (كذا) عشر بعد ألف » و « طالع في هذا الكتاب المفتقر إلى رحمة ربه
 ومغفرته ورضوانه الحقير رمضان أغا ابن المرحوم سليمان جاويش الخدم العالية
 غفر الله لهما ولوالديهما وإن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله
 لهما مع الفاتحة في شهر ذى القعدة سنة ١٠١٥ » و « الحمد لله . تعلق به نظر الفقير
 أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوانى . »

٤ — الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأوّل والأثناء والآخر ، وأول ما فيه من
 أثناء أخبار عبد الله بن الزبير ، وينتهى إلى أثناء أخبار عمرو بن بانة ،
 وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة .
 والموجود منه ١٧٢ صفحة .»

وقد قامت اللجنة المؤلفة لإصدار كتاب الأغاني — كاملا في طبعة جديدة — بمقابلة
 هذا الجزء على بعض النسخ التي لم يرجع إليها مصححو طبعة الدار ، على ما يأتى :

(أ) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،
 مصور عن مكتبة الأكاديمية الشرقية بروسيا ، ورمزها — رس .

(ب) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،
 مصور عن مكتبة محمد تقى الدين ممتاز العلماء بلكناو بالهند ، ورمزها — مع .

(ج) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،
مصور عن مكتبة الأمبروزيانا ورمزها — نا .

(د) نسخة مكبرة عن ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ،
مصور عن مكتبة خدابخش في بقنة بالهند ورمزها — خد .
وهذه النسخ وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وقد أثبتت الفروق الهامة في الحواشي ، كما أثبت ما في هذا الجزء من تصويب
واستدراك مما فات طبعة الدار . ووضعت له الفهارس المتنوعة على منهج فهرس دار الكتب
مع إدخال بعض التعديلات عليه ؛ على نحو ما عمل في فهارس الجزء الأول . ومن الله
العون والتوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار مجنون بنى عامر ونسبه

هو — على ما يقوله من صحَّح نسبه وحديثه — قَيْسٌ ، وقيل مَهْدِيٌّ ، والصحيح أنه قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ^(١) بن مَزَاحِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدَى^(٢) بن رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ . ومن الدليل على أن اسمه قَيْسٌ قولُ لَيْلَى صاحبتِه فيه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخَطُوبُ كَثِيرَةٌ مَتَى رَحَلُ قَيْسٍ مُسْتَقِلٌّ فَرَاغُ
وأخبرني الحسن^(٣) بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

سمعتُ مَنْ لَا أُحْصِي يَقُولُ : اسمُ المجنونِ قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ .

وأخبرني هاشمُ بن محمد الخُزَاعِيُّ قال حدثنا الرَّيَّاشِيُّ ، وأخبرني الجوهري عن عمرَ ابنِ شَبَّةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ — وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ — :

لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا وَلَكِنْ كَانَتْ بِهِ لَوْثَةٌ^(٤) كَلَوْثَةُ أَبِي حَيَّةَ^(٥) النَّمَيْرِيِّ .

وأخبرني حبيبُ بن نصر المَهَاشِيّ وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن^(٦) ابنِ شَبَّةَ

(١) لم نقف على ضبط هذا الاسم بخصوصه ولكن العرب سموا ملوِّحًا — بفتح الواو — وهو الذي ذكره صاحب القاموس ولم يذكر أنه سمى بملوح ، بكسرهما .

(٢) في بعض الأصول : « مزاحم بن عدس بن ربيعة » . وقد نقل صاحب اللسان في مادة « عدس » عن ابن الأنباري : أن كل ما في العرب « عدس » فإنه يفتح الدال إلا عدس بن زيد فإنه يضمها ، وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكذلك نص عليه أبو علي القالي في النوادر ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية .

(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة ح : « وأخبرني الحرى عن أحمد بن زهير » .

(٤) في القاموس وشرحه ولسان العرب : اللوثة بالضم : الحمق ويفتح ، وذكر الوجهين ابن سيده في المحكم عن ابن الأعرابي . وعبارة المصباح : اللوثة بالفتح : الحماقة ، وبالضم : الاسترخاء والخبسة في اللسان .

(٥) له ترجمة في الجزء السادس عشر من الأغاني طبع دار الكتب .

(٦) في ت : « قالا : حدثنا عمر بن شبة » .

عن الحِزَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ عَبَّيَّةَ قَالَ :

سَأَلْتُ بَنِي عَامِرٍ بَطْنًا بَطْنًا عَنْ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ .
وَأَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ دَأْبٍ ^(١) قَالَ :
قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ : أَتَعْرِفُ الْمَجْنُونَ وَتَرَوِي مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : أَوْقَدَ فَرَعْنَا
مِنْ شَعْرِ الْعُقْلَاءِ حَتَّى نَرَوِي أَشْعَارَ الْجَانِينِ ! إِنَّهُمْ لَكَثِيرٌ ! قُلْتُ : لَيْسَ هَؤُلَاءِ أَعْنِي ،
إِنَّمَا أَعْنِي مَجْنُونَ بَنِي عَامِرٍ الشَّاعِرَ الَّذِي قَتَلَهُ الْعَشَقُ ، فَقَالَ : هِيَ هَاتِ ! بَنُو عَامِرٍ أَغْلَظُ
أَكْبَادًا مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي هَذِهِ الْيَمَانِيَةِ الضَّعَافِ قُلُوبُهَا ، السَّخِيفَةِ عَقُولُهَا ،
الصَّعْلَةِ ^(٢) رَمُوسُهَا ، فَأَمَّا نَزَارُ فَلَا .

اختلاف الرواة
في وجوده

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :
رَجُلَانِ مَاعِرِفًا فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا بِالْأَسْمِ ^(٣) : مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ ، وَابْنُ الْقُرَيْبَةِ ^(٤) ،
وإِنَّمَا ^(٥) وَضَعَهُمَا الرُّوَاةُ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
سَعْدٍ عَنْ الْحِزَامِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْحِزَامِيِّ فَكَتَبْتُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ أَحْمَدُ :

(١) هُوَ عِيْسَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبٍ ، كَانَ عَالِمًا بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهِمْ ، وَكَانَ فَوْقَ ذَلِكَ شَاعِرًا ،
وَكَانَ يَضَعُ بِالْمَدِينَةِ الشَّعْرَ وَأَحَادِيثَ السَّمَرِ وَكَلَامًا يَنْسَبُ إِلَى الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحِجَازِ أَدْبًا وَعِلْمًا
وَعُلُوبَةً لَفْظًا وَمَعْرِفَةً بِأَخْبَارِ النَّاسِ وَأَيَّامِهِمْ ، وَكَانَ لَذِيذَ الْمَفَاكِهِ طِيبَ الْمَسَامِرَةِ كَثِيرَ النَّادِرَةِ جِيدَ الشَّعْرِ
حَسَنَ الْإِنْتِزَاعِ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ وَنُقَادِ الْأَشْعَارِ ، حَظَى عِنْدَ الْهَادِي حُظْوَةً لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ
(انظر ترجمته في التعليقات على كتاب التاج للجاحظ ص ١١٦ - ١١٧) .

(٢) كَذَا فِي ت ، ح ، وَمَعْنَاهُ الصَّغِيرَةُ رَمُوسُهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَمْ تَزِرْهُ صَعْلَةٌ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ : صَفَرُ الرَّأْسِ . وَفِي م : « الصَّعْبَةُ » بِالْبَاءِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :
« الصَّلْعَةُ » بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْعَيْنِ ، وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي ت ، م . وَفِي ح : « إِلَّا بِأَسْمِ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ » ، وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « إِلَّا بِأَسْمِ مَجْنُونِ
بَنِي عَامِرٍ » . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

(٤) انظر الكلام عليه في ص ٨ بالهامية رقم ٥ من هذا الجزء

(٥) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س : « فَإِنَّمَا » . وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « إِنَّمَا وَضَعَهُمَا » .

وحدثنا به ابنُ أبي سعد عن الحزامي قال حدثنا عبدُ الجبار بن سعيد بن سليمان ابن نوفل بن مُساحقٍ عن أبيه عن جدّه قال :

سَعِيْتُ^(١) على بنى عامر فرأيتُ المجنونَ وأُتيتُ به وأنشدنى .

أخبرنى على بن سليمان الأَخْفَشُ قال حدثنا أبو سَعِيدِ الشَّكْرِيُّ قال حدثنا إسماعيلُ بن مُجَمِّعٍ عن المدائني قال^(٢) :

المجنونُ المشهورُ بالشعر عند الناس صاحبُ لَيْلَى قَيْسُ بن مُعَاذٍ من بنى عامر ، ثم من بنى عُقَيْلٍ^(٣) ، أحدُ بنى نُمَيْرٍ بن عامر بن عُقَيْلٍ ، قال : ومنهم رجل آخر يقال له : مَهْدِيٌّ بن المُلَوِّح من بنى جَعْدَةَ بنِ كَعْبٍ بنِ رَبِيعَةَ بن عامر بن صَعَصَعَةَ .

وأخبرنى عُمَى عن الكُرَانِي قال حدثنا ابنُ أبي سَعْدٍ عن على بن الصَّبَّاح عن ابن الكلبي قال :

حُدِّثْتُ أن حديثَ المجنونِ وشعره وضعه قَتِيٌّ من بنى أُمَيَّةَ كان يهوى ابنةَ عمِّ له ، وكان يكره أن يظهرَ ما بينه وبينها ، فوضع حديثَ المجنون وقال الأشعارُ التي يروونها للناسُ للمجنون ونسبها إليه .

أخبرنى الحُسَيْن بن يحيى وأبو الحسنِ الأَسَدِيُّ قالا : حدثنا حَمَّادُ بن إِسْحَاقَ عن أبيه قال :

اسمُ المجنونِ قَيْسُ بن مُعَاذٍ أحدُ بَنِي جَعْدَةَ بنِ كَعْبٍ بنِ رَبِيعَةَ بن عامر ابن صَعَصَعَةَ .

وأخبرنى أبو سَعْدٍ^(٤) الحسنُ بن على بن زَكْرِيَّا العَدَوِيُّ قال حدثنا حَمَّادُ^(٥) ابن طَالُوتَ بن عَبَّاد ، أنه سأل الأصمعيَّ عنه ، فقال :

(١) أى خرجت عاملا على قبض الزكاة منهم .

(٢) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « عن المدائني قال قال الخ » .

(٣) في شرح مسلم للنووي : أن عقيلًا كله بالفتح إلا ابن خالد - عن الزهري - ويحيى بن عقيل وأبا القيلة فبالضم . انظر شرح القاموس مادة « عقل » .

(٤) في بعض النسخ « أبو سعيد » . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقي النسخ : « عثمان » .

قيل إن قتي من
بنى أمية وضع
حديثه وشعره
ونسبه إليه

لم يكن مجنوناً ، بل كانت به لَوْنَةٌ أحدثها العشقُ فيه ؛ كان يهوى امرأةً من قومه يقال لها لَيْلَى ، واسمه قيسُ بن مُعَاذ .

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشَّيبَانِي عن أبيه أن اسمه قيسُ بن مُعَاذ .

وذكر شُعَيْبُ بن السَّكَن عن يُونُسَ النَّحْوِيِّ أن اسمه قيسُ بن الملوِّح ، قال أبو عمرو الشَّيبَانِي :

وحدثني رجل من أهل اليمن أنه رآه ولقاه وسأله عن اسمه ونسبه ، فذكر^(١) أنه قيسُ بن الملوِّح .

وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه قيسُ بن الملوِّح ، وحدث أن أباه مات قبل اختلاطه^(٢) ، فقَرَّ على قبره ناقته وقال في ذلك :

١٠ عقرتُ على قبر الملوِّح ناقتي بذى السَّرْحِ^(٣) لما أن جفاه الأقاربُ
وقلتُ لها : كُونِي عَقِيرًا^(٤) فَإِنِّي غداً راجلٌ أمشي وبالأمرِ راكبُ
فلا يُبْعِدَنَّكَ اللهُ يَا بَنَ مُزَاحِمٍ فكلُّ بكأسِ الموتِ لاشكَّ شاربُ^(٥)
وذكر إبراهيمُ بن المنذرِ الحِزَامِيُّ وأبو عُبَيْدة مَعْمَرُ بن المَثَنِيِّ أن اسمه البُحْتُريُّ
أبن الجعد .

وذكر مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ والرَّيَاشِيُّ وأبو العَالِيَةِ أن اسمه الأقرعُ بن مُعَاذ . وقال
١٥ خالدُ بن كَثُوم : اسمه مهديُّ بن الملوِّح .

(١) في ت ، ح : « فمرَّقه » . (٢) يقال : اختلط عقله ، إذا تغير وفسد .

(٣) ذو السرح : واد بأرض نجد .

(٤) عقيراً أى مقفورة . وأصل العقر : قطع القوائم ثم أطلق بمعنى النحر . قال ابن الأثير : كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى ، أى ينحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافته بمثل صنيعه بعد وفاته . وإنما أطلق العقر على النحر ؛ لأنهم كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه لكلا يشرده عند النحر . اهـ ، من اللسان (مادة عقر) .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « لابد شارب » .

وأخبرني الأخفش عن الشُّكْرِيِّ عن أَبِي زِيَادٍ^(١) الْكِلَابِيِّ ، قال :
كَتَبَ بَنِي رَبِيعَةَ الْجَنُونَ هِيَ لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ .

أخبرني محمد بن خلفٍ وَكِيعٌ ، قال حدثنا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ^(٢) ، قال حدثني
عبد الصَّمد بن المُعَذَّلِ ، قال : سمعتُ الأصمعيَّ ، وقد تذاكرنا مجنون بني عامر يقول :
لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لُوثَةٌ ، وهو القائل :

أَخَذْتُ مُحَاسِنَ كُلِّ مَا ضَنَنْتُ مُحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ
كَأَدَ الْغَزَالِ يَكُونُهَا لَوْلَا الشَّوْىُ^(٣) وَنُشُوزُ قَرْنِهِ

لقب بالمجنون كثير
غيره وكلهم كان
يشبب بليل

وأخبرني عمر بن عبد الله بن جَمِيلٍ الْعَتَكِيُّ قال حدثنا عمر بن شَبَّةَ قال حدثنا
الأصمعيُّ قال :

سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ عَنِ الْمَجْنُونِ الْعَامِرِيِّ فَقَالَ : عَنْ أَيِّهِمْ
تَسْأَلُنِي ؟ فَقَدْ كَانَ فِينَا جَمَاعَةٌ رُمُوا بِالْجَنُونِ ، فَعَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُ ؟ فَقُلْتُ : عَنِ الَّذِي
كَانَ يُشَبَّبُ بِلَيْلَى ، فَقَالَ : كُلُّهُمْ كَانَ يُشَبَّبُ بِلَيْلَى ، قُلْتُ : فَأَنْشِدْنِي لِبَعْضِهِمْ ،
فَأَنْشَدَنِي لِمُرَاحِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْجَنُونِ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَائِمًا بِلَيْلَى^(٤) وَلِيدًا لَمْ تُقَطَّعْ تَمَائِمُهُ

(١) اسمه يزيد بن عبد الله بن الحارث ، قال عنه ابن النديم في الفهرست طبع ليزج ص ٤٤ : « إنه قدم
بغداد أيام المهدي وكان شاعراً من بني عامر بن كلاب » ، وله مصنفات ذكرها . وقال في تهذيب التهذيب
لابن حجر العسقلاني في ترجمته : « وكان إماماً في اللغة » . وقال علي بن حمزة البصري في كتاب التنبيه
على أغلاط الرواة : « إنما بدأت بنوادر أبي زياد لشرف قدرها ونباهة مصنفها » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الرياشي » بالياء مكان القاف وهو تحريف ؛ لأن
أبا قلابَةَ ، وهو عبد الملك بن محمد ، يعرف بالرقاشي نسبة إلى رقاش : قبيلة من قيس عيلان (انظر الأنساب
للسمعاني في مادة الرقاشي ، والخلاصة في أسماء الرجال في ترجمته ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني) .
(٣) الشوى : الأطراف .

(٤) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « ولیدا بليل » .

أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَنَى^(١) لَكَ الْيَوْمَ أَنْ تَلْقَى طَبِيبًا مُتَلَانِمَةً
أَجْدَكَ^(٢) لَا تُنْسِيكَ لَيْلَى مُلِمَةً تَلِمُ وَلَا عَهْدٌ يَطُولُ تَقَادُمُهُ
قلت : فَأَنْشِدْنِي لِغَيْرِهِ مِنْهُمْ ، فَأَنْشِدْنِي لِمُعَاذِ بْنِ كُليب^(٣) المَجْنُون :

أَلَا طَالَمَا لَاعَبْتُ لَيْلَى وَقَادَنِي إِلَى اللَّهِو قَلْبٌ لِلْحَسَنِ تَبُوعُ
وطال امتراه^(٤) الشَّوْقِ عَيْنِي^(٥) كَلِمَا نَزَفْتُ دُمُوعًا تَسْتَجِدُّ دُمُوعُ
فقد طال إمساكي على الكبد التي^(٦) بها مِنْ هَوَى لَيْلَى الْغَدَاةَ صُدُوعُ

١٦٩
١

قلت : فَأَنْشِدْنِي لِغَيْرِ هَٰذِينَ مِنْ ذَكَرْتَ ، فَأَنْشِدْنِي لِمَهْدِي بْنِ الْمَلُوح :
لَوْ أَنَّ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا عُدِلَتْ بِهِ سِوَاهَا وَلَيْلَى بَائِنٌ عَنْكَ يَبْنُهَا^(٧)
لَكُنْتَ إِلَى لَيْلَى فَقِيرًا وَإِنَّمَا يَقُودُ إِلَيْهَا وَدَّ نَفْسِكَ حَيْنَهَا
قلتُ لَهُ : فَأَنْشِدْنِي لِمَنْ بَقِيَ مِنْ هَٰؤُلَاءِ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ ! فَوَاللَّهِ إِنْ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَٰؤُلَاءِ
لِمَنْ يُوزَنُ بِعُقْلَانِكَ الْيَوْمَ .

أخبرني محمد بن خلفٍ وكيعٌ قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال قال ابن الأعرابي :

- (١) أَنَى : حَانَ وَقَرَبَ . وَفِي ت وَتَزِينِ الْأَسْوَاقِ لِدَاوُدَ الْأَنْطَاكِيِّ : « أَبَى » .
(٢) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَجْدَكَ لَا تَفْعَلْ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا وَالْكَسْرِ أَفْصَحُ . وَمَعْنَاهُ مَا لَكَ أَجْدًا مِنْكَ !
وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَا أَنْكَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ : أَجْدَكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا قُلْتَ بِالْوَاوِ :
وَجْدَكَ فَتَحْتَ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ صَارَ قَسْمًا ، فَكَأَنَّهُ حَلَفَ بِجَدِّهِ وَالِدِ أَبِيهِ .
(٣) كَذَا فِي ب ، س ، وَسِيَّاقِي قَرِيبًا مُصَغَّرًا فِي جَمِيعِ النُّسخِ عِدَا نَسْخَةِ ت .
(٤) الْإِمْتِرَاءُ : الْإِسْتِدْرَارُ .
(٥) فِي ب ، س ، ح ، : « عَنَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٦) فِي م ، د ، : « الَّذِي » ، وَالْكَبِدُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ اقْتَصَرَ ابْنُ جُنَى فِيهَا عَلَى التَّأْنِيثِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَيَّانِيُّ :
هُيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْوَجْهَيْنِ حَيْثُ قَالَ : وَقَدْ يَذْكَرُ ، وَنَسَبَ شَارِحُهُ وَجْهَ التَّذْكِيرِ إِلَى
الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ .

(٧) بَيْنَهَا هُنَا مَعْنَاهُ وَصَلَهَا ، لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ ، يُطْلَقُ عَلَى الْوَصْلِ وَالْفِرَاقِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ إِسْنَادِ
الْفِعْلِ إِلَى مَصْدَرِهِ كَجَنِّ جَنْوَنِهِ ، وَجَدَّ جَدَّهُ ، وَضَلَّ ضَلَالَهُ . وَفِي ب ، س ، ح : « حَائِنٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

كان مُعَاذُ بْنُ كَلِيبٍ^(١) مجنوناً ، وكان يُحِبُّ لَيْلَى ، وَشَرِكَةَ فِي جِهَا مُزَاحِمُ
ابن الحارث العُقَيْلِيُّ ، فقال مُزَاحِمٌ يوماً للمجنون :

كلانا يا مُعَاذُ يُحِبُّ لَيْلَى بِنَى وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التُّرَابُ
شَرِكَتِكَ فِي هَوَى مَنْ كُلُّ حَظٍّ وَحَظُّكَ مِنْ مَوَدَّتِهَا الْعَذَابُ
لَقَدْ خَبَلَتْ قَوَادِكَ ثُمَّ كُنْتُ بِقَلْبِي^(٢) فَهُوَ مَجْبُولٌ مُصَابُ

قال فيقال : إنه لما سمع هذه الأبيات أَلْتَبَسَ وَخَوَّلَطَ فِي عَقْلِهِ .

وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : أنه سمع في الليل هاتفاً يهتِفُ بهذه الأبيات ، فكانت
سببَ جنونه .

وذكر إبراهيمُ بن المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ عن أَيُّوبَ بن عَبَّادَةَ : أن فتى من بنى مروان
كان يهوى امرأةً منهم فيقول فيها الشعر وينسبُهُ إلى المجنون ، وأنه عَمِلَ لَهُ أَخْبَاراً
وأضاف إليها ذلك الشعر ، فحمَلَهُ النَّاسُ وزادوا فيه .

وأخبرني عَمِّي عن الكُرَّانِيِّ عن العُمَرِيِّ عن العُتْبِيِّ عن عَوَّانَةَ أَنَّهُ قَالَ :
المجنون اسمٌ مُسْتَعَارٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي بَنَى عَامِرٍ أَصْلٌ وَلَا نَسَبٌ ، فَسُئِلَ مَنْ
قال هذه الأشعار ؟ فقال : فتى من بنى أمية .

إنكار وجوده
والقول بأن شعره
مولد عليه

وقال الجاحظُ : ما تركَ النَّاسُ شعراً مجهولَ القائلِ قِيلَ فِي لَيْلَى إِلَّا نَسَبُوهُ إِلَى
المجنون^(٣) ، وَلَا شعراً هذا سبيله قِيلَ فِي لُبْنَى إِلَّا نَسَبُوهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ .

وأخبرني محمد بن خلفٍ وَكَيْعٌ قال حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنِي

(١) في ت : « كلب » .

(٢) في ب ، س : « بعقل » .

(٣) في ت : « قيس بن الملوح » .

أبو أيوب المديني^(١) قال حدثني الحكم بن صالح قال :
 قيلَ لرجل من بني عامر : هل تعرفون فيكم المجنون الذي قتله العشق ؟ فقال :
 هذا باطلٌ ، إنما يقتلُ العشقُ هذه اليمانية الضعافَ القلوب .
 أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني أيوب
 ابن عبيدة قال :

حدثني من سأل بني عامر بطنًا بطنًا عن المجنون ، فما وجدَ فيهم أحدًا يعرفه .
 أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي
 أنه ذكر عن جماعة من بني عامر أنهم سُئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ، وذكروا أن هذا
 الشعر كله مَوْلَدٌ^(٢) عليه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله^(٣) بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ
 عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال :
 ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاح^(٤) ،
 وابن القرية^(٥) ، ومجنون بني عامر .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « المدائني » والصواب ما أثبتناه . قال ابن التميمي في الفهرست
 طبع ليبرج ص ١٤٨ : أبو أيوب المديني واسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة ١٥
 والأكثر في النسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم « مدني » ، قال السمعاني في الأنساب : أكثر
 ما ينسب إليها المدني ، ونقل ياقوت عن محمد بن إسماعيل البخاري : أن المدني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها ،
 والمدني هو الذي تحول عنها وكان منها ، ثم قال : والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقا ، وإلى
 غيرها من المدن مدني ؛ للفرق لا لعله أخرى ، وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضا مدني ١٥
 (٢) كذا في أغلب النسخ ، والمولد : المفتعل ، يقال : جاء بكتاب مولد ، أي مفتعل . وفي ب ،
 س : « مؤلف » .

(٣) في ت : « عبد الله » وقد تقدم غير مرة كما أثبتناه في الأصل .
 (٤) الملاح : جمع ملحمة وهي الواقعة العظيمة في الفتنة ، ولها علم خاص يبحث فيه عن معرفة أوقات
 الفتن بالدلائل النجومية ، قال صاحب كتاب مدينة العلوم : وقد عرفت أن علم أحكام النجوم من أضعف
 العلوم دلالة فلا تعويل عليه أصلا ١٥ من كتاب أيجد العلوم لصديق حسن خان طبع الهند ص ٦٣٦ . ٢٥
 (٥) هو أيوب بن زيد بن قيس ، والقرية أمه ، وهو من بني هلال بن ربيعة ، وكان لسنا خطيبا ، قتله
 الحجاج لاتهامه بالميل إلى ابن الأشعث ، وقد عرف به ابن خلكان في تاريخه فقال : « هذا ابن القرية الذي يذكره »

١٧٠
١

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرّياشي قال سمعتُ الأصمعي يقول :
الذي ألقى على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو .

أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
قال : أنشدتُ أيوب بن عباية هذين البيتين :

وخبّرتماني أن تيماء^(١) منزلٌ لِلَّيْلِ إذا ما الصّيفُ ألقى المراسيا

فهذي شهورُ الصّيفِ عنا قد انقضتُ فما للنّوى ترمى بلّلي المراميا

وسأله عن قائلهما ، فقال : جميلٌ ، فقلتُ له : إن الناس يروونها للمجنون ، فقال : ومن
هو المجنون^(٢) ؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعتُ به .

وأخبرني عمي عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى القروي^(٣) قال :

سألت أبا بكر العدوي عن هذين البيتين فقال : هما لجميل ، ولم يعرف المجنون ،
فقلتُ : فهل معهما غيرهما ؟ قال : نعم ، وأنشدني :

وإني لأخشى أن أموتَ فجأةً وفي النفس حاجاتٌ إليك كما هيّا

وإني لئنسني لقاءك كلّما لقيتك يوماً أن أبثّك ما بيّا

وقالوا : به داءٌ عيّا أصابه وقد علّتْ نفسى مكانَ دواثيا

١٥ = النحاة في أمثالها فيقولون : ابن القرية زمان الحجاج ، ثم أورد عبارة صاحب الأغاني هذه وقال : « ابن القرية
يعنى هذا المذكور وأبن أبي العقب الذي تنسب إليه الملاحم وأسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب ، والله أعلم » .
وقد ذكر صاحب كشف الظنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب ووصفه بأنه معلم الحسن والحسين رضي الله
عنهما وملحمته منظومة لامية أولها :

رأيت من الأمور عجب حال لأسباب يسطرها مقال

٢٠ (١) تيماء بالفتح والمد : بلد صغير في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى ، والأبلى الفرد : حصن

السمول بن عادي اليهودي مشرف عليها ؛ فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي اه من معجم البلدان لياقوت .

(٢) كذا في ت . وفي ب ، س : « وما المجنون ؟ » وفي باقي النسخ : « وما هو المجنون ؟ » .

(٣) في ت ، ب ، س ، س : « القروي » . وفي سائر النسخ : « الهروي » . والموجود في كتب

التراجم « هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي » بالفاء ؛ فلعل القروي أو الهروي محرفة عنها .

قال أبو الفرج : وأنا أذكر^(١) مما وقع إلي من أخباره جملاً مستحسنة ، متبرئاً من العهدة فيها ؛ فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة إلى غيره وينسبها من حكيت عنه إليه ، وإذا قدمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومتتبع^(٢) للعيوب .

أخبرني بخبره في شغفه بليلى جماعة من الرواة ، ونسخت ما لم أسمع من الروايات . بدء تعشقه ليل

وجمعت ذلك في سيرة خبرهما اتسق ولم يختلف ، فإذا اختلف نسبت كل رواية إلى راويها . فمن أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر الملهبي ، قالا : حدثنا عمر بن شبة عن رجاله ، وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشيباني وابن دأب وهشام بن محمد الكلبي وإسحاق بن الجصاص وغيرهم من الرواة .

١٠

قال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة :

كان المجنون يهوى ليلى بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحرث بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتكنى أم مالك ، وهما حينئذ صبيان ، فعلق كل واحد منهما صاحبه وهما يرعيان مواشي أهلها ، فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحُجبت^(٣) عنه ، قال : ويدل على ذلك قوله :

١٥

صوت

تعلقت ليلى وهى ذات ذؤابة^(٤) ولم يبدُ للأتراب من ثديها حجمُ
صغيرين نرعى البهم^(٥) يا ليت أننا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهمُ

(١) في ١ ، م ، : « وأنا ذاكر » . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « ومتبع » .

٢٠

(٣) في ت : « وحجبت » بالواو .

(٤) كذا في جميع النسخ ، والنؤابة : شعر الناصية . وفي ديوانه وكتاب الشعر والشعراء في ترجمته :

« وهى غر صغيرة » . وفي تزوين الأسواق : « وهى ذات تمام » .

(٥) البهم : جمع بهمة وهى الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

في هذين البيتين للأخضر الجدّي لحن من الثقيل الثاني بالوسطى ، ذكره هارون ابن محمد بن عبد الملك الزيات والهشامى .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبيدة ونسخت هذا الخبر بعينه من خط هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أبو عتّاب (١) البصرى عن إبراهيم بن محمد الشافعى قال :

١٧١
١

بيننا ابن ملىكة (٢) يؤذن إذ سمع الأخضر الجدّي يغنى من (٣) دار العاص بن وائل :
وعلقتهما غراء ذات ذوائب ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرى البهم ياليت أننا إلى اليوم لم تكبر البهم

قال : فأراد أن يقول : حى على الصلاة فقال : حى على البهم ، حتى سمعه أهل مكة فعدا يعتذر إليهم .

وقال ابن الكلبي : حدثني معروف المكيّ والمعلّى بن هلال (٤) وإسحاق بن الجصاص قالوا :

كان سبب عشق المجنون للى أنه أقبل ذات يوم على ناقة له كريمة وعليه حلتان من حلل الملوك ، فمرّ بامرأة من قومه يقال لها كريمة ، وعندها جاعة نسوة يتحدثن فيهن للى ، فأعجبهن جماله وكماله ، فدعونه إلى النزول والحديث (٥) ، فنزل وجعل

(١) كذا في ت ، ب ، س ، ح . وفي سائر النسخ : « أبو غياث النصرى » .

(٢) في بعض النسخ : « ابن أبي ملىكة » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « في دار » .

(٤) في ت : « هليل » بالتصغير .

(٥) في ت : « إلى النزول والحديث معهم » ، ولعل أصلها « معهن » .

يُحَدِّثُهُنَّ ، وَأَمْرَ عَبْدًا لَهُ كَانَ مَعَهُ فَقَرَّ لَهُنَّ نَاقَتَهُ ، وَظَلَّ (١) يُحَدِّثُهُنَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ فَتًى عَلَيْهِ بُرْدَةٌ (٢) مِنْ بُرْدِ (٣) الْأَعْرَابِ يُقَالُ لَهُ «مُنَازِلُ» (٤) يَسُوقُ مِعْزَى لَهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَتَرَكْنَ الْمَجْنُونُ ، فَغَضِبَ ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدَهُنَّ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

- أَعْقِرُ مِنْ جَرٍّ (٥) كَرِيمَةً نَاقَتِي وَوَصَلِي مَفْرُوشٍ (٦) لَوْصَلِ مُنَازِلِ !
إِذَا جَاءَ قَعَقَعْنَ الْحَلَى وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخِلَاحِلِ
مَتَى مَا اتَّضَلَّنَا (٧) بِالسَّهَامِ نَضَلْتُهُ وَإِنْ نَزَمَ رَشَقًا (٨) عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي
قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ لَبِسَ حُلَّتَهُ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ لَهُ أُخْرَى وَمَضَى مُتَعَرِّضًا لَهُنَّ ، فَالْتَقَى لَيْلَى قَاعِدَةً بِفِنَاءٍ يَتْبَاهَى وَقَدْ عَلِقَ حَبَّهُ بِقَلْبِهَا وَهَوَيْتَهُ ، وَعِنْدَهَا جُودِيَّاتٌ يَتَحَدَّثْنَ مَعَهَا ، فَوَقَفَ بِهِنَّ وَسَلَّمْ ، فَدَعَوْنَهُ إِلَى النُّزُولِ وَقُلْنَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةٍ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ
عِنْدَكَ مُنَازِلٌ وَلَا غَيْرُهُ ؟ فَقَالَ : إِي لَعْمَرِي (٩) ، فَزِلْ وَفَعْلٌ مِثْلَ مَا فَعَلَهُ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ ، هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهُ عِنْدَهَا ، فَجَعَلَتْ تُعْرِضُ عَنْ حَدِيثِهِ سَاعَةً

- (١) هكذا في ب ، س ، م ، ا . وفي سائر النسخ : «وجعل» .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : «إذ طلع فتى عليهم في بردة الخ» .
(٣) كذا في ح . وفي بقية الأصول «برود» وقد رجحنا ما في ح لأن الموجود في كتب اللغة أن بردة تجمع على برد ، ولم يذكر أنها تجمع على برود ، وجمع فعلة على فعول يتوقف على السماع ، نحو شعبة وشعوب . انظر شرح الأشموني على الخلاصة في باب جمع التكسير .
(٤) لم نقف لهذا الاسم على ضبط معين وقد ضبط بضم الميم في نسخة ا . وقد سمي العرب منازل كساجد ومنازل كساعد .
(٥) أي من أجل ، يقال : فعلت ذلك من جرائك ، أي من أجلك ، وما أنشد على هذا :
أمن جرا بني أسد غضبتهم ولو شتم لكان لكم جوار
(٦) كذا في أغلب النسخ ، ومعناه يهدلوصله وسبيل إليه . وفي ت وتزيين الأسواق : «مقرون بوصل منازل» .
(٧) أي ترامينا بالسهم ، ونضلته : غلبته .
(٨) الرشق : رمى أهل النضال ما معهم من سهام في جهة واحدة .
(٩) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : «إيه لعمرى» .

بعد ساعة وتحدث غيره ، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته واستملحها ،
فبينما هي تحدثه ، إذ أقبل فتى من الحى فدعته وسارته سراً طويلاً ، ثم قالت له :
انصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وانتقع^(١) لونه ، وشق عليه فعلها ،
فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بفضا وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما أردنا وفي القلبين ثم هو دفين

فلما سمع البيتين شق شقة شديدة وأغمى عليه ، فكث على ذلك ساعة ،
ونفضحوا الماء على وجهه حتى أفاق^(٢) وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه
حتى بلغ منه كل مبلغ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني
عبد الرحمن بن إبراهيم عن هشام بن محمد بن موسى المكي عن محمد بن سعيد المخزومي
عن أبي الهيثم العقيلي قال :

خطبته ليل
واختيارها عليه
غيره وشعره في
ذلك

لما شهير أمر المجنون ولى ، وتناشد الناس شعره فيها ، خطبها وبذل لها خمسين
ناقة حمراء ، وخطبها ورد بن محمد العقيلي وبذل لها عشرين من الإبل وراعيها ، فقال
أهلها : نحن نخبروها ينيكنا ، فمن اختارت تزوجته ، ودخلوا إليها فقالوا : والله لئن
لم تختاري ورداً لنمعلن بك ، فقال المجنون :

ألا ياليل إن ملكت فينا خيارك فانظري لمن الخيار
ولا تستبدلي منى دنيئاً ولا برماً^(٣) إذا حب^(٤) القطار^(٥)

(١) يقال : انتقع لونه ، إذا تغير من هم أو فزع .

(٢) حتى أفاق ، تكلمة من ت ، - .

(٣) البرم : التيم .

(٤) في من : « حث » بالكاء .

(٥) القطار : ربح اللحم المشوى .

يَهْرُولُ فِي الصَّغِيرِ إِذَا رَأَاهُ وَتُعْجِزُهُ مُلِمَاتُ كِبَارُ
فَتَلُ تَأْتِيهِ مِنْهُ نَكَاخٌ وَمِثْلُ نَمُولٍ مِنْهُ افْتِقَارُ
فَاخْتَارَتْ وَرَدًا قَزَوِجَتَهُ عَلَى كُرْهِ مِنْهَا .

حكاية أبيه عن
جنونه بليلى

وأخبرني أحمد بن عبدالعزيز وحبيب بن نصر قالا : حدثنا عمر بن شبة قال ذكر
الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار بن حريم^(١) المرثي قال :

خَرَجْتُ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ لِأَتِيَّ الْمَجْنُونَ ، فَذُلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَحَلَّتِهِ ، فَلَقِيتُ أَبَاهُ
شَيْخًا كَبِيرًا وَحَوْلَهُ إِخْوَةٌ لِلْمَجْنُونَ مَعَ أَبِيهِمْ رَجَالًا ؛ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَبَكَوْهُ^(٢) ، وَقَالَ
الشَّيْخُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ آثَرٌ عِنْدِي مِنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا ، وَإِنِّي عَشِقُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ
وَاللَّهِ مَا كَانَتْ تَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ ، فَلَمَّا فَشَا أَمْرُهُ وَأَمْرُهَا كَرِهَ أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّاهَا بَعْدَ
مَا ظَهَرَ مِنْ أَمْرِهَا ، فَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا كَلَّفَ بِهَا يَجْلِسُ إِلَيْهَا فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهَا فَيَتَحَدَّثُونَ كَمَا يَتَحَدَّثُ الْفَتَيَانُ^(٣) ، وَكَانَ أَجْمَلَهُمْ وَأَظْرَفَهُمْ وَأَرْوَاهُمْ لِأَشْعَارِ الْعَرَبِ ،
فَيُفِيضُونَ فِي الْحَدِيثِ فَيَكُونُ أَحْسَنَهُمْ فِيهِ إِفَاضَةً ، فَتُعْرِضُ عَنْهُ وَتُقْبَلُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَقَدْ
وَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِهَا مِثْلُ مَا وَقَعَ لَهَا فِي قَلْبِهِ ، فَظَنَنْتُ بِهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّهَا ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا
وَقَدْ خَلَّتْ قَهَاتُ :

صوت

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بِفَضَاٍ وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

(١) كذا في ١ ، م « حريم » بالخاء والراء المهملتين ، وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري
ص ٢٨١ قسم ٣ . وفي ت : « عثمان بن عميرة بن جرير المري » . وفي سائر النسخ : « عثمان بن عمار بن
خزيم المري » .

(٢) في ت ، ح : « فبكوا » .

(٣) كذا في ت . وفي ١ ، س ، م ، : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيات » . وفي ب :
« فيتحدثان كما يتحدث الفتيان إلى الفتيان » . وفي ح : « فيتحدثان كما يتحدث الفتيان » .

وأسرارُ الملاحِظِ ليس تخفى إذا نطقت بما تخفى العيون^(١)

— غنت في الأول عريبٌ خفيفَ رملٍ ، وقيل : إن هذا الغناء لشارية^(٢) ، والبيتُ
الثانى ليس من شعره^(٣) — قال : فخرٌ مغشياً عليه ، ثم أفاق فأقداً عقله ؛ فكان لا يلبس ثوباً
إلا خرّقه ، ولا يمشى إلا عارياً ، ويلعب بالتراب ويجمعُ العظامَ حوله ، فإذا ذُكرت له ليل
أنشأ يحدث عنها عاقلاً ولا يُخطئُ حرفاً ، وترك الصلاة ، فإذا قيل له : مالك لا تُصلى !
لم يرُدَّ حرفاً ، وكنا نجبه ونُقيدّه ، فيعضُّ لسانه وشفته ، حتى خشينا عليه فخلينا سبيله
فهو يهيم .

قال الهيثم : فولّى مروانُ بن الحَكَم عمرَ بن عبد الرحمن بن عوف صدقاتِ
بنى كعبٍ وقُشيرٍ وجَعْدَةَ والحَرِيشِ وحَبِيبَ وعبدِ الله ، فنظر إلى المجنون قبل أن
يَسْتَحْكَمَ جُنُونَهُ^(٤) فكلّمه وأنشده فأعجب به ، فسأله أن يخرجَ معه ، فأجابه إلى ذلك ،
فلما أراد الرّواحَ جاءه قومه فأخبروه خبره وخبرَ ليلى ، وأن أهلها استعدّوا السلطانَ عليه ،
فأهدرَ دمه إن أتاهم ، فأضربَ عما وعده^(٥) وأمر له بقلائنص ، فلما علم بذلك وأُتيَ
بالقلائنص ردّها عليه ، وانصرف .

وذكر أبو نصر أحمد بن حاتم عن جماعة من الرواة : أن المجنون هو الذى سأل .

١٥ (١) فى ت ، ح ، وتزيين الأسواق : « وقد تغرى بنى اللحظ العيون » . وفى تزيين الأسواق رواية
أخرى وهى : « وقد تغرى بنى اللحظ الظنون » .

(٢) سيأتى التعريف بها فى الجزء السادس عشر طبع دار الكتب ولم نعث لها على ضبط ، والأقرب أن
يكون ضبطها بفتح الياء على زنة اسم الفاعل من شرى .

(٣) كذا فى ب ، س ، م ، ا . وفى ت ، ح : « غنت فى الأول عريب مع البيت الأخير ، وهو الثانى

٢٠ وليس هو من شعر المجنون ، خفيف رمل ، وقيل : إن هذا الغناء لشارية ، قال : فخر مغشياً عليه الخ » .

(٤) كذا فى أغلب النسخ وفى ت ، ح : « حبه » .

(٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت ، ح : « فانصرف عما وعده به وأمر له بقلائنص » .

قصته مع عمر
ابن عبد الرحمن
ابن عوف

عمر بن عبد الرحمن أن يخرج به^(١) ، قال له : أ كون معك في هذا الجمع الذي تجمعه
غداً ، فأرى^(٢) في أصحابك ، وأتجمل في عشيرتي^(٣) بك ، وأفخرُ بقربك ، فجاءه رهطٌ
من رهط ليلى^(٤) وأخبروه بقصته ، وأنه لا يريد التجمل به ، وإنما يريد أن يدخل
عليهم بيوتهم ويفضحهم في امرأة منهم يهواها ، وأنهم قد شكوه إلى السلطان فأهدر
دمه إن دخل عليهم ، فأعرض عما أجابه إليه من أخذه معه ، وأمر له بقلائن ، فردّها
وقال في ذلك :

رَدَدْتُ قَلَائِصَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا بَدَأَ لِيَ النِّقْصُ مِنْهُ لِلْعَهْدِ
وَرَاوَا مُقْصِرِينَ وَخَلْفُونِي إِلَى حُزْنٍ أَعَالَجُهُ شَدِيدِ

قال : ورجع آيساً فعاد إلى حاله الأولى ، قال : فلم تزل تلك حاله ، إلا أنه غيرُ
مستوحش ، إنما يكون في جنباتِ الحيّ منفرداً عارياً لا يلبس ثوباً إلا خرقةً ،
ويَهْدِي وَيُخَطِّطُ في الأرض ، ويلعب بالتراب والحجارة ، ولا يُجيب أحداً سألَه عن
شيء ، فإذا أحبوا أن يتكلم أو يشوب عقله ذكروا له ليلى ، فيقول : بأبي هي وأُمِّي ،
ثم يرجع إليه عقله فيخاطبونه ويُجيبهم ، ويأتيه أحداثُ الحيّ فيحدثونه عنها
ويُنشِدُونَهُ الشعرَ الغزلَ ، فيجيبهم جواباً صحيحاً ويُنشِدُهُم أشعاراً قالها ، حتى سعى^(٥)
عليهم في السنة الثانية^(٦) - بعد عمر بن عبد الرحمن - نوفل بن مُساحق ، فنزل مَجْمَعاً من
تلك الجماع فرآه يلعب بالتراب وهو عُرْيَان ، فقال لغلام له : يا غلام ، هاتِ ثوباً ،
فأتاه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوبَ فَأَلْهِهِ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فقال له : أتعرفه

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : «أن يخرج معه وقال» .

(٢) كذا في ت . وفي د : «فأرى» . وفي باقي النسخ : «فأرى» ، ولا يظهر لها معنى مناسب .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : «عشيرتك» .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : «فجاء رهط ليلى» .

(٥) سعى عليهم : ولي جباية صدقاتهم .

(٦) في ت : «الثالثة» ، ولعل كليهما محرف عن التالية .

جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قال: لا، قال: هذا ابنُ سيِّدِ الحَيِّ، لا والله ما يابسُ الثيابَ ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن، وإذا طُرِحَ عليه شيءٌ خَرَّقَهُ، ولو كان يابسُ ثوباً لكان في مال أبيه ما يكفيه، وحَدَّثَهُ عن أمره، فدعا به وكلمه، فجعل لا يعقل شيئاً يكأه به، فقال له قومه: إن أردت أن يُجيبَكَ جواباً صحيحاً فاذا كَرَّ له ليلي، فذكرها له وسأله عن حبه إياها، فأقبل عليه يحدِّثه بحدِيثها ويشكو إليه حبه إياها ويُنشدُه شعره فيها، فقال له نوفل: الحبُّ صيرَكَ إلى ما أرى؟ قال: نعم، وسينتهي بي إلى ما هو أشدَّ مما ترى، فعجِبَ منه وقال له: أتعجبُ أن أزوجهَا؟ قال: نعم، وهل إلى ذلك من سبيل! قال: انطلق معي حتى أقدمَ على أهلها بك، وأخطبها عليك، وأرغبهم في المهر لها، قال: أتراك فاعلاً؟ قال: نعم، قال: انظر ما تقول! قال: لك على أن أفعلَ بك ذلك. ودعا له بثياب فآلبسه إياها، وراح معه المجنونُ كأصحِّ أصحابه^(١) يحدِّثه ويُنشدُه، فبلغ ذلك رهطاً فتأتَوْهُ في السلاح^(٢)، وقالوا له: يابنَ مُسَاحِقٍ، لا والله لا يدخل المجنونُ منازلنا أبداً أو نموت؛ فقد أهدَرَ لنا السلطانُ دمه، فأقبل^(٣) بهم وأدبر، فأبوا، فلما رأى ذلك قال للمجنون: انصرف، فقال له المجنون: والله ما وفيت لي بالعهد، قال له: انصرفك بعد أن آيسني القومُ من إجابتك أصلح من سفكِ الدماء، فقال المجنون:

صوت

أَيَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى تُخْلَسَ عَقْلُهُ^(٤) فَأَصْبَحَ مَذْهُوباً بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ

(١) كذا في أغلب النسخ. وفي ت: «وراح أصحابه معه والمجنون كأصح ما يكون».

(٢) كذا في أغلب النسخ. وفي ب، س: «بالسلاح».

(٣) يريد أنه بذل الجهد في إقناعهم أن يدخلوه معه وقلبهم على جميع الوجوه فلم يجده شيئاً. قال في لسان العرب مادة (قبل): «وقد أقبل الرجل وأدبره، وأقبل به وأدبر، فما وجد عنده خيراً».

(٤) تخلس: سلب.

خَلِيًّا مِنْ اُخْلَافٍ إِلَّا مُعَذِّرًا^(١) يُضَاحِكُنِي^(٢) مَنْ كَانَ يَهْوَى تَجَنُّبِي

— الفناء^(٣) للحسين بن محرز قيل أول بالوسطى من جامع أغانيه :

إِذَا ذُكِرْتَ لِي عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ رَوَائِعُ^(٤) عَقْلِي مِنْ هَوَى مُتَشَعِّبٍ

وَقَالُوا : صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفُ جَنَّةٍ^(٥) وَلَا أَلَمٌ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكْذُوبِ^(٦)

وَشَاهِدُ وَجْدِي دَمْعُ عَيْنِي وَحُبُّهَا بَرَى اللَّحْمَ عَنْ أَحْنَاءٍ^(٧) عَظْمِي وَمَنْكَبِي ٥

١٧٤
١

صوت

تَجَنَّبْتَ لِي أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى وَهِيَاتَ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ

أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتَ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدْيَ^(٨) أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

(١) هو المقصر الذي لا عذر له ولكنه يتكلف العذر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَكُمْ ۚ ﴾ .

١٠

(٢) كذا في جميع الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . وسيأتي في جميع الأصول ص ٣٧ من هذا الجزء : « إلا مجاملا يساعدي » .

(٣) في س ، د ، م ، ا هذه الزيادة وهي : « غنى في هذين البيتين يحوي المكي خفيف رمل ، رواه عنه ابنه أحمد ، الفناء للحسين بن محرز الخ » .

١٥

(٤) كذا في جميع الأصول عدا نسخة ح ، وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والروائع : جمع رائعة أي مرتاعة ، قال في اللسان مادة روع : « وقد يكون رائع فاعلا بمعنى المفعول ، أنشد آبن الأعرابي : * شذآنها رائعة من هدره * أي مرتاعة . وفي نسخة ح : « عوازب » ، وسيرد كذلك في جميع النسخ ص ٣٧ من هذا الجزء . والعوازب : جمع عازبة من عزب بمعنى غاب .

(٥) طيف جنة : مس من الجن .

٢٠

(٦) في كتاب الشعر والشعراء : * ولا لم إلا افتراء التكذب * . واللم : الجنون ، وقيل : طرف منه يلم بالإنسان .

(٧) الأحناء : جمع حنو وهو كل شيء فيه أهوجاج كعظم الحجاج (العظم الذي ينبت عليه الحاجب) واللسى والصلع .

(٨) الصدى : الجسد من الآدمي بعد موته ؛ ويطلق على الرجل النحيف الجسد ، كما أنه يطلق على الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا إليه من نحر الجهل والبناء المرتفع .

٢٥

الفناء لإسحاق خفيفٌ ثقيلٌ^(١) أولَ إطلاقٍ الوترَ في مجرى البِنْصر^(٢) ، وفيه
لأبن جامع هَزَجٌ من رواية الهشامى وهى قصيدة طويلة .
ومما يُعنى فيه منها قوله :

صوت

فلم أرَ ليليَ بعدَ مَوْقِفِ ساعةٍ بخَيْفٍ مَنَى ترمى جِمارَ الحَصَبِ
ويُبدى الحصى منها إذا قذفتُ به من البردِ أطرافَ البَنانِ الخَضَبِ
فأصبحتُ من كَيْلى الغداةِ كناظرٍ مع الصبحِ فى أعقابِ نجمٍ مُغرَّبِ
ألا إنما غادرتِ يا أمَّ مالكٍ صدَى أينما تذهبُ به الريحُ يذهبِ

فيه ثقيلٌ أولٌ مطلقٌ باستهلال ، ذكر ابنُ المكى أنه لأبيه يحيى ، وذكر
الهشامى أنه للوائح ، وذكر حبش أنه لابن مُحَرِّز ، وهو فى جامع أغانى سليمان
منسوبٌ إليه .

أنشدنى الأخفش عن أبى سعيد السُّكْرِىَّ عن محمد بن حبيب للمجنون :
فواللهِ ثم اللهُ إني لدائبٌ أفكرُ ما ذنبى إليها وأعجبُ !
وواللهِ ما أدرى علامَ قتلتنى وأىَّ أمورى فىكِ ياليلَ أركبُ !
أأقطعُ جبلَ الوصلِ ، فالوتُ دونهُ أم اشربُ رَنَقاً^(٣) منكم ليس يُشربُ !
أم اهرُبُ حتى لا أرى لى مجاورا أم أصنعُ ماذا أم أبوح فأغلبُ !
فأيُّهما ياليلَ ما ترتضينه فإنى لظلومٌ وإنى لمُعْتَبُ !

(١) فى ا ، م ، هـ : « ثانٍ ثقيل أول » .

(٢) فى ت ، هـ : « فى مجرى البِنْصر من روايته » .

(٣) رَنَقاً : كندراً .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال: حدثنا
عمر بن شبة قال: ذكر هشام بن الكلبي وواقفه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم
وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن هشام
ابن الكلبي عن أبيه:

حج مع أبيه إلى
مكة لسوان ليل
ودعوته هو
استزادة حبا
ودوامه

- أن أبا المجنون وأمه ورجال عشيرته اجتمعوا إلى أبي كليل فوعظوه وناشدوه الله
والرحم، وقالوا له: إن هذا الرجل لهالك، وقبل ذلك فني أقبح من الهلاك بذهاب
عقله، وإنك فاجع به أباه وأهله، قشدناك الله والرحم أن تفعل ذلك، فوالله ما هي
أشرف منه، ولا لك مثل مال أبيه، وقد حكمتك في المهر، وإن شئت أن يخلع
نفسه إليك من ماله فعل، فأبى وحلف بالله وبطلاق أمها^(١) أنه لا يزوجه إياها أبدا،
وقال: أفضح نفسي وعشيرتي وآتي مالم يأت أحد من العرب، وأسم ابنتي بميسم
فضيحة! فانصرفوا عنه، وخالفهم لوقته فزوجها رجلا من قومها وأدخلها^(٢) إليه،
فما أمسى إلا وقد بنى بها. وبلغه الخبر فأيس منها حينئذ وزال عقله جملة، فقال
الحى لأبيه: احجج به إلى مكة وأدع الله عز وجل له، ومره أن يتعلق بأستار
الكعبة، فيسأل الله أن يعافيه مما به ويبغضها إليه، ففعل الله أن يخلصه من هذا
البلاء، فحج به أبوه، فلما صاروا بمنى سمع صائحا في الليل يصيح: ياللي، فصرخ
صرخة ظنوا أن نفسه قد تلفت وسقط مغشيا عليه، فلم يزل كذلك حتى أصبح، ثم
أفاق حائل^(٣) اللون ذاهلا، فأنشأ يقول:

١٧٥
١

صوت

عرضت على قلبي العزاء فقال لي من الآن فإياس لا أعزك من صبر!

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت: « بطلاق امرأته » .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح: « وأخرجها إليه » . وفي ت: « وأرحلها إليه » .
(٣) حائل اللون : متغيره .

إذا بان مَنْ تهوى وأصبح نائياً فلا شيء أجدى من حُلُوكَ في القبرِ
وداعٍ دعا إذ نحن بالخيفِ من منى فهيجَ أطراب^(١) النؤاد وما يدرى
دعا بأسم ليلى غيرها فكأما أطارَ بللى طائراً كان في صدرى
دعا باسم ليلى ضلل الله سعيه وليلى بأرضٍ عنه نازحةٍ قنبرِ

٥ — الغناء لعريبٍ خفيفٌ ثقيلٌ — ثم قال له أبوه : تعلقَ بأستار الكعبة وأَسأل الله
أن يعافيكَ من حبِّ ليلى ، فتعلقَ بأستار الكعبة وقال : اللهم زدنى لللى حباً وبها
كلِّفاً ، ولا تُنسى ذكرها أبداً . فهمام^(٢) حينئذٍ وأختلط فلم يضبط . قالوا : فكان يهيم
في البرية مع الوحش ، ولا يأكلُ إلا ما ينبت في البرية من بقل ، ولا يشربُ إلا مع
الظباء إذا وردت مناهلها ، وطال شعرُ جسده ورأسه وألفته الظباء والوحشُ
فكانت لا تنفرُ منه ، وجعل يهيمُ حتى يبلغَ حدودَ الشام ، فإذا تاب إليه عقله سأل مَنْ
١٥ يمرُّ به من أحياء العرب عن نجدٍ ، فيقالُ له : وأين^(٣) أنت من نجد ! قد شارفتَ
الشام ! أنتَ في موضع كذا ، فيقول : فأرونى وجهة الطريق ، فيرحمونه ويعرضون عليه
أن يحملوه أو يكسوه فيأبى ، فيدُلُّونه على طريق نجد فيتوجه نحوه .

أخبرنى عمى قال حدثنى الكُراني قال حدثنا العُمريُّ عن الهيثم بن عدي وأخبرنا
١٥ حبيبُ بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمرُ بن شبة
قال ذكر الهيثم بن عدي عن أبي مسكين قال :

(١) كذا في جميع الأصول ، والأطراب : جمع طرب وهو خفة تعترى الشخص من شدة الفرح
أو الحزن . والذي في ديوانه وكتاب الشعر والشعراء : «أحزان» .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : «فهاج» .

(٣) في ت : «أين أنت» بدون واو . ٢٠

خرج منا فتى حتى إذا كان بيثر ميمون^(١) إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال
 وإذا^(٢) معهم فتى أبيض طوال^(٣) جعد^(٤) كأحسن من رأيت من الرجال على هزال منه
 وصفرة ، وإذا هم متعلقون به ، فسألت عنه ، فقيل لي : هذا قيس المجنون خرج به أبوه
 يستجير له بالبيت ، وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعوه
 له هناك لعله يكشف ما به ، فإنه يصنع بنفسه صنيعاً يرحمه منه عدوه ، يقول : أخرجوني
 لعلني أتسّم صبا نجد ، فيخرجونه فيتوجهون به نحو نجد ، ونحن مع ذلك نخاف أن
 يلقى نفسه من الجبل ، فإن شئت الأجر دنوت منه فأخبرته أنك أقبلت من نجد ،
 فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له : يا أبا المهدى ، هذا الفتى أقبل من نجد ، فتنفّس تنفّساً^(٥)
 ظننت أن كبده قد انصدعت ، ثم جعل يسألني^(٦) عن وادٍ وادٍ ، وموضع موضع ،
 وأنا أخبره وهو يبكي أحراً بكاءً وأوجعه للقلب ، ثم أنشأ يقول :

ألا ليت شعري عن عوارضتي قناً^(٧) لطول الليالي هل تغيرتاً بعدي !
 وهل جارتانا بالبئيل^(٨) إلى الحمى على عهدنا أم لم تدؤما على العهد !

(١) قال في ياقوت : ويثر ميمون بمكة ، وقال البكري في معجم ما استعجم ص ٥٦٩ : هي بئر بمكة
 بين البيت والحجون بأبطح مكة ، وهي منسوبة إلى ميمون بن الحضرمي حفرها في الجاهلية ، وعندها توفي
 أبو جعفر المنصور .

(٢) كذا في ت ، ح . وفي باقي النسخ : « فإذا » بالفاء .

(٣) الطوال بالضم : المفرط الطول .

(٤) كذا في ت ، ح والجعد : أن يكون الرجل معصوب الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ
 ولا مضطرب ، وفي باقي النسخ « جعدة » بالتاء . ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا وصفاً للمذكر .

(٥) في ت ، ح : « تنفساً خلت أن كبده الخ » .

(٦) في ت ، ح : « يسألني » .

(٧) في ب ، س : « قبا » بالباء وهو تحريف . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٤ من الجزء الأول من
 الأغاني . وقنا وعوارضة : جبلان لبني قزارة .

(٨) كذا بالديوان وهو جبل بنجد . وفي ب ، س ، « البئيل » . وفي ح ، د : « البئيل » . وفي م ،

أ : « البئيل » . وفي ت : « البئيك » ، ولعل ما في هذه النسخ تحريف ؛ فإننا لم نقف على واحد من هذه الألفاظ
 اسم موضع . وفي نقلنا عن نسخة أخرى : « البئيق » .

١٧٦
١

وعن عُلوِيَّاتٍ ^(١) الرياح إذا جرت بريح الخزاعي هل تهبُّ على نجدٍ
وعن أَقْحُوَانِ الرَّمْلِ ماهو فاعلٌ إذا هو أسرى ليلةً بَثْرَى جَعَد ^(٢)
وهل أنْفُضْنَ الدهرَ أفنانَ لَتَيَّ على لا حقِ المتنين مُندَلِقِ الوَخْدِ ^(٣)
وهل أسْمَنَّ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ ^(٤) تحدَّرُ من نَشْرِ ^(٥) خَصِيبٍ إلى وَهْدٍ

٥ أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي
والعتبي قال :

مرَّ المجنون ^(٦) بزوج ليلى وهو جالسٌ يَصْطَلِي في يومٍ شاتٍ ، وقد أتى ابنَ عمِّ له
في حيِّ المجنونِ لحاجة ، فوقفَ عليه ثم أنشأ يقول :

صوت

١٠ بِرَبِّكَ ^(٧) هل ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبِيلَ الصَّبحِ أو قَبَّلْتَ فاها ^(٨)
وهل رَفَّتْ ^(٩) عَلَيْكَ قُرُونُ لَيْلَى رَفِيفَ الْأَقْحُوَانَةِ فِي نَدَاهَا

(١) علويات : جمع علوية نسبة إلى العالية وهي ما فوق أرض نجد إلى تهامة ، وهذه النسبة نادرة والقياس على .

(٢) يقال : تراب جعد أى نَدِر .

١٥ (٣) لاحق : ضامر ؛ من قولهم : لحق الفرس لحوقاً أى ضمِر . والمتنان : جنبتا الظهر عن اليمين والشمال ، والواحد من يذكر ويؤنث ، والمندلق : السريع ، يقال : اندلقت الخيل إذا خرجت فأسرعت . والوخد : ضرب من سير الخيل والإبل ، وهو سعة الخطو في المشي .

(٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . والوهد : المكان المظلم من الأرض .

(٥) كذا في س ، ا . والنشر : المكان المرتفع . وفي بقية النسخ : «نشر» بالراء المهملة وهو تحريف .

٢٠ (٦) في ث : «مر المجنون ذات يوم» الخ .

(٧) في خزانة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٢١٠ : «بديتك» .

(٨) المصدر السابق ج ٤ ص ٢١١ : * وهل قبلت قبل الصبح فاها * .

(٩) قال البغدادى في خزانة الأدب ج ٤ ص ٢١٣ : «رفت بفتح الراء المهملة من رف لونه يرف بالكسر

رفيفا ورفا إذا برق وتلألأ ، أراد شدة سواد شعرها . وصحفه ابن الملا في شرح المغنى بجمل المهملة معجمة

٢٥ فقال : الزفيف : إهداء العروس إلى بعلها ، وغفل عن قوله : رفيف الأقحوانة ، وهى البابونج . والقرون :

الدواب جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء» ا هـ . والظاهر أنه من رفيف النبات وهو امتزازه نضارة وحس

قال : اللهم إذ حلقتني فنعم ، قال : فقَبَضَ المجنونُ بكلتا يديه قبضتين من الجمر ، فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه ، وسقط الجمرُ مع لحم راحتيه ، وعضَّ على شفته فقطعها ، فقام زوجُ ليلى مغموماً بفعله مُتَعَجِّباً منه فمضى .

غَنَّى في البيتين المذكورين في هذا الخبر الحُسَيْن بن مُحَرِّزٍ ، ولحنه رَمَلٌ ^(١) بالوسطى عن الهشامى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحيب بن نصر المُهَلَّبِيّ قالاً : حدثنا عمر بن شُبَّة قال قال محمد بن الحكم عن عَوَّانة : إنه حدثه وواقفه ابنُ نصر وابنُ حبيب قالوا : إنَّ أهلَ المجنون خرجوا به معهم إلى وادى القرى ^(٢) قبل توحشه ليُمْتاروا ^(٣) خوفاً عليه من أن يضيع أو يهلك ، فمروا في طريقهم بجبلى نَعْمَان ^(٤) ، فقال له بعضُ فتيانِ الحى : هذان جبلا نعمان ، وقد كانت ليلى تنزلُ بهما ، قال : فأىِّ الرياح يأتى من ناحيتهما ؟ قالوا : الصَّبَا ، قال : فوالله لا أرى ^(٥) هذا الموضعَ حتى تهبَّ الصبا ، فأقام ومَضَوْا فامْتاروا لأنفسهم ، ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثةَ أيام حتى هبَّتِ الصبا ، ثم انطلق معهم فأنشأ يقول :

رده بجبل
ن ومكته فيهما
هبوب الصبا
أقاله في ذلك
من الشر

صوت

أيا جَبَلِيَّ نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيًّا سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا ١٥

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ا ، د : « خفيف » .

(٢) وادى القرى : واد بين الشام والمدينة كانت به قرى منظومة ، وبها سمى وادى القرى . قال ياقوت : وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد . انظر معجم ياقوت في كلمة القرى .

(٣) من الامتياز وهو جلب الطعام للبيع وغيره .

(٤) هو نعمان الأراك وهو واد بين مكة والطائف . وقيل واد لهديل على ليلتين من عرفات .

(٥) لا أرى : لا أبرح . وفي ت : « لا أرى من هذا الموضع » وكلاهما صحيح .

(٦) كذا في ت وتزيين الأسواق في ترجمة المجنون ص ٧٢ طبع بولاق . وفي بعض النسخ :

« نسيم الصبا » .

أَجِدْ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مَنَى حَرَارَةً عَلَى كَبْدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا^(١)
فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى نَفْسٍ مَحْزُونٍ^(٢) تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسين^(٣) بن الحرّون قال حدثني الكسروى^(٤) عن جماعة من الرواة قال^(٥) :

ارتحال أهل ليل
عن منازلهم وما
قاله في ذلك من
الشعر

لَمَّا مَنَعَ أَبُو لَيْلَى الْمَجْنُونَ وَعَشِيرَتُهُ مِنْ تَزْوِيجِهَا ، كَانَ لَا يَزَالُ يَفْشَى بَيوتَهُمْ
وَيَهْجُمُ عَلَيْهِمْ ، فَشَكَّوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَأَهْدَرَدَهُ هُمْ ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَلَمْ يَرُعْهُ وَقَالَ :
الْمَوْتُ أَرْوَحُ^(٦) لِي فَلَيْتَهُمْ قَتَلُونِي ، فَلَمَّا عَلِمُوا بِذَلِكَ وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ غُرَّةً^(٧)
مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا تَفَرَّقُوا دَخَلَ دَوْرَهُمْ ، فَارْتَحَلُوا عَنْهَا وَأَبْعَدُوا ، وَجَاءَ الْمَجْنُونُ عَشِيَّةً نَاشِرَفَ
عَلَى دَوْرِهِمْ فَإِذَا هِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ^(٨) ، فَقَصَدَ مَنْزِلَ لَيْلَى الَّذِي كَانَ يَسْتَأْهِمُ فِيهِ ، فَأَلْصَقَ
صَدْرَهُ بِهِ وَجَعَلَ يُمَرِّغُ خَدَّيْهِ عَلَى تَرَابِهِ وَيَبْكِي ، ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ — وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ
ابْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو نَصْرٍ لَهُ بَغِيرُ خَبَرٍ — :

١٧٧
١

أَيَا حَرَجَاتٍ^(٩) الْحَيَّ حَيْثُ^(١٠) تَحْمَلُوا بِذِي سَلَمٍ^(١١) لَا جَادَ كُنَّ رَبِيعُ
وَحَيَاتُكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى بَلِينِ بَلَى لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعُ

(١) صميمها : أصلها .

(٢) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي ت ، ح وتزيين الأسواق : « مهموم » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « الحسن » .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « الكر دوسى » .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « قالوا » .

(٦) في ت : « أروح إلى » .

(٧) غرة : غفلة .

(٨) بلاقع : خوال ، الواحد بلقع .

(٩) الحرجات : جمع حرجة وهي الفيضة ، وسميت بذلك لضيقها ، وقيل : الشجر الملتف ، وهي

أيضا الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الأكلة وهي ما رعى من المال .

(١٠) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « حين » .

(١١) ذو سلم : موضع بالحجاز .

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً كَمَا يَنْدَمُ الْمَغْبُوتُ حِينَ يَدْعُ
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ^(١) فَأَتَنِي نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ^(٢)
قَهَرْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتُ^(٣) إِلَيْكَ ثَنَائِي^(٤) مَا لَهْنٌ طُلُوعُ^(٥)

وذكر خالد بن جَمِيل^(٦) وخالد بن كلثوم في أخبارهما التي صنعها أن ليلي وعدته قبل أن يختلط أن تستزيره^(٧) ليلة إذا وجدت فرصة لذلك ، فمكث مدة يرأسها في الوفاء .
وهي تعدّه وتُسَوِّفُهُ^(٨) ، فاتى أهلها ذات يوم والحى خلُوف^(٩) ، فجلس إلى نسوة من أهلها حَجْرَةً^(١٠) منها بحيث تسمع كلامه ، فحادثهن طويلا ثم قال : ألا أنشد كنّ أبياتا أحدثتها في هذه الأيام ؟ قلن : بلى ، فأنشدن :

حديثه مع نسوة
فيهن ليل

صوت

يَا لِلرِّجَالِ لَهُمْ بَاتَ يَعْرُونِي مُسْتَطَرَفٍ^(١١) وَقَدِيمٍ كَادَ يُبْلِيَنِي

- (١) يقال : نفس شعاع ، اذا انتشر رأيها فلم تتجه لأمر جزم .
- (٢) الجميع : ضد المتفرق .
- (٣) كذا في ت ، هـ ، م وديوان المجنون والأغاني في ترجمة قيس بن ذريح ج ٩ طبع دار الكتب وفي سائر الأصول : « فأشرفت » بالفاء ومعناه ظهرت وارتفعت .
- (٤) الثنايا : جمع ثنيه وهي العقبة ، وهي المرقى الصعب في الجبل ؛ يريد بذلك أن الوصول الى ليلي صعب لا يستطيعه .
- (٥) ستأتى هذه الأبيات في قصيدة منسوبة إلى قيس بن ذريح في ترجمته بالجزء التاسع من الأغاني طبع دار الكتب .
- (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « خالد بن حمل » بالحاء ، ولم نوفق لتصحيح هذا الاسم .
- (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي د : « أن تزوره » .
- (٨) مأخوذ من كلمة سوف ، كأن الماثل يقول مرة بعد مرة : سوف أفعل .
- (٩) يقال : حى خلوف ، إذا غاب الرجال وأقام النساء .
- (١٠) حجرة : ناحية .
- (١١) كذا في أكثر النسخ . وفي هـ : « مستطرفا وقديما كان يبكي » .

مَنْ عَاذِرِي مِنْ غَرِيمٍ غَيْرِ ذِي عُسْرِ (١) يَا بَنِي (٢) فِيمَطْلُنِي دَيْنِي وَيَلُوْبِنِي
لَا يُبْعِدُ النِّقْدَ مِنْ حَقِّي فَيَنْكَرَهُ وَلَا يُحَدِّثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي
وَمَا كُشْكِرِي شُكْرًا لَوْ يُوَافِقُنِي وَلَا مُنَايَ سِوَاهُ لَوْ يُوَافِقُنِي (٣)
أَطْعَمَهُ وَعَصَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَمْرِهِ وَهَوَاهُ وَهُوَ يَعْصِيَنِي

قال (٤) : فقلان له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته ! وجعلن يتضاحكن .
وهو يبكي ، فاستحييت ليلي منهن ورقت له حتى بكت ، وقامت فدخلت بيتها
وانصرف هو .

— في الثلاثة الأبيات الأول من هذه الأبيات هزج طنبوري للمسدود —
قالا في خبرها هذا : وكان للمجنون ابنا عم بأتياه فيحدثانه ويسليانه ويؤانسانه ،
فوقف عليهما يوما وهما جالسان ، فقالا له : يا أبا المهدى ألا تجلس ؟ قال : لا ، بل
أَمْضِ إِلَى مَنْزَلِ لَيْلَى فَأَتَرَسْمَهُ وَأَرَى آثَارَهَا فِيهِ ، فَأَشْفَى بَعْضَ مَا فِي صَدْرِي بِهَا ،
فَقَالَا لَهُ : فَتَحْنُ مَعَكَ ، فَقَالَ : إِذَا فَعَلْنَا أَكْرَمًا وَأَحْسَنًا ، فَقَامَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى دَارَ
لَيْلَى ، فَوَقَفَ بِهَا طَوِيلًا يَتَّبِعُ آثَارَهَا وَيَبْكِي ، وَيَقِفُ فِي مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ مِنْهَا وَيَبْكِي ،
ثُمَّ قَالَ :

صوت

١٥

يَا صَاحِبِي أَلِمَّا بِي بِمَنْزَلَةٍ قَدْ مَرَّ حِينَ عَلَيْهَا أَيْمًا حِينَ

(١) العسر : لغة في العسر ضد اليسر . قال عيسى بن علي : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم
وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر وحلم وحلم . انظر اللسان (مادة عسر) .
(٢) في ا ، ب ، س : «يأتى» وهو تحريف .

٢٠

(٣) في ت ، ح : «يواتيني» .

(٤) كذا في جميع النسخ ، ولعله : «قالا» بالثنية ؛ لأن الخبر مروي عن خاله بن جميل وخاله

ابن كلثوم .

إني أرى رجعات الحب تَقْتُلُنِي (١) وكان في بدئها ما كان يَكْفِينِي
 لا خير في الحب ليست فيه قَارِعَةٌ كَأَنَّ صاحبَهَا في نَزْعِ مَوْتُونِ (٢)
 إن قال عذَّأله مهلاً فلانَ لهم قال الهوى غيرُ هذا القولِ يَعْنِينِي (٣)
 أَلْتَى من اليأس (٤) تارات فتقتلني وللرجاء بشاشات فتُحْيِينِي

الفناء لإبراهيم (٥) خفيفٌ ثقيلٌ من جامع غنائه .

وقال هشام بن الكلبي عن أبي (٦) مسكين : إن جماعة من بني عامر حدثوه قالوا :
 كان رجل من بني عامر بن عقيل يقال له : قيسُ بن مُعَاذٍ ، وكان يُدعى المجنون ،
 وكان صاحبَ غَزَلٍ ومجالسةٍ للنساء ، فخرج على ناقة له يسيرُ ، فمرَّ بامرأة من بني عقيل
 يقال لها : كريمة ، وكانت جميلةً عاقلةً ، معها نسوة فعرفته ودعونه إلى النزول
 والحديث ، وعليه حُلَّتَانِ له فاخرتان وطيلسانٌ وقلنسوةٌ وبرود ، فنزل فظلَّ يُحدثهنَّ
 ويُشيدهنَّ وهنَّ أعجبُ شيءٍ به فيما يُرى ، فلما أعجبه ذلك منهنَّ عقرَ لهنَّ ناقته ،
 وقمنَ إليها فجعلنَّ يشوين (٧) ويأكلن إلى أن أمسى ، فأقبل غلامٌ شابٌ حسنُ الوجه

(١) في ت : « قاتلتى » .

(٢) في ت بين هذا البيت والذي بعده ما نصه : « الموتون مضروب على الوتين ، وهو عرق معلق بنياط القلب » ، ولا ندرى هل هو من أصل الكتاب أتى به المؤلف تفسيراً للموتون ، أو أن الناسخ وجده بهامش بعض النسخ فألحقه بالأصل . وتفسير الموتون بالمضروب على الوتين مطابق لقولهم في كتب اللغة : وتنه : أصاب وتينه ، ونظيره مكلى ، إذا أصبت كليته ، ومكبود ، إذا أصبت كبده .

(٣) كذا في ت ، هـ . وفي باقي النسخ : « يغنيني » بالغين المعجمة .

(٤) كذا في كتاب الشعر والشعراء في ترجمة المجنون طبع ليدن ص ٣٥٨ وفي سائر النسخ :

« من الحب » .

(٥) كذا في أغلب النسخ : وفي م ، د ، ا : « لابن أمية » .

(٦) كذا في ت ، هـ . وفي سائر النسخ : « ابن مسكين » ، وقد سبق في ص ٢١ من هذا الجزء

باسم « أبي مسكين » باتفاق النسخ ، وسيأتى كذلك بالجزء الثالث عشر من الأغاني طبع بولاق ص ١٢٢ .

(٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يشوين » ، وكلاهما صحيح .

مِنْ حَيْثُ فَجَسَّ إِلَيْهِنَّ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بوجوههنَّ يَقُلْنَ لَهُ : كَيْفَ خَلَّاتَ (١) يَا مُنَازِلُ
الْيَوْمَ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِنَّ غَضِبَ ، فَقَامَ وَتَرَكَهُنَّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعْقِرُ مِنْ جَرًّا كَرِيمَةً نَاقِي وَوَصَلِي مَفْرُوشٍ لَوْصَلِ مُنَازِلُ !
إِذَا جَاءَ قَعَقَعَنَ الْحَلِيِّ وَلَمْ أَكُنْ إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تَلَكِ الْخَلَاخِلِ (٢)

قال : فقال له الفتى : هَلَمْ نَتَصَارَعَ أَوْ نَتَنَاضَلَ ، فقال له : إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ فَتَمُّ إِلَى
حَيْثُ لَا تَرَاهُنَّ وَلَا يَرَيْنَكَ ، ثُمَّ مَا شِئْتَ فَافْعَلْ ، وقال :

إِذَا مَا اتَّضَلْنَا فِي الْخَلَاءِ نَضَلْتُهُ وَإِنْ يَرَمُ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي (٣)

وقال ابنُ الكلبي في هذا الخبر : فلما أصبح لبسَ حُلَّتَهُ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ وَمَضَى
مُتَعَرِّضًا لَهُنَّ ، فَأَلْفَى لَيْلَى جَالِسَةً بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ مَعَهُنَّ يَوْمَئِذٍ جَالِسَةً ، وَقَدْ عَاقَ
بَقْلِهَا وَهَوَيْتَهُ ، وَعِنْدَهَا جُؤَيْرِيَّاتٌ يُحَدِّثُنَهَا ، فَوَقَفَ بَيْنَهُنَّ وَسَلَّمَ ، فَدَعَوَتْهُ إِلَى النُّزُولِ
وَقُلْنَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مُحَادَثَةِ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ عَنْكَ مُنَازِلُ وَلَا غَيْرُهُ ؟ قَالَ : إِي لَعَمْرِي ،
فَنَزَلَ وَفَعَلَ فَعَلَتَهُ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهُ عِنْدَهَا ، فَجَعَلَتْ
تُعْرِضُ عَنْ حَدِيثِهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَتُحَدِّثُ غَيْرَهُ وَقَدْ كَانَ عَاقَ حُبُّهَا بِقَلْبِهِ وَشَغَفَتْهُ (٤)
وَاسْتَمَلَحَتْهَا ، فَبَيْنَا هِيَ تُحَدِّثُهُ إِذَا أَقْبَلَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ فَدَعَتْهُ فَسَارَتْهُ سِرَّارًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :

(١) فِي ت : « ظَلَّت » ، وَهِيَ لَفَةٌ فِيهَا .

(٢) جَاءَ هَذَا الشُّطْرُ فِي تَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ ص ٦٣ طَبْعَ بُولَاقِ هَكَذَا : * إِذَا جِئْتُ بِلْ أَخْفَيْنَ صَوْتَ
الْخَلَاخِلِ * ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ قَدْ أَظْهَرْنَ صَوْتَ الْحَلِيِّ حِينَ جَاءَ مُنَازِلُ ، وَهَذِهِ كُنَايَةٌ عَنْ قِيَامِهِنَّ لَهُ ،
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ عَجَبِي .

(٣) كَذَا فِي ت ، هـ ، وَتَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « نَاضِلِ » بِنُونِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَآثَرْنَا
مَا أَثْبَتْنَاهُ بِالْأَصْلِ لِأَنَّهُ أَمُّ مَقَابِلَةٍ لِقَوْلِهِ نَضَلْتُهُ ، وَلِأَنَّ قَوْلَهُ « نَضَلْتُهُ » هَكَذَا بِالضَّمِّيرِ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الشَّاعِرَ
أَتَى بِهَذَا الْبَيْتِ فِي هَيْئَةِ الْمُتَّصِلِ بِالْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَهَذَا يَسْتَدْعِي كَسْرَ اللَّامِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى رُويِهِمَا ، كَمَا تَقْدُمُ
فِي صَحِيفَةِ ١٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٤) فِي ت : « وَشَغَفَتْهُ » .

انصرف ، فانصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وامتقع^(١) وشق عليه
ما فعلت ، فأنشأت تقول :

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بُغْضًا وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ دَكِينٌ
تَبْلُغُنَا الْعُيُورُ مَقَالَاتِنَا وَفِي الْقَلْبَيْنِ نَمَّ هَوًى دَفِينٌ

٥ - قد نسبت هذا الشعر متقدما - فلما سمع هذين البيتين شق شقة عظيمة ، وأغمي
عليه فكث كذلك ساعة ، ونضحوا الماء على وجهه حتى أفاق ، وتمكن حب كل
واحد منهما في قلب صاحبه وبلغ منه كل مبلغ .

حدثني عمي عن عبد الله بن أبي سعد عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل القرشي
قال حدثنا أبو العالية عن أبي ثمامة الجعدي قال :

١٠ لَا يُعْرِفُ فِينَا مَجْنُونٌ إِلَّا قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ .

قال : وحدثني بعض العشيرة قال : قلت لقيس بن الملوح قبل أن يُخَالَطَ :
ما أعجبُ شيء أصابك في وجدك بليلي ؟ قال : طرقتنا^(١) ذات ليلة أضياف ولم يكن
عندنا لهم أدم ، فبعثني أبي إلى منزل أبي ليلى وقال لي : اطلب لنا منه أدمًا ، فأتيتُه
فوقنتُ على خبائه فصحتُ به ، فقال : ما تشاء ؟ فقلت : طرقتنا ضيفان ولا أدم
عندنا لهم فأرسلني أبي نطلب^(٢) منك أدمًا ، فقال : يا ليلي أخرجي إليه ذلك النحي^(٣) ،
١٥ فاملئي له إناءه من السمن ، فأخرجته ومعى قعب^(٤) ، فجعلت تصب السمن فيه

ديث اتصاله
ليلي في صباه

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، م : « انتقع » ، وامتقع وانتقع بمعنى واحد ، وهو أن يتغير من
حزن أو فرح ، قال صاحب اللسان في مادة نقع : وامتقع بالميم أجود .

(٢) كذا في ت ، ج ، د . وفي سائر النسخ : « طرقتنا » بالهاء ، وكلاهما جائز ؛ لأن الفعل معناه إلى جمع
تكسير وحذف الغاء في مثل هذا أجود .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « أطلب » .

(٤) النحي عند العرب : الزرق الذي يوضع فيه السمن خاصة .

(٥) القعب : القدح الضخم الغليظ ، وقيل : قدح من خشب تمر .

١٧٩
١

وَنَحَدَّثُ ، فَأَلْهَانَا^(١) الْحَدِيثُ وَهِيَ تَصُبُّ السَّمْنَ وَقَدْ اِمْتَلَأَ الْقَعْبُ وَلَا نَعْلَمُ جَمِيعًا ،
وَهُوَ يَسِيلُ حَتَّى اسْتَنْقَعَتْ أَرْجُلُنَا فِي السَّمَنِ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُمْ لَيْلَةً ثَانِيَةً أَطْلُبُ نَارًا
وَأَنَا مُتَلَفِّعٌ بِبُرْدِي ، فَأَخْرَجَتْنِي نَارًا فِي عُطْبَةٍ^(٢) فَأَعْطَتْنِيهَا وَوَقَفْنَا نَتَحَدَّثُ ،
فَلَمَّا احْتَرَقَتِ الْعُطْبَةُ خَرَقْتُ مِنْ بُرْدِي خِرْقَةً وَجَعَلْتُ النَّارَ فِيهَا ، فَكَلَّمَا^(٣) احْتَرَقْتُ
خَرَقْتُ أُخْرَى وَأَذْ كَيْتُ بِهَا النَّارَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مَا وَارَى عَوْرَتِي ،
وَمَا أَعْقِلُ مَا أَصْنَعُ ، وَأَنْشُدُنِي :

أَمُسْتَقْبِلِي نَفْحُ الصَّبَا ثُمَّ شَائِقِي بَرْدِ ثَنَابَا أَمْ حَسَّانَ شَائِقُ
كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا الْحَمَرَ شَجَّهَا^(٤) بِمَاءِ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَابِقُ
وَمَا شِمْتُهُ^(٥) إِلَّا بَعِينِي تَفَرُّسًا كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِنَصِيبٍ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فِي هَذَا الْخَبَرِ . ١٠

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ^(٦) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنِ الْمَعْدَلِ قَالَ :

حدث الأصمعي
أنه لم يكن مجنوناً
وروى من شعره

سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ — وَقَدْ تَذَاكَرْنَا مَجْنُونَ بْنَ عَامِرٍ — قَالَ : هُوَ قَيْسُ
ابْنُ مَعَاذِ الْعُقَيْلِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا إِنَّمَا كَانَتْ بِهِ لُؤْثَةٌ وَهُوَ انْقِطَاعُ :

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَأَلْهَى بِالْحَدِيثِ » . ١٥

(٢) الْعُطْبَةُ : خِرْقَةٌ تَتَوَخَّذُ بِهَا النَّارُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ ثَقْبَهَا قَاحَ الْأَكْفِ وَلَمْ تَنْفُخْ بِهَا الْعُطْبُ

وَيُقَالُ : « أَجْدَ رِيحٍ عُطْبَةٌ » أَيْ قِطْعَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ مَحْمَلَةٌ .

(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « فَلَمَّا احْتَرَقَتْ » .

(٤) شَجَّهَا : مَزَجَهَا . ٢٠

(٥) كَذَا فِي ت . وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « وَشِمْتُهُ مِنَ الشِّيمِ وَهُوَ النَّظَرُ نَحْوَ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَالْبَرْقِ .

يُقَالُ : شَامَ السَّحَابَ وَالْبَرْقَ شَيْمًا ، أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يَحْضُرُ .

(٦) كَذَا فِي ت . وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « الْقُرْشِيُّ » . وَمَا أَتَيْتَاهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢

س . مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

أَخَذَتْ مُحَاسِنَ كُلِّ مَا ضَنْتُ مُحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ
كَادَ الْفَزَالُ يَكُونُهَا لَوْلَا الشَّوَى وَنُشُوزُ قَرْنِهِ

قال : وهو القائل :

وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ بِخَيْفٍ مَنَى تَرْمِي جِمَارَ الْحَصْبِ
وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَدَفَتْ بِهِ مِنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمَخْضَبِ
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاطِرٍ مَعَ الصَّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَى أَيْنَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

في هذه الأبيات لحنٌ من الثقيل الأول ، ابتداءؤه نشيدٌ من صنعة الواثق وهو المشهور . وذكره ابنُ المكي لأبيه يحيى . وهو في جامع غناء سليم^(١) بن سلام له .
وذكره حبش^(٢) في موضعين من كتابه قسبه في طريقة الثقيل الأول في أحدهما إلى ابنِ مُحَرِّزٍ ، والآخر إلى يحيى المكي . وزعم الهشام^(٣) أن فيه إسليم^(٤) بن سلام لحنًا آخر من الثقيل الأول .

أخبرنا الحسن^(٥) بن علي قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثني هشام بن سعد البزار قال حدثني إبراهيم بن سعد الزهري قال :

أتاني رجل من عذرة الحاجة ، فجرى ذكرُ العشق والعُشاق ، فقلتُ له : أنتم أرقُّ قلوباً أم بنو عامر ؟ قال : إنا لأرقُّ الناس قلوباً ، ولكن غلبتنا بنو عامر بمجنونتها .

أخبرني أحمد بن عمر بن موسى بن زكويه التتبان إجازة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن

شيء من أوصافه

(١) كذا في ت ، نا ، خد : «سليم بن سلام» بضم السين في الأول وفتح اللام المخففة في الثاني . وفي سائر النسخ «سليمان بن سلام» ، هو تحريف إذ المغنى هو سليم بن سلام ، له ترجمة مستقلة في ج ٦ من الأغاني ط دار الكتب ص : ٦٤ .

(٢) كذا في ت . رى أغلب النسخ : «الحسين» ، وقد تقدم مراراً «الحسن بن علي» باتفاق الأصول .

جده قال : أنا رأيتُ مجنونَ بنى عامر ، وكان جميلَ الوجه أبيض اللون ، قد علاه شُحوبٌ^(١) ، واستنشدته فأنشدنى قصيدته التى يقول فيها :

تذكرتُ لى والسَّنينَ الخواليَّ وأيامَ لا أعْدِي^(٢) على الله^(٣) عَالِيَةً انتشيتُ
أخبرنى محمدُ بنُ الحسن الكِنْدِيّ خطيبُ مسجدِ القادسية قال حدثنا الرياشي

١٨٠
١

قال : سمعتُ أبا عثمان المازني يقول :

سمعتُ مُعَاذًا وبشرَ بنَ الفضل جميعاً يُنشدانِ هذين البيتين وينسبانهما لمجنون

بنى عامر :

طَمِعْتُ بلى أن تَرِيعَ^(٤) وإنما تُقَطِّعُ^(٥) أعناقَ الرجالِ المطامعُ

ودأبتُ لى فى خلاءٍ ولم يكن شهودٌ على لى عدولٌ مَقَانِعُ^(٦)

وحدثنى محمدُ بنُ يحيى الصُّولِيّ قال حدثنا أبو خَلِيفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ عن ابن سَلَامٍ قال :

قضى عبيدُ^(٧) الله بنُ الحسن بن الحُصَيْنِ بن أبى الحر^(٨) العنبريُّ على رجل من قومه قضيةً أوجبها الحكمُ عليه ، وظنَّ العنبريُّ أنه تحاملَ عليه ، وانصرف مُغضِبًا ، ثم لقيه فى طريق ، فأخذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ ، وكان شديدًا أَيْدًا^(٩) ، ثم قال له : إيه يا عبيدَ الله^(١٠) !

١٥ (١) يقال : شحب لونه يشحب شحوبا ، إذا تغير لمارض مرض أو سفر ونحوه .

(٢) لا أعدي : لا أعين ولا أنصر .

(٣) كذا فى ت . وفى سائر النسخ : « على الدهر » . وقد جاء هذا الشطر فى الديوان هكذا :

* وأيام لا نخشى على الله ناهيا *

(٤) يقال : راع الشيء يريعه ريعا ، أى رجع وعاد .

(٥) كذا فى فى جميع الأصول . ورواية اللسان فى مادة ريع : « تُصَرَّبُ » .

(٦) جمع مقنع بفتح الميم ، وهو العدل من الشهود يقال : فلان شاهد مقنع ، أى رضا يقنع به .

(٧) كذا فى ت . وفى سائر الأصول : « عبد الله » ، والصحيح ما أثبتناه فإنه عبيد الله بن الحسن ابن حصين التميمي العنبري قاضى البصرة . انظر كتاب تهذيب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال .

(٨) كذا فى تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال . وفى جميع الأصول :

٢٥ « ابن الحر » .

(٩) أيدا : قويا . (١٠) كذا فى ت وفى باقى النسخ : « يا أبا عبد الله » .

طَمَعْتُ بِلَيْلى أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّمَا تَقَطَّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ
فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ :

وَبَايَعْتُ لَيْلى فِي خِلاءٍ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَدُولٌ عِنْدَ لَيْلى مَقَانِعُ

خَلَّ عَنْ الْبَغْلَةِ . قَالَ الصُّوْلِيُّ فِي خَبَرِهِ هَذَا : وَالْبَيْتَانِ لِلْبَيْعِثِ (١) هَكَذَا ، قَالَ :
فَلَا أُدْرِى أَمِنْ قَوْلِهِ هُوَ أَمْ حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ ! .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الدَّلَّالِ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا
ابْنُ مُوسَى عَنْ شُعَيْبِ بْنِ السَّكَنِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ قَالَ :

زيارة ليل له
وحديثها معه

لَمَّا اخْتَلَطَ عَقْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُلَوِّحِ وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، مَضَتْ أُمُّهُ إِلَى لَيْلى
فَقَالَتْ لَهَا : إِنَّ قَيْسًا قَدْ ذَهَبَ حُبُّكَ بِعَقْلِهِ ، وَتَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَلَوْ جِئْتِهِ
وَقَتًا لَرَجَوْتُ أَنْ يَثُوبَ إِلَيْهِ بَعْضُ عَقْلِهِ ، فَقَالَتْ لَيْلى : أَمَّا نَهَارًا فَلَا ؛ لِأَنَّنِى
لَا أَمْنُ قَوْمِى عَلَى نَفْسِي وَلَكِنْ لَيْلًا ، فَأَتَتْهُ لَيْلًا فَقَالَتْ لَهُ : يَا قَيْسُ ، إِنَّ أَمَكَ تَزْعُمُ
أَنَّكَ جُنِنْتَ مِنْ أَجْلِى وَتَرَكَتَ الطَّعْمَ وَالشَّرْبَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ ، فَبَكَى
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

قَالَتْ : جُنِنْتَ عَلَى أَيْشٍ (٢) فَقُلْتُ لَهَا : الْحُبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجَانِينِ
الْحُبُّ لَيْسَ يُفِيقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ وَإِنَّمَا يُصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحِينِ

(١) استشهد صاحب اللسان في مادة « ريع » بالبيت الأول ونسبه للبيث .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وقد ذكر الشهاب الخفاجى في « شفاء الفليل » أنها مخففة من أى شيء ، وقد
قيل إنها سمعت من العرب وإنها وردت في شعر قديم ، كما قيل إنها « ولادة » . ثم قال : وقول الشريف في حواشى
الرضى : إنها كلمة مستعملة بمعنى أى شيء وليست مخففة منها ليس بشيء ، وتخفيفها من أى شيء ، كما يقال :
ويلمسه في معنى ويل لأمه ؛ لكثرة الاستعمال . وفي ت « على رأسى » ، وكذلك ورد في كتاب تزيين الأسواق
لداود الأنطاكي ، فإنه قال في سوق الحكاية : « فسلمت عليه ثم قالت له :

أخبرتُ أنك من أجل جنت وقد فارقت أهلك لم تعقل ولم تفقر

فرفع رأسه إليها وأنشد : * قالت جنت على رأسي فقلت لها * الخ .

قال : فبكت معه ، وتحدثنا حتى كاد الصبحُ أن يُسفرَ ، ثم ودعته وأنصرفت ، فكان آخرَ عهده بها .

سبب جنونه بيت
شعر قاله

أخبرنا ابنُ المَرْزُبَانِ قال قال القَعْدَمِيُّ : لما قال المجنونُ :

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيًا
سلب عقله . الغناء لحكم ثقيلٌ أولُ ، وقيل إنه لابن الهُرَيْذِ (١) . وفيه لُتَمِيمٌ خفيفٌ
ثَقِيلٌ أولُ من جامع أغانيها (٢) . وحدثني جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ أَنَّهُ
بلغه أنه لما قال هذا البيت برّصَ .

سبب تسميته
المجنون واختلاف
الرواة في ذلك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن طاهر القرشيّ عن ابن عائشة
قال : إنما سُمِّيَ المجنونَ بقوله :

ما بالُ قلبك يا مجنونٌ قد خلعا في حبٍّ من لا ترى في نيّله طمعا !
الحبُّ والودُّ نيطا بالفؤاد لها فأصبعا في فؤادي ثابتين معا
حدثنا وكيعٌ عن ابن (٣) يونس قال قال الأصمعيّ : لم يكن المجنونُ مجنونا ، إنما
جنّنه العشقُ ، وأنشده :

١٨١
١

يُسمّونني المجنونَ حين يروني نعم بي من ليلي الغداة جنونُ
ليالي يزهي بي (٤) شبابٌ وشرّةٌ (٥) وإذ بي من خفضِ المعيشة لينُ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « ابن الهزبر » وهو تحريف ، انظر الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، ب ، س : « أغانيه » وهو تحريف ، إذ هي متيم الهاشمية . انظر ترجمتها مستقلة بالجزء السابع من هذا الكتاب طبع دار الكتب .

(٣) في ت : « حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن يونس » .

(٤) في ت : « يزهاني شباب وشرة » أي يطيش بي الشباب ويستخفني .

(٥) كذا في ت ، ح . والشرة : حرص الشباب ونشاطه . وفي باقي النسخ : « شدة » ، والظاهر

أنه تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني محمد بن المرزبان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني علي بن سهل عن المدائني : أنه ذكر عنده مجنون بن عامر فقال : لم يكن مجنوناً ، وإنما قيل له المجنون بقوله :

وإني لمجنونٌ بليلي موكَّلٌ ولست عزوفاً عن (١) هواها ولا جَلْدًا
إذا ذكرت ليلى بكيته صَبَابَةً لتذكرها حتى يبُلُّ البُكا الخدًّا .

أخبرني عمر بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون بن عبد الله العامري أنه قال : ما كان والله المجنون الذي تعزونه إلينا مجنوناً ، إنما كانت به كَوْنَةٌ وسهْوٌ أحدثهما به (٢) حُبُّ ليلى ، وأنشد له :

وبى من هوى ليلى الذى لو أبُتُّه جاعة أعدائى بكت لي عيونها
أرى النفس عن ليلى أبت أن تطيعنى فقد جن من وجدى (٣) بليلي جنونها .

أخبرني ابن المرزبان قال قال العتبي : إنما سمي المجنون بقوله :

يقول أناسٌ : علَّ مجنونَ عامرٍ يرومُ سلوًا ، قلتُ : أنى ليَا يَا
وقد لا منى في حُبِّ ليلى أقاربى (٤) أخى وابن عمى وابن خالى وخاليا
يقولون : ليلي أهل بيتِ عداوةٍ بنفسى ليلي من عدوٍّ وماليا

(١) كذا في ت وكتاب تزيين الأسواق طبع بولاق ص ٨١ ، وفي سائر الأصول : «من» . وما أثبتناه ١٥
بالأصل هو الموافق لما في كتب اللغة من تعدى فعل عزف بعن ، يقال : عزف عن الشيء عزوفا فهو عزوف
أى انصرف عنه زهدا فيه أو كراهة له .

(٢) في ت : «فيه» .

(٣) في ت ، ح ، : «من وجد» ، منكرا بغير ياء المتكلم .

(٤) كذا في ت وديوانه . وفي سائر الأصول : «قرايتى» . وما أثبتناه أكثر في الاستعمال وأبعد عن الخلاف . ٢٠
قال صاحب اللسان : تقول : بينى وبينه قرابة وهو ذو قرابتى وهم أقربائى وأقاربى ، والعامية تقول :
هو قرابتى ، ثم قال : ويقال : فلان ذو قرابتى وذو قرابة منى وذو مقربة ، ومنهم من يجيز «فلان قرابتى»
والأول أكثر ، وفي حديث عمر : «إلا حامى على قرابته» أى أقاربه ، سموها بالمصدر كالصحابة .

ولو كان في ليلي شذاً^(١) من خصومةٍ للوَيْتِ أعناقَ الخُصُومِ^(٢) المِلاوِيَا^(٣)

أخبرني هاشم بن محمد^(٤) الخزاعي عن عيسى بن إسماعيل قال قال ابن سلام :
لو حلفت أن مجنون بني عامر لم يكن مجنوناً لصدقتُ ، ولكن تولّه^(٥) لما زوّجت ليلي
وأيقن اليأس منها ، ألم تسمع إلى قوله :

أيا ويح من أمسى تُخْلَسَ عقله فأصبح مذهباً به كل مذهب
خليعاً^(٦) من الخِلَانِ إلا مجامِلاً^(٧) يُساعدني من كان يهوى تجنّي
إذا ذكرت ليلي عقلتُ وراجعتُ عوازبُ قلبي من هوَى مُتَشعّبِ

أخبرني به الحسن بن علي عن ديتار بن عامر التغلبي عن مسعود بن سعد عن
ابن سلام ونحوه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني صالح بن سعيد قال أنشدني
يعقوب بن السكيت للمجنون :

يُسَمُّونَنِي المجنونَ حين يروني نَعَمْ بِي مِنْ لَيْلَى الغداةَ جنونُ
قال : وأنشدنا له أيضاً :

(١) كذا في أكثر النسخ بالذال المعجمة ومعناه الحد . وفي م : « شدا » بالذال المهملة ، وفسره ابن
الأعرابي وابن خالويه بالبقية وفسره غيرهما بالحد ، وهما روايتان في البيت ، قال صاحب اللسان : وأنشده
الفرّاء بالذال المهملة وأنشده غيره بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحد .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي اللسان (المواد : شدا ، وشذا ، ولوى) : « أعناق المطى » .

(٣) المِلاوى : جمع ملوى وهو مصدر ميمى من لوى بمعنى عطف .

(٤) تقدم ذكر هاشم هذا غير مرة منسوباً إلى أبيه محمد مكثى بأبي دلف .

(٥) كذا في أغلب النسخ ، يقال تولّه أى أصابه الوله وهو ذهاب العقل من شدة الوجد وفقدان
الحبيب . وفي ت ، ح : « تدله » بالذال المهملة ، والتدله أيضاً : ذهاب العقل من عشق أو نحوه .

(٦) كذا في أغلب الأصول وهو الموافق لما في الايوان طبع بولاق . والخليج : المخلوع أى المنزوع .

وفي ت : « خليا » ، وهكذا ورد في جميع النسخ فيما تقدم ص ١٨ من هذا الجزء .

(٧) كذا في جميع الأصول . وقد تقدم في ص ١٨ من هذا الجزء ؛ في جميع الأصول : « معذرايضاحكفى » .

صوت

وَشَغِلْتُ عَنْ فِهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى مَا كَانَ فِيكَ فَإِنَّهُ ^(١) شُغِلِي
وَأَدِيمُ لِحِظَ مُحَدَّثِي لِيَرَى أَنَّ قَدْ فَهِمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

أخبرني ابنُ المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الأحول عن علي بن المغيرة
الأثرم عن أبي عبيدة :

الحديث عن تكنيته
ليل بأم مالك

أَنَّ صَاحِبَةَ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ الَّتِي كَلَفَ بِهَا لَيْلِي بِنْتُ مَهْدَى بَنِ سَعْدِ بْنِ مَهْدَى
ابن ربيعة بن الحارث ، وكنيتها أم مالك ، وقد ذكر هذه الكنية المجنون في شعره
فقال :

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ بِمَا رَحُبَتْ يَوْمًا عَلَى تَضْيِيقٍ
وقال أيضًا :

فَإِنَّ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ أَشَابَ قَذَالِي ^(٢) وَاسْتَهَامَ فُؤَادِيَا
خَلِيلِي إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ صُرُوفُ اللَّيَالِي فَاْبَغِيَا لِي نَاعِيَا ^(٣)

وقال أبو عمرو الشيباني : عَلِقَ الْمَجْنُونُ لَيْلِي بِنْتُ مَهْدَى بَنِ سَعْدِ بْنِ بَنِي
الْحَارِثِ ، وَكُنِيَّتُهَا أُمُّ مَالِكٍ ، فَشَهَرَ بِهَا وَعُرِفَ خَبْرُهُ فَحُجِبَتْ عَنْهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ
فَنَظَّمَهَا إِلَى أَبِيهَا فَرَدَّهُ وَأَبَى أَنْ يَزَوِّجَهُ إِيَّاهَا ، فَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ حَتَّى جُنَّ وَقِيلَ لَهُ :
« مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ » ، فَكَانَ عَلَى حَالِهِ ^(٤) يَجْلِسُ فِي نَادَى قَوْمِهِ فَلَا يَفْهَمُ مَا يُحَدِّثُ بِهِ
وَلَا يَعْقِلُهُ ^(٥) إِلَّا إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلِي . وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو عمرو :

١٨٢
١

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ت والديوان طبع بولاق : « وحجكم شغل » .
(٢) القذال : جماع مؤخر الرأس . (٣) ناعيا : مناديا بموق . (٤) في ت : « حالة » .
(٥) كذا في ت ، ح ، وهو الموافق لقوله فيما تقدم في ص ١٦ من هذا الجزء : « فاذا أحبوا أن يتكلم
أو يثوب عقله ذكروا له ليلي » . وفي سائر الأصول : « ولا يعقله أحد » ، وهذا لا يستقيم إلا أن يقرأ ما قبله
هكذا « فلا يفهم ما يحدث به الخ » .

صوت

قصيدته الرائية

ألا ما لِلْمَلَى لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي بَلِيلٍ وَلَا يَجْرِي بِذَلِكَ طَائِرُ
بَلَى إِنْ عُجِمَ الطَّيْرُ تَجْرِي إِذَا جَرَتْ بَلِيلَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاكِرُ
أَزَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِذِي الْأَثَلِ^(١) أَمْ قَدْ غَيَّرَتْهَا الْمَقَادِرُ
فَوَاللَّهِ مَا فِي الْقُرْبِ لِي مِنْكَ رَاحَةٌ وَلَا الْبَعْدُ يُسَلِّينِي وَلَا أَنَا صَابِرُ
وَوَاللَّهِ مَا أُدْرِى بِأَيَّةِ حِيلَةٍ وَأَيُّ مَرَامٍ أَوْ خِطَارٍ^(٢) أَخَاطِرُ
وَتَاللَّهِ إِنْ الدَّهْرَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا عَلَى لَهَا فِي كُلِّ حَالٍ لَجَائِرُ
فَلَوْ كُنْتُ إِذَا زَمَعْتُ هَجْرِي تَرَكْتَنِي جَمِيعَ^(٣) الْقُوَى وَالْعَقْلُ مِنِّي وَافِرُ
وَلَكِنْ أَيَّامِي بِمَحْقَلٍ^(٤) عُنِيزَةٍ وَبِالرَّضْمِ أَيَّامٌ جَنَاهَا التَّجَاوُرُ
وَقَدْ أَصْبَحَ الْوُدُّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَمَانِيَّ نَفْسٍ وَالْمَوْمِلُ حَائِرُ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَنَقْتُ^(٥) يَا أُمَّ مَالِكٍ حَيَاتِي وَسَاقَتْنِي إِلَيْكَ الْمَقَادِرُ

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض الشاميين قال : دخلت أرض بنى عامر ، فسألت
عن المجنون الذي قتله الحب ، فخبروني أنه كان عاشقاً لجارية منهم يقال لها ليلي ، رباً
معه ثم حُجِبَتْ عنه ، فاشتد ذلك عليه وذهب عقله ، فأتاه إخوان من إخوانه يلومونه
على ما يصنع^(٦) بنفسه ، فقال :

(١) في ت وفي تزيين الأسواق طبع بولاق ص ٧٩ : « بنى الأيك » .

(٢) الخطار : مصدر خاطر بمعنى راهن .

(٣) جميع : مجتمع .

(٤) المحقل : المزرعة ويطلق على الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط . وعنيزة : موضع بين البصرة

ومكة . والرضم : موضع على ستة أميال من زبالة ، وزبالة : نزل معروف بطريق مكة من الكوفة .

(٥) رنقت : كدرت ، والترنيق كما يطلق على التكدير يطلق على ضده الذي هو التصفية .

(٦) كذا في ت ، ح . وفي سائر الأصول : « صنع » .

صوت

يا صاحبي ألياً بي بمنزلةٍ قد مرّ حينٌ عليها أليماً حينٍ
في كل منزلةٍ ديوانٌ معرّفٌ لم يُبقِ باقيةً ذكرُ الدواوينِ
إني أرى رجعاتِ الحبِّ تقتلني وكان في بدنها ما كان يكفيني

الفناء لابن جامع خفيف ثقيل .

أخبرني هاشم الخزاعي عن العباس بن الفرّج الرّياشي :

جنونه بليل وهيامه
على وجهه من
أجلها

ذكر العتيبي عن أبيه قال : كان الجنون في بدء أمره يرى ليلي ويألفها ويأنسُ بها
ثم غُيبتُ عن ناظره ، فكان أهله يُعزّونه عنها ويقولون : تزوّجك أنفَسَ جاريةٍ في
عشيرتك ، فيأبى إلا ليلي ويَهْدِي بها^(١) ، ويذكرها ، فكان ربما استراح إلى أمانيتهم
وركنَ إلى قولهم ، وكان ربما هاج عليه الحزنُ والهمُّ فلا يملكُ^(٢) ممّا هو فيه إلا أن
يَهيمَ على وجهه ، وذلك قبل أن يتوحّشَ مع البهائم في القفار ، فكان قومُه يلومونه
ويعذّونَه ، فأكثرُوا عليه في الملامةِ والعذْلِ يوماً فقال :

صوت

يا للرجالِ لهمُّ باتٍ يعزّونِي مُستطرفٍ وقديمٍ^(٣) كان يعنيني
على غريمٍ ملى^(٤) غيرِ ذي عُدْمٍ^(٥) يَأبَى فيمطّئني ديني ويلويني^(٦)

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « ويَهْدِي بذكرها » .

(٢) أى لا يملك نفسه عن الهيام بها .

(٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وقديماً » .

(٤) ملى بالهمز ، أى ثقة غنى . قال صاحب اللسان : وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء .

(٥) عدم أى فقر ، ومثله العدم بضم العين وسكون الدال . قال صاحب اللسان : إذا ضمنت أوله خففت
فقلت : العدم ، وإذا فتحت أوله ثقلت فقلت : العدم .

(٦) يلويني : يملّئني ، يقال : لواء دينه وبدينه : مملّه .

١٨٣
١

لا يذكر البعض من ديني فيُنكره^(١) ولا يُحدثني أن سوف يقضي
وما كشكرى شكر لو يوافقني^(٢) ولا منى كمناه إذ يُمنّيني
أطعته وعصيتُ الناسَ كُلَّهُمْ في أمره ثم يأتي فهو يقضي
خيرى لمن يبتغى خيرى ويأمله من دون شرى وشرى غير مأمون
وما أشارك في رأي أخا ضعف^(٣) ولا أقول أخى من لا يواتيني^(٤)

في هذه الأبيات هزج طنبورى للمسدود من جامعه .

وقال أبو عمرو الشيبانى : حدثني ربّاح^(٥) العامرى قال : كان المجنون أول
ما علّق^(٦) لى كثير الذكر لها ، والإتيان بالليل والنهار إليها ، والعرب ترى ذلك غير
منكر أن يتحدث الفتيان إلى الفتيات ، فلما علم أهلها بعشقه لها منعوه من إتيانها
وتقدموا إليه^(٧) ، فذهب لذلك عقله ، ويُس^(٨) منه قومه واعتنوا بأمره^(٩) ، واجتمعوا
إليه ولا موه وعذّلوه على ما يصنع بنفسه ، وقالوا : والله ما هى لك بهذه الحال ، فلو
تناسيتها رجونا أن تسلو قليلا ، فقال لما سمع مقالاتهم وقد غلب عليه البكاء :

(١) كذا في ب ، س . وفى ت : « لا يبعد النقد من ديني فيذكره » . وفى ا ، د ، م : « لا ينكر
البعض من ديني فينظره » . وفى ح : « لا ينكر البعض من ديني فينكره » .

(٢) كذا في ب ، س ، ح . وفى باقى النسخ : « إذ يوافقني » .

(٣) الضعف هكذا بالتحريك : لغة في الضعف بالفتح والسكون . ويستعمل في ضعف الرأى والعقل ،
وأنشد عليه ابن الأعرابي هذا البيت . ويستعمل في ضعف الجسم وأنشد عليه :

ومن يلق خيرا يغمر الدهر عظمه على ضعف من حاله وفتور

(٤) كذا في الأصول ، ومعناه : يساعدى ، ورواه صاحب اللسان هكذا :

* ولا ألين لمن لا يبتغى لى *

(٥) فى ت ، م : « رباح » ، ولم نثر على ما يرجع لإحدى الروايتين ، وقد سبق التنبيه على قول
الحافظ الذهبى : إن اسم رباح بالموحدة أكثره فى الموالى . انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٣٥ من الجزء الأول من
هذا الكتاب .

(٦) فى ت : « عشق » . (٧) أمروه بالأى يعود إلى التحدث إليها .

(٨) فى ت : « أيس » . (٩) فى ت ، ح : « واغتموا بأمره » .

صوت

فواكِدَا^(١) مَنْ حَبٌّ مَنْ لَا يُجِبُّنِي وَمِنْ زَفَرَاتٍ مَا لَهْنٌ فَنَاءُ
 أَرَيْتِكَ^(٢) إِنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحَبَّ عَنْ يَدٍ^(٣) وَلَمْ يَكُ عِنْدِي إِذْ أُيِّتَ إِبَاهُ
 أَتَارَكْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَيِّتْ وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَائِفَاتِ بَقَاءُ
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : إِنْ الَّذِي بِي لَيْسَ بِهِيْنِ ، فَأَقِلُّوا مِنْ مَلَامِكُمْ فَلَسْتُ
 بِسَامِعٍ فِيهَا وَلَا مُطِيعٍ لِقَوْلِ قَائِلٍ .

أخبرني عمي ومحمد بن حبيب^(٤) وابن المَرْزُبَانِ عن عبد الله بن أبي سعد عن
 عبد العزيز بن صالح عن أبيه عن ابن دَابٍّ عن رَبَاحٍ^(٥) بن حبيب العامري :

سنة حبه ليل في
 واية رباح
 العامري

أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ حَالِ الْجُنُونِ وَلَيْلَى ، فَقَالَ : كَانَتْ لَيْلَى مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ وَهِيَ بِنْتُ
 مَهْدَى بْنِ سَعِيدٍ^(٦) بْنِ مَهْدَى بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْحَرِيشِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ
 وَأَظْرَفِهِنَّ ، وَأَحْسَنِهِنَّ جِسْمًا وَعَقْلًا ، وَأَفْضَلِهِنَّ أَدْبًا ، وَأَمْلَحِهِنَّ شِكْلًا . وَكَانَ الْجُنُونُ
 كَلِفًا بِمَحَادَثَةِ النِّسَاءِ صَبًّا بِهِنَ ، فَبَلَغَهُ خَبَرُهَا وَنُعِتَتْ لَهُ ، فَصَبَا إِلَيْهَا وَعَزَمَ عَلَى
 زِيَارَتِهَا ، فَتَاهَبَ لَذَلِكَ وَلَبِسَ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ ، وَرَجَلَ جُمَّتَهُ ، وَمَسَّ طَبِيبًا كَانَ عِنْدَهُ ،
 وَأَرْتَحَلَ نَاقَةً لَهُ كَرِيمَةً بِرَحْلِ حَسَنِ ، وَتَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَأَتَاهَا ، فَسَلَّمَ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 وَتَحَفَّتْ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٧) ، وَجَلَسَ إِلَيْهَا لِمَحَادَثَتِهِ وَحَادَثَتِهَا فَأَكْثَرَا ، وَكَلَّ وَاحِدَ مِنْهُمَا ١٥

(١) كَذَا فِي ب ، س ، ت ، وَهُوَ مَنْدُوبٌ مُتَوَجِّعٌ لَهُ : لِحَقَّتْ أَلْفُ التَّدْبَةِ بَعْدَ حَذْفِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ . وَفِي بَقِيَةِ
 النُّسخِ : « فَوَاكِدَى » يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ .

(٢) أَصْلُهُ أَرَايْتُكَ ، حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِلِاسْتِخْبَارِ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي .

(٣) يُقَالُ : أُعْطَاهُ كَذَا عَنْ يَدٍ ، أَيْ عَنْ أَنْقِيَادٍ وَأَسْتِسْلَامٍ .

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ت : « عَمِي وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ » .

(٥) فِي ت : « رِيَّاحٌ » بِالْيَاءِ . وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٥ ص ٤١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٦) تَقَدَّمَتْ فِي ص ١٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ « لَيْلَى بِنْتُ مَهْدَى بْنِ سَعْدٍ » .

(٧) كَذَا فِي ت . وَفِي ح : « أَخَفَّتِ الْمَسْأَلَةَ » ، وَمَعْنَاهَا بِالْفَتْحِ فِي مِلَاطَفَتِهِ وَالسُّؤَالِ عَنْهُ . وَفِي بَقِيَةِ

النُّسخِ : « أَخَفَّتِ الْمَسْأَلَةَ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

مُقبِلٌ على صاحبه مُعجَبٌ به^(١) ، فلم يزالا كذلك حتى أمسيا ، فانصرف إلى أهله فبات بأطول ليلة شوقاً إليها ، حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ، ثم انصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى ، واجتهد أن يُغمض فلم يقدر على ذلك ، فأنشأ يقول :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمَنَى وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
لَقَدْ ثَبَّتَ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ^(١)

- عَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ رَمْلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو - قَالَ :
وَأَدَامَ زِيَارَتَهَا وَتَرَكَ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ غَيْرَهَا . وَكَانَ يَأْتِيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
فَلَا يَزَالُ عِنْدَهَا نَهَارَهُ أَجْمَعَ حَتَّى إِذَا أَمْسَى انْصَرَفَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَرِيدُ زِيَارَتَهَا
فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مَنَزْلِهَا لَقِيَتْهُ جَارِيَةٌ عَسْرَاءُ^(٢) فَتَطِيرُ مِنْهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَكَيْفَ يُرَجِّي وَصْلُ لَيْلَى وَقَدْ جَرَى بِجَدٍّ^(٣) الْقَوَى وَالْوَصْلُ أَعْسَرُ حَاسِرٍ^(٤)
صَدِيعٍ^(٥) الْعَصَا صَعْبُ الْمَرَامِ إِذَا انْتَحَى^(٦) لَوْصِلَ أَمْرِي جُدَّتْ عَلَيْهِ الْأَوَاصِرُ^(٧)
ثُمَّ سَارَ إِلَيْهَا فِي غَدٍ فَحَدَّثَهَا بِقِصَّتِهِ وَطَيْرَتِهِ مِنْ لَقِيهِ ، وَأَنَّهُ يَخَافُ تَغْيِيرَ عَهْدِهَا

(١) سَتَأْتِي هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي قِصِيدَةٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيْعٍ بِالْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق .

(٢) أَيْ شَوْم .

(٣) الْجَدُّ : الْقَطْعُ . وَالْقَوَى : جَمْعُ قُوَّةٍ ، وَهِيَ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ .

(٤) الْحَاسِرُ : الْكَاشِفُ ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، يُقَالُ : أَمْرَأَةٌ حَاسِرٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا دَرْعَهَا ، وَكُلٌّ مَكْشُوفُهُ الرَّأْسُ وَالذَّرَاعَيْنِ : حَاسِرٌ .

(٥) مِنَ الصَّدْعِ بِمَعْنَى الشَّقِّ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْفِرَاقِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَصَا تَضْرِبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ وَيَضْرِبُ انْشِقَاقَهَا مِثْلًا لِلْافْتِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَدْعِي عَصَا إِذَا انْشَقَّتْ (انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةُ صَدْعٌ) .

(٦) انْتَحَى : قَصَدَ .

(٧) الْأَوَاصِرُ : جَمْعُ آصِرَةٍ وَهِيَ مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ .

وانتكأته وبكى ، فقالت : لا تُرْعْ (١) ، حاشَ لله من تَغَيَّرَ عهدي ، لا يكون والله ذلك أبداً إن شاء الله ، فلم يزل عندها يُحَدِّثُهَا (٢) بقية يومه ، ووقع له في قلبها مثل ما وقع لها في قلبه . فجاءها يوماً كما كان يحىء وأقبل يُحَدِّثُهَا فَأَعْرَضَتْ عنه ، وأقبلت على غيره بحديثها ؛ تريد بذلك مَحْنَتَهُ وَأَنْ تَعْلَمَ مَا فِي قَلْبِهِ ، فلما رأى ذلك جَزَعَ جَزَعاً شديداً حتى بان في وجهه وعُرفَ فيه ، فلما خافت عليه أقبلت عليه كالمُسِيرَةِ إليه فقالت :

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بَعْضَا وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

فَسُرِّيَ (٣) عنه وعلم ما في قلبها ، فقالت له : إنما أردتُ أَنْ أُمْتَحِنَكَ ، والذي لك عندي أَكْثَرُ من الذي لي عندك ، وَأُعْطِيَ اللهَ عَهْداً إِنْ جَالَسْتُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا رَجُلًا سِوَاكَ حَتَّى أَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَّا أَنْ أَكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، قال : فَانصَرَفْتُ (٤) عنه وهو من أَشَدِّ النَّاسِ سُرُوراً وَأَقْرَبَهُمْ عَيْنًا ، وقال :

أَظُنُّ هَوَاهَا تَارِكِي بِمَضَلَّةٍ (٥) مِنْ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلٌ
وَلَا أَحَدٌ أَفْضَى (٦) إِلَيْهِ وَصِيَّتِي وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا الْمَطِيَّةُ وَالرَّحْلُ
مَحَا حُبُّهَا حَبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ
أَخْبَرَنِي جَعْفَرٌ (٧) بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ عَنِ الْعُتْبِيِّ قَالَ :

١٥

(١) لا ترع : لا تخف ولا يلحقك قزع .

(٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « يحدثها » .

(٣) أي انجلى همه وانكشف .

(٤) في ت : « فانصرف عشيا وهو الخ » .

(٥) المضلة بفتح الضاد وكسرهما : الأرض التي يضل فيها .

(٦) كذا في جميع الأصول . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أفضى متعدياً بنفسه والوارد تعدياً بالياء فيقال : أفضيت إليه بصرى ، ولعله في الأصل « أفضى » بالقاف ، تقول : قضيت إليه الأمر ، أي أنهيت إليه وأبلفته ذلك .

(٧) كذا في ت ، وقد تقدم كذلك غير مرة . وفي باقي النسخ : « أبو جعفر » .

٢٠

لما حُجِبَتْ ليلي عن المجنون خطبها جماعة فلم يرضهم أهلها ، وخطبها رجل
من ثقيف^(١) مُوسِرٌ فزوجوه ، وأخفوا ذلك عن المجنون ، ثم نَمِيَّ إليه طَرَفٌ منه لم
يتحققه ، فقال :

دَعَوْتُ إلهي دعوةً ما جهلتها وربِّي بما تُخفي الصدورُ بصير^(٢)
لئن كنت تُهدي^(٣) برداً أنيابها العلا لأقـرَّ مني إنني لفَقِيرُ
قد شاعت الأخبارُ أن قد تزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشيرُ !

وقال أيضاً :

ألا تلك ليلي العامريةُ أصبحت تقطعُ إلا من ثقيف حبالها
هم حبسوها محبسَ البدنِ وأبتغى بها المالَ أقوامٌ ألا قلَّ مالها
إذا التفتت^(٤) والعيسُ صُعر^(٥) من البرى بنخلة جلت عبرة العين حالها

قال : وجعل يمرّ بيتها فلا يسأل عنها ولا يلتفتُ إليه^(٦) ، ويقول إذا جاوزه :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « من بني ثقيف » ، وثقيف : أبو حي من قيس أو من هوازن ،
والأغلب عليه التذكير فيصرف . قال سيبويه : أما قولهم : هذه ثقيف فعلى إرادة الجماعة . قال صاحب
اللسان : وإنما قال ذلك لغلبة التذكير عليه وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وكذلك كل ما لا يقال فيه من
بني فلان التذكير فيه أغلب ، ولهذا أثبتنا ما في نسخة ت بالأصل ؛ إذ مقتضى عبارة اللسان أنه يقال : فلان
من ثقيف ولا يقال من بني ثقيف ، كما يقال : فلان من قريش أو معد ولا يقال : من بني قريش أو من
بني معد .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « خير » .

(٣) في ت وكتاب تزيين الأسواق ص ٦٦ طبع بولاق :

* لئن كان يهدي برداً أنيابها العلا *

(٤) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « إذا ما التقت » .

(٥) صعر : جمع أصعر من الصعر وهو ميل في العنق . والبرى : جمع برة وهي الحلقة تجعل في أحد

جانبي منخر البعير . ونخلة : أسم موضع .

(٦) في ب ، س ، ح : « إليها » .

شعره فيها بعد أن
تزوجت وأيس
منها

صوت

ألا أيُّها البيتُ الذي لا أزوِّره وإن حَلَّه شخصٌ إلى حبيبٍ
هجرْتُكَ إشفاقاً وزرْتُكَ خائفاً وفيك على الدهر منك رقيبٌ
سأستعيبُ الأيامَ فيك لعلها يوم سرورٍ في الزمان تؤوبُ

١٨٥
١

الفناء لعريب ثأني ثقيلي بالوسطى . قال :
وبلغه أن أهلها يريدون نقلها إلى الثقيف فقال :

صوت

كأن القلبَ ليلةً قيلَ يغدى بليلى العامريةِ أو يراحُ
قطاةً عزَّها (١) شركٌ فباتتُ تمجاذبه وقد علقَ الجناحُ

— عروضه من الوافر . الفناء لابن المكي خفيفٌ ثقيلي أول بالوسطى في مجراها عن
إسحاق ، وفيه خفيفٌ ثقيلي آخر لسليمان مطلقٌ في مجرى البنصر ، وفيه لإبراهيم رملٌ
بالوسطى في مجراها عن المشامي — قال :

فلما نُقلتُ ليلي إلى الثقيف قال :

طربت وشاقتك الحمولُ (٢) الدوافعُ غداة دعا بالبين أسفعُ (٣) نازعُ
شحا فاهُ (٤) نعباً (٥) بالفراق كأنه حريبٌ سلبٌ نازحُ الدارجارِعُ

صيدته العينية

- (١) عزها : غلبها . وفي ب ، س : « غرها » بالغين والراء ، والأول أنسب بالتشبيه .
(٢) الحمول : في الأصل الهودج واحداً حمل ، ثم اتسع فيها وصارت تستعمل في الإبل التي عليها
الهودج . والدوافع : المتدفع في السير .
(٣) كذا في أغلب النسخ وتزيين الأسواق . وفي ب ، س : « أسحم » . والأسفع والأسحم منها
واحد وهو الأسود . والنازع : الممرع . والمراد بالأسفع النازع « الغراب » .
(٤) شحا فاه يشحود ويشحاه : فتحه .
(٥) نعبا : صياحا وتصويتا .
(٦) الحريب : من سلب حرييته وهي ماله الذي يقوم به أمره .

ههـ بِأَطْرَافِ الْعَيُونِ الْمَدَامَعُ

- (١) بين بمعنى تبين ، ومنه المثل : « قد بين الصبح لذى عيتين » .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح وتزيين الأسواق طبع بولاق : « سهاما » وهو جمع لسم
كسوم .
(٣) وقع الطائر : نزل عن طيرانه على شجرة أو غيرها .
(٤) الهضبتان : مثنى هضبة وهي الرابية أو الجبل المنبسط على الأرض أو الجبل المخلوق من صخرة
واحدة . والأجارع : جمع أجرع ، والأجرع كالجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، أو الرملة
المهلة المستوية ، أو القطعة من الرمل لا تنبت شيئا (انظر اللسان في مادتي هضب وجرع) .
(٥) الهوى بمعنى المهوى وهو المحبوب ، ومنه قول الشاعر :
هوى مع الراكب ايمانين مصعد جنيب وجفاني بمكة موثق
(٦) كذا في ت وتزيين الأسواق . وفي باقي النسخ : « فلم يمنعه للبين مانع » .
(٧) الجوبة : فضاء أملس سهل بين أرضين . (٨) تخلص الشيء : انتهبه وأخذه خلسة .
(٩) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . والصبابة : بقية الماء تبقى في الإناء والسقاء .
(١٠) هو من نقع بمعنى روى . (١١) الملا : الصحراء .
(١٢) أى قطعت . (١٣) هو واد قرب مكة .
(١٤) في ت : « وأومضت » بالواو .

فأرمن^(١) ربع الدار حتى تشابهت هجائنها^(٢) والجون منها الخواضع^(٣)
وحتى حملن الحور^(٤) من كل جانب وخاضت سدول^(٥) الرتم منها الأكارع^(٦)
فلما استوت تحت الخدور وقد جرى عبير^(٧) ومسك بالعرانين رادع^(٧)
أشرن بأن حثوا الجمال فقد بدا من الصيف يوم لافح الحر مانع^(٨)
فلما لحقنا بالحمول تباشرت بنا مقصرات^(٩) غاب عنها المطامع^(١٠)
يعرضن^(١١) بالدلّ الليلج وإن يرد جناهن مشغوف فهن موانع
قلت لأصحابي ودمعي مسبل وقد صدع الشمل الشئت صادع
أليلى بأبواب الخدور تعرضت لعيني أم قرن من الشمس طالع !

- (١) كذا في ت ، ح ، ومعناه ما برحن ، يقال : ما رام المكان أى ما برحه . وفي باقى النسخ : « رضى » بالضاد ، ولم يظهر له معنى .
- (٢) الهجائن : الإبل البيضاء الكريمة واحدها هجان . والجون : جمع جون بفتح الجيم وهو الأسود المشرب بحمرة ، ويطلق على الأسود اليعقوبى وعلى الأبيض فهو من أسماء الأضداد .
- (٣) الخواضع : الإبل وإنما يقال لها خواضع لأنها تخضع أعناقها حين يجد بها السير ، قال جرير : ولقد ذكرتكم والمطى خواضع وكأنهن قطا فلاة مجهول
- (٤) الحور : جمع حوراء وهى البيضاء أو من فى عيناها حور ، وهو شدة سواد المقلة فى شدة بياضها .
- (٥) السدول : جمع سدبل وهو ما يجلى به الخودج من الثياب .
- (٦) الأكارع : جمع أكرع والأكرع جمع كراع ، أو الأكارع كما يقول سيدييه جمع كراع على غير قياس . والكراع من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب . ومن الدابة قوائمها مطلقا .
- (٧) المراد بالرادع هنا المردوع به الجسد أو الثوب وهو العبير والمسك . وأصل الردع اللطخ بالطيب والزعفران . يقال : قميص رادع ومردوع أى فيه أثر الطيب والزعفران ، وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « لم ينه عن شئ من الأدوية إلا عن المزعفرة التى تردع الجلد » أى تنفض صبغها عليه .
- (٨) المانع : الطويل .
- (٩) كذا فى ت ، ب ، س ، وهو جمع مقصرة أى داخله فى القصر وهو العشي ، يقال : أتيتته قصرا ، أى عشيا ، وأقصرنا ، أى دخلنا فى قصر العشي ، كما تقول : أمسينا من المساء . وفى سائر النسخ : « معصرات » بالعين المهملة وهو جمع منصرفة من أعصرت الجارية ، إذا بلغت عصر شبابها ، أو من أعصرت أى دخلت فى العصر (انظر لسان العرب مادى قصر وعصر) .
- (١٠) كذا فى جميع النسخ . وفى ت وتزيين الأسواق : « المطالع » باللام .
- (١١) كذا فى ت . وفى ب ، س : « تعرضن » . وفى ا ، ح ، م : « تعرضن » .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الهيثم بن فِرَّاسٍ قال حدثني العُمريُّ^١
عن الهيثم بن عديّ :

مروره مع ابن
عم له على حمالة
تهدل وما قال في
ذلك من الشعر

١٨٦
١

أن أبا المجنون حجَّ به ليدعوا الله عزَّ وجلَّ في الموقف أن يُعافيه ، فسار ومعه^(١)
ابن عمه زياد بن كعب بن مُزاحم ، فمرَّ بحمامة تدعو^(٢) على أَيْكَةٍ فوقف بيكي ، فقال له
زياد : أي شيء هذا ؟ ما يُبكيك أيضاً ؟ سر بنا نلحق الرُّقَّةَ ، فقال :

أَنْ هَتَفْتُ يَوْمًا بَوَادٍ حَامَةً^٣ بَكَيْتَ وَلَمْ يَعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ^(٤) بَعْدَ مَا عَلَتِ الضُّحَى فَهَاجَ لَكَ الْأَحْزَانُ أَنْ نَاحَ طَائِرُ

تُعْنَى^(٥) الضُّحَى وَالصَّبْحَ فِي مَرْجَجِنَّةٍ^(٦) كَثَافِ الْأَعَالِي تَحْتَهَا الْمَاءُ حَائِرُ^(٧)

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِالْفَيْلِ^(٨) أَوْ بَطْنِ أَيْكَةٍ^(٩) أَوْ الْجَزْعِ^(١٠) مِنْ تَوَلَّى الْأَشْأَاءِ حَاضِرُ

يَقُولُ زِيَادٌ إِذَا^(١١) رَأَى الْحَىَّ هَجَرُوا^(١٢) أَرَى الْحَىَّ قَدْ سَارُوا فَهَلْ أَنْتَ سَائِرُ !

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فسار معه الخ » .

(٢) تدعو : تصوت وتنبوح .

(٣) ساق حر : أصله صوت القهاري ، ويطلق على الذكر من القهاري تسمية له باسم صوته وهو المراد هنا (انظر اللسان مادق سوق وحر) .

(٤) كذا في ت وتزيين الأسواق . وفي م : « نعى » هكذا بدون إعجام . وفي باقي النسخ هكذا : « نعى » .

(٥) كذا في أغلب الأصول ، والمرجحة : المهترئة المتأيلة .

(٦) حائر : متردد .

(٧) الفيل : اسم لعدة مواضع والظاهر أن المراد هنا واد لبني جمدة وهم قوم المجنون .

(٨) الأيكة : الفيضة الملتفة الأشجار ، ولم نجد في الكتب التي بأيدينا « أيكة » ولا « بطن أيكة » اسما لموضع خاص .

(٩) الجزع - بالكسر ، وقال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحا - : منعطف الوادي ، ولعله هنا اسم لموضع خاص ، وقد يكون جزع بني جهاز وهو واد باليمامة .

(١٠) كذا في ب ، س . وفي بقية النسخ : « قول » بالفتح ، ولم يظهر لعلنا النسختين معنى . والأشياء : موضع باليمامة فيه نخيل ، فلعل كلمة « تول » محرفة عن « تال » ، والتال : صغار النخل واحده تالة .

(١١) كذا في ب ، س ، ت . وفي باقي النسخ : « أن رأى » .

(١٢) هجروا : ساروا في وقت الهاجرة .

وإني وإن غَال^(١) التقادُمُ حاجتي مُلِمٌّ على أوطان لَيْلَى فَنَظَرُ^(٢)

أخبرني محمد بن مَزِيد بن أَبِي الأَزهَر عن الزُّبَيْر عن محمد بن عبد الله البَكْرِي عن موسى بن جعفر بن أَبِي كَثِير ، وأخبرني عَمِي عن عبد الله بن شَيْب عن هَارُونَ بن موسى الفَرَوِي^(٣) عن موسى بن جعفر بن أَبِي كَثِير ، وأخبرني ابنُ المَرْزُبَان عن ابن الهَيْثَم عن العُمَرَى عن العُتْبَى ، قالوا جميعاً :

هيامه إلى نواحي
الشام وما يقوله
من الشعر عند
عوده ورؤية
التوباد

كان المجنونُ وَلِيَّ وهما صَبَيَّانِ يرعيانِ غنماً لأهلها عند جبلٍ في بلادها يقال له التَّوْبَادُ^(٤) ، فلما ذهب عقله وتوحَّشَ ، كان يَحْيَى إلى ذلكَ الجبلِ فيقيمُ به ، فإذا تذكَّر أيامَ كان يُطِيفُ هو وَلِيَّ به جَزَع جزعاً شديداً ، واستوحش فهام على وجهه حتى يَأْتِي نواحيَ الشَّامِ ، فإذا ثاب إليه عقله رأى بلداً لا يعرفه فيقولُ للناس الذين يلقاهم : بأبي أتم ، أين التَّوْبَادُ من أرض بني عامر ؟ فيقال له : وأين أنت من أرض بني عامر ! أنت بالشَّام عليك بنجم كذا فأتمه ، فيمضي على وجهه نحو ذلك النجم حتى يقع بأرض اليمن ، فيرى بلاداً يُنْكِرُها وقوماً لا يعرفهم فيسألهم عن التَّوْبَادِ وأرض بني عامر ، فيقولون : وأين أنت من أرض بني عامر ! عليك بنجم كذا وكذا ، فلا يزال كذلك حتى يقع على التَّوْبَادِ ، ، فإذا رآه قال في ذلك :

وأَجْهَشْتُ^(٥) للتَّوْبَادِ حينَ رأيته وكَبَّرَ^(٦) للرحمن حينَ رَأَيْتِي ١٥

آياته النونية التي
يصف فيها انصباب
الدمع

(١) غَال الشيء : ذهب به .

(٢) كَذَا في ت ، ح ، وتزيين الأسواق . وفي باقي النسخ : « مناظر » بالميم .

(٣) كَذَا في ت « الفروي » بالفاء وهو الموافق لما في كتب التراجم مثل تهذيب التهذيب والخلاصة والأنساب للسمعاني . وفي بقية النسخ : « الهروي » بالهاء ، وهو تحريف .

(٤) كَذَا في جميع الأصول « التوباد » بالدال المهملة وهو الموافق لما في معجم ما استعجم للبكري ٢٠ إذ قال في ضبطه : هو بفتح أوله وباء معجمة بواحدة ودال مهملة وأنشد عليه : * وأجهشت للتوباد حين رأيته * البيت . وضبطه ياقوت بالذال المعجمة فقال في معجمه : « توباد » بالفتح ثم السكون والباء موحدة وآخره ذال معجمة : جبل بنجد .

(٥) أجهشت : تهايت للبكاء . (٦) كَذَا في جميع الأصول . وفي الديوان : « وهلل » .

وأذريت^(١) دمع العين لما عرفته ونادى بأعلى صوته فدعاني
فقلت له : قد كان حولك جيرة^(٢) وعهدي بذاك الصَّرم منذ زمان^(٣) !
فقال : مَضَوْا واستودَعُونِي بلادهم^(٤) ومن ذا الذى يبقى على الحدَّانِ !
وإني لأبكي اليوم من حَذَرِي غداً فِرَاقَكَ والحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ^(٥)
سِجَالاً وتهْتَاناً^(٦) ووَبْلاً وِدِيمَةً^(٧) وسَحْجاً وتسْجَماً^(٨) إلى هَمَلَانِ^(٩)

أخبرني^(١٠) عمى عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى الفروى عن موسى
ابن جعفر بن أبي كثير قال :
لما قال المجنون :

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الَّذِي قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلِي وَلَا مَا قَضَى لِيَا

(١) كذا في ت والديوان وتزيين الأسواق . وفي بقية الأصول : «وأذرفت» ولم نجد «أذرف»
في كتب اللغة التي بأيدينا ، وإنما يقال : ذرفت العين الدمع وذرفته بالتضعيف أى أسالته .
(٢) ورد بدل هذا البيت في الديوان بيت آخر وهو :

فقلت له : أين الذين عهدتهم حوالبك في خصب وطيب زمان
وجاءت القصيدة في تزيين الأسواق مشتملة على البيتين فأورد البيت الذى في الأصول ثم جاء بعده بالبيت
الثاني هكذا :

وقلت له : أين الذين عهدتهم بقربك في حفظ وطيب أمان

(٣) كذا في أغلب النسخ والديوان . وفي ت وتزيين الأسواق : «ديارهم» .

(٤) كذا في أغلب الأصول والديوان . وفي ت وتزيين الأسواق : «مؤتلفان» .

(٥) يقال : هتنت السماء تهتن هتنا وتهتانا ، أى صبت .

(٦) يقال : سَجَّمت السحابة مطرها تسجماً وتسجماً ، إذا صبت .

(٧) كذا في الديوان ، والهملان : فيض العين بالدموع . وفي جميع الأصول «وتهملان» .

(٨) جاء في صلب نسخة س بعد انتهاء القصيدة وقبل قوله «أخبرني» ما نصه : «الجهش : أن يفرع

الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك متهمى للبكاء كالصبي يفرع إلى أمه وقد تهاى للبكاء ، يقال : جهش إليه
يجهش ، وفي الحديث : «طال بنا العطش فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، وكذلك الإجهاش ، يقال :

جهشت بنفسى وأجهشت . ولم نثق بصحة هذه الزيادة حتى نثبتها في الصلب لأنها وجدناها في نسخة م موضوعة
في الصلب قبل القصيدة بل قبل البيت الأول التي هي شرح لبعض مفرداته ووجدناها بحاشية نسخة ا في صورة
شرح لقوله : «وأجهشت» ومعزوة إلى الجوهري وهي نص عبارته في كتاب الصحاح ، والظاهر أن بعض
النساخ وجد هذا التعليق على حاشية إحدى نسخ الكتاب فظنه من الأصل وأدخله في الصلب .

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا
سلب عقله .

وحدثني جحظة عن ميمون بن هارون عن إسحاق الموصلي أنه لما قالها برص .
قال موسى بن جعفر في خبره المذكور : وكان المجنون يسير مع أصحابه فسمع صائحاً
يصيح : يا ليلى ، في ليلة ظلماء أو توهم ذلك ، فقال لبعض من معه : أما تسمع هذا
الصوت ؟ فقال : ما سمعت شيئاً ، قال : ليلى ، والله هاتف يهتف بليلي ، ثم أنشأ يقول :

شعره حين توم
أن صائحاً يصيح :
يا ليلى

١٨٧

١

أقول لأدنى صاحبي كليمته أسرت من الأقصى : أجب ذا المنادياً
إذا سرت في الأرض الفضاء رأيتني أصانع رجلي (١) أن يميل حياء
يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن شمالاً ينازعني الهوى عن شمالياً

وقال ابن شبيب وحدثني هارون بن موسى قال : قلت : لغري (٢) بن طلحة
الخرزومي : من أشعر الناس ممن قال شعراً في منى ومكة وعرفات ؟ فقال : أصحابنا
القرشيون ، ولقد أحسن المجنون حيث يقول :

شعره في منى
وغيرها يرويه
غري بن طلحة

(١) كذا في ب ، س والديوان . والرجل : ما يوضع على البعير للركوب ، ثم يعبر به عن البعير وهو
المراد هنا . وفي أغلب النسخ : « رجل أن يميل حياء » .

(٢) اختلفت النسخ في هذا الاسم ؛ فوقع في ب ، ح : « غري » بمهملات ، وفي س : « جري » ، وفي
ت : « عزيز » بعين مهيمة وزاين ، وفي م ، د ، ا : « شري » بشين معجمة وراءين . وقد اعتمدنا فيما أثبتناه
بالصلب على ما جاء في تاج العروس حيث ذكر في مادة « غر » من يسمون بغري كزبير ، وعد منهم
غري بن طلحة القرشي .

وجاء هذا الاسم في الجزء الثالث عشر من الأغاني ص ١١٧ طبع بولاق هكذا : « غري بن طلحة »
بعين معجمة ثم مهملتين . وجاء في تاج العروس في مادة رقم بعد ذكر أبي عبد الله الأرقم الخزومي ما نصه :
« ومن ولده غري بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم » ، والظاهر أنه هو غري بن طلحة وإنما وقعت نقطة
الفين على الراء .

وفي كتاب الأنساب للسمعاني في اسم « الأرقم » : « والمشهور بهذه النسبة عزيز بن طلحة بن عبد الله
ابن الأرقم من أهل مكة » ، هكذا بعين مهيمة وزاين معجمتين ، والظاهر أنه « غري » حتى يوافق ما ذكره
صاحب تاج العروس في مادة غر .

وداعٍ دعا إذ نحن بالخيفِ من مَنى فهِيجَ أحزان^(١) الفؤادِ وما يدري
 دعا باسمِ ليلى غيرها فكأنما أطارَ بليلى طائراً كان فى صدرى
 قلت له : هل تروى للمجنون غيرَ هذا ؟ قال : نعم ، وأنشدنى له :
 أما والذى أرمى ثبيراً مكانه عليه السحابُ فوقه يتنصب^(٢)
 وماسلكَ المومة^(٣) من كلِّ جَسرة^(٤) طليح^(٥) كجفن السيفِ تهوى فتُركبُ
 لقد عشتُ من ليلى زماناً أحبُّها أبا الموت إذ بعضُ المحبين يكذبُ
 أخبرنى محمد بن مزيد عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كانت كنية ليلى
 أمَّ عمرو ، وأنشد للمجنون :

صوت

أبى القلبُ إلا حُبَّها^(٦) عامريةً لها كنيةٌ عمرو وليس لها عمرو
 تكادُ يدي تَندى إذا ما لمسُها وينبتُ فى أطرافها الورقُ الخضِرُ
 الغناء لعريبٍ ثقيلٌ أولٌ ، وقال حبش : فيه لإسحاق خفيفٌ ثقيلٌ .
 أخبرنى هاشم بن محمد الخزامى عن دماذ^(٧) عن أبي عبيدة قال : خطب ليلى

- (١) كذا فى أغلب الأصول وديوانه وكتاب الشعر والشعراء . وفى ت : « أطراب » وهو ما اتفقت
 ١٥ عليه الأصول فيما تقدم بصحيفة ٢١ من هذا الجزء .
 (٢) يتنصب : يرتفع .
 (٣) كذا فى أغلب الأصول . وفى ت : « البوبة » بالباء ، وكلاهما صحيح فإن المومة والبوبة معناها
 واحد وهو الفلاة .
 (٤) يقال : ناقة جسرة ومتجاسرة : ماضية فى سيرها . وفى ت : « نضوة » وهى التى هزها السير .
 (٥) يقال : ناقة طليح إذا جهدها السير وهزها .
 ٢٠ (٦) فى بعض النسخ : إلا حبه .
 (٧) فى ت : « قال حدثنا أبو غسان دماذ » . وأبو غسان كنية دماذ . انظر صحيفة ١٥٩ حاشية رقم ٦
 من الجزء الأول من الأغاني .

صاحبة المجنون جماعةً من قومها فكرهتهم ، فخطبها رجلٌ من ثقيف موسرٌ فرضيته ،
وكان جميلاً فتزوجها وخرج بها ، فقال المجنون في ذلك :

تزوج ليل برجل
من ثقيف ومقاله
المجنون في ذلك من
الشر

ألا إن لي كالمنيحة^(١) أصبحت تقطعُ إلا من ثقيف حياها
قد حبسوها محبسَ البدنِ وابتغى بها الربحَ أقوامٌ تساحت^(٢) مالها
خليئٌ هل من حيلةٍ تعلمانها يُدني لنا تكليمَ ليلى احتياها
فإن أنما لم تعلمأها فلستأ بأولِ باغٍ حاجةٍ لا ينالها
كأن مع الركب الذين أعتدوا بها غمامةً صيفٍ زعزعتها شملها
نظرتُ بمفضي سَيلٍ جوشن^(٣) إذ غدوا^(٤)

تخبُّ بأطرافِ المخارمِ^(٥) آلهَا
بشافية^(٦) الأحزانِ هيَّجَ شوقها مجامعةً الألافِ ثم زياها
إذا التفتت من خلفها وهي تَعْتَلِي بها العيسُ جليَّ عبرةٍ العينِ حالها

(١) المنيحة في الأصل : الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها ثم يردّها إذا انقطع اللبن ، ثم كثر استعمالها في كل موهوب . وفي ت : « العامرية » بدل « كالمنيحة » .

(٢) كذا في أغلب الأصول . يقال : أسحت ماله : استأمله وأفسده ، ومال مسحوت ومسحت أي مذهب . وأسحت تجارته : خبئت وحرمت ، ولم نجد في كتب اللغة « تساحت » على وزن تفاعل من هذه المادة . وفي ت وتزيين الأسواق : « ألا قل مالها » ، وهكذا جاءت في جميع النسخ كما تقدم في ص ٤٥ من هذا الجزء .

(٣) كذا في أغلب النسخ ، ولم نجد في بلاد العرب ما يسمى جوشن إلا جبلاً في غربي حلب . وفي ت : « جوشين » وهو مثنى جوش وهو جبل في بلاد بني القين بين أذرعات والبادية ، وثنى مع جبل آخر لم يقال له « جدد » فيقال : جوشان ، قال البعيث :

٢٠

تجاوزن من جوشين كل مغارة وهن سوام في الأزمة كالإجل

(٤) كذا في ب ، س . وفي باقي النسخ : « والضحي » .

(٥) كذا في ت : « المخارم » بالراء المهملة : جمع مخرم وهو الطريق في الجبل أو الرمل . وفي بقية النسخ : « المخادم » بالذال المهملة ، ولم نجد له معنى مناسباً .

(٦) في ت وتزيين الأسواق : « بمنهلة الأجفان » .

٢٥

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي نصر أحمد بن حاتم قال وأنشدناه المبرد للمجنون فقال :

١٨٨
١

صوت

وأحبسُ عنك النفسَ والنفسُ صَبَّةٌ بِذِكْرَاكِ وَالْعَمَشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ
مَخَافَةً أَنْ تَسْعَى الْوُشَاةُ بَظَنَّةٍ وَأُخْرُسُكُمْ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبُ
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي - وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِ وَكُنْتِ أَعَزَّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطِيبُ
فَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَغْضَبْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَلْ لَكَ الدَّهْرُ مِنِّي مَا حَيَّتْ نَصِيبُ
أَمَّا وَالَّذِي يَبْلُوُ^(١) السَّرَائِرَ كُلَّهَا وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي بِهِ وَتَغِيبُ
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ تَصْطَلِفِي النَّفْسُ^(٢) خَلَّةً لَهَا دُونَ خَلَّانِ الصَّفَاءِ حُجُوبُ

١٠ ذَكَرَ يَحْيَى الْمَكِّيُّ أَنَّهُ لَا بِنَ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ ، وَقَالَ الْهَشَامِيُّ : إِنَّهُ مِنْ مَنْحُولِ يَحْيَى إِلَيْهِ .

أخبرني الحرَّمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَالِبِ الدِّينَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَالحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبَغَّاءِ قَالَ :

خبر أبي الحسن
البيضاء والمرأة التي
أحببت صديقا له
من قريش

١٥ بَيْنَا أَنَا وَصَدِيقٌ لِي مِنْ قَرِيشٍ نَمْشِي بِالْبَلَاطِ^(٤) لَيْلًا ، إِذَا بَظَلَّ نَسُوءُ فِي الْقَمَرِ ،

(١) كَذَا فِي تِوَالِدِيَوَانَ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَبْلُوُ السَّرَائِرَ » .

(٢) كَذَا فِي تِوَالِدِيَوَانَ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « يَصْطَلِفِي النَّاسِ » .

(٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي تِوَالِدِيَوَانَ : « الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ » .

(٤) الْبَلَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تَفْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ثُمَّ سُمِيَ الْمَكَانُ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ

٢٠ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْأَحَادِيثِ . انْظُرِ الْهَيْتَةَ لَا بِنَ الْأَثِيرِ فِي مَادَّةِ « بَلَطُ » .

فسمعتُ إحداهنَّ تقول : أهو هو ؟ فقالت لها أخرى ^(١) معها : إى والله إنه هو هو !
فدنت مني ثم قالت : يا كهل ، قل لهذا الذى معك :

ليست لياليك في خايخ ^(٢) بعائدة كما عهدت ولا أيام ذى سلم

قلت : أجِبْ فقد سمعت ، فقال : قد والله قُطِعَ بي وأُرتج على فأجب عني ، قلت ^(٣) :

قلتُ لها : يا عزَّ كلِّ مصيبةٍ إذا وُطِّتْ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ .

ثم مضينا حتى إذا كنا بفرق طريقين مضى الفتى إلى منزله ، ومضيتُ إلى منزلي ،
فإذا أنا بجويرةٍ تجذب ردائي فالتفتُ ، فقالت لي : المرأةُ التي كلمتها تدعوك ، فضيتُ
معهما حتى دخلت دارا واسعة ، ثم صرتُ إلى بيتٍ فيه حصيرٌ ، وقد ثنتُ لي وسادةٌ
فجلستُ عليها ، ثم جاءت جاريةٌ بوسادةٍ مثنيةٍ فطرحتها ، ثم جاءت المرأةُ فجلستُ
عليها ، فقالت لي : أنت الجيبُ ؟ قلتُ : نعم ، قالت : ما كان أفظَّ جوابك وأغلظه !
قلتُ لها : ما حضرني غيره ، فسكتت ، ثم قالت : لا ، والله ما خلق الله خلقاً أحبَّ
إليَّ من إنسان كان معك ! قلتُ لها : أنا الضامنُ لكِ عنه ما تُحِبِّينَ ، فقالت : هيهات
أن يقع بذلك وفاءٌ ، قلتُ : أنا الضامنُ وعلىَّ أن آتيك به في الليلة القابلة ، فانصرفتُ ،
فإذا الفتى يبأى ، قلتُ : ما جاء بك ؟ قال : ظننتُ أنها سترسل إليكِ وسألتُ
عنك فلم أعرف لك خبراً ، فظننتُ أنك عندها ، فجلستُ أنتظرك ، قلتُ له : وقد كان
الذى ظننتُ ، وقد وعدتها أن آتيك فأمضى بك إليها في الليلة المقبلة ، فلما أصبحنا
تهياناً وانتظرنا المساء ، فلما جاء الليلُ رحلنا إليها ، فإذا الجاريةُ منتظرةٌ لنا ، فمضت
أمامنا حين رأتنا حتى دخلتُ تلك الدارَ ودخلنا معها ، فإذا رائحةٌ طيبةٌ ومجلسٌ

(١) كذا في ت بالتنكير . وفي باقي النسخ : « الأخرى » .

(٢) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « جمع » ، وجمع هو المزدلفة .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س .

قد أُعِدَّ ونُضِّد ، فجلسنا على وسائد قد تُنبت لنا ، وجلستُ ملياً ثم أقبلتُ عليه فعاتبته
ملياً ثم قالت :

صوت

١٨٩
١

وأنت الذى أخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضاً أرمى وأنت سليم
فلو كان قول بكلم الجلد قد بدا بجلدي من قول الوشاة كلوم

هذه الأبيات لأمية^(١) امرأة ابن الدُمينة ، وفيها غناء لإبراهيم الموصلي ذكره
إسحاق ولم يُجنسه . وقال الهشامى : هو خفيف رمل . وفيه لعريب خفيف ثقيل أول
يُنسب إلى حكم الوادى وإلى يعقوب . قال : ثم سكنت وسكت الفتى هنيهةً ثم قال :
غدرت ولم أغدر وخنت ولم أخن وفى بعض هذا للمحب عزاء
جزيتك ضعف الود ثم صرمتني فحبك من قلبك إليك أداء
فالتفت إليّ فقالت : ألا تسمع ما يقول ! قد خبرتك ، فغمزته أن كف فكف ،
ثم أقبلت عليه وقالت :

صوت

تجاهلت وصلي حين جدت^(٢) عمايتي فهلا صرمت الجبل إذ أنا أبصر
ولى من قوى الجبل الذى قد قطعتة نصيباً وإذ رأي جميع موفر
ولكنما آذنت بالصرم بغتة ولست على مثل الذى جئت أقدر

(١) كذا فى ت «لأمية» وهو الموافق لما سائق فى ترجمة ابن الدمينية فى ج ١٧ ص ٩٣-١٠٦
طبعة الهيئة العامة للتأليف والنشر . وفى باقى النسخ : «لآمنة» وهو تحريف .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، يقال : جد به الأمر ، أى اشتد . وفى ت : «لجت» وهو من لج به الشئ :
لزمه وأبى أن ينصرف عنه .

— الغناء لإبراهيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى عن عمرو — فقال :

لقد جعلتُ نفسي — وأنتِ اجترمتِهُ وكنتِ أعزَّ الناس — عنكِ تطيبُ

قال : فبكتُ ، ثم قالت : أو قد طابتِ نفسك ! لا ، والله ما فيك بعدها خير ،
ثم التفتتُ إلىَّ وقالت : قد علمتُ أنك لا تني بضمانك ولا ينفي به عنك . وهذا البيت
الأخير للمجنون ، وإنما ذكر هذا الخبرُ هنا وليس من أخبار المجنون لذكره فيه .

رجع الخبر إلى سياقة أخبار المجنون

٢
—

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني عن العُمري عن الهيثم بن عدي أن رهطَ المجنون
اجتازوا في نُجْعَةٍ^(١) لم يحى ليلي ، وقد جمعهم نُجْعَةٌ ، فرأى أبياتَ أهل ليلي ولم
يُتَدِم^(٢) على الإلمام بهم ، وعدَلْ أهله إلى جهة أخرى ، فقال المجنون :

رأى المجنون
أبيات أهل ليلي
فقال شعرا

لعمرك إن البيتَ بالقبَلِ^(٣) الذي مررتُ ولم أَلِمَّ عليه لشائقُ
وبالجزعِ^(٤) من أعلى الجنينةِ^(٥) منزلٌ شجاً حَزَنٍ صدرى به مُتَضَاقِقُ
كأنى إذا لم أَلِقَ ليلي مُعَلَّقٌ بِسَبَبِ^(٦) أَهْفُو^(٧) بين سهلٍ وحالِقِ^(٨)
على أنتى لو شئتُ هاجتُ صبابتي على رسومٍ عى فيها التَّنَاطُقُ

(١) النجمة عند العرب : الذهاب في طلب الكلاء والعشب في موضعه .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يقدر » .

(٣) القبل : الناحية . وفي ت : « بالظاهر الذي » ، والظاهر يطلق على المكان المرتفع ، فيقال :
ظواهر الأرض ، أى أشرافها وأعالها .

(٤) الجزع : منعرج الوادى ومنعطفه .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « الجنينة » . وفي ياقوت : الجنينة : روضة نجدية بين ضريبة وحزن

بنى يربوع وأنها صحراء بانحمامة أيضا . ولم نجد الجنينة اسما للموضع خاص ، ولعله تصغير جنبه بمعنى الناحية .

(٦) السب : الحبل كالسبب ، أى يذهب في الهواء .

(٧) أهفو : أذهب في الهواء .

(٨) الحالق : الجبل المرتفع . وفي هذا البيت إنواء وهو اختلاف حركة الروى .

لَعَمْرُكَ إِنْ الْحَبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ بَقَلِي — بِرَأْيِ اللَّهِ مِنْهُ — لِلْأَصِقُ
يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْرَافَ حُبِّكُمْ كَمَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِقُ

صوت

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إلتى لك عاشق
نعم ، صدق الواشون أنت حبيبة إلى وإن لم تصف منك الخلائق
الفناء لمتيم قهيل أول من جامعها . وفيه لدعامة رمل عن حبش .

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة قال حدثني أحمد بن الطيب قال قال ابن الكلبي :
دخلت ليلي على جارة لها من عقيل وفي يدها مسواك تستاك به ، فتنفست ثم قالت :
سقى الله من أهدي لي هذا المسواك ؟ فقالت لها جاريتها : من هو (١) ؟ قالت : قيس
ابن الملوحة ، وبكت ، ثم نزع ثيابها فتغسل ؛ فقالت : ويحه ! لقد علق مني ما أهلكه
من غير أن أستحق ذلك ، فتشدت الله ، أصدق في صفتي أم كذب ؟ فقالت :
لا والله ، بل صدق . قال : وبلغ المجنون قولها فبكى ثم أنشأ يقول :

نُبْتُ ليلي وقد كنّا نبخلها قالت : سقى المزن (٢) غيثاً منزلاً خرباً
وحبذا راكبٌ كنّا نهش به يهدي لنا من أراك الموسم القضباً
قالت لجاريتها يوماً تسألهما لما استحمت وألقت عندها السلبي (٣)
يا عمرُك الله ألا (٤) قلت صادقاً أصدقت صفة المجنون أم كذباً ؟
ويروى : « نشدتك الله » ، ويروى : « أصادقاً وصف المجنون أم كذباً ؟ » .

(١) كذا في ت . وفي أغلب النسخ : « ومن » بالواو .

(٢) في ت : « سقى الله منه منزلاً جدباً » . وفي تزوين الأسواق : « قالت سقى الله منه منزلاً خرباً » .

(٣) السلب : كل ما على الإنسان من الثياب .

(٤) ألا هنا للتخفيف بمعنى هلا .

حديث ليلي مع
جارة لها من عقيل

٣
٢

وقال أبو نصر في أخباره : لَمَّا زُوِّجَتْ لَيْلَى بِالرَّجُلِ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ الْمَجْنُونُ رَجُلًا
من قومها يقول لآخر : أَنْتَ مَنْ يُشَيِّعُ لَيْلَى ؟ قَالَ : وَمَتَى تَخْرُجُ ؟ قَالَ غَدًا ، صَحْوَةً
أو اللَّيْلَةَ ، فَبَكَى الْمَجْنُونُ ثُمَّ قَالَ :
سمع المجنون
بمخرج ليل مع
زوجها فقال
شعرا

صوت

- كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ مُجَاذِبَةً وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ
الغناء ليحيى المكيّ خفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمَلٌ يَنْسَبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وإلى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ ، وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى لِسْلِيمَ .

وقال الهيثم بن عديّ في خبره : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ الْهَمْدَانِيُّ (١) قَالَ حَدَّثَنِي
رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَالَ :
وعظه رجل من
بنى عامر فأنشده
شعرا

مُطِرْنَا مَطَرًا شَدِيدًا فِي رَبِيعٍ ارْتَبَعْنَاهُ ، وَدَامَ الْمَطَرُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَصْبَحْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ
عَلَى صَحْوٍ ، وَخَرَجَ النَّاسُ يَمْشُونَ عَلَى الْوَادِي ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا جَالِسًا حَجْرَةً (٢) وَحَدَهُ
فَقَصَدْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ الْمَجْنُونُ جَالِسٌ وَحْدَهُ يَبْكِي ؛ فَوَعِظْتُهُ وَكَلَّمْتُهُ طَوِيلًا ، وَهُوَ سَاكِتٌ لَمْ
يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَيَّ ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي بِصَوْتٍ حَزِينٍ لَا أَنْسَاهُ أَبَدًا وَحُرِّقْتُهُ :

صوت

- ١٠ جَرَى السَّيْلِ (٣) فَاسْتَبَكَانِي السَّيْلُ إِذْ جَرَى وَقَاضَتْ لَهُ مِنْ مُقَلَّتِي غُرُوبٌ (٤)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حِينَ أَقْبَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَادٍ أَنْتِ فِيهِ (٥) قَرِيبٌ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « عبد الله بن عباس الهذلي » .

(٢) حجرة : ناحية .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، هـ : « جرى الدمع فاستبكاني السيل » ، وهو تحريف .

(٤) الغروب : جمع غرب وهو الدمع .

(٥) في ت : خد ، مع . وتزيين الأسواق : « منه » .

يكون أجاباً دونكم فإذا انتهى إليكم تلقى طيبكم فيطيب
أظلل غريب الدار في أرض عامر ألا كل مهجور هناك غريب
وإن الكتيب الفرد من أيمن الحمى إلى وإن لم آت له لحيب
فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزُر حبيباً ولم يطُرب إليك حيب
وأول هذه القصيدة — وفيه أيضاً غناء — :

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أزوره وهجرته مئى إليه ذنوب
هجرتك مشتاقاً وزرتك خائفاً وفيك على الدهر منك^(١) رقيب
ساستعطف الأيام فيك لعلها يوم سرور في هواك تُثيب

٤
٧

هذه الأبيات في شعر محمد بن أمية مرويّة^(٢) ، ورؤيت هاهنا للمجنون في هذه
القصيدة ، وفيها لعريب ثقيل أول ، ولعبد الله بن العباس ثانى ثقيل ، ولأحمد بن المكي
خفيف ثقيل :

وأفردت أفراد الطريد وباعدت إلى النفس حاجات وهن قريب
لئن حال يأس^(٣) دون لى لربما أتى اليأس دون الأمر فهو عصيب^(٤)
ومنيئنى حتى إذا ما رأيته على شرف الناظرين يُريب

١٠

١٥

(١) كذا في ت وتزيين الأسواق . وفي باقى النسخ : «وفى عليك الدهر منك رقيب» .

(٢) كذا وقعت هذه العبارة في أغلب النسخ . وفى ت ما نصه : «هذان البيتان الأولان في شعر
محمد بن أمية مدونان» . وقد رجح صاحب تزيين الأسواق : أن البيت الأول للمجنون وأن الثانى والثالث
ليسا له .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفى ت وتزيين الأسواق : «لئن حال واش» .

٢٠

(٤) كذا في تزيين الأسواق . وقد ورد في جميع الأصول : «أتى اليأس دون الأمر وهو قريب»
وهذه الرواية يكون فيه الإبطاء وهو تكرير القافية مع اتحاد المعنى .

صَدَدْتُ وَأَشْمَتُ الْعَدُوَّ بِصَرْمِنَا أَثَابُكَ يَا لَيْلَى الْجَزَاءُ مُشِيبُ
أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
مَهْدِيُّ^(١) بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ مُشَائِخِ بَنِي عَامِرٍ :

لِقَاؤُهُ فِي تَوْحُّشِهِ
لَيْلَى فَبَجَاءَ وَشَعْرُهُ
فِي ذَلِكَ

أَنَّ الْمَجْنُونِ مَرَّ فِي تَوْحُّشِهِ فَصَادَفَ حَيَّ لَيْلَى رَاحِلًا ، وَلَقِيَهَا فَجَاءَتْ فَعَرَفَهَا وَعَرَفَتْهُ ؛
فَصَعِقَ وَخَرَّ مَفْشِيًّا عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ فِتْيَانٌ مِنْ حَيَّ لَيْلَى فَأَخَذُوهُ وَمَسَحُوا التُّرَابَ
عَنْ وَجْهِهِ ، وَأَسْنَدُوهُ إِلَى صَدُورِهِمْ وَسَأَلُوا لَيْلَى أَنْ تَقِفَ لَهُ وَقْفَةً ، فَرَقَّتْ لِمَا رَأَتْهُ بِهِ ،
وَقَالَتْ : أَمَّا هَذَا فَلَا يَجُوزُ أَنْ أُفْتَضِّحَ بِهِ ، وَلَكِنْ يَا فُلَانَةُ — لَأُمَةٍ لَهَا — اذْهَبِي إِلَى
قَيْسٍ فَقُولِي لَهُ : لَيْلَى تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَقُولِي لَكَ : أَعَزِّزْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ فِيهِ ،
وَلَوْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى شِفَاءِ دَائِكَ لَوَقَّيْتُكَ بِنَفْسِي مِنْهُ . فَمَضَتْ الْوَلِيدَةُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَتْهُ
بِقَوْلِهَا ، فَأَفَاقَ وَجَلَسَ وَقَالَ : أُبْلِغُهَا السَّلَامَ وَقُولِي لَهَا : هِيَ هَاتِ ! إِنَّ دَائِي وَدَوَائِي
أَنْتِ ، وَإِنَّ حَيَاتِي وَوَفَاتِي لَفِي يَدَيْكَ ، وَلَقَدْ وَكَّلْتُ بِي شِقَاءَ لَازِمًا وَبِلَاءَ طَوِيلًا . ثُمَّ
بَكَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقُولُ لِأَصْحَابِي : هِيَ الشَّمْسُ ، ضَوْؤُهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بُعْدُ
لَقَدْ عَارَضَتْنَا^(٢) الرِّيحُ مِنْهَا بِنَفْحَةٍ عَلَى كَيْدِي مِنْ طَيْبِ أَرْوَاحِهَا بَرْدُ
فَمَا زِلْتُ مَفْشِيًّا عَلَى وَقْدِ مَضَتْ أَنَاةٌ^(٣) وَمَا عِنْدِي جَوَابٌ وَلَا رَدُّ
أَقْلَبُ بِالْأَيْدِي وَأَهْلِي بِعَوْلَةٍ^(٤) يُفْذَوْتَنِي لَوْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْذُوا
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْجِلْدُ وَالْعَظْمُ عَارِيًّا وَلَا عَظْمَ لِي إِنْ دَامَ مَا بِي وَلَا جِلْدُ
أَدْنِيَايَ مَالِي فِي انْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي^(٥) إِلَيْكَ ثَوَابٌ مِنْكَ دَيْنٌ وَلَا نَقْدُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : « مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ » .

(٢) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخ . وَفِي ت : * لَقَدْ عَارَضَتْنَا رِيحٌ لَيْلَى بِنَفْحَةٍ * .

(٣) أَنَاةٌ : انْتِظَارٌ .

(٤) الْعَوْلَةُ كَالْعَوْلِ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ .

(٥) كَذَا فِي ت وَتَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَرَغْبَتِي » .

عَدِينِي - بِنَفْسِي أَنْتِ - وَعَدَاً فَرِيحاً جَلَا كُرْبَةً الْمَكْرُوبِ عَنْ قَلْبِهِ الْوَعْدُ
وَقَدْ يُبْتَلَى قَوْمٌ وَلَا كِبَالِيَّتِي وَلَا مِثْلَ جَدِّي^(١) فِي الشَّقَاءِ بِكُمْ جَدُّ
غَزَتْنِي جُنُودُ الْحَبِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا حَانَ مِنْ جَنْدٍ قُقُولٌ^(٢) آتَى جُنْدُ
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ^(٣) يَقُولُ قَالَ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ :
أُخْبِرْتُ عَنْ الْمَجْنُونِ أَنَّ سَبَبَ تَوْحُّشِهِ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا بِضَرِيَّةٍ جَالِسًا وَحْدَهُ
إِذَا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ الْجَبَلِ :

كَلَانَا يَا أُخْتِي مُجِيبٌ لِي بِنِي وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التَّرَابُ
لَقَدْ خَبَلْتُ فَوَادِكَ ثُمَّ ثَنَّتْ بَقْلِي فَهُوَ مَهْمُومٌ مُصَابُ
شَرِّ كُتْكِكَ فِي هَوَى مِنْ لَيْسَ تُبْدِي لَنَا الْأَيَّامُ مِنْهُ سِوَى اجْتِنَابِ^(٤)

١٠ قَالَ : فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَغُشِيَ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ هَذَا سَبَبَ تَوْحُّشِهِ فَلَمْ يُرَ لَهُ أَثَرٌ حَتَّى
وَجَدَهُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ . قَالَ نَوْفَلُ :

قَدِمْتُ الْبَادِيَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي : تَوْحَّشَ وَمَالْنَا بِهِ عَهْدٌ وَلَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ
صَارَ ، فَخَرَجْتُ يَوْمًا أَتَصِيدُ الْأَرَوَى^(٥) ، وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ
بِنَاحِيَةِ الْحِمَى إِذَا نَحْنُ بِأَرَاكَةِ^(٦) عَظِيمَةٍ قَدْ بَدَا مِنْهَا قَطِيعٌ مِنَ الظُّبَاءِ فِيهَا شَخْصٌ إِنْسَانٍ
يُرَى مِنْ خَلَلِ تِلْكَ الْأَرَاكَةِ ، فَعَجِبَ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ ، فَعَرَفْتُهُ وَأَتَيْتُهُ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ
١٥

(١) الجدل بالفتح : الحظ والنصيب .

(٢) القُقُول : رجوع الجند بعد الغزو .

(٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ت : « قَالَ ابْنُ عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ » .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِيهِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ أَوْ الْجَرِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتَانِ

٢٠ الْأَوَّلَانِ فِي ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَثَالِثُهُمَا هَكَذَا :

شَرِّ كُتْكِكَ فِي هَوَى مِنْ كَانَ حَطَى وَحَظُّكَ مِنْ مَوَدَّتِهَا الْعَذَابُ

(٥) الْأَرَوَى : الْوَعُولُ وَهُوَ تَيُّوسُ الْجَبَلِ وَاحِدُهُ أَرَوِيَّةٌ .

(٦) الْأَرَاكَةُ : وَاحِدَةُ الْأَرَاكِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ يَنْبُتُ بِالْغُورِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ .

(انظر اللسان مادة أراك) .

خبر نوفل بن
مساحق مع المجنون

المجنون الذي أخبرتُ عنه ، فنزلتُ عن دابتي وتحققتُ من ثيابي^(١) ، وخرجتُ أمشي
رُويدًا حتى أتيت الأراكَةَ ، فارتقيتُ حتى صرت على أعلاها ، وأشرفتُ عليه وعلى
الظباء ؛ فإذا به وقد تدلى الشعرُ على وجهه ، فلم أكُ أد أعرُفه إلا بتأمل^(٢) شديد ،
وهو يرتعي في ثمر تلك الأراكَةِ ، فرفع رأسه فتمثلتُ بييت من شعره :

أَتَبْكِي عَلَى لَيْلٍ^(٣) وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ لَيْلٍ وَشِعْبًا كَمَا مَعَا

قال : فنفرتِ الظباء ، واندفع في باقى القصيدة يُنشدُها ، فما أنسى حُسنَ نغمته
وحسنَ صوته وهو يقول :

فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعَى الصَّبَابَةِ أَسْمَا
بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَثْنِي عَلَى كِبْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ عَلَيْكَ^(٤) وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدَمَّعَا^(٥)
مَعَى كُلِّ غِرٍّ قَدْ عَصَى عَاذِلَاتِهِ بَوَصَلَ الْغَوَانِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَرَعَرَّعَا
إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَاءِ بِنِ اسْرَعَتْ إِلَيْهِ الْعَيُونُ النَّاضِرَاتُ التَّطَلُّعَا

قال : ثم سقط مغشيًا عليه فتمثلتُ بقوله :

- ١٥ (١) أى نزع ثيابي منها . (٢) فى ت : « إلا بعد تأمل شديد » .
(٣) كذا فى جميع الأصول . وفى ترجمة الصمة القشيري فى ج ٥ ص ١٢٣ أغاني طبع بولاق :
« حنفت إلى ربا » .
(٤) كذا فى أغلب النسخ وديوان الحماسة . وفى ت وتزيين الأسواق : « إليك » .
(٥) هذا البيت والأبيات الأربعة قبله أوردها المؤلف على هذا الترتيب فى ترجمة الصمة القشيري
على أنها للصمة ثم قال : وهذه الأبيات تروى لقيس بن ذريح ويروى بعضها للمجنون ، والصحيح فى البيتين
٢٠ الأولين أنهما لقيس بن ذريح وروايتهما أثبت وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ، والآخر مشكوك
فيها : أمى للمجنون أم للصمة . وأورد أبو على القالى هذه الأبيات الخمسة فى جملة أبيات نسبها إلى الصمة القشيري .
انظر ج ١ ص ١٩٠ أمالى القالى طبع دار الكتب المصرية .

يادار لي بسقط^(١) الحى قد درست إلا الثمام^(٢) وإلا موقد النار

ما تفتأ الدهر من ليل تموت كذا فى موقف وقفته أو على دار

أبلى عظامك بعد اللحم ذكر كرها كما نحت^(٣) قدح^(٤) الشوحط البارى

فرفع رأسه إلى وقال : من أنت حيّاك الله ؟ قلت : أنا نوفل بن مساحق ،

فخيانى قلت له : ما أحدث بعدى فى يأسك منها ؟ فأنشدنى يقول :

ألا حجت ليلى وآلى أميرها على يمينا جاهداً لا أزورها

وأوعدنى فيها رجال أبوهم أبى وأبوها خشت لى صدورها

على غير جرم غير أنى أحبها وأن فؤادى رهنها وأسيرها

قال : ثم سئلت له ظباء فقام يعدو فى أثرها حتى لحقها فمضى معها .

حدثنى الحسن بن على قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى على بن الصباح

عن ابن الكلبي قال : لما قال مجنون بنى عامر :

قضاها لغيرى وابتلانى بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانى

نودى فى الليل : أنت المتسخط لقضاء الله والمعترض فى أحكامه ! واختلس عقله

فتوحش منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه . وهذه القصيدة التى قال فيها

هذا البيت من أشهر أشعاره ، والصوت المذكور بذكره أخبار المجنون هاهنا منها .

وفىها أيضاً عدة أبيات يغنى فيها ، فمن ذلك :

(١) السقط مثلث السين : حيث انقطع معظم الرمل ورق .

(٢) الثام : نبت فى البادية ، كان العرب يسدون به خصاص البيوت ، وهو من النبات الذى لا يطول ، ولهذا كانوا يقولون للشئ الذى لا يعمر تناوله : « هو على طرف الثام » .

(٣) كذا فى جميع الأصول ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا « نحت » هكذا مضعفاً من هذه المادة ، ولعلها ينبج ، يقال : نجب الشجرة والعود إذا قشر ما عليهما من اللحاء .

(٤) القدح : السهم . والشوحط : ضرب من النبع تتخذ منه القسي ، ودو من أشجار الجبال .

صوت

- قصيدته الياثية
- أَعْدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُّ اللَّيَالِيَا
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمُمْتُ نَحْوَهَا بوجهي وإن كان المصلّي ورائيًا
وما بِي إِشْرَاكٌ وَلَكِنْ حَبَهَا كَعُودِ^(١) الشَّجَا أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
في هذه الأبيات هَزَجٌ خَفِيفٌ لِمَعَانٍ^(٢) معزفي :

صوت

- وخبّرتماني أن تيماء منزلٌ لليلي إذا ما الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَايَا
فهذه شهوَرُ الصَّيْفِ عَنِي^(٣) قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميَا
في هذين البيتين لحنٌ من الرمل صنعته عجوزٌ عُمَيْرُ الْبَادِغِيْسِي^(٤) على لحن إسحاق :
* أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادِرٌ وَرَأْمُحُ *

وله حديث قد ذكر في أخبار إسحاق . وهذا اللحن إلى الآن يغنى ، لأنه أشهرُ
في أيدي الناس ، وإنما هو لحن إسحاق أخذ فجعل على هذه الأبيات وكيدَ بذلك .

(١) في بعض النسخ « كئل » .

(٢) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقي النسخ هكذا : « لمان » بدون عين بعد الميم ، ولم نهند إلى تصحيح
هذه الكلمة والتي بعدها .

(٣) في ت وتزيين الأسواق والديوان : « عنا » .

(٤) نسبة إلى « بادغيس » بالنين المعجمة ، وهي ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الرو .
انظر معجم ياقوت .

صوت

فلو كان واشٍ باليمامة بيته ودارى بأعلى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا^(١)
وماذا لهم - لأحسن الله حالهم -^(٢) من الحظّ في تَصْرِيمٍ ليلي حِيَالِيَا
فأنتِ التي^(٣) إن شئتِ أَشْقَيْتِ عَيْشَتِي وإن شئتِ بعدَ الله أنعمتِ بَالِيَا
وأنتِ التي ما من صديقٍ ولا عِدَا يَرى نِضْو^(٤) ما أبقيتِ إِلَّا رَثِي لِيَا
أَمْضُوبَةٌ ليلي على أن أزورها وَمُتَّخَذٌ ذَنْبًا لها أن تَرَانِيَا
إذا سِرْتُ في الأرض الفضاء رأيتني أَصَانِعُ رَحْلِي^(٥) أن يَمِيلَ حِيَالِيَا
يَمِينًا إذا كانت يَمِينًا وإن تَكُن شِمَالًا يُنَازِعُنِي الهوى عن شِمَالِيَا
أَحِبُّ من الأسماء ما وافق اسمها وَأَشْبَهه أو كان منه مُدَانِيَا
هي السحرُ إِلَّا أنَّ للسحر رُقِيَّةً وإني لا أُلْفِي لها الدهرَ رَاقِيَا
وَأُنْشِدُ أَبُو نَصْرٍ لِلْمَجْنُونِ وفيه غناء :

صوت

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَبِنْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضْرُ

- (١) كذا في جميع الأصول . والنحويون يروونه كما جاء في ديوانه هكذا :
ولو أن واشٍ باليمامة داره ودارى بأعلى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا
ويستشهدون به على أن من العرب من يسكن الياء من الاسم المنقوص في حالة النصب. انظر شرح الأشموني
في باب المعرب والمبني .
- (٢) كذا في الديوان وتزيين الأسواق . وفي جميع النسخ : « حفظهم » .
- (٣) كذا في ت والديوان وتزيين الأسواق ، وفي باقي النسخ : « الذي » ، وهو تحريف .
- (٤) أصل النضو : المهزول من الدواب ويطلق على المبلى من الثياب وقد يستعمل في الإنسان . ويريد الشاعر
هنا جسمه الذي أضناه الحب وأبلاه .
- (٥) كذا في الديوان وتزيين الأسواق . وفي جميع النسخ : « أصانع رجل أن تميل حِيَالِيَا » . وانظر فيما تقدم
ص ٥٢ حاشية رقم ١ من هذا الجزء .

أبي القلبُ إلّا حبّها^(١) عامريّةٌ لها كنيةٌ عمروٌ وإس لها عمرو
الغناء لعريبٍ ثقیلٌ أولٌ ، وذكر الهشامی أن فيه لإسحاق خفيفٌ ثقیل .

أخبرني محمد بن مزيّد بن أبي الأزهر قال حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن
الهيثم بن عديّ قال : أنشدني جماعةٌ من بني عُقيلٍ للمجنون يرثي أباه ، ومات قبل
اختلاطه وتوحّشه ، فعقر على قبره ورثاه بهذه الأبيات :

رثاؤه لأبيه

$$\frac{7}{2}$$

عقرتُ على قبر الملوّح ناقي بذى السّرح لما أن جفّته^(٢) أقاربهُ
وقلتُ لها : كوني عقيراً فإنني غداةً غدٍ ماشٍ وبالأمس راكبهُ
فلا يُبعدنك اللهُ يابنَ مزاحمٍ وكلُّ امرئٍ للموتِ^(٣) لا بدّ شاربهُ
قد كنتَ طلائع^(٤) النّجادِ ومُعطيَ الجيادِ وسيفاً لا تُقلُّ مضاربهُ

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی قال حدّثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن
محمد بن مَعْنٍ قال : بلغني أن رجلاً من بني جعدةً بن كعب كان أخاً وخلاً للمجنون ،
مرّ به يوماً وهو جالسٌ يخطّ في الأرض ويعبثُ بالحصي ، فسلمّ عليه وجلس عنده ،
فأقبل يخاطبه ويعظه ويسلّيه ، وهو ينظر إليه ويلعب^(٥) بيده كما كان وهو مُفكّر قد
غمره ما هو فيه ، فلما طال خطابه إياه قال : يا أخي ، أما لكلامي جوابٌ ؟ فقال له : والله
يا أخي ما علمتُ أنك تُكلّمني فاعذّرني ، فإنني كما ترى مذهبُ العقلِ^(٦) مُشترَكُ
الألبِّ وبكي ، ثم أنشأ يقول :

وعظه رجل من
بني جعدة فقال
شعراً

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « حبّه » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « جفاه » ، وكلاهما صحيح .

(٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فالموت » .

(٤) يقال : فلان طلائع الثنايا وطلائع أنجد ، إذا كان يعملو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه .

والنجد والأنجد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك الثنية .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « ويعبث » .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « مذهب بني » .

صوت

وَشَغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى مَا كَانَ مِنْكَ فَإِنَّهُ شُغِلِي
وَأَدِيمُ أَحْظَ مُحَدَّثِي لِيرَى أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

الفناء لِعَلَّوِيَّةُ . وقال الهيثم : مرَّ المجنون بوادٍ في أيام الربيع وَحَامُّهُ يتجاوبُ شمره في حمام يتجاوب
فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

صوت

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ مَالِكَ بَاكِيًا أَفَارَقْتَ إِلْفًا أَمْ جَفَاكَ حَبِيبٌ؟
دَعَاكَ الْهُوَى وَالشَّوْقُ لَمَّا تَرَنَّمْتَ هَتُوفُ^(١) الضحى بين الغصون طَرُوبُ
تُجَاوِبُ وَرُقًا قَدْ أَذِنَ^(٢) لَصَوْنِهَا فَكُلُّ لِكُلِّ مُسْعِدٌ^(٣) وَمُجِيبٌ

الفناء لِرَذَاذِ^(٤) ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطَاقٍ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

وقال خالد بن حمل^(٥) : حدثني رجالٌ من بنى عامر أن زوج ليلى وأباها خرجا في أمرٍ طَرَقَ الْحَيَّ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَرْسَلْتُ لَيْلَى بِأَمَةٍ لَهَا إِلَى الْمَجْنُونِ فَدَعَتْهُ فَأَقَامَ عِنْدَهَا لَيْلَةً فَأَخْرَجَتْهُ فِي السَّحَرِ ، وَقَالَتْ لَهُ : سِرْ^(٦) إِلَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَا دَامَ الْقَوْمُ سَفَرًا^(٧) ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا حَتَّى قَدِمُوا . وَقَالَ فِيهَا فِي آخِرِ لَيْلَةٍ لَقِيَهَا وَوَدَّعَتْهُ :

خروج زوج ليلى وأبيها إلى مكة واختلاف المجنون إليها

(١) حشفت الحمامة هتفًا : ناحت ، فهي هتوف .

(٢) أى استمعن لصوتها وأصغين إليه .

(٣) من أسعدت المرأة المرأة إذا ساعدتها بالنياحة في مصيبتها . وكانت النساء في الجاهلية إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكى حولها ، وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قرابتها ، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك أسعدتهن . وفي الحديث : « لا إسعاد ولا عتقر في الإسلام » .

(٤) كذا وقع هنا هذا الاسم في - بالذال المعجمة ، وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ فيما تقدم بالجزء الأول (طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) ص ١٠١ هامش ٣ ، وفي سائر النسخ : « لرداد » بالذال المهملة .

(٥) كذا في أغلب النسخ بالخاء المهملة . وفي - : « جمل » بالجيم المعجمة ، وفي ت : « جميل » .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « صر » بالصاد المهملة .

(٧) السفر : جمع سافر وهو من خرج إلى السفر .

صوت

تَمَتَّعْ بِلَيْلى إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةٌ^(١) من الهام يدنو كلَّ يومٍ حِمَامُهَا
تَمَتَّعْ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ الرِّكْبُ إِيَّاهُمْ متى يرجعوا يَحْرُمُ عَلَيْكَ كَلَامُهَا

وقال الهيثم : مَرَضَ المجنون قبل أن يختلط، فعاده قومه ونساؤهم ولم تعده ليلي فيمن
مرض ولم تعده ليلي فقال شعراً
عاده ، فقال :

صوت

أَلَا مَا لِلَّيْلِ لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي بَلِيلٌ وَلَا يَجْرِي بِهَا لِي طَائِرُ
بَلِي، إِنَّ عُجْمَ الطَّيْرِ تَجْرِي إِذَا جَرَتْ بَلِيلِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاجِرُ
أَحَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِذِي الرَّمْثِ^(٢) أُمٌ قَدْ غَيَّبَتْهَا الْمَقَابِرُ!

$$\frac{8}{2}$$

الغناء لسليم ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامي .

فَوَاللَّهِ مَا فِي الْقُرْبِ لِي مِنْكَ رَاحَةٌ وَلَا الْبُعْدُ يُسَلِّينِي وَلَا أَنَا صَابِرُ
وَوَاللَّهِ مَا أُدْرِى بِأَيَّةِ حِيلَةٍ وَأَيَّ مَرَامٍ أَوْ خِطَارٍ أَخَاطِرُ
وَوَاللَّهِ إِنَّ الدَّهْرَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا عَلَى لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ لَجَائِرُ
فَلَوْ كُنْتُ إِذَا أَرَمَعْتُ^(٣) هَجَرْتُ تَرْكِتِي جَمِيعَ^(٤) الْقَوَى وَالْعَقْلُ مِنِّي وَافِرُ

(١) الهامة : أعلى الرأس واسم طائر ، وكان العرب يزعمون أن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير ، ونشأ من هذا الزعم قولهم : « هذا هامة اليوم أو غد » أى يموت اليوم أو غداً .
(٢) الرمث : شجر يشبه الفضا لا يطول وينبسط ورقه . وذو الرمث : واد لبني أسد . انظر ياقوت .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح : « إِذَا أَجَمَعْتُ » وهو بمعنى « أَرَمَعْتُ » .
(٤) أى مجتبع القوى .

ولكنَّ أياي بحفل^(١) عَنِيْزَةٍ وِذَى الرَّمْثِ أَيَّامُ جَنَافِهَا التَّجَاوُرُ
قد أصبح الودُّ الذى كان بيننا أمانىً نفس إن تَخَبَّرَ خَابِرُ
لعمري لقد أُرْهَقْتُ يَا أُمَّ مالِكٍ حَيَاتِي وَسَاقَتْنِي إِلَيْكَ الْمَقَادِرُ

- أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخزنبيل عن عمرو
ابن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : حدثني بعض بني عُقَيْل قال : قيل للمجنون :
أى شيء رأيته أحبُّ إليك ؟ قال : ليلي ، قيل : دَعُ ليلي فقد عرفنا ما لها^(٢) عندك
ولكن سواها ، قال : والله ما أعجبنى شيء قطَّ فذكرتُ ليلي إلا سقطَ من عيني
وأذهب ذكرها بشاشته عندي ، غير أني رأيتُ ظلياً مرةً فتأملتهُ وذكرتُ ليلي فجعل
يزداد في عيني حسناً ، ثم إنه عارضه ذئبٌ وهرب منه ، فتبعتهُ حتى خفياً عني ، فوجدتُ
الذئبَ قد صرعه وأكل بعضه ، فرميتهُ بسهم فما أخطأتُ مقتلَه ، وبقرتُ بطنه فأخرجتُ
ما أكل منه ، ثم جمعتهُ إلى بقية شلوه^(٣) ودفنته وأحرقْتُ الذئبَ ، وقلتُ في ذلك :
أبى الله أن تَبْقَى لحيٌ بشاشةٌ فصبراً على ما شاء الله لي صبراً
رأيتُ غزالاً يرتعي وَسْطَ روضةٍ قُلتُ أَرَى ليلي تراءتُ لنا ظُهوراً
فيا ظبي كُلْ رَغْداً هنيئاً ولا تخفْ فإنك لي جارٌ ولا ترهبِ الدهراً
وعندي لكم حصنٌ حصينٌ وصارمٌ حُسَامٌ إذا أعملتهُ أحسنَ الهَبْرَا^(٤)
فما راعني إلا وذئبٌ قد انتحى^(٥) فأعلق في أحشائه النابَ والظُفْرَا

(١) كذا في ب ، ت بالفاء . والحفل : الاجتماع ، يقال : حفل الماء أى اجتمع ، وحفل الوادي إذا جاء
بماء جنبيه . والمراد هنا موضع الحفل . وعنيزة : بقعة ينتهي إليها ماء أودية ، وهى لبنى عامر . وفى ح ، د :
« حقل » بالقاف ، والحقل : المزرعة . وفى ا ، م : « جفل » بالجيم والفاء ولم يظهر له معنى مناسب .
(٢) فى ت : « حالها » .
(٣) الشلو : الجسد من كل شيء ويطلق على العضو من أعضاء اللحم .
(٤) الهبر : القطع . ومنه قول على عليه السلام : « انظروا شذرا واضربوا هبرا » . وفى حديث الشراة :
« فهبرناهم بالسيوف » . (٥) انتحى : اعترض .

خبر الطي الذي
ذكره ليلي

فَقَوَّتُ^(١) سَهْمِي فِي كَتُومٍ^(٢) غَمَزْتُهَا نَخَالِطُ سَهْمِي مُهْجَةً الذَّنْبِ وَالنَّحْرَ^(٣)
فَأَذْهَبَ غِيظِي قَتْلُهُ وَشَفَنِي جَوِّي بَقْلِي إِنْ الْحَرْءَ قَدْ يُدْرِكُ الْوَثْرَا
قال أبو نصر : بلغَ المجنونَ قبلَ توحُّشه أنَّ زوجَ ليلى ذكره وعضه^(٤) وسبه
وقال : أَوْ بَلَغَ مِنْ قَدْرِ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ أَنْ يَدْعَى مَحَبَّةَ لَيْلَى وَيُنَوِّهَ بِاسْمِهَا ؟ فَهَالِ
لِيَغِيظَهُ بِذَلِكَ :

بلغه أن زوج ليلى
سبه فقال فيه
شعراً

فَإِنْ كَانَ فِيكُمْ بَعْلٌ لَيْلَى فَإِنِّي وَذِي الْعَرْشِ قَدْ قَبَّلْتُ فَاهَا ثَمَانِيَا
وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي رَأَيْتُهَا وَعَشْرُونَ مِنْهَا أَصْبَعًا مِنْ رَأْيِيَا
أليس من البلوى التي لا شوى^(٥) لها بَأَنْ زُوِّجْتُ كَلْبًا وَمَا بُذِلَتْ لِيَا

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا عليّ
ابن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج المجنونُ في عِدَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَرِيدُونَ سَفَرًا لَهُمْ ،
فَمَرُّوا فِي طَرِيقٍ يَتَشَعَّبُ وَجْهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا يَنْزِلُهَا رَهْطٌ لَيْلَى وَفِيهَا زِيَادَةُ مَرَحَلَةٍ ،
فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا مَعَهُ إِلَى تِلْكَ الْوَجْهَةِ فَأَبَوْا ، فَضَيَّ وَحْدَهُ وَقَالَ :

خبر رفقة أبوا أن
يمدوا معه إلى
جهة رهط ليلى

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي تزيين الأسواق : « فبوات » أي سدّت يقال : بواً الرمح نحوه
إذا قابله به وسدّه .

(٢) كذا في ت ، ح . والكتوم من القسي : التي لا ترنّ إذا أنبضت . وكانت قوس رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسمى الكتوم ؛ لانخفاض صوتها إذا رمى عنها . وفي سائر النسخ : « كلوم » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « والسحرا » ، والسحر : الرثة والكبد وسواد القلب ونواحيه ،
وقيل : القلب .

(٤) عضه يعضه عضها : قال فيه ما لم يكن .

(٥) لا شوى لها ، أي لا بقُيًّا لها . والمراد وصف البلوى بمنتهى الشدة يقال : « القتل الخطّة التي لا شوى
لها ، أي لا بقُيًّا لها ، ومنه قول الهذلي :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْقِلَابُهَا
يريد بالقول الكلمة التي لا إبقاء لها ، أي القاتلة .

صوت

أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ!
هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلَّ بَعِيرَهُ لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدَّمَامَ كَبِيرُ
وَالصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حَرَمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ
عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنِهَا إِذَا وَلَّيْتُ حُكْمًا عَلَى تَجْجُورُ

الفناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو ، وفيه للغريض ثاني ثقيل
بالوسطى عن حبش ، وفيه لابن المارق خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لعلوية
رمل بالبنصر .

هتفت حمامة
فقال شعراً

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : أن المجنون كان ذات ليلة جالساً
مع أصحاب له من بني عمه وهو وَلَهُ يَتَلَطَّى وَيَتَمَلَّلُ وَهُمْ يَعْظُونَهُ وَيُحَادِثُونَهُ ، حتى هتفت
حمامة من سَرَحَةٍ^(١) كانت يازأهم ، فوثب قائماً وقال :

صوت

لَقَدْ غَرَّدَتْ^(٢) فِي جَنَحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ عَلَى إِفْهَاهَا تَبْكِي وَإِنِّي لَهَامِيمٌ^(٣)
كَذَبْتُ وَيَتِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْهَامِيمُ^(٤)

(١) السرحة : واحدة السرح ، وهو كل شجر لا شوك فيه ، وقيل كل شجر طال .

(٢) في الديوان : « هتفت » .

(٣) في بعض النسخ : « لنائم » .

(٤) كذا ورد هذا البيت متصلاً بالبيت الذي قبله في جميع النسخ ، وجاء بهامش ت بيتان كتب في آخرهما
« صح » وأشير إلى أن محلها بعد البيت الأول أعنى قوله : لقد غردت في جنح ليل الخ . والبيتان هما :

فقلت اعتذاراً عند ذاك وإننى لنفسى فيما قد رأيت للائم

أأزعم أنى عاشق ذو صبابسة بليل ولا أبكى وتبكى بهائم

والآيات الأربعة وردت في الديوان على نحو ما جاء في ت إلا قوله « رأيت » في البيت الأول فقد جاء
بدله في الديوان « أتيت » . والاقتصار على البيتين المثبتين في الأصل موافق لما ذكره المؤلف بعد فيهما من الفناء .

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ، فما أفاق حتى حيت الشمس عليه من غد^(١) . الغناء في هذين البيتين لعبد الله بن دحان قتل أول مطلق في مجرى الوسطى .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلاً مرّ بالجنون وهو يرمل يبرين^(٢) يخطط فيه ، فوقف عليه متعجباً منه وكان لا يعرفه ، فقال له : ما بك يا أخى ؟ فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول :

مرور رجل به
وهو يرمل يبرين

بِئْسَ الْيَأْسُ وَالْدَاءُ الْهَيَامُ^(٣) أَصَابَنِي فَأَيَّاكَ عَنَى لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا
كَأَنَّ جَفُونَ الْعَيْنِ تَهْمِي^(٤) دُمُوعُهَا غَدَاةَ رَأَتْ أَظْطَانُ^(٥) لَيْلِي غَوَادِيَا
غُرُوبٌ أَمْرَتُهَا فَوَاضِحُ بُزْلٍ^(٦) عَلَى عَجَلٍ عُجْمُ يُرَوِّينَ صَادِيَا^(٧)
وقال خالد بن جمل^(٧) : ذكر حماد الراوية أن نقرأ من أهل اليمن مرثوا بالجنون ، فوقفوا ينظرون إليه فأنشأ يقول :

مرّ به نفر من
اليمن فقال شعراً

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرَّجُوا عَلَيْنَا فَقَدْ أَمْسَى هَوَانًا يَمَانِيَا
نُسَائِلُكُمْ : هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَا وَحَبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا
يقول في هذه القصيدة :

- (١) كذا في ت . وفي باقي النسخ : « في غد » .
(٢) يبرين - ويقال : أبرين بالألف - قرية كثيرة النخل والعيون العذبة وفيها رمل كثير ، بينها وبين الأحساء مرحلتان . انظر ياقوت في يبرين وأبرين . وجاء في معجم ما استعجم للبكري : « وحدّ اليمن بمائلي المشرق رمل بني سعد الذي يقال له رمل يبرين ، وهو منقاد من انمامة حتى يشرع في البحر » .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت والديوان وتزيين الأسواق : « أو داء الهيام » ، والهيام شبه الجنون من العشق ، يقال : هام الرجل هياماً فهو هائم ، إذا ذهب على وجهه عشقاً .
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « تمشى » وهو تحريف .
(٥) الأظطان : جمع ظليعة وهي الجمل يظعن عليه .
(٦) الغروب : جمع غرب وهو الدلو الكبير الذي يستق به على السانية . وأمّرتها : جعلتها تمر وتذهب . والنواضح : جمع ناضح ، وهو ما يستق عليه الماء من نحو البعير والثور وغيرهما ، من النضج وهو سقى الزرع وغيره بالسانية . والبزل : جمع بازل وهو البعير الذي استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابيه .
(٧) كذا في أغلب النسخ بالجيم . وفي ت ، ح : « حمل » بالحاء المهملة ، وهو الموافق لأغلب النسخ فيما تقدم في ص ٦٩ من هذا الجزء .

صوت

ألا يا حَمَامِي قَصْرِ وَدَانٍ^(١) هِجْتُمَا عَلَى الْهَوَى لَمَّا تَفْتَتِمَا لِيَا
فَأَبْكَيْتُمَانِي وَسُطَّ صَحْبِي وَلَمْ أَكُنْ أَبَالِي دُمُوعَ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عُلُوِّيهِ غَنَاءٌ لَمْ يُنْسَبْ .

١٠
٢

فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحُبُّ ، لَغَيْرِ أَنْ تَحُلَّ بِهَا^(٢) لَيْلِي ، الْبِرَاقَ الْأَعَالِيَا
أَلَا يَا خَلِيلِي حُبُّ لَيْلِي مُجَشِّمِي حِيَاضَ الْمَنَايَا أَوْ مُقِيدِي^(٣) الْأَعَادِيَا
وَيَا أَيُّهَا الْقُمَرِيَّتَانِ تَجَاوَبَا بِأَحْنِيكَمَا ثُمَّ أَسَجَعَا عِلَلَانِيَا
فَإِنِّ أَنْتُمَا اسْتَطَرَبْتُمَا^(٤) وَأَرْدَدْتُمَا لَحَاقًا بِأَطْرَافِ^(٥) الْغَضَى فَاتَّبَعَانِيَا

قال أبو نصر : وذكر خالد بن كلثوم أن زوج ليلى لما أراد الرحيل بها إلى بلده
بلغ المجنون أنه غادر بها فقال :
بلقه أن زوج ليلى
سير حل بها فقال
شعراً

صوت

أَمْرُ مَعَةٍ لِلْبَيْنِ لَيْلَى وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ
سَتَعْلَمُ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةٌ^(٦) النَّوَى وَزَالُوا بَلِيلَى أَنْ لُبَّكَ زَائِلُ
الْغَنَاءُ لِلزُّيَيْرِ بْنِ دَحْمَانَ ثَقِيلٌ^٢ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

١٠ (١) سبق الكلام على «ودان» بصفحة ٣٣٥ هامش ٢ بالجزء الأول (طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر).

(٢) كذا في ت ، وفي باقي النسخ « به » ، والبراق : جمع بُرْقَةٍ وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .

(٣) أى يجعل قيادى فى يد الأعداء ، يقال : أقاده خيلاً : أعطاه إياها يقودها .

(٤) استطربتاً : طلبتاً الطرب .

(٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت والديوان وتزيين الأسواق : « بأطلال » .

(٦) غربة النوى : بعدها .

قال أبو نصر قال خالد : وحدثنى جماعة من بني قشير أن المجنون سقم سقاماً^(١) شديداً قبل اختلاطه حتى أشقى على الهلاك ، فدخل إليه أبوه يعلله^(٢) فوجده ينشد هذه الأبيات ويبكى أحراً بكاءً وينشج^(٣) أحراً نشيج :

ألا أيها القلبُ الذي لجّ هائماً بليلى وليداً لم تُقطعَ تمامه
أفنى قد أفاقَ العاشقون وقد أنى^(٤) لحالك^(٥) أن تلقى طيباً تلامه
فما لكَ مسلوبَ العزاء كأنما ترى نأى ليلي مغرماً أنت غارمه
أجدك^(٦) لا تنسيك ليلي مله^(٧) تلم ولا ينسيك عهداً تقادمه

قال : ووقف مستتراً ينظر إلى أظعان ليلي وقد رحل بها زوجها وقومها ، فلما رآهم يرتحلون بكى وجزع ، فقال له أبوه : ويحك ! إنما جئنا بك متخفياً ليتروح بعض ما بك بالنظر إليهم ، فإذا فعلت ما أرى عرفت ، وقد أهدر السلطان دمك إن مرت بهم ، فأمسك أو فانصرف ، فقال : مالي سبيل إلى النظر إليهم يرتحلون وأنا ساكن غير جازع ولا بالك فانصرف بنا ، فانصرف وهو يقول :

خبر نظره إلى
أظعان ليلي وقد
رحل بها زوجها

صوت

ذُرِّ الدمعَ حتى يظعنَ الحى إنما دموعك إن فاضت عليك دليل
كأن دموعَ العين يومَ تحملوا^(٧) مجاناً على جيب^(٨) القميص يسيل^{١٥}

(١) في ت « ستما » ، وكلاهما صحيح .

(٢) يعلله : يحذثه ويسليه .

(٣) ينشج : من نشج الباكي نشجاً ، أى غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب .

(٤) كذا في أغلب الأصول ، ووردت في أول هذا الجزء في ت « أنى » انظر ص ٦ حاشية ١

(٥) كذا في ب ، س . وفي ت : « لما بك » . وفي بقية الأصول : « لماك » . ووردت في أول هذا

الجزء : « لك اليوم » انظر ص ٦ .

(٦) كذا في أغلب النسخ وفي ب : « وجدتك » .

(٧) تحملوا : ارتحلوا .

(٨) جيب القميص : ما ينفتح على النحر .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني إسحاق بن محمد عن بعض أصحابه
عن ابن الأعرابي للمجنون :

صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حرَّ زفرةٍ أعالجها لا أستطيع لها ردًّا
إذا الرِّيحُ من نَحْوِ الحِمْيِ نَسَمَتْ لنا وجدتُ لمَسْراها وَمَنَسَمَهَا^(١) بَرْدًا
على كَبِدٍ قد كَادَ^(٢) يُبْدِي بها الهوى ندُّوبًا^(٣) وبعضُ القومِ يحسبني جلدًا

١١
٢

هذا البيت الثالثُ خاصَّةً يُروى لابن هرمة في بعض قصائده ، وهو من المائة
المختارة التي رواها إسحاق ، أوَّلُه :

* أفاطمَ إنَّ النَّأْيَ يُسَلِّي من الهوى^(٤) *

وقد أُخْرِجَ في موضع آخر . غنَّى في هذين البيتين عبدُ آل^(٥) الهذليّ ، ولحنه المختارُ
على ما ذكره جحظة ثاني ثقیل ، وهما في هذه القصيدة^(٦) :

وإني يَمَانِيُّ الهوى مُنْجِدُ النَّوَى سبيلان ألقى من خلاهما جهْدًا
سقى الله نَجْدًا من ربيعٍ^(٧) وصَيْفٍ^(٨) وماذا يُرَجِّي من ربيع سقى نَجْدًا

(١) كذا في ت ، ح وتزيين الأسواق ، وفي بنية الأصول : « ومبسمها » وهو تصحيف .

(٢) كذا في ت ، ح وتزيين الأسواق ، وفي بقية الأصول : « كان » .

(٣) الندوب : جمع ندب ، والندب : جمع ندبة وهي أثر الجرح . وقيل : الندب واحد كالندبة والجمع
أنداب وندوب .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يسلي ذوى الهوى » .

(٥) كذا في ت وهو الموافق لما سيأتى في ذكر الهذلي وأخباره في ج ه طبع دار الكتب ، وهو عبد آل بن

مسعود . وفي بقية الأصول : « عبدان » بالنون ، وهو تحريف .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « وتام هذه القصيدة » .

(٧) الربيع : المطر في الربيع .

(٨) الصيف : المطر يجرى في الصيف أو بعد الربيع .

٥

١٠

١٥

٢٠

بلى إنه قد كان للعيش قُرَّةً وللصَّحْب والرُّكبان منزلةً حَمْدًا^(١)
 أبا القلب أن ينفك من ذكر نِسْوَةٍ رِقَاقٍ ولم يُخْلَقَنَّ شَوْمًا^(٢) ولا نُكْدًا
 إذا رُحْنٌ يَسْحَبَنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً وَيَقْتُلْنَ بِالْأَلْحَاطِ أَنْفُسَنَا عَمْدًا
 مَشَى عَيْطَلَاتٍ^(٣) رُجَّحَ بِمُحْصَرِّهَا رَوَادِفُ^(٤) وَعَثَاتٍ^(٥) تَرُدُّ الْخَطَا رَدًّا
 وَتَهْتَزُّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ فَوْقَهَا^(٦) وَلَا تَلُتُ^(٧) بِسَبِّ^(٨) الْقَزَا غَدْرٍ^(٩) جَعْدًا
 إِذَا حَرَّكَ الْمِدْرَى^(١٠) ضَفَائِرَهَا الْعُلَا تَجَجَّنَ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدَا

وأخبارُ الْهَذَلِيِّينَ^(١١) تُذَكِّرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لثَلَاثَ تَنْقَطَعَ أَخْبَارُ
 الْمَجْنُونِ ، وَلَهَا فِي الْمَائَةِ الصَّوْتِ الْمُخْتَارَةِ أَغَانٍ تَذَكِّرُ أَخْبَارُهَا مَعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال ذكر الهيثم بن
 عدى . وأخبرني محمد بن خلف بن الرزبان عن أحمد بن الهيثم عن العُمري عن الهيثم
 ابن عدى قال : مرَّ المَجْنُونُ بِرَجُلَيْنِ قَدْ صَادَا ظَبِيَّةً فَرَبَطَاهَا بِحَبْلِ وَذَهَبَا بِهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ

خبر ظبية صاعدا
 رجلا ن فسألها
 أن يطلقها

(١) حمدا ، أى محمودة ، يقال : رجل حمد وامتزل حمد ، أى محمود ، وهو من قبيل الوصف بالمصدر
 فيوصف به المذكر والمؤنث .

(٢) فى ت وتزيين الأسواق : « شوها » : جمع شوها .

(٣) العيطلات : جمع عيطلة وهى الطويلة العنق فى حسن ، وتوصف به المرأة والناقة ، والمراد بها هنا
 النياق .

(٤) الروادف : الأعجاز . قال ابن سيدة : ولا أدري أهو جمع ردف على غير قياس أو هو جمع رادفة .

(٥) الوعثات : اللينات .

(٦) فى بعض النسخ : « إن مشت »

(٧) لالت : لفت وعصبت ، يقال : لالت العمامة على رأسه لوثا إذا لفها وعصبها .

(٨) السب : الحمار .

(٩) الغدر : جمع غديرة وهى النزابة .

(١٠) المدرى : المشط ، وقيل : حديدة على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح بها الشعر المتلبد .

(١١) هما سعيد وعبد آل ابنا مسعود ، وقد ذكر بالجزء الخامس من الأغاني طبع دار الكتب ص ٦٥ .

إليها وهي تركض في جبالها دمت عيناه ، وقال لها : حلاها وخذا مكانها شاة
من غنى — وقال ميمون في خبره : وخذا مكانها قلو صا من إيلي — فأعطاهما
وحلاها فولت تعدو هاربة . وقال المجنون للرجلين حين رآها في جبالها :

يا صاحبي اللذين اليوم قد أخذا في الحبل شيهما ليلي ثم غلاها
إني أرى اليوم في أعطاف شاتيكما مشايها أشبهت ليلي فجلاها
قال : وقال فيها وقد نظر إليها وهي تعدو أشد عدو هاربة مذعورة :

صوت

أيا شبه ليلي لا تراعي فإنني لك اليوم من وحشية لصديق
ويا شبه ليلي لو تلبت ساعة لعل فؤادي من جواه يفيق
تفر وقد أطلقتها من وثاقها فانت ليلي لو علمت طليق

١٠

خبره مع نسوة
عذله في حب ليلي

وذكر أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأحول
أن ابن الأعرابي أخبرهما أن نسوة جلسن إلى المجنون فقلن له : ما الذي دعاك إلى أن
أحلت بنفسك ما ترى^(١) في هوى ليلي ، وإنما هي امرأة من النساء ، هل لك في أن
تصرف هواك عنها إلى إحدانا ففساعفك ونجزيك بهواك ويرجع إليك ما عذب
من عقلك وجسمك ؟ فقال لهن : لو قدرت على صرف الهوى عنها إلكن لصرفته عنها
وعن كل أحد بعدها وعشت في الناس سويا مستريحا ، فقلن له : ما أعجبك منها^(٢) ؟
فقال : كل شيء رأيته وشاهدته وسمعتة منها أعجبنى ، والله ما رأيت شيئا منها قط
إلا كان في عيني حسنا وقلبي علقا ، ولقد جهدت أن يتبح منها عندي شيء أو يسمع
أو يُعاب لأسلو عنها فلم أجده ، فقلن له : فصِفها لنا ، فأنشأ يقول :

١٥

١٢

٢

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ا : « نرى » بالنون .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « فيها » .

٢٠

بيضاء خالصةً البياض كأنها قرّ توسط جُحَ ليلٍ مُبرَدٍ
 مؤسومةً بالحسن ذاتُ حواسِدٍ إنَّ الجمالَ مَظَنَّةٌ للحُسَدِ
 وتُرى مدامُها تَرَقُّقُ مُقَلَّةٍ سوداءٍ ترغِبُ عن سوادِ الإِمدِ
 خَوْدٌ إذا كَثُرَ^(١) الكلامُ تَعَوَّدَتْ بِمَعَى الحياءِ وإن تَكَلَّمَ تَقَصَّدِ^(٢)

قال : ثم قال ابن الأعرابي : هذا والله من حسن الكلام ومنقح^(٣) الشعر .
 وأنشد أبو نصر للمجنون أيضا ، وفيه غناء ، قال :

صوت

كأن فؤادى فى مخالبِ طائرٍ إذا ذِكرتْ ليلَى يَشْدُ بها^(٤) قَبْضًا
 كأن فِجَاجَ الأرض حَلَقَةُ خاتمٍ على ، فما تزدادُ طُولًا ولا عَرْضًا

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثنا أبو مسلم
 عن القَحْذَمَى قال : قال رجل من عشيرة المجنون له : إني أريد الإِلامَ بحى ليلَى فهل
 تُودِعُنِي إليها شيئًا ؟ فقال : نعم ! قِفْ بِمَحِثُ تَسْمَعُكَ ثم قُلْ :

أودع رجلا شعرا
 ينشده على مسمع
 من ليل

صوت

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَفْسَ هالِكَةً^(٥) باليأس منك ولكنى أُعْنِيها^(٦)

- ١٥ (١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نَصَفًا ، وفى ت : « ذكر » .
 (٢) يقال : قصد فى الأمر قصدًا : توسط وطلب السداد ولم يجاوز الحد .
 (٣) فى ت : « ومليح الشعر » .
 (٤) كذا فى جميع النسخ . وفى تزيين الأسواق : « يشد به » . وفى الديوان : « إذا ذكرتها النفس شددت
 به قبضا » .
 (٥) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت ، مع ، خد ، وتزيين الأسواق : « قد هلكت » . وفى : نا
 « قد ذهلت » .
 (٦) أعنيها : أكلفها ما يشق عليها .

مَنْبِتُكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضْرَبَ بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتُ خُلْفًا مِمَّا أُمْنِيهَا
 وَسَاعَةً مِنْكَ أَلْهَوْهَا وَإِنْ قَصُرَتْ أَشْهَى إِلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
 قَالَ : فَمَضَى الرَّجُلُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُبُ خَلْوَةً حَتَّى وَجَدَهَا ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا :
 يَا لَيْلَى لَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي يَقُولُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ هَالِكَةٌ ^(١) بِالْيَأْسِ مِنْكَ وَلَكِنِّي أَعْنِيهَا ^(٢)
 وَأَنْشُدُ الْآيَاتِ ، فَبَكَتْ بَكَاءً طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ : أُبَلِّغُهُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، لَوْ نَفْسِي مَلَكَتُ إِذَا مَا كَانَ غَيْرُكَ يَجْزِيهَا وَيَرْضِيهَا
 صَبْرًا عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ فِيكَ عَلَى مَرَارَةٍ فِي أَصْطَبَارِي عَنْكَ أَخْفِيهَا
 قَالَ : فَأَبْلَغَهُ الْفَتَى الْبَيْتَيْنِ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِهَا ؛ فَبَكَى حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَغْشًى عَلَيْهِ ،
 ثُمَّ أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِعُرْوَةِ الْعُذْرِيِّ أَضْحَى أَحَادِيثًا لِقَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ
 وَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرْحِمًا وَهَا أَنَا مَيِّتٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ
 لِلْمَجْنُونِ :

صوت

أَيَا زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَنَالُهَا مُنَايَ وَلَا يَسْدُو لِقَلْبِي صَرِيْمُهَا
 بَعْنِي قَذَاةً مِنْ هَوَاكَ لَوْ أَنَّهَا تُدَاوِي عَنْ تَهْوَى ^(٣) لَصَحَّ سَقِيمُهَا
 وَمَا صَبَرْتُ عَنْ ذِكْرِكَ النَّفْسُ سَاعَةً وَإِنْ كُنْتُ أَحْيَانًا كَثِيرًا أَلُومُهَا

(١) فِي خَد « قَدْ ذَهَلَتْ »

(٢) فِي ت : « أُمْنِيهَا »

(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ « أَهْوَى » .

سأل أبو المجنون
رجلا أن يبلغه أن
ليلي تشتهه

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا عليّ بن الصباح عن ابن الكلبيّ قال : سأل الملوّحُ أبو المجنون رجلا قدِمَ من الطائف أن يمرَّ بالمجنون فيجاسَ إليه فيخبره أنه لقي ليليّ وجلس إليها ، ووصف^(١) له صفاتٍ منها ومن كلامها يعرفها المجنون ، وقال له : حدّثه بها ، فإذا رأيته قد أشرأب^(٢) لحديثك واشتهاه فعرفّه أنك ذكرته لها ووصفتَ ما به فشتّمته وسبّته ، وقالت : إنه يكذب عليها ويُشهرُّها بفعله ، وإنها ما اجتمعت معه قطّ كما يصفُ . ففعل الرجلُ ذلك ، وجاء إليه فأخبره بلاقائه إياها ؛ فأقبل عليه وجعل يسأله عنها ، فيخبره بما أمره به الملوّحُ ، فيزداد نشاطاً ويثوبُ إليه عقله ، إلى أن أخبره بسبّها إياه وشتّمها له ؛ فقال وهو غير مُكرّثٍ لما حكاها عنها :

صوت

١٠ تمرّ الصبّا صَفْحًا ساكن ذى الغَضَى وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهَبَّ هُبُوبُهَا
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالُ نَائِمًا جَوَائِي بِمَا تُهْدِي إِلَى جَنُوبِهَا
قَرِيَّةٌ عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا
وَحَسْبُ اللَّيَالِي أَنْ طَرَحْنَاكَ مَطْرَحًا بَدَارَ قَلْبِي تُمْسِي وَأَنْتَ غَرِيبُهَا
١٥ حَلَالٌ لِلَّيْلِ شَتْمُنَا وَانْتِقَاصُنَا^(٣) هَنِئًا وَمَغْفُورٌ لِلَّيْلِ ذُنُوبُهَا
ذكر أبو أيوب المديني^(٤) أن الغناء في هذا الشعر لابن سريج ولم يذكر طريقته .
وفيه لَمِيمٌ غِنَاءٌ يُنْسَبُ^(٥) . وذكر الهيثم بن عديّ أن المجنون قال — وفيه غناء — :

(١) كذا في ت . وفي باقي النسخ « ويصف له » .

(٢) اشرأب : رفع رأسه لينظر .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « شتمها وانتقاصها » .

(٤) في أغلب النسخ : « المديني » . وفي ت : « المدائني » ، وما أثبتناه هو الذي جاء في أغلب النسخ في مواضع تقدمت (انظر الحاشية رقم ١ ص ٨ من هذا الجزء) .

(٥) في بعض النسخ « لم ينسب » .

صوت

كان لم تكن ليلى تُزارُ بذى الأثل^(١) وبالجزع^(٢) من أجزاء ودان فالنخل^(٣)
صديق^(٤) لنا فيما نرى غير أنها ترى أن حبى قد أحل لها قتلي

وصف رجل
المجنون ليلي فيكت
وقالت شعراً

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي عن عثمان
ابن عمار بن جريم^(٥) عن أشياخ من بنى مرة قالوا : خرج منا رجل إلى ناحية الشام
والحجاز وما يلي تيماء والسراة^(٦) وأرض نجد ، في طلب بُغية له ، فإذا هو بخيمة
قد رُفعت له وقد أصابه المطرُ فعدل إليها وتحنح ، فإذا امرأة قد كلمته فقالت :
انزل ، فنزل . قال : وراحت إبلهم وغنمهم فإذا أمرٌ عظيم ، فقالت : سلوا هذا الرجل
من أين أقبل ؛ فقلت : من ناحية تهامة ونجد ؛ فقالت : ادخل أيها الرجل ، فدخلتُ

١٠ (١) الأثل : واحدة أثلة وهي شجرة مستقيمة تعمل منها القصاع والأقداح ، ويقال لها : سمرة . ولم نجد
في أسماء المواضع إلا « ذات الأثل » وهو موضع في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، وقد تجيء في الشعر باسم ذى الأثل
كما قال الشاعر :

فإن ترجع الأيام بيني وبينكم بذى الأثل صيف مثل صيني ومربى

انظر ياقوت في مادة الأثل . ومن المحتمل أن يريد الشاعر بذى الأثل موضعاً به شجر الأثل .

١٥ (٢) كذا في أغلب النسخ . والجزع : متقطع الوادى . وفي ت ، خد ، نا : « وبالدر من أجزاء » .
والدر : النبق واحدة سدرة ، والمراد موضع به هذا الشجر .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « فالنخل » بالحاء . قال ياقوت في الكلام على ودان : وقرأت
بخط كراع الهنائي على ظهر كتاب المنفرد من تصنيفه : قال بعضهم : خرجت حاجباً فلما جرت بودان أنشدت :

أيا صاحب الحيات من بعد أرثد إلى النخل من ودان ما فعلت نُمم

٢٠ فقال رجل من أهلها : انظر هل ترى نخلاً ؟ فقلت : لا ؛ فقال : هذا خطأ إنما هو النخل ، ونخل الوادى :
جانبه . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أن من معاني النخل جانب الوادى .

(٤) الصديق يوصف به المذكر والمؤنث ، قال كثير :

ليالى من عيش لهونا بوجهه زمانا وسعدى لي صديق موصل

(٥) كذا في ت ، د « ابن حريم » بالحاء والراء المهملتين ، وهو الموافق لما جاء في تاريخ ابن جرير

٢٥ الطبرى ص ٢٨١ قسم ٣ طبع أوربا . وفي ب ، س ، ح ، م « عن حريم » بالحاء المهملة والزاي المعجمة .

(٦) السراة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة ونجد .

إلى ناحية من الخيمة ، فأرخت بينى وبينها سِتْرًا ثم قالت لى : يا عبدَ الله ، أئى بلادٍ
نجدٍ وطِئتَ ؟ فقلت : كلها ؛ قالت : فبِمَنْ نزلتَ هناك ؟ قلت : بينى عامر ؛ فتنفستِ
الصعداء ثم قالت : فبأى بنى عامر نزلتَ ؟ فقلت : بينى الحريش ؛ فاستعبرت
ثم قالت : فهل سمعتَ بذكر فتى منهم يقال له : قيس بن الملوّح ويلقب بالجنون ؟ قلت :
بلى والله ! وعلى أبيه نزلتُ ، وأتيتُهُ فنظرتُ إليه يهيمُ فى تلك الفياقى ، ويكون
مع الوحش لا يعقل ولا يفهم إلا أن تُذكرَ له امرأةٌ يقال لها لىلى ، فيبكى وينشدُ
أشعاراً قالها فيها . قال : فرفعتِ الستَرَ بينى وبينها ، فإذا فَلَقةٌ قمرٍ لم ترَ عيني مثلاً ،
فبكتُ حتى ظننتُ — والله — أن قلبها قد أنصدعَ ، فقلتُ : أئيتها المرأةُ ، اتقى الله
فما قلتُ بأساً ، فمكثتُ طويلاً على تلك الحالِ من البكاء والنحيب ثم قالت :

$$\frac{١٤}{٢}$$

١٠ ألا ليتَ شعري وألخطوبُ كثيرةً متى رَحَلُ قيسٍ مُستَقِلٌّ فراجعُ
بنفسى مَنْ لا يستقلُّ برَحَلِهِ وَمَنْ هو إن لم يحفظِ اللهُ ضائعُ
ثم بكتُ حتى سقطتُ مغشياً عليها ، فقلتُ لها : مَنْ أنتِ يا أمةَ الله ؟ وما قصُّك ؟
قالت : أنا لىلى صاحبتُهُ المشؤومةُ واللهِ عليه غيرُ المؤنسةِ ^(١) له ؛ فما رأيتُ مثلَ حزنها
ووجدَها عليه قطاً .

١٥ أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبیب بن نصر المهلبیّ قالاً : حدّثنا عمرُ
ابن شُبّة قال ذكر الهيثم بن عدی عن عثمان بن عماره ، وأخبرنى عثمان ^(٢) عن الكُرانيّ
عن العُمريّ عن لَقِيط . وحدّثنا إبراهيمُ بن أيوبَ عن عبد الله بن مسلم قال ذكر الهيثمُ
أبنُ عدی عن عثمان بن عماره ، وذكر أبو نصر أحمدُ بن حاتم صاحبُ الأصمعيّ
وأبو مسلم المُستَمَلّ عن ابن الأعرابيّ — يزيد بعضهم على بعض — :

خبر شيخ من
بنى مرة لى الجنون
وشهده ميتاً فواد

٢٠ أن عثمان بن عماره المرّى أخبرهم أن شيخاً منهم من بنى مرة حدّثه أنه خرج

(١) فى ت : « الموازية » .

(٢) فى ت : « عمى عن الكُرانيّ » .

إلى أرض بنى عامر ليلقى المجنون ، قال : فدُلِّتُ على محلَّته فأتيتهُ ، فإذا أبوه شيخ كبيرٌ وإخوةٌ له رجال ، وإذا نعمٌ كثيرٌ^(١) وخيرٌ ظاهرٌ ، فسألتهُم عنه فاستعبروا جميعاً ، وقال الشيخُ : واللهِ لو كان آثرَ في نفسى من هؤلاء وأحبَّهم إلى ! وإنه هَرَى امرأةٌ من قومه ، واللهِ ما كانت تطمعُ في مثله ، فلما أن فشا أمرُهُ وأمرُها كره أبوها أن يزوجهَا منه بعد ظهور الخبر فزوجها من غيره ، فذهب عقلُ ابني ولحقتَه خَبَلٌ وهام في الفَيَافى وَجداً عايبها ، فحبسناه وقيدناه ، فجعل^(٢) يعضُ لسانَه وشفتيَه حتى خفنا عليه أن يقطعها^(٣) فخلينا سبيلَه ، فهو يهيم في هذه الفياض مع الوحوش يذهبُ إليه كلَّ يوم بطعامه فيوضعُ له حيث يراه ، فإذا تنحَّوا عنه جاء فأكلَ منه . قال : فسألتهُم أن يدُلُّوني عليه ، فدُلُّوني على فتى من الحى كان صديقاً له وقالوا : إنه لا يأنسُ إلا به ولا يأخذ أشعارَه عنه غيرُهُ ، فأتيتهُ فسألتهُ أن يدُلَّنى عليه ؛ فقال : إن كنتَ تريد شعرَه فكلُّ شعِرٍ قاله إلى أمسِ عندى ، وأنا ذاهبٌ إليه غداً فإن كان قال شيئاً أتيتُكَ به ؛ فقلتُ : بل أريد أن تدُلَّنى عليه لِآتيه ؛ فقال لى : إنه إن نفر منك نفر منى فيذهبُ شعِرُهُ ، فأبيتُ إلا أن يدُلَّنى عليه ؛ فقال : أطلبه في هذه الصحارى ، فإذا رأيته فادنُ منه مستأنساً ولا تُره أنك تهابه ، فإنه يتهددك ويتوعدك أن يرميك بشيء ، فلا يروعنك وأجلسُ صارفاً بصرَكَ عنه وألحظه أحياناً ، فإذا رأيته قد سكن من نِفاره فأنشده شعراً غزلاً ، وإن كنتَ تروى من شعر قيس بن ذريح شيئاً فأنشده إياه فإنه مُعجَبٌ به ؛ فخرجتُ فطلبتُه يومى إلى العصر فوجدتهُ جالساً على رَمْلٍ قد خطَّ فيه بأصبعه خطوطاً ، فدنوتُ منه غيرَ منقبضٍ ، فنفر منى نفورَ الوحش من الإنسان ، وإلى جانبه أحجارٌ فتناول حجراً فأعرضتُ عنه ، فمكث ساعةً كأنه نافرٌ يريد القيامَ ،

٢٠ (١) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقى النسخ : « نسَم كثيرة » بالتاء ، وكلاهما صحيح لأن النعم يذكر ويؤنث .

(٢) فى ت ، مع : « فكان » .

(٣) كذا فى أغلب الأصول . وفى ت « يقطعها » .

فلما طال جلوسى سَكَنَ وأقبلَ يَخطُّ بأصبعه ، فأقبلتُ عليه وقلت : أحسنَ والله قيسُ
ابن ذَرِيحٍ حيث يقول :

ألا يا غرابَ البينِ ومحكَ نَبْنَى بعلمك في لُبْنَى وأنت ^(١) خيرُ
فإن أنتَ لم تُخبرِ بشيءٍ علمته فلا طِرْتُ ^(٢) إلا والجنَّاحُ كسيرُ
ودُرْتُ بأعداءِ حبيبك فيهمُ كما قد ترانى بالحبيبِ أدورُ .
فأقبل على وهو يكي فقال : أحسنَ والله ، وأنا أحسنُ منه قولاً حيث أقولُ :

١٥
٢

كأنَّ القلبَ ليلَةً قيلَ يُغْدَى بليلى العاصريةِ أو يُراحُ
قطاةٌ عزَّها شَرَكُ فباتت مُجاذبه وقد علقَ الجنَّاحُ
فأمسكتُ عنه هُنيئةً ، ثم أقبلتُ عليه فقلت : وأحسنَ والله قيسُ بنُ ذَرِيحٍ حيث يقول :
وإني لَمُنِّنٌ دمعَ عَيْنِيَّ بالبكا حِذاراً لِمَا قد كان أو هو كائنُ
وقالوا غداً أو بعد ذاكَ بليلةٍ فراقُ حبيبٍ لم يَبِنِ وهو بائنُ
وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَنيَّتِي بكفِّكَ إلا أن من ^(٣) حَانَ حَائِنُ

قال : فبكى — والله — حتى ظننتُ أنَّ نفسَه قد فاضتُ ، وحتى رأيتُ دموعَه
قد بَلَّتِ الرملَ الذى بين يديه ، ثم قال : أحسنَ لَعَمْرُ اللهِ ، وأنا والله أشعرُ منه
حيث أقول :

١٥

(١) كذا في ت ، ب . وفي سائر النسخ : « فانت » بالفاء ، وقد اتفقت جميع النسخ في الروايات الآتية
فليت على الواو .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س : « فلا عشت » .

(٣) كذا وقع هذا الشطر في جميع النسخ ، وقد ورد في الديوان هكذا : « بكى إلا أن ما حان حائن » .

صوت

وأذنيني حتى إذا ما سببتني بقولٍ يُحِلُّ العُصم^(١) سهلاً الأباطيح
تناءيت عني حين لا لي حيلةٌ وخلفت ما خلقت بين الجوانح^(٢)

— وىروى : « وغادرت ما غادرت^(٣) ... » — ثم سنحت له ظبية فوثب
يعدو خلفها حتى غاب عني وأنصرفت . وعدت من غدٍ فطلبته فلم أجده ، وجاءت امرأة
كانت تصنع له طعامه^(٤) إلى الطعام فوجدته بحاله ، فلما كان في اليوم الثالث غدوت
وجاء أهله معي فطلبناه يومنا فلم نجده ، وغدونا في اليوم الرابع نستقرى أثره حتى
وجدناه في وادٍ كثير الحجارة خشن ، وهو ميت بين تلك الحجارة ، فاحتله أهله
فغسلوه وكفنوه ودفنوه .

- ١٠ قال الهيثم : فحدثني جماعة من بنى عامر : أنه لم تبق فتاة من بنى جعدة ولا بنى
الحريش إلا خرجت حاسرة صارخة عليه تندبه ؛ واجتمع فتیان الحى يكون عليه
أحرّ بكاء ، وينشجون عليه أشدّ نشيج ، وحضرهم حتى ليلى مُعزّين وأبوها معهم ،
فكان أشدّ القوم جزعاً وبكاءً عليه ، وجعل يقول : ما علمنا أن الأمر يبلغ كلّ هذا ،
ولكنى كنتُ امرأةً عربياً أخاف من العار وقبح الأخذوثه ما يخافه مثلى ، فزوجتها
١٥ وخرجت عن يدي ، ولو علمت أن أمره يجرى على هذا ما أخرجتها عن يده ،
ولا احتملت ما كان علىّ في ذلك . قال : فأرئى يوم^(٥) كان أكثر باكيةً وباكياً
على ميت من يومئذ .

(١) العصم : جمع أعصم وهو الوعل الذى فى ذراعيه بياض . والوعل : تيس الجبل . يريد أنقولها يغلب
العصم ويستترها من الجبال وهى مساكنها إلى الأباطيح السهلة .

(٢) فى ت : « وغادرت ماغادرت بين الجوانح » وهو الموافق لما فى الديوان وتزيين الأسواق .

(٣) كذا فى جميع الأصول . وفى ت : « وىروى : وخلفت ما خلقت » .

(٤) كذا فى ت . وفى باقى النسخ : « طعاماً » .

(٥) فى جميع الأصول التى بين أيدينا « يوما » بالنصب ، وظاهر مخالفته للقواعد .

الحنين على المجنون
وندم أبى ليل على
عدم تزويجه بها

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها الصوت الذي أوَّلُه :

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ وَيَحْكُ نَبْنِي بِعَلَمِكَ فِي لُبْنَى وَأَنْتَ خَيْرُ
الغناء لابن محرز^(١) ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ فِيهِ
لَحْنًا لِحَكَمٍ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ مَكَانًا :

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ وَيَحْكُ نَبْنِي بِعَلَمِكَ فِي لُبْنَى وَأَنْتَ خَيْرُ

صوت

١٦
٢

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ هَلْ أَنْتَ مُخْبِرِي بِخَيْرٍ كَمَا خَبَّرْتَ بِالنَّأْيِ وَالشَّرِّ
وخبَّرْتَ^(٢) أَنْ قَدْ جَدَّ بَيْنٌ وَقَرَّبُوا جَمَالًا لِبَيْنٍ^(٣) مُثْقَلَاتٍ مِنَ الْغَدْرِ
وهِجَّتْ قَذَى عَيْنٍ بِلُبْنَى مَرِيضَةٍ إِذَا ذُكِرَتْ فَاضَتْ مَدَامُهَا تَجْرِي
وَقُلْتُ^(٤) كَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا زَالَ فَاجِعًا صَدَقْتَ وَهَلْ شَيْءٌ يَبَاقِي عَلَى الدَّهْرِ !

الشعر لقيس بن ذريح ، والغناء لأبن جامع ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ
عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِبَحْرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِدَحَّانَ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ
الْهَشَامِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى .

ومنْها الصوت الذي أوَّلُه :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يَغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرَةِ أَوْ يُرَاحُ

(١) في ت : « الحسين بن محرز » وفيها تصريح باسمه .

(٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « أخبرت ... » .

(٣) في ت : « لبني » .

(٤) في ت : « قُلْتُ » .

ومنها الصوت الذى أوَّلُه :

وأَدِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
الْفَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنِ الْمَشَامَى .

أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبى قال حدثنا أبو^(١) الفضل الربيعى عن محمد بن
حبيب قال :

بكاء أبى ليلى على
المجنون وشعر
وجد بعد موت
المجنون فى خرقة

لما مات مجنون بنى عامر وجد فى أرض خَشِنَةٍ بين حجارةٍ سُودٍ ، فحضر أهله
وحضر معهم أبو ليلى — المرأة التى كان يهواها — وهو متذم^(٢) من أهله ، فلما رآه
ميتاً بكى وأسترجع وعلم أنه قد شَرِكَ فى هلاكه ، فبينما هم يقلبونه إذ وجدوا خرقةً
فيها مكتوبٌ :

صوت

١٠

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِى مَا بَنَى يَرْضَى شَقِيتَ وَلَا هُنَّيْتُ مِنْ عَيْشِكَ الْقَمَضَا^(٣)
شَقِيتَ كَمَا أَشَقِيقَتْنِي وَتَرَكْتَنِي أَهِيْمُ مَعَ الْمَلَائِكِ لَا أَطْعَمُ الْقَمَضَا^(٤)

صوت

كَأَنَّ فَوَادَى | فى مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذِكْرَتْ لَيْلَى يَشُدُّ بِهَا قَبْضَا
كَأَنَّ إِفْجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتَمٍ عَلَى مَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرَضًا

١٥

(١) فى مع : «الْفَضِيل» بضم الفاء وفتح الضاد .

(٢) أى مستنكف منقبض . وفى مع : «متذم» .

(٣) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت وتزيين الأسواق : «الحفضا» . وفى ديوانه : «ولا أدركت
من عيشك الحفضا» .

(٤) كذا فى ت وتزيين الأسواق والديوان . وفى أغلب النسخ ذكر بدل هذا البيت البيت الأخير :

٢٠

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلْقَةً خَاتَمٍ عَلَى مَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرَضًا

في هذين البيتين رَمَلٌ ينسب إلى سَلِيم وإلى ابن محرز ، وذكر حبش والهشام
أنه لإسحاق .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال :
حدثني بعض القشيريين^(١) عن أبيه قال :

عوتب على التفتي
بالشعر فقال شمرأ

مررتُ بالجنون وهو مُشرفٌ على وادٍ في أيام الربيع ، وذاك قبل أن يختلط ،
وهو يتغنى بشعر لم أفهمه ، فصحتُ به : يا قيسُ ، أما تشغلُّك ليلي عن الغناء والطرب !
فتنفس تنفساً ظننت أن حيازيمه^(٢) قد انتدَّت ، ثم قال :

صوت

وما أُشرفُ الأيفاع^(٣) إلا صباةً ولا أنشدُ الأشعارَ إلا تداويا
وقد يجمعُ اللهُ الشَّدَتَيْنِ بعد ما بظنَّانِ جَهْدَ^(٤) الظنِّ أن لا تلاقيا
لحى^(٥) اللهُ أقواماً يقولون إنني وجدتُ^(٦) طَوَالَ الدهرِ للحبِّ شافيا

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إسماعيل بن أبي
أويس قال : اجتاز قيسُ بنُ ذريح بالجنون وهو جالسٌ وحده في نادي قومهِ ،
وكان كلُّ واحد منهما مشتاقاً إلى لقاء الآخر ، وكان المجنون قبل توحُّشه لا يجلس
إلا مُنفرداً ولا يُحدثُ أحداً ولا يردُّ على متكلِّم جواباً ولا على مُسلم سلاماً ، فسلم عليه
قيسُ بنُ ذريح فلم يردَّ عليه السلام ؛ فقال له : يا أخي ، أنا قيسُ بنُ ذريح ؛ فوثب إليه
فعاثه وقال : مرحباً بك يا أخي ، أنا والله مذهبُ بني مُشترِكُ اللَّبِّ فلا تُلني ، فتحدثنا

التقاؤه بقيس بن
ذريح وطلبه منه
إبلاغ سلامه لليلي

(١) في ت : «القرشيين» .

(٢) الحيازيم : ضلوع الفؤاد . وفي ت : «قد انصدعت» .

(٣) الأيفاع : جمع يَفْعَ واليَفْع كاليفَاع : ما أُشرف وعلامن الرمل .

(٤) كذا في أغلب النسخ . والجهد : الغاية . وفي ت وتزيين الأسواق والديوان : «كل الظن» .

(٥) يقال لحاء الله : قبجه ولعنه وبعده .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ت وتزيين الأسواق والديوان : «إننا • وجدنا» .

ساعة وتشاكيا وبكيا ، ثم قال له المجنون : يا أخى ، إنَّ حىَّ ليلى منا قريبٌ ، فهل لك أن تمضى إليها فتبلغها عنى السلام ؟ فقال له : أفعل . فمضى قيسُ بن ذريح حتى أتى ليلى فسلم وانتسب ؛ فقالت له : حيَّاكَ الله ، ألك حاجة ؟ قال : نعم ، آبن عمك أرسانى إليك بالسلام ؛ فأطرقت ثم قالت : ما كنت أهلا للتحية لو علمت أنك رسوله ، قل له عنى : رأيت قولك :

أَبَتْ لَيْلَةً بِالْغَيْلِ^(١) يَا أُمَّ مَالِكٍ لَكُمْ غَيْرَ حَبٍّ صَادِقٍ لَيْسَ يَكْذِبُ
أَلَا إِنَّمَا أَقْبَيْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَى^(٢) أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ^(٣)

أخبرنى عن ليلة الغيل ، أى ليلة هى ! وهل خلوتُ معك فى الغيل أو غيره ليلاً أو نهاراً ! فقال لها قيسٌ : يا بنة عم ، إن الناس تأولوا كلامه على غير ما أراد ، فلا تكونى مثلهم ، إنما أخبر أنه رآكَ ليلة الغيل فذهبت بقلبه ، لا أنه عناك بسوء ؛ قال : فأطرقت طويلاً ودموعها تجري وهى تكفكفها ، ثم انتحبت حتى قلت تقطعت حيازيمها ، ثم قالت : اقرأ على آبن عمى السلام ، وقل له : بنفسى أنت ! والله إن وجدى بك لفوق ما تجد ، ولكن لا حيلة لى فىكَ ، فأصرف قيسٌ إليه لينخبره فلم يجدّه .

١٥ أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنى محمد^(٤) بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثنى عمى عن آبن الصباح عن آبن الكلبي عن أبيه قال : مرَّ المجنون بعد اختلاطه بليلى وهى تمشى فى ظاهر البيوت بعد فقدٍ لها طويلاً ، فلما رآها بكى حتى سقط على وجهه

رأى ليلى فبكى ثم قال شعرا

(١) الغيل بالفتح ثم السكون : اسم واد لبنى جمعة .

(٢) انظر الكلام على معنى الصدى فيما تقدم فى ص ١٨ حاشية رقم ٨ من هذا الجزء .

(٣) فى هذين البيتين إقواء لاختلافهما بحركة الروى ضمّاً وكسراً . وقد ورد هذا البيت الأخير فى جملة

أبيات مكسورة الروى فى ص ١٨ من هذا الجزء .

(٤) كذا فى ت ، وهو ما اتفقت عليه النسخ فى مواضع تقدمت فى الجزء الأول من الأغاني وفى هذا

الجزء أيضاً . وفى أغلب النسخ : « موسى بن مهرويه » .

مغشياً عليه ، فانصرفت^(١) خوفاً من أهلها أن يلقوها عنده ، فكث كذلك ملياً
ثم أفاق وأنشأ يقول :

صوت

بكي فرحاً بليلى إذ رآها محبٌ لا يرى حسناً سواها
لقد ظفرت يدها ونال^(٢) ملكاً لئن كانت تراه كما يراها
الغناء لأبن المكي رملٌ بالبنصر . وفيه لعريبٌ ثقيلٌ أولٌ عن الهشامى . وفيه
خفيفٌ رملٌ ليزيد حوراء^(٣) . وقد نُسبَ لحنه إلى ابن المكي ولحنُ ابن المكي إليه .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « فانصرف » وهو تحريف .

(٢) في ت : « وطاب عيشا » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « خورا » بالخاء المعجمة وهو تحريف ، ومتأني ترجمته
في الجزء الثالث من الأغاني طبع دار الكتب .

صوت

من المائة المختارة من رواية على بن يحيى

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ
عَصَفَ (١) الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

الشعر لعدى بن زيد العبادى ، والغناء لأبن مُحَرِّزٍ ، ولحنه المختار خفيف رمل
بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل آخر بالنصر ابتداءه
نشيد ذكر عمرو بن بانة أنه لابن طنبورة ، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وهذه
الآيات قالها عدى بن زيد العبادى على سبيل الموعظة للنعمان بن المنذر ، فيقال :
إنها كانت سبب دخوله فى النصرانية .

١٨
٢

حدثني بذلك أحمد (٢) بن عمران المؤدب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني على بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج
النعمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدى بن زيد فمروا بشجرة ، فقال له عدى بن زيد :
أيها الملك ، أتدرى ما تقول هذه الشجرة ؟ قال : لا ، قال تقول :

رُبَّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ
عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

قال : ثم جاوز الشجرة فرمى بمقبرة ، فقال له عدى : أيها الملك ، أتدرى ما تقول
هذه المقبرة ؟ قال : لا ، قال تقول :

أيها الركبُ المخبِئونَ نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُجِدِّونَ

(١) أى ذهب بهم وأهلكهم .

(٢) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : «محمد» .

عظة عدى بن زيد
للنعمان بن المنذر
وتنصير النعمان

فكما أنتم كُنَّا وكما نحن تكونون^(١)

فقال له النعمان : إنَّ الشجرةَ والمقبرة لا يتكلمان^(٢) ، وقد علمتُ أنك إنما أردتَ عِظتي ، فما السبيلُ التي تُدرِكُ بها النجاةُ ؟ قال : تدعُ عبادةَ الأوثان وتعبُدُ اللهَ وتدينُ بدينِ المسيح عيسى بنِ مريمَ ؛ قال : أوفى^(٣) هذا النجاةُ ؟ قال : نعم ، فتنصّرَ يومئذ . وقد قيل : إنَّ هذه القصةَ كانت لعدى مع النعمان الأكبر بن المنذر ، وإنَّ النعمان الذي قتله هو ابن المنذر بن النعمان الأكبر الذي تنصّر . وخبر هذا يأتي مع أحاديث عدى .

(١) لعل صوابه : « هكذا بالأمس كُنَّا » حتى يستقيم الوزن وأنظر الحاشية رقم (١) ص ١٣٢ من هذا الجزء .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « لم يتكلما » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « أوفى » بدون واو .

ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

هو عدى بن زيد بن حماد^(١) بن زيد بن أيوب بن مخروف^(٢) بن عامر بن عَصِيَّة
ابن أمري القيس بن زيد مَنَاة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
ابن نزار . وكان أيوب هذا فيما زعم ابن الأعرابي أول من سُمي من العرب أيوب .
شاعر فصيح^(٣) من شعراء الجاهلية ، وكان نصرانيا وكذلك كان أبوه وأمه وأهله ،
وليس ممن يُعد في الفحول ، وهو قروي . وكانوا قد أخذوا عليه^(٤) أشياء عيب فيها .
وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان : عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة مُهَيْل في النجوم
يعارضها ولا يجرى معها مجراها . وكذلك عندهم أُمَيَّة بن أبي الصلت ، ومثلها كان
عندهم من الإسلاميين الكُمَيْت والطَّرِمَّاح . قال العجاج : كانا يسألاني عن الغريب
فأخبرهما به ، ثم أراه في شعرها وقد وضعاه في غير مواضعه ؛ فقل له : ولم ذاك ؟ قال :
لأنهما قرويان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه ، وأنا بدوي أصف ما رأيت
فأضعه في مواضعه . وكذلك عندهم عدى وأُمَيَّة .

عدى بن زيد
لا يعد في فحول
الشعراء

قال ابن الأعرابي فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن الشُّكْرِيِّ عن محمد
ابن حبيب عنه وعن هشام بن الكلبي عن أبيه قال^(٥) : سبب نزول آل عدى بن زيد

سبب نزول آل
عدى الخيرة

(١) كذا في أغلب النسخ ومعاهد التنخيص ص ١٤١ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ . وفي د : «حماد»
بالراء ، واضطربت النسخ فيما يأتي في هذا الاسم ، وسنجرى في كتابته على ما أثبتناه هنا بالأصل . وجاء هذا
الاسم في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مرة هكذا «حماد» بالدال ومرة «حجاز» بالزاي . وفي شعراء النصرانية
«حمار» بالراء ، وكتب في التعليق عليه : ويروى خمار وحمار وحجاز .

(٢) كذا في ب ، س ، ح . وفي د ، ا ، م : «مخروف» بالجيم . واضطربت النسخ بعد هذا ؛ فمرة يجيء
بالجيم ومرة يجيء بالخاء المهملة . وفي شعراء النصرانية : «مخروف» بالجيم ، وكتب عليه في التعليق : ويروى
«مخروف» أي بالخاء المهملة .

(٣) كذا في ح ، د . وفي باقي الأصول : «شاعرا فصيحاً» .

(٤) كذا في ح ، د ، ا . وفي سائر النسخ : «أخذوا عليه في أشياء» .

(٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي د ، م ، ا : «أنه كان سبب» .

١٥

٢٠

الحيرة أن جدّه أيوب بن محروّف كان منزله اليمامة في بني أمّريّ القيس بن زيد مناة ، فأصاب دما في قومه ، فهرب فلحق بأوس بن قلام^(١) أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة . وكان بين أيوب بن محروّف وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء ، فلما قدّم عليه أيوب بن محروّف أكرمه وأنزله في داره ، فكث معه ما شاء الله أن يمكث ، ثم إن أوسا قال له : يا بن خال ، أتريد المقام عندي وفي داري ؟ فقال له أيوب : نعم ، فقد علمت أني إن أتيت قومي وقد أصبت فيهم دما لم أسلم ، وما لي دار إلا دارك آخر الدهر ؛ قال أوس : إني قد كبرت وأنا خائف أن أموت فلا يعرف ولدي لك من الحق مثل ما أعرف ، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمر يقطعون فيه الرّحم ، فانظر أحب مكان في الحيرة إليك فأعلمني به لأقطعك أو أبتاعه لك ؛ قال : وكان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة ، وكان منزل أوس في الجانب الغربي ، فقال له : قد أحببت أن يكون المنزل الذي تسكن فيه عند منزل عصام بن عقة^(٢) أحد بني الحارث بن كعب ؛ فابتاع له موضع داره بثلاثة أوقية من ذهب وأفق عليها مائتي أوقية ذهبا ، وأعطاه مائتين من الإبل برعائها وفرسا وقينة ؛ فكث في منزل أوس حتى هلك^(٣) ، ثم تحول إلى داره التي في شرقي الحيرة فهلك بها . وقد كان أيوب اتصل قبل مهلكه بالملوك الذين كانوا بالحيرة وعرفوا حقه وحق ابنه زيد بن أيوب ، وثبت أيوب فلم يكن منهم ملك يملك إلا ولّد أيوب منه جوائز وحملان^(٤) . ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلام فولدت له حمادا ، فخرج زيد بن أيوب يوما من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم مُتَدُونٌ بحفير^(٥) - المكان

(١) جريتنا في ضبط هذا الاسم على نحو ما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري ص ٨٥٠ قسم ١ طبع

أوربا ، والقسم الرابع من شعراء النصرانية ص ٤٣٩ طبع بيروت سنة ١٨٩٠ م .

(٢) كذا في خد ، رس ، مع : وفي ط دار الكتب : « عبدة » .

(٣) في مع : « حتى هلك أوس » .

(٤) الحملان بالضم : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

(٥) انتدى القوم : اجتمعوا . وحفير : موضع بالحيرة ذكره البكري في « معجم ما أستمع »

وأنشد عليه قول عدى بن زيد :

الذي يذكره عدي بن زيد في شعره - فانفرد في الصيد وتباعد من أصحابه ، فلقى رجلاً من بني امرئ القيس الذين كان لهم الثأر قبل أبيه ، فقال له - وقد عرف فيه شبه أيوب - : **يَمِّنِ الرَّجُلُ ؟** قال : من بني تميم ، قال : **مِنْ أَيِّهِمْ ؟** قال : **مَرَّتِي** ^(١) ؛ قال له الأعرابي : **وَأَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟** قال : الحيرة ؛ قال : **أَمِنْ بَنِي أَيُّوبَ أَنْتَ ؟** قال : نعم ، ومن أين تعرف بني أيوب ؟ واستوحش من الأعرابي ، وذكر الثأر الذي هرب أبوه منه ؛ فقال له : **سَمِعْتُ بِهِمْ** ، ولم يعلم أنه قد عرفه ؛ فقال له زيد بن أيوب : **فَمِنْ أَيِّ الْعَرَبِ أَنْتَ ؟** قال : أنا امرؤ من طي ؛ فأمنه زيد وسكت عنه ، ثم إن الأعرابي اغتفل ^(٢) زيد بن أيوب فرماه بهم فوضعه بين كتفيه فقلق قلبه ، فلم يرم ^(٣) حافر دابته حتى مات . فلبث أصحاب زيد حتى إذا كان الليل طلبوه وقد افتقدوه وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد ، فباتوا يطلبونه حتى يئسوا منه ، ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقفوا عليه ورأوا معه أثر راكب يسايره ، فاتبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلاً ، فعرفوا أن صاحب الراحلة قتله ، فاتبعوه وأغدوا السير فأدركوه مساء الليلة الثانية ، فصاحوا به وكان من أرمى الناس ، فامتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه ، وقد أصاب رجلاً منهم في مرجع ^(٤) كتفيه بهم ، فلما أجنه الليل مات وأفلت الرامي ^(٥) ، فرجعوا وقد قتل زيد بن أيوب ورجلاً ^(٦) آخر معه من بني الحارث بن كعب . فمكث حماد

= قد أرانا وأهلنا بحفير نحسب الدهر والسنين شهورا

وفي مع ، رس : « متبدون » ولعله أصوب . وفي خد : « وهم مبتدون بحفير المكان .. » .

(١) نسبة إلى امرئ القيس ، ويقال في النسبة إليه : « امرئ » أيضاً .

(٢) كذا في أغلب الأصول ولم نجد في معاجم اللغة التي بأيدينا : أغتفل فلانا بمعنى تغفله أو استغفله .

٢٠ وفي م : « اعتقل » .

(٣) أي لم يبرح .

(٤) مرجع كتفيه : أسفلهما .

(٥) في مع ، خد ، رس : « المرئي » .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م : « وقد قتل زيد بن أيوب ورجل آخر » .

تولى حماد بن زيد
الكتابة للنعمان
الأكبر

- في أخواله حتى أيفع وأيق بالوصفاء^(١) ؛ فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان ،
فلطم اللحياني عين حماد فشجّه حماد ، فخرج أبو اللحياني ف ضرب حمادا ، فأثى حماد أمه
يبكى ، فقالت له : ما شأنك ؟ فقال : ضربني فلان لأن ابنه لطمني فشجّجته ، فجزعت
من ذلك وحوّلت إلى دار زيد بن أيوب وعلمته الكتابة في دار أبيه ، فكان حماد
أول من كتب من بني أيوب ، فخرج من أكتب الناس ، وطلب حتى صار كاتب
الملك^(٢) النعمان الأكبر ، فليث كاتباً له حتى ولد له ابن من امرأة تزوجها من طي^٥
فسماه زيدا باسم أبيه . وكان لحماد صديق من الدهاقين^(٣) العظماء يقال له فروخ ماهان ،
وكان مُحسنا إلى حماد ، فلما حضرت حماداً الوفاة أوصى بابنه زيد إلى الدهقان ، وكان
من المرازبة^(٤) ، فأخذه الدهقان إليه فكان عنده مع ولده ، وكان زيد قد حذق
الكتابة والعربية قبل أن يأخذه الدهقان ، فعلمه لما أخذه الفارسية فلقيها^(٥) ، وكان
لبيباً ، فأشار الدهقان على كسرى أن يجعله على البريد في حوائجه ، ولم يكن كسرى
يفعل ذلك إلا بأولاد المرازبة ، فمكث يتولى ذلك لكسرى زماناً . ثم إن النعمان
النصري اللخمي هلك ، فاختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه إلى أن يعقد كسرى
الأمر لرجل ينصبه ، فأشار عليهم المرزبان يزيد بن حماد ، فكان على الحيرة إلى أن
ملك كسرى الصنذر بن ماء السماء ، ونكح زيد بن حماد نعمة بنت ثعلبة العدوية^{١٥}

سبب اتصال زيد
ابن حماد بكسرى

تمليك زيد بن
حماد على الحيرة

(١) يقال : أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام . والوصفاء : جمع وصيف وهو الغلام
دون المراهق . ويقال : وصف الغلام إذا بلغ الخدمة فهو وصيف .

(٢) كذا في ١ ، ح . وفي باقي النسخ : « ملك » بدون أل .

(٣) الدهاقين : جمع دهقان وهو التاجر ، فارسي معرب .

(٤) المرزبان بضم الزاي : أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك
وهو فارسي معرب .

(٥) كذا في أغلب الأصول ، ولقيها : فهمها . وفي ب ، س : « فلقيها » بالفاء ، يقال : لقف

الشيء يلقيه لقفا أي تناوله بسرعة ، ويستعمل في سرعة الأخذ لما يرى باليد أو باللسان ، ومنه رجل ثقف لقف

أي سريع الفهم لما يرى إليه من كلام باللسان ، وسريع الأخذ لما يرى إليه باليد ، وقد يفرد لقف فيكون

معناه ما تقدم .

تعلم عدي بن زيد
الكتابة والكلام
بالفارسية

اتصاله بكسرى
وتولييه الكتابة
في ديوانه

فولدت له عدياً . وملك المنذر وكان لا يعصيه في شيء ، وولد للمرزبان ابن فسماء
« شاهان مرد » . فلما تحرك عدي بن زيد وأيقن طرحه أبوه في الكتاب^(١) ، حتى
إذا حديق أرسله المرزبان مع ابنه « شاهان مرد » إلى كتاب الفارسية ، فكان
يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية ، حتى خرج من أفهم الناس بها
وأفصحهم بالعربية ، وقال الشعر وتعلم الرمي بالنشاب ، فخرج من الأساورة^(٢) الرثمة ، وتعلم
لعب العجم على الخيل بالصوالجة^(٣) وغيرها . ثم إن المرزبان وفد على كسرى ومعه ابنه
« شاهان مرد » ، فبينما هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على الشور فتطاعما كما يتطاعم
الذكر والأنثى ، فجعل كل واحد منقاره في منقار الآخر ، فغضب كسرى من ذلك^(٤)
ولحقته غيرة ، فقال للمرزبان وابنه : ليرم كل واحد منكما واحداً من هذين الطائرين ،
فإن قتلتها أدخلتكم بيت المال وملأت أفواهكم بالجواهر ، ومن أخطأ منك عاقبته ؛
فاعتمد كل واحد منهما طائراً منهما ورميا قتلاهما جميعاً ، فبعثهما إلى بيت المال فمليت
أفواههما جواهرًا ، وأثبت « شاهان مرد » وسائر أولاد المرزبان في صحابته ؛ فقال
فرؤخ ماهان عند ذلك لل ملك : إن عدي غلاماً من العرب مات أبوه وخلفه
في حجرى^(٥) فربيتة ، فهو أفصح الناس وأكتبهم بالعربية والفارسية ، والمملك محتاج
إلى مثله ، فإن رأى أن يثبتته في ولدى فعل ؛ فقال : ادع ، فأرسل إلى عدي بن زيد ،

(١) الكتاب : موضع تعليم الكتابة ، يقال : سلم ولده في الكتاب أى المكتب . وأنكر المبرد هذا
المعنى وقال : من جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ . وقال الشهاب في شرح الشفاء : إن الكتاب للمكتب وارد
في كلامهم كما في الأساس وغيره ولا عبرة بمن قال : إنه مولد (انظر تاج العروس مادة كتب) .

(٢) الأساورة : جمع الأسوار بالضم أو الكسر وهو الجيد الرمي بالسهم . وقال أبو عبيد : أساورة
الفرس : فرسانهم المقاتلون . وقال الخوارزمي في «مفاتيح العلوم» : العجم لا توضع اسم أسوار إلا على الرجل
البطل الشجاع .

(٣) الصوالجة : جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها ، يضرب بها الكرة على الدواب ، وهو فارسي
معرب ، فأما العصا التى اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي المحجن .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفى ح : « من تلك الحال » .

(٥) فى ح ، مع : « وخلفه عدى » .

وكان جميلَ الوجه فائقَ الحُسنِ ، وكانت الفُرسُ تُتبرِّكُ بالجميلِ الوجه ، فلما كَلَّمَهُ وجدَهُ
أظرفَ الناسِ وأحضرَهم جواباً ، فرَغِبَ فيه وأثبتَهُ مع وَلَدِ المرزُبَانِ ، فكان عدى
أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بالعربية في ديوان كسرى . فرَغِبَ أهلُ الحيرة إلى عدى ورَهْبُوه ،
فلم يزلْ بالمدائن في ديوان كسرى يُؤذَنُ له عليه في الخِلاصة ، وهو مُعجَبٌ به قريبٌ منه ،
وأبوه زيد بن حماد يومئذٍ ، إلا أنْ ذَكَرَ عدى قدارتَهُ وخَمَلَ ذِكْرُ أبيه ، فكان
عدى إذا دخل على المنذر قام جميعٌ مَنْ عنده حتى يقعدَ عدى ، فعَلَا له بِذاكَ صَيْتٌ^(١)
عظيمٌ . فكان إذا أراد المُقامَ بالحيرة في منزله ومع أبيه وأهله استأذنَ كسرى فأقام
فيهم الشهرَ والشهرينِ وأكثَرَ وأقلَّ . ثم إنْ كسرى أرسلَ عدى بن زيد إلى مَلِكِ
الروم بهديَّةٍ من طُرَفٍ ما عنده ، فلما أتاه عدى بها أكرمه وحمله إلى عُمَّالِهِ على البريد
لِيُريَهُ سَعَةَ أرضه وعَظِيمَ^(٢) مُلْكِهِ - وكذلك كانوا يصنعون - فمن ثَمَّ وقعَ عدى
بدمشق ، وقال فيها الشعرَ ؛ فكان مما قاله بالشَّامِ وهي^(٣) أوَّلُ شعر قاله فيما ذكر :

عدى أول من
كتب بالعربية في
ديوان كسرى

إرسال كسرى له
إلى ملك الروم

رُبَّ دَارٍ بِأَسْفَلِ الْجِزْعِ مِنْ دُو مَةَ^(٤) أَشْهَى إِلَى مِنْ جَيْرُونِ^(٥)

وَنَدَامَى لَا يَفْرَحُونَ بِمَا نَا لُوا وَلَا يَرْهَبُونَ^(٦) صَرَفَ الْمَنُونِ

(١) في ح ، ا ، م : «صوت» ، وكلاهما صحيح فإن الصوت لغة في الصيت .

(٢) كذا في ب ، س . وفي باقي النسخ : «وعِظَمَ ملكه» .

(٣) كذا في جميع النسخ والضمير عائد على الآيات الثلاثة الآتية . وفي معاهد التنصيص ص ١٤٣ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ : «وهو أول شعر قاله» .

(٤) دومة : قرية من قرى غوطة دمشق ، والظاهر أنها غير مرادة في هذا البيت ، واسم لموضع بين الشام والموصل . قال البكري في معجم ما استعجم : «ودومة هذه من منازل جذيمة الأبرش ، وهذه دومة الحيرة أما دومة الجندل فهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق وكان بها طائفة من النصارى» .

(٥) جيرون : بناء عند باب دمشق وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مدينة تطيف بها ، والمعروف اليوم أن بابا من أبواب الجامع بدمشق وهو باب الشرق يقال له : «باب جيرون» . وقال قوم : جيرون هي دمشق نفسها . انظر معجم ياقوت .

(٦) في م ، ا ، «يتقون» .

قد سُقِيتُ الشَّمُولَ فِي دَارِ بَشْرِ قَهْوَةً مُرَّةً^(١) بِمَاءِ سَخِينِ
ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ بَعْدَهَا قَوْلَهُ :

لِمَنِ الدَّارُ تَفَعَّتْ بِخَيْمٍ^(٢) أَصْبَحَتْ غَيْرَهَا طُولُ الْقِدَمِ
مَا تَبَيَّنَ الْعَبِينُ مِنْ آيَاتِهَا غَيْرَ نُؤْيٍ مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ
صَالِحًا قَدْ لَقَّهَا فَاسْتَوْسَقَتْ^(٣) لَفَّ بَارِزٍ سَحَامًا فِي سَلَمٍ^(٤)

تولية أهل الحيرة
زيداً أباً عدي على
الحيرة وإبقاء اسم
الملك المنذر

قال : وفسد أمر الحيرة وعدي بدمشق حتى أصاح أبوه بينهم ؛ لأن أهل الحيرة
حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم ، وكان يأخذ من أموالهم
ما يعجبه ، فلما تيقن أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حماد بن زيد
ابن أيوب ، وكان قبله على الحيرة ، فقال له : يا زيد أنت خليفة أبي ، وقد بلغني ما أجمع
عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في ملككم ، دونكموه ملككم من شتم ؛ فقال له زيد :
إن الأمر ليس إلي ، ولكني أسير^(٥) لك هذا الأمر ولا آلوك نصحاً . فلما أصبح غدا
إليه الناس فحويوه تحية الملك ، وقالوا له : ألا تبعث إلى عبدك الظالم - يعنون المنذر -
فتريح منه رعيتك ؟ فقال لهم : أولاً خير من ذلك ! قالوا له : أشر علينا ، قال :
تدعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك ، وأنا آتية فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا
رجلاً يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزواً أو قتالاً ، فلك اسم الملك وليس إليك
سوى ذلك من الأمور ، قالوا : رأيك أفضل . فأتى المنذر فأخبره بما قالوا ، فقبل ذلك

(١) كذا بالأصول ولعلها مُرَّةٌ ، والمُرَّةُ : الخمر اللذيذة الطعم ، وتفتح ميمها ، سميت بذلك للذعها
اللسان ، قال الأعشى :

نازعهم قصب الريحان متكاً وقهوة مُرَّةً راووقها خضل

وقد ورد هذا البيت في اللسان بضم الميم في مادة مزز ، وفي المخصص في باب الخمر بفتحها .

(٢) خيم : موضع .

(٣) أي جمعها فاجتمعت .

(٤) السلم : شجر ورقه القرظ الذي يدبغ به .

(٥) سبر الأمر : أخبره وأستخرج كنهه .

وقَرِحَ ، وقال : إنَّ لك يا زيدُ على نعمةٍ لا أكرُّها ما عرفتُ حقَّ سبِّ (١) - وسبِّ
صنمٍ كان لأهل الحيرة - فولى أهلُ الحيرة زيدا على كل شيء سوى اسم الملك فإنهم
أقرَّوه للمندر . وفي ذلك يقول عدى :

نحن كنّا - قد علَّسْتُمْ - قبلكم عمَدَ البيتِ وأوتادَ الإصارِ (٢)

قال : ثم هلك زيدٌ وابنه عدى يومئذ بالشَّام . وكانت لزيد ألف ناقةٍ للحِمالاتِ (٣)
كان أهلُ الحيرة أعطَوْه إياها حين ولَّوه ما ولَّوه ، فلما هلك أرادوا أخذها ، فبلغ ذلك
المندر فقال : لا ، واللَّاتِ والعزَّى لا يؤخذ مما كان في يد زيدٍ ثُفْرُوقٌ (٤) وأنا أسمعُ
الصَّوتَ .

قدوم عدى للحيرة
وخروج المنذر
للقاته

ففي ذلك يقول عدى بن زيد لابنه النعمان بن المنذر :

وأبوك المرء لم يُشْنَأْ (٥) به يومَ سيمَ الخسفِ منا ذو الخسارِ ١٠

قال : ثم إنَّ عدىً قدِمَ المدائنَ على كسرى بهديَّةٍ قيصرَ ، فصادف أباه والعمرزبانَ
الذي ربَّاه قد هلكا جميعا ، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة فأذن له ، فتوجَّه إليها ،
وبلغ المنذر خبره فخرج فلقاه في الناس ورجع معه . وعدى أنبلُ أهل الحيرة في أنفسهم ،
ولو أراد أن يملكوه لملكوه ، ولكنه كان يؤثِّرُ الصيدَ واللَّهوَ واللَّعبَ على الملكِ ،

(١) لم نجد اسم هذا الصنم في كتاب الأصنام لابن الكلبي ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا . وقد أطلعنا
على مقالة للأب أنستانس الكرملي نشرت في صحيفة دار السلام البغدادية في عدد تشرين الثاني سنة ١٩١٩ م
وأورد صاحب المقالة المذكورة كلام الأغاني هذا ، وقال فيه : «ولعله مصرى الأصل إذ كان عند أبناء
وادي النيل إله معروف باسم (سويدو)» .

(٢) الإصار : الطنب . وهو حبل الخباء والمرادق ونحوها .

(٣) الحِمالات : جمع حمالة بالفتح وهي الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم .

(٤) الثفروق : علاقة ما بين النواة والقمع من التمرة ، وقال الأصمعي : الثفروق : قمع البصرة
والتمر ، ويكنى به عن القلة فيقال : ماله ثفروق أى ماله شيء ، والذفروق بالذال لغة فيه (انظر اللسان
في مادة ثفروق) .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي - : «لم نشق به» .

فمكث سنين يبدو^(١) في فصل السنة؛ فيقيم في جفير^(٢) ويشتو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى. فمكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني بربوع مبدئ من مبادي العرب ولا ينزل في حى من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاؤه من العرب كلهم بني جعفر، وكانت إبله في بلاد بني ضبة وبلاد بني سعد، وكذلك كان أبوه يفعل: لا يجاوز هذين الحيين بإبله. ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند^(٣) بنت النعمان بن المنذر، وهي يومئذ جارية حين بلغت أو كادت. وخبره يذكر في تزويجها بعد هذا.

تزوجته هند بنت النعمان

قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الجصاص وحماد الراوية وأبي محمد بن السائب قال: كان لعدى بن زيد أخوان: أحدهما اسمه عمار ولقبه أبتى، والآخر اسمه عمرو ولقبه سمي، وكان لهم أخ من أمهم يقال له عدى بن حنظلة من طي، وكان أبتى يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكرسة، ولهم معهم أكل^(٤) وناحية، يقطعونهم القطائع ويجزئون صلاتهم. وكان المنذر لما ملك^(٥) جعل ابنه النعمان بن المنذر في حجر عدى بن زيد، فهم الذين أرضعوه وربّوه، وكان للمنذر ابن آخر يقال له «الأسود» أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من تميم الرباب، فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو مرينا^(٦) ينتسبون إلى

جعل المنذر ابنه النعمان في حجر عدى

(١) أى يخرج إلى البادية.

(٢) كذا في جميع النسخ، وجفير - بفتح الجيم وكسر الفاء - ذكره ياقوت في معجمه وقال: هو موضع في شرع حجر الملك آكل المرار. وقال البكري في «معجم ما استعجم»: هو ماء في ضريبة، ومعلوم أن ضريبة بنجد، أما جفير كزبير فقرية بالبحرين ذات رياض ومياه ومنازه. وفي معجم: «البر» بدل «جفير».

(٣) كذا في ١، م بالفتح من الصرف. وفي ب، م، س، ح: «هندا» بالصرف وكلاهما صحيح إلا أن المنع أكثر.

(٤) الأكل: الرزق، يقال: فلان ذو أكل إذا كان ذا رزق وحظ واسع في الدنيا.

(٥) في نا: «لما هلك».

(٦) بنو مرينا: قوم من أهل الحيرة من قبائل العباد، وهم الذين ذكرهم عمرو القيس في قوله:

فلو في يوم معركة أصيبوا ولكن في ديار بني مرينا

وليس مرينا بكلمة عربية. (انظر تاج العروس واللسان مادة مرن).

لَنَحْمٍ وَكَانُوا أَشْرَافًا . وكان المنذر سوى هذين من الولد عشرة ، وكان وَلَدُهُ يقال لهم «الأشاهب»^(١) من جملهم ، فذلك قول أعشى بن قيس^(٢) بن ثعلبة :

وبنو المنذر الأشاهبُ في الحيرةِ يمشونَ غدوةً كالسيوفِ

وكان النعمانُ من بينهم أحمرَ أبرشٍ^(٣) قصيراً ، وأُمُّهُ سَلَمَى بنتُ وائل بن عطية الصائغ من أهل فدك^(٤) ، فلما احتضر المنذرُ وخلفَ أولاده العشرة ، وقيل : بل كانوا ثلاثة عشر ، أوصى بهم إلى إلياس بن قبيصة الطائي ، ومألكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه ، فمكث مملَكًا عليها أشهرًا وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم ، وهو كسرى بن هرمز ، فلم يجد أحداً يرضاه فضجر ، فقال : لأبعثن إلى الحيرة اثني عشر ألفاً من الأساورة ولأملكنَّ عليهم رجلاً من الفُرس ولأمرنَّهم أن ينزلوا على العرب في دورهم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم ، وكان عدى بن زيد واقفاً بين يديه ، فأقبل عليه وقال : ويحك يا عدى ؛ مَنْ بقي من آل المنذر ؟ وهل فيهم أحدٌ فيه خيرٌ ؟ فقال : نعم أيها الملكُ السعيدُ ، إن في ولد المنذر لبقيةً وفيهم كلُّهم خيرٌ ، فقال : ابعث إليهم فأحضرهم ، فبعث عدى إليهم فأحضرهم وأنزلهم جميعاً عنده ، ويقال : بل شَخَّصَ عدى بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد^(٥) وأوصاهم ، ثم قدَّم بهم على كسرى . قال : فلما نزلوا على عدى بن زيد أرسل إلى النعمان : لست أملكُ غيرك ١٥ فلا يُوحِشَنَّكَ ما أفضَّلُ به إخوتكَ عليك من الكرامة ؛ فإنما أغترُّهم بذلك ، ثم كان

سمى عدى بن زيد
في ولاية النعمان بن
المنذر وسبب
الخلاف بينه وبين
عدى بن مرينا

(١) الشبهة في الأصل : بياض يخالطه سواد ، وقيل البياض الذي يغلب على السواد ، وقد يقال على مطلق البياض ، كما قالوا : سنة شهباء أي بياض لكثرة الثلج وعدم النبات . وفي القاموس : «والأشاهب بنو المنذر لجملهم» قال شارحه السيد مرتضى : سموا بذلك لبياض وجوههم .

(٢) في رس : «أعشى بن قيس» ، وفي تا : «أعشى قيس بن ثعلبة» . ٢٠

(٣) الأبرش : الأرقط الأنمر وهو الذي يكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان .

(٤) فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان .

(٥) في ب ، س : «أرادوا» ، والصواب ما أثبتناه .

يُفَضِّلُ إِخْوَتَهُ جَمِيعًا عَلَيْهِ فِي النَّزْلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمُلَازِمَةِ، وَيُرِيهِمْ تَقْصَا النَّعْمَانِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَامِعٍ فِي تَمَامِ أَمْرِ عَلَى يَدِهِ، وَجَعَلَ يَخْلُو بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ: إِذَا أَدْخَلْتُكُمْ عَلَى الْمَلِكِ فَالْبَسُوا أَفْخَرَ ثِيَابِكُمْ وَأَجْلَاهَا، وَإِذَا دَعَا لَكُمْ بِالطَّعَامِ لَنَا كُلُوا فَتَبَاطُثُوا فِي الْأَكْلِ وَصَغُرُوا اللَّقْمَ وَتَزَرَّوْا مَا تَأْكُلُونَ، فَإِذَا قَالَ لَكُمْ: أَتَكْفُونَنِي الْعَرَبَ؟ قُولُوا: نَعَمْ، فَإِذَا قَالَ لَكُمْ: فَإِنْ شَدَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَفْسَدَ، أَتَكْفُونَنِيهِ؟ قُولُوا: لَا، إِنْ بَعْضُنَا لَا يَقْدِرُ عَلَى بَعْضٍ؛ لِيَهَابَكُمْ وَلَا يَطْمَعَ فِي تَفَرِّقِكُمْ وَيَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ مَنَعَةٌ وَبَأْسَاءُ فَيَقْبَلُوا مِنْهُ. وَخَلَا بِالنَّعْمَانِ فَقَالَ لَهُ: الْبَسْ ثِيَابَ السَّرِّ وَادْخُلْ مُتَقَلِّدًا بِسِينِكَ، وَإِذَا جَلَسْتَ لِلْأَكْلِ فَعَظِّمِ اللَّقْمَ وَأَسْرِعِ الْمَضْغَ وَالْبَلْعَ وَزِدْ فِي الْأَكْلِ وَتَجَوَّعْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنْ كَسَرَى يُعْجِبُهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ مِنَ الْعَرَبِ خَاصَّةً، وَيَرَى أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْعَرَبِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَكُولًا شَرِيحًا، وَلَا سِيَّيًا إِذَا رَأَى غَيْرَ طَعَامِهِ وَمَالَ عَهْدَ لَهُ بِمِثْلِهِ، وَإِذَا سَأَلَكَ: هَلْ تَكْفِينِي الْعَرَبَ؟ فَقُلْ: نَعَمْ، فَإِذَا قَالَ لَكَ: فَمَنْ لِي بِإِخْوَتِكَ؟ فَقُلْ لَهُ: إِنْ عَجَزْتُ عَنْهُمْ فَأَيُّ غَيْرِهِمْ لَأُعْجِزُ. قَالَ: وَخَلَا ابْنُ مَرْيَنًا بِالْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ عَمَّا أُوصَاهُ بِهِ عَدَى فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: غَشَّكَ وَالصَّلِيبَ وَالْمَعْمُودِيَّةَ وَمَا نَصَحَكَ، وَلَئِنْ أَطَعْتَنِي لَتُخَالَفَنَّ كُلَّ مَا أَمُرُكَ بِهِ وَلَتُمْلِكَنَّ، وَلَئِنْ عَصَيْتَنِي لَيُمْلِكَنَّ النَّعْمَانُ، وَلَا يَفِرَنَّكَ مَا أَرَاكَ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالتَّفْضِيلِ عَلَى النَّعْمَانِ؛ فَإِنْ ذَلِكَ دَهَاءٌ فِيهِ وَمَكْرٌ، وَإِنْ هَذِهِ الْمَعَدِّيَّةُ لَا تَخْلُو مِنْ مَكْرٍ وَحِيلَةٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ عَدِيَا لَمْ يَأْتِنِي نَصْحًا وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُسْرِي مِنْكَ، وَإِنْ خَالَفْتُهُ أَوْحَشْتُهُ وَأَفْسَدَ عَلَيَّ، وَهُوَ جَاءَ بِنَا وَوَصَفَنَا، وَإِلَى قَوْلِهِ يَرْجِعُ كُسْرَى، فَلَمَّا أَيْسَ ابْنُ مَرْيَنًا مِنْ قَبُولِهِ مِنْهُ قَالَ: سَتَعْلَمُ. وَدَعَا بِهِمْ كُسْرَى، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ أُعْجِبَهُ جَاهُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَرَأَى رَجُلًا قَلَمًا رَأَى مِثْلَهُمْ، فَدَعَا لَهُمُ بِالطَّعَامِ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ عَدَى، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى النَّعْمَانِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيَتَأَمَّلُ أَكْلَهُ، فَقَالَ لَعَدَى بِالْفَارَسِيَّةِ: إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ خَيْرٌ فِي هَذَا، فَلَمَّا غَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ جَعَلَ يَدْعُو بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: أَتَكْفِينِي الْعَرَبَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَتَكْفِينِكُمْ! كُلُّهَا إِلَّا إِخْوَتِي، حَتَّى أَتَهَيَّ إِلَى النَّعْمَانِ آخِرَهُمْ فَقَالَ لَهُ:

أتكفيني العرب؟ قال: نعم، قال: كلهما؟ قال: نعم، قال: فكيف لي يا خوتك؟ قال: إن عجزت عنهم فأنا عن غيرهم أعجز، فلكه وخلع عليه وألبسه تاجاً قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب. فلما خرج وقد ملك قال ابن مرينا للأسود: دونك عُمِّيَ خلافك لي! ثم إن عدياً صنع طعاماً في بيعة وأرسل إلى ابن مرينا أن ائتني بمن أحيت فإن لي حاجة، فأتى في ناس فتغدوا في البيعة، فقال عدى بن زيد لابن مرينا: يا عدى، إن أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإني قد عرفت أن صاحبك الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي النعمان، فلا تلمني على شيء كنت على مثله، وأنا أحب ألا تمحّد على شيئاً لو قدرت عليه ركبته، وأنا أحب أن تعطيني من نفسك ما أعطيك من نفسي، فإن نصيبي في هذا الأمر ليس بأوفر من نصيبك، وقام إلى البيعة فحاف ألا يهجوّه أبداً ولا يبيعّه غائلة ولا يزوي عنه خيراً أبداً. فلما فرغ عدى بن زيد قام عدى بن مرينا فحلف مثل يمينه ألا يزال يهجوّه أبداً ويبيعّه الفوائل ما بقي. وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة فقال عدى بن مرينا لعدى بن زيد:

توعد عدى بن
مرينا لعدى بن زيد
بأن يهجوّه ويبيعّه
الفوائل ما بقي

ألا أبلغ عدياً عن عدى فلا تجزع وإن رثت^(١) قواً كا
هيا كلنا تبرّ لغير فقر^(٢) لتحمّد^(٣) أو ييمّ به غناكا^(٤)
فإن تظفر فلم تظفر حميداً وإن تعطب فلا يبعّد سواكا
ندمت ندامة الكسعي^(٥) لما رأيت عيناك ما صنعت يداكا

(١) رثت: ضعفت.

(٢) كذا في م: «فقر» بالراء المهملة. وفي باقي النسخ: «فقد» بالdal المهملة.

(٣) كذا في ح وشعراء النهرانية: «لتحمّد» بالتاء. وفي باقي النسخ: «ليحمد» بالياء.

(٤) كذا في ح بالعين المعجمة. وفي باقي النسخ: «عناكا» بالعين المهملة.

(٥) الكسعي: نسبة إلى كسع: حتى من قيس عيلان، وقيل هم حتى من اليمن رماة. والكسعي هذا يضرب

به المثل في الندامة، وهو رجل رام رمى بعد ما أظلم الليل غيراً فأصابه وغلن أنه أخطأه فكسر قوسه ثم ندم من =

تدبير عدى بن
مرينا المكيدة
لعدى بن زيد

قال : ثم قال عدى بن مرينا للأسود : أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب
بثارك من هذا المعدى الذى فعل بك ما فعل ، فقد كنت أخبرك^(١) أن معداً لا ينال
كيدُها ومكرها ، وأمرتُك أن تعصيه نخالفتنى ، قال : فما تريد ؟ قال : أريد ألا تأتيتك
فائدة من مالك وأرضك إلا عرَضتها على ، ففعل . وكان ابن مرينا كثير المال والضَّيعة
فلم يكن فى الدهر يوم يأتى إلا على باب النعمان هدية من ابن مرينا ، فصار من أكرم
الناس عليه حتى كان لا يقضى فى ملكه شيئاً إلا بأمر ابن مرينا ، وكان إذا ذكر عدى
ابن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيخ^(٢) ذلك بأن يقول : إن عدى بن زيد
فيه مكر وخديعة ، والمعدى لا يصلح إلا هكذا . فلما رأى من يطيف بالنعمان منزلة
ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل يقول لمن يشق به من أصحابه : إذا رأيتمونى أذكر
عدياً عند الملك بخير فقولوا : إنه كذلك ، ولكنه لا يَسلم عليه أحد ، وإنه ليقول : إن
الملك - يعنى النعمان - عامله ، وإنه هو ولآه ما ولآه ، فلم يزالوا بذلك حتى أضغنوه
عليه ، فكتبوا كتاباً على لسانه إلى قهرمان^(٣) له ، ثم دسوا إليه حتى أخذوا الكتاب
منه وأتوا به النعمان فقرأه فاشتد غضبه ، فأرسل إلى عدى بن زيد : عزمْتُ عليك
إلا زُرْتَنِي فَإِنِّي قد اشتقتُ إلى رؤيتك ، وعدى يومئذ عند كسرى ، فاستأذن كسرى
فأذن له . فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه فى محبسٍ لا يدخل عليه فيه أحد ، فجعل
عدى يقول الشعر وهو فى الحبس ، فكان أوَّل ما قاله وهو محبوس من الشعر :

حبس النعمان لعدى
ابن زيد وما خاطب
به عدى النعمان
من الشعر

= الفد حين نظر إلى المير مقتولا وسهمه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يفعله .

وإياه عنى الفرزدق بقوله :

ندمتُ ندامة الكسرى لما غدت نبي مطلقاً نوار

(انظر اللسان مادة كسع) .

(١) فى نا : «أخبرتكَ» .

(٢) شيع : أتبع . وفى رس ، نا : «ويتبع» .

(٣) القهرمان : أمين الملك وخاصته ، فارسى معرب ، ويطلق فى لغة الفرس على القائم بأمور الرجل

كالخازن والوكيل .

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ الْهَمِّ وَيَأْتِيكَ بِخُبْرِ الْأَنْبَاءِ عَطْفُ السُّوَالِ !
 أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا ^(١) الْمَالِ وَالْأَنْفُسَ إِذْ نَاهَدُوا ^(٢) لِيَوْمِ الْمِحَالِ ^(٣) !
 وَنِضَالِي فِي جَنْبِكَ النَّاسَ يَرْمُونَ وَأَرْمِي وَكُلُّنَا غَيْرُ آلِي ^(٤)
 فَأَصِيبُ الَّذِي تُرِيدُ بِلا غِشٍّ وَأَرْبِي عَلَيْهِمْ وَأُوَالِي
 لَيْتَ أَنِّي أَخَذْتُ حَتْفِي بِكَفِّي وَلَمْ أَلْقَ مِيتَةَ الْأَقْتَالِ ^(٥)
 مَحَلُوا ^(٦) مَحَلَّهُمْ لَصَرْعَتِنَا الْعَا مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَا بِالثَّنَالِ ^(٧)

وهي قصيدة طويلة . قالوا : وقال له أيضاً وهو محبوس :

أَرِقْتُ لِمَكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شَيْبِ
 تَلُوحُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي ذُرَاهِ وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبِ

ويروى : تمخالُ المشرفية . الدخدار : فارسية معربة وهو الثوب المصون . يقول فيها :

سعى الأعداء لا يألون شراً علي ^(٨) ورب مكة والصليب
 أرادوا كي تمهل عن عدي ^(٩) ليسجن أو يدهده ^(١٠) في القليب

- (١) إخطار المال والنفس : بذلها وجعلها خطراً . قال صاحب اللسان : والمخطر : الذي يجعل نفسه خطراً لقرن فيبارزه ويقاومه ، وساق في الاستشهاد على هذا المعنى بيت عدى هذا «أين عنا إخطارنا» البيت .
- (٢) المناهدة في الحرب : المناهضة . وفي المحكم : المناهدة في الحرب : أن ينهد بعض إلى بعض وهو في معنى النهوض إلا أن النهوض قيام عن قعود ، والنهود : نهوض على كل حال . (انظر المخصص لابن سيده في ج ٦ واللسان مادة نهـد) .
- (٣) المحال : الكيد أو المكر .
- (٤) أي غير مقصر .
- (٥) الأقتال : جمع قتل (بالكسر) وهو العدو .
- (٦) يقال : محل فلان بصاحبه (مثلثة الحاء) إذا سعى به إلى السلطان .
- (٧) الثفال بالكسر : الجلد الذي يبسط تحت رحا اليد ليقطع الطحين من التراب ، وقد يطلق الثفال على الحجر الأسفل من الرحا .
- (٨) كذا في م ، ا وهو المناسب للمعنى . وفي ب ، س ، ح ، مع : «عليك» .
- (٩) في مع ، رس ، نا : «عن كبير» . (١٠) دهده الشيء : حדרه من علو إلى سفلى تدحرجا .

وكنْتُ لِرَازٍ ^(١) خَصِمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ ^(٢) وَقَدْ سَلَكَوكَ ^(٣) فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ
أَعَانَتْهُمْ وَأُبْطِنُ كُلِّ مَرٍّ كَمَا بَيْنَ اللَّحَاءِ ^(٤) إِلَى الْعَصِيبِ
فَقُرْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا التَقَيْنَا بَتَاجِكَ فَوْزَةَ الْقِدْحِ الْأَرِيبِ ^(٥)
وَمَادَهْرِي ^(٦) بَأَنْ كُدِّرْتُ فَضْلًا وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْعَجِيبِ
أَلَا مَنْ مُبَايَعُ النِّعَمَانِ عَنِّي وَقَدْ تُهْدَى ^(٧) النَّصِيحَةُ بِالْمَغِيبِ
أَحْظَى كَانَ سِلْسِلَةً وَقِيدًا وَغُلًّا وَالْبَيَانُ لَدَى الطَّيِّبِ !
أَتَاكَ بِأَنْتَى قَدْ طَالَ حَبْسِي وَلَمْ تَسَأَمْ بِمَسْجُونٍ حَرِيبٍ ^(٨)
وَبَيْتِي مُقْفَرٌ إِلَّا نِسَاءً ^(٩) أَرَامِلَ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيبِ
يُبَادِرُنِ الدَّمْعَ عَلَى عَدَى كَشَنُ ^(١٠) خَانَهُ خَرَزُ الرَّيِّبِ

- ١٠ (١) أى لا أدع خصمك يخالف ويعانده ، يقال : فلان لراز لفلان أى لا يدعه يخالفه ويعانده .
(٢) الذى فى جميع الأصول وشعراء النصرانية : «لم أعد» بالذال المهملة وهو تحريف ، وما أثبتناه هو
الوارد فى لسان العرب فى مادة «سلك» . والتعريف : الإحجام والنكول يقال : عرّد الرجل عن قرنه إذا أحجم
ونكل وفرّ .
(٣) سلكوك أى أدخلوك ، وفى التزيل : ﴿كذلك سلّمكناه فى قلوب المجرمين﴾ أى أدخلناه .
١٥ (٤) اللحاء : ما على العود من القشر . والعصيب : جريد النخل إذا نحى عنه خوصه . ولعل المراد أن
الشرّ يبتى عنده مكتوما مستورا كما أن ما بين العصا ولحائها يكون مستورا عن أعين الناظرين .
(٥) لم نجد للأريب معنى يناسب القدح ، ومن أسماء القداح «الريب» وبعضهم يسميه «الضريب» ، وكلاهما
متفق مع هذه القافية ولم نجزم بالتحريف ؛ وقد وجدنا أرب على القوم : فاز عليهم وفلج . وأرب عليه :
قوى ، وأرب الدهر يارب إذا اشتدّ . فلعل وصف القدح بالأريب يرجع إلى معنى الفوز .
٢٠ (٦) يقال : ما دهري بكذا أى ما إرادتى وغايتى كذا . قال متم بن نويرة :
لعمري وما دهري بتأين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجما
(٧) كذا فى م ، ا . وفى ب ، س ، ح : «تهوى» بالواو ، وهو تحريف .
(٨) الحريب : الذى سلب ماله وعقاره .
(٩) كذا فى جميع النسخ . وورد هذا الشطر فى شعراء النصرانية هكذا : «وبيتى مقفرا لأرجاء فيه» .
٢٥ (١٠) الشن : الخلق من كل آنية صنعت من جلد . والريب : من ربّ الأمر إذا أصلحه ، ومنه الريبة
للحاضنة لأنها تصلح الصبي وتقوم به .

يُحَاذِرُنَ الوُشَاةَ عَلَى عَدِيٍّ وما اقترفوا عليه من الذُّنُوبِ
فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ أَمْرًا قَدْ يَرِيهِمُ الْمَصَافِي بِالْحَيْبِ
وَإِنْ أَظْلِمُ قَدْ عَاقَبْتُمُونِي وَإِنْ أَظْلَمُ فَذَلِكَ مِنْ نَصِيبي
وَإِنْ أَهْلِكُ تَجِدُ قَدِّي وَمُخْذَلُ إِذَا التَقَتِ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا وَلَا تُغْلِبَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيبِ
فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ ^(١) مُسْتَجِيبِ

قالوا : وقال فيه أيضاً :

طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا وَاعْتَكَرَ وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصُّبْحِ سَمَرُ
مِنْ نَجَى الْهَمِّ عِنْدِي ثَاوِيًا فَوْقَ مَا أُعْلِنُ مِنْهُ وَأُسِرُ
وَكَأَنَّ اللَّيْلَ فِيهِ مِثْلُهُ وَلَقَدْ مَا ظُنُّ بِاللَّيْلِ الْقِصَرُ
لَمْ أَغْمُضْ طَوْلَهُ حَتَّى انْقَضَى أَتَمَنَّى لَوْ أَرَى الصُّبْحَ جَشَرَ ^(٢)
غَيْرَ مَا عِشْتِي وَلَكِنْ طَارِقُ خَاسَ النَّوْمَ وَأَجْدَانِي ^(٣) السَّهَرُ

وفيه يقول :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَا لَكَ ^(٤) قَوْلَ مَنْ قَدْ خَافَ ظَنًّا فَاعْتَذَرَ

١٥

(١) في م ، ١ : «سريع مستجيب» .

(٢) كذا في ح . وجشر : طلع ، يقال : جشر الصبح يحشر جشورا ، أى طلع وانفلق . وفي أغلب النسخ : «حسر» بالسين المهملة . وفي نا : «سفر» .

(٣) أجْدَانِي : أعطاني .

(٤) المالك بفتح اللام وضمها : الرسالة لأنها تؤك في الفم (تلاك) ، قال ابن بري : وقد يقال مَالُكَةً ، وروى عن محمد بن يزيد أنه قال : مالك جمع مألكة . (انظر اللسان مادة ألك) . وقال البغدادى في خزنة الأدب ص ٥٩٧ ج ٣ : والمالك بسكون الهزة وضم اللام : الرسالة ، وقال الزجاج : مالك جمع مألكة .

أَنْتَنِي وَاللَّهِ ، فَاقْبَلْ حَلْفِي لَا أَبِيلَ^(١) كُلَّمَا صَلَّى جَارُ
مُرْعَدٌ أَحْشَاؤُهُ فِي هَيْكَلٍ حَسَنَ لِمَتِهِ وَافِي الشَّعْرُ ،
مَا حَمَلْتُ الْغِلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَلَدَى اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ الْمُسَرُّ
لَا تَكُونَنَّ كَأَسَى^(٢) عَظْمِهِ بِأَسَا حَتَّى إِذَا الْعَظْمُ جَبَرَ
عَادَ بَعْدَ الْجَبْرِ يَبْغِي^(٣) وَهْنَهُ يَنْجُونَ الْمَشَى مِنْهُ فَانْكَسَرَ
وَإِذَا كُرِيَ النُّعْمَى الَّتِي لَمْ أَنْسَهَا لَكَ فِي السَّعَى إِذَا الْعَبْدُ كَفَرَ

وقال له أيضاً — وهي قصيدة طويلة — :

أَبْلَغُ النُّعْمَانِ عَنِّي مَا أُلْكَأُ أَنَّهُ^(٤) قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي
لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقِ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي^(٥)
لَيْتَ شِعْرِي عَنْ دَخِيلٍ يَفْتَرِي حَيْثَا أَدْرَكَ لَيْلِي وَنَهَارِي

(١) كذا في ب ، س ، دوشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ : «بأبيل» ، والأبيل : الراهب . ولعله يريد على الرواية الأولى أنه يحلف بالله كما يحلف الراهب إنه ما حمل الغل إلخ ، وعلى الرواية الثانية يريد استحلافه بالله أن يقبل حلفه بأبيل موصوف بهذه الصفات إنه ما حمل الغل إلخ . وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت بالرواية الثانية هكذا :

إِنِّي وَاللَّهِ فَاسْمِعْ حَلْفِي بِأَبِيلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارُ

ثم قال : «كانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله» .

(٢) الآسى : المداوى . والآسا : العلاج والمداواة .

(٣) كذا في ح ، ا ، م . وفي ب ، س وشعراء النصرانية : «ينبغي» بالنون والعين ولم يظهر له معنى مناسب .

(٤) كذا في م ، ا وشواهد التلخيص . وفي ب ، س ، ح ، مع ، رس . «أننى» .

(٥) قال الجوهري : الاعتصار : أن يَغْصَرَ الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء ، وهو أن يشربه قليلا قليلا ليسيفه ، وأنشد هذا البيت . قال البغدادى فى الخزانة ج ٣ ص ٥٩٦ : وتحقيقه أن الاعتصار الالتجاء ، كما قاله أبو القاسم على بن حمزة البصرى فيما كتبه على النبات لأبى حنيفة الدينورى . وساق البغدادى كلام أبى القاسم هذا بنصه ، ثم قال : وقد صار البيت مثلا للتأذى ممن يرجى إحسانه . وقد أورد الميدانى فى مجمع الأمثال المثل : «لو بغير الماء غصمت» ، وقال : إنه يضرب لمن يوثق به ثم يوثق الواصل من قبيله ، واستشهد بهذا البيت .

قَاعِدًا يَكْرُبُ^(١) نَفْسِي بِثُهَا وَحَرَامًا كَانَ سِجْنِي وَاحْتِصَارِي^(٢)
أَجَلَ^(٣) نَعْمَى رَبِّهَا^(٤) أَوْ لَكُمْ^(٥) وَدُنُوِّي كَانَ مِنْكُمْ وَاصْطِبَارِي^(٦)

في قصائد كثيرة كان يقولها فيه ويكتب بها إليه فلا تُغْنِي عنده شيئاً . (هذه ^(٧))

رواية الكلبي . وأما المفضل الضبي فإنه ذكر أن عدى بن زيد لما قدم على النعمان

صادفه لا مال عنده ولا أثاث ولا ما يصلح لملك ، وكان آدم إخوته منظرًا ، وكلهم

أكثر مالاً منه ، فقال له عدى : كيف أصنع بك ولا مال عندك ! فقال له النعمان :

ما أعرف لك حيلة إلا ما تعرفه أنت ، فقال له : قم بنا نَمْضِ إِلَى ابْنِ قُرْدَسٍ^(٧) —

رجل من أهل الحيرة من دومة — فأتياه ليقترضا منه مالاً ، فأبى أن يقترضا وقال :

ما عندي شيء ، فأتيا جابر بن شمعون وهو الأسقف أحد بني الأوس بن قلام بن بطين

ابن جمهير^(٨) بن لحيان من بني الحارث بن كعب فاستقرضا منه مالاً ، فأنزلهما عنده ثلاثة

رواية المفضل
الضبي في سبب
حبس النعمان عدى
ابن زيد

(١) يكرّب نفسى بثها : يشتدّ عليها حزنها .

(٢) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية طبع بيروت ص ٤٥٤ ومعاهد التنخيص شرح شواهد

التلخيص طبع بولاق ص ١٤٣ ، والظاهر من سياق الشعر أن المراد الحصر بمعنى الحبس . ولم نجد في كتب

اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى سوى ما في قولهم : احتصر البعير أى شدّه بالحصار وهو كسواء يجعل حول سنامه ،

أو مركب يركب به الراضة ، أو وسادة تلقى عليه ويرفع مؤخرها فتجمل كآخرة الرجل ويحشى مقدمها

فتكون كقادمة الرجل . وفي ح ، مع : « واحتقارى » بالقاف . ويحتمل أن تكون كلتا النسخين محرفتين

عن : « واحتضارى » بمعنى موقى .

(٣) أجل (بفتح الهمزة وكسرهما) : كلمة تستعمل للتعليل ، وفي حديث المناجاة : « أجل أن يحزنه »

أى من أجله ولأجله . وفي حديث آخر : « أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك » .

(٤) ربّها : ربّها ونماها وتعهدها .

(٥) كذا في جميع النسخ ، والظاهر أن الشاعر يريد المصاهرة ، وسيأتى هذا البيت بهذا النص بعد

في صفحة ١٣١ عقب رواية الأغاني أن عدى بن زيد كان زوج هند أخت النعمان أو بنته ، وأن عدى ذكر

صهره هذا في قصائده . ولكننا لم نجد في كتب اللغة التى بأيدينا لاصطهر معنى سوى ما جاء في قولهم : اصطهره

أى أذابه وأكله . ولو قال : « وصيهارى » لصح المعنى واتّزن البيت أيضاً . وفي مع : « واصطبارى » .

(٦) هذه الجملة وقعت في ب ، س عقب الأبيات مباشرة وقبل قوله : « في قصائد كثيرة » .

(٧) كذا وقع هذا الاسم في ب ، س ، ح بالقاف . وجاء في ا ، م ، مع ، خد ، رس : « فردس »

بالفاء . ولم نهند إلى تصحيحه .

(٨) كذا في ب ، س . وفي ح ، ا ، م ، نا ، خد : « جمهيري » بصيغة التصغير .

أيام يذبح لهم ويسقيهم الخمر ، فلما كان في اليوم الرابع قال لهما : ما تريدان ؟ فقال له عدى : تُقرضنا أربعين ألف درهم^(١) يستعين بها النعمان على أمره عند كسرى ، فقال : لكما عندي ثمانون ألفاً ، ثم أعطاهما إياها ، فقال النعمان لجابر : لا جرم^(٢) لا جرى لي درهم إلا على يديك إن أنا ملكت . قال : وجابر هو صاحب القصر الأبيض بالحيرة . ثم ذكر من قصة النعمان وإخوته وعدى وابن مريّنا مثل ما ذكره ابن الكلبي . وقال المفضل خاصة : إن سبب حبس النعمان عدى بن زيد ، أن عدياً صنع ذات يوم طعاماً للنعمان ، وسأله أن يركب إليه ويتغدى عنده هو وأصحابه ، فركب النعمان إليه ، فاعترضه عدى بن مريّنا فاحتبسه حتى تغدى عنده هو وأصحابه ، وشربوا حتى شملوا ، ثم ركب إلى عدى ولا فضل فيه ، فأحفظه^(٣) ذلك ، ورأى في وجه عدى الكراهة ، فقام فركب ورجع إلى منزله ، فقال عدى بن زيد في ذلك من فعل النعمان :

أَحْسَبْتَ مَجْلِسَنَا وَحُسْنَ حَدِيثِنَا يُودَى بِمَالِكَ
قَالَ وَالْأَهْلُونَ مَصْرَعَةً لِأَمْرِكَ أَوْ نَكَالِكَ
مَا تَأْمُرُنَّ^(٤) فِينَا فَأَمْرُكَ فِي يَمِينِكَ أَوْ شِمَالِكَ

قال : وأرسل النعمان ذات يوم إلى عدى بن زيد فأبى أن يأتيه ، ثم أعاد رسوله فأبى أن يأتيه ، وقد كان النعمان شرب فغضب وأمر به فسُحب من منزله حتى انتهى به إليه ، فحبسه في الصنّين^(٥) ولجّ في حبسه . وعدى يرسل إليه بالشعر ، فمما قاله له :

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنُونِ يَبَاقِي غَيْرُ وَجْهِ الْمَسْبَحِ الْخَلَّاقِ

(١) في خد : « دينار » .

(٢) تستعمل هذه الكلمة في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة ، وكثر استعمالها في هذا المعنى حتى تحولت إلى معنى القسم . قال صاحب اللسان في مادة جرم : والعرب تقول : لا جرم لآتيك ، ولا جرم لقد أحسنت ، فتراها بمنزلة اليمين .

(٣) أحفظه : أغضبه .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : مع ؛ نا : « ما تأمر فينا » .

(٥) الصنّين : بلة كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وبه نهر ومزارع .

إِنْ نَكُنْ آمِنِينَ فَاجَانَا شَرٌّ مُصِيبٌ ذَا الْوُدِّ وَالْإِشْفَاقِ
فَبِرَى صَدْرِي مِنَ الظُّلْمِ لِلرَّبِّ وَحِنْثٌ بِمُعَقَّدِ^(١) الْمِيثَاقِ
وَلَقَدْ سَاءَنِي زِيَارَةُ ذِي قُرْبَى بَنِي حَبِيبٍ لَوْ دَنَا مُشْتَقِ
سَاءَهُ مَا بَنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِي^(٢) وَإِشْنَاقُهَا^(٣) إِلَى الْأَعْنَاقِ
فَاذْهَبِي يَا أُمِّمَ^(٤) غَيْرَ بَعِيدٍ لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الْوِثَاقِ^(٥)
وَإِذْهَبِي يَا أُمِّمَ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُنْفِسُ مِنْ أَرْزَمِ^(٦) هَذَا الْخِنَاقِ
أَوْ تَكُنْ وَجْهَةً فَتَلَكَّ سَبِيلُ النَّاسِ لَا تَمْنَعُ الْخُتُوفَ الرَّوَاقِ^(٧)
ويقول فيها :

وَتَقُولُ الْعُدَاةُ أَوْدَى عَدِيٌّ وَبَنُوهُ قَدْ أَيْقَنُوا بِغَلَاقِ^(٨)

- (١) كَذَا فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ . وَعَقَدَ الْمِيثَاقَ وَعَقَّدَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَكْمَدَهُ . وَلَمْ نَجِدْ فِي كُتُبِ الْفَنِّ أَعْقَدَ الْمِيثَاقَ بِالْهَمْزِ . وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ الْقَاصِرِ الَّذِي يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ حَتَّى يَقَالَ إِنْ التَّعْدِيَّةُ فِيهِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَلَعَلَّهُ «بِمُعَقَّدِ الْمِيثَاقِ» عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِمَّنْ يُرَادُ بِهِ عَقَّدَهُ .
- (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ شَتَقَ . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ يَدَى : سَامَعَهَا مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيَادِينَا وَإِشْنَاقُهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
- (٣) الْإِشْنَاقُ : أَنْ تَقْلُ الْيَدَ إِلَى الْعُنُقِ .
- (٤) فِي مَعَ ، رَسَ ، نَا : «أُمِّمَى» .
- (٥) مِيَّاقِي هَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ مَنْسُوبَةٍ لِمَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ هَكَذَا :
- فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ غَيْرَ بَعِيدٍ لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الْوِثَاقِ
- انظر ص ١٥٤ ج ٥ من الأغاني طبع دار الكتب .
- (٦) الْأَرْزَمُ : الشَّدَّةُ .
- (٧) الرَّوَاقِ : جَمْعُ رَاقِيَةٍ وَصِفَا لِمَرْأَةٍ أَوْ وَصِفَا لِرَجُلٍ وَالْمَاءُ لِلْمَبَالْغَةِ ، وَهُوَ مِنْ رَقَى يَرْقِي رَقِيَّةً إِذَا عَوَّذَ وَتَفَثَ فِي عَوْذَتِهِ .
- (٨) كَذَا فِي حِجْزٍ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ إِغْلَاقِ الْقَاتِلِ وَهُوَ إِسْلَامُهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَيَحْكُمُ فِي دَمِهِ مَا شَاءَ . وَقَدْ أورد صاحب اللسان في مادة غلق هذا المعنى وأستشهد عليه بالبيت . وفي سائر النسخ وشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ : «بِعَلَاقِ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ مُصَدَّرٍ لِأَعْلَقَ ، أَيْ أورد عليه العلوق وهي الداهية ، ومنه حديث البخاري : «علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق» ، فقد حمل العلاق هنا على أنه اسم مصدر لِأَعْلَقَ أَيْ أورد عليه العلوق . انظر اللسان وتاج العروس ونهاية ابن الأثير مادة علق وشرح القسطلاني للبخاري ج ٨ ص ٤٤٨ طبع بولاق .

يا أبا مُسْهِرٍ فَأَبْلِغْ رَسُولاً إِخْوَتِي إِنْ أُتَيْتَ صَحْنُ الْعِرَاقِ
أَبْلَغًا^(١) عَامراً وَأَبْلِغْ أَخَاهُ أَنِّي مُوثِقٌ شَدِيدٌ وَثَاقِي^(٢)
فِي حَدِيدِ الْقِسْطِاسِ^(٣) بِرُقُبْنِي الْحَا رَسُ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يُبْلَاقِي
فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ وَغُلُولٍ وَثِيَابٍ مُنْضَجَاتٍ^(٤) خِلَاقِ
فَارْكَبُوا فِي الْحَرَامِ فَكُتُوا أَخَاكُمْ إِنْ عَيْرًا^(٥) قَدْ جُهِّزَتْ لَا نِطْلَاقِ

يعنى الشهر الحرام . قالوا جميعاً : وخرج النعمان إلى البحرين ، فأقبل رجل من غَسَّانَ
فَأَصَابَ فِي الْحِيرَةِ مَا أَحَبَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَفَنَةٌ^(٦) بِنِ النَّعْمَانِ الْجَفْنِيَّ ، قَالِ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ :

سَمَا صَفَرٌ^(٧) فَأَشْعَلَ جَانِبَيْهَا وَأَهْلَكَ الْمَرْوَحُ وَالْعَزِيبُ

— الْمَرْوَحُ : الْإِبِلُ الْمَرْوَحَةُ إِلَى أُعْطَانِهَا . وَالْعَزِيبُ : مَا تُرِكَ فِي مَرَاغِيهِ — .

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ ، وَأَصْلُهُ أَبْلَغْنِ بَنُونَ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ فَأَبْدَلَتْ أَلْفَا كَقَوْلِهِ : * قَفَا نَبِكَ مِنْ
ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * عَلَى أَحَدِ الْوُجُوهِ فِيهِ . وَفِي ح : «أَبْلَغْنِ» .

(٢) فِي ح ، مَع ، رَس : «شَدِيدُ الْوِثَاقِ» بِالتَّعْرِيفِ .

(٣) الْقِسْطِاسُ : أَعْدَلُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا ، وَقِيلَ هُوَ الْقَبَّانُ . وَقَدْ أورد صاحب اللسان هذا البيت
وَنَقَلَ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ مَفْسُراً لِقَوْلِهِ : «فِي حَدِيدِ الْقِسْطِاسِ» : أَرَاهُ حَدِيدَ الْقَبَّانِ .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَشُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ وَلَمْ نَرِ لَهَا مَعْنًى وَاضِحاً . وَلَعَلَّهَا «مَنْصَحَاتٌ» بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ؛ مِنْ نَصَحِ الثَّوْبِ إِذَا خَاطَهُ ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا «نَصِيحَ» بِالتَّشْدِيدِ . وَلَعَلَّ الْفِعْلَ
ضَعْفٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ مَا بِالثِّيَابِ مِنْ تَرْقِيعٍ لِبَلَاهَا وَقَدَمِهَا . وَفِي مَع : «مَنْصَحَاتٌ» .

(٥) الْعَيْرُ : الْقَافِلَةُ ، وَقِيلَ الْعَيْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

(٦) كَذَا فِي ح ، م وَتَارِيخُ ابْنِ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيِّ قِسم ١ ص ١٠٢٩ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «جَعْبَةٌ»
بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

(٧) فِي مَع : «سَفَرٌ» ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ صَفَرٌ بِالصَّادِ وَالْفَاءِ الْمَوْحَلَّةِ ، وَالْمُرَادُ الشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ .

وَبِتْنٌ^(١) لَدَى الثَّوْبَةِ^(٢) مُلْجَمَاتٍ وَصَبَّحَنَ الْعِبَادَ^(٣) وَهَنَ شَيْبُ
أَلَا تَلَكَّ الْغَنِيمَةُ لَا إِفَالَ^(٤) تُرْجِيهَا مُسَوِّمَةٌ وَنَيْبٌ^(٥)
تُرْجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(٦) كَمَا تَرْجُو أَصَاغَرَهَا عَتِيبٌ^(٧)

وقالوا جميعاً : فلما طال سجنُ عدى بن زيد كتب إلى أخيه أبي وهو مع كسرى
بهذا الشعر :

لما طال سجنه
كتب إلى أخيه في
ذلك شعراً فأجابه

أَبْلَغُ أَيْبًا عَلَى نَائِبِهِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَا قَدْ عَلِمَ
بَأَنَّ أَخَاكَ شَقِيقَ الْفُؤَاءِ دِ كُنْتَ بِهِ وَائِقًا^(٨) مَا سَلِمَ
لَدَى مَلِكٍ مُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ إِمَّا بِحَقٍّ وَإِمَّا ظُلْمٍ

(١) في طبعة دار الكتب ، خد : «وثبتن» .

(٢) الثوبية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ، ويقال : الثوبية بالتصغير : موضع قريب من الكوفة
أو بالكوفة ، وقيل : خريبة إلى جانب الحيرة على مسافة منها . ذكر العلماء أنها كانت سجنًا للنعمان بن المنذر كان
يحبس بها من أراد قتله ، وكان يقال لمن حبس بها : ثوى ؛ أى أقام ؛ فسميت الثوبية بذلك . انظر معجم ياقوت
في اسم «الثوبية» . وفي ب ، س : «المثوبة» بالباء وهو تحريف .

(٣) العباد - بكسر العين وقيل بفتحها - : قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية
ونزلوا بالحيرة .

(٤) الإفال : صغار الإبل ، بنات المخاض ونحوها . وقال ابن سيده : والأفيل : ابن المخاض فما فوقه .
والأفيل : الفصيل والجمع إفال .

(٥) النيب : جمع ناب ، وقيل : جمع نيبوب ، والناب والنيوب : الناقة المستة ، سموها بذلك حين طال
نابها وعظم .

(٦) كذا في جميع الأصول . وصابت من الصوب وهو النزول . والقر : القرار أى نزل الأمر في
قراره فلا يستطيع له تحويل . وفي اللسان مادة قرر وعتب : * ترجيها وقد وقعت بقر * . والعرب يقولون :
«صابت بقر» و «وقعت بقر» وهو مثل يضرب عند شدة تصيب القوم ، أى صارت الشدة في قرارها .

(٧) قال ياقوت في المعجم في الكلام على «عتيب» بعد أن ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه : جفرة عتيب
بالبصرة : إحدى محالها تنسب إلى عتيب بن عمرو بن بني قاسط بن هنب ، وكان قد أغار عليهم بمضى الملوك
فقتل جميع رجالهم ، فكانت النساء تقول : إذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا ، فلم يكن ذلك ؛ فقال عدى
ابن زيد هذا البيت .

(٨) في أ ، م : «والها» .

فلا أَعْرِفَنَّكَ كَذَاتٌ ^(١) الفلا م ما لم تجِدْ عارِماً ^(٢) تَعْتَرِمُ ^(٣)
فأَرْضَكَ أَرْضَكَ إِن تَأْتِنَا تَنَمُ نومةً ^(٤) ليس فيها حُلُمُ
قال : فكتب إليه أخوه أبي :

إِن يَكُنْ خَانُكَ الزَّمَانُ فَلَاعَا جزُ باعٍ ^(٥) ولا أَلْفٌ ^(٦) ضَعِيفُ
وَيَمِينِ الإِلَهِ لَوْ أَنَّ جَأَوَا ^(٧) طَاحُونًا تُضِيءُ فِيهَا السُّيُوفُ
ذَاتَ رِزٍّ ^(٨) مجتابةً غمرةَ المَوْتِ صَحِيحٌ سِرْبَالُهَا مَكْفُوفٌ ^(٩)
كُنْتَ فِي حَمِيهَا لَجُتُّكَ أَسْعَى فاعلمن لو سمعتن إذ تستضيفن ^(١٠)
أَوْ بِمَالٍ سَأَلْتَ ^(١١) دونك لم يُمْنَعْ تِلَادٌ لِحَاجَةٍ أَوْ طَرِيفُ

(١) الذي في جميع الأصول : « كذاب » ، والصواب ما أثبتناه وهي رواية الأزهري في مادة عرم
في لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد بذات الغلام الأم المرضع . ورواية صاحب اللسان : « فلا تُلْفَيْنِ
كأم الغلام » .

(٢) عارما : راضعا يقال : عرم الصبي أمه عرما : رضعها .
(٣) تعترم يقال : أعترم الصبي ثدي أمه أي مصته ، واعتزمت هي أي تبنّت من يعرمها ، وقد أورد صاحب
اللسان البيت وقال في معناه : إن لم تجد من ترضعه درّت هي فحلبت ثديها وربما رضعته ثم مجته من فيها .
وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا للمتكلّف ما ليس من شأنه . وقال الأزهري : معناه لا تكن كمن يهجو
نفسه إذا لم يجد من يهجو . انظر اللسان مادة « عرم » .

(٤) كذا في ح ، م ، ا وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ . وفي ب ، س ، خد وشعراء
النصرانية : « نَمَ ليلة » .

(٥) في جميع الأصول : « باع » بالغين المعجمة وهو تحريف .
(٦) كذا في ح ، م ، ا وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ ؛ والألف : الثقيل البطيء ،
ويقال : البطيء الكلام إذا تكلم ملا لسانه فمه . وفي ب ، س : « أليف » وهو تحريف .

(٧) الجأواء : وصف للكتيبة ، يقال : كتيبة جأواء أي بيّنة الجأى وهي التي يعلو لونها السواد لكثرة
الدروع . وفي ب ، س : « لو أنهم جأوا » وهو تحريف . والطحون : الكتيبة العظيمة تطحن ما بقيت .
(٨) الرز : الصوت يسمع من بعيد .

(٩) كذا في م ، ا وتاريخ ابن جرير الطبري وشعراء النصرانية . والسربال : القميص . والمكفوف
من كففت الثوب إذا خبطت حاشيته . وفي ب ، س : « ملفوف » وهو تحريف .

(١٠) تستضيف : تستجير .
(١١) كذا في ب ، س . وفي بقية النسخ وتاريخ الطبري وشعراء النصرانية : « سُئِلْتُ » بالبناء للمجهول .

$$\frac{٢٨}{٢}$$

أو بأرضٍ أسطيعُ آتيكَ فيها لم يَهْلُني بُعدُها^(١) أو مخوفُ
 إن تَقْتُنِي واللهِ إلفاً فجُوعاً لا يُعَقِّبُكُ ما يَصُوبُ الخريفُ^(٢)
 في الأعداى وأنتَ متى بيدهُ عزٌّ^(٣) هذا الزمانُ والتعنيفُ
 ولعمري لئن جزعتُ عليه لجزوعٌ على الصديقِ أسوفُ
 ولعمري لئن ملكتُ عزائى لقليلٌ شرواكُ^(٤) فيما أطوفُ

أمر كسرى النعمان
 بإطلاق عدى فقتله
 قبل وصول
 الرسول إليه

قالوا جميعاً : فلما قرأ أبي كتاب عدى قام إلى كسرى فكلّمه في أمره وعرفه خبره ؛
 فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه ، وبعث معه رجلاً ، وكتب خليفة النعمان إليه : إنه قد
 كتبت إليك في أمره ، فأبى النعمان أعداء عدى من بني بُقَيْلَةَ^(٥) وهم من غسان ،
 فقالوا له : اقتله الساعة فأبى عليهم ، وجاء الرسول ، وقد كان أخو عدى تقدّم إليه
 ورشاه وأمره أن يبدأ بعدى فيدخل إليه وهو محبوس بالصنّين ، فقال له : ادخل عليه
 فانظر ما يأمرُك به فامتثلْه . فدخل الرسول على عدى ، فقال له : إني قد جئتُ بإرسالك ،
 فما عندك ؟ قال : عندي الذي تُحبُّ ووعده بعدة سنّية ، وقال له : لا تخرُجنَّ من عندي
 وأعطني الكتابَ حتى أرسله إليه ، فإنك والله إن خرجتَ من عندي لأقتلنَّ ، فقال :
 لا أستطيعُ إلا أن آتيَ الملكَ بالكتاب فأوصله إليه ، فانطلق بعضُ مَنْ كان هناكَ
 من أعدائه فأخبر النعمان أن رسولَ كسرى دخل على عدى وهو ذاهبٌ به ، وإن فعلَ

(١) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٢ : « بعيداً
 أو مخوف » .

(٢) كذا في تاريخ الطبري . وفي ب ، س وشعراء النصرانية :

إن يعنى والله إلف فجوع لا يعنك ما يصبوب الخريف

وقد اضطربت بقية الأصول في بعض كلمات من هذا البيت ، وأقوم هذه الروايات ما أثبتناه في الأصل .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ا ، : « غر » .

(٤) شرواك : مثلك .

(٥) كذا في ح وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٣ ؛ وبقيلة : بطن من الحيرة . وفي باقي النسخ :
 « بقيلة » بالنون والفاء وهو تحريف .

والله لم يَسْتَبِقِ مِنَّا أَحَدًا أَنْتَ وَلَا غَيْرُكَ ، فَبِعِثْ إِلَيْهِ النِّعْمَانُ أَعْدَاءَهُ فَنَمَوْهُ ^(١) حَتَّى مَاتَ
ثُمَّ دَفَنُوهُ . وَدَخَلَ الرَّسُولُ إِلَى النِّعْمَانِ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةً ،
وَأَمْرًا لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِثْقَالٍ ذَهَبًا وَجَارِيَةٍ حَسَنَاءَ ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَادْخُلْ أَنْتَ
بِنَفْسِكَ فَأَخْرِجْهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ فَدَخَلَ السِّجْنَ ، فَأَعْلَمَهُ الْحَرَسُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ أَيَّامٍ
وَلَمْ يُجْتَرِئْ عَلَى إخبارِ الْمَلِكِ خَوْفًا مِنْهُ ، وَقَدْ عَرَفْنَا كِرَاهَتَهُ لِمَوْتِهِ . فَرَجَعَ إِلَى النِّعْمَانِ ،
وَقَالَ لَهُ : إِنِّي كُنْتُ أَمْسَ دَخَلْتُ عَلَى عَدِيِّ وَهُوَ حَيٌّ ، وَجِئْتُ الْيَوْمَ فَجَجَدَنِي ^(٢)
السَّجَّانُ وَبَهَتَنِي ^(٣) ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ لَهُ النِّعْمَانُ : أُيْبِضُ بِكَ الْمَلِكُ
إِلَى فَتَدْخُلَ إِلَيْهِ قَبْلِي ! كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ الرِّشْوَةَ وَالْخُبْثَ ، فَتَهْدَدُهُ ثُمَّ زَادَهُ
جَائِزَةً وَأَكْرَمَهُ ، وَتَوَثَّقَ مِنْهُ أَلَّا يُخْبَرَ كَسْرَى ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ . فَرَجَعَ
الرَّسُولُ إِلَى كَسْرَى ، وَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ عَدِيًّا قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ . وَنَزِمَ
النِّعْمَانُ عَلَى قَتْلِ عَدِيِّ وَعَرَفَ أَنَّهُ احْتِيلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَاجْتَرَأَ أَعْدَاؤُهُ عَلَيْهِ وَهَابَهُمْ هَيْبَةً
شَدِيدَةً . ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَيْدِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَ ابْنًا لِعَدِيِّ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَرَفَ
شَبَهَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا زَيْدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَكَلَّمَهُ فَإِذَا غُلَامٌ ظَرِيفٌ ،
فَقَرَحَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا وَقَرَّبَهُ وَأَعْطَاهُ وَوَصَلَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ أَبِيهِ وَجَهَّزَهُ ^(٤) ،
ثُمَّ كَتَبَ إِلَى كَسْرَى : إِنَّ عَدِيًّا كَانَ مِنْ أَعْيُنَ بِهِ الْمَلِكُ فِي نَصَحِهِ وَلُبِّهِ ، فَأَصَابَهُ مَا
لَا بَدَّ مِنْهُ وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَانْقَضَى أَجَلُهُ ، وَلَمْ يُصَبِّ بِهِ أَحَدٌ أَشَدَّ مِنْ مِصِيبَتِي ،
وَأَمَّا الْمَلِكُ فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْقِدَ رَجُلًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُ خَلْفًا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ مَلِكِهِ وَشَأْنِهِ ،
وَقَدْ بَلَغَ ابْنُ لَهُ لَيْسَ بِدُونِهِ ، رَأَيْتُهُ يَصْلُحُ لَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فَسَرَّحْتُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ رَأَى الْمَلِكُ أَنَّ
يَجْعَلُهُ مَكَانَ أَبِيهِ فَلْيَفْعَلْ وَلْيَصْرِفْ عَمَّهُ عَنْ ذَلِكَ إِلَى عَمَلٍ آخَرَ . وَكَانَ هُوَ الَّذِي بَلَى

ملح النعمان لدى
كسرى زيد بن
عدي فاتخذته كاتباً

(١) يريد أنهم غطوا وجهه بشيء حتى اختنق .

(٢) كذا في م ، ا ، هـ . وفي بقية النسخ : «فججرتني» .

(٣) بهت الرجل : قابله بكذب .

(٤) جهزه : أعد له معدات السفر .

٢٩
٢

- المكاتبة عن الملك إلى ملوك العرب في أمورها وفي خواصّ أمور الملك ، وكانت له من العرب وظيفة موطّقة في كل سنة : مُهْرَانِ أَشْقَرَانِ يُجْعَلَانِ لَهُ هَلَامًا^(١) ، والكمأة الرطبة في حينها واليابسة والأقط والأدّم وسائر تجارات العرب ، فكان زيد بن عدى يلى ذلك له ، وكان هذا عمل عدى . فلما وقع زيد بن عدى عند الملك هذا الموقع سأله كسرى عن النعمان ، فأحسن الثناء عليه ، ومكث على ذلك سنوات على الأمر الذي كان أبوه عليه . وأعجب به كسرى ، فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له . وكانت لملوك العجم صفة من النساء مكتوبة عندهم ، فكانوا يعيشون في تلك الأرضين بتلك الصفة ، فإذا وجدت حملت إلى الملك ، غير أنهم لم يكونوا يطلبونها في أرض العرب ولا يظنونها عندهم . ثم إنه بدا للملك في طلب تلك الصفة ، وأمر فكتب بها إلى النواحي ، ودخل إليه زيد بن عدى وهو في ذلك القول ، فخاطبه فيما دخل إليه فيه ، ثم قال : إني رأيت ١٠ الملك قد كتب في نسوة يُطلبن له وقرأت الصفة ، وقد كنت بآل المنذر عارفاً ، وعند عبدك النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة ، قال : فاكتب فيهن ، قال : أيها الملك ، إن شرّ شيء في العرب وفي النعمان خاصة أنهم يتكرمون - زعموا في أنفسهم - عن العجم ، فأنا أكره أن يُغيّبن عن تبعث إليه أو يعرض عليه غيرهن ، وإن قدمت أنا عليه لم يقدر على ذلك ، فابعثني ١٥ وابعث معي رجلاً من ثقاتك يفهم العربية حتى أبلغ ما تحبه ، فبعث معي رجلاً جليلاً فهِمًا ، فخرج به زيد ، فجعل يكرم الرجل ويلطفه حتى بلغ الحيرة ، فلما دخل عليه أعظم الملك وقال : إنه قد احتاج إلى نساء لنفسه وولده وأهل بيته ، وأراد كرامتك بصهره فبعث إليك ، فقال : ما هؤلاء النسوة ؟ فقال : هذه صفتهن قد جئنا بها . وكانت الصفة ٢٠ أن المنذر الأكبر أهدى إلى أنوشيروان جارية كان أصابها إذ أغار على الحارث

كيد زيد بن عدى
للنعمان عند كسرى
حتى غضب عليه
فقتله

(١) كذا في جميع الأصول وشعراء النصرانية . والهلام كغراب : مرق السكباغ المبرد المصنّى

من الدهن ، والسكباغ : لحم يطبخ بخل .

الأكبر بن أبي شمر الغساني ، فكتب إلى أنو شروان بصفقتها ، وقال : إني قد وجهتُ
إلى الملك جاريةً معتدلةَ الخلق ، نقيّةَ اللون والشعر ، بيضاءَ قمرًا ، وطفاءً ^(١) كجلاء دَعَجاء ^(٢)
حوراءَ عَيْناءَ قنواءَ ^(٣) شماءَ ^(٤) بَرَجاءَ ^(٥) زَجاءَ ^(٦) أسيلةَ الخلد ، شهيةَ القبل ، جثلةَ ^(٧)
الشعر ، عظيمةَ الهامة ، بعيدةَ مهوى القُرط ، عيطاءَ ^(٨) ، عريضةَ الصدر ، كاعبَ
الثدى ، ضخمةَ مُشاشِ المنكب والعُضد ، حسنةَ المعصم ، لطيفةَ الكف ، سبطلةَ
البنان ، ضامرةَ البطن ، خميصةَ الخصر ، غرثى ^(٩) الوشاح ، رداحَ ^(١٠) الأقبال ،
رابيةَ الكفل ، لفاءَ ^(١١) الفخذين ، ريبًا الروادف ، ضخمةَ المأككتين ^(١٢) ، مفعمةَ ^(١٣)
الساق ، مُشبعةَ ^(١٤) الخلخال ، لطيفةَ الكعب والقدم ، قطوفَ ^(١٥) المشي ، مكسالَ ^(١٦)
الضحى ، بضّةَ ^(١٧) المتجرّد ، سموًا للسيد ، ليستَ بخنساءَ ^(١٨) ولا سنفعاءَ ^(١٩) ،

- ١٠ (١) الوطفاء : غزيرة الأهداب وشعر الحاجبين .
(٢) الدعج : شدة سواد العين وشدة بياض بياضها .
(٣) القنواء : وصف من القنا وهوارتفاع في أعلى الأنف وأحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه .
(٤) الشمم في الأنف : ارتفاع القصبة وحسنها .
(٥) البرجاء : الجميلة الحسنة الوجه .
(٦) الزجاجاء : دقيقة الحاجبين في طول . (٧) الجثلة : كثيفة الشعر سوداؤه .
(٨) العيطاء : الطويلة العنق . (٩) غرثى الوشاح : دقيقة الخصر .
(١٠) الرداح : العجزاء الثقيلة الأوراك الناعمة الخلق . والأقبال : ما استقبلك من مشرف والواحد قبيل .
(١١) لفاء : ضخمة الفخذين مكتنزة .
(١٢) المأككتان : اللحمتان اللتان على رعوس الوركين ، الواحدة مأكة .
(١٣) مفعمة الساق : تمتلئها .
٢٠ (١٤) مشبعة الخلخال : كناية عن السمن ، وفي اللسان : امرأة شبي الخلخال : ملأى سمنا .
(١٥) القطوف : وصف من القطاف وهو تقارب الخطو .
(١٦) المكسال : المرأة التي لا تكاد تبرح مجلسها ، وهو مدح لها ، مثل : نؤوم الضحى .
(١٧) البضة : الناعمة ، يقال : امرأة بضة المتجرّد بالفتح أى بضة عند التجرد ، فالتجرّد
٢٥ على هذا مصدر . ومن قال : بضة المتجرّد بالكسر أراد الجسم .
(١٨) الخنساء من الخنفس وهو تأخر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف ،
وقيل : هو قريب من الفطس وهو لصوق القصبة بالوجهة وضخم الأرنبة .
(١٩) السفعاء من السفع وهو السواد ، وفي الحديث : « أنا وسفعاء الخدين الخانية على ولدها
يوم القيامة كهاتين » وضم أصابعه ، أراد بسفعاء الخدين أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى
شحب لونها واسود ، إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها .
٣٠

دقيقة الأنف ، عزيزة^(١) النفس ، لم تُغذَّ في بؤس ، حَيِّية رَزِينة ، حلِمة رَكِينة ،
 كريمة الخال ، تقتصر على نسب أبيها دون فصيلتها ، وتستغنى بفصيلتها دون جماع قبيلتها ،
 قد أحكمتها الأمور في الأدب ، فرأى أهل الشرف ، وعملها عمل أهل الحاجة ،
 صنَّاع الكفِّين ، قطِيعَة^(٢) اللسان ، رهوة^(٣) الصوت ساكنته ، تزيّن الوليّ ، وتَشِينُ
 العدو ، إن أردتها اشتت ، وإن تركتها انتهت ، تُحْمَلِقُ^(٤) عَيْنَاهَا ، وتحمُرُّ وجنتها ،
 وتذبذب شفتها ، وتبادرك الوثبة إذا قت ، ولا تجلس إلا بأمرك إذا جلست . قال :
 قبيلها أنوشروان وأمر بإثبات هذه الصفة في دواوينه ، فلم يزالوا يتوارثونها حتى أفضى
 ذلك إلى كسرى بن هرمز . فقرأ زيد هذه الصفة على النعمان ، فشقت عليه ، وقال لزيد
 والرسول يسمع : أما في مَهَا السَّوَادِ وعَيْن فارس ما يبلغ به كسرى حاجته ! فقال الرسول
 لزيد بالفارسية : ما المَهَا والعَيْن ؟ فقال له بالفارسية : كلوان ، أى البقر ، فأمسك الرسول .
 وقال زيد للنعمان : إنما أراد الملك كرامتك ولو علم أن هذا يشقُّ عليك لم يكتبُ
 إليك به . فأنزلها يومين عنده ، ثم كتب إلى كسرى : إن الذى طلب الملك ليس
 عندي ، وقال لزيد : اعذرني عند الملك . فلما رجعا إلى كسرى ، قال زيد للرسول الذى
 قدّم معه : اصدّق الملك عما سمعت ، فإنى سأحدثه بمثل حديثك ولا أخالفك فيه .
 فلما دخلا على كسرى ، قال زيد : هذا كتابه إليك ، قرأه عليه . فقال له كسرى :
 وأين الذى كنت خبرتني به ؟ قال : قد كنتُ خبرتكُ بضئلتهم بنسائهم على غيرهم ،
 وإن ذلك من شقائهم واختيارهم الجوع والعُرى على الشَّبَعِ والرَّيَاشِ ، وإيثارهم
 السَّمومَ والرياحَ على طيب أرضك هذه ، حتى إنهم ليستمنونها السَّجَنَ ، فسل هذا الرسول

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي - مع : « عزيزة النَّفَر » بالراء .

(٢) كذا في جميع الأصول بهاء التأنيث ، وجاء في اللسان والقاموس : وأمرأة قطع الكلام - بغير
 هاء - إذا لم تكن سليطة .

(٣) كذا في م . ورهوة الصوت : رقيقته سهله . وفي باقي النسخ : « زهوة » بالزاي ولم يظهر له
 معنى مناسب .

(٤) في اللسان : والمحملق من الأعين : ما حول مقلتيها بياض لم يخالطه سواد .

الذي كان معي عما قال ، فإني أكرمُ الملكَ عن مشافهته بما قال وأجاب به . قال
لِلرَّسُولِ : وما قال ؟ فقال له الرسولُ : أيها الملكُ ، إنه قال : أَمَا كَانَ فِي بَقَرِ السَّوَادِ
وَفَارِسَ مَا يَكْفِيهِ حَتَّى يَطْلُبَ مَا عِنْدَنَا ، فَعُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، وَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُ
مَا وَقَعَ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ قَالَ : رَبِّ عَبْدٍ قَدْ أَرَادَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ثُمَّ صَارَ أَمْرُهُ
إِلَى التَّبَابِ . وشاع هذا الكلامُ حتى بلغ النعمانُ ، وسكتَ كسرى أشهرًا على ذلك .
وجعل النعمانُ يستعدُّ ويتوقعُ حتى أتاه كتابُهُ : أَنْ أَتَقَبَّلَ فَإِنَّ لِلْمَلِكِ حَاجَةً إِلَيْكَ ،
فَانْطَاقَ حِينَ أَتَاهُ كِتَابُهُ فَحَمَلَ سِلَاحَهُ وَمَا قَوِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَحِقَ بِجَبَلِي طَيِّئٌ وَكَانَتْ
فَرَعَةٌ^(١) بِنْتُ سَعْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ عِنْدَهُ ، وَقَدْ وَلَدَتْ لَهُ رَجُلًا وَامْرَأَةً ، وَكَانَتْ أَيْضًا
عِنْدَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ، فَأَرَادَ النُّعْمَانُ طَيِّئًا عَلَى أَنْ يَدْخُلُوهُ الْجَبَلَيْنِ وَيَمْنَعُوهُ
فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقَالُوا لَهُ : لَوْلَا صَهْرُكَ لَقَتَلْنَاكَ ، فَإِنَّهُ لَحَاجَةٌ بَنَّا إِلَى مُعَادَاةِ كَسْرَى ،
وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ . وَأَقْبَلَ يَطُوفُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُهُ ، غَيْرَ أَنَّ بَنِي
رَوَاحَةَ بْنِ قُطَيْعَةَ^(٢) بَنَ عَبْسٍ قَالُوا : إِنْ شِئْتَ قَاتِلْنَا مَعَكَ ؛ لَمِنَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُمْ فِي أَمْرِ
مُرَوَّانٍ^(٣) الْقَرِظَ ، قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَهْلِكَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكَسْرَى . فَأَقْبَلَ
حَتَّى نَزَلَ بِذِي^(٤) قَارٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ سِرًّا ، فَلَقِيَ هَانِيَّ بْنَ قَبِيصَةَ ، وَقِيلَ بِلِ هَانِيٍّ
ابْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، وَكَانَ سَيِّدًا مَنِيعًا ،
وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ مِنْ رَبِيعَةَ فِي آلِ ذِي الْجَدَّيْنِ لَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ^(٥)

استجارة النعمان
بسادات العرب
ثم تسليمه نفسه
لكسرى

(١) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٧ وشعراء النصرانية والأغاني طبع بولاق ج ٢٠
ص ١٣ ، وفي ١ ، م ، خد : « فرعة » بالقاف والراء . وفي ب ، س ، مع : « فرعة » بالقاف والزاي .
(٢) في رس ، مع : « بن ربيعة » .

(٣) هو مروان بن زنباع العبسي ، أضيف إلى القرظ لأنه كان يغزو اليمن وبها منبته ، أو لأنه كان
يحمي القرظ لعزته . ويضرب به المثل في العزة فيقال : « أعز من مروان » .

(٤) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط ، وفيه كانت الوقعة المشهورة
بين بكر بن وائل والفرس .

(٥) كذا في تاج العروس في مادة « جدد » وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٢٠٨ أو الكامل لابن الأثير

ج ١ ص ٢٥٦ وفي جميع الأصول : « خلد » بدون ألف .

ذى الجدين ، وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود الأبلّة^(١) ، فكره النعمان أن يدفع إليه أهله لذلك ، وعلم أن هاتئا يمنعه مما يمنع منه نفسه .

وقال حماد الراوية في خبره : إنه إنما استجار بهاني كما استجار بغيره فأجاره ، وقال له : قد لزمني ذمامك وأنا مانعك مما أمتنع نفسي وأهلي وولدي منه ما بقي من عشيرتي الأذنين رجل ، وإن ذلك غير نافعك لأنه مهلكي ومهلكك ، وعندى رأي لك ، لست أشير به عليك لأدفعك عما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب ، فقال هاتيه ، فقال : إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة ، والموت نازل بكل أحد ، ولأن تموت كريماً خير من أن تتجرع الذل أو تبقى سوقة بعد الملك ، هذا إن بقيت ، فامضي إلى صاحبك واحمل إليه هدايا ومالا وألق نفسك بين يديه ، فلما أن صفح عنك فعدت مديكاً عزيزاً ، وإما أن أصابك فالموت خير من أن يتلعّب بك صعايلك العرب ويتخطفك ذئابها وتأكل مالك وتعيش فقيراً مجاوراً أو تقتل مقهوراً ، فقال : كيف بحرّمي ؟ قال : هنّ في ذمتي ، لا يخلص إليهنّ حتى يخلص إلى بناتي ، فقال : هذا وأبيك الرأي الصحيح ، ولن أجوزّه . ثم اختار خيلاً وحللاً من عصب^(٢) اليمن وجوهرًا وطرفًا كانت عنده ، ووجه بها إلى كسرى وكتب إليه يعتذر ويعلّمه أنه صائرٌ إليه ، ووجه بها مع رسوله قباها كسرى وأمره بالقدوم ، فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأنه لم ير له عند كسرى سوءاً . فمضى إليه حتى إذا وصل إلى المدائن^(٣) لقيه زيد بن عدي على قنطرة

٣١
٢

(١) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة ، وكانت مدينة فيها مساح وقائد من قبل كسرى .

(٢) العصب : ضرب من برود اليمن يعصب غزله ، أي يجمع ويشد ثم يصنع وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ .

(٣) المدائن : الموضع الذي كان مسكن الملوك من الأكاسرة ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بني لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فسميت المدائن بذلك . وكان فتحها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ . .

وصول النعمان
لكسرى وسجنه
ثم موته

سَابَاطٌ^(١) ، فقال له : انجُ نَعِمْ^(٢) ، إن استطعت النجاء ، فقال له : أفعلتها يا زيد !
أما والله ، لئن عشتُ لك لأقتلنك قتلةً لم يقتلها عربي قط ولا لحقنك بأبيك ! فقال
له زيد : امض لشأنك نَعِمْ ، فقد والله أخيتُ لك أخيةً^(٣) لا يقطعها المهر الأرن^(٤) .
فلما بلغ كسرى أنه بالباب بعث إليه قتيده وبعث به إلى سجن كان له بخانقين^(٥) ،
فلم يزل فيه حتى وقع الطاعونُ هناك فمات فيه .

وقال حمادُ الراويةُ والكوفيون : بل مات بساباط في حبسه . وقال ابن الكلبي :
ألقاه تحت أرجل النيلة فوطئته حتى مات ، واحتجوا بقول الأعشى :
فذاك^(٦) وما أجبى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محزرق^(٧)
قال : المحزرق : المضيّق عليه . وأنكر هذا من زعم أنه مات بخانقين ، وقالوا :
لم يزل محبوساً مدةً طويلة ، وإنه إنما مات بعد ذلك بحين قبيل الإسلام ، وغضبت له
العرب حينئذ ، وكان قتله سببَ وقعة ذي قار .
أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصَّبَّاح وأخبرني

(١) ساباط : موضع بالمداين لكسرى أبرويز .

(٢) في خد : «نعم» .

(٣) الأخية كأبيّة ويقال أخية بتخفيف الياء وأخية بالمد والتشديد ، وهي عود يعرض في الحائط
ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تُشدّ إليه الدابة . وقال ابن السكيت : الأخية : أن يدفن طرفا
قطعة من الحبل في الأرض وفيها عَصِيّة أو حُجَيْر ويظهر منه مثل عروة تشد إليها الدابة وإنما تؤخى الأخية
في مهواة الأرضين لأنها أرفق بالحيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض .

(٤) الأرن : النشيط ، يقال أرن يأرن أرنا إذا مرّح مرّحاً فهو أرن .

(٥) خانقين : بلد بسواد بغداد كان النعمان خنق به عدی بن زید حتى قتله .

(٦) كذا في - وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٨ وتاج العروس واللسان (مادة حزررق) ومعجم ياقوت
في اسم ساباط . وفي باقي الأصول : «فذاك» بالدال المهملة وهو تصحيف .

(٧) كما يقال حزررق الرجل بمعنى حبسه وضيق عليه ، يقال : حزرقه أيضاً بهذا المعنى . قال التّوّزّي :

قلت لأبي زید الأنصاري أنتم تنشدون قول الأعشى : «حتى مات وهو محزرق» ، وأبو عمرو الشيباني ينشده
«محزرق» بتقديم الراء على الزاي ، فقال : إنها نبطية ، وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا .

الحسن بن على قال حدثني محمد بن القاسم بن مَرْوَيْه قال: قال على بن الصباح حدثني هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

أحب عدى بن
زيد هند بنت
النعمان ثم تزوجها
وقال فيها شعرا

كان عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبادي يهوى هند بنت
النعمان بن المنذر بن المنذر^(١) بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو
ابن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن ثمارة
ابن لخم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ولها يقول :

عَلِقَ الْأَحْشَاءُ مِنْ هَنْدٍ عَلَقٌ^(٢) مُسْتَسِرٌّ فِيهِ نَصَبٌ^(٣) وَأَرْقٌ

وهي قصيدة طويلة . وفيها أيضا يقول :

مَنْ لِقَلْبٍ دَنَفٍ أَوْ مُعْتَمِدٌ^(٤) قَدْ عَصَى كُلَّ نَصُوحٍ وَمُفَدٍّ^(٥)

وهي طويلة . وفيها أيضا يقول :

يَا خَلِيلِي يَسِّرَا التَّعْسِيرَا تَم رُوحَا فَهَجِّرَا تَهْجِيرَا

٣٢
٢

عَرِّجَا بِي عَلَى دِيَارِ لَهْنَدٍ لَيْسَ أَنْ عُجْتُمَا اللَّطِيَّ كَبِيرَا

قال ابن الكلبي : وقد تزوجها عدى . وقال ابن أبي سعد ، وذكر ذلك خالد

قصة تزوجه بهند

ابن كُلتُومٍ أيضا قالا : كان سببُ عِشْقِهِ إِيَّاهَا أَنْ هَنْدًا كَانَتْ مِنْ أَجْلِ نِسَاءِ أَهْلِهَا

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في ب ، س ، ح .

(٢) العلق : العشق والهوى .

(٣) النَّصَبُ والنَّصَبُ والنَّصَبُ : الداء والبلاء والشر .

(٤) انظر فيما سياتي الحاشية رقم ٦ ص ١٥٠ من هذا الجزء .

(٥) هو اسم فاعل من فدّاه يفدّيه إذا قال له : جعلتُ فداك .

وزمانها ، وأمها مارية الكنديّة ، فخرجت في خميس الفصح^(١) ، وهو بعد السّعينين بثلاثة أيام ، تتقرب في البيعة ، ولها حينئذ إحدى عشرة سنة ، وذلك في ملك المنذر ، وقد قدم عدي حينئذ بهديّة من كسرى إلى المنذر ، والنعمان يومئذ فتى شاب ، فاتفق دخولها البيعة وقد دخلها عدي ليتقرب ، وكانت مديدة القامة عبلة^(٢) الجسم ، فرآها عدي وهي غافلة فلم تنبّه له حتى تأملها ، وقد كان جواربها رأين عدياً وهو مقبل فلم يقلن لها ذلك ، كئى يراها عدي ، وإنما فعلن هذا من أجل أمة لهند يقال لها مارية ، وقد كانت أحبّت عدياً فلم تدرك كيف تأتي له . فلما رأت هند عدياً ينظر إليها شقّ ذلك عليها ، وسبّت جواربها ونالت بعضهن بضرب ؛ فوقعّت هند في نفس عدي ، فلبث حولاً لا يخبر بذلك أحداً . فلما كان بعد حول وظنّت مارية أن هنداً قد أضربت عما جرى وصفت لها بيعة دومة — وقال خالد بن كلثوم : بيعة توما^(٣) وهو الصحيح — ووصفت لها من فيها من الرواهب ، ومن يأتيها من جوارى الحيرة ، وحسن بنائها^(٤) وسرّجها ، وقالت لها : سلى أمك الإذن لك في إتيانها ، فسألتها ذلك فأذنت لها ، وبادرت مارية إلى عدي فأخبرته الخبر فبادر فليس يلقاها^(٥) كان « فرخان شاه مرد » قد كساه إياه ، وكان مذهباً لم ير مثله حسناً ، وكان عدي حسن الوجه ، مديدة القامة ، خلوا العينين ، حسن الملبس ، نقى الثغر . وأخذ معه جماعة من فتيان الحيرة فدخل البيعة ،

(١) كذا في الأصول ، والمعروف في أعياد النصارى « خميس العهد » وهو عيد يعمل قبل الفصح بثلاثة أيام ، والفصح : عيدهم إذا أظفروا وأكلوا اللحم ، وصومهم ثمانية وأربعون يوماً ، ويوم الأحد الذى يحىء بعد ذلك هو العيد . والسّعينين : عيد لهم يعمل قبل الفصح بسبعة أيام (والمشهور السّعينين بالشين المعجمة ، عبرانية معربة) ، فيكون عيد السّعينين قبل خميس العهد بثلاثة أيام . (انظر بلوغ الأرب للألويسى والعقد الفريد والقاموس) .

(٢) عبلة الجسم : ضخمة وتامة خلقه .

(٣) ذكر ياقوت في معجم البلدان « دير توما » ولم يذكر موقعه وإنما أورد فيه أبياتا للمرّار الفقمسى منها :

تصيح إذا هجعت بدير توما حمامات يزدن الليل طولا

(٤) فى مع : « ثيابها » .

(٥) اليلقى : القباء ، فارسى معرب .

فلما رآته ماريةُ قالت لهند : انظري إلى هذا القتي ! فهو والله أحسنُ من كُلِّ ما تَرَيْنَ
من السُّرُجِ وغيرها ! قالت : ومن هو ؟ قالت : عدىُّ بنُ زيد ، قالت : أتحافينَ
أن يعرفني إن دنوتُ منه لأراه من قريبٍ ؟ قالت : ومن أين يعرفُك وما رآك قطَّ
من حيثُ يعرفُك ! فدنوتُ منه وهو يُمَارِحُ الفتيانَ الذين معه وقد برعَ عليهم بجماله ،
وحسنَ كلامه وفصاحته ، وما عليه من الثياب ، فَذَهَلَتْ إِنَّا رَأَيْنَاهُ وَبَهَّتْ ^(١) تنظر إليه .
وعرَفَتْ ماريةُ ما بها وتبيَّنته في وجهها ، فقالت لها : كَلِّمِيه ، فكَلَّمَتْهُ ، وانصرفتُ
وقد تبعته نَفْسُهَا وَهَوِيَّتُهُ ، وانصرفتُ بمثل حالها . فلما كان الغدُ تعرَّضَتْ لَهُ ماريةُ ،
فلما رآها هَشَّ ، وكان قبل ذلك لا يكلمها ، وقال لها : ما غَدَا بِكِ ؟ قالت : حاجةٌ
إليك ، قال : اذكريها ، فوالله لا تسأليني شيئاً إلا أعطيتُكِ إياه ، فعرفتُ أنها تهواه ،
وأن حاجتها الخلوةُ به على أن تحتالَ له في هند ، وعاهدته على ذلك ، فأدخلها حانوتَ
خمارٍ في الحيرةِ ووقعَ عليها ، ثم خرجتُ فأتتُ هنداً ، فقالت : أما تشتهين أن تَرَى
عدياً ؟ قالت : وكيف لي به ؟ قالت : أعدُهُ مكانَ كذا وكذا في ظهرِ القصرِ وتُشْرِفِينَ
عليه ؛ قالت : افعلي ، فواعدته إلى ذلك المكانِ ، فاتاه وأشرفتُ هند عليه ، فكادتُ
تموتُ ^(٢) ، وقالت : إن لم تُدْخِلِيهِ إِلَيَّ هَلَكْتُ . فبادرتُ الأُمّةُ إلى النعمان فأخبرته
خبرها ، وصدَّقته وذَكَرَتْ أنها قد شُغِفَتْ بِهِ ، وأن سببَ ذلك رؤيتها إياه في يوم
الفِصْح ، وأنه إن لم يزوجها به افتضحت في أمره أو ماتت ، فقال لها : ويلك ! وكيف
أبدؤه بذلك ! فقالت : هو أرغبُ في ذلك من أن تبدأ أنت ، وأنا أحتالُ في ذلك
من حيث لا يعلم أنك عرفتَ أمره . وأتتُ عدياً فأخبرته الخبرَ ، وقالت : ادعُه ، فإذا
أخذ الشرابُ منه فاخطُبْ إليه ابنته فإنه غيرُ رادِّك ، قال : أخشى أن يُغْضِبَهُ ذلك
فيكون سببَ العداوةِ بيننا ، قالت : ما قلتُ لك هذا حتى فرغتُ منه معه ، فصنعَ عدىُّ

(١) كذا في ح ، ا . وفي ب ، س : «بهت» .

(٢) كذا في ح بدون أن ، وهو الأنصح . وفي باقي النسخ : «أن تموت» .

طعاماً واحتفل فيه ، ثم أتى النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام ، وذلك في يوم الاثنين ، فسأله أن يتغدى عنده هو وأصحابه ، ففعل . فلما أخذ منه الشراب خطبها إلى النعمان ، فأجابته وزوجه وضمتها إليه بعد ثلاثة أيام .

ترهب هند بعد
قتل عدى

قال خالد بن كلثوم : فكانت ^(١) معه حتى قتله النعمان ، فترهبت وحسبت نفسها في الدير المعروف بدير هند ^(٢) في ظاهر الحيرة . وقال ابن الكلبي : بل ترهبت بعد ثلاث سنين ومنعته نفسها واحتسبت في الدير حتى ماتت ، وكانت وفاتها بعد الإسلام بزمان طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة ، وخطبها المغيرة فردته .

خطبها المغيرة بن
شعبة فردته

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام بن محمد ابن ^(٣) الكلبي عن أبيه والشرقي بن القطامي قالا :

مر المغيرة بن شعبة بنا ولآه معاوية الكوفة بدير هند ، فنزله ودخل على هند بنت النعمان بعد أن استأذن عليها ، فأذنت له وبسطت له مسجاً ^(٤) فجلس عليه ، ثم قالت له : ما جاء بك ؟ قال : جئتُك خاطباً ، قالت : والصليب لو علمت أن في خصلة من جمال أوشباب رغبتك في لأجبتك ، ولكنك أردت أن تقول في المواسم : ملكت مملكة النعمان بن المنذر ونكحت ابنته ، فبحق معبودك أهذا أردت ؟ قال : إي والله ، قالت : فلا سبيل إليه ، فقام المغيرة وانصرف وقال فيها :

أدركت ما منيت نفسي خالياً لله درك يا بنة النعمان !

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي م ، ا : «فمكثت» .

(٢) دير هند هذا هو المسمى بدير هند الصغرى ، أما دير هند الكبرى فهو أيضاً بالحيرة ، وقد بنته هند أم عمرو بن هند ، وهى هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر معجم البلدان لياقوت في اسم «دير هند الصغرى» و «دير هند الكبرى» .

(٣) كذا في ح وفي باقي الأصول «عن هشام بن محمد عن ابن الكلبي» . وكلمة «عن» هنا وقعت غلطاً ؛ لأن علي بن الصباح يروى عن هشام بن محمد بن الكلبي ، ولأن المؤلف سيقول بعد : «وقد روى عن ابن الكلبي غير علي بن الصباح» .

(٤) المسح : كساء من الشعر .

فلقد رددتِ على المغيرة ذهنه إن الملوك نقيّة الأذهان
وفي رواية أخرى :

* إن الملوك بطيّة الإذعان *

يا هندُ حسبك قد صدقتِ فأمسكي فالصدق خيرُ مقالة الإنسان

- وقد روى عن ابن الكلبي غيرُ عليّ بن الصّباح في هند أنها كانت تهوى زرقاء اليمامة ، وأنها أول امرأة أحبّت امرأة في العرب ، فإن الزرقاء كانت ترقى الجيش من مسيرة ثلاثين ميلا ، فغزا قوم من العرب اليمامة ، فلما قرّبوا من مسافة نظروها قالوا : كيف لكم بالوصول ، مع الزرقاء ! فاجتمع رأيهم على أن يقتلعوا شجرة تستر كل شجرة منها الفارس إذا حاماها ، فقطع كل واحد منهم بمقدار طاقته وساروا بها ، فأشرفت ، كما كانت تفعل ، فقال لها قومها : ما تَرَيْنَ يا زرقاء ؟ وذلك في آخر النهار ، قالت : أرى شجرة يسيرُ ، فقالوا : كذبتِ أو كذبتكِ عينك ، واستهانوا بقولها ، فلما أصبحوا صبّحهم^(١) القوم ، فاكْتَسَحُوا^(٢) أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأخذوا الزرقاء فقلّعوا عينها فوجدوا فيها عروقا سوداء ، فسئلت عنها فقالت : إني كنت أُديمُ الاكتحالَ بالإمِدِّ فلعلّ هذا منه ، وماتت بعد ذلك بأيام ، وبلغ هندا^(٣) خبرها فترهّبت ولبستِ المُسُوحَ وبنّت ديرا يعرفُ بديرِ هند إلى الآن ، فأقامت فيه حتى ماتت .

حديث عشقها
لزرقاء اليمامة

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أن النعمان لما حبس عديا أكرهه في أمرها

(١) يقال : صبح القوم ، إذا أتاهم صباحا بخير أو شر ، وصبّحهم - بتشديد الباء - إذا أتاهم صباحا .

(٢) في م ، ا ، مع ، خد : « فاستباحوا » .

(٣) حكى إسماعيل الموصلي في « كتاب الأوائل » ما أورده أبو الفرج من أن هندا أحببت الزرقاء وأنها أول امرأة أحببت امرأة ، ثم قال : « وفيه نظر » ، فإن هند بنت النعمان ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة وزرقاء اليمامة من جدّيس ولم يخبر مع طسم وكانوا في زمن ملوك الطوائف وبينهما زمان طويل ، فما أعلم من أين وقع لأبي الفرج هذا ! . (انظر خزنة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٨٢) .

قيل إن النعمان
أكره عدياً على
طلاق هند فطلقها
٣٤
٢

على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها . قال ابن حبيب : وذكر عدى بن زيد صهره هذا
للنعمان في قصائده وكان زوج أخته - هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة . وقالت رواة
العرب : إنه كان زوج ابنته هند - فمن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :

* أَبْصَرْتُ عَيْنِي عِشَاءَ ضَوْءِ نَارٍ *

قال فيها :

أَجَلَ نَعَى رَبِّهَا أَوْلَكُمْ وَدُنُوِي كَانَ مِنْكُمْ وَاصْطِهَارِي
نَحْنُ كُنَّا قَدْ عَلِمْتُمْ قَبْلَهَا^(١) عَمَدَ الْبَيْتِ وَأَوْتَادَ الْإِصَارِ

سبب تنصر النعمان
وما وقع بينه وبين
عدى في ذلك

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا خليفة
ابن خياط شبيب^(٢) المصفرى قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب
البحلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعت جدى
جرير بن عبد الله يقول ، وأخبرني به عمى قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال أخبرنا
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خربوذ^(٣) عن
يحيى بن أيوب عن أبي زرعة بن عمرو قال : سمعت جدى جرير بن عبد الله - ولفظ
هذا الخبر لأحمد بن عبيد الله وروايته أتم - قال :

كان سبب تنصر النعمان - وكان يعبد الأوثان قبل ذلك ، وقال أحمد بن عبيد الله
في خبره : النعمان بن المذر الأعبر - أنه كان قد خرج يتنزه بظهر الحيرة ومعه عدى

(١) كذا وقع هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم في جميع الأصول في ص ١٠٢ من هذا الجزء :
« قبلكم » .

(٢) كذا في ح . وفي ب ، س ، م : « خليفة بن خياط عن شبيب المصفرى » ، والصواب ما أثبتناه
إذ هو « خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط المصفرى الملقب بشبيب » (انظر تهذيب التهذيب والخصاصة في
أسماء الرجال في اسم خليفة) .

(٣) خربوذ - بفتح الحاء وتشديد الراء أو بسكونها وضم الموحدة - هو محدث لغوى إخبارى مكى من
موالى آل عثمان . (انظر تهذيب التهذيب وتاج العروس) .

ابن زيد العبادي ، فرّ على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى بن زيد : أبيتَ
اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر ؟ قال : لا . وقال أحمد بن عبيد الله في خبره :
فقال له : تقول :

أَيُّهَا الرِّكْبُ الْحَبِثُ نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمَجْدُونُ
كَمَا أَنْتُمْ كُنَّا^(١) وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

وقال الصولي في خبره : فقال له : تقول :

كُنَّا كَمَا كُنْتُمْ حِينًا فَغَيَّرْنَا دَهْرٌ فَسُوفَ كَاصِرْنَا تَصِيرُونَا^(٢)

قال : فانصرف وقد دخلته رقة ، فكث بعد ذلك يسيرا ، ثم خرج خروجة أخرى
فرّ على تلك المقابر ومعه عدى ، فقال له : أبيتَ اللعن ، أتدري ما تقول هذه المقابر ؟
قال : لا ، قال : فإنها تقول :

مَنْ رَأَانَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قَرْنٍ^(٣) زَوَالٍ
وَصُرُوفُ الدَّهْرِ لَا يَبْقَى لَهَا وَلِمَا تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ
رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا^(٤) يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ بِلَمَاءِ الزُّلَالِ

(١) كذا في جميع الأصول ، والشعر من مجزوء الرمل المسبغ ، وتقطيعه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

١٥

فيكون على هذا غير موزون . وجاء في شعراء النصرانية ج ٢ ص ٤٤٢ هكذا : * كَمَا أَنْتُمْ كَذَا كُنَّا *
وهذا الشطر أيضا من بحر آخر يقال له : الهزج ، وتقطيعه : * مفاعيلن مفاعيلن *
ومن المحتمل أن يكون معطوفا بالواو على بيت قبله سقط حتى يصح الوزن . وانظر ص ٩٤ من هذا الجزء .

(٢) في مع ، رس ، نا : «تكونونا»

(٣) أى على طرف زوال .

٢٠

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ح ، مع ، نا ، رس . والكامل للمبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا : «حولنا» .

والأباريق^(١) عليها فُدم^(٢) وجياد الخيل تردي^(٣) في الجلال
عمرؤا دهرأ بعيش حسن آمني^(٤) دهرهم غير عجال
ثم أضحوأ عصف الدهر بهم وكذلك الدهر يودي بالرجال^(٥)
وكذلك الدهر يرمي بالفتى في طلاب العيش حالا بعد حال

قال الصولي في خبره وهو الصحيح : فرجع النعمان فتنصر . وقال أحمد بن عبيد الله
في خبره عن الزياتي الكلبي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدى : ائتنى الليلة إذا هدأت
الرجل لتعلم حالي ، فأتاه فوجده قد لبس المسوح وتنصر وترهب وخرج سائحا على وجهه
فلا يدري ما كانت حاله ، فتنصر ولده بعده وبنوا البيع والصوامع ، وبنّت هند
بنت النعمان بن المنذر [بن النعمان بن المنذر^(٦)] الدير الذي بظهر الكوفة ويقال له :
« دير هند » ، فلما حبس كسرى النعمان الأصغر أباهما ومات في حبسه ترهبت هند
ولبست المسوح وأقامت في ديرها مترهبة حتى ماتت فدُفنت فيه .

قال مؤلف هذا الكتاب : إنما ذكرت الخبر الذي رواه الزياتي على ما فيه من
التخليط لأنني إذا أتيت بالقصة ذكرت [كل^(٧)] ما يروى في معناها ، وهو خبر مختلط ؛

تصديق المؤلف
لرواية أن النعمان
هو الذي تنصر
وتدليله على ذلك

(١) كذا في - والكامل للمبرد ص ٢٨٣ طبع أوروبا وشعراء النصرانية . وفي سائر النسخ : « وأباريق »

بدون ال .

(٢) فُدم : جمع قدام - بفتح الفاء وكسرهما - وهو ما يوضع في فم الأبريق لتصفية مافيه من شراب ،
ولم ينص في كتب اللغة على جمعه ولكن ما كان على وزن فعال - بكسر الفاء - يجمع على فُعُل باطراد نحو كتاب
وكتب ، وكذلك ما كان على وزن فَعَال نحو قَذال وقُدُل .

(٣) تردي : تعدو وترجم الأرض بحوافرها ، يقال : ردت الخيل رديا ورديانا ، أي رجعت الأرض

بحوافرها في سيرها وعدوها .

(٤) كذا في جميع الأصول ، وفي شعراء النصرانية والكامل للمبرد ص ٢٨٣ : « قطعوا دهرهم » .

(٥) كذا في جميع النسخ وقد تقدم هذا البيت في ص ٩٣ من هذا الجزء هكذا :

عصف الدهر بهم فانقرضوا وكذلك الدهر حالا بعد حال

(٦) زيادة في - وعليها يرد نقض أبي الفرج الآتي بعد .

(٧) زیدت لفظة كل هكذا في نسختي ١ ، م . وفي - وقعت هذه الجملة هكذا : « إذا ذكرت القصة

أتيت بكل ما يروى الخ » .

لأن عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان بن المنذر وهو المحبوس، والنعمان الأكبر لا يعرفه عدى ولا رآه، ولا هو جد النعمان الذي صحبه عدى كما ذكر ابن زياد، وقد ذكرت نسب النعمان آنفاً، ولعل هذا النعمان الذي ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر ابن المنذر الأكبر، والمتنصر السائح على وجهه ليس عدى بن زيد أدخله في النصرانية، وكيف يكون هو المدخل له في النصرانية وقد ضربه مثلاً للنعمان في شعره لما حبسه مع من ضربه مثلاً له من الملوك السالفة ! .

حكاية خالد بن صفوان مع هشام بن عبد الملك تذكره قصة النعمان وتنصره

حدثنا بخبر ذلك الملك جعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء قالا : حدثنا إسحاق بن البهلول الأنباري قال حدثني أبي البهلول بن حسان التتوخي قال حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهم قال :

أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال : قدّمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته^(١) وجلسائه ، فنزل في أرض قاع صحصح^(٢) منيف أفيح^(٣) ، في عام قد بكر وسميه^(٤) ، وتتابع وليه ، وأخذت الأرض فيه زينتها ، على اختلاف ألوان نبتتها من نور ربيع مونيقي ؛ فهو في أحسن منظر ، وأحسن مختبر ، وأحسن مستمطر ، بصعيد كان ترابه قطع الكافور ، قال : وقد ضرب له سرادق من حبرة^(٥) كان يوسف بن عمر صنعه له باليمن ، فيه فسطاط فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها مراقفها ، وعليه دراعة من خز أحمر مثلها عمامتها ، وقد أخذ

(١) غاشية الرجل : من ينتابه من زواره وأصدقائه .

(٢) الصحصح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار .

(٣) الأفيح : الواسع .

(٤) الوسمي : مطر الربيع الأول . والولي : المطر الذي يلي الوسمي .

(٥) الحبرة والخبرة : ضرب من منسوج اليمن منسج (فيه نقط سود) .

الناسُ مجالسهم ، قال : فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّمَاءِ ^(١) فَنَظَرْتُ إِلَى شَيْبَةِ الْمَسْتَنْطِقِ
لِي قُلْتُ : أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعَمَهُ ، وَجَعَلَ مَا قَلَّدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
رُشْدًا ، وَعَاقِبَةً مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَهُ لَكَ بِالثَّقَى ، وَكَثَّرَهُ لَكَ بِالنِّمَاءِ ،
وَلَا كَدَّرَ عَلَيْكَ مِنْهُ مَا صَفَا ، وَلَا خَالَطَ سُرُورَهُ بِالرَّدَى ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ ثِقَةً
وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ يَقْصِدُونَ فِي مَظَالِمِهِمْ ، وَيَفْزَعُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أَجِدُ شَيْئًا
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ أَبْلَغُ فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَتَوْفِيرِ مَجْلِسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ جَلٍّ وَعِزٌّ عَلَى بِهِ
مَنْ مَجَالَسْتِكَ مِنْ أَنْ أَذْكَرُكَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكَ ، وَأُنَبِّهَكَ لَشُكْرِهَا ، وَمَا أَجِدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا
هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَدِيثِ مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنْ أَذِنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْتَهُ بِهِ ، قَالَ :
فَاسْتَوَى جَالِسًا وَكَانَ مُتَّكِنًا ثُمَّ قَالَ : هَاتِ يَا بِنَ الْأَهْتَمِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنْ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَامٍ مِثْلَ عَامِكَ هَذَا إِلَى الْخَوَرَنْقِ وَالسَّيْرِ ^(٢)
فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ وَسَمِيَهُ ، وَتَتَابَعَ وَلِيَهُ ، وَأَخَذَتْ الْأَرْضُ فِيهِ زِينَتَهَا عَلَى اخْتِلَافِ أُلُوانِ
نَبْتِهَا فِي رَيِّعٍ مُوْنَقٍ ، فَهُوَ فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ ، وَأَحْسَنِ مَحْتَبَرٍ ، بِصَعِيدٍ كَأَنَّ تَرَابَهُ قِطْعُ
الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ فَتَاءَ السِّنِّ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْغَلَبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرْتُ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ
ثُمَّ قَالَ لَجَلْسَائِهِ : لِمَنْ مِثْلُ هَذَا ! هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ! وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ
مَا أُعْطِيتُ ! قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَقَايَا حَمَلَةِ الْحُبَّةِ ، وَالْمَضَى عَلَى أَدَبِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِهِ ،
قَالَ : وَلَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ فِي عِبَادِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ
أَمْرٍ ، أَفَتَأْذَنُ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، أَمَّا شَيْءٌ
لَمْ تَزَلْ فِيهِ ، أَمْ شَيْءٌ صَارَ إِلَيْكَ مِيرَاثًا وَهُوَ زَائِلٌ عَنْكَ وَصَائِرٌ إِلَى غَيْرِكَ كَمَا صَارَ إِلَيْكَ ؟

(١) السَّمَاطُ : جَمْعُ سَمَطٍ وَهُوَ الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(٢) ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّ السَّيْرَ نَهْرٌ بِالْخَيْرَةِ . قَالَ شَارِحُهُ : وَقِيلَ السَّيْرُ : قَصْرٌ فِي الْخَيْرَةِ
مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْذَرِ وَأَبْنِيَّتِهِمْ . وَذَكَرَ الْخَلَّافُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادَانِ فَقَالَ : السَّيْرُ : نَهْرٌ ، وَقِيلَ : قَصْرٌ
قَرِيبٌ مِنَ الْخَوَرَنْقِ كَانَ النِّعْمَانُ الْأَكْبَرُ اتَّخَذَهُ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْعِجَمِ . وَسَيَتَكَلَّمُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ قَلِيلٍ عَنِ الْخَوَرَنْقِ .

قال : كذلك هو ، قال : فلا أراك إلا عَجِبْتَ^(١) بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيبُ عنه طويلا ، وتكون غداً بحسابه مُرْتَهَنًا ، قال : وَيُنْحَكَ ! فأين المَهْرَبُ وأين المَطْلَبُ ؟ قال : إما أن تُقِيمَ في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله ربك على ماساءك ومسرّك ، وأمضك^(٢) وأرمضك^(٣) ، وإما أن تضع تاجك ، وتخلع^(٤) أطمارك ، وتلبس أمساحك ، وتعبد ربك حتى يأتيتك أجلك ، قال : فإذا كان السَّحَرُ فاقْرَعْ على بابي فإني مختارٌ أحدَ الرأيين — وربما قال إحدى المنزلتين — فإن اخترتُ ما أنا فيه كنتَ وزيراً لا يُعصى ، وإن اخترتُ فَلَوَاتِ الأرض وقفرَ البلاد كنتَ رفيقاً لا يُخَالَفُ . قال : فقرعَ عليه عند السَّحَرِ بابَه فإذا هو قد وضع تاجَه ، وخلع^(٥) أطمارَه ، ولبس أمساحَه ، وتهياً للسياحة ، فلزمَ والله الجبلَ حتى أتاهما أجُلُهُما ، وهو حيث يقول عدى بن زيد أخو بني تميم :

أَيُّهَا الشَّامِتُ المَعِيرُ بالدَّهْرِ أَنْتَ البَرُّ المَوْفُورُ !
أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِنَ الأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ !
مَنْ رَأَيْتَ المَنُونِ خَلَدَنْ^(٦) أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ !

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح ، رس : « فلا أراك أعجبت إلا بشيء الخ » . وذكر في المصباح أن التعجب على وجهين : تعجب على وجه الاستحسان وهذا يقال فيه : أعجبتني بالألف . وتعجب بمعنى الإنكار وهذا يقال فيه : عجبت على وزان تعبت . ولكن في القاموس ما يدل على أن عجب الثلاثي يستعمل في الاستحسان كقوله : وأعجب به : عجب وسرّ كأعجبه .

(٢) كذا في م ، ا . وفي باقي الأصول : « ومضك » هكذا بدون ألف وكلاهما صحيح عربية إلا أن ثعلباً يقدم « أمضني » ومعناها : أحرقتني وشق عليّ .

(٣) أرمضك : أوجعك ، يقال : أرمضني الأمر أى أوجعني .

(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وتضع أطمارك » .

(٥) في ح ، نا : « ووضع أطماره » .

(٦) كذا في جميع الأصول . وفي لسان العرب مادة (من) بدل «خلدن» : «عزّين» . والمنون : الموت

وقيل : الدهر . قال صاحب اللسان : وقد جعله عدى بن زيد جمعاً وأورد هذا البيت . وفي معاهد التنصيص

طبع بولاق ص ١٤١ : « جازته » بدل « خلدن » .

أين كسرى كسرى الملوك أنوشير^(١) وان أم أين قبله سابور^(٢) !
 وبنوا الأصفر الكرام ملوك الرُّوم لم يبق منهم مذكور !
 وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة تجبى إليه والخابور^(٣) !
 شاده مرمرًا وجلّله كلّسًا^(٤) فللطير في ذراه وكور
 لم يهبه ريب النون فباد الملوك عنه فبأبه مهجور
 وتذكر^(٥) ربّ الخوزنق إذا أشرف يوماً وللهدى تفكير
 سرّه ماله^(٦) وكثرة ما يملك والبحر معرضًا^(٧) والسدير
 فارعوى قلبه فقال وما غبطة حتى إلى الممات يصير !
 ثم بعد الفلاح والملك^(٨) والإمّة وارثهم هناك القبور
 ثم صاروا^(٩) كأنهم ورق جفّ قالوت^(١٠) به الصبا والدبور

- (١) كذا في أغلب النسخ ، وجاء في لسان العرب مادة «كلس» وفي خد : «أبو سامان» بدل «أنوشروان» .
 (٢) سابور الجنود وهو ابن أردشير ، وسابور ذوالأكتاف وهو سابور بن هرمز ، وكلاهما من ملوك
 المعجم قبل كسرى أنوشروان .
 (٣) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .
 (٤) الكلّس : الصاروج وهى النورة وأخلاطها التى تصرّج (تطلّ) بها النزل وغيرها ، وهو بالفارسية
 جاروف عرب فقيل صاروج وربما قيل شاروق .
 (٥) كذا في جميع النسخ . وفي معاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وكتاب الشعر
 والشعراء ص ١١١ طبع ليدن سنة ١٩٠٢ م : «وتبين» . وفي شعراء النصرانية : «وتفكر» .
 (٦) كذا في جميع النسخ وفي كتاب الشعر والشعراء ص ١١٢ ومعاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق :
 «سرّه حاله» .
 (٧) معرض بمعنى متسع ، ومنه أعرض الثوب أى اتسع وعرض .
 (٨) كذا في جميع النسخ ، والإمّة بالكسر : النعمة . وفي شعراء النصرانية : «والنمة» .
 (٩) كذا في جميع النسخ . وفي الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص : «ثم أضحوا» .
 (١٠) ألوت به أى ذهبت به .

قال : فبكى والله هشامٌ حتى أخضل^(١) لحيتَه ، وبلَّ عمامتَه ، وأمرَ بنزع أبنته ،
وبنتان^(٢) قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، ولزم قصرَه ، فأقبلت الموالى
والحشمُ على خالد بن صنوان فقالوا : ما أردتَ إلى أمير المؤمنين ! أفسدتَ عليه لذته ،
وتغصتَ عليه مآدبته ، فقال : إليكم عني فإني عاهدتُ الله عزَّ وجلَّ ألا أخلوا بملكٍ
إلا ذكَّرتُه الله عز وجل .

نصرا الحضر
والخورنق

٣٧
٢

فأما خبرُ الحضرِ وصاحبه ، والخورنقِ وصاحبه ، فإني أذكر خبرهما هاهنا ؛ لأنه
مما يحسنُ ذكرُه بعقبِ هذه الأخبارِ ولا يُستغنى عنه ، والثى به يتبعُ الشيء .
أخبرني بخبره إبراهيمُ بنُ السَّريِّ عن أبيه عن شعيب عن سيف ، وأخبرني به
الحسنُ بنُ عليٍّ قال حدثنا الحارثُ بنُ محمد قال حدثنا محمدُ بنُ سعد عن الواقدي ،
وأخبرني به عليُّ بنُ سليمان الأختشُ في كتاب المغتالين عن السُّكريِّ عن محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابيِّ عن الفضل بن سلمة الضبيِّ ، وهشامُ بن الكلبيِّ عن أبيه ،
وإسحاق بن الجصاص عن الكوفيين :

أن الحضرَ كان قصراً بمحبال تكريتَ بين دجلةَ والفراتِ ، وأن أخا الحضرِ
الذي ذكره عدى بنُ زيد هو الضيزنُ بنُ معاوية بن العبيد بن الأجرام بن عمرو بن
النَّخَع بن سليح من بني تَزِيد^(٣) بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وأمه

(١) في ا ، م ، خد ، نا : « حتى أخضلت لحيته » .

(٢) كذا في جميع الأصول ولم نجد في كتب اللغة في هذه المادة التثان مصدر النقل . وفي كتاب
الإمامة والسياسة طبع مطبعة النيل سنة ١٣٢٢ هـ ، ص ٢٠٣ ج ٢ : « ثم أمر بنزع أبنته وانتقاله ، وأقبلت
العامة من الموالى على ابن الأهمم الخ » ولم يذكر ما يتعلق بقرابته وأهله .

(٣) كذا في م ، ا وتاريخ الطبري . وفي ب ، س : « يزيد » بالتحية . وفي القاموس : « وتزيد
ابن حلوان أبو قبيلة » ، قال المرتضى في شرحه : « هكذا بالمشناة الفوقية ، وفي نسختنا بالفوقية والتحيتة ،
ثم نقل عن كتاب الإيناس للوزير المغربي : أن في قضاعة يزيد بن حلوان وفي الأنصار يزيد بن جشم ، وسائر
العرب غير هذين قبالياء المنقوطة من أسفل . ونقل عن السهيلي في الروض الأنف : أنه لا يعرف يزيد
إلا يزيد بن جشم وتزيد بن الحاف بن قضاعة وهم الذين تنسب إليهم الثياب التزيدية ، قال المرتضى : وبه
قال الدارقطني والحق بيده ووافقه على ذلك أئمة النسب . (انظر تاج العروس في مادة زيد) .

جَبْهَسَلَةُ^(١) امرأة من بني تَزِيدَ بن حُلُوانَ أخى سَلِيحَ بن حُلُوانَ ، وكان لا يُعرفُ إلا بأمه هذه ، وكان ملكَ تلك الناحية وسائرِ أرضِ الجزيرة ، وكان معه من بني الأجرام ثم من بني العبيد بن الأجرام وسائر قبائل قضاة ما لا يُحصى ، وكان مُلكه قد بلغ الشام . فأغارَ الضيزنُ فأصاب أخنا سابور ذى الأكتاف^(٢) وفتح مدينة نهرشير^(٣) وقتكَ فيهم ، فقال فى ذلك عمرو بن السليح بن^(٤) حُدَيِّ بن الدَّها بن غنم ابن حُلُوانَ بن عمرانَ بن الحاف بن قُضاة :

لَقِينَاهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ^(٥) وَبِالْخَيْلِ الصَّلَادِمَةِ الذِّكُورِ

فَلَاقَتْ فَارِسٌ مَنَا نَكَالًا وَقَتَّلْنَا هَرَابِذَ شَهْرَ زُورٍ^(٦)

دَلَفْنَا^(٧) لِلْأَعَاجِمِ مِنْ بَعِيدٍ بِجَمْعٍ مِ الْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

قالوا : ثم إن سابور ذا الأكتاف جمع لهم وسار إليهم ، فأقام على الحضر أربع سنين

(١) كذا فى جميع الأصول «جبهة» بالجيم والباء . وفى تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٢٧ : «جبهة» بالجيم والياء المثناة .

(٢) كذا فى جميع الأصول وقد نبّه ياقوت فى معجم البلدان فى أسم الحضر على أن صاحب القصة إنما هو سابور الجنود وهو سابور بن أردشير لا سابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز ، وقال : إنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروى أنه ذو الأكتاف .

(٣) كذا فى تقويم البلدان لأبى الفداء ص ٣٠٣ ، وفى ياقوت ج ١ ص ٧٦٨ : بهر سير بالياء الموحدة والسين المهملة وكذا فى البلاذرى ص ٢٦٢ .

(٤) كذا فى جميع الأصول . وفى تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٢٨ : «الجدى بن الدهاء» . وفى معجم ياقوت فى اسم الحضر : «الجدى بن الدها» .

(٥) هو علاف بن حُلُوانَ بن عمرانَ بن الحاف بن قضاة وهو ريسان أبوجرم من قضاة ، وإليه تنسب الخيل العلافية . والخيل الصلادمة : القوية الشديدة .

(٦) كذا فى تاريخ الطبرى ومعجم البلدان ، وشهر زور : كورة واسعة بين إربل وهمدان ، قال ياقوت : وأهل هذه النواحي كلهم أكراد ولأهلها بطش وشدة . وفى بقية الأصول : «نهرشير» ولم نجده فى أسماء الأماكن . والهرابذ : خدم نار المجوس وقومة بيت النار للهند (وهم البراهمة) وقيل : هم عظماء الهند أو علماءهم ، واحده هربذ ، فارسية . (انظر القاموس وشرحه مادة هربذ ، وعباد النار وسبب عبادتها وبيوت النيران فى الجزء الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب ص ١٠٥-١١٣) .

(٧) دلفنا : تقدمنا .

لا يَسْتَغْلٍ مِنْهُمْ شَيْئًا . ثُمَّ إِنَّ النَّصِيرَةَ^(١) بَنَتَ الضَّيْرَ عَرَكَتْ - أَيْ حَاضَتْ -
فَأُخْرِجَتْ إِلَى الرَّبَضِ^(٢) ، وَكَانَتْ مِنْ أَجَلِ أَهْلِ دَهْرَهَا ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِنِسَائِهِمْ
إِذَا حِضْنَ ، وَكَانَ سَابُورٌ مِنْ أَجَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَرَأَاهَا وَرَأَتْهُ ، وَعَشِقَهَا وَعَشِقَتْهُ ،
فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ دَلَّلْتُكَ عَلَى مَا تَهْدِمُ بِهِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَتَقْتُلُ أَبِي ؟ قَالَ :
أُحْكِمُكَ وَأَرْفَعُكَ عَلَى نِسَائِي ، وَأَخْصُكَ بِنَفْسِي دُونَهنَّ ، قَالَتْ : عَلَيْكَ بِمِحْمَاةٍ مَطْوُوقَةٍ •
وَرَقَاءَ ، فَكَتَبَ فِي رِجْلِهَا بِحَيْضٍ جَارِيَةٍ بَكْرٍ تَكُونُ زَرْقَاءَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا فَإِنِهَا تَقَعُ عَلَى
حَائِطِ الْمَدِينَةِ فَتَتَدَاعَى الْمَدِينَةُ ، وَكَانَ ذَلِكَ طِلْسَمًا^(٣) لَا يَهْدِمُهَا إِلَّا هُوَ ، فَفَعَلَ وَتَاهَبَ
لَهُمْ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنَا أَسْقَى الْحَرَسَ الْخَمْرَ ، فَإِذَا صُرِعُوا فَاقْتُلْهُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ ، فَفَعَلَ
فَتَدَاعَتْ الْمَدِينَةُ ، وَفَتَحَهَا سَابُورٌ عَنُودًا ، فَقَتَلَ الضَّيْرَ يَوْمَئِذٍ ، وَأَبَادَ بَنِي الْعَبِيدِ ، وَأَفْنَى
قُضَاعَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الضَّيْرِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ يُعْرَفُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَأُصِيبَتْ قِبَائِلُ
بَنِي حُلَوَانَ وَاقْرَضُوا وَدَرَجُوا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَمْرُؤُ بْنُ آلَةٍ^(٤) وَكَانَ مَعَ الضَّيْرِ :

أَلَمْ يَحْزُنْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي^(٥) بِمَا لَاقَتْ^(٦) سَرَاةُ بَنِي الْعَبِيدِ

(١) كَذَا فِي ح ، أَوْ تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ قِسم ١ ص ٢٢٩ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ فِي اسْمِ الْخَضِرِ . وَفِي ب ، س :
« النَّصِيرَةُ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

(٢) الرِّبَضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خَارِجٍ .

(٣) طِلْسَمُهَا : سَرُّهَا الْمَكْتُومُ ، قَالَ الْمُرْتَضَى فِي تَاجِ الْعُرُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بَعْدَ مَادَّةِ « أَصْلَحْتُمْ »
وَالطَّلَسْمُ كَسِبَطْر - وَشَدَّ شَيْخُنَا الْإِلَامُ وَقَالَ : إِنَّهُ أَعْجَمِي وَعِنْدِي أَنَّهُ عَرَبِي - : اسْمُ السَّرِّ الْمَكْتُومِ ، وَقَدْ كَثُرَ
اسْتِعْمَالُ الصُّوفِيَةِ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ فَيَقُولُونَ : سَرٌّ مَطْلَسٌ وَحِجَابٌ مَطْلَسٌ وَالْجَمْعُ طَلَسَمٌ . وَذَكَرَ الشَّهَابُ
الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ : أَنَّ الطَّلَسْمَ لَفْظٌ يُونَانِي وَلَكِنَّهُ قَالَ : لَمْ يَعْرِبْهُ مِنْ يُونَانِي بِهِ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ كِتَابِ
السَّرِّ الْمَكْتُومِ أَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ عِلْمٍ بِأَحْوَالِ تَمْزِيجِ الْقُوَى الْفَعَالَةِ السَّمَاوِيَّةِ بِالْقُوَى الْمُنْفَعِلَةِ الْأَرْضِيَّةِ لِأَجْلِ التَّمَكُّنِ
مِنْ إِظْهَارِ مَا يَخَالِفُ الْعَادَةَ وَالْمَنْعَ بِمَا يُوَافِقُهَا .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ قِسم ١ ص ٨٢٨ : « عَمْرُؤُ بْنُ إِلَةٍ » وَنَسَبَ يَاقُوتٌ
فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ فِي اسْمِ الْخَضِرِ هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِشَاعِرِ سَمَاءِ « الْجَدِّيِّ بْنِ الدُّهَلَاثِ » .

(٥) تَنْمِي أَيْ تَشْبِعُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي إِذَا ارْتَفَعَ وَزَادَ .

(٦) الْبَاءُ هُنَا زَائِدَةٌ ، وَ « مَا لَاقَتْ » فَاعِلٌ لِقَوْلِهِ : « يَحْزُنُكَ » .

وَمَصْرَعُ ضَيْزَنٍ وَبَنِي أَبِيهِ وَأَحْلَاسُ^(١) الْكَتَائِبِ مِنْ تَزِيدٍ
أَنَاهُمْ بِالْفَيُولِ مُجَلَّلَاتٍ وَبِالْأَبْطَالِ سَابُورُ الْجَنُودِ
فَهَدَمَ مِنْ أَوَاسِي^(٢) الْحَضْرَ صَخْرًا كَانَ ثِقَالَهُ زُبُرُ الْحَدِيدِ

٣٨

٢

قال: فأخرب^(٣) سابور المدينة واحتمل النضيرة بنت الضيزن فأعرس بها
بعين^(٤) التمر، فلم تزل ليلتها تتصور^(٥) من خشانة في فرشها وهي من حرير محشوة
بالقز؛ فالتمس ما كان يؤذيها فإذا هي ورقة آس ملتصقة بعكينة من عكينة قد أثرت
فيها. قال: وكان ينظر إلى مخها من لين بشرتها. فقال لها سابور: ويحك! بأي شيء
كان أبوك يفتدك؟ قالت: بالزبد والمخ^(٦) وشهد الأبقار من النحل وصفوة الخمر.
فقال: وأبيك لأنا أحدث عهداً بمعرفتك، وآثر^(٧) لك من أبيك الذي غداك بما

١٠ (١) أحلاس الكتائب: الشجعان الملازمون لها، يقال: فلان من أحلاس الخيل أي هو في الفروسية
ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهر الفرس.

(٢) كذا في ح، م، ا وتاريخ الطبري وهو جمع آسية، وهي ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية
وغيرها. وفي ب، س: «رواسي» بالراء.

(٣) الظاهر من السياق هنا أن أخرب بمعنى هدم ودمر وقد ذكر الفيومي في المصباح المنير والفيروز آبادي
١٥ في القاموس والجوهري في الصحاح الكلمتين «أخرب وأخرب» ولم يذكروا بينهما فرقا إلا أن صاحب اللسان
والمرتضى في شرح القاموس نقل بينهما فرقا عن أبي عمرو بن العلاء فقالا: الإخراب: أن يترك الموضع
خربا أي خاليا من السكان، والتخريب: الهدم، وخرجا عليه قوله تعالى: «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي
المؤمنين» فمن قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها ومن قرأها يخربون (بضم الياء، وتخفيف الراء) فمعناه يخرجون
منها ويتركونها خالية، ومثله ما في النهاية لابن الأثير في هذه المادة. وفي روح المعاني ذكر الآلوسي في تفسير
٢٠ هذه الآية هذا الفرق ثم قال: وقيل هما بمعنى واحد (انظر الكتب المتقدمة في هذه المواد).

(٤) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة.

(٥) تتصور: تتلوى، يقال: تصور أي تلوى وأظهر الضرر. وفي ب، س: «تضرر».

(٦) في م، ا، ب: «المخ» بالخاء وهو ما في جوف البيضة من أصفر، وقال ابن شميل: من
أصفر وأبيض.

(٧) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٣٠، وفي أغلب النسخ: «أوثر لك في أبيك». وفي ب،
٢٥ س: «وأثار لك في أبيك»، ولم يظهر لهما معنى.

تذكرين ! ثم أمر رجلاً فركب فرساً جُوحاً وضمراً غداً ترها بذنبه ، ثم استركضه
قطعتاً قطعاً ، فذلك قول الشاعر :

أقفر الحضر من نضيرة فالمر باع منها فجانب الثرثار^(١)

قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضر يلقب الساطرون ، وقال غيرهم : بل
الساطرون صاحب الحضر كان رجلاً من أهل باجرمي^(٢) والله أعلم أى ذلك كان .
هذا خبر صاحب الحضر الذى ذكره عدى .

وأما صاحب الخورنق فهو النعمان بن الشقيقة ، وهو الذى ساح على وجهه فلم
يعرف له خبر ، والشقيقة أمه بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وهو النعمان
ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن الضخم اللخمي ، وهو صاحب
الخورنق ، فذكر ابن الكلبي فى خبره الذى قدمنا ذكره ورواية على بن الصباح
إياه عنه : أنه كان سبب بناءه الخورنق أن يزدجرد بن سابور كان لا يبقى له ولد ،
فسأل عن منزل مريء صحيح من الأدوية والأسقام ، فدل على ظهر الحيرة ، فدفع ابنه
بهرام جور بن يزدجرد إلى النعمان بن الشقيقة ، وكان عاملاً على أرض العرب ، وأمره
بأن يبني الخورنق مسكناً له ولابنه ويُنزله إياه معه ، وأمره بإخراجه إلى بوادى العرب ،
وكان الذى بنى الخورنق رجلاً يقال له « سينمار » ، فلما فرغ من بناءه عجبوا من حسنه
وإتقان عمله ، فقال : لو علمت أنكم توفونى أجرى وتصنعون بى ما أستحقه لبنيتُه بناء
يدور مع الشمس حيثما دارت ، فقالوا : وإنك لتبنى ما هو أفضل منه ولم تدبئه ! ثم أمر
به فطرح من أعلى الجوسق^(٣) . وقال : فى بعض الروايات أنه قال له : إني لأعرف

(١) الثرثار : بواد عظيم بين سنجار وتكرت كان فى القديم منازل بكر بن وائل ، وأختص بأكثره
بنو تغلب منهم ، ويمر بمدينة الحضر ثم يصب فى دجلة أسفل تكرت .

(٢) باجرمي : قرية من أعمال البلخ قرب الرقة من أرض الجزيرة .

(٣) الجوسق : القصر ، فارسى معرب .

في هذا القصر موضع عيب إذا هُدم تدعى القصر أجمع ، فقال له : أما والله لا تدلُّ عليه أحداً أبداً ، ثم رُمي به من أعلى القصر . فقالت الشعراء في ذلك أشعاراً كثيرة منها قول أبي الطمَّحان القيني :

جزاء سِنَمَارٍ جَزَوْهَا^(١) وَرَبُّهَا وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى جِزَاءَ الْكَفَرِ
ومنها قول سَلِيطِ بْنِ سَعْدٍ^(٢) :

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ^(٣) عَنْ كَبِيرٍ وَحُسْنٍ فَعِلٍ كَمَا يُجْزَى سِنَمَارُ
وقال عبد العزى بن امرئ القيس السكلي — وكان أهدى إلى الحارث بن مارية الفسائي أفراساً ، ووفد إليه فأعجب به واختصه ، وكان للملك ابن مُسْتَرْضَع في بني عَبْدِ وَدٍّ مِنْ كَلْبٍ قَتَمَشْتَهُ حَيَّةٌ ، فَظَنَّ الْمَلِكُ أَنَّهُمْ اغْتَالُوهُ ، فَقَالَ لِعَبْدِ الْعُزَّى : جَنِّ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : هُمْ قَوْمٌ أَحْرَارٌ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ فَضْلٌ فِي نَسَبٍ وَلَا فَعْلٍ^(٤) ، فَقَالَ : لَتَأْنِيسَنِي بِهِمْ أَوْ لَا فَعْلَنَ وَأَفْعَلَنَ ، فَقَالَ لَهُ : رَجَوْنَا مِنْ حِبَائِكَ أَمْراً حَالٌ دُونَهُ عِقَابُكَ ، وَدَعَا ابْنَيْهِ شَرَاهِيلَ وَعَبْدَ الْحَارِثِ — فَكَتَبَ مَعَهُمَا إِلَى قَوْمِهِ :

جِزَانِي جِزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جِزَائِهِ جِزَاءَ سِنَمَلٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
سَوَى رَصَّةِ الْبَنِيَانِ عِشْرِينَ حِجَّةً يُعَلِّى عَلَيْهِ الْقَرَامِيدَ^(٥) وَالسَّكْبَ

وهي أبيات . قال : قَتَلَهُ النِّعْمَانُ ، وَكَانَ أَمْرُهُ قَدْ عَظُمَ ، وَجَعَلَ مَعَهُ كَسْرَى كَتِيبَتَيْنِ :

(١) كذا في أغلب النسخ وخزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ . وفي تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٥١ : « جزاها » .

(٢) كذا في ح ، ا و شرح الأشموني ج ١ ص ٤٠٧ طبع بولاق وخزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٤٢ و شرح الشواهد للعيني الموجود بهامش الخزانة . وفي ب ، س ، خد : « سعيد » .

(٣) كذا في شرح الأشموني وخزانة الأدب للبغدادى و شرح الشواهد للعيني . وفي الأصول : « غيلان » بالتشكيل .

(٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٨٥٣ : « فعال » والفعال : اسم للفعل الحسن والكرم .

(٥) القراميد : جمع قرمد وهو الآجر ، وقيل : حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا نضجت بني بها وهو روى تكلمت به العرب قديما . والسكب : النحاس أو الرصاص .

إحداها يقال لها : « دَوْسَر »^(١) وهي لَتَنُوح ، والأخرى : « الشَّهْبَاء » وهي للفرس ، وكانتا أيضاً تُسمَّيان القبيلتين ، وكان يغزو بهما بلاد الشام ، وكلَّ مَنْ لم يَدِنْ له من العرب . فجلس يوماً يُشْرِفُ من الخَوْرَتِ فَأَعْجَبَهُ ما رَأَى من مُلْكِهِ . ثم ذكر باقي خبره مثل ما ذكره خالد بن صفوان لهشام من مخاطبة الواعظ وجوابه وما كان من اختياره السياحة وتركه مُلْكَهُ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثني عبد الله ابن عمرو قال ذكر ابن^(٢) حمزة عن مشايخه :

رثاء النابغة الذبياني
للنعمان بن المنذر

أن النعمان بن المنذر لما نُعِيَ إلى النابغة الذبياني وَحُدِّثَ بما صنع به كسرى قال :
طلبه من الدهر طالبُ الملوكِ ثم تمثَّلَ :

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَذَرِكُهُ مَخَالِبُهُ والدَّهْرُ بِالْوَتْرِ^(٣) ناجٍ غيرُ مطلوبٍ ١٠
ما مِنْ أَناسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الذَّيْبِ
حَتَّى يُبِيدَ عَلَى عَمْدٍ سَرَاتَهُمْ بالنافذاتِ مِنَ النَّبْلِ المَصايِبِ
إِنِّي وَجَدْتُ سَهَامَ المَوْتِ مُعْرِضَةً^(٤) بكلِّ حَتَفٍ مِنَ الأَجالِ مكتوبِ

وفي سائر قصائد عدى بن زيد التي كتب بها إلى النعمان يستعطفه ويعتذر
إليه أغاني .

الغناء في شعر عدى
ابن زيد

(١) كانت أخشن كتائب النعمان وأشدّها بطشا ونكاية ، وكانوا من كل قبائل العرب ، وأكثرهم من ربيعة . وسميت « دوسرا » اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل ؛ لثقل وطأتها (انظر بلوغ الأرب للآلوسي ج ٢ ص : ١٩١ طبع بغداد سنة ١٣١٤ هـ) .

(٢) في رس ، مع ، نا : « أبو حمزة » .

(٣) الوتر بالفتح والكسر : الذحل والثأر .

(٤) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة ولعل معناه متعرضة ؛ ففي اللسان مادة عرض : والعرب تقول : عرض لي الشيء وأعرض وتعرض بمعنى واحد . ويحتمل أنه مصحف عن مفرضة بالعين المعجمة بمعنى مصيبة الغرض وهو الهدف .

منها :

صوت

لم أرَ مثلَ الفتيانِ في غبنٍ إلّا أيامَ يَنسَوْنَ ما عواقِبُها
يَنسَوْنَ إخوانَهُم ومصرَعَهُم وكيف تَعْتاقُهُم مَخالِبُها
ماذا تُرجى النفوسُ من طلبِ الخيرِ وحبِّ الحياةِ كارِبُها
تظنّ أن لن يصيبها عنتُ الدهرِ ورِبُ المنونِ صائِبُها

ويروى : عَقَبُ^(١) الدهر — يقول : الأيامُ تَفِينُ الناسَ فتخدَعُهُم وتُخْتِلُهُم
مثلَ الغبنِ في البيعِ . وتَعْتاقُهُم : تَجْبِسُهُم ، يقال : اعتاقه واعتقاه^(٢) . وكارِبُها هاهنا :
غامُها ، وهو في موضع آخر القريبُ منها ، يقال كَرَبَه الأمرُ وكرَّهه^(٣) وبهَضَه وغنَّظَه^(٤)
إذا غمه — الغناء في هذه الأبيات لابن مُحَرِّزٍ خفيفُ رملٍ بالوسطى عن عمرو بن بانة .
وفيها رملٌ بالبنصر ، نسبه جَبَشٌ ودَنانيرٌ إلى حُنينٍ ، ونسبه الهشامى وابن المكي
إلى الهذلي .

ومنها :

صوت

يا لُبَيْدِي أوقِدِي النَّارَا إِنّ مَن تَهَوَّيْنَ قد حَارَا

- (١) عَقَب : جمع عَقِبَة وهي الشدة ، يقال : لَقِيَ منه عَقِبَة أي شدة .
(٢) اعتقاه : احتبسه . قال الأصمعي الاعتقاء : الاحتباس وهو مقلوب الاعتياق .
(٣) كذا في حـ بالذاء المثناة أي أشد عليه وبلغ منه المشقة كما يقال : أكرَّهه ، وقال الأصمعي : لا يقال
كرَّهه وإنما يقال أكرَّهه ، على أن رؤية قد قال : * وقد تجلَّى الكرب الكوارث * انظر اللسان في مادة
كرث . وفي باقي نسخ الأصول : « كَرَّبه » وهو تحريف .
(٤) كذا في حـ . وغنَّظَه الأمر : غمه وبلغ منه المشقة فهو بمعنى بهظه وبهضه . وفي باقي النسخ :
« وغنَّظَه » وهو تحريف .

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا
عِنْدَهَا ظِيٌّ يُوَرِّثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِدْرِ تَقْصَارَا

عروضه من المديد — حار يحير هنا : ضلّ ، و حار في موضع آخر : رجع . والفار :
شجر طيب الريح ، والفار أيضاً : شجر السوس ، والفار : الغيرة . ويورثها : يوقدها
ويكثر حطبها . والتقصار : المخنقة — الفناء لحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة
في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل يقال إنه لعريب .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق ، وأخبرنا به
يحيى بن عليّ عن داود بن محمد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن عائشة عن يونس
النحوي قال :

١٠ مات رجل من جند أهل الشام عظيم القدر ، له فيهم عزّ وعدد ؛ فحضر الحجاج
جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال : لِيُنْزِلَ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ، فَنَزَلَ نَفَرٌ مِنْهُمْ ،
فَقَالَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُسَوِّي عَلَيْهِ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا قَنَانٍ (١) ، إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَتُجِيدَ
الْفَنَاءَ وَتُسَرِّعُ رَدَّ الْكَأْسِ ، وَلَقَدْ وَقَعْتَ فِي مَوْضِعٍ سَوْءٍ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ وَاللَّهِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ (٢) . قَالَ : فَمَا تَمَالِكَ الْحَجَّاجُ أَنْ ضَحِكَ ، وَكَانَ لَا يَكْثُرُ الضَّحْكُ فِي جِدِّ
وَلَا هَزَلٍ . فَقَالَ لَهُ : أَهَذَا مَوْضِعٌ هَذَا لَا أُمَّ لَكَ ! فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، فَرَسُهُ
حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ سَمِعَهُ الْأَمِيرُ وَهُوَ يُغَنِّي :

يَا لُبَيْتِي أَوْقِدِي النَّارَا إِنْ مَنَّ تَهَوَّيْنِ قَدْ حَارَا

(١) لم نهند إلى ضبط هذا الاسم وقد سمي العرب قنانا وأبا قنان — بفتح القاف وتخفيف النون — كما
ورد في القاموس مادة قن .

(٢) في ح ، مع : «يوم الدكة» ، وقد راجعنا في شرح إحياء الغزالي للسيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١٠ ص ٤٦٢
أسماء يوم القيامة فلم نجد فيها هذا الاسم ، وأقرب الأسماء إليه يوم الرجّة ، ترج فيه الأرض بأهلها
فتنميد الناس على ظهرها ، فلمله محرف عنه أوله اسم من أسماؤها لم يذكره الغزالي بدليل قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا
دُكِّبَتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ .

لانتشر الأميرُ على سَعْنَةٍ^(١) ، وكان الميتُ يلقَّبُ بِسَعْنَةٍ ، فقال : إنا لله ، أخرجوه من القبر ! ما أئينَ حُجَّةَ أهل العراق في جهلكم يا أهل الشام ! قال : وكان سَعْنَةُ هذا الميتُ من أوحشِ خلقِ الله كلَّهم صورةً ، وأذمَّهم قامةً . فلم يبق أحدٌ حضر القبرَ إلا استفرغ ضحكا .

ومنها من قصيدته التي أولَّها :

* لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِحَجِيمٍ^(٢) *

صوت

وثلاثٌ كالحماماتِ بها بين مجنَّهينَ توشيمُ الحُجَمَ^(٣)

أسأل الدارَ وقد أنكرتها عن حيبي فإذا فيها صَمٌّ

— ويروى : توشيمُ العَجَمَ . والتوشيمُ أراد به آثار الوقود قد صار فيها كالوشم .
والثلاثُ يعني الأثافي التي تُنصب عليها القِدَرُ — الغناء لإبراهيمَ خفيفٌ ثَقِيلٌ أوَّلُ مطلق في مجرى البنصر عن عمرو وابن المكي . وفيه لحكم لحنٌ من كتاب إبراهيم غيرُ مجنَّس . وهذه القصيدة التي أولَّها :

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِحَجِيمٍ أصبحت غيَّرها طولُ القِدَمِ

ما تبينُ العينُ من آياتها غيرَ نُؤْيٍ^(٤) مثل خطِّ بالقلمِ

وبعده :

وثلاثٌ كالحماماتِ بها بين مجنَّهينَ توشيمُ الحُجَمِ

(١) لم نقف على ضبط هذا الاسم ، والعرب سموا سَعْنَةً — بفتح السين — وسَعْنَةً ، بضمها (انظر القاموس مادة سعن) .

(٢) حَجِيمٌ : اسم جبل من عمالة على يسار الطريق إلى اليمن .

(٣) الحُجَمُ : جمع حُجْمَةٍ وهي الفحم والرماد وكل ما احترق بنار .

(٤) النُؤْيُ : حفرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر .

وعلى هذا خُفِضَ قوله : وثلاث كالحلمات .

ومنها قوله :

* كفى غَيْرُ الأيام للمرءِ وازعا *

صوت

- بناتِ كِرامٍ لم يُرَبَّنَ^(١) بضُرَّةٍ دُمِّي شَرِقاتٍ^(٢) بِالْعَبِيرِ رَوادِعا^(٣) .
يُسَارِقْنَ مِ الْأَسْتارِ طَرَفًا مُفْتَرًا وَيُبرِّزْنَ مِنْ فَتَقِ الْخُدُورِ الْأَصَابِعا

بنات كرام موضع نصب وهو يتبع ما قبله ويُنصب به وهو قوله :

* وَأُضِي ظِلَاءٌ فِي الدَّمَقْسِ^(٤) خَواضِعا *

بنات كرام ، هكذا في القصيدة على تواليها ، وقد يجوز رفعه على الابتداء . ويروى :

- بضُرَّةٍ وبضُرَّةٍ جميعاً بالضم والفتح . والدُّمِّي : الصُّورُ ، واحدُها دُمِّيَّةٌ . الفناء في هذين
البيتين لابن قنبح^(٥) ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن عمرو ، وذكر الهشامى أنه لمحمد بن إسحاق
ابن عمرو بن بَزِيعٍ ، وذكر حبش أنه لإبراهيم .

ومنها :

صوت

- ١٥ أَرِقْتُ لِمَكْفَهْرٍ^{*} بات فيه بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُدُوسَ شَيْبِ
تَرُوحُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي ذُرَاهُ وَيَجْلُو صَفْحَةَ الذَّيْلِ الْقَشِيبِ
وَالْمَكْفَهْرُ وَالْمَكْرَهْفُ : السحابُ المتوالى المتراكب^(٦) . والشَّيْبُ : السحائبُ التي

(١) لم يربن : لم يُسَنَّ .

(٢) شَرِقات : متلئات ، يقال : شرق الجسد بالطيب ، امتلأ .

(٣) روادعا ، جمع رادع ، والرادع : ما فيه أثر الردع وهو الطيب .

(٤) الدَّمَقْس : الديباج وقيل هو الحرير .

(٥) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول ولم نقف له على ضبط في كتب اللغة أو غيرها .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ح ، نا ، رس ، مع : «المتراكم» بالميم .

فيها سواد وبياض ؛ شَبَّهَها بالراءوس الشَّيبِ ، وقال قوم : بل شَيْبٌ : جبل معروف .
شَبَّهَ البرق في السحاب بلمعانِ الشُّيُوف . ورواه ابن الأعرابي :

* ويَجْلُو صفحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ *

وقال : الدَّخْدَارُ : الثوب المَصُونُ ، وهو أعجميٌّ معرَّبٌ أصله تخت دار . والقشيب :
الجديد . الغناء لِغَرِيبٍ قَهِيلٍ أوَّلَ بالبنصر .

ومنها من قصيدته التي أولها :

* ألا يا طالَ ليلى والنهارُ *

صوت

ألا مَنْ مُبْلَغُ النِّعَمِ عَنِّي عِلَانِيَةً قَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ
بَانَ المرءَ لم يُخَلِّقْ حَدِيدًا ولا هَضْبًا تَوَقَّاهُ الْوِبَارُ^(١)
ولكن كالشَّهابِ قَتَمَ يَخْبُو وحادي الموتِ عنه ما يَمَحَارُ
فهل مِن خالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا وهل بالموتِ يالْلَئِاسِ عَارُ !
الهَضْبُ : الجبلُ . والوِبَارُ^(٢) : جمع وَبْرٍ . والشَّهابُ : السراجُ . ويَخْبُو : يَطْفَأُ .
الغناء لبَابُوِيَّة^(٣) قَهِيلٍ أوَّلَ بالبنصر عن حبش والهمشامى .

١٥ (١) كذا في - وهو المناسب لما يذكرونه في الوبر من أنها دويبة تكون بالغور . وفي باقي النسخ :
«ترقاه» بالراء .

(٢) والوبر بالتسكين : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين
شديدة الحياء تكون بالغور .

(٣) كذا في - ، وورد هكذا اسمها لمغن في الجزء الرابع ص ٣٦ وفي الجزء السابع ص ١٦٣ من الأغاني
٢٠ طبع بولاق . وفي باقي الأصول : «بابونة» بالنون .

ومنها :

صوت

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ النِّعَانِ عُنَى فِينَا الْمَرْءُ أَغْرَبَ^(١) إِذَا أَرَا حَا^(٢)
 أَطَعْتَ بَنِي بَقِيْلَةَ فِي وَثَاقِي وَكُنَا فِي حُلُوقِهِمْ ذُبَا حَا^(٣)
 مَنَحْتَهُمُ الْفُرَاتَ وَجَانِبِيهِ^(٤) وَتَسْقِينَا الْأَوَاجِنَ^(٥) وَالْمِلَاحَا
 الْغَنَاءَ لِحَتَيْنِ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

صوت

مَنْ لِقَلْبٍ دَنَفٍ أَوْ مُعْتَمِدٍ قَدْ عَصَى كُلَّ نَصِيحٍ وَمُقَدِّ
 لَسْتُ إِنْ سَلَمَى نَأْتَى دَارُهَا سَامِعًا فِيهَا إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ
 الْمُعْتَمِدُ : الَّذِي عَمَدَهُ الْوَجْعُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا^(٦) . غَنَاهُ ابْنُ مَحْرُزٍ وَلِحْنُهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ
 بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوَسْطَى عَنْ
 عَمْرٍو^(٧) . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِمَالِكٍ لِحْنًا ، وَلِسَانًا الْكَاتِبِ لِحْنًا ، وَهُوَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ
 بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشَ .

(١) أغرب : من الإغراب وهو كثرة المال وحسن الحال .

(٢) أراح : مات ، يقال : أراح الرجل إذا مات ؛ كأنه استراح . قال العجاج :
 * أراح بعد الغم والتغيم *

(٣) الذباح : وجع في الحلق .

(٤) في ح ، رس ، مع : «وما يليه» .

(٥) الأواجين : جمع آجن وهو الماء المتغير الطعم واللون .

(٦) ذكر المؤلف هذا المعنى للمعتمد ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس والصحاح
 والمصباح اعتمد بهذا المعنى ، وإنما جاء فيها عمده المرض بمعنى أضناه وأوجعه ، وعمدت بمعنى وجمعت .

(٧) في رس ، نا : «حبش» .

ومنها :

صوت

أَرْوَاحٌ مُودَّعٌ أَمْ بُكُورٌ لَكَ فَأَعِدْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ
ويقولُ العُدَّةُ : أَوْدَى عَدَى وَعَدَى بَسْخَطِ رَبِّ أَسِيرُ
أَيَّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْدهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ !
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورٌ !

٤٢
٢

يريد : أَرْوَاحٌ نُوْدِّعُكَ فِيهِ أَمْ بُكُورٌ ؟ أَيَّهَما تُرِيدُ ؟ فَأَعِدْ لِلَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ
آخَرْتِكَ . وَالْمَوْفُورُ : الَّذِي لَمْ تُصِبْهُ نَوَائِبُ الدَّهْرِ . الْغَنَاءُ لِحُنَيْنٍ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ
وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ ، وَذَكَرَ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حُنَيْنًا غَنَّاهُ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ
أَيَّامَ حَرَمِ الْغَنَاءِ ، فَرَقَّ لَهُ وَقَالَ : غَنٌّ وَلَا تُعَاشِرْ سَفِيهًا وَلَا مُعَرِّبًا . وَالْخَبَرُ فِي ذَلِكَ
يُذَكِّرُ فِي أَخْبَارِ حُنَيْنٍ .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ أَيْضًا مِنْ شَعْرِ عَدَى :

صوت

أَلَا يَا رَبِّمَا عَزَّ خَلِيلِي فَتَهَاوَنْتُ
وَلَوْ شِئْتُ عَلَى مَقْدَرَةٍ مِثْلِي لَعَاقَبْتُ
وَلَكِنْ سَرَّني أَنْ يَمْلُؤُوا^(١) قَدْرِي فَأَقْلَمْتُ
أَلَا لَا فَاسْأَلُوا الْفَتِيَّةَ مَا قَالُوا وَقَدْ قَتُّ

١٥

الْغَنَاءُ لِسَيَّاطِ رَمَلٍ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَفِيهِ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ نَسَبُهُ إِلَى مَالِكٍ وَلَيْسَ لَهُ .
وَلِعَرِيبٍ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وَبَعْدَهُمَا يَتُّ لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ :

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ح : «تَعْلَمُوا» .

٢٠

ولكنَّ حبيبي^(١) جَلَّ عندي فتناقلتُ

ومما يُغْنِي فيه من شعره :

صوت

تَعْرِفُ أَمْسٍ مِنْ لَمِيسَ الطَّلَلِ مثلَ الكتابِ الدارسِ الأَحْوَلِ
الذي قد دَرَسَ فلا يُقْرَأُ .

أُنِعِمُ صَبَاحًا عَلَّمَهُ بَنَ عَدِيٍّ أَثَوَيْتَ الْيَوْمَ أُمَ تَرَحَّلُ
قد رَحَّلَ الْفَتِيانُ عَيْرَهُمُ واللحمُ بِالْغَيْطَانِ^(٢) لَمْ يُنْشَلْ^(٣)
إِذْ هِيَ تَسْبِي النَّاظِرِينَ وَتَجْمَلُو وَاضِحًا كَالْأَقْحُوَانِ رَتَلِ^(٤)
الرَّتَلُ : الْمُسْتَوَى الْبَنِيَّةُ^(٥) .

عَذْبًا كَمَا ذَقْتُ الْجَنِيِّ مِنَ التَّفَاحِ مَسْقِيًّا يَبْرِدُ الطَّلُّ
هَكَذَا يُغْنِي . وَالَّذِي قَالَهُ عَدِيٌّ : يَسْقِيهِ بَرْدُ الطَّلِّ . الْغَنَاءُ لِحْنِينَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرٍو .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ الْمَكْنَى بِأَبِي سَرِيحٍ^(٦) وَعَلَقَمَةَ بْنَ عَدِيٍّ — وَقِيلَ عَلَقَمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ كَعْبٍ —

(١) كَذَا فِي م ، ا . وَفِي بَاقِي النُّسخ : «حَلَّ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٢) جَمْعُ غَائِطٍ وَهُوَ الْمَطْمُنُّ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْمَطْمُنُّ الْمُنْبَت .

(٣) يَنْشَلُ : يَنْزِعُ مِنَ الْقَدَرِ ، يُقَالُ : فَشَلْتُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدَرِ أَنْشَلُهُ وَأَنْشَلُهُ نَشْلًا إِذَا انْتَزَعْتَهُ مِنْهَا .

(٤) ق ف ب ، س : «الرَّتَلُ» . وَيَلَاظُ أَنْ فِي الْأَبْيَاتِ خِلَالًا عَرُوضِيًّا وَاضِحًا .

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهَا «النَّبْتَةُ» وَهِيَ شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتِ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا . وَفِي اللَّسَانِ :

ثَغَرِ رَتَلٌ وَرَتَلٌ : حَسَنُ التَّنْضِيدِ مُسْتَوَى النَّبَاتِ .

(٦) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأِسْمُ فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَفِي ح ، مَع : «شَرِيح» بِالشَّيْنِ .

وعمرّو بن هند خرجوا إلى الصيد فأتوا قصر^(١) ابن مقاتل فمكثوا فيه يتصيدون ،
 فزعموا أن علقمة بن عديّ تبسّع حمراً فصرعه والشمس لم تطلع ، ثم لحق آخرَ قطعته
 فانقصف الرمح فيه ، وصرّ به فرسه يركض ، فجال به العيرُ فضربه فأصاب صدره فقتله .
 وقيل : إن الرمح المنقصف دخل في صدره فقتله ، وذلك في أيام الربيع ، وكان عديّ
 ابن زيد معهم وإليه قصدوا ، وكان نازلاً في قصر ابن^(١) مقاتل ، فقال عديّ هذه
 القصيدة يرثيه بها .

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نجد هذا الاسم في أسماء الأماكن . والذي ورد في معجم البلدان لياقوت
 «قصر مقاتل» ، وقال : هو قصر كان بين عين التمر (بلدة غربي الكوفة) والشام وهو منسوب إلى مقاتل
 ابن حسان بن ثعلبة ، وخربه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له .

صوت من المائة المختارة

$$\frac{٤٣}{٢}$$

عفا من سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ فحَامِرُهُ تَمَشَّى بِهِ ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ
بِمَسْتَأْسِدِ الْقُرَيَّانِ عَافٍ (١) نَبَاتُهُ فَنُورُهُ مِيلٌ (٢) إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
رَأَتْ عَارِضًا جَوْنًا قَامَتْ غَرِيرَةٌ بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تُبَادِرُهُ
فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءَ دُونَهَا وَسُدَّتْ نَوَاحِيَهُ وَرَفَعَ دَائِرُهُ .

عروضه من الطويل . عفا : درس . مُسْحَلَانُ : موضعٌ ، وحَامِرُهُ : موضعٌ أضافه إلى
مُسْحَلَانِ (٢) . وَالظُّلْمَانُ : ذُكُورُ النِّعَامِ وَاحِدُهُ ظَلِيمٌ . وَالْجَاذِرُ . أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهُ جُوذُرٌ
وَجُوذُرٌ بضم الذال وفتحها . وَتَمَشَّى : تَكَثَّرَ الْمَشْيَ . وَالْقُرَيَّانُ : مجارى الماء إلى الرِّيَاضِ
وَاحِدُهُ قَرِيٌّ . وَالْمَسْتَأْسِدُ : مَا أُلْتَفَ مِنْهَا وَطَالَ . وَالنُّورُ يُقَالُ : إِنَّهُ يَكُونُ أَبْدَاحِيَالِ الشَّمْسِ
يَسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ ؛ فَيَقُولُ : إِنَّ نُورَ هَذِهِ الرُّوضَةِ يَمِيلُ زَاهِرُهُ حِيَالِ الشَّمْسِ . وَالْعَارِضُ :
السَّحَابُ . وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . وَالْغَرِيرَةُ : النَّاعِمَةُ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ ؛ يَقُولُ : لَمَّا رَأَتْ هَذِهِ

(١) الذى فى ديوان الخطيئة طبع ليبسك ص ٦٢ : « حَوْنَاتُهُ » وحو : جمع أحوى وهو الأسود .
وفى رس ، مع : « حَوْنَاتُهُ » .

(٢) ميل ، هكذا بكسر الميم كما جاء وصفا للضباب فى قول ساعدة بن جؤية :

* ضباب تفتحيه الريح ميل *
١٥

قال ابن جنى : الميل جمع وأجراه على الضباب وإن كان واحدا من حيث كان كثيرا ، فذهب بالجمع
إلى الكثرة كما قال الخطيئة :

* فنواره ميل إلى الشمس زاهره *

قال : ويجوز أن يكون ميل واحدا كَنِقْصٍ ونِصْوٍ ومِيط . (انظر اللسان مادة ميل) .

(٣) قال ابن السكيت : مسحلان وحامر : واديان بالشام (انظر معجم ياقوت فى اسم حامر) .
٢٠

المرأةُ السحابةُ السوداءُ قامت بِمِسْحَاتِهَا تُصْلِحُ النُّوَى حِوَالَى يَتَهَا وهو الحاجزُ بينه وبين الأرض المستوية . وقوله : رُفِعَ دَابْرُهُ أى مؤخره الذى يلى الماء من النوى . الشعرُ للحطيئة يهجو الزُّبْرُقَانَ بنَ بَدْر . والغناء لابن عائشة ولحنه المختارُ خفيفُ رملٍ بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى عن إسحاق ، وذكر حبشٌ أن له فيه لحنًا آخرَ من الثقيل الثانى .

خبر الحطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر

نسبه الحطيئة لقبٌ لُقِّبَ به ، وأسمه جرؤل بن أوس بن مالك بن جُوَيْسَةَ بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عابس بن بَغِيضِ بن الرَّيْثِ بن غَطَفَانَ بن سَعْدِ بن قَيْسِ ابن عَيْلَانَ بن مُضَرَ بن نِزَار . وهو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، متصرفٌ في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب ، مجيدٌ في ذلك أجمع ، وكان ذا شرٍّ وسَفَهٍ ، ونسبه مُتَدَافِعٌ بين قبائل العرب ، وكان ينتهي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الآخرين . وهو مُخَضَّرَمٌ أدركَ الجاهلية والإسلام ، فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك :
سلامه وارتداده
شعره في ذلك

أطعنا رسولَ الله إذ كان يفتنا فيا لعبادِ الله ما لأبي بكر
أَيُورِثُهَا^(١) بَكَراً إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ وتلكَ لَعَمْرُؤُ الله قَاصِمَةُ الظَّهْرِ^(٢)

بب لقبه الحطيئة ويكنى الحطيئة أبا مُلَيْكَةَ ، وقيل : إن الحطيئة غلب عليه ولُقِّبَ به لِقَصَرِهِ وقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وقال حمادُ الرَّاوِيَةُ قال أبو نصر الأعرابي : سُمِّيَ الحطيئةَ لِأَنَّهُ ضَرِطَ ضَرِطَةً بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ حُطَيْئَةٌ^(٣) فَسُمِّيَ الحطيئةَ . وقال المدائني قال أبو اليقظان : كان الحطيئة يدعى أنه ابن عمرو بن علقمة أحد بني الحارث بن سدوس ، قال : وسُمِّيَ الحطيئةَ لقربه من الأرض .

(١) في ١ ، م ، ب : «أَيُورِثُهَا بَكَراً» .

(٢) هذا البيتان أوردهما ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١١ هـ . في جملة أبيات عزاها للخطيب ابن أوس أخى الحطيئة .

(٣) كذا في نسخة م وتاج العروس شرح القاموس (مادة حطأ) ، وحطيئة : تصغير حَطَأَةٍ فَعْلَلَةٌ ، من قولهم حَطَأًا حَطَأًا إذا ضُرِطَ . وفي أغلب الأصول : « حطأة » .

انماؤه إلى بني ذهل
ابن ثعلبة

أخبرني الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة في كتابه إلى بإجازته لي يذكر
عن محمد بن سلام : أن الحطيئة كان ينتمي إلى بني ذهل بن ثعلبة فقال :
إن اليمامة خير ساكنها أهل القرية من بني ذهل

قال : والقرية : منازلهم ، ولم يثبت^(١) الحطيئة في هؤلاء .

٤٤
٢

تلونه في نسبه
وانتسابه إلى عدة
قبائل

وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن ابن الكلبي قال : سمعت
خراش بن إسماعيل وخالد بن سعيد يقولان : كان الحطيئة إذا غضب على بني عبس
يقول : أنا من بني ذهل ، وإذا غضب على بني ذهل قال : أنا من بني عبس .

أخبرني الحسين بن يحيى المرزاسي قال قال حماد بن إسحاق قال أبي قال ابن
الكلبي : كان الحطيئة مغموز النسب^(٢) ، وكان من أولاد الزنا الذين شرفوا .
١٠ قال إسحاق وقال الأصمعي : كان الحطيئة يضرب بنسبه إلى بكر بن وائل فقال
في ذلك :

قومي بنو عوف^(٣) بن عمرو إن أراد العلم عالم
قوم إذا ذهب خضارم^(٤) منهم خلقت خضارم
لا يفشلون ولا تبيت على أنوفهم المخاطم^(٥)

١٥ (١) في خد ، مع ، رس ، نا : « يثبت » .

(٢) في ح : « كان الحطيئة مغموز النسب . قال أبي : وكان من أولاد الزنا الخ » . وفي مع ، رس :
« مغموز » .

(٣) كذا في جميع الأصول وفي نسخة الديوان التي بخط الشيخ محمد محمود الشنقيطي والنسخة طبع
أوروبا : « عمرو بن عوف » .

٢٠ (٤) الخضارم : جمع خضرم وهو الجواد الكثير العطية ، وقيل السيد الحمول .

(٥) كذا بالأصول وهو جمع مخطيم ، والمخطم : موضع الخطام من الأنف . وفي ديوانه طبع أوروبا
ص ١٩٣ : « الخواطم » وهو جمع خاطم ، والخاطم : واضح الخطام في أنف البعير وهو حبل يوضع في
أنف البعير ليقاد به ، وكلتا الروايتين لا تتمشي في البيت ؛ لأن الظاهر أن المراد الخطام نفسه .

قال الأصمعي : وقدم الحطيئة الكوفة فنزل في بني عوف بن عامر بن
 ذهل يسألهم وكان يزعم أنه منهم وقال في ذلك :

سيرى أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ سَيْبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي
 إِلَى مَعَاشِرَ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ أَبِي مِنْ آلِ عَوْفٍ بُدُوٌّ^(١) غَيْرِ أَشْرَارٍ^(٢)
 نَمَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضْأَنَ لَنَا^(٣) مَا ضَوَّاتُ لَيْلَةُ الْقَمَرَاءِ لِلْسَّارَى

وقال ابن دريد في خبره عن عمه عن ابن الكلبي عن أبيه ، وحامد بن إسحاق عن
 أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال : كان أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن
 غالب بن قطيعة بن عيس تزوج بنت رباح بن عمرو^(٤) بن عوف بن الحارث
 ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، وكان له^(٥) أمة يقال لها الضراء
 فأعلقها بالحطيئة ورحل عنها . وكان لبنت رباح أخ يقال له : الأقم ، وكان
 طويلا أقم^(٦) صغير العينين ، مضغوط اللحين ، فولدت الضراء الحطيئة فجاءت
 به شبيهاً بالأقم ، قتلت لها مولاتها : من أين هذا الصبي ؟ قتلت لها : من
 أخيك ، وهابت أن تقول لها من زوجك ، فشبهته بأخيها ؛ قتلت لها :
 صدقت . ثم مات أوس وترك^(٧) ابنين من الحرّة ، وتزوج الضراء رجل

مهره مع أخويه
 ن أوس بن مالك

- (١) كذا في الديوان ص ١٩٢ طبع أوروبا ، والبدوء : جمع بدو وهو السيد ، وقيل : الشاب
 المستجاد الرأي المستشار . وفي جميع الأصول : « بدور » بالراء المهملة .
 (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « أصرار » بالسين المهملة .
 (٣) كذا في ديوانه . وفي ، ا ، : « إلى ضوء أحساب أضأن لنا » . وفي باقي الأصول : « إلى ضوء
 إحسان أضاء لنا » .
 (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ، ا : « رباح بن عوف بن عمرو » ،
 (٥) في مع ، رس ، نا : « وكانت لها » .
 (٦) الأقم من الفقم ، والفقم في الفم : أن تدخل الأسنان العليا ، وقيل : أن يخرج أسفل اللحي ويدخل
 أعلاه ، ويقال لكل معوج : أقم .
 (٧) في ، م ، ا ، مع ، رس ، خد : « ثم مات الأقم وترك ابنين من حرّة الخ » .

من بني عبس فولدت له رجلين فكانا أخوي الحطيئة من أمه . فأعتقت بنت رباح الحطيئة وربته فكان كأنه أحدهما . وترك الأقم نخلا باليمامة ، فأتى الحطيئة أخويه من أوس بن مالك وقد كانت أمه لما أعتقتها بنت رباح اعترفت أنها أعتقت من أوس بن مالك بن جؤية ، فقال لهم : أفردوا إلى من مالكم قطعة ، فقالا : لا ، ولكن أقم معنا فنحن نواسيك فقال :

أمرتني أن أقيم عليك كلاً لعمر أيكما الحباقي
عبدان خيرهما يشل بضبعه شل الأجير قلائص الوراق^(١)

سأل أمه من أبوه
فخلطت عليه
فقال شعرا

قال : وسأل الحطيئة أمه : من أبوه ، فخلطت عليه فقال :

تقول لي الضراء : لست لوأحد ولا آئين فانظر كيف شرك أولئكا
وأنت أمرؤ تبغي أباً قد ضلته هبئت^(٢) ألما تستفيق من ضلالكا !

١٠

قال : وغضب عليها فالحق بإخوته بني الأقم فقال :

سيري أمام فإن المال يجمعه سيب الإله وإقبال وإدباري
قال : فلم يدفعوه ولم يقبلوه فقال :

٤٥
٢

إن اليمامة خير ساكنها أهل القرية من بني ذهل
وسألم ميراثه من الأقم فأعطوه نخلات من نخل أبيهم تدعى نخلات
أم مليكة ، وأم مليكة : امرأة الحطيئة ، فقال :

١٥

(١) كذا في ح ، ا . ويشل : يطرد . والضبع : وسط العضد بلحمه . والوراق : صاحب الورق : المال من إبل ودرهم وغيرها . وفي ب ، س :

عبدان سيرها يسئل بضبعه شل الأجير قلائص الوراق

(٢) يقال : هبئت أمه أي ثكلته ، والقياس في المسند للمخاطب أن يقال : هبيلت بالبناء للمفعول ، لأنه إنما يدعى عليه بأن تهبله أمه ، ولكن صاحب اللسان في مادة « هبل » نقل عن ابن الأعرابي أنه يقال في الدعاء : هبيلت بالبناء للفاعل ، ولا يقال هبيلت بالبناء للمفعول .

٢٠

- لَيْهِنِي^(١) تُرَانِي لَامَرِي غَيْرَ ذِلَّةٍ صَنَائِيرُ أَحْدَانُ^٢ لَهْنٌ حَفِيفُ^(٣)
- قال : ثم لم تُقنعه النُّخَيْلاتُ . وقد أقام فيهم زماناً فسألهم ميراثه كاملاً
من الأقم فلم يُعطوه شيئاً وضربوه ، فغضبَ عليهم وقال :
- تَمَنَيْتُ بُكْرًا أَنْ يَكُونُوا عِمَارَتِي^(٤) وَقَوْمِي ، وَبُكْرٌ شَرُّ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
- إِذَا قُلْتُ بُكْرِي نَبَوْتُمْ^(٥) بِمَاجَتِي فَيَالَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ بُكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ
- فَعَادَ إِلَى بَنِي عَبَسَ ، وَأَنْتَسَبَ إِلَى أَوْسَ بْنِ مَالِكٍ . وقال الأصمعيّ في خبره :
- لَمَّا أَتَى أَهْلَ الْقُرَيْيَةِ ، وَهُمْ بَنُو ذُهْلٍ ، يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْأَقْمِ مَدَحَهُمْ قَالَ :
- إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرُ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرَيْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ
- الضَّامِنُونَ لِمَالِ جَارِهِمْ حَتَّى يَتِمَّ نَوَاهِضُ^(٥) الْبَقْلِ
- قَوْمٌ إِذَا أَنْتَسَبُوا قَرَعُوهُمْ فَرَعَى وَأَثَبْتُ أَصْلَهُمْ أَصْلِي
- قال : فلم يُعطوه شيئاً ، فقال يهجوهم :
- إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرَيْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ

(١) كَذَا فِي ح ، م ، ا : « لَيْهِنِي » بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « وَحَد » لَيْهِنِي يُجْزَمُ الْهَمْزُ وَكَلَاهَا صَحِيحٌ . وَفِي ب ، س : « لَيْهِن » ، وَذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّ لَيْهِنَكَ (أَيُّ بَغِيرِ هَمْزٍ وَلَا يَاءٍ) تَقُولُهُ الْعَامَّةُ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ . وَلَكِنْ وَرَدَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : « لَيْهِنَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ » ١٥

انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ مَادَّةُ « هُنَا » .

(٢) كَذَا فِي ح ، ا وَلِلسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ صَنْبَرٍ وَمَادَّةُ وَحَدٌ ، غَيْرَ أَنَّ كَلِمَةَ صَنَائِيرٍ رَوَاهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا « صَنَائِرٍ » مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْبَاءِ ، وَحَكَى أَنَّ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ فُسِّرَهَا بِالسَّهَامِ الدَّقَاقِ ، وَأَنَّ أَبْنَ سَيْدِهِ قَالَ : لَمْ أَجِدْ هَذَا إِلَّا عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بِوَاحِدٍ . وَأَحْدَانُ : أَفْرَادٌ لَا نَظِيرَ لَهَا . وَفِي ب ، س :

* صَنَائِيرُ أَحْدَانُ لَهْنٌ حَفِيفٌ * ٢٥

وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) الْعِمَارَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا : أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَتَرْتِيبُهَا هَكَذَا : الشَّعْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْقَحْذُ ثُمَّ الْعَشِيرَةُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الرَّهْطُ .

(٤) نَبَوْتُمْ : تَجَافَيْتُمْ وَتَبَاعَدْتُمْ .

(٥) نَوَاهِضُ الْبَقْلِ : مَا أَسْتَوَى مِنْهُ ، يُقَالُ : نَهَضَ النَّبْتُ إِذَا أَسْتَوَى .

تزوجت أمه
فهبها

وقال أبو اليقظان في خبره : كان الرجل الذي تزوج أمَّ الحطيئة أيضا ولدَ زنا اسمه الكلب بن كُنَيْس^(١) بن جابر بن قطن بن نهشل . وكان كُنَيْس^(١) زنى بأمِّه لزُرارة يقال لها رُشِيَّةُ ، فولدت له الكلبَ ويَرْبوعا ، فطلبهم من زُرارة فَمَنَعَهُ^(٢) منهم ، فلما مات طلبهم من أبيه لقيط فَمَنَعَهُ ، وقال لقيط في ذلك :

أفي نصف شهر ما صبرتم لحقنا ونحن صبرنا قبل ذاك سِنِينا

وهي أبيات . فتزوج الكلبُ الضراء أمَّ الحطيئة ؛ فهبها الحطيئة وهجا أمَّه فقال :

ولقد رأيتك في النساء فسؤتني وأبا بنيك فساءني في المجلس
إنَّ الدليل لمن تزور ركابه رهط أبين جَحْشٍ في الخطوب الحُوسِ^(٣)
قبح الإلهُ قبيلةً لم يمنعوا يومَ المُجَيِّمِ^(٤) جارهم من قَقْعَسِ^(٥)
أبلغ بنى جَحْشِ^(٦) بأنَّ نِجَارَهم^(٧) لؤم وأنَّ أباهم كالهَجْرَسِ^(٨)
وقال الحطيئةُ يهجو أمَّه :

جزاك اللهُ شرًّا من عجوزٍ ولقَّاكِ العُقُوقَ من البنين

(١) كذا في ب ، س ، ح . وفي م ، ا : « الكبيش » .

(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فَمَنَعَهُمْ مِنْهُ » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . والحوس : الأمور الشداد التي تنزل بالقوم وتغشاهم . وفي ح ، مع وديوانه (النسخة المخطوطة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣ أدب ش) هكذا :

* رهط أبين جَحْشٍ في مضيق الحبس *

(٤) قال ياقوت : المجيمر : جبل بأعلى مُبْهَلِ (ماء في ديار بني تميم) وقيل المجيمر : أرض لبني فزارة .

(٥) قَقْعَس : حى من بني أسد .

(٦) في ديوانه واللسان مادة هجرس : « أبلغ بنى عبس » .

(٧) النجار : الحسب والأصل .

(٨) الهجرس : ولد الثعلب أو القرد ، وقد يوصف به اللثيم .

قَدْ مُلِّكَتِ^(١) أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرْكَبْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ
فَإِنْ تُخَلِّيْ وَأَمْرُكَ لَا تَصُولِي بِمَشْتَدِّ قُوَاهُ وَلَا مَتِينِ
لِسَانُكَ مَبْرَدٌ لَا خَيْرَ^(٢) فِيهِ وَدَرُّكَ دَرٌّ جَازِبَةٌ^(٣) دَهِينِ

٤٦
٢

وقال يهجو أمه أيضاً :

تَنْحَى فَاجِلِسِي مَنِيَّ بَعِيدًا أَرَا حَ اللَّهِ مِنْكَ الْعَالَمِينَا
أَغْرِبَالًا^(٤) إِذَا اسْتُودِعْتَ سَرًّا وَكَانُونَا^(٥) عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا
حَيَاتُكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سُوءَ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَا

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي
عن عمه قال :

كان هجاء دنيء
النفس فاسد الدين
وذم نفسه

١٠ كان الخطيئة جشعاً سؤولاً ملحيفاً ، دنيء النفس ، كثير الشر ، قليل الخير ، بخيلاً ، قبيح المنظر ، رث الهيئة ، مغموز النسب ، فاسد الدين ، وما تشاء أن تقول في شعر شاعر من عيب إلا وجدته ، وقلما تجد ذلك في شعره .

أخبرني ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : بخلاء العرب أربعة : الخطيئة ، وحيد الأرقط ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد بن صفوان . ١٥

(١) الذي في الديوان ولسان العرب مادة «سوس» : «لقد سوست أمر بنيك حتى»

يقال : سوس الرجل أمور الناس (على ما لم يعم فاعله) إذا ملك أمرهم .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي اللسان : «لا عيب فيه» . وفي الديوان : «لسانك مبرد لم يبق شيئا» .

(٣) كذا في الايوان ولسان العرب . والجازبة : الناقة التي جذبت لبنها من ضرعها فذهب صاعدا .

والدهين . من الإبل : الناقة البكيثة القليلة اللبن التي يمرى ضرعها فلا يدر قطرة . وفي جميع النسخ «جارية دهين» .

(٤) الغريال : النسمام .

(٥) الكانون : الثقليل الوخم من الناس .

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ قَوْلَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ الْحَطِيئَةُ
بَذِيًّا هَجَاءً ، فَالْتَمَسَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنْسَانًا يَهْجُوهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَضَاقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلُّمًا بَشْرٌ^(١) فَمَا أَدْرِي لِمَنِ أَنَا قَائِلُهُ
وَجَعَلَ يَذْهَبُ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَشْدَاقِهِ وَلَا يَرَى إِنْسَانًا ، إِذْ أَطْلَعَ فِي
رَكْبِي^(٢) أَوْ حَوْضٍ فَرَأَى وَجْهَهُ فَقَالَ :

أَرَى لِي وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَتُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ

قدم المدينة فجمعت
له قريش العطايا
خوفًا من شره

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَمِّي قَالَ :

١٠ قدم الحطيئة المدينة فَأَرْصَدَتْ^(٣) قريش له العطايا خوفًا من شره ، فَهَامَ فِي الْمَسْجِدِ
فَصَاحَ : مَنْ يَحْمِلُنِي عَلَى بَغْلَيْنِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمِرْدَاسِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْمَدَائِنِيُّ وَمُصْعَبٌ :

١٥ كَانَ الْحَطِيئَةُ سَوْوًا وَلَا جَسَعًا ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ أَرْصَدَتْ لَهُ قريش العطايا ، وَالنَّاسُ
فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ وَسَخْطَةٍ مِنْ خَلِيفَةٍ ، فَشَى أَشْرَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالُوا :
قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا هَذَا الرَّجُلُ وَهُوَ شَاعِرٌ ، وَالشَّاعِرُ يَظُنُّ فَيُحَقِّقُ ، وَهُوَ يَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ
أَشْرَافِكُمْ يَسْأَلُهُ ، فَإِنْ أَعْطَاهُ جَهَدَ نَفْسَهُ بَهْرَهَا^(٤) ، وَإِنْ حَرَمَهُ هَجَاهُ ، فَأُجْمِعَ رَأْيُهُمْ
عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا لَهُ شَيْئًا مُعَدًّا يَجْمَعُونَهُ بَيْنَهُمْ لَهُ ، فَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ قريش وَالْأَنْصَارِ

(١) فِي مَع : « بَسُو » .

(٢) الرَكْبُ : الْبُئْرُ .

(٣) أَرْصَدَتْ : أَعَدَّتْ .

(٤) أَيْ كَلَفَ نَفْسَهُ فَوْقَ طَاقَتِهَا .

يجمعون له العشرة والعشرين والثلاثين ديناراً^(١) حتى جمعوا له أربعمئة دينار ، وظنوا أنهم قد أغنوه ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ : هذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان ، وهذه صلة آل فلان فأخذها ؛ فظنوا أنهم قد كفّوه عن المسئلة ، فإذا هو يوم الجمعة قد استقبل الإمام مائلاً^(٢) ينادى : مَنْ يَحْمَانِي عَلَى بَغَايِنِ وَقَاهُ اللَّهُ كَبَّةَ^(٣) جَهَنَّمَ .

ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الخطيئة فجمعت متفرق ما وصفاه به .
في هذا الخبر ، أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

كان مئين الشعر
ليس في شعره
مطن

كان الخطيئة مئين الشعر ، شَرُود^(٤) القافية ، وكان دنى النفس ، وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعنا ، وما أقل ما تجد ذلك في شعره . قال : فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير — وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير — فقال له : قد علمت روايتي لكم أهل البيت واقطاعى إليكم ، وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعني موضعاً بعدك ! — وقال أبو عبيدة : تبدأ بنفسك فيه ثم تُدْثِي بي — فإن الناس لأشعاركم أروى وإليها أسرع ! فقال كعب :

للب من كعب
بن زهير أن يقول
نعمرا يضعه فيه
عنده فقال ،
هجاه لذلك زرد
ابن ضرار

فمن للقوافي شائها^(٥) مَنْ يَحْكُومُهَا إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَفَوْزٌ^(٦) جَرَّوْلُ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «الدينار» بآل وهو خطأ عربية .

(٢) من مَثَلٍ يَمَثُلُ إِذَا أَنْتَصَبَ قَائِماً .

(٣) أورد ابن الأثير في النهاية في مادة كَبَّ وصاحب اللسان في مادتي كَبَّ وقلب قول معاوية حين احتضر وكان يقلب على فراشه : «إنكم لتقلبون حولاً قلباً إن وُتِي كبة النار» ثم قال : الكبة بالفتح : شدة الشيء ومعظمه ، وكبة النار : صدمتها .

(٤) يقال : قافية شرود : سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير .

(٥) شائها : جاء بها شائنة أي معيبة . وثوى : مات ، وكذا فوز . قال ابن بَرِّي : وقد قيل : إني لا يقال فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام فيقال : مات فلان وفوز فلان بعده ، يشبه بالمصلى من الخيل بعد المجلي .

(٦) فوز : مات .

كَفَيْتُكَ لَا تَلَقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا تَنْخَلُ^(١) مِنْهَا مِثْلَ مَا نَنْخَلُ
قَوْلُ فَلَا نَعْيَا بَتَىءَ قَوْلُهُ وَمِنْ قَائِلِهَا مَنْ يُسَىءُ وَيُجْمَلُ
نُثَقِّفُهَا^(٢) حَتَّى تَلَيْنَ مُثُونُهَا فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلَّ مَا يُتَمَثَّلُ^(٣)

قال : فاعترضه مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ ، واسمه يزيد وهو أخو الشَّماخ ، وكان عَرِيضًا أَى
شديد العارضة^(٤) كثيرها ، فقال :

بَاسْتِكَ^(٥) إِذْ^(٦) خَلَفْتَنِي خَلْفَ شَاعِرٍ مِنَ النَّاسِ لَمْ أَكُنِي^(٧) وَلَمْ أَتَنْحَلِ
إِنْ تَنْخَسِبُ^(٨) أَخْشِبُ وَإِنْ تَنْخَلَا وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَى مِنْكَ أَتَنْخَلِ
فَاسْتَ كَحَسَّانَ الْحُسَامِ ابْنِ ثَابِتٍ وَلَسْتُ كَشَّامِ وَلَا كَالْمُخَبِّلِ

نسختُ من كتاب الحرَّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
محمد بن الضحَّاك قال :

أنشد عمر شعرا
هجا به قومه
وملح إبله

(١) كذا في م ، ا ، ح والشعر والشعراء بالخاء المعجمة ، يقال تنخلت الشيء : تخيرته واستقصيت أفضله .
وفي ب ، س : «تنحل» بالخاء المهملة وهو تصحيف .

(٢) كذا في ح وخزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ٤١١ بالنون . وفي باقي النسخ : «يشققها» بالياء .

(٣) يتمثل : يضرب مثلا ، يقال : تمثل هذا البيت وتمثل به أى ضربه مثلا .

(٤) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا المعنى الذى أورده أبو الفرج في كتب اللغة كاللسان والقاموس
والذى ذكرته في معنى العريضة أنه الذى يتعرض للناس بالشر .

(٥) كذا في جميع الأصول وفي طبقات الشعراء لابن سلام طبع أوربا صحيفة (٢١) سطر (١٨)
«وباستك» .

(٦) في ا ، د ، م : «أن» .

(٧) من الإكفاء الممدود في عيوب الشعر وهو المخالفة بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا ، وله
تعاريف أخرى (انظر اللسان مادة كفا) . والتنحل : أن يدعى الشعر لنفسه وهو لغيره .

(٨) كذا في ح ، د ، ا . يقال : خشب الشعر يخشبه خشبا أى يمرّه كما يجبه ولم يتأنق فيه ولا تعمل
له ، وهو يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يجوده . وفي باقي النسخ :

فإن تخشنا أخشن وإن تنحلا وإن كنت أفتى منكما أنتحل

بالنون في «تخشنا وأخشن» وبالحاء المهملة في تنحلا وأنتحل وهو تصحيف . وفي طبقات الشعراء لابن
سلام ، فإن تجشبا أجشب «بمعنى خشن» .

أَنشد الحطيئةُ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه قصيدةً نال فيها من قومه ومدحَ
إبله فقال :

مَهاريسُ^(١) يُروى رسلها ضيفَ أهلها إذا الريحُ^(٢) أبدت أوجهَ الخفِراتِ
يُزيلُ القَتَادَ جذبُها بأصوله إذا أصبحتْ مَقُورَةً^(٣) خَرِصَاتِ^(٤)

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني عن التَّوْزِي عن أبي عُبيدة قال : بينا سَعِيدُ
ابن العاص يُعَشِّي الناسَ بالمدينة والناسُ يخرجون أَوَّلًا أَوَّلًا ، إذ نُظِرَ على بساطه إلى
رجل قبيح المنظر ، رثَّ الهيئة ، جالسٍ^(٥) مع أصحابِ سَمَرِه ، فذهب الشُّرْطُ يُقِيمُونَه
فأبى أن يقومَ ، وحانتُ من سَعِيدِ التَّفَانَةِ فقال : دَعُوا الرجلَ ، فتركوه ، وخاضوا
في أحاديثِ العربِ وأشعارها مَلِيًّا ، فقال لهم الحطيئةُ : والله ما أصبتم جَيِّدَ الشعرِ
ولا شاعِرَ العربِ ، فقال له سَعِيدُ : أتعرفُ من ذلك شيئًا ؟ قال : نعم ، قال : فمن أشعرُ
العربِ ؟ قال : الذي يقول :

دخل في حفل عند
سعيد بن العاص
أنكره الناس ثم
عُرف فكرم

لا أعدُّ الإفتارَ عُدْمًا ولكن فَقْدُ مَنْ قد رُزِئَتْهُ الإعدامُ

وأَنشدَها حتى أتى عليها ؛ فقال له : مَنْ يقولها ؟ قال : أبو دُوَادٍ الإياديُّ ، قال :
ثم مَنْ ؟ قال : الذي يقول :

- (١) المهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قل الكَلأُ وأجذبت البلاد ، كأنها تهرسها بأفواهها
أى تدقها . وقيل . الشداد ، سميت بذلك لشدة وطئها . والواحد مَهْرَاس . ورسَلها : لبسها .
- (٢) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان ولسان العرب مادة هرس : «إذا النار» .
- (٣) كذا في جميع الأصول ، والديوان . والمَقُورَةُ هنا : المهازِيل ، ويُطلق أيضاً على السمان ، فهو
من أسماء الأضداد . وفي اللسان مادة خرص «مقرورة» من القَرَّ وهو البرد .
- (٤) كذا في الديوان ، والخرصة : الجائعة المقرورة . وفي جميع الأصول : «خورات» من الخور
وهو الضعف .
- (٥) كذا في نسخة ط وهو وصف آخر لرجل ، وفي سائر النسخ : «جالسا» وهو صحيح أيضا على
أنه حال من رجل لأن التكرة إذا وصفت صح فيما يذكر بعد أن يكون حالا منها .

أَفْلَحَ^(١) بما شئتَ فقد يُدْرِكُ بالـ جَهْلٍ^(٢) وقد يُخَدِّعُ الأَرَبُ
ثم أنشدها حتى فرغ منها ؛ قال : ومن يقولها ؟ قال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ ، قال : ثم من ؟
قال : والله لَحَسْبُكَ بِي عند رغبةٍ أو رهبةٍ إذا رفعتُ إحدى رجلَيَّ على الأخرى ثم عَوَيْتُ
في أثر القوافي عواءَ الفَصِيلِ الصَّادِي ، قال : ومن أنت ؟ قال : الحطيئة . قال :
فرحبتَ به سعيد ، ثم قال : أسأتَ بكتماننا نفسك منذ الليلة ، ووصله وكساه .

قدم على عتيبة بن
النَّهَّاس فلم يكرمه
ثم عرف به
فأكرمه

ومضى لوجهه إلى عُتَيْبَةَ بن النَّهَّاس العِجْلِيّ فسأله ، فقال له : ما أنا على عملٍ فأعطيك
من عَدَدِهِ ، ولا في مالي فضل عن قومي ، قال له : فلا عليك ، وانصرف . فقال له بعضُ
قومه : لقد عرَضْتنا ونفْسك للشر ! قال : وكيف ؟ قالوا : هذا الحطيئة وهو هاجينَا أَخْبَثَ
هَجاءً ، فقال : رُدُّوه ، فردَّوه إليه ، فقال له : لِمَ كَتَمْتَنَا^(٣) نفسك كأنك كنت تطلب
العِلَلَ علينا ! اجلسْ فلك عندنا ما يسرُّك ، فجلس فقال له : مَنْ أشعر الناس ؟ قال :
الذي يقول :

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ من دون عِرْضِهِ يَفْرَهُ^(٤) وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّيْءَ يُشْتَمُ
فقال له عتيبة : إنَّ هذا من مقدّمات أفاعيك ، ثم قال لو كيّله : اذهب معه إلى
السُّوق فلا يطلبُ شيئاً إلا اشتريته له ؛ فجعل يعرِضُ عليه الخبزَ ورقيقَ الثياب فلا يريدُها
ويُؤمِّي إلى الكرايس^(٥) والأكسية الغلاظ فيشتريها له حتى قضى أربه ثم مضى .
فلما جلس عتيبة في نادى قومه أقبل الحطيئة ، فلما رآه عتيبة قال : هذا مقامُ العائذ بك

(١) كذا في ١ واللسان ونسخة المعلقات بشرح التبريزي . وأفْلَحَ من الفلاح وهو البقاء أي عيش بما
شئت من عقل وحمق ، فقد يرزق الأحق ويحرم العاقل ، أو من الفلاح وهو الفوز والظفر . وفي م :
« أفْلَجَ » بالجيم وهو بمعنى أفْلَحَ ، أي فز وأظفر . وفي بقية الأصول : « أدرك » .
(٢) كذا في جميع الأصول . وفي المعلقات : « فقد يبلغ بالضعف » . وفي اللسان مادة فْلَج :
« فقد يبلغ بالنوك » .

(٣) في م ، ب ، س : « كتمت نفسك » .
(٤) يفره : يتمه ولا ينقصه ، ويستعمل وفر لازماً فيقل : وفر عرضه وفرا ووفورا أي كرم
ولم يبتذل . وقد يتعدى لمفعولين فيقال وفره عرضه أي لم يشتمه كأنه أبقاه له كثيراً طيباً لم ينقصه بشتم .
(٥) الكرايس : جمع كرباس وهو ثوب من القطن الأبيض ، فارسي معرب .

يا أبا مليكة من خيرك وشرِّك ، قال : قد كنت قلتُ يَتَيْنِ فاستمعِهما ثم أنشأ يقول :
 سُنِّتَ فلم تبخل ولم تُعطِ طائلاً فَيَّانِ لا ذمٌّ عليك ولا حمدُ
 وأنتَ امرؤ لا الجودُ منك سَجِيَّةٌ فتُعْطِ ولا يُعْدي^(١) على النَّائِلِ الوُجْدُ^(٢)
 ثم ركض فرسه فذهب .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد البوشنجي^(٣) قالاً حدثنا حماد بن إسحاق .
 قال حدثني محمد بن عمرو الجرجرائي^(٤) عن أبي صفوان الأحمزي^(٥) قال :
 ما من أحدٍ إلا لو أشاء أن أجِدَ في شعره مطعناً لوجدته إلا الخطيئة .

قال حماد : وسمعت أبي يقول وقد أنشد قول الخطيئة :
 وفتيانٍ صدقٍ من عديٍّ عليهم صفائحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بالعَوَاتِقِ
 إذا ما دُعُوا لم يسألوا مَنْ دعاهم ولم يُنسِكُوا فوقَ القلوبِ الخَوَافِقِ
 وطارُوا إلى الجُرْدِ العِتَاقِ فألجموا وشَدُّوا على أوساطهم بالمَنَاطِقِ
 أولئك آباءُ الغريبِ وغائَةُ الصَّريحِ وماوَى المُرْمِلينِ الدَّرَادِقِ^(٦)
 أحلُّوا حِيَاضَ الموتِ^(٧) فوقَ جباههم مكانَ النَّوَاعِي من وجوه السَّوَابِقِ

(١) في م ، ا ، د وخزانة البغدادى (ج ١ ص ٤١١) والديوان ولسان العرب مادة «عدي» :
 «وقد يعدى» . ويعدى : يعين .

(٢) الوجد مثلث الواو : اليسار والسمة .

(٣) نسبة الى بوشنج : بليدة نزرهة خصيبة في وادٍ مُشَجَّرٍ من نواحي هَرَاة بينهما عشرة فراسخ .

(٤) نسبة إلى جرجرايا : بلدة من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد ، والنسبة إليها جرجرائي

كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال في الكلام على محمد بن الصباح الجرجرائي .

(٥) كذا في ب ، س . وفي ا ، م : «الأحمزي» . وفي د : «الأحمزي» ولم تهتد لتصحيح هذا الاسم .

(٦) الدرادق : الصبيان الصغار ، واحده دردق .

(٧) كذا في د ، ا ، م . وفي باقي النسخ : «حياض المجد» وإضافة الحياض إلى الموت معروفة ،

ويكنى بها عن المنية كما في شعر كعب بن زهير :

لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم من حياض الموت تهليل =

ويروى :

* «إذا استلجِموا»^(١) ... * و * إذا ركبوا لم ينظروا عن شملهم *

ويروى : أولئك أبناء العزيف^(٢) — ثم قال : أما إني ما أزعِم أن أحداً بعد زهير
أشعرُ من الخطيئة .

واقفه ابن ميادة
في شطر فعر
أنه شاعر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : بلغني أنه لما قال
ابن ميادة :

* تمشي به ظلُماته وجاذِرُهُ *

قيل له : قد سبقك الخطيئةُ إلى هذا ، فقال : والله ما علمتُ أن الخطيئةَ قال هذا قطَّ ،
والآن علمتُ والله أني شاعر حين واطأتُ الخطيئةَ .

قال الأصمعي وقد
أنشد شعره إنه
أفسده بالهجاء

قال حماد : قال أبي : وقال لي الأصمعيّ وقد أنشدني شيئاً من شعر الخطيئة : أفسد
مثلَ هذا الشعر الحسن بهجاء الناس وكثرة الطمع .

مثل من أشعر
الناس فأخرج
لسانه يعني نفسه

قال حماد : قال أبي : وبلغني عن عبد الرحمن بن أبي بكرة^(٣) أنه قال : لقيت الخطيئةَ
بذاتِ عِرْقٍ^(٤) قلتُ له : يا أبا مأيكة ، مَنْ أشعر الناس ؟ فأخرج لسانه كأنه لسانُ
الحية ثم قال : هذا إذا طَمِعَ .

= وقد قال المحبّي في كتابه «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» : وقد شاع ذلك حتى صار كالحقيقة
فيقال هو في الحياض ، كما يقال : في النزع والغرغرة .

(١) استلجِموا : نشبوا في الحرب ودخلوا في غمارها . وهذه الرواية في البيت الثاني الذي أوله :
إذا ما دعوا ...

(٢) العزيف : الصوت له دوى ، ومنه عزيف الرعد لدويّه وعزيف الريح لما يسمع من دويها وعزيف
القوس تصويتها ، ولعله يريد هنا صوت ما يستنهض به للحرب كالطبل ونحوه أو أصوات الأبطال في حومة الوغى .
(٣) كذا في أغلب النسخ وهو الموافق لما في الشعر والشعراء لابن قتيبة . وفي ١ ، م «عبد الرحمن
ابن أبي بكر» وكلتا الروايتين محتملة ؛ لأن كلا من عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي بكر كان في عهد
الخطيئة .

(٤) ذات عرق : مهلّ أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة .

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى
ابن محمد بن طلحة المدائني وكان قد قارب ثمانين سنة قال :

أبل حسان متذكرا
سمع من شعره

أخبرني بعضُ أشياخنا أن أعرابيا وقف على حسان بن ثابت وهو يُنشدُ ، فقال له
حسان : كيف تسمعُ^(١) يا أعرابي ؟ قال : ما أسمعُ بأساً ، قال حسان : أما تسمعون إلى
الأعرابي ! ما كنتك أيها الرجل ؟ قال : أبو مليكة ، قال : ما كنت قطُّ أهونَ
على منك حينَ اكتنيتَ بامرأة ، فما اسمك ؟ قال : الخطيئة ، فأطرق حسان ثم قال له :
امض بسلام .

٤٩
٢

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :

كان بخيلا يطرد
أضيافه

مرَّ ابنُ الحمامة بالخطيئة وهو جالس بفناء بيته ، فقال : السلامُ عليكم ، فقال : قلتَ
ما لا يُنكر ، قال إني خرجت من عند أهلي بغير زاد ، فقال : ماضِمتُ لأهلك قِراكَ ،
قال : أفأذن لي أن آتي ظلَّ بيتك فأتفياً به ؟ قال : دونك الجبلَ يفىء عليك ، قال :
أنا ابنُ الحمامة ، قال : انصرف وكن ابنَ أيِّ طائرٍ شئت .

وأخبرنا بهذا الخبر اليزيدي عن الخزّاز^(٢) عن المدائني فحكى ما ذكرناه من قول
الخطيئة عن أبي الأسود الدؤلي .

وأخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة والمدائني قالا :

أتى رجلٌ الخطيئة وهو في غنم له فقال له : يا صاحبَ الغنم ، فرفع الخطيئة العصا

(١) في ح ، رس : « كيف ترى يا أعرابي ؟ قال : ما أرى بأساً » .

(٢) كذا في م . وفي أغلب الأصول « الخزّاز » ، والصواب ما أثبتناه وهو « أحمد بن الحارث بن المبارك

الخزّاز » صاحب أبي الحسن المدائني وراويته ، وله ترجمة في معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٤٠٧ والفهرست

لابن النديم ص ١٠٤ ، ولم نهند لتصحيح هذا الاسم في الجزء الأول فكنا نكتب ما في أغلب الأصول

(الخزّاز) براء وزاي وننبه على أن في بعضها « الخزّاز » بزيين . انظر ص ١٦ س ١ و ص ٢٢ س ١١

من الجزء الأول من هذه الطبعة .

وقال : إنها عَجْرَاءُ^(١) مِنْ سَلَمَ ، قُتِلَ الرجل : إني ضيف ، فقال : للضيفان أعددتُها ، فانصرف عنه . قال إسحاق : وقال غيرهما : إن الرجل قال له : السلام عليكم ، فقال له : عَجْرَاءُ مِنْ سَلَمَ ، فقال : السلام عليكم ؛ فقال : أعددتُها للطُّرَّاقِ ، فأعاد السلام فقال له : إن شئتَ قمتُ بها إليك ، فانصرف الرجل عنه .

كان يقول إنما أنا حسب موضوع

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قول : زعم الجاحظُ أن الخطيئة كان يقول : إنما أنا حسب موضوع ، فسمع عمرو بن عبَّيد رجلاً يحكى ذلك عنه يقال له عبد الرحمن بن صديقة ، فقال عمرو : كذب ترَّحَّه^(٢) الله إنما ذلك التقوى .

كان يهجو أضيافه وقد ضافه صخر ابن أعبي قهاجيا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الأصمعي : لم ينزل ضيفٌ قطُّ بالخطيئة إلا هجاء ، فنزل به رجلٌ من بني أسدٍ لم يسمَّه الأصمعي ، وذكر أبو عبيدة أنه صخر بن أعبي الأسدي أحد بني أعبي بن طريف بن عمرو بن قعين ، فسقاه شربةً من لبنٍ ، فلما شربها قال :

لما رأيتُ أن من يبتغي القرى وأن ابن أعبي لا محالة فاضحي
شدتُ حيازيم ابن أعبي بشرية على ظمإٍ^(٣) شدتُ أصول الجوانح^(٤)
وروى الأصمعي : شدتُ بالشين المعجمة .

ولم أكُ مثل الكاهلي وعريسه بغى الود من مطروقة العين طامح^(٥)

(١) العجراة : العصا التي فيها عقد . والسلم : شجر معروف .

(٢) ترَّحَّه : أحزنه .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : «على فاقة» .

(٤) شدت : ملأت . والجوانح : الضلوع واحدها جانحة . وأصول الجوانح : خللها . والمراد

أنها ملأت جوفه فسدت خلل الضلوع .

(٥) الكاهلي : رجل من بني كاهل بن أسد ، فركته (أبغضته) أمراته فاحتالت له حتى سقته سمًا

فقتله . والمطروقة من النساء : التي قد طرفها حب الرجال ، أي أصاب طرفها ، فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها ولا تغض طرفها كأنما أصاب طرفها طرفة (نقطة حمراء تحدث في العين) أو عود . وهذه رواية أغلب الأصول . وفي ح ، رس : «مطروقة الود» وهي رواية الجوهري في الصحاح . انظر اللسان (مادة طرف) .

غدا باغياً يَبْغِي رضاها وودّها وغابت له غيبَ امرئٍ غير ناصح
دَعَتْ رَبَّهَا أَلَّا يَزَالَ بفاقةٍ ولا يَفْتَدِي إلّا على (١) حدّ (٢) بارح (٣)
قال فأجابه صخر بن أعبي فقال :

ألا قَبَحَ اللهُ الحُطِيئَةَ إنه على كلّ ضيف ضافه هو سالح (٤)
دُفِعْتُ إليه وهو يَخْنُقُ كلبه ألا كلّ كلبٍ لا أبالك نابع
بَكَيْتَ على مَذَقٍ (٥) خبيثٍ قَرَيْتَهُ ألا كلّ عَبَسِيٍّ على الزاد شامح (٦)
قال أبو عبيدة وهجا الحطيئة أيضاً رجلاً من أضيافه فقال :

وسَلَّمْ مرتينِ فقلتُ مهلاً كفتك المرة الأولى السّلاما
ونَقَنَّقَ (٧) بطنه ودعا رؤؤساً (٨) لما قد نال من شِيعٍ وناما

٥٠
٢

فقدناقة فقال شعراً

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سَلّام عن يونس أن الحُطِيئَةَ خرج في سفر له ومعه

- (١) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول : « رأى » .
- (٢) كذا في جميع النسخ ، ونحن وإن كنا لا نخليه من معنى (وهو ولا يفتدي إلا على جهة بارح وناحيته) إلا أنا نرى أن من المحتمل تحريفه عن الجدّ (بالجيم المعجمة) بمعنى الحظّ .
- (٣) البارح : ما مرّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به ، لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ، وضده السانح وهو ما مرّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمين به ؛ لأنه أمكن للرّمي والصيد .
- (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « هو سائح » بالنون بدل اللام ، وهو من سَحَحَ عليه إذا أخرجته وأصابه بشرّ .
- (٥) مَذَق : بمعنى مَذُوق ، يقال : لَبِنَ مَذَقَ أي مَخْلُوطَ بالماء .
- (٦) شامح : حذر .
- (٧) كذا في ح والديوان ، ونقنق . ترقّر . وفي ب ، س : « ونفق » وهو تحريف . وجاءت في باقي الأصول خالية من الإعجام .
- (٨) رؤاس : من بنى كلاب ، يقول : حين شبع أشر وتنادى : يالبنى رؤاس (انظر ص ٢٢٢ من شرح ديوان الحطيئة طبع ليبسك رقم ١١٨٩ أدب بدار الكتب المصرية) .

امراته أمانة وابنته مليكة ، فنزل منزلاً وسرح ذوداً له ثلاثاً ، فلما قام للرواح قدّ إحداها فقال :

أذنبُ القفر أم ذنبُ أنيسٍ أصاب البكر^(١) أم حدثُ الإيلي
ونحن ثلاثة وثلاث ذود^(٢) لقد جارَ الزمانُ على عيالي

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالا حدثنا حماد عن أبيه قال قال أبو عمرو بن العلاء : لم تقل العربُ بيتاً قطُّ أصدق من بيت الحطيئة :

ليس في الشعر
أصدق من قوله :
« لا يذهب العرف
بين الله والناس » .

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ^(٣) لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فتميل له : قول طرفة :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

فقال : من يأتيك بها من زودت أكثر ، وليس بيت مما قالته الشعراء إلا وفيه مطعنٌ إلا قول الحطيئة :

* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ *

قال إسحاق قال المدائني قال سلم بن قتيبة : ما أعلم قافية تستغنى عن صدرها وتدل عليه وإن لم يُنشد مثل قول الحطيئة :

* لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ *

(١) البكر من الإبل بمنزلة الفتي من الناس ، يطاق على الذكر والأنثى . والبكر أيضاً : الناقة التي ولدت بطناً واحداً .

(٢) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها . وفي اللسان (مادة ذود) : وقد قالوا : « ثلاث ذود يعنون ثلاث أيتق » . كما يقال ثلاثة نفر وتسعة رهط يراد نفر هم ثلاثة ورهط هم تسعة .

(٣) جوازيه : جمع جازية اسم مصدر للجزاء كالعافية .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول :
كتبت للحطيئة في ليلة أربعين قصيدة .

كتب له الأصمعي
أربعين قصيدة في
ليلة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال :
بلغني أن هذا البيت في التوراة ، ذكره غير واحد عن أبي بن كعب .
يعني قول الحطيئة :

قوله : « لا يذهب
العرف » البيت
مكتوب في التوراة

* لا يذهب العرف بين الله والناس *

قال إسحاق وذكر عبد الله بن مروان عن أيوب بن عثمان الدمشقي عن عثمان
ابن أبي عائشة قال : سمع كعب^(١) الخبر رجلاً يُنشد بيت الحطيئة :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
فقال : والذي نفسي بيده إن هذا البيت مكتوب في التوراة . قال إسحاق قال العمري :
والذي صح عندنا في التوراة « لا يذهب العرف بين الله والعباد » .

أخبرني^(٢) الحسين بن حماد عن أبيه قال قال أبو عدنان : لما حضرت عبيد الله^(٣)
ابن شداد الوفاة دعا ابنه محمداً فأوصاه وقال له : يا بني أرى داعي الموت لا يُقْلِعُ ،
وَيَحْقُ^(٤) أَنْ مَنْ مَضَى لَا يَرْجِعُ ، وَمَنْ بَقِيَ فَإِلَيْهِ يَنْزِعُ . يا بني لِيَكُنْ أَوَّلَى الْأُمُورِ
بِكَ تَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالشُّكْرَ لِلَّهِ ، وَصِدْقَ الْحَدِيثِ وَالنِّيَّةِ ، فَإِنَّ لِلشُّكْرِ
مَزِيداً ، وَالتَّقْوَى خَيْرُ زَادٍ ، كما قال الحطيئة :

وصى عبيد الله
بن شداد ابنه
محمداً بشعره

(١) يقال : كعب الخبر (بكسر الحاء) فمن جعله وصفاً له نوّن كعباً ، ومن جعله المداد لم ينوّن وأضافه
إلى الخبر . وقد منع صاحب القاموس من أن يقال : كعب الأخبار ، ونوزع في ذلك . (انظر تاج العروس
للسيد مرتضى مادة خبر) .

(٢) ورد هذا الخبر في الأمل (ج ٢ ص ٢٠٢ طبع دار الكتب المصرية) بتفصيل عما هنا فراجع .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي الأمل لأبي على القالي : « عبد الله بن شداد بن الهاد ... الخ » .

(٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١

ولست أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقى هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ ذخراً وعند الله للاتقى مزيدُ
وما لا بدَّ أن يأتي قريبٌ ولكنَّ الذي يمضي بعيدُ

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سَلام قال أخبرني أبو عُبَيْدة عن يونس قال : قَدِمَ
حَمَّادُ الرَّائِيَةُ البَصْرَةَ على بلال بن أبي بُرْدَةَ وهو عليها ؛ فقال له : ما أَطْرَفَتَنِي شَيْئاً
مدحه في أبي موسى الأشعري

يا حَمَّادُ ، قال : بَلَى ، ثم عاد إليه فأنشده للحطيئة في أبي موسى الأشعري يمدحه :
٥١
٢

جمعتَ من عامرٍ فيه ^(١) ومن جُشَمٍ ومن تميمٍ ومن حاءٍ ^(٢) ومن حامٍ ^(٣)
مُستَحَقَّاتٍ ^(٤) رَوَّايَها ^(٥) جَحَافِلَها ^(٦) يَسْمُو بها أَشْعَرِي طَرَفُهُ سَامِي

فقال له بلال : وَيْحَكَ ! أَيْمَدَحُ الحطيئةُ أبا موسى الأشعريَّ وأنا أروى شعرَ
الحطيئةِ كُلَّهُ فلا أعرفُها ! ولكن أشعِها تذهبَ في الناس .
١٠

(١) كذا في ديوانه . والضمير يرجع إلى الجحفل في البيت الذي قبله وهو :

وجحفل كبهيم الليل متجع أرض العدو يبؤس بعد إنعام

وفي جميع الأصول : « فيها » .

(٢) كذا في ح ، ط ، رس ، مع ، نا ، والديوان . وحاء : حتى من مذحج . وفي ب ، س :

١٥ « سام » .

(٣) جاء في شرح الديوان أن حاماً من ناهيس بن عَفْرَس بن خلف بن أنمار وهم خثيم .

(٤) مستحقات : من استحقب الشيء ، إذا احتمله من خلف .

(٥) الروايا : الإبل التي تحمل أزوادهم وأثقالهم .

(٦) جحافلها : جمع جحفلة ، وهي من الخيل والحمير والبغال والحافر بمنزلة الشفة للإنسان والمشفر

٢٠ للبعير . والضمير يعود إلى الخيل المذكورة في الأبيات قبل هذا البيت وهي :

وما رضيت لهم حتى رقدتهم من وائل رهط بسطام بأصرام

فيه الرماح وفيه كل سابعة جدلاء مبهمة من نسج سلام

وكل أجرد كالمرحان أترزه مسح الأكف وسقي بعد إطعام

وكل شوهاء طوع غير آية عند الصباح إذا هموا بإلجام

٢٥ والمعنى أن الخيل تجنب إلى الروايا فتضع جحافلها على أعجاز الإبل . (انظر شرح الديوان المخطوط

المحفوظ بدار الكتب تحت رقم ٣ أدب ش) .

وذكر المدائني أن الخطيئة قال هذه القصيدة في أبي موسى ، وأنها صحيحة ؛ قالها فيه
وقد جمع جيشاً للغزو فأنشده :

* جمعت من عامرٍ فيه (١) ومن أسدٍ (٢) *

وذكر البيتين وبينهما هذان البيتان وهو :

فما رضيتهم حتى رقدتهم بوائلي رهط ذي الجدين بسطام (٣)
مستحقيات رواياها جحافلها يسمو بها أشعري طرفه سامي

فوصله أبو موسى ، فكتب إليه عمر رضي الله عنه يلومه على ذلك ، فكتب إليه :
إني اشتريت عرضي منه بها ، فكتب إليه عمر : إن كان هذا هكذا وإنما فديت عرضك
من لسانه ولم تعطه للمدح (٤) والفخر فقد أحسنت . ولما ولي بلال بن أبي بردة أنشده
إياها حماد الراوية فوصله أيضاً .

ونسخت من كتاب حماد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن
الكراني عن الرياشي قال حدثني محمد بن الطفيل عن أبي بكر بن عياش عن الحارث
ابن عبد الرحمن عن مكحول قال :

كذبه عمر في
بيت قاله

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له فجثا على ركبتيه وقال :
« إنه لبخر (٥) » ، قال عمر : كذب الخطيئة حيث يقول :

١٥

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ .

(٢) هذه غير رواية حماد كما ذكر شارح الديوان .

(٣) كذا في الأصول . وبسطام هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خاله الشيباني ويسمى
ذا الجدّين . وفي الديوان : « رهط بسطام بأصرام » . والأصرام : البيوت المجتمعة ، يقال للقطعة منها رصرم
(بالكسر) .

٢٠

(٤) في ط : « اللبخ » .

(٥) أي واسع الجري . وفي صحيح الإمام البخاري : كان بالمدينة فرع فاستعار النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له « مندوب » فركبه وقال : « ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحرا » . انظر (باب
الركوب على الدابة الصعبة من كتاب الجهاد) .

وإنَّ جِيَادَ الْخَيْلِ لَا تَسْتَفِزُّنَا وَلَا جَاعَلَاتُ الرِّيطِ^(١) فَوْقَ الْمَعَاصِمِ
لَوْ تَرَكَ هَذَا أَحَدٌ لَتَرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة أن الحطيئة أراد سفراً
فأنته امرأته وقد قدّمت راحلته ليركب ، فقال لها :
بشعر فرجع
فاستعطفت امرأته

عُدِّي السنين إذا همتُ برحلةٍ ودعى الشهورُ فإنهن قصارُ
فقلت امرأته :

أَذْكُرُ تَحْنُنَنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا وَاذْكُرْ بَنَاتِكَ إِنْهَنَ صِفَارُ
فقلت : حطّوا ، لا رحلتُ لسفرٍ أبداً .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ومحمد بن الحسن بن دريد قالا حدثنا عبد الرحمن
ابن أخي الأصمعي عن عمه عن أبيه قال :
يزعم رجل أنه
ضاف قوما من
الجن منهم صاحب
الحطيئة

قال رجل : ضِيفْتُ^(٢) قوماً في سفرٍ وقد ضَلَّتْ^(٣) الطريقَ ، فجاءوني بطعامٍ أجْدُ طَعْمِهِ
في فمي وثِقَلَهُ^(٤) في بطني ، ثم قال شيخٌ منهم لشابٍ أنشدَ عَمَّكَ ، فأنشدني :
عفا من سُلَيْمِي^(٥) مُسْحَلَانُ فَحَامِرُهُ تَمْشِي بِهِ ظُلُمَانُ وَجَاذِرُهُ
فقلت له : أليس هذا للحطيئة ؟ فقال : بلى ، وأنا صاحبه من الجن .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
أنشد ابن شبرمة

من شعره وقال

(١) الريط : جمع ريطرة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد ، أو كل ثوب لين رقيق . هو من جيد الشعر

(٢) أي نزلت عليهم ضيفا .

(٣) في جميع النسخ : «أضللت» . وفي اللسان ضللت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعهما . قال

أبو عمرو بن العلاء : إذا لم تعرف المكان قلت : ضللت ، وإذا سقط من يدك شيء قلت : أضلته ، أو بعبارة

أخرى تقول للشيء الزائل عن موضعه : قد أضلته ، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه : ضلته .

(٤) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : «ثقله» والثقل : ماسفل ورسب من كل شيء ، ومن المحتمل

أن يكون «وثقلته» - بفتح الثاء وسكون القاف وفتحها - وهي ما يجده الرجل في جوفه من ثقل الطعام .

(٥) في مع ، رس : «عفا مسحلان من سليمان» .

قال ابن عيينة : سمعت ابن شبرمة يقول : أنا والله أعلم بجيد الشعر ، لقد أحسن الحطيئة حيث يقول :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدرؤها ولا كدوا
وإن قال مولاهم على جلّ حادثٍ من الدهر: ردّوا فضل أحلامكم ردّوا .

قال : وقال الأصمعيّ وقد سأله أبو عدنان عن هذا البيت : ما واحد البنى ، قال : بذية ، فقال له : أتجمع فعلة على فعل ؟ قال : نعم مثل رشوة ورشى وحبوة وحبى^(١).

٥٢
٢

حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل :

أن الحطيئة أفحمته السنة^(٢) ، فنزل بيني مقلد بن يربوع ، فمضى بعضهم إلى بعض وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلم أحدٌ من لسانه ، فتعالوا حتى نسأله عما يحب فنفعله^(٣) وعما يكره فنجتنبه ، فأتوه فقالوا له : يا أبا مليكة ، إنك اخترتنا على سائر العرب ووجب حقك علينا ، فمرنا بما تحب أن نفعله وبما تحب أن ننتهي عنه ، فقال : لا تكثرُوا زيارتي فتُمِلُونِي ، ولا تقطعوا فتوحشُونِي ، ولا تجعلوا فناء بيتي مجلساً لكم ، ولا تُسمِعُوا بناقي غناء شَبَانِكُمْ ؛ فإن الغناء رُقِيّة الزنا . قال : فأقام عندهم .
وجمع كلُّ رجلٍ منهم ولده وقل : أمّكم الطلاقُ لئن تَعَنَّى أحدٌ منكم والحطيئة .

نزل على بني
مقلد بن يربوع
فأحسنوا جواره
ومدحهم

(١) الذي ورد في كتب اللغة بنية بالكسر وبنية بالضم ، وورد في جمعها بنى بالكسر وبنى بالضم . وأنشد الفارسي بيت الحطيئة على ضم الباء في قوله : « أحسنوا البنى » . قال صاحب اللسان : ويروى « أحسنوا البنى » أي بالكسر . والرشوة أيضا جاءت بتشليث الراء وجمعت على « رشى » بضم الراء و « رشى » بكسرها ، وكذلك الحبوة بمعنى التوب الذي يحتبى به رويت بكسر الحاء وضمها وجمعت على حبى بالكسر وحبى بالضم .

(٢) أقحمته : أوقعت في شدة ومشقة . والسنة : الجذب .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « فنفعله به » .

مقيم بين أظهرنا لأضربنه ضربة بسيفي أخذت منه ما أخذت . فلم يزل مقياً فيما يرضى حتى انجلت عنه السنة ، فارتحل وهو يقول :

جأرت آل مقلد فحمدتهم إذ ايس كل^(١) أخى جوار محمد
أيام^(٢) من يرد الصنعة يصطنع فينا ومن يرد الزهادة يزهد^(٣)

خبره مع الزبرقان
ابن بدر وسبب
هجائه إياه

فأما خبره مع الزبرقان بن بدر والسبب في هجائه إياه فأخبرني به أبو خليفة عن محمد بن سلام ولم يتجاوز به ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن يونس ، وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ، وأخبرني الزبيدي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي وقد جمعت رواياتهم وضمنت بعضها إلى بعض :

١٠ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ولي الزبرقان بن بدر بن أمي القيس ابن خلف بن بهذلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عملاً — وذكر مثل ذلك الأصمعي ، وقال : الزبرقان : القمر ، والزبرقان : الرجل الخفيف اللحية — قال : وأقره أبو بكر رضى الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مجذبة ليؤدى صدقات قومه ، فلقى الحطيئة بقرقرى^(٤) ومعه ابنه أوس وسواده وبناته وامراته ، فقال له الزبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الحطيئة : أين تريد ؟ قال : العراق ؛ فقد حطمتنا هذه السنة ، قال : وتصنع ماذا ؟ قال : وددت أن أصادف

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي الديوان ، ا ، د ، ط ، خد : « إذ لا يكاد أخو » .

(٢) في ط ، خد : « أزمان » .

(٣) القافية تقتضى رفع يزهد ، ووقوعه جواباً للشرط يقتضى جزمه . ولكن رفع المضارع الواقع

٢٠ جواباً لفعل شرط مضارع يجوز ولو في غير الضرورة وإن كان خلاف الألف . وفي ط ، مع : « يزهد » بكسر الدال وهو اللغة الفصيحة وإن كان عليها قد دخله الإقواء وهو اختلاف حركة الروى رفعاً وجراً .

(٤) قرقرى : أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة . (انظر معجم ياقوت في قرقرى) .

بها رجلا يَكْفِينِي مَوْوَنَةً عِيَالِي وَأَصْفِيهِ^(١) مَدَحِي أَبَدًا ، فقال له الزُّبْرَقَان : قد أَصْبَتَهُ ، فهل لك فيه يُوسِعُكَ لَبْنًا وَتَمْرًا وَيَجَاوِرُكَ أَحْسَنَ جِوَارٍ وَأَكْرَمَهُ ؟ فقال له الحُطَيْيَّة : هذا وأَيْلِكَ العَيْشُ ، وما كُنْتُ أَرْجُو هذا كُلَّهُ ، قال : فقد أَصْبَتَهُ ؛ قال : عندَ مَنْ ؟ قال : عندِي ، قال : ومن أنت ؟ قال : الزُّبْرَقَان بن بدر ، قال : وأين محلُّك ؟ قال : اركبْ هذه الإِبِلَ ، واستقبلْ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ، وسلْ عن القمرِ حتى تأتي منزلي .

قال يونس : وكان اسمُ الزُّبْرَقَان الحُصَيْنَ بن بدر ، وإنما سَمِيَ الزُّبْرَقَانَ لحسنه ؛ شُبِّهَ بالقمر . وقيل : بل لبس عمامةً مُزَبْرَقَةً^(٢) بالزَّعْفَرَانِ فسميَ الزُّبْرَقَانَ لذلك .

وقال أبو عُبَيْدَةَ في خبره : فقال له : سِرْ إلى أم شَذْرَةَ^(٣) وهي أم الزُّبْرَقَان — وهي أَيْضًا عمة الفرزدق — وكتب إليها أن أحسنِي إليه ، وأكثري له من التمر واللبن .

وقال آخرون : بل وكَلَهُ إلى زوجته . فالحق الحُطَيْيَّةُ بزوجته^(٤) على رواية ابن سَلَامٍ ،

وهي بنت صَعَصَعَةَ بن نَاجِيَةَ المُجَاشِعِيَّةِ ، واسمُها هُنَيْدَةُ ، وعلى رواية أبي عُبَيْدَةَ : أنها أمُّه ، وذلك في عامٍ صَعَبٍ مُجْدِبٍ فأكرمتها المرأةُ وأحسنَتْ إليه . فبلغ ذلك بَغِيضَ بن عامر بن شَمَّاس بن لَأَى بن جَعْفَرٍ وهو أَنْفُ الناقة بن قُرَيْع بن عَوْفٍ^(٥) ابن كعب^(٦) بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم ، وبلغ إخوته وبَنِي عمه فاغتنموها .

وفي خبر الزَّيْدِيَّ عن عمه قال ابن حَبِيبَ عن ابن الأَعْرَابِيِّ : وكانوا يَفْضَحُونَ من أَنْفِ الناقة ، وإنما سَمِيَ جَعْفَرُ أَنْفِ الناقة لأن أباه قُرَيْعًا نَحَرَ نَاقَةً فَتَسَمَّاهَا بين نسائه ، فبعثت جَعْفَرًا هذا أمُّه ، وهي الشَّمُوسُ من وائِلٍ ثم من سَعْدٍ هُذَيْمٍ ، فأتى أباه ولم يَبْقَ من الناقة إلا رأسُها وعنقُها ، فقال : شَأْنُكَ بهذا ؛ فأدخل يده

٥٣
٢

(١) أَصْفِيهِ : أَخْلَصَهُ .

(٢) مُزَبْرَقَةٌ : مَصْبُوغَةٌ . يقال : زَبَرَقَ ثَوْبُهُ إِذَا صَبَغَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ .

٢٠

(٣) في خد : «أم حذرة» وهي أم الزُّبْرَقَان بن بدر .

(٤) في ح : «فرحل الحُطَيْيَّةَ حتى لحق بزوجته» .

(٥) في أ ، ب ، س : «عمرو» بدل «عوف» . وهو تحريف .

(٦) ابن كعب ، زيادة في ط . ويؤيد صحة هذه الزيادة ما ورد في شرح القاموس السليم رتضي في مادة «أنف» .

في أنفها وجرّ ما أعطاه ؛ فسمّى أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم حتى مدّحهم الحطيئة ، فقال :

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يسوّى بأنف الناقة الذنبا !

فصار بعد ذلك نفرا لهم ومدحا ، وكانوا ينازعون الزُّبرقان الشرف — يعني بغيضا وإخوته وأهله — وكانوا أشرف من الزُّبرقان ، إلا أنه قد كان استعلام بنفسه . وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة دميّا سيّء^(١) الخلق ، لا تأخذه العين ، ومعه عيال كذلك ، فلما رأت أم شذرة حاله هان عليها وقصّرت^(٢) به ، ونظر بغيض وبنو أنف الناقة إلى ما تصنع به أم شذرة ، فأرسلوا إليه : أن آتينا ، فأبى عليهم وقال : إن من شأن النساء التقصير والغفلة ، ولست بالذي أحمل على صاحبها ذنبها . فلما ألح عليه بنو أنف الناقة ، وكان رسولهم إليه شماس بن لائى وعلقمة ابن هوزة وبغيض بن شماس والمُخَبَّل الشاعر ، قال لهم : لستُ بحامل على الرجل ذنب غيره ، فإن تركت وجفيت تحولت إليكم ؛ فأطمعوه ووعدوه وعداً عظيماً . وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يُجيبهم دسّوا إلى هُنيدة زوجة الزُّبرقان أن الزُّبرقان إنما يريد أن يتزوج ابنته مُليكة ؛ وكانت جميلةً كاملةً ، فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة وهي في ذاك تُداريه . ثم أرادوا النُّجعة^(٣) . قال أبو عبيدة : فقالت له أم شذرة — وقال ابن سلام : فقالت له هُنيدة — : قد حضرت النُّجعة فاركب أنت وأهلك هذا الظَّهرَ إلى مكان كذا وكذا ، ثم اردّده إلينا حتى نلحقك فإنه لا يسعنا جميعاً ؛

(١) في ط : «شئ الخلق» ولعله فعيل بمعنى مفعول من شُنِي الرجل (بالبناء للمفعول) إذا أبغض .

ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا؛ أو لعله تحريف عن «مشياً الخلق» ، والمشياً : المختلف الخلق الخجلة القبيح . ٢٠

(٢) قصرت به : لم تكرمه ولم تبلغ ما يرضيه .

(٣) النُّجعة : طلب الكلاء في موضعه .

فأرسل إليها : بل تقدّمي أنتِ فانتِ أحقُّ بذلك ؛ ففعلتْ وتثاقلتْ عن ردّها (١)
إليه وتركته يومين أو ثلاثة ، وألح بنو أنف الناقة عليه وقالوا له : قد تُرِكَتْ
بمضيعة . وكان أشدّهم في ذلك قولاً بغيضَ بن شماس وعلقمة بن هوذة ،
وكان الزُّبرقان قد قال في علقمة :

ولى ابنُ عمٍّ لا يزا لَ يَعِينُنِي وَيُعِينُ (٢) عَائِبُ
وَأَعِينُنِي فِي النَّائِبَاتِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَى وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ
لَاهِ (٣) ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخَافُ الْمُحْزَنَاتِ (٤) مِنَ الْعَوَاقِبِ

قال : فكان علقمة ممثلاً غيظاً عليه . فلما ألحوا على الحطيئة أجابهم وقال (٥) : أما
الآن فنعم ، أنا صائرٌ معكم . فتحمل معهم ، فضرَبوا له قَبَّةً ، وربطوا بكلِّ طُنْبٍ من
أطناها جُلَّةً (٦) هَجَرِيَّةً ، وأراحوا (٧) عليه إبلهم ، وأكثروا له من التمر والابن ، وأعطوه
لِقَاحاً (٨) وكُسوةً . قال : فلما قدِم الزُّبرقان سأل عنه فأخبر بقصته ، فنادى في بني بهذلة

٥٤
٢

(١) كذا في جميع النسخ ولعله : «رده» . أو أنه أنث الضمير باعتبار أن مرجعه الدابة وهي تقع على
المذكر والمؤنث قال الله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾ .

(٢) كذا في ط وفي سائر الأصول : «ويعيب» ، وعائب على هذه النسخة بمعنى ذى عيب يقال : عاب
الشيء عيباً : صار ذا عيب .

(٣) لاه : بمعنى لله ، ومثله قول ذى الأصبع العدواني :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديباني فتخزوني

(٤) في رس : «الخزيات» .

(٥) كذا في ط وهي أنسب . وفي سائر النسخ : «فقال» .

(٦) في اللسان : «الجنة» وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها . وقال في مادة «وزن» :
«والوزن : القدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بين يديه تكون ثلث الجلة من جلال هجر» . وفي ط ،
رس : «حلة» ولعلها تصحيف «جلة» . وفي باقي الأصول : «قلة» والسياق لا يساعد على تصويبه .

(٧) لإراحة الإبل : ردها في العشي .

(٨) اللقاح : جمع نقوح وهي الناقة الحلوب .

ابن عوف ، وهم لأُمّ دون قُرَيْع ، أمهم السَّفْعَاء بنت غَنَم بن قُتَيْبَة من بَاهِلَة . فركب الزُّبْرَقَانُ فرسه ، وأخذ رُحْمَه ، وسار حتى وقف على نادى بنى شَمَّاس^(١) القُرَيْعِيَّين ، فقال : رُدُّوا علىّ جارى ؛ فقالوا : ما هو لك بجارٍ وقد أطرحتَه وضَيَّعْتَه ؛ فألم^(٢) أن يكونَ بين الحَيِّين حربٌ ، فحضرهم^(٣) أهلُ الحِجَابِ من قومهم ، فلاموا بَغِيضًا وقالوا : اردُدْ على الرجل جاره ؛ فقال : لستُ مُخْرِجَه وقد آوَيْتَه ، وهو رجل حرٌّ مالكٌ لأمره ، نَحْيَرُوهُ فَإِنْ اخْتَارَنِي لم أَخْرِجْهُ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لم أُكْرِهْهُ . نَحْيَرُوا الحطيئةَ فاختارَ بَغِيضًا ورَهْطَه ، فجاء الزُّبْرَقَانُ ووقف عليه وقال له : أبا مُلَيْكَة ، أفارقتَ جِوَارِي عن سُخْطِ وَذَمٍّ؟ قال : لا ؛ فانصرف وتركه . هذه رواية ابن سلام ، وأما أبو عُبَيْدَة فإنه ذكر أنه كان بين الزُّبْرَقَانِ ومن معه من القُرَيْعِيَّين تَلَاَح^(٤) وتَشَاخٌ . وزعم غيرهما أن الزُّبْرَقَانِ استعدى عمرَ بنَ الخطَّابِ على بَغِيضٍ ، فحكم عمرُ بأن يُخْرِجَ الحطيئةَ حتى يُقامَ في موضعٍ خالٍ بين الحَيِّين وحدَه ويُخَلَّى سبيلُه ، ويكونَ جارَ أيَّهما اختار ؛ ففعل ذلك به ، فاختار القُرَيْعِيَّين . قال : وجعل الحطيئةَ يمدحهم من غير أن يهجوَ الزُّبْرَقَانِ ، وهم يحضُّونه على ذلك ويحرِّضونه فيأبى ويقول : لا ذنبَ للرجل عندي ؛ حتى أرسل الزُّبْرَقَانِ إلى رجل من النَّمَرِ بنِ قَاسِطٍ يقال له دِثَار بن شَيْبَان ، فهجا بَغِيضًا فقال :

أَرَى إِبِلِي بِجَوْفِ الْمَاءِ حَلَّتْ^(٥) وَأَعْمَوزُهَا بِهِ الْمَاءِ الرَّوَاءُ ١٥

وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهَ بَنِي قُرَيْعٍ فَمَا وَصَلُوا الْقَرَابَةَ مَذْ أَسَاءُوا

(١) فى مع ، نا : «بنى عبد شمس» .

(٢) ألم : قرب ، يقال : ألمَّ أن يذهب بصره أى قرب أن يذهب . ومنه الحديث : «وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم» ، قال أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل .

(٣) كذا فى ط . وفى باقى الأصول : «فحضر أهل الحجا» . ٢٠

(٤) تلاح : تنازع .

(٥) فى مع ، خد ، رس : «حنت» .

تَحَلَّأُ^(١) يَوْمَ وَرَدَ النَّاسُ إِيَّايَ وَتَصْدُرُ وَهِيَ مُخَنَّقَةٌ^(٢) ظِلَاءُ
 أَلَمْ أَكُ جَارَ شَمَّاسِ بْنِ لَأَيٍّ فَأَسْلَمَنِي وَقَدْ نَزَلَ الْبَلَاءُ
 قُلْتُ : تَحَوَّلِي يَا أُمَّ بَكْرٍ إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ
 وَجَدْنَا يَدَ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ تَعَالَى سَمُّكَ وَدَحَا^(٣) الْفَنَاءِ^(٤)
 وَمَا أَضْحَى لَشَّمَّاسِ بْنِ لَأَيٍّ قَدِيمٌ فِي الْفَعَالِ^(٥) وَلَا رَبَاءُ^(٦)
 سِوَى أَنْ الْحَطِيبَةَ قَالَ قَوْلًا فَمِنْ هَذَا مِنْ مَقَالَتِهِ جَزَاءُ

فحينئذ قال الحطيئة يَهْجُو الزُّبَيْرَ قَان وَيُنَاضِلُ عَنْ بَغِيضٍ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَأُمُومًا أَمْرًا جُنُبًا فِي آلِ لَأَيِّ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ
 مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَالَكُمْ فِي بَأْسٍ جَاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ
 لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ^(٧) لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ^(٨) يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْجِي وَإِسَاسِي
 وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لَأَرْشِدَكُمْ كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَتَجِي وَإِمْرَاسِي
 لَمَّا بَدَأَ مِنْكُمْ غَيْبٌ^(٩) أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ أَمِي

(١) كَذَا فِي ح . وَتَحَلَّأُ : تَمَنَعُ ، يُقَالُ : حَلَّاهُ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيثًا وَتَحْلُتُهُ : طَرَدَهُ وَمَنَعَهُ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «تَحَلَّى» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) مُحَنَّقَةٌ : ضَامِرَةٌ .

(٣) وَرَدَتْ دَحَا بِمَعْنَى بَسَطَ وَوَسَّعَ ، وَلَمْ تَجِيءْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا لَازِمَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : دَحَا الْبَطْنُ أَيْ عَظُمَ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلٍ ، فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : «دَحَا الْفَنَاءُ» هُنَا بِمَعْنَى عَظُمَ وَاتَّسَعَ . أَوْ لَعَلَّهَا دَجَا (بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةُ) بِمَعْنَى سَبَغَ أَيْ طَالَ وَاتَّسَعَ .

(٤) فَنَاءُ الدَّارِ : مَا اتَّسَعَ مِنْ أَمَامِهَا .

(٥) الْفَعَالُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ .

(٦) الرِّبَاءُ بِالْفَتْحِ : الطُّوْلُ وَالْمُنَّةُ وَالْفَضْلُ .

(٧) مَرَيْتُكُمْ : مِنْ مَرَى النَّاقَةَ يَمْرِيهَا ، أَيْ مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَالْمُرَادُ مَدَارَاتِهِمْ وَمَدَحُهُمْ لِيَدْرُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ .

(٨) الدَّرَةُ : الدِّينُ .

(٩) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «غَيْبٌ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

٥٥
٢

أزمتُ يأساً مُبيناً^(١) من نَوَالِكُمُ ولن يُرَى^(٢) طارداً للحرِّ كَالْيَاسِ
جارٌّ لقومٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ وغادروهُ مَقِيماً بينَ أَرْمَاسٍ
مَلُّوا قِرَاهَ وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لُبُغَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلَّتْ مَعَاوِلُكُمْ مِنْ آلٍ لَأَيِّ صَفَاةٍ أَصْلُهَا رَاسِي
قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كَنَائِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسٍ^(٣)

— الْجُنُبُ : الغريب . والإِبْسَاسُ : أَنْ يُسَكَّنَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ . وَالْمَاتِحُ : الْمُسْتَقِي
الَّذِي يَجْذِبُ الدُّلُوعَ مِنْ فَوْقُ . وَالْإِمْرَاسُ : أَنْ يَقَعَ الْحَبْلُ فِي جَانِبِ الْبَكْرَةِ فَيُخْرِجَهُ —
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزَّبْرَقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَرَفَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ
لِحَسَّانَ : أَتُرَاهُ هَجَاءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَسَلَّحَ عَلَيْهِ ، فَحَبَسَهُ عُمَرُ .

استعدى الزبرقان
عليه عمر فحبسه

فصل زياد في
حادثة قدمت له
بنحو ما فصل عمر
في أمر الزبرقان
والخطيئة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر الملهبي قالاً حدثنا عمر
ابن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن أبي عبد الرحمن الطائي عن عبد الله بن عبيد الله
عن الشعبي قال :

شهدتُ زياداً وأتاه عامرُ بن مسعود بأبي عُلَائَةَ التَّيْمِيَّ ، فَقَالَ : إِنَّهُ هَجَانِي ؛
قَالَ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ قَالَ :

(١) كَذَا فِي - ، م وَالِدِيَوَان . وَفِي ب ، س : «مُتَبِينًا» .

(٢) فِي ط : «وَلَنْ تَرَى طَارِدًا» .

(٣) أَنْكَاسُ : جَمْعُ نَكَسٍ وَهُوَ أَضْعَفُ السَّهَامِ . وَقَدْ أوردَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (مَادَّةُ نَكَسٍ) رَوَايَةَ

الْأَزْهَرِيَّ لِهَذَا الْبَيْتِ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا خَيْرُوهُ بَيْنَ التَّخْلِيَةِ
وَجَزِّ النَّاصِيَةِ ، وَالْأَسْرِ ؛ فَإِنْ اخْتَارَ جَزَّ النَّاصِيَةَ جَزَّوْهَا وَخَلَوْا سَبِيلَهُ ، ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كَنَائِهِمْ ،
فَإِذَا افْتَخَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ (انْظُرِ اللِّسَانُ مَادَّةَ نَكَسٍ) .

وكيف أرجى ثروها ونماءها وقد سار فيها خُصية^(١) الكلبِ عامرُ
 فقال أبو علاثة : ليس هكذا قلتُ ؛ قال : فكيف قلتَ ؟ قال قلتُ :
 وإني لأرجو ثروها ونماءها وقد سار فيها ناجذ الحقَّ عامرُ
 قال زيادُ : قاتل الله الشاعرَ ، ينقلُ لسانه كيف شاء ، والله لولا أن تكون سُنَّةُ
 لقطعتُ لسانك ! فقام قيس بن فهذ الأنصاري فقل : أصلح الله الأمير ، ما أدري من
 الرجل ؛ فإن شئتَ حدثتُك عن عمرَ بما سمعتُ منه — قال : وكان زيادُ يعجبه
 الحديث^(٢) عن عمرَ رضى الله عنه — قال : هاته ، قال : شهدته وأتاه الزُّبرقان بن بدر
 بالحليَّة فقال : إنه هجاني ؛ قل : وما قال لك ؟ قال قال لي :

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُعيتها واقعدْ فإنك أنت الطاعم الكاسي
 فقال عمر : ما أسمعُ هجاءَ ولكنها معاتبةٌ ؛ قال الزُّبرقان : أو ما تبلغُ مروءتي إلّا
 أن آكلَ وألبسَ ! فقال عمر : على بحسّان ، فحى به فسأله ؛ فقال : لم يهجه ولكن
 سلّح عليه — قال ويقال : إنه سأل لبيداً عن ذلك فقال : ما يسرُّني أنه لحقني من
 هذا الشعر ما لحقه وأن لي حُمَرَ النعم — فأمر به عمرُ فجعل في نقير^(٣) في بئر ثم ألقى
 عليه شيء ، فقتل :

ماذا تقول لأفراخِ بنى مَرخ^(٤) زُغَب^(٥) الحواصل^(٦) لأماء ولا شجرُ

(١) في مع : «ناجذ الحق» .

(٢) في ط : «وكان زياد يعجبه أن يسمع الحديث عن عمر» .

(٣) النقيير : ما نقر من حجر أو خشب ونحوها .

(٤) في هامش ط : «ويروى : بنى أمر» وقد ورد البيت فيها فيما يلي بهذه الرواية . وذكر صاحب
 القاموس في مادة «مرخ» أن ذا مرخ بالتحريك واد بالحجاز . وقال ياقوت : هو واد بين فدك والوابشية
 كثير الشجر ، وأورد هذا البيت ، ثم قال : والرواية المشهورة «بنى أمر» ، وذو أمر : موضع بنجد من
 ديار غطفان .

(٥) كذا في أغلب الأصول . وفي ح ، رس والديوان : «حمر الحواصل» . والمراد من حمرتها خلوص
 جلدها من الريش لقرب عهدها بالولادة .

(٦) الحوصلة من الطائر والظلم بمنزلة المعدة في الإنسان .

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَانْفَرَّ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَى إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ
لَمْ يُؤْثِرْوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمَوكَ لَهَا لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ^(١) الْأَثَرُ

فأخرجه وقال له : إِيَّاكَ وَهَجَاءُ النَّاسِ ، قال : إِذَا يَمُوتُ عِيَالِي جَوْعًا ، هَذَا مَكْسَبِي وَمِنْهُ
مَعَاشِي ؛ قال : فَإِيَّاكَ وَالْمُقْدِرَ مِنَ الْقَوْلِ ؛ قال : وما المقْدَعُ ؟ قال : أَنْ تَخَيَّرَ بَيْنَ النَّاسِ
فَتَقُولَ : فَلَانٌ خَيْرٌ مِنْ فَلَانٍ ، وَآلُ فَلَانٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ فَلَانٍ ؛ قال : فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَهْجَى
مَنِي . ثم قال : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَقَطَعْتُ لِسَانَكَ ، وَلَكِنْ أَذْهَبُ فَأَنْتَ لَهُ ،
خُذْهُ يَا زَبْرَقَانَ ؛ فَأَلْقَى الزَّبْرَقَانُ فِي عُنُقِهِ عِمَامَةً فَاقْتَادَهُ بِهَا ؛ وَعَارَضَتْهُ غَطَفَانُ فَقَالُوا لَهُ :
يَا أَبَا شَذْرَةَ ، إِخْوَتُكَ وَبَنُو عَمِّكَ ، هَبْ لَنَا ؛ فَوَهَبَهُ لَهُمْ . فَقَالَ زِيَادُ لِعَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ :
قَدْ سَمِعْتَ مَا رَوَى عَنْ عَمْرِو ، وَإِنَّمَا هِيَ السُّنَنُ ، فَاذْهَبْ بِهِ فَهُوَ لَكَ ؛ فَأَلْقَى فِي عُنُقِهِ
حَبْلًا أَوْ عِمَامَةً ، وَعَارَضَتْهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَقَالُوا لَهُ : أَخْوَالُكَ^(٢) وَجِيرَانُكَ ؛
فَوَهَبَهُ لَهُمْ .

استعطف عمر
بشعر فأطلقه

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

أَنَّ الْحَطِيطَةَ لَمَّا حَبَسَهُ عَمْرُ قَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَا قَالَه :

أَعُودُ بِجَدِّكَ إِنِّي أَمْرُوٌّ سَقَتْنِي الْأَعَادَى إِلَيْكَ السَّجَالَا
فإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزَّبْرَقَانِ أَشَدُّ نَكَالًا وَأَرْجَى نَوَالَا
تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا
وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ فَإِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالَا

(١) الأثر : جمع أثره وهي المكربة . وفي ط : « كانت بك الخير » وفي الديوان : « كانت بها الخير » .

(٢) في ط ، رس ، مع ، نا : « إخوانك وجيرانك » . ٢٠

فإن كان ما رَعَمُوا صادقاً فسيقت إليك نسائي رجالاً^(١)
 حواسير لا يشتكين الوجا^(٢) يُخَفِّضْنَ آلاً ويرفعن آلاً

فلم يلتفت عمرُ إليه حتى قال أياته التي أولها :

* ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخٍ^(٣) *

- أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء ومحمد بن العباس السيزيدي وعمر بن عبد العزيز
 ابن أحمد وطاهر بن عبد الله الهشامي^(٤) قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
 ابن الضحَّاك بن عثمان الحزامي قال حدثني عبد الله بن مُصعب عن ربيعة بن عثمان
 عن زيد^(٥) بن أسلم عن أبيه قال :

أرسل عمر إلى الخطيئة وأنا جالس عنده وقد كله فيه عمرو بن العاص وغيره
 فأخرجه من السجن فأنشده قوله :

١٠

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخٍ^(٦) زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
 ألقيت^(٧) كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر^(٨) عليك سلام الله يا عمر
 أنت الإمام الذي من بعد صاحبه ألقى إليك مقاليد النهي البشر

(١) رجالا : جمع رجلة (يفتح الراء وضم الجيم) ، أى راجلة .

(٢) الوجا : الحفا وقيل شدته .

(٣) في ط : « بذي أمر » .

(٤) في ط ، نا : « الهشامي » .

(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « يزيد » وقد أورد في الخلاصة في أسماء الرجال زيد بن أسلم
 هذا وقال : إنه يروى عن أبيه وإنه مولى لعمر بن الخطاب . وفي سائر النسخ : « يزيد بن أسلم » ولم نجده
 في كتب التراجم .

٢٠

(٦) في ط ، نا : « بذي أمر » .

(٧) في ط ، خد ، نا ، مع : « غادرت » .

(٨) في ط ، نا : « فاغفر هداك عليك الناس » .

لم يوثروك بها إذ قدّموك لها لكن لأنفسهم كانت بك الأثر^(١)
 فامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح تفشاهم بها القرر^(٢)
 أهلي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض داوية تغنى بها الخبر^(٣)
 — قال فبكي حين قال :

* ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ *

فقال عمرو بن العاص : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي
 على تركه الحطيئة — قتال عمر : على بالكربى ، فأتى به ، فجأس عليه ثم قال : أشيروا
 على في الشاعر ، فإنه يقول الهجر^(٤) وينسب بالجرم ويمدح الناس ويذمهم بغير
 ما فيهم ، ما أراي إلا قاطعا لسانه ، ثم قال : على بالطست^(٥) ، فأتى بها ، ثم قال : على
 بالمخصف^(٦) ، على بالسكين ، لا بل على بالموسى ، فهو أوحى^(٧) ؛ فقالوا : لا يعود
 يا أمير المؤمنين ، فأشاروا^(٨) إليه أن قل : لا أعود ؛ فقال : لا أعود يا أمير المؤمنين ؛
 فقال له : النجاء . قال : فلما ولى قال له عمر : يا حطيئة ، كأني بك عند فتى من
 قريش ، قد بسط لك تمرقة^(٩) وكسر لك أخرى وقال : غننا يا حطيئة ، فطفقت تغنيه
 بأعراض الناس . قال ابن أسلم : فما انتقضت الدنيا حتى رأيت الحطيئة عند
 عبيد الله بن عمر قد بسط له تمرقة وكسر له أخرى وقال : غننا يا حطيئة ، فجعل

٥٧
٢

(١) في مع ، نا : « كانت بك الخبر » .

(٢) القرر : جمع قررة - بالكسر - وهي البرد .

(٣) الداوية والداوية : الفلاة الواسعة ، وفي مع ، نا : « يخفى بها الخبر » .

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « الهجو » بالواو .

(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « على بطست » بالتنكير .

(٦) المخصف : مخز الإسكافي وهو الإشقي .

(٧) في ح : « فهمي أوحى » والموسى يذكر ويؤنث . وأوحى : أسرع .

(٨) كذا في جميع النسخ بالفاء . والمناسب للمقام هنا العطف بالواو .

(٩) التمرقة : الوسادة .

يَغْنِيهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا حُطَيْثَةَ ، أَتَذْكُرُ قَوْلَ عَمْرٍ ؟ قَفَزَ وَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَرْءَ ،
أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَعَلْتُ . قَالَ : وَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا
فَكُنْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَطْلَقَ الْحُطَيْثَةَ أَرَادَ
أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَاشْتَرَى مِنْهُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا بِثَلَاثَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؛ فَقَالَ
الْحُطَيْثَةُ فِي ذَلِكَ :

اشترى منه عمر
أعراض المسلمين
بمطاء

وَأَخَذْتُ أَطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ
وَحَمَيْتَنِي عِرْضَ اللَّيْمِ فَلَمْ يَخَفْ ذَمِّي وَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ :

شفع له عبد الرحمن
ابن عوف عند عمر

أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ هُوَ الَّذِي اسْتَرْضَى عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَكَلَّمَهُ فِي أَمْرِ
الْحُطَيْثَةَ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ . قَالَ حَمَّادٌ وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَطْلَقَهُ قَالَ الشَّاعِرُ النَّمْرِيُّ الَّذِي كَانَ الزُّبَيْرُ قَانَ حَمْلَهُ عَلَى هِجَاءِ بَغِيضٍ :

دَعَانِي الْأَثْبَجَانِ (١) ابْنَا بَغِيضٍ وَأَهْلِي بِالْعَلَاةِ (٢) فَمَنِّيَانِي
وَقَالُوا : سِرُّ بَاهُـلِكَ فَأَتَيْنَا إِلَى حَبٍّ وَأَنْعَامٍ سِمَانِ
فَسَرْتُ إِلَيْهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ

(١) كَذَا فِي م ، ا وَمُخْتَارَاتُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِابْنِ الشَّجَرِيِّ . وَالْأَثْبَجَانِ : مَثْنَى أَثْبَجٍ وَهُوَ الْأَحْدَبُ
وَيُقَالُ عَلَى النَّاقَةِ الصَّدْرُ وَعَلَى الْعَظِيمِ الْجَوْفُ وَعَلَى النَّاقَةِ الشَّجَجُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَاهِلِ . وَذَكَرَ صَاحِبُ
اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ ثَبِجٍ أَنَّ بَيْتَ النَّمْرِيِّ هَذَا فُسِّرَ بِهَذِهِ الْمَعَانِي كُلِّهَا . وَفِي أَغْلَبِ النُّسخِ : « الْإِثْبَجَانِ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَالْعَلَاةُ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ . وَفِي اللَّسَانِ مَادَّةُ ثَبِجٍ :
« بِالْعِرَاقِ » . وَفِي مُخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ : « بِالْفَلَاةِ » .

فلما أن أتيتُ ابنيَ بغيضٍ وأسلمني بدائي^(١) الداعي—ان
 بيتُ الذئبُ والعثواءُ^(٢) ضيفاً^(٣) لنا بالليلِ بُسِ الضائقانِ
 أمارسُ منهما^(٤) ليلاً طويلاً أهجج^(٥) عن بنيِ ويعرُوانِ
 تقولُ حليتي لما اشتكينا : سيدرُكنا بنو القمرِ الهجانِ^(٦)
 سيدرُكنا بنو القمرِ بن بدرٍ سراجِ الليلِ للشمسِ الحصانِ
 فقلتُ : أدعي وأدعُ وإنْ أُنْدى^(٧) لصوتِ أن ينادي داعيانِ
 فمن يكُ سائلاً عني فإني أنا التمرُ جَارُ الزُّبرقانِ
 طريدُ عَشيرةٍ وطريدُ حربٍ بما أَجترمتُ يدي وجني لسانِي
 كاني إذ نزلتُ به طريداً نزلتُ على المنعِ من أبانِ^(٨)
 أتيتُ الزُّبرقانَ فلم يُضِعني وضيعي بتريمٍ^(٩) مَنْ دَعاني

(١) في مختارات ابن الشجري : « لدائي » .

(٢) العثواء : الضبع .

(٣) الضيف : يكون للواحد والجمع كعدل وخضم . وفي التزليل العزيز : هل أناك حديث ضيف إبراديم المكرهين .

(٤) كذا في مختارات ابن الشجري وهو الصواب . وفي الأصول : « منهم » .

(٥) يقال : هجج السبع وهجج به إذا صاح به وزجره ليكف .

(٦) الهجان : الرجل الحسيب .

(٧) كذا في جميع الأصول وهي رواية في البيت . وأدعو منصوب بعد واو المعية المسبوقه بالأمر ، وتسمى واو الصرف كما ذكره أبو عبيد البكري في التنبيه على أوهام أبي علي . وفي كتاب الأملاني لأبي علي ومختارات ابن الشجري : * فقلت ادعي وأدع فإن أُنْدى * وجزم « وأدع » على توهم اللام ، كأنه قال : ولأدع .

(٨) أبان : جبل . والمنع : العال الذي يمتنع من أن يبلغه أحد .

(٩) تريم بكسر أوله وفتح الياء : اسم وادي بين المضايق ووادي ينبع .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبي عبيدة قال :
 لم يزل الحطيئة في بني قريع يمدحهم حتى إذا أحيوا^(١) قال ليبيض : فلي بما كنت
 تضمّنت ؛ فأتى بيبيض علقمة بن هوذة فقال له : قد جاء الله بالحيا ، ففلي بما
 قلت — وكان قد ضمن له مائة بعير — وأبرئني مما تضمّنته عهدتي ؛ فقال : نعم ، سل
 في بني قريع فهما فضل بعد عطاهم أن يُتمّ مائة أتمّته ، ففعل فجمعوا له أربعين
 أو خمسين بعيراً ، كان الرجل يعطيه على قدر ماله البعير والبعيرين ؛ قال : فأتتها علقمة
 له مائة وراعيين فدُفِعت إليه . فلم يزل يمدحهم وهو مقيم بينهم حتى قال كلمته
 السيئة ، وأستعدى الزبرقان عليه عمر رضى الله عنه . فلما رحل عنهم قال :

مكث في بني قريع
 إلى أن أخصبوا
 وأجازوه فرحل
 عنهم ومدحهم

٥٨
 ٢

لا يُبْعِدِ اللهُ إِذْ وَدَعْتُ أَرْضَهُمْ أَخِي يَفِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بُعْدًا
 لا يَبْعِدُ اللهُ مَنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَلَا نَكِدًا
 وَمَنْ تَلَاقِيهِ^(٢) بِالْمَعْرُوفِ مَبْتَهَجًا إِذَا أَجْرَهُدَّةً^(٣) صَفَا الْمَذْمُومِ أَوْ صَلَدًا
 لَأَقِيْمُهُ ثَلَجًا^(٤) تَنْدَى أَنْامُلُهُ إِنْ يُعْطِكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدًا
 إِنِّي لَرَاْفِدُهُ وَوَدَى وَمَنْصَرَّتِي وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد^(٥) بن الحارث
 عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عياش المَنَتُوف قال :

أقبل على ابن عباس
 وسأله : أعليه
 جناح في هجاء الناس ؟

(١) أحيوا : أصابهم الحيا وهو المطر .

(٢) كذا في ا ، م بالتاء ، وهو المناسب للسياق . وفي ب ، س ، ح ، ط : « يلاقيه » .

(٣) يقال : أجرهدت الأرض إذا لم يوجد فيها نبات ولا مرعى . والصفاء : جمع صفاة وهي الصخرة
 الملساء .

(٤) ثلجا : فرحا مبتهجا .

(٥) كذا في ح ، خد . وفي سائر النسخ : « محمد » وقد تقدم في صفحة ١٧٠ حاشية ٣ من هذا الجزء
 أنه أحمد بن الحارث الخزاز صاحب المدائني وراويته .

بَيْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ جَالِسٌ فِي مَجْلَسٍ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا كَفَّ
بَصْرَهُ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَخْطِرُ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ وَجِبَّةٌ
وَعِمَامَةٌ خَزٌّ ، حَتَّى سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ،
أَفْتَنِي ؛ قَالَ : فَيَاذَا ؟ قَالَ : أَتَخَافُ عَلَى جُنَاحِي إِنْ ظَلَمْتُ رَجُلًا فَظَلَمْتُهُ وَشَتَمْتَنِي فَشَتَمْتُهُ
وَقَصَّرْتَنِي فَقَصَّرْتُ بِهِ ؟ قَالَ : الْعَفْوُ خَيْرٌ ، وَمَنْ اتَّصَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا بْنَ عَمِّ
رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَرَأَيْتَ أَمْرًا أَتَانِي فَوَعَدَنِي وَغَرَّتَنِي وَمَنَانِي ثُمَّ أَخْلَفَنِي
وَأَسْتَخَفَّ بِمُحَرِّمَتِي ، أَيْسَعُنِي أَنْ أَهْجُوَهُ ؟ قَالَ : لَا يَصْلُحُ الْهَجَاءُ ، لِأَنَّهُ لَا بَدَلَكَ مِنْ
أَنْ تَهْجُوَ غَيْرَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ فَتَظْلَمَ مَنْ لَمْ يَظْلِمَكَ وَتَشْتُمَ مَنْ لَمْ يَشْتُمَكَ ، وَتَبْغِي عَلَى مَنْ
لَمْ يَبْغِ عَلَيْكَ ، وَالْبَغْيُ مَرْتِعٌ وَخِيمٌ ، وَفِي الْعَفْوِ مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْفَضْلِ ؛ قَالَ : صَدَقْتَ
وَبَرَرْتَ ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ أَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيْحَانَ الْحَارِثِيُّ حَلِيفَ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا رَأَى
الْأَعْرَابِيَّ أَجَلَّهُ وَأَعْظَمَهُ وَأَلْطَفَ فِي مَسْأَلَتِهِ ، وَقَالَ : قَرَّبَ اللَّهُ دَارَكَ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ ، فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : أَجْرَوَلْ ؟ قَالَ : جَرَوْلٌ ، فَإِذَا هُوَ الْحَطِيئَةُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اللَّهُ أَنْتَ !
أَيُّ مَرْدِيٍّ^(٢) قِذَافٍ ، وَزَائِدٍ عَنْ عَشِيرَةٍ^(٣) ، وَمُثْنٌ بِعَارِفَةٍ تُؤْتَاهَا أَنْتَ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ
وَاللَّهُ لَوْ كُنْتَ عَرَكْتَ^(٤) بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا كَرِهْتَ مِنْ أَمْرِ الزُّبُرْقَانِ كَانَ خَيْرًا لَكَ ،
وَلَقَدْ ظَلَمْتَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ لَمْ يَظْلِمَكَ ، وَشَتَمْتَ مَنْ لَمْ يَشْتُمَكَ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ بِهِمْ
يَا أَبَا الْعَبَّاسِ^(٥) لَعَالَمٌ ، قَالَ : مَا أَنْتَ بِأَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ غَيْرِكَ ، قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ! يَرْحَمُكَ اللَّهُ !
ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) أى فى المكان الذى كان يجلس فيه النبى صلى الله عليه وسلم ، لأن ابن عباس كفى بصره بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وسياق الحكاية نفسها يدل على ذلك . وفى مع ، نا ، خد : «مسجد» .
(٢) المردى فى الأصل : حجر يرمى . ويطلق على الرجل الشجاع فيقال : إنه لمردى حروب .
(٣) كذا فى ح . وفى سائر النسخ : «عشيرته» .
(٤) عرك بجانبه ما كان من صاحبه : احتمله . وأنشدوا على هذا :
إذا أنت لم تعرك بجانبك بعض ما يريب من الأدنى رماك الأبعاد
(٥) كنية عبد الله بن عباس رضى الله عنه .

أَنَا ابْنُ يُجَدَّتِهِمْ^(١) عَلِمًا وَتَجْرِبَةً فَكَلُّ بِسَعْدٍ تَجْدُنِي أَعْلَمُ النَّاسِ
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَثِيرٌ إِنْ عَدَدْتَهُمْ وَرَأْسُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ آلُ شَمَّاسٍ
 وَالزَّبْرَقَانُ ذُنَابَاهُمْ^(٢) وَشَرُّهُمْ لَيْسَ الذُّنَابِيُّ أَبَا الْعَبَّاسِ كَالرَّاسِ
 قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَلَا تَقُولُ^(٣) إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: أَفْعَلُ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
 يَا أَبَا مُلَيْكَةَ، مِنْ أَشْعَرَ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمِنْ الْمَاضِينَ أَمْ مِنَ الْبَاقِينَ؟ قَالَ: مِنَ الْمَاضِينَ،
 قَالَ: الَّذِي يَقُولُ:

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشُّمَّ يَشْتَمُ
 وَمَا بَدُونَهُ الَّذِي يَقُولُ:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلُهُ عَلَى شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ!

وَلَكِنْ الضَّرَاعَةُ أَفْسَدَتْهُ كَمَا أَفْسَدَتْ جَرُولًا — يَعْنِي نَفْسَهُ — وَاللَّهُ يَابْنَ عَمٍّ ١٠
 رَسُولِ اللَّهِ لَوْلَا الطَّمَعُ وَالْجَشَعُ لَكُنْتُ أَشْعَرَ^(٤) الْمَاضِينَ، فَأَمَّا الْبَاقُونَ فَلَا تُشْكُ أَتَى
 أَشْعَرَهُمْ وَأَصْرَدَهُمْ^(٥) سَهْمًا إِذَا رَمَيْتُ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَآلِهِمْ بَنُ عَدَى
 وَغَيْرَهُمَا:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَيْبَةَ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ نَزَلَ عَلَى الزَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ بِمَائِهِ فَخَلَّاهُ ١٥

منع الزبرقان
 عبد الله بن أبي
 ربيعة مائه فهجاه
 وهجاه لذلك بنو
 أنف الناقة

(١) البجدة: دخلة الأمر وباطنه. ومن الأمثال: «أنا ابن بجدتها» يقال ذلك للعالم بالشيء المتقن له. والهاء راجعة إلى الأرض.

(٢) ذناباهم: ذنبتهم.

(٣) كذا في أ، م. وفي ب، س، ح، ط: «أن تقول» بدون لا، وحذف لا النافية في مثل هذا الموضع جائز، انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٤ ج ١ من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر. ٢٠

(٤) في ب، س، ط: «لكنت أشعر الناس الماضين».

(٥) أصردهم: أنفذهم.

وهو الماء الذي يقال له بُذْيَان (١) ، فنزل على بني أنف الناقة بمائهم وهو الذي يقال له
وَشِيع ، فأكرموه وذبحوا له شاة وقالوا : لو كانت إبلنا منا قرية لنحرقنا لك ، فراح
من عندهم يتغنى فيهم بقوله :

وما الزبرقانُ يومَ يَمْنَعُ ماءه بِمُحْتَسِبِ التَّقْوَى ولا متوَكِّلِ

مقيمٌ على بُذْيَانٍ يَمْنَعُ ماءه وماهٍ وَشِيعٍ ماء ظمآنٍ مُرْمِلِ

قال : فركب الزبرقان إلى عمر رضى الله عنه فاستعدها على عبدالله وقال : إنه هجاني
ياأمير المؤمنين ؛ فسأل عمر عن ذلك عبد الله ، فقال له : ياأمير المؤمنين ؛ إني نزلت على
مائته فجأاني عنه ، فقال عمر رضوان الله عليه : يا زبرقان ، أمتنع ماءك من ابن السبيل !
قال : ياأمير المؤمنين ألا أمتنع ماء حفر آبائي مجاريه ومستقره وحفرته أنا بيدي ! فقال عمر :
والذي نفسى بيده ، لن بلغني أنك منعت ماءك من أبناء السبيل لا ساكتني بنجد
أبدا ! فقال بعض بني أنف الناقة يُعَيِّرُ الزبرقان مافعله :

أُتَدْرِى مَنْ مَنَعَ وَرودَ حَوْضٍ سَلِيلِ خَضارِمٍ مَنَعُوا البِطاحا

أَزَادَ الرِّكْبِ (٢) تَمْنَعُ أُمَ هِشامًا وَذا الرُّمَحَيْنِ (٣) أَمْنَعَهُم سَلاحا

هُم مَنَعُوا الأَباطِحَ دُونَ فِهْرِ وَمَنْ بِالْخِيفِ والبُذْنِ اللِّقاحا

(١) كذا في معجم ياقوت ، وضبطه بالضم وقال : كذا وجدته في شعر الأعشى ، ووجدته بخط الترمذى
الذى نقله من خط ثعلب «بنيان» بالفتح في قول الحطيثة : مقيم على بنيان يمنع ماءه الخ . وقال : هي قرية
بالجماعة ينزلها بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم . وفي جميع الأصول : «تبيان» وهو تحريف .
(٢) زاد الركب : لقب أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهو عم عبد الله بن أبي
ربيعة . والملقبون بزاد الركب ثلاثة من قريش هذا أحدهم ، والثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، والثالث
زمنة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى . وإنما قيل لهم أزواد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا
يطعمون كل واحد يكون معهم ويكفونه الزاد .

(٣) ذو الرمحين هو أبو ربيعة بن المغيرة والد عبد الله بن أبي ربيعة .

بضربٍ دونَ بَيْضَتِهِمْ^(١) طَلَخَفِ^(٢) إذ الملهوفُ لاذ بهم وصاحا
وما تَدْرِي بأَيُّهُمْ مُتَلَفٍ صُدُورَ المَشْرِفِيَّةِ والرَّماحا
واللحيطئة وصِيَّةٌ ظريفةٌ يَأْتِي كلُّ فريقٍ من الرواة ببعضها ، وقد جمعتُ ما وقع
إليَّ منها في موضع واحد وصدرتُ بأسانيدِها .

وصيته عند موته
بالشعراء والفقراء
والأيتام

أخبرني بها محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا
عُيَيْنَةُ^(٣) بن المنهال عن الأصمعي ، وأخبرني بها أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا
عمر بن شبة ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، ونسخها من كتاب محمد بن
الليث عن محمد بن عبد الله العبدى عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي عمرة عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي
عبيدة ، وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن
أبي عبيدة قالوا :

لما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة : أوص
فقال : ويلٌ للشُّعْر من راوية السوء ؛ قالوا : أوص رحمك الله يا حُطَيْئة ؛ قال :
من الذى يقول :

إِذَا أَنْبَضَ^(٤) الرامون عنها تَرَنَّمَتْ تَرَنَّمَ ثَكلى أوجعتها الجنائزُ ؟
قالوا : الشَّماخ ؛ قال : أبلغوا غطفان أنه أشعرُ العرب ، قالوا : وَيَحْك ! أهذه وصية ؟
أوص بما ينفعك ! قال : أبلغوا أهل^(٥) ضابى أنه شاعرٌ حيث يقول :

٦٠
٢

(١) ببيضتهم : حوزتهم وساحتهم .

(٢) طلخف : شديد .

(٣) في ط : «عتيبة بن المنهال» .

(٤) أنبض القوس وأنضها : جذب وترها لتصوت .

(٥) هو ضابى بن الحارث البرجمي ثم اليربوعي الشاعر من بني تميم .

لَكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَنِّي رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ
قالوا : أوصِ ويحك بما ينفعك ! قال : أبلغوا أهلَ امرئِ القيسِ أنه أشعرُ العربِ
حيث يقول :

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ بِكُلِّ مَغَارِ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِبِذْبُلٍ^(١)
قالوا : اتَّقِ اللهَ ودعْ عنك هذا ، قال : أبلغوا الأنصارَ أن صاحبهم أشعرُ العربِ
حيث يقول :

يُنْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
قالوا : هذا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، قُلْ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ؛ قَال :

الشُّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ إِذَا أُرْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَنْعَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَضِيزِ قَدَمُهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ^(٢)

قالوا : هذا مِثْلُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؛ قَال :

قَدْ كُنْتُ أحيانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ وَكُنْتُ ذَا غَرْبٍ^(٣) عَلَى الْخَضَمِ أَلَدُ
* فَوَرَدَتْ^(٤) نَفْسِي وَمَا كَادَتْ^(٥) تَرْدُ *

(١) مغار القتل : محكمه ، وهو اسم مفعول من أغار الحبل إغارة وغارة : شدّ قتله . ويذبل :
١٥ جيل لباهلة .

(٢) الفاء هنا للاستئناف ، والمعنى فإذا هو يعجمه ولا يصح نصبه عطفًا على قوله : « يعربه » لأنه
لا يريد إعجابه .

(٣) الغرب : الحدة ، ومنه غرب السيف : حدة .

(٤) وردت : أشرفت ، يقال : ورد فلان بلد كذا وماء كذا ، إذا أشرف عليه وإن لم يدخله . ولعله

٢٠ يريد من الورد الإشراف على الموت .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م ، ط : « كانت » بالنون .

قالوا : يا أبا مليكة ، ألك حاجة ؟ قال : لا والله ، ولكن أجزع على المديح الجيد
يُمدح به من ليس له أهلا . قالوا : فمن أشعرُ الناس ؟ فأوماً بيده إلى فيه وقال : هذا
الجُحَيْرُ إذا طَمِعَ في خير (يعني فمه) وأستعبرَ باكياً ؛ فقالوا له : قل : لا إله إلا الله ؛ فقال :

قالتُ وفيها حَيْدَةٌ (١) ودُعُرٌ عَوْدُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ (٢)

قالوا له : ما تقول في عبيدك وإمائك ؟ فقال : هم عبيدٌ قِنْ ما عاقبَ الليلُ
النهارَ ؛ قالوا : فأوصِ للفقراءِ بشيء ؛ قال : أوصيهم بالإلحاحِ في المسألة فإنها تجارةٌ
لا تَبُورُ ، وأستُ (٣) المسئولِ أضيقُ .

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للأُنثى من وَلَدِي مثلُ (٤) حَظِّ الذَّكَرِ ؛ قالوا :
ليس هكذا قضى اللهُ جَلَّ وعزَّ لهنَّ ؛ قال : لكنني هكذا قضيتُ .

قالوا : فما توصي لليتامى ؟ قال : كُلُوا أموالهم ونيكوا (٥) أمهاتهم ؛ قالوا : فهل
شيءٌ نَعهدُ فيه غيرُ هذا ؟ قال : نعم ، تَحْمِلُونَنِي على أَتَانٍ وتتركونني راكبها حتى أموتَ
فإنَّ الكريمَ لا يموتُ على فراشه ، والأَتَانُ مَرَكَبٌ لم يَمُتْ عليه كريمٌ قط ؛ فَحَمَلُوهُ على
أَتَانٍ وجَعَلُوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات وهو يقول :

لا أَحَدٌ أَلَامٌ مِنْ حُطْيَةٍ هَجَا بَنِيهِ وَهَجَا الْمُرِّيَّةَ

* مِنْ لُؤْمِهِ مَاتَ عَلَى فُرْيَةٍ * ١٥

(١) حيدة : من حاد عن الشيء إذا صدَّ عنه أو نفر خوفاً منه .

(٢) حَجْرٌ ، أى دفع ومنع ، والعرب تقول عند الأمر تنكره : حجراً له بالضم ، أى دفعا . قاله
صاحب اللسان واستشهد عليه بالبيت .

(٣) هذا كناية عن العجز ، يقال للرجل يستضعف : استك أضيق من أن تفعل كذا ، ويقال للجاعة :
أنتم أضيق أستاذاً من أن تفعلوا كذا . انظر اللسان وتاج العروس مادة «سته» .

٢٠

(٤) في ب ، س ، د ، ط : «مثلاً» .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي م : «وأنكحوا» .

والقرية : الأتقان (١) .

ذكر ما غنني فيه من القصائد التي مدح بها الحطيئة بغيضاً
وقومه وهجا الزبرقان وقومه .

منها :

صوت

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَعُوا هِنْدُ وَقَدْ جُزِنَ (٢) غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
وَإِنَّ الَّتِي نَكَبْتُهَا (٣) عَنْ مَعَاشِرٍ عَلَى غَضَبٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا

الغناء لعلويه ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ، وهذه القصيدة التي يقول فيها :

٦١
٢

أَنْتِ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ (٤)
فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ تُعَادِي صَدُورَهُمْ وَذُو الْجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا فَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْخَفِيفَةُ وَالْجَدُّ
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ مِنْ اللُّومِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا (٥) شَدُّوا

(١) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا ما يدل على أن القرية من أسماء الأتقان .
والتي بها من هذه المادة «الفرأ» (وقد يسهل ومنه «كل الصيد في جوف الفرا») وهو حمار الوحش ولعله أنث
بالتاء وسهل مع تصغيره فصار قرية .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ديوان الحطيئة ومختارات ابن الشجري : «وقد سرن خمسا وأتلاب»
بنا نجد ، ومعنى أتلاب : أنيسط .

(٣) أراد المدحة التي عدل بها عن آل الزبرقان إلى بغيض وقومه ، وبين هذا البيت وما قاله جملة
آيات فراجعها في ديوانه .

(٤) العد : القديم ، ومنه قولهم : ماء عد أي قديم لا ينتزح ، ونقل صاحب اللسان عن بعض المتحذلقين
أنه فسر العد في قولهم : حسب عد بمعنى كثير ؛ أخذاً من قولهم : ماء عد أي كثير ، ثم قال : وهذا غير
قوى وأن يكون العد القديم أشبه ، واستشهد على هذا المعنى بالبيت .

(٥) رواية اللسان مادة عقد : «وإن عاهدوا شدوا»

وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولاهم على جل^(١) حادث من الدهر: ردوا فضل أحلامكم، ردوا
مطاعين في الهيجا مكاشيف للذجي بنى لهم آباؤهم وبني الجد
ومنها:

صوت

وأدماء حرجوج^(٢) تعاللت^(٣) موهنا بسوطى فارمدت نجاء الخفيد
إذا آنست وقعا من السوط عارضت به الجور حتى يستقيم ضحى الغد^(٤)
وتشرب بالقعب^(٥) الصغير وإن تكد بمشفرها يوما إلى الحوض تنقد

- (١) كذا في ا ، م . وفي باقي النسخ : « كل حادث » وظاهر أنه محرف .
- (٢) الحرجوج : الناقة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الضامرة ، وقيل : الوقادة الحادة القلب .
- (٣) تعاللت : استخرجت علالة (بقية) سيرها .
- (٤) كذا ورد هذا البيت في الأصول . ورواية الكامل للمبرد ص ٢٣٨ طبع أوروبا :
- وإن آنست حسا من السوط عارضت بي الجور حتى يستقيم ضحى الغد
يريد أنها تحاذى به الجور (وهو الميل عن القصد في السير) أى تمشى معه على غير اعتداء حتى تستقيم في ضحوة الغد .
- ورواية ديوان الخطيئة :
- فإن آنست حسا من السوط عارضت بي القصد حتى تستقيم ضحى الغد
يريد أنها جانبت بي القصد ولم تسر فيه حتى تستقيم في ضحوة الغد . وفي مختارات ابن الشجرى (النسخة
المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٨٦ أدب) :
- وإن خاف جوراً من طريق رمى بها سوى القصد حتى تستقيم ضحى الغد
- وقال في شارحه : إن خاف أن تجور به عن الطريق اعتسف بها غير الطريق حتى تلقى الطريق ضحوة
الغد لما فيها من العلالة والبقية ؛ وورد البيت في اللسان مادة خزم هكذا :
- إذا هو نحاه عن القصد خازمت به الجور حتى يستقيم ضحى الغد
ولكنه نسب لابن فسوة وقال في تفسيره : ذكر ناقته أن راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبت به خلاف
الجور حتى تغلبه فأخذ على القصد .
- (٥) القعب : القدح الضخم الغليظ الجاف .

المَوْهِن : وقتٌ من الليل بعد مُضَيِّ صَدْرٍ منه . وأرمدت : نجت ، والأرمداد : النَّجَاءُ^(١) . والخَفِيدَد : الظَّلِيمُ^(٢) .

الفناء لأبن مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ رَمَلٍ بالسَّبَابَةِ فِي تَجَرِّي الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقٍ . وذكر الهِشَامِيُّ : أن فيه لإِبْرَاهِيمَ خَفِيفَ رَمَلٍ آخِرٍ ، وهو في جامع إِبْرَاهِيمَ غيرُ مُجَنِّسٍ . وفيه خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مَجْهُولٌ ، وذكر حَبَشٌ : أنه لَمَعْبَدٌ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ .

أخبرني الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ الْجَوْسُقِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كَعْبٍ قَالَ :

جِئْتُ سُوقَ الظَّهْرِ^(٣) فَإِذَا بِكَثِيرٍ ، وَإِذَا النَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ^(٤) عَلَيْهِ فَتَخَلَّصْتُ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ : أَبَا صَخْرٍ ، قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قُلْتُ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

وَأَثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ هَضِيمٍ الْحِشَاءِ حُائَةً الْمُتَجَرَّدِ^(٥) تُفَرِّقُ بِالْمِدْرَى أَثِيمًا^(٦) نَبَاتُهُ^(٧) عَلَى وَاضِحِ الذُّفْرَى^(٨) أُسِيلِ الْمُقَلَّدِ

قَالَ : قُلْتُ : هَذَا الْخَطِيئَةُ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ .

(١) النجاء : السرعة في السير .

(٢) الذي في كتب اللغة : الخفيدد : الخفيف من الظلمان .

(٣) لم تضبط هذه الكلمة ويحتمل أن تكون مضمومة الظاء وهو الوقت المعروف ، وفي نسخة ا ، ط : ضببطت الظهر بفتح الظاء ، والظهر : الإبل .

(٤) أي مزدحمون .

(٥) الحسانة (بضم الحاء وتشديد السين) : الشديدة الحسن . والمتجرد بالفتح : مصدر بمعنى التجرد وقد

يكسر يراد به الجسم .

(٦) أي شعرا كثيفا كثيرا .

(٧) كذا في أغلب النسخ ومختارات ابن الشجري . وفي ب ، س ، ط : « كانه » وهو تحريف .

(٨) الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : العتق .

عدده بعضهم أشعر
الناس

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن عليّ بن مجاهد عن هشام بن عروة :

كذب به سيدنا عمر
في شعر له

أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنشد قول الخطيئة :

مَتَى تَأْتِي تَعْشُو^(١) إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

قال عمر : كذب ، بل تلك نار موسى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عديّ عن حمّاد

الراوي :

أنّ رجلاً دخل على الخطيئة ، وهو مضطجع على فراشه وإلى جانبه سوداء قد أخرجت رجلها من تحت الكساء ، فقال له : ويحك ! أفى رجلك خُفٌّ ؟ قال : لا والله ولكنها رجل سوداء ، أتدرى مَنْ هي ؟ قال : لا ؛ قال : هي والله التي أقول فيها :

* وآثرت إدلاجي على ليل حرّة *

— وذكر البيتين — والله لو رأيتهما يا بن أخي لما شربت الماء من يدها ؛ قال :

فجعلت تسبّه أقبح سبّ وهو يضحك .

٦٢
٢

ومنها :

١٥

(١) تعشو : تقصد في الظلام . قال المازني في شرح الفصيح : يقال : عشا يعشو إذا سار في ظلمة تسمى عشوة . وقال ابن يعيش : عشوته أى قصده في الظلام ، ثم اتسع فقبل لكل قاصد : عاش . وتعشو حال من ضمير المخاطب في قوله : تأته . انظر الخزانة للبغدادى ج ٣ ص ٦٦٠ و ٦٦١

صوت

ما كان ذنبُ بغيضٍ لا أبالكُمُ في بائسٍ جاءٍ يحدوا أينقًا شُرُبا^(١)
 طافتُ أمانةُ بالركبانِ آونةً يا حُسْنُها من خيالٍ زارٍ مُنتَقِبَا
 إذ تَسْتَبِيكَ بِمَقُولٍ عَوَارِضُهُ^(٢) حَمَشٍ^(٣) اللّثاتِ تَرَى في مائه شذبا
 قد أخلقتُ عهدَها من بعدِ جدته وكذّبتُ حُبَّ مَلْهوفٍ وما كذبا
 الفناء لآبِ بنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو بن بابة .

ومنها :

صوت

جزى اللهُ خيرا — والجزاء بكفه — بأحسنٍ ما يَجْزِي الرجالَ بغيضا
 ١٠ فلو شاء إذ جئنَاه صدَّ فلم يُلَمَّ وصادفَ مَنأى^(٤) في البلاد عريضا
 الفناء للهذليّ ثَقِيلٌ أوّلُ بالبنصر عن الهشامى .

(١) شزبا : جمع شازبة وهي الضامرة . وقال الأصمعي : سمعت أعرابيا يقول : ما قال الحطيئة :
 « أينقا شزبا » ، إنما قال : « أعزأ شسبا » ، وشسبا : جمع شاسبة بالسین لغة في شازبة بالزای .
 (٢) العوارض : الثنايا ؛ سميت عوارض لأنها في عرض الفم ، وقيل : هي أربع أسنان تلي الأنياب
 ١٥ ثم الأضراس تلي العوارض ، وقيل : العوارض ما يبدو عند الضحك . قال كمب بن زهير :
 تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
 (٣) حمش اللثات : دقيقها في حسن .
 (٤) المنأى : اسم مكان من النأى وهو البعد .

أخبار ابن عائشة ونسبه

اسمه وكنيته ولم يعرف له أب فنسب إلى أمه ، محمد بن عائشة ويكنى أبا جعفر ، ولم يكن يُعرف له أب فكان ينسب إلى أمه ، ويلقبه من عاداه أو أراد سبه : «ابن عاهة الدار» . وكان هو يزعم أن اسم أبيه جعفر ؛ وليس يُعرف ذلك . وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش . وقيل : إنها مولاة لآل المطلب بن أبي وداعة السهمي ، ذكر ذلك إسحاق عن محمد ابن سلام . وحكى ابن الكلبي القول الأول ، وقال إسحاق : هو الصحيح ، يعني قول ابن الكلبي . وقال إسحاق فيما رواه لنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه : إن محمد بن معن الغفاري ذكر له عن أبي السائب الخزومي أن ابن عائشة مولى المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وإنه كان لغير رشدة^(١) ، فأدركت المشيخة وهم إذا سمعوا له صوتاً حسنا قالوا : أحسن ابن المرأة . قال إسحاق وقال عمران بن هند الأرقعي : بل كان مولى لكثير بن الصلت .

سأله الوليد بن يزيد عن نسبه لأمه فأجابه : قال إسحاق : قال عبید الله بن محمد بن عائشة : قال الوليد بن يزيد لابن عائشة : يا محمد ، أَلِغِيَّةٌ أَنْتَ ؟ قال : كانت أُمِّيَ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ مَاشِطَةً ، وَكَنتُ غَلامًا ، فَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ إِلَى مَوْضِعٍ قَالُوا : ارْفَعُوا هَذَا لِبْنِ عَائِشَةَ ؛ فَغَلَبْتُ عَلَى نَسَبِي .

قال إسحاق : وكان ابن عائشة يفتن كل من سمعه ، وكان فتيان من المدينة قد فسدوا في زمانه بمحادثته ومجالسته . وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يموتا حتى ساواهما على تقديمهما وأعتراه بفضلهما .

(١) لغير رشدة : لغير نكاح صحيح . يقال : فلان ولد لرشدة ، أى لنكاح صحيح . وضده غية ، فيقال : ولد لغية ، أى لزنية .

كان جيد الغناء
دون الضرب

وقد قيل : إنه كان ضارباً ولم يكن بالجيد الضرب ؛ وقيل : بل كان مُرْتَجِلاً لم يَضْرِب قط .

كان يضرب
بابتدائه المثل وكان
أحسن المغنين
بعد معبد

وَأَبْتَدَاؤُهُ بِالْغِنَاءِ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ لِلْأَبْتَدَاءِ الْحَسَنِ كَأَنَّا مَا كَانَ مِنْ قِرَاءَةِ قرآن ، أو إنشاد شعر ، أو غناء يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْتَحْسِنُ : كَأَنَّهُ أَبْتَدَاءُ ابْنِ عَائِشَةَ . قَالَ إِسْحَاقُ : وَسَمِعْتُ عُلَمَاءَنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَقُولُونَ : ابْنُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ النَّاسِ أَبْتَدَاءً ، وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ النَّاسِ أَبْتَدَاءً وَتَوَسُّطًا وَقَطْعًا بَعْدَ أَبِي عَبَّادَ مَعْبُدٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ ابْنَ عَائِشَةَ مِثْلَهُ ؛ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَجْسُرُ عَلَى أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ .

$\frac{63}{2}$

وكان ابنُ عائشة غيرَ جيِّدِ الدين فكان أكثرَ ما يُغْنَى مُرْتَجِلاً . وكان أطيَّبَ الناس صوتاً .

١٠ قال إسحاق وحدثني محمد بن سلام قال قال لي جرير : لا تمخضنَّ عن أبي جعفر محمد بن عائشة ، فلولا صلفٌ كان فيه لما كان بعدَ أبي عَبَّادَ مثله .

أخبرني أحمد بن جعفر جَعْفُظَةُ قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه عن جدِّه قال : ثلاثةٌ من المغنِّين كانوا أحسنَ الناس حُلُوقاً : ابنُ عائشة وابنُ تَيْزَن (١) وابنُ أَبِي الْكَنَّاتِ .

ضرب آبن أبي
عتيق رجلاً خدش
حلقة

١٥ حدثني عمي قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مُصْعَبُ الزُّيَّيرِي عن أبيه قال :

رَأَى ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ حَلَّقَ ابْنَ عَائِشَةَ مُخَدَّشًا فَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ قَالَ : فُلَانٌ ، فَمَضَى فَتَزَعَّ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ لِلرَّجُلِ عَلَى بَابِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَ بِتَلْدِيْبِهِ (٢) وَجَعَلَ

(١) انظر الكلام عليه في حاشية ١ صفحة ٢٩٣ من الجزء الأول من الأغاني طبع هيئة التأليف والنشر .

(٢) التلييب من الإنسان : مافي موضع اللبب من ثيابه ، واللَّبب : موضع القلادة من الصدر ، يقال :

أَخَذَ فُلَانٌ بَتَلَايِبِ فُلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِجَرِّهِ .

يضربه ضرباً شديداً والرجل يقول له : مالك تضرُّ بنى ! أى شئ صنعت ! وهو لا يجيبه حتى بلغ منه ؛ ثم خلاه وأقبل على من حضر فقال : هذا أراد أن يكسر مزامير داود ؛ شد^(١) على ابن عائشة نخنقه وخذش حلقة .

قال إسحاق فى خبره : وحدثنى أبى عن سباط عن يونس الكاتب قال : ماعرفنا بالمدينة أحسن ابتداء من ابن عائشة إذا غنى ، ولو كان آخر غناؤه مثل أوله لقدَّمته على ابن سريج . قال إبراهيم : هو كذاك عندي ، وقال إسحاق مثل قولهما . قال : وقال يونس : كان ابن عائشة يضرب بالعود ولم يكن مجيداً ، وكان غناؤه أحسن من ضربه ، فكان لا يكاد يمسُّ العودَ إلا أن تجتمع جماعة من الضُّراب فيضربون^(٢) عليه ويضرب هو ويغنى ، فناهيك به حسناً ! .

لو كان آخر غناؤه
كأوله لفاق ابن
سريج

أخبرنى الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان أنه ذكر يوماً المغنين بالمدينة ، فقال : لم يكن بها أحدٌ بعد طويس أعلم من ابن عائشة ولا أظرف مجلساً ولا أكثر طيباً ، وكان يصلح أن يكون نديم خليفة أو سمير ملك . قال إسحاق : فأذكرنى هذا القول قول جحيلة له : وأنت يا أبا جعفر فمع الخلفاء تصالح أن تكون .

كان يصلح لمنادمة
الخلفاء والملوك

قال إسحاق وحدثنى المدائنى قال حدثنى جرير قال : كان ابن عائشة نائها سبي^(١) الخلق ، فإن قال له إنسان : تغن ، قال : أليلى يقال هذا ! وإن قال له إنسان وقد ابتداء هو بغناء : أحسنت ، قال : أليلى يقال أحسنت ! ثم يسكت ، فكان قليلاً ما يفتفع به . فسأل العقيق مرة فدخل عرصه سعيد بن العاصى الماء حتى ملأها ، فخرج الناس إليها وخرج ابن عائشة فيمن خرج ، فجلس على قرن البئر ، فبينما هم

كان تيسها سبي الخلق
رأه الحسن بن
الحسن بالعقيق
فاكرمه على أن
يغنيه مائة صوت
فلم ير أحسن منه
غناء فى ذلك اليوم

(١) كذا فى م ، ١ . وفى أغلب النسخ : « وشد » بوار المطف .

(٢) لعل الصواب : فيضرب عطفاً على « تجتمع » .

كذلك إذ طلع^(١) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، على بَغْلَةٍ
وخلقه غلامان أسودان كأنهما من الشياطين ، فقال لهما : امضيا رويداً حتى تقفيا بأصل
القرن الذي عليه ابن عائشة ، فخرجا حتى فعلا ذلك . ثم ناداه الحسن : كيف أصبحت
يا ابن عائشة ؟ قال : بخير ، فذاك أبي وأمي ، قال : انظر من إلى جنبك^(٢) ، فنظر فإذا
العبدان ، فقال له : أتعرفهما ؟ قال : نعم ، قال : فهما حرّان لئن لم تُغني مائة صوت
لأمرنّهما بطرحك في البئر ، وهما حرّان لئن لم يفعلا لأقطعن أيديهما ، فاندفع ابن عائشة
فكان أول ما ابتدأ به صوتاً له وهو :

ألا لله درك من فتى قوم إذا رهبوا

ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت ، فيقال إن الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر
مما سمعوا في ذلك اليوم ، وكان آخر ما غنى :

٦٤
٢

صوت

قل للمنازل بالظهران^(٣) قد حانا أن تنطق فتبيني القول تبينا

قال جرير : فما رُئي يوم أحسن منه ، ولقد سمع الناس شيئاً لم يسمعوا مثله ،
وما بلغني أن أحداً تشاغل عن استماع غنائه بشيء ، ولا انصرف أحدٌ لقضاء حاجة
ولا غير ذلك حتى فرغ . ولقد تبادر الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر
لاستماع غنائه ، فيقال : إنه ما رُئي جُمع في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع ، ولقد رفع
الناس أصواتهم يقولون له : أحسنت والله ، أحسنت والله ، ثم انصرفوا حوله يزفونه
إلى المدينة زفاً .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م ، خد : «أقبل» .

(٢) في رس ، نا ، مع : « انظر من تحتك » .

(٣) الظهران : واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرّ تضاف إلى هذا الوادي فيقال مرّ الظهران .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها:

صوت

ألا لله درك من فتى قوم إذا رهبوا
وقالوا : من قى للحر ب يرتقبنا ويرتقب
فكنت فثام فيها إذا متدعى لها تذب
ذكرت أخى فعاودنى رداع^(١) السقم والوصب
كما يعتاد ذات البـو بعد سلوها الطرب^(٢)
على عبد بن زهرة بت طول الليل أتعب^(٣)

الشعر لأبى العيال الهذلى . والغناء لمعبد ، وله فيه لحنان ، أحدهما ثقيل أول
بالخنصر فى مجرى الوسطى عن إسحاق يبدأ فيه بقوله :

ذكرت أخى فعاودنى رداع السقم والوصب

والآخر خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وفيه لابن عائشة خفيف رمل آخر ، وقيل
بل هو لحن معبد . وذكر حماد بن إسحاق أن خفيف الرمل للمالك . البو : جلد يحشى
تبنًا ويخفف لكيلا تخبث رائحته ، ويُدنى إلى الناقة التى قد نُحر فصياها أو مات
لتشمه فتدبر عليه .

(١) الرداع : النكس . وفى مع ، نا ، رس : «صداع الرأس» .

(٢) الطرب هنا : الحزن .

(٣) ورد هذا البيت فى ا ، م ، د ، ط ، خد ، نا هكذا :

على عبد بن زهرة طو ل هذا الليل أكتب

ومنها:

صوت

قل للنازل بالظهران قد حانا أن تنطقى فتبينى القول تبيانا
قالت ومن أنت قل لي قلت ذوشغف هجت له من دواعي الحب^(١) أحزانا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن عائشة خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن
المشامى وحَبَش .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن
علي بن الجهم الشاعر قال حدثني رجل :

غنى بالموسم فحبس
الناس عن المسير

أن ابن عائشة كان واقفاً بالموسم متحيراً ، فرّبه بعض أصحابه فقال له : ما يُقيمك
ها هنا ؟ فقال : إني أعرف رجلاً لو تكلم لحبس الناس ها هنا فلم يذهب أحد ولم
يجئ ، فقال له الرجل : ومن ذاك ؟ قال أنا ، ثم اندفع يغنى :

جرت سُنْحًا قَلْتُ لها : أجيّزى نوى مشمولة فتي اللقاء !

قال : لحبس الناس ، واضطربت المحامل ، ومدّت الإبل أعناقها ، وكادت الفتنة
أن تقع . فأُتي به هشام بن عبد الملك ، فقال له : يا عدوّ الله ، أردت أن تفتن الناس ! قال
فأمسك عنه وكان تبيهاً ، فقال له هشام : ارفق بتيهك ، فقال : حق لمن كانت هذه
مقدّرتة على القلوب أن يكون تبيهاً ، فضحك منه وخلّى سبيله .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، م : «الشوق» بدل «الحب» .

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

صوت

جرت سُنْحًا قَلْتُ لَهَا : أَجِيزِي نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ !
بِنَفْسِي مَنْ تَذَكَّرَهُ سَقَامٌ أَغَانِيَهُ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءُ

السامح : ما أقبل من شمالك يريد يمينك ، والبارح ضده . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل رؤبة عن السامح والبارح ، فقال : السامح : ماوَلَاك مِيَامِنَهُ ، والبارح : ماوَلَاك مَشَائِمَهُ . وقوله : أجيزي ، أي أنقذي^(١) . قال الأصمعي : يقال : أَجَزْتُ الوادي إذا قطعته وخلفته ، وَجَزْتُهُ أي سرت فيه فتجاوزته ، وجاوزته مثله ، قل أَوْس بن مَفْرَاء :

ولا يَرِيْمُونَ في التعريف موقفهم حتى يقال أَجِيزُوا آل صوفانا^(٢)

ومشمولة : سريعة^(٣) الانكشاف . أخذه من السحابة المشمولة ، وهي التي تصيبها الشمال فتكشفها ومن شأن الشمال أن تقطع السحاب ، واستعارها هاهنا في النوى لسرعة انكشافهم فيها عن بلدهم ، وأجرى ذلك مجرى الذم للسامح لأنه يُتَشَاءَم به . البيت الأول من الشعر لزُهَيْر بن أَبِي سُلَيم ، والثاني مُخَدَّث ألحقه المغنون به لا أعرف قائله . والغناء لابن عائشة ، ولحنه ثقیل أول بالبنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق وأخبرني به غنى الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غنائه

(١) في مع ، نا ، رس : « ابعدي » .

(٢) كذا في أغلب النسخ واللسان مادة ريم . وفي ب ، س ، رس : « صفوان » بغير ألف

الإطلاق .

(٣) فسر في اللسان في مادة سنح وشمل بأنه أخذ بها ذات الشمال .

محمد^(١) بن مزيد والحسين بن يحيى قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر : أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا فسرّح إلى حماد الراوية على ما أحب من دواب البريد ، وأعطه عشرة آلاف درهم يتيأ بها . قال : فأتاه الكتاب وأنا عنده فنبذه إليّ ، فقلت : السمع والطاعة فقال : ياد كين ، مرّ شجرة يعطيه عشرة آلاف درهم ، فأخذتها . فلما كان اليوم الذي أردت الخروج فيه أتيت يوسف بن عمر ؛ فقال : يا حماد ، أنا بالموضع الذي قد عرفته من أمير المؤمنين ، ولست مستغنياً عن ثنائك ، فقلت : أصلح الله الأمير « إن العوان لا تعلم الحمرة^(٢) » وسيلفك قولي وثنائي . فخرجت حتى انتهيت إلى الوليد وهو بالبصرة^(٣) فاستأذنت عليه فأذن لي ، فإذا هو على سرير ممهد ؛ وعليه ثوبان أصفران : إزار ورداء يقيطان الزعفران قيثا ، وإذا عنده معبد ومالك بن أبي السمع وأبو كامل مولاه ، فتركني حتى سكن جاشي ، ثم قال : أنشدني :

* أمِنَ المنون ورَبَّيْهَا تتوجّع *

فأنشدته حتى أتيت على آخرها ، فقال لساقيه : ياسيرة اسقه ، فسقاني ثلاثة أكؤس خمر^(٤) ما بين الذؤابة والنعل . ثم قال : يا مالك ؛ غنّني :

(١) كذا في ١ ، م . وفي باقي النسخ : « محمد بن جرير » والمؤلف يروي عن محمد بن جرير كما يروي عن محمد بن مزيد ، ولكن النسخ قد اتفقت فيما سيأتي على ذكر هذا الذي يروي عنه المؤلف وعن الحسين بن يحيى عن حماد باسم محمد بن مزيد .
(٢) العوان من النساء : التي قد كان لها زوج ، وقيل هي النصف في سنّها أو هي الثيب . والحمرة : الهيئة من الاختار أي لبس الحمار . وهذا مثل يضرب للمجرّب الذي يعرف أمره ولا يحتاج إلى أن يعلم كيف يفعل .

(٣) هي أرض بالشام كما في معجم ما استعجم للبكري . وقال ياقوت في معجم البلدان : هي ماء منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز ، وذكر قصة يستفاد منها أن الوليد بن يزيد قتل وهو نازل بالبصرة .
(٤) خمرن : جعلته خائرا فاترا منكرا .

ألا هل هاجك الأظما ن إذ جاوزن مطلقا

فعل . ثم قال له : غنّني :

جلا أمية عني كل مظلمة سهل الحجاب وأوفى بالذي وعدا

فعل . ثم قال له : غنّني .

أتنسى^(١) إذ تودّعنا سليمي بفرع بشامة^(٢) ، سقى البشام

فعل . ثم^(٣) قال : ياسبرة ، أو يا أبا سبرة ، اسقني بزب فرعون ، فأتاه بقدح معوج^(٤) فسقاه به عشرين ، ثم أتاه الحاجب فقال : أصلى الله أمير المؤمنين ، الرجل الذي طلبت بالباب ، قال : أدخله ، فدخل شاب لم أر شابا أحسن وجهاً منه ، فيرجله بعض الفدع^(٤) فقال : ياسبرة اسقه ، فسقاه كأساً ؛ ثم قال له : غنّني :

وهي إذ ذاك عليها مئزر ولها يت جوار من لعب

فغناه ؛ فنبد إليه الثوبين . ثم قال له : غنّني :

طاف الخيال فمرحبا ألفا بروية زينبا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقبلون عليك بأقدارنا وأسناننا ، وإنك تركتنا بمزجر الكلب ، وأقبلت على هذا الصبي ! فقال : والله يا أبا عباد ، ما جهلت قدرك

- (١) هكذا في الأصول وديوان جرير ، وفي اللسان : « أتذكر يوم تصقل عارضيا » وأورد صاحب اللسان لهذا الصدر رواية أخرى نسبها للتهذيب وهي : « أتذكر إذ تودّعنا سليمي » .
- (٢) بشامة : واحدة البشام ، وهو شجر طيب الريح والطعم يستاك به ، والمعنى أنها أشارت بسواكها تودعه ولم تتكلم خيفة الرقباء .
- (٣) كذا في م ، م . وفي سائر النسخ : « ثم قال له ياسبرة » ولا موقع لكلمة « له » في الكلام .
- (٤) الفدع : عوج وميل في المفاصل خلقة أو داء ، وأكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم .

ولاسينك ، ولكن هذا الغلام طرحني في مثل الطنابير^(١) من حرارة غنائه . قال حماد الراوية : فسألت عن الغلام فقيل لي هو ابن عائشة .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

٥ جلا أمية عنى كل مظلمة سهل الحجاب وأوفى بالذى وعدا
إذا حلت بأرض لا أراك بها ضاقت على ولم أعرف بها أحدا

الفناء لابن عباد الكاتب خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أنه لعمرو الوادى . وذكر حبش أن فيه لملك لحنا من خفيف الثقيل الأول بالوسطى .

١٠ ومنها :

صوت

أتنسى إذ تودعنا سلمي بفرع بشامة سقى البشام
متى كان الحيام بذى طلوح^(٢) سقيت الغيث أيتها الحيام

- ١٥ (١) الطنابير : جمع طنابير ، والطنجير ذكره صاحب القاموس ولم يبين معناه ، وإنما يقال : إنه معرب فارسيته باتيله ، ويؤخذ من كلام شارحه أنه يقال على القدر من النحاس حيث قال : والطنجير كناية عن الجبان والثيرم ، هكذا تستعمله العرب في زماننا وكأنهم يعنون به الحضري الملازم أكله في قدور النحاس وصحونه . وفي أقرب الموارد : والطنجرة : قدر من نحاس دخيلة ، والطنجير : وعاء يعمل فيه الخبيص ، معرب . وفي - مع : « الطياجين » جمع طيجن وهو الطاجن (المقل) وهو بالفارسية تابه .
- (٢) ذو طلوح : موضع بين اليمامة ومكة كما في القاموس وشرحه . وقال ياقوت في معجمه : هو اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى خريفة وهو في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد ، ثم أنشد بيت جرير هذا .
- ٢٠

أَتَمَضُونُ (١) الْخِيَامَ وَلَمْ تُسَلِّمْ (٢) كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامُ
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ عَلَى وَمَنْ زيارته لِمَامُ
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا رَقَدَ (٣) النَّيَامُ

الشعر لجريـر . والغناء لابن سُرَيْج ، وله في هذه الأبيات ثلاثة ألحان : أحدها في الأول والرابع ثقيلٌ أولٌ بالخِمْصِرِ في مجرى البِنْصَرِ عن إسحاق ، والآخر في الثاني ثم الأول ثانی ثقيلٌ بالبِنْصَرِ عن عمرو ، والآخر في الثالث وما بعده رَمَلٌ بالبِنْصَرِ عن الهشامی وحَبَشٍ . وللدَّلَالِ في الثاني والثالث ثانی ثقيلٌ بالسَّابَةِ في مجرى الوُسْطَى عن إسحاق والمَكِّي . وللغَرِيضِ في الأول والثاني والثالث خفيفٌ رَمَلٌ بالبِنْصَرِ عن عمرو . وفيها لمالكٌ ثقيلٌ أولٌ بالبِنْصَرِ عن الهشامی . ولأبن جامع في الأول والثاني والرابع والخامس هَزَجٌ عن الهشامی . وفيها لأبن جُنْدَبٍ خفيفٌ ثقيلٌ بالبِنْصَرِ .
ومنها الصوت الذي أوله في الخبر :

* وهي إذ ذاك عليها مِثْرَرٌ *

وأوله :

(١) كذا في الأصول ، وجاء هذا البيت في ديوان جرير الذي هو رواية محمد بن حبيب تابعا لبيت قبله والبيتان هكذا :

١٥

أقول لصحبي لما ارتحلنا ودمع العين منهمر سجام
أتمضون الرسوم ولا تحيا كلامكم على إذا حرام

وجاء في التعليق على هذا البيت في بعض النسخ المخطوطة المحفوظة بدار الكتب ، أي تتركون يقال : مضيت فلانا إذا جاوزته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل ١ هـ . ولم نجد هذا المعنى في كتب اللغة التي بين أيدينا . وجاء هذا الشطر في بعض كتب الشواهد من علم النحو هكذا : « تمررون الديار ولم تعوجوا »
ونقل المبرد عن عمارة بن بلال بن جرير أنه قال : إنما قال جدي : « سررت بالديار ولم تعوجوا » . انظر شرح الشواهد للعينى الموجود بهامش خزانة الأدب ح ٢ ص ٥٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

(٢) كذا في أغلب النسخ وفي : « تسلم » .

(٣) في : « مع ، رس ، نا وديوان جرير : « هجع » .

صوت

٦٧
٢

عَهْدَتْنِي فَاشْتَا ذَا غِرَّةَ رَجُلٍ^(١) الْجَمَّةَ ذَا بَطْنٍ أَقْبَ^(٢)
أَتَبِعُ الْوِلْدَانَ^(٣) أَرْخِي مِثْرِي ابْنَ عَشْرِ ذَا قُرَيْطٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرٌ وَلَهَا يَتُ جَوَارٍ مِنْ لُعبٍ

الشعر لأمرئ القيس ، ويقال : إنه أول شعرٍ شَبَّبَ فيه بالنساء . والغناء لابن عائشة ثنى ثقلٍ بالبِئصر عن الهشامى ودنانير^(٤) وحماد بن إسحاق . وفيه خفيفٌ ثقلٍ بالبِئصر ذكر حماد في أخبار جميلة أنه لها ، وذكر حبش والهشامى أنه لابن سريج ، وقيل : إنه لغيرهما .

ومنها :

صوت

١٠

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَظْمَا نُ إِذْ جَاوَزَنَ مُطَّلَحَا^(٥)
نَعَمْ وَلَوْ شِئْتُكَ بَيْنَهُمْ جَرَى لَكَ طَائِرٌ سُنْحَا
أَخَذَنُ^(٦) الْمَاءَ مِنْ رَكَكٍ وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَضَحَا

(١) رجل الجملة ، أى أن جمته ما بين السبوة والجمودة . والجمنة : شعر الرأس الساقط على المنكبين . وفي صفته صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلا . أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوة بل بينهما .

(٢) أقب : ضامر .

(٣) الولدان (بكسر الواو) : جمع وليد وهو الغلام والجارية إذا استوصفا قبل أن يحتلما .

(٤) كذا في د ، هـ . ودنانير معروفة برواية الغناء ، وقد ذكرت في مواضع كثيرة من الأغاني ، وترى أخبارها في الأغاني ج ١٦ طبع بولاق . وفي باقى النسخ : « دمانة » ولم نقف في رواة الأغاني أو المغنيات على من تسمى بهذا الاسم .

(٥) تقدمت هذه الأبيات مع التعليق على بعض كلماتها في ج ١ ص ٣٢١-٣٢٢ من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٦) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول هنا ووردت باتفاق الأصول في الجزء الأول من الأغاني ، « أجزن » بالجيم والزاي . وفي رس : « الصبح » .

يَقْلَنَ (١) مَقِيلُنَا قَرْنٌ نُبَاكِرُ مَاءَهُ صُبْحًا
تَبِعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى قِيلَ لِي أَفْتَضَحَا
يُودِّعُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَكُلٌّ بِالْمَوَى جُرْحًا (٢)
فَن يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ فَعِيرَى إِذْ غَدَا فَرَحًا

- الشعر تزويده الرواة جميعاً لعمر بن أبي ربيعة سوى الزُّبَيْر بن بَكَّار فإنه رواه
عن عمه وأهله لجعفر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وقد ذكر خبره في هذا (٣) مع أخباره
المذكورة في آخر الكتاب . ورواه الزُّبَيْر * إذ جاوزن مَنْ طَلَحَا * وقال : ليس
على وجه الأرض موضعٌ يقال له : مُطَّلَح . والغناء لمالك وله فيه ثَلَاثَانِ : ثَقِيلٌ أَوَّلُ
بِالْبِنْصَر (٤) عن إِسْحَاق ، وخفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عن عمرو . وفيه لَمَعْبَدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ
في مجرى الوُسْطَى عن إِسْحَاق . وفيه لَابْنُ سُرَيْجٍ في الخَمَاسِ — وهو « تَبِعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ »
إلى آخر الأبيات — ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطَّلَقٌ في مجرى البِنْصَرِ عن إِسْحَاق . وفيها لِلغَرِيضِ ثَانِي
ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عن الهِشَامِي ، قال : وهو الذي فيه استهلالٌ . وذكر ابن المَكِّي أن
الثَقِيلَ الثَّانِيَ لِمَالِكٍ ، وخفيفَ الثَقِيلِ لِلغَرِيضِ .

ومنها :

صوت

طَرَقَ الْخِلَالَ قَمْرُجَا أَلْفَا بِرُؤْيَا زَيْنَبَا

(١) في الجزء الأول من الأغاني : « يَقْلَن » بالفاء .

(٢) في مع ، نا ، خد : « صرحا » .

(٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وقد ذكر خبره في هذا الكتاب » ويظهر أنها من زيادة النسخ .

(٤) في ح ، رس : « بالخنصر » .

أَنِّي اهْتَدَيْتَ لِفَتْيَةٍ سَلَكَوا السَّلِيلَ^(١) فُعْلِيًّا^(٢)

طرب أبي جعفر
الناسك لغناء ابن
عائشة

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن سلام قال
حدثني جرير قال :

أخذ بعضُ وُلاةِ المدينة المغنِّينَ والمُخَنَّثينَ والسُّفهاءَ بلزومِ مسجدِ رسولِ الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان في المسجد رجلٌ ناسكٌ يكنى أبا جعفر مولى لابن عياش
ابن أبي ربيعة المخزومي يُقرئُ الناسَ القرآنَ ، وكان ابنُ عائشة يلازمه ، فخلا
لابن عائشة يوماً الموضعَ مع أبي جعفر فقرأ له فطربَ ورجَّعَ ، فسمع الشيخ صوتاً
لم يسمع مثله قطُّ ، فقال له : يا بنَ أخى ، أفسدتَ قسكَ وضيعتَها ، فلو أنك لزمْتَ
المسجدَ وتعلَّمتَ القرآنَ لأثَّمتَ^(٣) للناسِ في مسجدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في شهرِ
رمضانَ ، ولأصبْتَ بذلك من الولاية خيراً ، فوالله ما دخل أذنى قطُّ صوتٌ أحسنُ
من صوتك ؛ فقال ابنُ عائشة : فكيف لو سمعتَ يا أبا جعفر صوتي في الأمر الذي
صُنِعَ^(٤) له ؟ قال : وما هو ؟ قال : انطلقْ معي حتى أسمعَكَه ، فخرج معه إلى مِيضَاةٍ^(٥)

(١) السليل : اسم لواد بعينه ، كما نقله ياقوت عن العمراني . وذكر صاحب القاموس للسليل معاني
منها أنه واد واسع غامض ينبت السلم . وفي مع ، رس : «السليل» .

(٢) عليب (بضم أوله وإسكان ثانيه ، هكذا ذكره سيبويه . وحكى فيه غيره عليب بكسر أوله) :
واد لهذيل بتهامة ، وقيل : قرية بين مكة وتبالة . قال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني : أظن أن قوماً
كانوا في هذا الموضع نزولاً ، فقال بعضهم لأبيه : عل يا أب ، فسمى به المكان . وقال المرزوقي : كأنه
فعل من العلب وهو الأثر ، والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن . (انظر معجم ما استعجم للبكري ومعجم
ياقوت في اسم عليب) .

(٣) كذا في ا ، م ، د . وفي - ، رس ، مع : «لأثمت الناس» . وفي ب ، س ، : «لأثمت للناس»
وكلاهما تحريف .

(٤) في - : «صنغ له» .

(٥) الميضاة (بالقصر وقد تمد) : مطهرة كبيرة يتوضأ منها ، وميمها زائدة والعامة تقول ميضة
(انظر شفاء الغليل للحفاجي) .

بَبَقِيع^(١) الْفَرَقْدَ عِنْدَ دَارِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ عِنْدَهَا كُلَّ يَوْمٍ ،
فَانْدَفَعَ ابْنُ عَائِشَةَ يَغْنَى :

الآنَ أَبْصَرْتُ الْهَدَى وَعَلَا الْمَشِيبُ مَفَارِقِي

فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْخِ كُلِّ مَبْلَغٍ ، وَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، هَذَا حَسَنٌ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ
أَسْمَعَهُ ، وَلَكِنْ لَا أَطْلُبُهُ وَلَا أَمْشِي إِلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : فَعَلَى أَنْ أُسْمِعَكَه ؛ فَكَانَ
يَرْصُدُهُ ، فَإِذَا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ خَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي أَثَرِهِ حَتَّى يَقِفَ خَلْفَ جِدَارِ
الْمِيضَاءِ بِمَحِثٍ يَسْمَعُ غَنَاءَهُ ، فَيَغْنِيهِ أَصْوَاتَانَا حَتَّى يَفْرُغَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ وَضُوئِهِ . فَلَمْ يَزَلْ
يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أُطْلِقُوا مِنْ لُزُومِ الْمَسْجِدِ .

نسبة هذا الصوت

صوت

١٠

طَرَقَ الْخِيَالُ الْمُعْتَرِي وَهَنًا فَوَادَ الْعَاشِقِ
طَيْفٌ أَلَمْ فَهَاجَنِي لِلْبَيْنِ أُمٌّ مُسَاحِقِ
الآنَ أَبْصَرْتُ الْهَدَى وَعَلَا الْمَشِيبُ مَفَارِقِي
وَتَرَكْتُ أَمْرَ غَوَايَتِي وَسَلَكْتُ قَصْدَ طَرَائِقِي
وَلَقَدْ رَضِيتُ بَعِيشَنَا إِذْ نَحْنُ بَيْنَ حَدَائِقِ
وَرَكَائِبُ تَهْوَى بِنَا بَيْنَ الدُّرُوبِ قَدَائِقِ^(٢)

١٥

(١) بَقِيع الْفَرَقْدَ : مَقْبَرَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

(٢) كَذَا فِي أ ، د . وَفِي ب ، س : «فَدَائِقُ» بِالْهَمْزَةِ بَدَلِ الْبَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَدَائِقُ بِكَسْرِ الْبَاءِ
- وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا - : قَرْيَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ حَلَبٍ بِهَا قَبَّةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَقَدْ كَانَ
سُلَيْمَانٌ عَسَكَرَ بِهَا وَعَزَمَ أَلَّا يَرْجِعَ حَتَّى يَفْتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ تَزْوِيَ الْجَزْيَةَ ، فَهَاتَ وَدَفَنَ بِهَا . وَفِي نَسْخَةِ
ر س : «رَكَائِبُ» .

الشعر للوليد بن يزيد ، ويقال : إنه لابن رُهَيْمَة . والقناء لابن عائشة رَمَلٌ بالبَنْصَر عن عمرو ، وذكره يونس أيضا له في كتابه . وفيه لأبي زَكَارٍ الأعمى خفيفٌ رملٍ بالوُسْطَى عن عمرو والمُشَامِي . وذكر ابن خُرْدَاذْبَه (١) أنه لأبي زَكَارٍ الأعمى وهو قديم ، وأنه وجد ذلك في كتاب يونس . وفيه لحكم الوادي لحن في كتاب يونس غيرٌ مجنّس ، ولا أدرى أيُّها هو . وفي هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ متنازعٌ فيه نُسِب إلى مَعْبُد وإلى مالك ، ولم أجده لهما عن ثقة ، وأظنه لحنَ حَكَم .

أكرمه الحسن بن
الحسن على الخروج
معه إلى البغيفة
ليغنيه

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي والحسين (٢) بن يحيى الأعور المرداسي قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه قال :

كان الحسن بن الحسن مُكرِماً لابن عائشة مُحِبّاً له ، وكان ابن عائشة منقطعاً إليه ، وكان من أتيه خلق الله وأشدّه (٣) ذهاباً بنفسه ، فسأله الحسن أن يخرج منه إلى البغيفة (٤) فامتنع ابن عائشة من ذلك ؛ فأقسم عليه فأبى ؛ فدعا بغلمان حبشان وقال : نُفِيتُ من أبي لئن لم تَسِرْ معي طائفاً لتسيرنَ كارهاً ، ونُفِيتُ من أبي لئن لم يُنفذوا أمرى فيك لأقطعن أيديهم . فلما رأى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب ،

(١) انظر ص ٣٥٦ ج ٢ من هذا الكتاب طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر فقد ورد هناك ضبط شارح القاموس له بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتية وآخره هاء .

(٢) في ط : «الحسن» .

(٣) وحده الضمير ذهاباً إلى المعنى . وفي اللسان مادة حنا : روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «خير نساء ركن الإبل خيار نساء قریش أحناء على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده» قال ابن الأثير : وإنما وحده الضمير ذهاباً إلى المعنى وتقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ، ومنه أحسن الناس خلقاً وأحسنه وجهاً ، يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام ٥١ .

(٤) البغيفة : ضيعة بالمدينة كانت لآل جعفر ذي الجناحين رضي الله عنه ، قاله الخليل . ونقل الليث والأزهري أنها عين غزيرة الماء كثيرة النخل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا في القاموس وشرحه مادة «بغيف» . وذكر المبرد في الكامل ص ٥٥٦ طبع أوروبا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف عين أبي نيروز والبغيفة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ، لسنتين من خلافته ، وأورد نص ما كتبه الإمام علي في وقف هذين الموضعين .

فقال له : بأبي أنت وأمي ، أنا أمضي معك طائعا لا كارها . فأمر الحسنُ بإصلاح ما يحتاج إليه ورَكِبَ ، وأمر لابن عائشة ببغلة فركبها ومضيا ، حتى صاروا إلى البَغْيَبَغَةِ فنزلا الشَّعْبَ (١) ، وجاءهم ما أعدوا فأكلوا ؛ ثم أمر الحسنُ بأمره وقال : يا محمد ؛ فقال له : لبيك يا سيدي ؛ قال : غنني ؛ فاندفع فغناه :

صوت

يدعو النبيَّ بعُمَّه فيجيبه يا خيرَ من يدعو النبيَّ جَلالا
ذهب الرجالُ فلا أحسُّ رجالا وأرى الإقامةَ بالعراق ضلالا
وأرى المرجىَّ للعراق وأهله ظَنانَ هاجرةٍ يؤملُ آلا (٢)
وطربتُ إذ ذكر المدينةَ ذاكرٌ يوم الخميس فهاج لي بلبالا (٣)
فظَلَلْتُ أنظر في السماء كأنني أبني بناحية السماء هلالا ١٠

— الشعر لأبن المولى من قصيدة طويلة قالها وقد قدم إلى العراق لبعض أمره فطال مقامه بها واشتاق إلى بلده . وقد ذكر خبره في موضعه (٤) من هذا الكتاب . والغناء لابن عائشة ثقيلٌ أولٌ بالبنصر عن حماد والمِشامى وحَبَش . وقال المِشامى خاصة : فيه لحن لقراريط — فقال له الحسن : أحسنت والله يا ابن عائشة (٥) ! فقال ابن عائشة : والله لا غنيتك في يومى هذا شيئا ؛ فقال الحسن : فوالله لا برحت البَغْيَبَغَةَ ثلاثة أيام ! ١٥

(١) لم نقف على أن الشعب اسم مكان بعينه بالبغيفعة ، ولعل المراد معناه اللغوى وهو مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل إذا انبطح .

(٢) الآل : السراب ، وقيل : الآل من الضحى إلى زوال الشمس . والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر . وفي خد : « وأرى العراق ومن يرجي أهله » .

(٣) اللبالب : شدة المم . ٢٠

(٤) ترجمة ابن المولى هذا في الجزء الثالث من الأغاني طبع بولاق ص ٩٣ .

(٥) في ط ، خد ، مع ، نا : « أحسنت والله يا ابن عائشة أحسنت » .

فانغمَّ ابن عائشة ليمينه ونَدِمَ وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام ، فأقاموا . فلما كان اليوم الثاني قال له الحسن : هاتِ ما عندك فقد برتَ يمينك ، وكانوا جلوساً على شئٍ مرتفع ، فنظروا إلى ناقة تقدّم جماعة إبل ، فاندفع ابن عائشة فغنى :

تَمَرٌ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِ فِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
فَإِذَا تُخْطَرُفُ مِنْ قُلَّةٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي
وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

فقال له الحسن : وَيْلَكَ يا محمد ! لقد أحسنت الصنعة^(١) ؛ فسكت ابن عائشة ؛

ثم قال له : غنى ، فغناه :

إِذَا مَا انْتَشَيْتُ طَرَحْتُ اللَّجَا مَ فِي شِدْقٍ مُنْجَرِدٍ^(٢) سَلَهَبٍ
يُبْذُ^(٣) الْجِيَادَ بِتَقْرِيْبِهِ^(٤) وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبٍ^(٥)
كُمَيْتٌ كَأَنَّ عَلَى مَتْنِهِ سَبَائِكَ مِنْ قِطْعِ الْمُذْهَبِ^(٦)
كَأَنَّ الْقَرَنْفُلَ وَالزَّنْجِبِيلَ يُعَلِّ عَلَى رِيقِهَا الْأَطْيَبِ

فقال له الحسن : أحسنت يا محمد ، فقال له ابن عائشة : لكنك ، بأبي أنت وأُمِّي ، قد أُلْجِئْتَنِي بِمَجْرَافِ الْأَطْيَقِ الْكَلَامِ . فأقاموا باقياً يومهم يتحدثون ؛ فلما كان اليوم

(١) في مع ، نا ، غد ، رس : «الصفة» .

(٢) المنجرد من الجياد : القصير الشعر . والسلهب : الطويل .

(٣) يبذ : يغلب ويسبق .

(٤) التقريب : أن يرفع الفرس يديه معا ويضمهما معا . ويقال : قرب الفرس تقريبا إذا عدا عدوا

دون الإسراع .

(٥) الحضر (بالضم وحرك هنا للضرورة) : العدو . وملهب : مثير للهب لشدة . والهب : الغبار

الساطع كال دخان المرتفع من النار .

(٦) المذهب : كل ما طلى بالذهب . ويستعمل المذهب وصفا للفرس ، فيقال : كبيت مذهب ، أي

تعلو حمرة صفرة .

الثالث قال الحسن : هذا آخر أيامك يا محمد ؛ فقال ابن عائشة : عليه وعليه إن غناك إلا صوتاً واحداً حتى تنصرف ، وعليه وعليه إن حلفت ألا أبر قسمك ولو في ذهاب رُوحه ! فقال له الحسن : فلك الأمان على محبتك ؛ فاندفع فغناه :

صوت

أنعم الله لي بذو الوجه عينا وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً
حين قالت لا تذكر حديثي يا بن عمي أقسمتُ قلتُ أجل لا
لا أخون الصديق في السر حتى ينقل البحر بالفرايل قهلاً
قال : ثم أنصرف القوم ، فما رأى الحسن بن الحسن ابن عائشة بعدها .

٧٠
٢

نسبة ما لم تمض نسبته في الخبر من هذه الأصوات

نسبة الغناء في الشعر
الذي غنى به ابن
عائشة ذلك اليوم

منها :

١٠

صوت

تمر كجندلة المنجنيب ق يرمي بها السور يوم القتال
فماذا تخطف من قلة ومن حذب وإكام توالى
ومن سيرها العنق المسبط والعجرفة بعد الكلال
ألا يا قوم لطيف الخيال ل أرقت من نازح ذي دلال
يثنى التحية بعد السلا م ثم يفدى بعم وخال
خيال لستى قد عاد لي بنكس من الحب بعد اندمال

١٥

أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال : يمر بالياء لأنه وصف به حمراً وخشياً ،

ولكن المغنّين جميعاً يغنّونه بالتاء على لفظ المؤنث ، وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ولم يذكر من صفاتها إلا قوله :

* ومن سيرها العنقُ المُسْبَطَرُ *

ولكن المغنّين أخذوا من صفة العير شيئاً ومن صفة الناقة شيئاً فخلطوها وغنّوا فيها . وقوله :

* فماذا تُخَطِّرف من قُلة *

يعنى أنه يمرّ بالموضع المرتفع فيطفره ^(١) . وروى الأصمعي :

فماذا تُخَطِّرف من حالقٍ ومن قُلة وحجابٍ وجال

فالحالق : ما أشرف . والحجاب : ما حجب عنك ما بين يديك من الأرض .

والجال : حَرْفٌ ^(٢) الشئ ، يقال له : جالٌ وجُولٌ . والعنقُ المُسْبَطَرُ : المُسْتَرَسِلُ السهل .

والعَجْرَفِيَّة : التعسف والإسراع . يقول : إذا كَلَّتْ وتعبتْ تعجّرفت في السير من بقية نفسها وشِدَّتْها . وروى الأصمعي فيها :

خَيَالٌ لَجَعْدَةٌ قد هاج لي نُكَّاساً من الحبِّ بعد اندمالٍ

يقال : نُكَّسَ ونُكَّسَ بمعنى واحد وهو عَوْدُ المَرَضِ بعد الصحة . والاندمال :

الإفافة من العلة ، واندمال الجرح : بُرْؤُهُ . فأما الأبيات التي يصف فيها الناقة فقوله :

(١) كذا في ح . ويطفره : يشبه ، يقال : طفر الحائط أي وثبه إلى ما وراءه . وفي سائر الأصول « فيطفره » بالطاء المعجمة وهو تحريف .

(٢) كذا في ح وهو الموافق لما في كتب اللغة وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا (ص ١٩٥) من أن جال الشئ : جانبه وحرفه ، وهو المراد هنا ، وفي سائر الأصول : « جوف » ولعله محرف عن جوف وهو ما أكلته السيول أو جانب النهر الذي يسقط كل ساعة جزء منه .

فَسَلَّ الهمومَ بِعِيرانَةٍ^(١) مُواشِكَةٍ^(٢) الرَّجْعِ بعد انتقالٍ
 ذَمُولٍ^(٣) تَزِفُ زَفِيفَ الظِّلِّ م شمر^(٤) بالنَّعْفِ وَسَطَ الرُّثَالِ^(٥)
 وَتَرَمَدٌ^(٦) هَمَلَجَةٌ^(٧) زَعَزَعًا^(٨) كما انخرط الحبلُ فوق المحالِ^(٩)
 ومن سِيرها العَنَقُ المُسَبِّطُ والعَجْرَفِيَّةُ بعد الكَلالِ
 كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا^(١٠) على جَمَزَى^(١١) جَازِيٌّ بِالرَّمالِ
 وَأَمَّا صِفَةُ الحِمَارِ فِي هَذِهِ التَّقْصِيدَةِ فَقَوْلُهُ فِيهِ وَفِي الْآتِي :

- (١) العيرانة : الناقة الناجية في نشاط .
 (٢) مواشكة الرجع : سريته ، والرجع : ردّ يديها في السير . وقوله : بعد انتقال ، رواية في البيت وقد اجتمعت عليها جميع النسخ . وفي أشعار الهذليين « بعد النقال » وقال شارحها : النقال والمناقلة : ضرب من السير . (انظر شرح أشعار الهذليين ص ١٨٣ طبع أوروبا) .
 (٣) الذمول : وصف للناقة ، من الذميل وهو ضرب من سير الإبل ، قيل : هو السير اللين ، وقيل : هو فوق العنق . قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسم ، والزفيف : الإسراع ومقاربة الخطو .
 (٤) شمر : جدّ مسرعا ، والنعف : ما انحدَر من حَزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي .
 (٥) كذا في أغلب النسخ وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع أوروبا . والرثال : جمع رأل وهو ولد النعام . وفي ب ، س : « الربال » بالباء الموحدة وهو تحريف .
 (٦) ترمد : تمسرع في العدو ، يقال : أرمَدَ إذا مضى على وجهه وأسرع .
 (٧) الهملجة كالهملاج : حسن سير الدابة في سرعة .
 (٨) زعزعا : شديدا ، يقال سير زعزع أي شديد .
 (٩) المحال والمحالة : البكرة العظيمة التي يستقى عليها ، وإنما سميت محالة لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة .
 (١٠) كذا في ب ، س وأشعار الهذليين . ورعتها : ذعرتها . وفي م ، ح : « زعتها » بالزاي المعجمة وهي رواية حكيت في شرح أشعار الهذليين عن الجمحي . وزعتها : حشتها ، يقال : زاع ناقته بالزمام يزوعها زوعا إذا هيجه وحركها بزمامها لتزداد في سيرها .
 (١١) جمزى : وثاب سريع ، وهو وصف لحمار وحش شبه به ناقته . وجازي : مكثف بالرطب
 ٢٥ عن الماء .

فَظَلَّ يُسُوفُ^(١) أَبَوَالَهَا وَيُوفِي^(٢) زِيَارِي حُدْبَ التَّلَالِ^(٣)
 فَطَافَ بِتَعَشِيرِهِ^(٤) وَأَتَتْحَى جَوَائِلَهَا^(٥) وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ
 تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنْدَلًا^(٦) زَوَاهِقُ^(٧) ضَرْبَ قُلَاتٍ بِقَالَ^(٨)
 رَمَى بِالْجَرَامِيزِ^(٩) عُرْضَ الْوَجِ^(١٠) يَنْ^(١١) وَأَرَمَدَ فِي الْجَرَى بَعْدَ انْقِتَالِ^(١٢)
 بِشَاوٍ^(١٣) لَهُ كَضْرِيمِ الْحَرِي سَقِ أَوْ شِقَّةَ^(١٤) الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَالِ^(١٥)

(١) يسوف : يشم ، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب اللغة كاللسان وتاج العروس «سوف» مضعفا بمعنى شم ، وإنما الموجود «ساف وساف وساف» .

(٢) يوفى : يشرف ويعلمو ، وغير ميفاء على الآكام إذا كان من عادته أن يوفى عليها ويعلموها .

(٣) زيارى : جمع زيزاعة وهى الأرض الغليظة . وحذب التلال : صعاها ، جمع حدياء وهى الصعبة . ١٠

(٤) رواية أشعار الهذليين : «فصاح بتعشير» وأشار شارحها إلى الرواية التى هنا . والتعشير : النهيق يقال : عثر الحمار إذا تابع النهيق عشر نهقات ؛ فهو معشر ، ثم قيل للنهيق : تعشير . وانتحى : اعتمد وقصد .

(٥) فسرهُ أبو سعيد السكرى فى شرحه على أشعار الهذليين المطبوع بأوروبا بقوله : وانتحى أى اعتمد جوائلها أى ما جال منها حين حمل كالمستجال المستخف استجاله شيء فجاء ؛ ثم قال : والمستجال كأنما أصاب فرعا فاستجال . ١٥

(٦) معنى تهادى الحوافر الجندل : أن تقذفه هذه إلى هذه ، أى ترمى به اليد إلى الرجل والرجل إلى اليد . (٧) زوايق : سابقات متقدمات .

(٨) تشبيه بحال لعبة من ألعاب العرب ؛ والقلات : جمع قلة وهى الخشبة الصغيرة التى تنصب وقدرها ذراع ، وهذه الخشبة تضرب بعود كبير يقال له : القال والمقل . ٢٠

(٩) جراميز الوحش : قوائمه وجسده .

(١٠) الوجين : الغليظ من الأرض .

(١١) كذا فى ح ، م . وفى سائر النسخ وأشعار الهذليين لأبي سعيد السكرى طبع أوروبا : «انتقال» وقد نبه أبو سعيد السكرى فى شرحه هذه الأشعار على الرواية التى اخترناها هنا وبين هذا البيت والذى قبله جملة أبيات تراجع فى الديوان . ٢٥

(١٢) الشار : الشوط .

(١٣) شقة البرق : لمح منه .

(١٤) الحال : السحاب المتهى للمطر .

يَمْرُ كَجَنْدَلَةٍ الْمَنْجَنِ قِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
فَمَاذَا تَخْطُرُفُ مِنْ حَالِي وَمِنْ حَدَبِ وَحْجَابِ وَجَالِ

الشعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي . والغناء لابن عائشة . ولحن ابن عائشة مشكوك فيه : أي الألحان المصنوعة في هذا الشعر هو ، فيقال : إنه خفيف الرمل ، ويقال : إنه هو الثقيل الأول ، ويقال : إنه الرمل . فأما خفيف الرمل فهو بالخنصر في مجرى الوسطى ، وذكره ابن إسحاق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه ، ونسبه في موضع آخر إلى ابن أبي يزن المكي . ونسبه عمرو بن بانه إلى معبد وقال : فيه خفيف رمل آخر لملك . وذكره يونس في أغاني ابن أبي يزن المكي ونسبه ولم يحنه . وذكر ابن خرداذبة^(١) والهشام أن فيه لهشام بن المرية لحناً من الثقيل الأول ، ورأيت ذلك أيضاً في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المنجم كما ذكرنا . وذكر إسحاق أن الرمل مطلق في مجرى الوسطى وأنه لابن عائشة . وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه ، وذكر غيره أنه غلط وأن لحن أبيه هو الثقيل الأول والرمل لابن عائشة . وقال حبش : فيه لابن سريج هزج خفيف بالوسطى .

ومنها — وقد مضى تفسيره في الخبر واقتصر على البيت^(٢) الأول منه — :

صوت

١٥

إِذَا مَا أَنْشَيْتُ طَرَحْتُ اللَّجَا مَ فِي شِدْقٍ مُنْجَرِدٍ سَلْهَبِ

الشعر للناطقة الجعدى . والغناء لابن عائشة : خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وحماد .

(١) انظر ما كتبناه عليه قريبا ص ٢١٩ حاشية رقم ١ .

(٢) كذا في ط . وفي باقي النسخ : «فاقتصر» ، وفي نا ، خد : «شعره» .

ومنها الصوت الذي أوله :

* أنعم الله لي بهذا الوجه عينا *

وقد جُمع مع سائر ما يُفنى فيه من التصيدة ، وهو :

صوت

أثْلَ (١) جُودِي عَلَى الْمُتِمِّ أَثْلًا لَا تَزِيدِي فَوَادَه أَثْلَ خَبْلًا
أَثْلَ إِنِّي وَالرَّاقِصَاتِ (٢) بِجَمْعِ (٣) يَتَبَارَبْنَ فِي الْأَزِمَةِ فُتْلًا (٤)
سَابِحَاتٍ يَقْطَعْنَ مِنْ عُرْفَاتٍ بَيْنَ أَيْدِي الْمَطِيِّ حَزْنَا وَسَهْلًا
وَالْأَكْفُ الْمُطَهَّرَاتِ عَلَى الرَّكْزِ نِ لَشُعْثِ (٥) سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجُلًا (٦)
لَا أَخُونِ الصَّدِيقِ فِي السَّرِّ حَتَّى يُنْقَلَ الْبَحْرُ بِالْعَرَايِلِ نَقْلًا
أَوْ تَمُورَ الْجِبَالُ مَسُورَ سَحَابٍ مُرْتَقِي قَدِ وَعَى مِنَ الْمَاءِ ثَقْلًا
أَنْعَمَ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْنًا وَبِهِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
حِينَ قَالَتْ لَا تُفْشِينَ حَدِيثِي يَا بَنَ عَمِّي أَقْسَمْتُ قُلْتُ أَجَلٌ لَا
فَاتِقِي اللَّهَ وَأَقْبِلِي الْعَذْرَ مِنِّي وَتَجَافَى عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ زَلًّا
إِنْ (٧) أَكُنْ سُوْتُكُمْ بِهِ فَلَكَ الْعُتَّةُ بِي لَدَيْنَا وَحَقٌّ ذَاكَ وَقَلًّا
لَمْ أَرْحَبْ بَأَنْ سَخِطْتَ وَلَكِنْ مَرْحَبًا أَنْ رَضِيتِ عَنَّا وَأَهْلًا

(١) كذا في نسخة د وفيها سياق في ترجمة الحارث بن خالد المخزومي ص ١١٣ ج ٣ من الأغاني طبع بولاق . وفي سائر النسخ هنا : «أيل» بالياء المثناة .

(٢) أي الممرعات في سيرها يقال : رقص البعير يرقص رقصا إذا أسرع في سيره .

(٣) يعني بجمع المزدلفة ، وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس فيها .

(٤) الفتل جمع فتلاء وهي الناقة التي في ذراعيها فتل وهو اندماج في مرفق الناقة .

(٥) شعث : جمع أشعث وهو مثلبد الشعر مفبره .

(٦) رجلا : اسم جمع لرجال وهو خلاف الراكب .

(٧) في ط ، غد ، مع ، نا :

ما أكن سوتكم به فلك العتة بي وحق ذاك وجلا

٧٢
٢

إِنَّ شَخْصًا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَيْهِ آبَتْنِي الْجَمَالُ وَحَلَا
جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ أَتَى فِدَاءً . لَكَ بَلْ خَدَّهَا لِرَجْلَيْكَ نَعْلًا
وَجْهَكَ الْوَجْهَ لَوْ سَأَلْتِ بِهِ الْمَرْءَ نَ مِنْ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ اسْتَهْلًا

- الشعر للحارث بن خالد الحزومي . والغناء لمعبد في الأربعة الأبيات الأول : خفيف
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ . وَابْنُ هَوْبَرٍ (١) فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ .
عَنْ إِسْحَاقَ . وَابْنُ سَرِيحٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالْخَامِسُ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَآخِرُ الْبَنْصَرِ
أَوَّلُهُ اسْتَهْلَالٌ . وَلِلْفَرِيضِ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى التَّاسِعِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .
وَلَدَّحْمَانَ فِي التَّاسِعِ وَالثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَلِلْمَلِكِ
فِي التَّاسِعِ إِلَى آخِرِ الثَّانِي عَشَرَ لَحْنٌ لِلْمَلِكِ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ وَلَمْ يَقَعْ إِلَى مَنْ يُجَنِّسُهُ .
وَابْنُ سَرِيحٍ فِيهَا بَعَيْنُهَا رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ الْمَشَاحِي . وَفِيهَا أَيْضًا لِلْفَرِيضِ خَفِيفٌ رَمَلٌ .
بِالْبَنْصَرِ . وَابْنُ عَائِشَةَ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ لَحْنٌ ذَكَرَهُ حَمَّادٌ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يُجَنِّسُهُ .

- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ وَحَبِيبُ
ابْنِ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَنُوحَ ، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو بْنُ شَبَّةٍ فِي خَبَرِهِ : مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَنُوحَ ، قَالَ :

غنى الوليد بن يزيد
فطرب وقبل كل
أعضائه وخلع عليه
ثيابه

كُنْتُ صَاحِبَ سِتْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، فَرَأَيْتُ ابْنَ عَائِشَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ غَنَّا :

(١) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي أ ، م : « هَوْبَر » بِالْيَاءِ الْمُثَنَاءِ ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ
الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاقٍ ص ١١٤ هَذِهِ التَّصْيِيدَةُ وَعَقِبَهَا الْغَنَاءُ فِيهَا عَلَى النُّحُوِّ الَّتِي هُنَا غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ هُنَاكَ بَدَلَ
ابْنِ هَوْبَرٍ هَذَا ابْنَ بَيْرُونَ (هَكَذَا) وَلَعَلَّهُ مَحْرُوفٌ عَنْ ابْنِ تَيْرُونَ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهُ كَثِيرًا فِي كِتَابِ الْأَغَانِي .
انْظُرِ الْأَغَانِي طَبْعُ الْهَيْئَةِ الْعَامَةِ لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ ج ١ ص ٢٩٣ ، ٤٢٣ .

صوت

إِنِّي رَأَيْتُ صَبِيحَةَ النَّفَرِ حُورًا نَفَّيْنَ عَزِيمَةَ الصَّبْرِ
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ فِي مَطَالِعِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ أَطْفَنَ بِالْبَدْرِ
وَخَرَجْتُ أَبْغِي الْأَجْرَ مُحْتَسِبًا فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنَ الْوَزْرِ

— قال إسحاق في خبره : والشعر لرجل من قريش ، والغناء للمالك . هكذا في خبر
إسحاق . وما وجدته ذكره للمالك في جامع أغانيه . ووجدته في غناء ابن سريج خفيف
رمل بالوسطى عن الهشامى — قال : فطرب الوليد حتى كفر وألحد ، وقال : يا غلام ،
اسقنا بالسما الرابعة ، وكان الغناء يعمل فيه عملا ضل عنه من بعده ؛ ثم قال :
أحسن الله يا أميرى ! أعد بحق عبد شمس ، فأعاد ؛ ثم قال : أحسن الله يا أميرى !
أعد بحق أمية ، فأعاد ؛ ثم قال : أعد بحق فلان ، أعد بحق فلان ، حتى بلغ من الملوك
نفسه ، فقال : أعد بحياتي ؛ فأعاده . قال : فقام إليه فأكب عليه فلم يبق عضو من أعضائه
إلا قبله وأهوى إلى هنيه ؛ فجعل ابن عائشة يضم فخذه عليه ؛ فقال : والله العظيم
لا تریم حتى أقبله ، فأبداه له فقبل رأسه ، ثم نزع ثيابه فألقاها عليه ، وبقي مجرداً إلى
أن أتوه بمثلها ، ووهب له ألف دينار ، وحمله على بغلة وقال : أركبها — بأبي أنت —
وأنصرف ، فقد تركتني على مثل المقل من حرارة غنائك ؛ فركبها على بساطه وأنصرف .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن
التخعي قال حدثني محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي قال :

خرج ابن عائشة المدني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه :

أبعدك معقلاً أرجو وحصناً قد أعيتني المعقل والحصون

— وهي أربعة أبيات ، هكذا في الخبر ، ولم يذكّر غير هذا البيت منها — قال :

أمر محتاج بمال
فأبى إلا سماعه
فحكى ذلك للوليد
فجعل في ندمائه

٧٣
٢

فأطربه فأمر له بثلاثين ألف درهم وبمثل كارة^(١) القصار كسوة . فبينما ابن عائشة يسير
إذ نظر إليه رجل من أهل وادي القرى كان يشتهي الغناء ويشرب النبيذ ، فدنا من غلامه
وقال : مَنْ هذا الراكب ؟ قال : ابن عائشة المغني ؛ فدنا منه وقال : جُعِلْتُ فداءك ،
أنت ابن عائشة أم المؤمنين ؟ قال : لا ، أنا مولى لقريش وعائشة أمي وحسبك هذا
فلا عليك أن تكثر ؛ قال : وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة ؟ قال :
غنيت أمير المؤمنين صوتا فأطربته فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه
الكسوة ؛ قال : جُعِلْتُ فداءك ، فهل تمنّ علىّ بأن تسمعني ما أسمعته إياه ؟ فقال له :
ويلك ! أمثلي بكلمة بمثل هذا في الطريق ! قال : فما أصنع ؟ قال : ألحقني بالباب . وحرك
ابن عائشة بغلة شقراء كانت تحته لينقطع عنه ؛ فعدامه حتى وافيا الباب كفرسي
رهان ، ودخل ابن عائشة فكث طويلا طمعا في أن يضجر فينصرف ، فلم يفعل ؛
فلما أعياه قال لغلامه : أدخله ؛ فلما دخل قال له : ويلك ! من أين صبتك الله
علىّ ! قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشتري هذا الغناء ؛ فقال له : هل
لك فيما هو أنفع لك منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : مائتا دينار وعشرة أثواب تنصرف
بها إلى أهلك ؛ فقال له : جُعِلْتُ فداءك ، والله إن لي لبنيّة ما في أذنّها — علم الله —
حلقة من الورق فضلا عن الذهب ، وإن لي لزوجة ما عليها — يشهد الله — قميص ،
ولو أعطيتني جميع ما أمر لك به أمير المؤمنين على هذه الحلقة^(٢) والفقير اللذين
عرفتكما وأضعفت لي ذلك ، لكان الصوت أعجب إليّ — وكان ابن عائشة تأنها
لا يغني إلا خليفة أو لذي قدر جليل من إخوانه — فتعجب ابن عائشة منه ورحمه ،
ودعا بالدّواة^(٣) وكان يغني مرّ تَجَلّا ، فغناه الصوت ؛ فطرب له طربا شديدا ، وجعل

٢٠ (١) كارة القصار : الثياب التي يجمعها ويحملها ، وسيت كارة لأن القصار يكوّر الثياب في ثوب
واحد ويحملها فيكون بعضها فوق بعض .

(٢) الحلقة : الحاجة والخصاصة .

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرفة عن الأداة : آلة من آلات الغناء ، أولمله دعا بدواة لينقر
عليها في توقيعه .

يُحَرِّكُ رَأْسَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ عُنُقَهُ سَيَنْقُصُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَرَزَّأَهُ شَيْئًا ، وَبَاغَ الْخَبْرُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ فَسَأَلَ ابْنَ عَائِشَةَ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يَغِيبُ عَنِ الْحَدِيثِ . ثُمَّ جَدَّ الْوَلِيدُ بِهِ فَصَدَّقَهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ يَطْلُبُ الرَّجُلَ فُطِّلِبَ حَتَّى أُحْضِرَ ، وَوَصَلَهُ صَلَاةُ سَنِيَّةٍ ، وَجَعَلَهُ فِي نَدْمَانِهِ وَوَكَّلَهُ بِالسَّقَى ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ ^(١) .

سَمِعَ الشَّعْبِيَّ
غَنَاءَهُ فَمَدَحَهُ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَافُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

كَانَ الشَّعْبِيُّ مَعَ أَبِي فِي أَعْلَى الدَّارِ ، فَسَمِعْنَا تَحْتَنَا غِنَاءَ حَسَنًا ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا غُلَامٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ حَدِيثُ السِّنِّ يَتَغَنَّى :

قَالَتْ عُبَيْدٌ تَجْرُمًا ^(٢) فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِحَ

فَمَا سَمِعْتُ غِنَاءَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ الشَّعْبِيُّ يَتَعَجَّبُ مِنْ غِنَاءِهِ وَيَقُولُ : يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ .

٧٤
٢

نسبة هذا الصوت

صوت

قَالَتْ عُبَيْدٌ تَجْرُمًا فِي الْقَوْلِ فَعَلَ الْمَازِحَ :
أَنْجِزْ بِعَمْرٍكَ وَعَدْنَا فَأَظَنَّ حَبَّكَ فَاضِحِي
فَأَجِبْتُهَا : لَوْ تَعْلَمِي نَ بِمَا تُجِنِّ جَوَانِحِي
فَمَا أَرَى لَرَحِمَتِي مِنْ حَمَلٍ حُبٌّ فَادِحِ

(١) فِي خَلْدٍ : « قَتَلَ » .

(٢) أَيْ تَجَنَّبَا ، يُقَالُ : تَجَرَّمَ عَلَيْهِ أَيْ آدَمَى عَلَيْهِ ذَنْبًا لَمْ يَفْعَلْهُ .

ما في البرية لي هوى فاسمع مقالة ناصح
أشكو إليه جفائكم إلا سلام مُصافحي

زعم حبش أن الغناء لابن عائشة خفيفٌ ثقيلٌ بالبئصر .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة قال :
حدثني من رأى ابنَ عائشة حاجًا وقد دعاه فتيةٌ من بني هاشم فأجابهم ، قال : وكنت
فيهم ، فلما دخلنا جعلوا صدرَ المجلس لأبن عائشة فجلس فتحدثوا حتى حضر الطعام ،
فلما طعموا دعا بشراب فشربوا ، وكان ابن عائشة إذا سئل أن يغني أبي ذلك وغضب ،
فإذا تحدث القوم بحديث ومضى فيه شعرٌ قد غني فيه ابتداءً هو فغناه ،
فكان من قطن له يفعل ذلك به ، فقال رجل منهم : حدثني اليوم رجل من
الأعراب ممن كان يصاحب جميلًا بحديث عجيب ؛ فقال القوم : وما هو ؟ فقال :
حدثني أن جميلًا بينما هو يُحدثه كما كان يحدثه إذ أنكره ورأى منه غير ما كان يرى ،
فثار نافرًا ، مُتَشَعِّرَ الشعر ، مُتَغَيِّرَ اللون ، إلى ناقة له مجتمعة^(١) قريبة من الأرض ،
مُوَثَّقَةً^(٢) أَلْخَلَقَ؛ فشدَّ عليها رَحْلَهُ ، ثم أتاها بِمَحْلَبٍ فيه لبن فشربته ، ثم ثني فشربت حتى
رَوَيْتُ ، ثم قال : أشدُّ أداة رَحْلِكَ وأشرب وأسقي جملَكَ ، فإني ذاهب بك إلى
بعض مَذاهي ، ففعلتُ ، فجال^(٣) في ظَهرِ ناقةه وركبتُ نَاقَتِي ، فسيرنا بياضَ يَوْمِنا
وسَوَادَ لَيْلِنا ، ثم أصبحنا فسيرنا يومنا لا والله ما نزلنا إلا للصلاة ؛ فلما كان اليوم الثالث
دَفَعْنَا إلى نِسوةٍ فمال اليهن فوجدنا الرجالَ خُلُوفًا^(٤) ، وإذا قَدَرُ لَبَأٍ^(٥) وقد جُهِدَتْ

حج ولقيه جماعة من
قريش فاحتالوا
عليه حتى غني لهم

(١) أى شديدة قوية .

(٢) كذا في ط ، وناقة موثقة الخلق أى محكمة قوية . وفي باقي الأصول : «موثقة» أى معجبة لمن رآها

لحسن منظرها . تقول : آنفتى الشيء إيناقا أى أعجبنى .

(٣) كذا في ا ، م ، س بالجيم المعجمة ، ولعل معناه أنه جاء وذهب على ظهر ناقة ليطمئن عليها

ويستقر . وفي سائر النسخ : «فحال» بالخاء المهملة ولم يظهر له معنى .

(٤) خلوفًا : غائبين عن الحى . (٥) اللبأ : أول اللبن في التناج .

جوعاً وعطشاً ، فلما رأيتُ القدرَ اقتَحَمْتُ^(١) عن بعيري وتركهم جانباً ، ثم أدخلتُ رأسي في القدر ما يثني حُرُّها حتى رَوَيْتُ ، فذهبتُ أخرجُ رأسي من القدر فضاقتُ على وإذا هي على رأسي قلنسوةٌ ، فضجكنَ مني وغسلنَ ما أصابني . وأتي جميلٌ بقرى فوالله ما آلتفتُ إليه ؛ فبينما هو يحدثهن إذا رَوَّاعِي الإبل ، وقد كان السلطانُ أحلَّ لهم دمه إن وجدوه في بلادهم ، وجاء الناس فقالوا^(٢) : وَيَمُحُك ! أُنْجُ وتقدَّمْ ، فوالله ما أكرههم ذلك إلا كبار ، فإذا بهم يرمونه ويطردونه ، فإذا غشَّوه قاتلهم ورعى فيهم ، وقام بي جَمَلِي ، فقال لي : يَسِّرْ لنفسك مَرَّ كبا خلقي ، فأردفني خلفه ، لا والله ما أنكسر ولا أنحلَّ عن فرصته^(٣) حتى رجع إلى أهله ، وقد سارستُ ليالٍ وستة أيام وما آلتفتُ إلى طعام وقال في ذلك :

١٠ إنَّ المنازلَ هَيَّجَتْ أطرابِي وأسْتَعْجَمْتُ آياتُهَا بجوابِي

وهي قصيدة طويلة . وقال أيضاً :

٧٥
٢

وأحسنُ أيامي وأبهجُ عَيْشَتِي إذا هَيَّجَ بي يَوْمًا وهُنَّ قُعُودُ

قال فقال ابن عائشة : أفلا أذنتي لكم ذلك ؟ قلنا : بلى والله ، فاندفع فغناه ، فما سَمِعَ السامعون شيئاً أحسنَ من ذلك^(٤) ، وبقي أصحابنا يتعجبون من الحديث وحُسْنِه والغناء وطيبه ؛ فقال له أصحابنا : يا أبا جعفر ، إننا مستأذنوك ، فإن أذنتَ لنا سألناك ، وإن كرهتَ تركناك ؛ فقال : سَلُوا ، فقالوا : نحبُّ أن تُغَنِّيَنا في مجلسنا هذا

(١) أي بادرت بالنزول عنه .

(٢) في رس : « وجاء النسوة فقلن » .

(٣) كذا في جميع النسخ ولعلها : « قرفسته » .

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « أحسن من ذلك الغناء » والجملة بعده ترجع الرواية الأولى لأن عجب القوم من الحديث والغناء .

ما نَشَطَّتْ هذا الصوتَ فقط ؛ فقال لهم : نعم وَنِعْمَةً عَيْنٍ وَكَرَامَةً ، فإزلنا في غاية السرور حتى انتضى المجلس .

نسبة هذا الغناء

صوت

- إِنَّ الْمَنَازِلَ هَيَّجَتْ أَطْرَاجِي وَأَسْتَعَجَمْتُ آيَاتُهَا بِجَوَابِي
قَفَرْتُ تَلُوحُ بِذِي اللَّجَيْنِ ^(١) كَأَنَّهَا أَنْضَاءُ ^(٢) وَشَمٌّ ^(٣) أَوْ سَطُورُ كِتَابٍ
لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ ^(٤) تَبَادَرْتُ مَتَى الدَّمُوعُ لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ
وَذَكَرْتُ عَصْرًا يَابُثِينَ شَاقِنِي إِذْ فَاتَنِي وَذَكَرْتُ شَرِخَ شَبَابِي

الشعر لجميل . والغناء للهذلي ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرئ البنصر عن إسحاق.

- ١٠ أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي ^(٥) عَمْرُو بْنُ أَبِي الْكَنَنَاتِ الْحَكَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ الْكَاتِبُ قَالَ:

(١) لم نقف في معجم ياقوت ولا معجم ما استعجم للبكري ولا في لسان العرب ولا تاج العروس على أن اللجين أو ذا اللجين اسم موضع .

- (٢) الأنضاء : جمع نضو وأصله البعير المهزول أو المهزول من جميع الدواب ويطلق على ما بقي من الرسم لقلته وأخذه في الذهاب ، كما أطلق على ما بقي من النبات في قول الشاعر :
١٥ * ترعى أناض من حرير الحمض *

فأناض هنا جمع أنضاء الذي هو جمع نضو .

(٣) كذا في نسخة نص عليها بهامش نسخة ١ . وفي جميع النسخ : « رسم » وقد رجحنا الرواية الأولى لما هو مألوف عند العرب من هذه التشبيهات ، ومنها قول طرفة :

- ٢٠ نَحْوَلَةُ أَطْلَالٍ بِبَرْقَةِ تَهْمَدٍ تَلُوحُ كِبَاقِي الرِّشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
(٤) في مع ، رس : « الركاب » .

(٥) كذا في ٢ ونهاية الأرب للنويري ج ٤ ص ٣٢٦ وفيما جاء في ترجمته من كتاب الأغاني ج ١٨ ص ١٢٦ طبع بولاق .

كنا يوماً مُتَنَزِّهِينَ بِالْعَقِيقِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى حَالِنَا إِذْ أَقْبَلَ
ابن عائشة يمشي ومعه غلام من بني لَيْث وهو مُتَوَكِّئٌ عَلَى يَدِهِ ، فَلَمَّا رَأَى جَمَاعَتَنَا وَسَمِعَنِي
أَغْنَى جَاءَنَا فَلَمْ وَجَلْسَ إِلَيْنَا وَتَحَدَّثَ مَعَنَا ، وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ تَعْرِفُ سُوءَ خُلُقِهِ
وَعُظَمَى إِذَا سُئِلَ أَنْ يُغْنَى ، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ بِأَحَادِيثٍ كَثِيرٍ وَجَمِيلٍ
وغيرها من الشعراء ، يَسْتَجِرُّونَ بِذَلِكَ أَنْ يَطْرَبَ فُيَغْنَى ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ مَا أَرَادُوا ،
فَقَالَتْ لَمْ أَنَا : لَقَدْ حَدَّثَنِي الْيَوْمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ حَدِيثًا يَا كُلُّ الْأَحَادِيثِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ
حَدِّثْكُمْ إِيَّاهُ ؛ قَالُوا : هَاتِ ؛ قُلْتُ : حَدَّثَنِي هَذَا الرَّجُلُ أَنَّهُ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الرَّبَذَةِ ^(١) فَإِذَا
صَبِيَانٌ يَتَغَاطِسُونَ ^(٢) فِي غَدِيرٍ ، وَإِذَا شَابٌّ جَمِيلٌ مِنْهُوَكُ الْجِسْمِ عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِلَّةِ ،
وَالنَّحْوَلُ فِي جِسْمِهِ بَيْنٌ ، وَهُوَ جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ :
مَنْ أَنْتَ وَضَحَ ^(٣) الرَّكَبُ ؟ قُلْتُ : مِنْ الْحِمَى ؛ قَالَ : وَمَتَى عَهْدُكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : رَأْتُمَا ؛
قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟ قُلْتُ : بَيْنِي فَلَانٌ ؛ فَقَالَ : أَوَّهَ ! وَأَتَقَى بِنَفْسِهِ عَلَى ظَهْرِهِ
وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ تَنَفُّسًا قُلْتُ إِنَّهُ قَدْ خَرَقَ حِجَابَ قَلْبِهِ ؛ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

صوت

سَقَى بِلَدًا أُمِسَتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ مِنْ الْمُزْنِ مَا يَرَوَى بِهِ وَيُسِيمُ ^(٤)
وَأِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ عَلَى كَرِيمٍ
أَلَا حَبْدًا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ لَدَى وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ نَعِيمُ
وَمَنْ لَأَمَنِي فِيهِ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ فَرُدَّ بِغَيْظٍ صَاحِبٌ وَحَمِيمُ

(١) الربذة : قرية على ثلاثة أميال من المدينة وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

(٢) في ح ، مع ، نا ، رس : «يتغامسون» ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة والموجود منه المتغاسمة وهي

المفاعلة من غس في الماء إذا غطه ، وقد فسر صاحب اللسان قوله : وهما يتغاطسان في الماء فقال : أي يتغامسان فيه .

(٣) أي من أين بدا وطلع .

(٤) يقال : سامت الإبل إذا رعت وأسامها صاحبها ، أي أرهاها ، ولعله يريد بقوله : «ويسيم»

أن يكون صالحا للإسامة بما يكون فيه من خصب وكلاء .

ثم سَكَنَ كَالْمَغْشَى عَلَيْهِ ، فَصَحَّتْ بِالصَّبِيَّةِ^(١) ، فَأَتَوْا بِمَاءٍ فَصَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَفَاقَ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

- إِذَا الصَّبُّ الْغَرِيبُ رَأَى خُشُوعِي وَأَنْفَاسِي تَزِينُ بِالْخُشُوعِ
وَلِي عَيْنٌ أَضْرَّ بِهَا الْتَفَاتِي إِلَى الْأَجْزَاعِ^(٢) مُطْلَقَةَ الدَّمُوعِ
إِلَى الْخَلَوَاتِ يَأْنَسُ فِيكَ قَلْبِي كَمَا أَنْسَى الْغَرِيبُ إِلَى الْجَمِيعِ .
قُلْتُ لَهُ : أَلَا أَنْزِلُ فَأَسَاعِدَكَ ، أَوْ أَكْرُهُ عَوْدِي عَلَى بَدْتِي إِلَى الْحَيِّ فِي حَاجَةٍ إِنْ
كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَوْ رِسَالَةٌ ؟ فَقَالَ : جَزَيْتَ خَيْرًا وَصَحَبْتَنِي السَّلَامَةَ ! امْضِ
لِطَيْبَتِكَ^(٣) ، فَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تُغْفِي عَنِّي شَيْئًا لَكُنْتُ مَوْضِعًا لِلرَّغْبَةِ وَحَقِيقًا بِإِسْعَافِ
الْمَسْأَلَةِ ، وَلَكِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي فِي صُبَابَةٍ مِنْ حَيَاتِي بِسِيرَةٍ ؛ فَانْصَرَفْتُ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يُمِيسِي
لَيْلَتَهُ إِلَّا مَيِّتًا ؛ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ ! وَأَنْدَفَعَ ابْنُ عَائِشَةَ فَتَغَفَّى
فِي الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا وَطَرِبَ وَشَرِبَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُغْنِنَانَا إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَا .
فَأَمَّا نَسْبَةُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ فَإِنَّ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لُحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ الثَّقِيلِ
الْمُطْلَقِ فِي تَجْرِي الْوُسْطَى ، نَسَبَهُ بِحَبِي الْمَكِّيِّ إِلَى مَعْبَدٍ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ مَنْحُولٌ .
وَفِي هَذَا الْخَبَرِ : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَاهُ ، وَهُوَ يُغْفِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ .
وَفِيهِ لِلضَّيِّزِيِّ^(٤) الْمَلَقَبُ بِنُبَيْسِكَةَ^(٥) لَحْنٌ جَيِّدٌ مِنَ الثَّقِيلِ^(٦) الْأَوَّلِ . وَكَانَ نُبَيْسِكَةَ هَذَا مِنْ
حُذَّاقِ الْمَغْنَنِ وَكِبَارِهِمْ ، وَقَدْ خَدَمَ الْمُعْتَمِدَ ثُمَّ شَخْصَ إِلَى مِصْرَ فَنَحَدِمَ خُثَارَوَيْهَ بْنَ أَحْمَدَ ،
ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ، وَرَأَيْنَاهُ وَشَاهَدْنَاهُ ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صُبَابَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ

(١) فِي ط ، مَع ، خَد ، نَا : «بِالْأَصْيِيَّةِ» بِالتَّصْغِيرِ .

(٢) فِي ب ، س ، د ، ط : «الْأَجْزَاعُ» بِالرَّاءِ بَعْدَ الْجِيمِ .

(٣) أَيْ لَوَجْهِتِكَ ، يُقَالُ : مَضَى لَطِيبَتَهُ ، أَيْ لَوَجْهَهُ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلَيْتَهُ الَّتِي انْتَوَاهَا . ٢٠

(٤) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : «النَّصِيرِي» .

(٥) وَفِي مَع ، رَس : «بِسْكَةَ» .

(٦) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «ثَقِيلِ الْأَوَّلِ» .

إفضال ابن طولون وأستغنى بها حتى مات ، وله صنعةٌ جيّدةٌ قد ذكرتُ ما وقع إلى منها في المجرّد (١) . وذكرتُ ممّا وقع إلى له في هذا الكتاب لحناً جيّداً في شعر سعد ذلفاء (٢) ، وهو :

* وَلَمَّا وَقَفْنَا دُونَ سَرَحَةِ مَالِكِ *

في موضعه من أخباره (٣) .

وأما الشعرُ الثاني الذي ذكرتُ في هذا الخبر الماضي : أن ابن عائشة غنّاه فما رأيتُ له نسبةً في كتاب ولا سمعتُ فيه صنعةً من أحد ، ولعله ممّا أنطوى عنّي أو لم يشتهر فسقط عن الناس .

غنى من قصر ذى
خشب ورأى نسوة
يمشين فاتجه نحوهن
فسقط فئات

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، وأخبرني به الحسن بن عليّ عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب ابن طلحة اللّيثي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل قصر ذى خُشب (٤) ومعه مالٌ وطيبٌ وكُسا (٥) فشرب فيه ، ثم تطرّقوا (٦) إلى ظهر القصر فصعدوا ، ثم نظر فإذا بنسوة يتمشّين في ناحية الوادى ، فقال لأصحابه : هل لكم فيهن ؟ قالوا : وكيف لنا بهن ؟ فهض فلبس

١٥ (١) اسم كتاب لأبي الفرج الأصبهاني (انظر الكلام على مؤلفاته في تصدير دار الكتب في الجزء الأول) .

(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « في شعر ذلفاء » بدون كلمة سعد .

(٣) لم نعر في كتاب الأغاني على بحث خاص لتبيكة الضيزي أو لسعد ذلفاء .

(٤) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة في طريق الشام .

(٥) كسا بالضم : جمع كسوة .

(٦) تطرّقوا : ابتغوا إليه طريقا .

مَلَاءَةٌ (١) مَدْلُوكَةٌ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى شُرْفَةٍ (٢) مِنْ شُرُفَاتِ الْقَصْرِ فَتَغَنَّى :

وَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابٍ لَهَا زُهْرٌ تَسْلَاقِينَا
تَعَالَيْنَ قَدْ طَابَ لَنَا الْعَيْشُ تَعَالَيْنَا

فَأَقْبَلَنَ إِلَيْهِ فَطَرِبَ وَاسْتَدَارَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ ؛ وَهَذَا الْخَبَرُ يُذَكِّرُ عَلَى شَرْحِهِ
فِي خَبَرِ وَفَاتِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَّادٌ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
عَنْ جَرِيرِ أَبِي الْحَصِينِ قَالَ :

كَانَ يَغْنَى بِشَعْرِ
الْحَطِيطَةِ وَيَقُولُ
أَنَا عَاشِقٌ لَهُ

كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ إِذَا غَنَّى فِي (٣) صَوْتٍ لَهُ مِنْ شَعْرِ الْحَطِيطَةِ وَهُوَ :

* عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْجُلَانُ فُجَامِرُهُ *

نَظَرَ إِلَى أَعْطَافِهِ فِي كُلِّ رَنَّةٍ ، فَسُئِلَ يَوْمًا — وَقَدْ دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ — عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :
أَنَا عَاشِقٌ لِهَذَا الصَّوْتِ ، وَعَاشِقٌ لِحَدِيثِهِ ، وَعَاشِقٌ لِقُرْبِهِ ، وَعَاشِقٌ لِقَوْلِ الْحَطِيطَةِ :
إِنَّ الْغَنَاءَ رُقِيَّةٌ مِنْ رُقَى النَّيِّكِ ، وَيُعْجِبُنِي فَهْمُ الْحَطِيطَةِ بِالْغَنَاءِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ
وَلَا بِصَاحِبِ غِنَاءٍ ، وَكَيْفَ لَا أُعْجِبُ بِهِ وَمَحَلُّهُ مِنِّي هَذَا الْحَلُّ ! وَكَانَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ
إِيَّاهُ إِلَّا غَنَاهُ ، فَمَنْ فَطِنَ لَهُ أَكْثَرَ سَوَالِهِ إِيَّاهُ . وَكَانَ جَرِيرٌ يَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ صَوْتٍ
لَهُ وَأَرْقَهُ وَأَجْوَدَهُ .

٧٧
٢

١٥

(١) الملاءة : الملحفة ، ومدلوكة : مصقولة رقيقة .

(٢) كذا في ح . والشرقة : ما يبني على الحائط منفصلاً بعضه عن بعض على هيئة معروفة . وفي سائر
النسخ : « شراقة » بالألف ، وهو تحريف .

(٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « من » .

وفاة ابن عائشة

وتُوفِّيَ ابْنُ عَائِشَةَ فِيمَا قِيلَ فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ .
وَمَا أَظُنُّ الصَّحِيحَ إِلَّا أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ ، لِأَنَّهُ أَقْدَمَهُ إِلَيْهِ . وَذَكَرَ مِنْ زَعَمٍ أَنَّهُ
تُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ : أَنَّهُ إِنَّمَا وَفَدَ عَلَى الْوَلِيدِ وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدٍ .

قيل إن الغمر بن
يزيد أمره بالفناء
فأبى فأمر برميهِ
من السطح فمات

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ذَكَرَ عِمْرَانُ بْنُ هَنْدٍ : أَنَّ الْغَمَرَ بْنَ يَزِيدَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَصْرَ ذِي خُشْبٍ
شَرِبَ عَلَى سَطْحِهِ ، فَغَنَّى ابْنُ عَائِشَةَ صَوْتًا طَرِبَ لَهُ الْغَمَرُ ، فَقَالَ : ارْجُدْهُ ، فَأَبَى ، وَكَانَ
لَا يَرُدُّ^(١) صَوْتًا لِسُوءِ خُلُقِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَطُرِحَ مِنْ أَعْلَى السَّطْحِ فَمَاتَ . وَيُقَالُ : بَلْ قَامَ
مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ سَكْرَانٌ لَيَبُولُ فَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَمَاتَ .

حكايات أخرى
في سبب وفاته

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ خُذَّامٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : أَقْبَلَ
ابْنُ عَائِشَةَ مِنْ عِنْدِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَقَدْ أَجَازَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ لُجَاءً بِمَا لَمْ يَأْتِ بِهِ
أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَ بِذِي خُشْبٍ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،
وَكَانَ وَالِيَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوَمِيِّ ، وَلَأَى هِشَامٌ وَهُوَ خَالَهُ ، وَكَانَ
فِي قَصْرِ هُنَاكَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، هَذَا ابْنُ عَائِشَةَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ عِنْدِ
الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ فَيُطْرِبَنَا وَيَنْصَرِفَ مِنْ غَدٍ ! فَدَعَا بِهِ
فَسَأَلَهُ الْمَقَامَ عِنْدَهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذُوا فِي شُرْبِهِمْ أَخْرَجَ الْخَزَوَمِيُّ جَوَارِيَهُ ،
فَنَظَرَ إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ وَهُوَ يَغْمِزُ جَارِيَةً مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَخَادِمِهِ : إِذَا خَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ
يَرِيدُ حَاجَتَهُ فَارْمِ بِهِ ، وَكَانُوا يَشْرَبُونَ فَوْقَ سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ إِفْرِيزٌ وَلَا شُرُفَاتٌ ، وَهُوَ

(١) كذا في أغلب النسخ وهو المناسب لقوله : «اردد» . وفي ب ، س ، ح ، مع ، رس : «يردد»

يُسْرِفُ عَلَى بُسْتَانٍ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَبُولَ رَمَى بِهِ الْخَادِمُ مِنْ فَوْقِ السُّطْحِ فَمَاتَ ، قَبْرُهُ
مَعْرُوفٌ هُنَاكَ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ
هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ حَمَّادٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ
الَلَيْثِيِّ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ :

أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ بِقَصْرِ ذِي خُسْبٍ وَمَعَهُ مَالٌ وَطَيْبٌ وَكُسًا ،
فَشَرِبَ فِيهِ ، ثُمَّ تَطَرَّقُوا^(١) إِلَى ظَهْرِ الْقَصْرِ فَصَعِدُوا ، ثُمَّ نَظَرَ فَإِذَا بِنِسْوَةٍ يَتَمَشَّيْنَ فِي نَاحِيَةِ
الْوَادِي ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ، هَلْ لَكُمْ فِيهِنَّ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَنَا بِهِنَّ ؟ فَهَضَّ فَلَبِسَ
مَلَأَةً مَدْلُوكَةً^(٢) ، ثُمَّ قَامَ عَلَى شُرْفَةٍ مِنْ شُرَفِ الْقَصْرِ فَتَغَنَّى فِي شَعْرِ ابْنِ أَدْنَةَ :

وَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابٍ لَهَا زُهْرٌ تَلَاقَيْنَا
تَعَالَيْنَ قَدْ طَلَبَ لَنَا الْعَيْشُ تَعَالَيْنَا

فَأَقْبَلْنَ إِلَيْهِ ، وَطَرِبَ فَاسْتَدَارَ فَسَقَطَ فَمَاتَ . قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
فَمَاتَ بِهَا .

قَالَ : وَلَمَّا مَاتَ قَالَ أَشْعَبُ : قَدْ قَلْتُ لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، :
زَوِّجُوا ابْنَ عَائِشَةَ رُبَيْحَةَ الشَّامِ تَخْرُجُ لَكُمْ يَدَاهُمَا مِزَامِيرُ دَاوُدَ فَلَمْ تَفْعَلُوا ، وَجَعَلَ
يَبْكِي وَالنَّاسُ يَضْحَكُونَ مِنْهُ .

بكى عليه أشعب
فأضحك الناس

٧٨
٢

(١) فِي ١ ، د : «تَطَرَّقُوا» بِالْفَاءِ وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ تَطَرَّقُوا أَيْ ابْتَغَوْا إِلَيْهِ طَرِيقًا . وَقَدْ مَرَّ فِي ص ٢٣٧

(الْحَاشِيَةُ ٦) وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «نَظَرُوا» وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ كَذَلِكَ عَنْهُ .

(٢) مَدْلُوكَةٌ : مَصْقُولَةٌ رَقِيقَةٌ .

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

صوت (١)

سُلِّمَى أَرْمَعَتْ بَيْنَنَا فَأَيْنَ تَقُولُهَا^(٢) أَيْنَا !
وقد قالت لأترابٍ لها زُهرٌ تلاقينا
تعالينَ قد طاب لنا العيشُ تعالينا
وغاب البرم^(٣) اللي لة والعينُ فلا عينا
فأقبلنَ إليها مس رِعاتٍ يتهادينا
إلى مثلِ مَهَاةِ الرم لي تكسو المجلسَ الزينا
إلى خَوْدٍ منعمةٍ حَفَقْنَ بها وفَدَّينا
تَمَنَّينَ مُنَاهِنَ فَكُنَّا ما تَمَيَّنَا

الشعر لعروة بن أذينة . والغناء لابن عائشة لحنان أحدها رَمَلٌ مطلقٌ في مَجْرَى
الوسطى عن إسحاق ، والآخر ثانی ثقیلٍ بالوسطى عن حبشٍ .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزید قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن
أبيه قال : كان مالك بن أنس يكره الغناء

سمعتُ إبراهيم بن سعد يحلف للرشيد وقد سأله عمن بالمدينة يكره الغناء ، فقال :
من قنعه^(٤) الله بخزیه مالك بن أنس ، ثم حلف له إنه سمع مالكاً يُغني :

(١) وردت هذه الكلمة في ا ، م ، خد ، رس .

(٢) كذا في ط . وتقول هنا بمعنى تظن . وفي باقي الأصول : « فأين بقولها » بالباء .

(٣) البرم : الثقل . وفي خد ، نا : « اليوم » ، فلو صحت هذه الرواية لوجب زيادة « في » بعد « اليوم » .

(٤) قنعه : غطاه ، ومنه الحديث : « أتاه رجل مقنع بالحديد » أي منطى بالسلاح .

سُلَيْمَى أَرْمَعْتُ بَيْنَا فَأَيْنَ تَقُولُهَا أَيْنَا

فِي عُرْسِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكْنَى أَبُو حَنْظَلَةَ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ :

مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب إليه أن يقول له شعرا يغنيه

مَرَّ ابْنُ عَائِشَةَ بِابْنِ أَذِينَةَ فَقَالَ لَهُ : قُلْ أُبَيَاتًا هَزَجًا أَغْنِي فِيهَا ؛ فَقَالَ لَهُ :
اجْلِسْ فَجَلَسَ ؛ فَقَالَ :

* سُلَيْمَى أَرْمَعْتُ بَيْنَا *

الْأُبَيَاتُ . قَالَ أَبُو غَسَّانَ : فَحَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ رَوَاهَا ، ثُمَّ ضَحَكْتُ لِمَا سَمِعْتُ قَوْلَهُ :

تَمَنِّيَنَّ مُنَاهَنَّ فَكُنَّا مَا تَمَنِّيْنَا

ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَامِرٍ ، تَمَنِّيَنَّكَ لِمَا أَقْبَلَ بِخُرُوكَ ، وَأَدْبَرَ ذَفْرُكَ^(١) ، وَذُبُلُ^{١٠} ذَكَرُكَ ! فَجَعَلَ يَشْتُمُهُ . هَذَا لَفْظُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ .

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادُ الْحُسَيْبِيُّ^(٢) قَالَ :

ذُكِرَ ابْنُ أَذِينَةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : نَعَمْ الرَّجُلُ أَبُو عَامِرٍ ، عَلَى [أَنَّهُ]^(٣)

الَّذِي يَقُولُ :

١٥

(١) الذفر : خبث الريح . قال ابن الأعرابي : الذفر : النتن ولا يقال في شيء من الطيب ذفر إلا المسك . وخص الحياني به رائحة الإبطين المتنتين . وقيل : إن الذفر يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به . والمراد هنا الرائحة الطيبة .

(٢) في ح : « الحسنى » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من سائر النسخ إلا نسخ ح ، رس ، مع ، فا . وذكرها ضروري في الكلام . ٢٠

وقد قالت لأثراب لها زُهرٍ تلاقينا

غنى للوليد بن يزيد
بمكة فطرب
وأجازة

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالا (١) حدثنا حماد عن أبيه عن المدائني عن إسحاق بن أيوب القرشي قال :

كان هشام بن عبد الملك مُكرِّما للوليد بن يزيد ، وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدِّبا للوليد ، وكان ، فيما يقال ، زنديقا ، فحمل الوليد على الشراب والاستخفاف بدينه ، فاتخذ ندماء وشرب وتهتِك ، فأراد هشام قطعهم عنه ، فولاه الموسم في سنة عشر ومائة ، فرأى الناس منه تهاونا واستخفاقا بدينه ، وأمر مولاه عيسى فضلى بالناس ، وبعث إلى المغنين فغنَّوه وفيهم ابن عائشة فعناه :

* سُلِّمى أجمعت (٢) * بئنا *

١٠ فنعر (٣) الوليد نَعْرَةً أَذِن (٤) لها أهل مكة . وأمر لابن عائشة بألف دينار ، وخلع عليه عدَّة خَلَع ، وحمله (٥) ، فخرج ابن عائشة من عنده بأمر أنكره الناس ، وأمر المغنين بدون ذلك . فتكلم أهل الحجاز وقالوا : أهذا ولي عهد المسلمين ! وبلغ ذلك هشاماً فطمع في خلعه ، وأراد على ذلك فأبى ؛ وتنكر هشام للوليد ، وتمادى (٦) الوليد في الشرب واللاذات فأفرط ، وتعبت (٧) هشام بالوليد وخاصته ومواليه ، فنزل بالأزرق بين أرض

٧٩
٢

١٥ (١) كذا في ح ، ا ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ ، « قال » بغير ألف التثنية .

(٢) الرواية في كل ما تقدم « أجمعت » .

(٣) نعر : صاح وصوت بخيشومه .

(٤) أذن ، أى استمع .

(٥) حمله : أعطى له ما يركبه .

(٦) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « تمادى » بالفاء .

(٧) كذا في ب ، د ، ح ولم نجد في كتب اللغة التى بين أيدينا « تعبث » . وعبارة الطبرى في حوادث

سنة ١٢٥ : « وكان هشام يعيب الوليد وينتقصه وكثر عبثه به وبأصحابه وتقصيره به » . وفي س ، م ، ا : « بعث » والمعروف أن الوليد ومن معه خرجوا من تلقاء أنفسهم ونزلوا بالأزرق ، فالظاهر أنها خرقه عن « عبث » .

بَلَقَيْنِ^(١) وفزارة على ماء يقال له الأَغْدَق^(٢) ، حتى مات هشام . انقضت أخباره .

ومما في المائة السموت المختارة من أغاني ابن عائشة

وه في صوت
المائة الصوت
المختارة

صوت

من رواية علي بن يحيى :

حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ قَلْتُ لَهَا قِرَى بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنْ شَجَوْتُ شَائِقِي
بَأَبَى الْوَلِيدُ وَأُمُّ نَفْسِي كُلَّمَا بَدَتْ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
أَثْوَى فَأَكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّيتْ حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَعٍ بَاسِقِ
لَا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةً مَطْرُوحَةً كَانَتْ حَدِيثًا^(٣) لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

ويروى : بالشرب العاتق . عروضه من الكامل . حَنَّتْ ، يعني ناقته . وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو :

فإلى الوليد اليوم^(٤) حَنَّتْ نَاقَتِي تَهْوِي بِمُغَبَّرِ الْمُتُونِ سَمَائِقِي^(٥)

(١) كذا ضبط في ط ، ولم نوفق إلى مصدر آخر نعتده عليه في ضبطه .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي م : « الأَعْدَق » . وفي ح : « الأعذب » . وفي ط : « الأغدف »
ولم نعثَر على أحد هذه الأسماء اسماً لموضع خاص غير أن الأعْدَقُ أورد، البكري في معجم ما استعجم في صفحة ٦٢٢ في شعر يدل على أنه جبل في نواحي المدينة وهو :

أحب الضُّلَّضُلَيْنِ فَبَطْنَ خَاخِ إِلَى بَطْنِ الْبَلَاطِ إِلَى الْبَقِيعِ
إلى قَبْرِ النَّبِيِّ فَجَانِبِيهِ إِلَى الْعَنْقَاءِ قَبْرِ بَنِي مَطِيعِ
إلى وادي صِلَاحِ فَاَلْمَصْلَى إِلَى أَكْنَافِ أَعْدَقِ دِي مَنِيْعِ
منازل غبطة وديار أَمْنِ تَكْفٍ عَنِ الْمَفَاقِرِ وَالتَّنَوُّعِ

(٣) كذا في أغلب النسخ . يريد أنها كانت إلى عهد قريب معدة للشرب . وفي ا ، م ، خد : « خدينا »
أي مصاحبة . وفي ح ، رس : « قديماً » .

(٤) كذا في اللسان في مادة « سَمَلَق » . وفي جميع الأصول : « إليه » .

(٥) السَّمَالِقُ : جمع سَمَلَق وهي الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها . وإنما وصف مغَبَّرَ المتون وهو مفرد بالسَّمَالِق وهو جمع لأنه أراد مغبرات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد سَمَلَقاً فجعله سَمَالِقَ كأن كل جزء منه سَمَالِق . (انظر اللسان مادة سَمَلَق) .

وبعده « حنت إلى برق ... » . وقوله : « قيرى » من الوَقَار ؛ كأنها لما حنت أمرعت ونازعت إلى الوطن أو المتصد ، فقال مخاطبها : قيرى . وذَرَّ قرنُ الشارق : طلع قرن الشمس ؛ يريد : بأبي الوليدُ وأمى فى كل ليل ونهار أبدا . وأثْوَى : أنزل . والثَّوَاء : الإقامة ؛ قال الأعشى :

لقد كان فى حول ثَوَاءِ ثويته مُتَقَصِّ لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ

والباسق : الطويل ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ^(١) أى طوالاً . ويروى :

* لا تَبْعَدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ ^(٢) *

الشعر لعبد الرحمن بن أَرْطَاةَ الْحَارِثِيِّ . والغناء لابن عائشة . ولحنه المختار ثقيل أولُ بإطلاق الوتر فى مجرى البِنْصَرِ عن إسحاق . وفيه للهُذَلِيِّ لحنٌ آخر من الثقيل الأول عن الهشامى وابن المكى . فأولُ لحنِ الهذلى استهلالٌ فى :

* حنت إلى برق قتلت لها قيرى *

وأول لحن ابن عائشة :

بأبي الوليدُ وأمّ نفسى كَلَمَا بدت النجومُ وذَرَّ قرنُ الشارقِ

(١) ق ١٠ .

(٢) لم يتبين وجه الاختلاف بين هذه الرواية والى قبلها لأن رسم الكتابة فيهما واحد . ولعل اختلاف الروايتين بكسر الدال فى قوله « تبعدن » ونصب قوله « إدَاوة مطروحة » كما جاء مضبوطاً فى الرواية الأولى فى نسخة ط وبفتح الدال فى قوله « تبعدن » ورفع « إدَاوة مطروحة » كما ضبط فى هذه الرواية فى نسخة ط أيضاً ، ومن المحتمل أن يكون اختلاف الروايتين فى قوله « لا تبعدن » بينائه للفاعل فى إحداها وبينائه للمفعول فى الأخرى .

أخبار ابن أُرطاة ونسبه

نسبه

هو عبدُ الرحمن بنُ أُرطاة ، وقيل : عبد الرحمن بنُ سَيْحَانَ بنِ أُرطاة بنِ سَيْحَانَ
ابن عمرو بنِ نُجَيْد بنِ سَعْدٍ^(١) بنِ لَاحِب بنِ رَبِيعَةَ بنِ شُكْمٍ^(٢) بن عبد الله بن عَوْف
ابن زيد بن بكر بن عُمَيْر بن علي بن جَسْر بن مُحَارِب بن خَصَفَةَ بن قَيْس بن عَيْلَانَ
ابن مُضَر بن نَزَار . وأمّ جَسْر بن مُحَارِب كَأْس بنتُ لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ،
وأم علي بن جسر ماوِيَّة بنت علي بن بكر بن وائل ، هذه رواية أبي عمرو الشيباني
أخبرني بها عمي والصُّوْلِي عن الحَزَنبَل عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، قال : وشُكْمُ
ابن عبد الله أول مُحَارِبِي سَادَ قَوْمِهِ وَأَبْدَهُمْ^(٣) رَأْسًا بِنَفْسِهِ ، وَكَانُوا جِيرَانًا فِي هَوَازَنَ ؛
وَأَلُ سَيْحَانَ حُلَفَاءُ حَرْبِ بنِ أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وَبِمَنْزِلَةِ بَعْضِهِمْ
عِنْدَهُمْ خَاصَّةً وَعِنْدَ سَائِرِ بَنِي أُمَيَّةٍ عَامَّةً .

$$\frac{٨٠}{٢}$$

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عُمر بن شَبَّه قال حدثنا محمد بن يحيى
عن عبد العزيز بن عَمْرَانَ قال :

بَنُو سَيْحَانَ مِنْ بَنِي جَسْر بن مُحَارِب ، وَبَنُو عَبْدِ مَنْفٍ تُقَوِّى حِلْفَهُمْ ، وَهُمْ عِنْدِي
أَعَزَّائِهِمْ وَلَيْسُوا بِأَحْلَافِهِمْ .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عَمَّار وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قالا حدثنا
عمر بن شَبَّه قال حدثنا محمد بن يحيى أَبُو غَسَّان قال :

لَمَّا قَتَلَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبَا أَرْيَهِر ، بَعَثَ قُرَيْشُ أُرطاةَ بْنَ سَيْحَانَ حَلِيفَ

(١) في ح ، مع ، نا ، رس : « سعيد » .

(٢) كذا ضبطت هذه الكلمة في ط . ولم نجد في مصدر آخر ما يؤيده أو ينفيه ، وفي مع : « شُكْم » .

(٣) كذا في ح ، ا . وفي ب ، س : « وَأَفْدَهُمْ » وفي د ، ط ، نا : « وَأَفْرَدَهُمْ » ، وفي رس : « بَدَهُمْ » .

٢٠

حَرْبُ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى الشَّرَاةِ (١) يُحَذِّرُ مَنْ بِهَا مِنْ تُجَّارِ قُرَيْشٍ ، وَخَرَجَ حَاجِزُ الْأَزْدِيِّ لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ ، فَسَبَقَهُ أَوْطَاةُ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ حَذَّرَهُمْ فَتَجَوَّأَ :

مِثْلُ الْخَلِيفِ يَشُدُّ عُرْوَتَهُ يَثْنِي الْعِنَاجَ (٢) لَهَا مَعَ الْكَرْبِ (٣)
زَلَمَ (٤) إِذَا يَسْرُوا (٥) بِهِ يُسَرُّ وَمَنَاضِلُ يَحْمِي عَنْ الْحَسَبِ
هَلْ تَشْكُرُنْ فِهْرٌ وَتَاجِرُهَا دَابَّ (٦) السُّرَى بِاللَّيْلِ وَالْخَبَبِ
حَتَّى جَلَوْتُ لَهُمْ يَقِينَهُمْ بَيَانٍ لَا أَلْسٍ (٧) وَلَا كَذِبِ

وكان عبد الرحمن شاعراً مُقِلّاً إسلامياً ليس من الفحول المشهورين ولكنه كان يقول في الشراب والنزل والفخر ، ومدح أحلافه من بني أمية ، وهو أحد المعاقرين للشراب والمحدودين فيه ، وكان مع بني أمية كواحداً منهم إلا أن اختصاصه بآل أبي سفيان وآل عثمان خاصة كان أكثر ، وخصوصه بالوليد بن عثمان ومؤانسته إياه أزيد من خصوصه بسائرهم ، لأنهما كانا يتنادمان على الشراب .

شاعر مقل إسلامي
ليس من الفحول
وكان حليفاً
لبني أمية ومدحهم

(١) الشراة : صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة .

(٢) قال في اللسان : العنّاج : خيط أوسير يشدّ في أسفل الدلو ثم يشدّ في عروتها أو في عرقوتها ، (وعرقوتا الدلو : خشبتان تعرضان عليها كالصليب) . وقيل العنّاج : عروة في أسفل الغرب من باطن نشدّ بوناق إلى أعلى الكرب فإذا انقطع الحبل أمسك العنّاج الدلو أن يقع في البئر ، وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة وإذا كان في دلو ثقيلة حبل أو بطن يشدّ تحته ثم يشدّ إلى العراق فيكون عوناً للوزم فإذا انقطعت الأودام أمسكها العنّاج . قال الخطيب يندح فوماً عقدوا لجارهم عهداً فوقوا به ولم يحفروه :

قوم إذا عقدوا عهداً لجارهم شدّوا العنّاج رشّدوا فوقه الكربا

(٣) الكرب : الحبل الذي يشد على الدلو بعد المتين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المتين بقي الكرب .

وقال ابن سيده : الكرب الحبل يشدّ على عراق الدلو ثم يثنى ثم يذنب . وفي خد ، نا : « مع الركب » .

(٤) الزلم (بالتحريك ، وبضم ففتح) : أصله القدح الذي لا ريش فيه ، ويقال على القدح يستقسم به في الجاهلية ، ويشبهه الرجل القصير الخفيف الظريف والعلام التديد الخفيف ، ومنه : * بات يقاسها غلام كالزلم *
(٥) يسروا : لعبوا الميسر .

(٦) في مع ، نا ، رس : « ذات السرى »

(٧) كذا في أصلب الأصول ، والألس : الحيانة والكذب . وفي نسخة أ : « لا لبس » .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها في الوليد بن عثمان ، وقيل : بل في الوليد ابن عتبة . وخبره في ذلك يُذكر بعد هذا .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال قال عتبة^(١) بن المنهال المهلبي حدثني غير واحد من أهل الحجاز قالوا :

أصابه خمار
فداواه منه الوليد
ابن عثمان

- كان ابن سيحان حليفا لهرش ينزل بالمدينة ، وكان نديما للوليد بن عثمان ، فأصابه ذات يوم خمار^(٢) ، فذهب لسانه ، وسكنت أطرافه ، وصرخ أهله عليه ، فأقبل الوليد إليه فزعما ، فلما رآه قال : أخى تخمور ورب الكعبة ، ثم أمر غلاما له فأتاه بشراب من منزله في إداوة ، فأمر به فأسخن ، ثم سقاه إياه وقيأه ، وصنع له حساء^(٣) وجعل على رأسه دهنًا ، وجعل رجله في ماء سخن ، فما لبث أن انطلق^(٤) وذهب ما كان به . ومات الوليد بعد ذلك . فبينما ابن سيحان يوما جالس وبعض متاعه يُنقل من بيت إلى بيت ، إذ مرّت الخادم بإداوة الوليد التي كان داواه بما فيها من الشراب وقد يَبَسَتْ وتَقَبَّضَتْ ، فانتحب وقال :

لا تَبْعَدَنَّ إداوةً مطروحةً كانت حديثا^(٥) للشراب العاتق

وذكر باقي الأبيات .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد ابن معاوية عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال :

(١) كذا وقع هذا الاسم هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم قريبا باسم عتبة أو عينة بن المنهال .

(٢) الخمار : ما يصيب الرجل من ألم الحمر وصداعها وأذاها .

(٣) الحساء : طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى .

(٤) أى مشى بطنه . ولم نجد في كتب اللغة إلا استطلق بطنه وأطلقه الدواء .

(٥) انظر صفحة ٢٤٤ حاشية رقم ٣ .

كان الوليد بن عثمان بن عفان يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سيجان وكان يُخمر^(١) فأصابه من ذلك شيء حتى خيف عليه ، وشق النساء عليه الجيوب ، فدعى له ابن سيجان ، فلما رآه قال : أخرجني عنّي وعن أخي ، فخرجني ، فقال له : الصبح أبا عبد الله ، فجلس مُفيقاً ؛ فذلك حيث يقول ابن سيجان :

٨١
٢

بأبي الوليد وأُمّ نفسي كلما بدت النجوم وذرت قرن الشارق
أثوى فأكرم في الثواء وقضيت حاجتنا من عند أروع باسق
كم عنده من نائل وسماحة وفضائل معدودة وخلاتي
وسماحة للمعتفين^(٢) إذا اعتفوا في ماله حقاً وقول صادق
لا تبعدن إداوة مطروحة كانت حديثاً^(٣) للشراب العاتق

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان من ندماء
الوليد بن عثمان
المختصين به

كان الوليد بن عثمان يُكنى أبا الجهم ، وكان لابن سيجان صديقاً ونديماً ، وكان صاحب شراب ، فمريض فعاده الوليد وقال : ما تشتهي ؟ قال : شراباً ، فبعث فجاءه بشراب في إداوة . ثم ذكر باقي الخبر نحو الذي قبله .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب

ابن عباية قال :

كان الوليد بن عثمان ذا غلة في الحجاز ، فكان يخرج إليها في زمان التمر بنفري من قومه ، يجنون له ويعاونونه ، فكان إذا حضر خروجهم دفع إليهم نفقات لأهلهم

قيل إنه خرج مع
الوليد بن عثمان إلى
الحجاز لجنى تمره
ولما عاد أعطاه
إداوة شراب
وذكره بها فمدحه

(١) يخمر : يصاب بالحمار .

(٢) جمع معتف وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق . وفي نا : « وكرامة للمعتفين » .

(٣) انظر صفحة ٢٤٤ حاشية رقم ٣ .

إلى رجعتهم، فخرج بهم مرة كما كان يخرج وفيهم ابن سيجان، فأتى ابن سيجان كتاباً من أهله يسألونه القدوم لحاجة لا بدّ منها، فاستأذنه فأذن له، فقال له ابن سيجان: زودوني من شرابكم هذا، فزودوه إداوة ملاءها له من شرابهم؛ فكان يشربها في طريقه حتى قدّم على أهله، فالتقاها في جانب بيته فارغة، فكثّر زماناً لا يذكرها، ثم كنسوا البيت فراها ملقاة في الكناسة فقال:

لا تَبْعَدَنَّ إداوةً مطروحةً كانت حديثاً للشراب العاتق
إن تُصْبِحِي لا شيءَ فيكِ فربّما أترعتِ من كأسٍ تلدُّ لذائق
بأبي الوليدُ وأمّ نفسي كلّما بدتِ النجومُ وذرتِ قرْنُ الشارق
كم عنده من نائلٍ وسماحةٍ وشمائلٍ ميمونةٍ وخلائق
وكرامةٍ للمُعْتَفِينَ إذا اعْتَنَوْا في ماله حقاً وقولٍ صادق
أثوى فأكرمَ في الثَّوَاءِ وقُضِيَتْ حاجتنا من عندِ أروعِ باسق
لَمَّا أُتِينَاهُ أَتَيْنَا ماجدًا أخلاقَ سَبَاقًا لِقَرَمٍ (١) سابق
قال الوليدُ يدي لكم رهنٌ بما حاولتُم من صامتٍ أو ناطق
فإلى الوليدِ اليومَ (٢) حنّتْ ناقتي تهوى بمغبرِّ المتونِ سَمَاقٍ
حنّتْ إلى برقي قُلتُ لها قِري بعضَ الحنينِ فإنَّ شَجْوَكِ شائق

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي الأصبهاني المعروف بالحرز نبيل قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني الحسين بن يحيى المرادسي (٣) قال قال حماد بن إسحاق: قرأتُ على أبي، قالاً جميعاً:

حدّثه مروان بن الحمر
ومنع منه معاوية

(١) القرم: السيد.

(٢) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٤٤.

(٣) في ط: « المرادسي ».

٨٢
٢

كان عبد الرحمن بن سِيحان قد غاظ مروان بن الحكم أيتام كان معاوية يُعاقبُ بينه وبين سَعِيد بن العاص في ولاية الحرمَيْن، وأنكر عليه أشياء بَلَغَتْه فغاضته : من مدحه سعيدا وأتقاه إليه وسروره بولايته ، فرَصَدَه حتى وجده خارجاً من دار الوليد بن عثمان وهو سَكْران فضربه الحدَّ ثمانين سَوْطاً . وقَدِمَ البريدُ من المدينة على معاوية فسأله عن أخبار الناس فجعل يخبره بها حتى انتهى به الحديثُ إلى قصة ابن سِيحان فأخبره أن مروان ضربه الحدَّ ثمانين ؛ فغَضِبَ معاوية وقال : والله لو كان حليفَ أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لأنه حليفُ حَرَبٍ ، أليس هو الذي يقول :

وإني امرؤٌ حِلْفٌ^(١) إلى أفضل الورى عديداً إذا أرفضت^(٢) عصا^(٣) المتحلف^(٤)

كذب والله مروان ، لا يضربه في نبيذ أهل المدينة وشكهم ومُحقهم ؛ ثم قل لكتابه : أكتبُ إلى مروان : فليُبطل الحدُّ عن ابن سِيحان ، وليخطبُ بذلك على المنبر ، وليقل إنه كان ضربه على شبهة ثم بان له أنه لم يشرب مُسْكِراً ، وليُعْطِه ألفي درهم . فلما ورد الكتابُ على مروان عَظُمَ ذلك عليه ، ودعا بابنه عبد الملك فقراه عليه وشاوره فيه ؛ فقال له عبد الملك : راجعه ولا تُكذِّبْ نَفْسَكَ ، ولا تُبطل حُكْمَكَ ؛ فقل مروان : أنا أعلم بمعاوية إذا عزم على شيء أو أرادَه ، لا والله لا أراجعه . فلما كان يومُ الجمعة وفرغ من الخطبة قال : وابنُ سِيحان فإننا كَشَفْنَا أَمْرَهُ فإذا هو لم يشرب مُسْكِراً وإذا نحن قد عَجَّلْنَا عليه ، وقد أَبْطَلْتُ عنه الحدَّ . ثم نزل فأرسل إليه بألفي درهم .

(١) في ط ، مع ، رس : « حلق » .

(٢) أرفضت : انشقت وتفرقت . والعصا يراد بها الجماعة ، يقال : شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جماعتهم .

(٣) في ط : « حصي » .

(٤) المتحلف : مصدر ميمي بمعنى المحالفة .

رأه مروان سكران
وشنع به فجلده الوليد
ابن عتبة بن
أبي سفيان الحدّ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثني أحمد
ابن معاوية عن الواقديّ قل حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :
كان عبد الرحمن بن سيحان المَحَارِبِيّ شاعراً ، وكان حلوَ الأحاديث ، عنده أحاديثُ
حسنةٌ غريبةٌ من أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، وكان على ذلك يُصيب من
الشراب ، فكان كلُّ مَنْ قَدِمَ من ولاة بني أمية وأحدائهم مِمَّنْ يُصيب الشراب يدعوه .
ويناديه ، فلَمَّا وَلِيَ الوليدُ بن عُتبة بن أبي سفيان وعُزل مروان وجد مروان
في نفسه ، وكان قد سَبَّعَهُ (١) ، سَفَقَ ذلك عليه مروان واضطغنه . وكان الوليدُ يُصيب من
الشراب ويبعث إلى ابن سيحان فيشرب معه ، وابن سيحان لا يظنُّ أنَّ مروان
يفعل به الذي فعله ، وقد كان مدحه ابن سيحان ووصَّله مروان ، ولكن مروان
أراد فضيحة الوليد ، فرصده ليلةً في المسجد ، وكان ابن سيحان يخرج في السَّحَر من
عند الوليد ثَمَلًا فيمرّ في المقصورة من المسجد حتَّى يخرجَ في زقاق عاصِمٍ ، وكان
محمد بن عمرو يبيت في المسجد يصلي ، وكذلك عبد الله بن حَنْظَلَةَ وغيرهما من
الْقُرَاء يبيتون في المسجد يتهجدون ، فلَمَّا خَرَجَ ابن سيحان ثَمَلًا من دار الوليد أخذه
مروان وأعوانه ؛ ثُمَّ دَعَا له محمد بن عمرو وعبد الله بن حَنْظَلَةَ فأشهدهما على سكره
وقد سأله أن يقرأ أمّ القرآن فلم يقرأها ، فدفعه إلى صاحب شُرْطَتِهِ (٢) فحبسه ؛ فلَمَّا
أصبح الوليد بلغه الخبر ، وشاع في المدينة ، وعَلِمَ أنَّ مروان إنما أراد أن يفضّحه ،
وأَنَّهُ لو لَقِيَ ابن سيحان ثَمَلًا خارجاً من عند غيره لم يعرض له ، فقال الوليد : لا يُبرئني
من هذا عند أهل المدينة إلّا ضربُ ابن سيحان ، فأمر صاحب شُرْطَتِهِ (٢) فضربه
الحدّ ثُمَّ أرسله ، فجلس ابن سيحان في بيته لا يخرج حياءً من الناس ، فجاءه عبد الرحمن

(١) كذا في ح . وسبَّعَه : طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح . وفي ب ، س ، د ، ط :
« شعثه » ولم نجد لشعث مخففاً أو مضعفاً معنى يناسب المقام . وفي م : « سغته » ولا معنى لها ، وفي رس :
« سغفه » . وفي مع : « شغبه » .

(٢) في ط ، مع ، نا : « شرطه » .

ابن الحارث بن هشام في ولده وكان له جليسا فقال له : ما يجلسك في بيتك ؟ قال : مكث في بيته
الاستحياء من الناس ؛ قال : اخرج أيها الرجل ، وكان عبد الرحمن قد حمل له معه
كسوة ، فقال له : البسها وروح معنا إلى المسجد فهذا آخرى أن يكذب به مكذب ،
ثم ترحل إلى أمير المؤمنين فتخبره بما صنع بك الوليد فإنه يصلاك ويبطل هذا الحد
عنك . فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسطا لهم حتى دخل المسجد فصلى
ركعتين ، ثم تساند مع عبد الرحمن إلى الأسطوانة ؛ فقاتل يقول : لم يضرب ، وقاتل
يقول : أنا رأيته يضرب ، وقاتل يقول : عزز أسواطاً . فكث أياها ، ثم رحل إلى
معاوية فدخل إلى يزيد فشرب معه ، وكلم يزيد أباه معاوية في أمره فدعا به فأخبره
بقصته وما صنعه به مروان ، فقال : قبح الله الوليد ما أضعف عقله ! أما استحياء
من ضربك فيما شرب ! وأما مروان فإني كنت لا أحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك
فيه ومودتك له ، ولكنه أراد أن يضع الوليد عندي ولم يصب ، وقد صير نفسه
في حد كنا ننزّهه عنه ، صار شرطيا ! ثم قال لكتابه : اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة . أما بعد ، فالعجب لضربك
ابن سيحان فيما تشرب منه ، ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه
مما حرم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحد عن ابن سيحان ، وطف به في حلق
المسجد وأخبرهم أن صاحب شرطك تعدى عليه وظلمه ، وأن أمير المؤمنين قد أبطل
ذلك عنه ، أليس ابن سيحان الذي يقول :

وإني امرؤ أنمي^(١) إلى أنضل الوري عديداً إذا ارفضت عصا المتحلف
إلى نضد^(٢) من عبد شمس كأنهم هضاب أجأ^(٣) أركانها لم تقصف

(١) مر في صحيفة ٢٥١ سطر ٨ « حلف » بدل « أنمي » .

(٢) النضد : الأعمام والأخوال المتقارون في الشرف .

(٣) أجأ أصله أجأ بالهمز فأبدل الهمزة قلبها حرف علة للضرورة كما في قوله : مثل خناذيد أجأ وصخره .

وأجأ أحد جبلي طي ، والآخر يقال له سلمى .

ميامينُ يَرْضَوْنَ الكِفَايَةَ إِنْ كُفُّوا وَيَكْفُونُ إِمَّا وَلَوْ بِغَيْرِ تَكْلَفٍ
 غَطَارِفَةٌ^(١) سَاسُوا الْبِلَادَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ^(٢)
 فَمِنْ يَكُ مِنْهُمْ مُوَمِّراً يُفْشِرُ فَضْلَهُ وَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ مُعْسِراً يَتَعَفَّفُ
 وَإِنْ تُبْسِطِ النُّعْمَى لَهُمْ يَبْسُطُوا بِهَا أَكْفًا سِبَاطًا^(٣) نَفْعَهَا غَيْرُ مُقَرَفٍ^(٤)
 وَإِنْ تُزَوِّعْ عَنْهُمْ لَا يَضِجُّوا وَتُلْفِهِمْ قَلِيلَى التَّشَكُّى عِنْدَهَا وَالتَّكْلَفِ
 إِذَا انْصَرَفُوا لِلْحَقِّ يَوْمًا تَصَرَّفُوا إِذَا الْجَاهِلُ الْحِيرَانُ لَمْ يَتَصَرَّفِ
 سَمَوًا فَعَلَوْا فَوْقَ الْبَرِيَّةِ كَلَّمَا بَيْنِيَانِ عَالٍ مِنْ مُنِيفٍ وَمُشْرِفٍ

قال : وكتب له بأن يُعْطَى أربعمائة شاةٍ وثلاثين لِقْحَةً مما يُوطِنُ السَّيَالَةَ^(٥) وأعطاه
 هو خمسمائة دينار ، وأعطاه يزيدُ مائتي دينار . ثم قَدِمَ بكتاب معاوية إلى الوليد ،
 فطاف به في المسجد ، وأبطل ذلك الحدَّ عنه ، وأعطاه ما كتب به له معاوية .
 وكتب معاوية إلى مروان يلومه فيما فعله بآبن سِيحان ، وما أراد به بذلك . ودعا الوليدُ
 عبد الرحمن بن سِيحان إلى أن يعود للشرب معه ؛ فقال : والله لا ذقتُ معك شراباً أبداً .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو مسلم الغفاري قال

حدثني موسى بن عبد العزيز قال :

ضرب مروان الحدَّ
 فأبطله معاوية

(١) كذا في جميع الأصول وهو جمع غطريف ، والغطريف : السيد الشريف السخي الكثير الخير .
 وفي اللسان مادة ردف ، ويقوت في الكلام على أجأ : « قلامسة » جمع قلمس وهو السيد العظيم ، ويقال
 للداية من الرجال .

(٢) اسم فاعل من أردف بمعنى تبع . وفي مع ، نا : « سياستهم » .

(٣) سباطا جمع سبط وهو السمع ، يقال : فلان سبط الكفين أى سمحهما ، قال حسان :

رب خال لي لو أبصرته سبط الكفين في اليوم الحصر

(٤) غير مقرف أى غير مشوب بما يشينه .

(٥) السیالة : أرض يطؤها طريق الحاج ، قيل هى أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . قال

ابن الكلبي : « مرتبج بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة ووادئها يسيل فمياها » السیالة . انظر معجم البلدان
 لياقوت في اسم السیالة .

٨٤
٢

أخذ ابن سَيْحَانُ الْجَسْرِيَّ — هكذا قال وهو غلط — في شراب في إمارة مَرْوَانَ، وكان حليفاً لأبي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فضربه مَرْوَانُ ثمانين سَوْطاً على رؤوس الناس، فكتب إلى مُعَاوِيَةَ يَشْكُوهُ، فكتب إليه مُعَاوِيَةُ: أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّكَ أَخَذْتَ حَلِيفَ حَرْبٍ فضربته ثمانين على رؤوس الناس، والله لَتُبْطِلَنَّاهُ عَنْهُ، أَوْ لَأُقِيدَنَّه مِنْكَ؛ فَقَالَ مَرْوَانُ لِأَبْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى وَاللَّهِ أَلَّا تَفْعَلَ؛ قَالَ: وَيَحْكُ! أَنَا أَعْلَمُ بِعَزَمَاتٍ^(١) مُعَاوِيَةَ مِنْكَ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا كُنَّا ضَرْبَنَا ابْنَ سَيْحَانَ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَسِ وَوَجَدْنَاهُ غَيْرَ عَدِلٍ وَلَا رِضًا، فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ أَبْطَلْتُ ذَلِكَ الْخَلْدَ عَنْهُ.

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز ١٠ ابن عمران قال:

ضَرَبَ مَرْوَانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيْحَانَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ سَوْطاً، فكتب إليه مُعَاوِيَةُ: أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّكَ ضَرَبْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي نَبِيذِ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِي يَسْتَعْمِلُونَهُ وَلَيْسَ بِحَرَامٍ، وَإِنَّمَا ضَرَبْتَهُ حَيْثُ كَانَ حَلِيفُهُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ كَانَ حَلِيفًا لِلْحَكَمِ مَا ضَرَبْتَهُ، فَأَبْطَلْ عَنْهُ الْخَلْدَ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَ مَنْ أَخَذَ مَعَهُ: أَخَاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ؛ فَأَبْطَلَ مَرْوَانُ عَنْهُ الْخَلْدَ؛ فَقَالَ ابْنُ سَيْحَانَ فِي ذَلِكَ يَذْكُرُ حَلِيفَهُ: ١٥

إِنِّي أَمْرٌ وَعَقْدِي^(٢) إِلَى أَفْضَلِ الْوَرَى عَدِيدًا إِذَا أَرَفَضْتُ عَصَا الْمُتَحَافِ

وقال الطُّوسِيُّ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ يَشْرَبُ مَعَ ابْنِ سَيْحَانَ، فَلَمَّا ضَرَبَهُ مَرْوَانُ الْخَلْدَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ لَتُبْطِلَنَّاهُ عَنْهُ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَى أَخِيكَ مَنْ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ بِالسَّوْطِ فِي السُّوقِ، أَلَيْسَ ابْنُ سَيْحَانَ الَّذِي يَقُولُ:

(١) في نا: «حنقات». وفي رس، مع: «حنقات»

(٢) انظر ص ٢٥٣ والهامية رقم ١ بها.

سَمَوْتُ بِحِلْفِي لِلطَّوَالِ مِنَ الرَّبِّي وَلَمْ تَلْقَنِي قِنًا لَدَى مَبْرَكِ الْجَرْبِ
إِذَا مَا حَلِيفِ الذَّلْ أَقْمًا^(١) شَخْصَةً وَدَبَّ كَادِبَ الْحَسِيرِ^(٢) عَلَى نَقَبِ^(٣)
وَهَصْتُ^(٤) الْحَصَى لَا أُخْنِسُ^(٥) الْأَنْفَ قَابِعًا^(٦) إِذَا أَنَا رَاخِي لِي خِنَاقِي بَنُو حَرْبِ

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء وأحمد بن سليمان الطوسي قالا حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني عمي مصعب وغيره قالوا :

كان مع سعيد بن
عثمان حين قتل
وهرب عنه ثم رثاه

قدم سعيد بن عثمان المدينة فقتله غلمان جاء بهم من الصفد^(٧) ، وكان معه
عبد الرحمن بن أرطاة بن سيجان حليف بني حرب بن أمية ، فهرب عنه لما قتلوه ،
فقال خالد بن عقبة بن أبي معيط يرثي سعيد بن عثمان — وعثمان أخوه لأمه — :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْكَى^(٨) سَعِيدَ بْنَ عُمَانَ بْنَ عَفَانَا
إِنَّ أَبْنَ زَيْنَةَ لَمْ يَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ^(٩) وَفَرَّ عَنْهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْجَانَا^(١٠)

فقال ابن سيجان يعتذر من ذلك :

(١) أقمًا : صغر وذلل .

(٢) الحسير : المعسى .

(٣) النقبة : رقة الأخفاف وهو من باب فرح يقال : نقب خف البعير نقبا إذا حنى حتى يتخرق

فرسه ، وتسكين القاف هنا لضرورة الوزن .

(٤) وهصت : دقتت وكسرت .

(٥) لا أخنس : من الخنس وهو انخفاض القصة وعرض الأرنبة .

(٦) أى مستخفياً ، من القبوع وهو أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه . ويسمى القنفذ القبوع لأنه يقبع

رأسه بين شوكة أى يخبؤه ، ويقال : فلان يقبع قبوع القنفذ إذا توارى .

(٧) انظر ص ٣٨ حاشية ٤ من الجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر

(٨) فى رس : « على سعيد »

(٩) فى ط : « لم يصدق مودته » .

(١٠) تقدم هذان البيتان مع خبرهما بالجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر ص ٣٨ فانظره .

يقول رجالٌ : قد دعاك فلم تُجِبْ وذلك من تلقاء مثلك^(١) رائع
فإن كان نادى دعوةً فسمعتها فشلت يدي وأستك^(٢) منى المسمع
وإلا فكانت بالذى قال باطلاً ودارت عليه الدائرات القوارع
يلوموننى أن كنت فى الدار حامراً وقد فرّ عنه خالدٌ وهو دارع^(٣)

فقال بعض الشعراء يجيبه :

فإنك لم تسمع ولكن رأيته بعينيك إذ تجراك فى الدار واسع
وأسلمته للصغد تدعى كأومه وفارقت الصوت فى الدار شائع
وما كان فيها خالدٌ بمعذر^(٤) سواء عليه صمّ أو هو سامع
فلا زلتما فى غلّ سوءٍ بعبرة ودارت عليكم بالشّات القوارع

أخبرنى عمى قال حدثنا الكُرانيّ قال حدثنا العُمريّ عن العُتبيّ قال :

لما قتل سعيدُ بن عثمان بن عفّان قالت أمّه : أشتهى أن يرثيه شاعرٌ كما فى نفسى
حتى أعطيه ما يحتكم ؛ فقال ابن سَيّحان :

إن كنتِ باكيةً فقى فابكى — هبّلت^(٥) — على سعيدٍ

(١) فى ح ، مع ، نا ، س : « نفسك » .

(٢) أى صمت وضامت ، ومنه قول النابغة :

أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى وتلك التى تستك منها المسمع

(٣) الدارع : لابس الدرع .

(٤) المعذر : الذى لم يثبت له عذر .

(٥) هبّلت : ثكلت ، يقال هبّلت أمه هبلا أى ثكلته . وذكر صاحب اللسان أن هبّلت يقال فى الدماء

بالبناء للفاعل ، ولا يقال هبّلت بالبناء للمفعول وإن كان هو القياس ؛ لأنه إنما يدعى عليه بأن تهبله أمه أى تشكله .

وهذا أحد أفعال ثلاثة جاءت من باب فعل (بكسر العين) المتعدى وجاء مصدرها على فعل بالتحريك ، ثانيها

عمل الشيء عملاً ، وثالثها زكّنت الخبر زكناً .

فَارَقْتَ أَهْلَكَ بَغْتَةً وَجَلَبْتَ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ
أَذْرَى دُمُوعَكَ وَالْدِّمَا عَلَى الشَّهِيدِ ابْنِ الشَّهِيدِ
قَالَتْ : هَكَذَا كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَقَالَ فِيهِ ، وَوَصَلْتُ ابْنَ سَيْحَانَ ، وَكَانَتْ تَنْدُبُهُ
بِهَذَا الشَّعْر .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي رَوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا عَنْ عَمِّي عَنْ الْحَزَنْبَلِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي
عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

جَلَسَ ابْنُ سَيْحَانَ وَخَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ يَتَحَدَّثَانِ ، فَجَرَى
ذِكْرُهُ فَبَكَيَا جَمِيعًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ سَيْحَانَ يَرِثِيهِ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقَتِيلُ بَلَا ذَخْلٍ (١)
تَدَاعَتْ عَلَيْهِ عُصْبَةٌ فَارَسِيَّةٌ فَأَضْحَى سَعِيدٌ لَا يُمِرُّ وَلَا يُحْلِي ١٠
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَتِيلُ الْأَعْلَامِ
بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ لَمْ يَبْكِهِ وَسَطَ يَثْرِبٍ مَدَى (٢) الدَّهْرِ مِنْهُ بِالْدمُوعِ السَّوَاجِمِ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَرَدَتْ صُرُوفُهَا سَعِيدًا ، فَمَنْ هَذَا عَلَيْهَا بِسَالِمٍ (٣)

قَالَ الْحَزَنْبَلُ : أَنْشَدَنِي عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ لَا ابْنَ سَيْحَانَ قَالَ عَمِّي وَأَنْشَدَنِي ١٥
الشُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَالطُّوسِيُّ لَهُ :

(١) الذَّحَلُ : النَّارُ .

(٢) فِي ط : « يَدُ الدَّهْرِ » وَيَدُ الدَّهْرِ كَدَى الدَّهْرِ : كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا الدَّوَامُ .

(٣) فِي ط ، مَع ، نَا : « فَمَنْ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ سَالِمٌ » وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

صوت

رَحِمَ اللهُ صَاحِبِيَّ ابْنِي الحَا رثِ إِذْ يَنْهَيَانِي أَنْ أَبُوحَا
 بِالتِّي نَيْمَتْ فَوَادِي وَأَنْ أَذْ رِي دَمُوعِي عَلَى رِدَائِي سَفُوحَا^(١)
 فِي مَغَانِي مَنَازِلٍ مِنْ حَبِيبٍ بَاشَرْتُ بَعْدَهُ قِطَاراً^(٢) وَرِيحَا
 وَلَقَدْ قُلْتُ لِلْفَوَادِ وَلَكِنْ كَانَ قِدَمًا إِلَى هَوَاهُ جُوحَا
 قُلْتُ : أَقْصِرْ عَنْ بَعْضِ حُبِّكَ أَرَوْى إِنْ بَعْضَ الْحَبَابِ^(٣) كَانَ فُضُوحَا
 فَمَصَانِي ، فَلَيْسَ يَسْمَعُ قَوْلًا مِنْ حَامٍ عَلَى الْأَرَاكِ ، جُنُوحَا
 أَمْ يَحْيِي تَقَبَّلَ اللهُ يَحْيِي بَقَبُولٍ كَمَا تَقَبَّلَ نُوحَا
 أَمْ يَحْيِي لَوْلَا طِلَابُكَ قَدْ سَخَتْ مَعَ الْوَحْشِ أَوْ كَلَبَتْ الْمُسُوحَا^(٤)
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَا أُحَدِّثُ سِرًّا سِرًّا أُخْرَى مَا دَمْتُ أُمَشِي صَحِيحَا ١٠

الفناء كالعبد خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَيُونُسَ .
 وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَفِيهِ لَزُرَيْقٍ رَمَلٌ .

قال أبو عمرو : وابنُ سَيِّحَانَ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَظْمَا نُ إِذْ جَاوَزْنَ مُطْلَحَا

(١) سَفَحَ الدَّمْعَ سَفُوحًا : صَبَهُ .

(٢) قِطَارًا : جَمْعُ قَطَرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .

(٣) الْحَبَابُ : الْحَبَابَةُ وَالْمَوَادَّةُ وَالْحُبُّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْحَسِيرِ إِنَّمَا يَدْلِيكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ حَبَابَهَا

وَفِي أ ، د ، ط : « الْأَحْبَابُ » .

(٤) الْمُسُوحُ : جَمْعُ مَسْحٍ وَهُوَ الْكَسَاءُ مِنَ الشَّعْرِ .

جفاه بنو مطيع
فلمهم وملح بنى
عبد الرحمن بن
الحارث

والناس يَرُوونه لُعمَر بن أبي ربيعة لعلبته على أهل الحجاز جميعا . وقال أبو عمرو
في خبره : كان ابنُ سَيَّحانَ يحدِّثُ قال : كنت آلفُ^(١) من قريش أهلَ يَتَيْنِ سَوَى من
كنت منقطعا إليه من بنى أمية : بنى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وبنى مُطِيع ،
فلما ضربني مروانُ الحدَّ جئتُ فجلستُ إلى بنى مُطِيع كما كنت أجلس ، فلما رأوني
عرفتُ الكراهةَ في وجوههم ، والله ما أقبلوا علىّ بحديثهم ولا وسَّعُوا لى ، فانصرفتُ
ورُحتُ إلى بنى عبد الرحمن ، فلما رأوني أقبلوا بوجوههم علىّ وحيَّوا ورحَّبوا وسهَّلوا
ووسَّعوا ، ورفعوني إلى حيثُ لم أكن أجلس ، وأقبلوا علىّ بوجوههم يحدِّثوننى ،
وقالوا : لعلك خشعتَ للذى لحقَّك ، أما والله لقد علم الناسُ أنك مظلوم ، وظلَّموا^(٢)
مروانَ فى فعله ، ورأوا أنه قد أساء وأخطأ فى شأنك ، وقالوا : ما ضركَ ذلك
ولا نقصك ولا زادك إلا خيرا ، ولم يزلوا حتى بسطوني ، فقلت أمدحهم وأذمُّ^{١٠}
بنى مطيع :

لقد حرَّمتُ ودَّ بنى مُطِيع حَرامَ الدُّهْنِ للرجل الحرامِ^(٣)
وإن جنَفَ^(٤) الزمانُ مددتُ حبلاً مَتِيناً من حبالِ بنى هشامِ
رَطِيبُ عودُهم أبدا وَرِيقُ إذا ما اغبرَّ عِيدانُ اللثامِ

وقال أبو عمرو فى خبره : كان عبد الرحمن بن سَيَّحانَ يُنادِمُ الوليدَ بنَ عثمانَ^{١٥}
على الشَّرَابِ فيبيت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سَكْرانُ فيُحدِّدُ ، فقالت له امرأته :
قد صرتَ لا تبيت فى منزلك وأظنك قد تزوجتَ ، وإلا فما مَبِيتُكَ عن أهلك !
فقال لها :

لامته امرأته على
بيته خارج المنزل
نقال شعراً

(١) فى ح ، رس : « أختص » .

(٢) ظلَّموه : نسبوه إلى الظلم .

(٣) الحرام : المحرم بحج أو عمرة .

(٤) جنَفَ : جار ومال .

لَا تَعْدَمِينِي نَدِيمًا مَاجِدًا أَنْفًا لَا قَائِلًا قَازِفًا خَلَقًا بِيَهْتَانِ (١)
أَغْرَ رَاوَوْقَهُ (٢) مَلَانُ (٣) صَافِيَةً تَنْفِي الْقَذَى عَنْ جَبِينٍ غَيْرِ خَزْيَانِ
سَيِّئَةٍ (٤) مِنْ قُرَى يَبْرُوتَ صَافِيَةً عَذْرَاءَ أَوْ سُبُتْ مِنْ أَرْضِ بَيْسَانَ (٥)
إِنَّا لَنَشْرِبُهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا كَمَا تَمِيلُ وَسَنَانُ بَوْسَنَانِ (٦)

رأى ابن عمه يشرب
نبيذ الزبيب فحشه
على شرب الخمر

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن عاصم بن الحذمان قال :

كان ابن سَيَّحَانَ صاحبَ شَرَابٍ ، فدخل على ابن عمِّ له يقال له الحارث بن
سَرِيع فوجده يشرب نبيذ زبيبٍ ، فجعل يعظه ويأمره بشرب الخمر ، وقال له :
يا ابن سَرِيع ، إن كنت تشربه على أن نبيذ الزبيب حلالٌ فإنك أحقُّ ، وإن كنت
تشربه على أنه حرام تستغفر الله منه وتنوي التوبة فاشربْ أجوده فإن الوزرَ واحد ،
ثم قال :

دَعِ ابْنَ سَرِيعٍ شُرْبَ مَا مَاتَ مَرَّةً وَخُذْهَا سُلَافًا حَيَّةً مُزَّةً الطَّعِيمَ
تَدْعُكَ عَلَى مُلْكِ ابْنِ سَاسَانَ قَادِرًا إِذَا حَرَمْتَ قُرَاؤُنَا حَلَبَ الْكَرْمِ

- (١) في ح ، رس : * لاحالفا شائبا حلفا بيهتان * . وفي مع : « حقاً بيهتان » .
(٢) الراووق : ناجود الشراب الذي يروَّق به فيصنغى . والشراب يتروَّق منه من غير عصر .
(٣) في ح ، رس : * أغر راووقه صهباء صافية * .
(٤) سيئة أى مسبوءة ؛ من قولهم : سبأ الخمر أى اشتراها ليشربها كما في الصحاح ، أو اشتراها ليحملها
إلى بلد آخر كما في غيره .
(٥) بيسان : مدينة بالأردن وهى بين حوران وفلسطين ، قال ياقوت في معجم البلدان : وإليها
فيما أحسب ينسب الخمر ، وأورد أبياتاً لليل الأخيلى في توبة ، منها :
هو الذوب أو أرى الضحى لى شبتُهُ بدرياقة من خمر بيسان قرقف
(٦) الوسنان : النائم الذى ليس بمستغرق فى النوم .

فَشَتَّانَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَاعْتَزَمَ عَلَى مُزَّةٍ صَفَرَاءُ رَاوَوْقَهَا يَنْهِي (١)
فَإِنْ سَرِيحًا كَانَ أَوْصَى بِحَبَّتِهَا بَنِيهِ وَعَمِّي جَاوَزَ اللَّهُ عَنْ عَمِّي
وَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ بَنِي أَبِي عَلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَ تَالِيَةُ (٢) النَّجْمِ
حَسَّوْهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ تُدَارُ عَلَيْهِمُ بِالْصَفِيرِ وَبِالضَّخْمِ
فَاتُوا وَعَاشُوا وَالْمُدَامَةُ بَيْنَهُمْ مُشَعَّعَةٌ (٣) كَالنَّجْمِ تُوصَفُ بِالْوَهْمِ ٥

٨٧
٢

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن عاصم بن الحذثان قال :
كان ابن سَيَّحَانَ حَلِيفَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ يُنَادِمُ الْوَلِيدَ (٤) بِنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ،
وَيَشْرَبُ مَعَهُ الْخَمْرَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

إِصْبَحْ (٥) نَدِيمَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ صَافِيَةٍ حَتَّى يَرُوحَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ
وَأَشْرَبْ - هُدَيْتَ أَبَا وَهْبٍ - مُجَاهِرَةً وَأَخْتَلُ فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمِ أُولَى خَالٍ (٦)
أَنْتَ الْجَوَادُ أَبَا وَهْبٍ إِذَا جَعَدْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ مَالٍ
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ شَمَّرْتُ مُرْتَحِلًا عَنَسًا (٧) تُعَاقِبُ تَخْوِيدًا (٨) يَارْقَالَ (٩)

- (١) في ح ، رس : * وبادر إلى صهبا راولوقها يهي *
- (٢) قال في اللسان : وتوالى كل شيء : آخره ، وتاليات النجوم : آخرها .
- (٣) مشععة : ممزوجة ، يقال : شمع الشراب : مزجه بالماء .
- (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « ينادم بني عقبة بن أبي معيط ويشرب معهم الخمر وهو القائل للوليد » ، وقد أثرنا ما ورد في ح لأنه وإن كان للوليد بن عقبة أخوان وهما عمارة بن عقبة وخالد بن عقبة فهما لم يعرفا بشرب الخمر كما اشتهر هو .
- (٥) أي اسقه صبوحاً ، قال طرفة :
- * أتى ثأني أصبحك كأساً روية *
- (٦) الخال : الخلاء والكبر .
- (٧) العنس في الأصل : الصخرة ، ويقال على الناقة القوية تشبيهاً لها بالصخرة لصلابتها .
- (٨) التخويد : ضرب من السير ، يقال : خود البعير : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن يهتز كأنه يضطرب .
- (٩) الإرقال : ضرب من السير فوق الخلب .

لما تَوَاصَوْا بقتلي قَتُّ مَعْتَزِمًا حَتَّى حَمَيْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَوْصَالِي
عَمَّ الْوَلِيدُ بِمَعْرُوفٍ عَشِيرَتَهُ وَالْأَبْعَدُونَ حَطُّوا مِنْهُ بِإِفْضَالِ

قال : وكان ابن سَيَّحَانَ قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تقم
عليه بَيِّنَةٌ ، فتآمر به القومُ ومنع منه ابن خال له منهم ^(١) ، وخاف الوليد بن عُقْبَةَ أَنْ
يرجع إلى المدينة هاربا منهم ، وخوفاً من جنائته عليهم ، فيفارقَه ويتقطع عنه ، فدعاهم
وأرضاهم وأعطاهم ديةً صاحبهم ، فلم يزل عند الوليد حتى عُزِلَ وهو نَدِيمُهُ وصَفِيُّهُ .
وهو القائل في الوليد — وفيه غناء — :

شعره في الوليد وقد
حماه من أخواله
ودفع عنه الدية

صوت

بَاتَ الْوَلِيدُ يُعَاطِنِي مُشَفَّعَةً حَتَّى هَوَيْتُ صَرِيحًا بَيْنَ أَصْحَابِي

١٠ في الغناء : « بات الكريم يعاطيني » .

لَا أُسْتَطِيعُ نَهْوضًا إِنْ هَمَمْتُ بِهِ وَمَا أَتَهَنَّهُ ^(٢) مِنْ ^(٣) حَسَنِ وَتَشْرَابِ
حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ لَاحَتْ لِي جَوَانِبُهُ وَلَيْتُ أُسْحَبُ نَحْوَ الْقَوْمِ أَتَوَابِي
كَأَنِّي مِنْ مُحَيَّا كَاسِهِ جَمَلٌ صَحَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ

ويروى :

* كَأَنِّي مِنْ مُحَيَّا كَاسِهِ ظَلِيعٌ *

١٥

الغناء لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ — وَرُوي : ضَلِيعٌ ^(٤) — خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنِ الْمَشَامِي

(١) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَمَنْعَ مِنْهُ ابْنُ خَالِ مِنْهُمْ لَهُ » .

(٢) نَهْنَه عَنْ الشَّيْءِ : زَجَرَهُ وَكَفَّهُ .

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَالْمَعْرُوفُ « أَنْ نَهْنَه » يَتَعَدَّى بَعْن .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَحَقُّ هَذِهِ الْجُمْلَةِ التَّقْدِيمُ ، وَالضَّلْعُ وَصِفٌ مِنَ الضَّلْعِ وَهُوَ كَالظَّلْعِ بِالظَّاءِ :

٢٠

الْمِيلُ فِي الْمَثَى .

وبذل . قالت ^(١) بذل : وفيه لحن آخر ليحيى ؛ ولم تذكر طريقته .

أخبرني محمد بن مزيّد قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثني أبو فهر ^(٢) قال :

دخل عبد الرحمن بن أرطاة على سعيد بن العاص وهو أمير المدينة ؛ فقال له :

ألست القائل :

قصة تبرئه لسعيد
ابن العاص من
الشرب وما قاله
في ذلك

إنا لتشربها حتى تميل بنا كما تمايل وسانن بوسنان .

فقال له عبد الرحمن : معاذ الله أن أشربها وأنعتها ، ولكنني الذي أقول :

سموت بحلني للطوال من الذرى ولم تلقني كالنسر في ملتقى جذب

إذا ما حليف القوم ألقى مكانه ^(٣) ودبّ كما يمشي الحسير ^(٤) من النقب

وهضت ^(٥) الحصى لأرهب الضيم قائما ^(٦) إذا أنا راخى لي خناق بنو حرب

وقام يجر مطرفة ^(٧) بين الصّفين حتى خرج . فأقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال :

لو أمرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيراً له ؛ فقال : يا بني ، أضربه

وهو حليف حرب بن أمية ومعاوية خليفة بالشأم ! إذا لا يرضى ! فلما حجّ معاوية

(١) وردت هذه العبارة هكذا في ح ، ووردت محرفة في سائر النسخ .

(٢) في أ ، م : « أبو فهر » . ولم نعث عليه في كتب التراجم ، غير أنه عرفت التسمية بفهر .

(٣) انظر شرح القاموس مادة فهر .

(٤) في ص ٢٥٦ : « أقماً شخصه » .

(٥) انظر فيما تقدم ص ٢٥٦ من هذا الجزء ، وقد ورد هنا في ط : « كما يمشي الكسير على النقب » .

وفي سائر النسخ : « كما يمشي الكسير من النقب » .

(٥) وهضه : دقه وكسره .

(٦) في أ ، م : « قاعدا » .

(٧) المطرف : واحد المطارف وهي أردية من خز مربّعة لها أعلام . وقال الفراء : المطرف من الثياب :

ما جعل في طرفيه علمان ، والأصل مطرف بالضم فكسروا الميم تخفيفاً ، كما قالوا : منزل وأصله منزل من أغزل ، أي أدير .

لقيه بمنى ، فقال : إيه يا سعيد ! أمرك أحقك بأن تضرب حليفي مائتي سوط !
أما والله لو جلدته سوطاً لجلدتك سوطين ! فقال له سعيد : ولم ذاك ؟ أو لم تجلد
أنت حليفك عمر بن جبلة ! فقال له معاوية : هو لحى آكله ولا أوكله . قال :
وكان ابن سيحان قد قال :

• لا يَعدَمُنِي نديمي (١) ماجداً أنفاً لا قائلاً خالطاً زوراً بيهتان (٢)
أُمسِي أُعاطِيه كاساً لذَّ مَشْرَبُها كالمسك حُفَّتْ بِنَسْرِينِ وَرَيْنَحانِ
سَيِّئَةً من قُرَى يَتْرُوتَ صافيةً أو التي سُبِتَتْ (٣) من أرض بيسانِ
إنا لَنَشْرِبُها حتى تَمِيلُ بنا كما تَمِيلُ وَسنانٌ بوسنانِ
انقضت أخباره .

١٠ (١) كذا في ط . وقد ورد فيما تقدم في صفحة ٢٦١ من هذا الجزء : « لا تعدميني نديماً » . وفي سائر النسخ هنا : « لا تعدميني نديمي » .
(٢) رواية هذا الشطر ص ٢٦١ : « لا قائلاً قاذفا خلقاً » .
(٣) في ص ٢٦١ : « غراء أو سبتت » .

أحد الأصوات
المائة المختارة

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

يا خَلِيلِي هَجَّرَا كَيْ تَرُوحَا هَجَّتَا لِلرَّوَّاحِ قَلْبَا قَرِيحَا
إِنْ تُرِيغَا^(١) كَتَعْلَمَا مِرَّ سَعْدَى تَجِدَانِي بِسِرِّ سَعْدَى شَحِيحَا
إِنْ سَعْدَى كَمُنْمِيَّةِ الْمُتَمَنَّى جَمَعْتُ عِفَّةً وَوَجَّهَهَا صَبِيحَا
كَلَمْتَنِي وَذَاكَ مَا نِلْتُ مِنْهَا إِنْ سَعْدَى تَرَى الْكَلَامَ رَيِّحَا^(٢)

الشعر لأبن مَيَّادَةَ . والغناء لُحْنَيْنِ ، وَلَحْنُهُ الْمُخْتَارُ من الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ
فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ لِدَحْهَمَانَ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
بِالْبَنْصَرِ ، وَأَخْظَنَهُ هَذَا ، وَأَنَّ عَمْرًا غَلِطَ فِي نَسْبَتِهِ إِلَى دَحْهَمَانَ .

(١) تَرِيغًا : تَبْفِيًا وَتَرِيدًا .

(٢) رَيِّحًا : ذَا رِيحٍ .

أخبار ابن ميادة ونسبه

نسبه
 اسمه الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَ بْنِ ثَوْبَانَ^(١) بن سُرَاقَةَ بن حَرَمَلَةَ ، هكذا قال الزبير بن بَكَار
 في نسبه . وقال ابن الكلبي : ثَوْبَانَ^(١) بن سُرَاقَةَ بن سَلْمَى بن ظَالِمٍ ويقال سُرَاقَةَ بن
 قَيْس بن سَلْمَى بن ظَالِمٍ بن جَذِيمَةَ بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن سَعْد بن
 ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن زَيْد بن غَطَفَانَ بن سعد بن قَيْس بن عَيْلَانَ بن مُضَرَ .
 وأمه مَيَّادَةُ أُمٌّ وَلَدِ بَرَبَرِيَّةَ ، وَرُوي أنها كانت صَقْلِيَّةً^(٢) . ويكنى أبا شَرَحْبِيلَ ، وقيل
 بل يُكنى أبا شَرَحِيلَ . وكان ابن مَيَّادَةَ يزعم أن أمه فارسيَّة ؛ وذكر ذلك في شعره
 فقال :

أنا ابنُ أَبِي سَلْمَى وَجَدِّي ظَالِمٌ وَأُمِّي حَصَانٌ أَخْلَصَتْهَا^(٣) الْأَعَاجِمُ
 أليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ بأكرمٍ مَنْ نِيطَتْ عَلَيْهِ التَّائِمُ !

أخبرني بذلك الحرَمِيُّ بن أَبِي العلاء قال حدثنا الزبير بن بَكَار قال حدثني أَبُو مَسْلَمَةَ
 مَرْهُوبٌ^(٤) بن سَيْدٍ^(٥) وأخبرني الحرَمِيُّ قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زُهَيْر
 الْفَزَارِيُّ قال أخبرني موسى بن سَيَّار بن نَجِيحِ الْمَزْنِيِّ^(٦) قال : أنشدني ابن مَيَّادَةَ أَيْيَاتَهُ
 التي يقول فيها :

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) صَقْلَب : بلد في الأندلس من أعمال شترين ، فلعل أم ابن ميادة تنسب إليه . وهذا يوافق ما سيأتى
 من أنها أشبانية نسبة إلى أشبان وهي الأندلس . ومن المحتمل القريب أن تكون منسوبة إلى الصقالية وهم الجبل
 المعروف ، فإن أمة الإفرنج المتصلة بالأندلس كانوا يحاربون الصقالية المتصلين بأرضهم فيسبونهم ويبيعون
 رقيقهم بأرض الأندلس (انظر معجم ياقوت في اسم « صقلب » ونفع الطيب طبع أوروبا ج ١ ص ٩٢) .

(٣) في ح ، مع ، رس : « حصنها » .

(٤) كذا في ب ، س ، د ، ط . وفي ا ، م : « موهوب » بالواو ، وقد سمي العرب « موهوباً »
 بالراء ، ولم يذكر القاموس ولا شارحه في المستدرک أنهم سموا « موهوباً » بالواو .

(٥) كذا في جميع الأصول وسيرد فيما يلي : « رشيد » (انظر الصحف ٢٧٩ و ٢٨٧ و ٢٩١ من هذا الجزء) .

(٦) في ا ، ح ، م ، رس : « المري » .

كذبه موسى بن
 سيار في أن أمه
 فارسية

بذلك

أليس غلامٌ بين كِسرى وظالمٍ بأكرمٍ منَ نِيطَتٍ عليه التَّمامُ

قلت له : لقد أشحطتَ بدار العجوز وأبعدتَ بها النُّجعة ، فهلاًَّ غَرَّبتَ (يريد أنها صَقْلِيَّةٌ ومحلها بناحية الغرب) فقال : إى بأبى أنتَ ، إنه منَ جاعٍ انتجع ، فدَعَمها تَسِرُ في الناس ؛ فإنه « مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ » (١) . قال الزبير قال أبو مَسْلَمَةَ (٢) : ولما قال ابن مَيَّادَةَ هذه الأبيات قال الحكم الخُضْرِيُّ يَرُدُّ عليه :

٨٩
٢

رد عليه الحكم
الخضري فخره
بأبه وهجاء

وما لكَ فيهم من أبٍ ذى دَسِيعَةٍ (٣) ولا وَلَدَتِكَ الْمُحْصَنَاتُ الْكَرَائِمُ
وما أنتَ إلَّا عَبْدُهُم إن تُرَبِّهُمُ مِنَ الدهرِ يوما تَسْتَرِبُّكَ الْقَاسِمُ
رَمَى نَهْبَلٌ في فَرْجِ أُمِّكَ رَمِيَّةً بِحَوْقَاءِ تَسْقِيهَا الْعُرُوقُ الشَّوْاجِمُ (٤)

قال أبو مَسْلَمَةَ : ونهبل عبدٌ لبني مُرَّةٍ كانت مَيَّادَةَ تزوَّجته بعد سَيِّدها ، وكانت

صَقْلِيَّةً. وابن مَيَّادَةَ شاعرٌ فصيحٌ مُقَدَّمٌ مُخَضَّرٌ من شعراء الدولتين ، وجعله ابن سلام (٥) شاعر مخضرم
وضعه ابن سلام
في الطبقة السابعة
في الطبقة السابعة ، وقرنَ به عمر (٦) بن لُجَأٍ والعُجَيفُ (٧) والعُقَيْلُ (٨) والسَّلُولِي .

(١) هذا مثل ، قال في اللسان مادة خال نقلا عن أبي عبيدة : ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايهم يقع في نفسه عليهم المكروه ، وقد فسر به كذلك أيضاً الميداني في مجمع الأمثال .

(٢) في بعض الأصول « ابن مسلمة » ولكن الذي تقدم في سند هذا الخبر وهو من روى عنه الزبير باسم أبي مسلمة ، وسيذكر بعد قليل أيضاً باسم أبي مسلمة في جميع الأصول .

(٣) الدسيعه : كرم الفعل ، وقيل : مائدة الرجل إذا كانت كريمة .

(٤) الشواجم : جمع ثاجم ، والثاجم : دائم الصب ، من قولهم : ثجبت السماء إذا دام مطرها .

وفي مع ، رس : * لقوحاً تُسَقِّمُها البروق السواجم *

(٥) اطلعنا على طبقات الشعراء لا بن سلام فلم نجد فيها ذكراً لابن ميادة .

(٦) عمر بن لُجَأٍ التيمي من تيم الرباب عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة وذكر له شيئاً من شعره . وورد ذكره

في الأغاني (ج ٧ ص ٤٤ و ٦٨ ، و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ١١٥ و ١٩ ص ٢٢ طبع بولاق) .

(٧) العجيف العقيل لم يرد ذكره في ابن سلام ، وورد في الأغاني (ج ١٦ ص ١٢٤ و ١٢٥ طبع بولاق) .

وفي رس ، مع : « والعجيف العقيل » وقد ورد اسمه في القاموس .

(٨) العجير بن عبا الله السلولي عدّه ابن سلام في الطبقة الخامسة وله ترجمة في الأغاني (ج ١١ ص ١٥٢ -

١٥٩ طبع بولاق) =

كان يتعرض
للمهاجاة ويقول
لأمه اصبري على
المجور

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين الشكري قال
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة عريضا للشر ، طالبا
مهاجاة الشعراء ومُساباة الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

* اِعْرَنْزِمِي ^(١) مَيَّادَ لِلتَّوْفَى *

• أَيْ إِنِّي سَأَهْجُو النَّاسَ فِيَهْجُوكَ .

وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي هفان بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

اِعْرَنْزِمِي مَيَّادَ لِلتَّوْفَى وَاسْتَسْمِعِينِ ^(٢) وَلَا تَخَافِي

* سَتَجِدِينَ ابْنَكَ ذَا قِذَافٍ ^(٣) *

استنشد امرأة
أمام أمه عما قيل
في مجورها فأنشدته

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن
عُلفَةَ الأَسَدِيِّ قال : جاورت امرأة من الخضر (رَهْطُ الْحَكَمِ الْخَضَرِيِّ) أبيات ابن
مَيَّادَةَ ، فجاءت ذات يوم تَطْلُبُ رَحَىً وَثِفَالاً ^(٤) تَطْطَحْنَ ، فأعاروها إِيَّاهَا ؛ فقال لها ابن
مَيَّادَةَ : يَا أُخْتَ الْخَضِرِ ، أَتُرَوِّينَ شَيْئًا مِمَّا قَالَه الْحَكَمُ الْخَضَرِيُّ لَنَا ، يريد بذلك أن
تسمع أمه ، فجعلت تأبَى ، فلم يزل حتى أنشدته :

أَمَيَّادَ قَدْ أَفْسَدْتَ سَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ بِيْظُرِكَ حَتَّى عَادَ أَثْلَمٌ بَالِيَا

١٥ قال : وَمَيَّادَةَ جَالِسَةٌ تَسْمَعُ ، فَضَحِكَ الرَّمَّاحُ ، وَثَارَتْ مَيَّادَةُ إِلَيْهَا بِالْعَمُودِ تَضْرِبُهَا

= ولهذا لا يستبعد أن يكون أبو الفرج قد أخطأ الرواية في هذا التعليل أو أنه روى ذلك مشافهة عن ابن سلام ،
وابن سلام لم يذكره في كتابه كما أخبره ، بأن يكون غير رأيه بعد حين تدوينه كتابه ، أو أن أبا الفرج اطاع
على نسخة أخرى . من الطبقات دخلها النقص فيما بعد حتى وصلت إلينا كما هي الآن .

(١) اعرنزمي : اشتدتي ، يقال : اعرنزم الشيء إذا اشتد وصلب .

(٢) استسمع : سمع .

(٣) ذا قذاف : ذا نضال ومراماة .

(٤) الثفال : جلد يبسط تحت الرحى ليسقط عليه الدقيق .

به وتقول : أَيْ زَانِيَة ! هَيَا زَانِيَة ! أَيْتَايَ تَعْنِين ! وقام ابن ميادة يَخْلُصُهَا ، فبعد
لَأَيِّ مَا^(١) أَنْقَذَهَا ، وقد أَنْزَعَتْ مِنْهَا الرِّحَى والثَّنَال .

أخبرني الْحَرَمِيُّ بن العلاء قال حدثنا الزير بن بكار قال حدثني أبو حَرَمَلَة
مَنْظُور بن أَبِي عَدِيّ الْفَزَارِيُّ قال حدثني شِمَاطِيْط — وهو الذي يقول :

كان معه شِمَاطِيْط
وورد عليه هجاء
أه فأسمه إياه

أنا شِمَاطِيْطُ الذي حَدَّثَتْ بِهِ مَتَى أَنْبَهُ لِلْفَدَاءِ أَنْتَبَهُ^(٢) .
* حتى يُقَالُ^(٣) شَرُّهُ وَلَسْتُ بِهِ^(٤) *

— قال: كنتُ جالساً مع ابن ميادة فوردتُ عليه أبياتٌ للحَكَمِ الْخَضْرِيِّ يقول فيها:
أَنْتَ ابْنُ أَشْبَانِيَّةٍ أَدْجَلْتُ بِهِ إِلَى اللُّؤْمِ مِثْلَاتٍ^(٥) لثِيْمٍ جَنِينُهَا
— أَشْبَانِيَّة : صَقْلِيَّة — قال : وأمه ميادة تسمع فضرب جنبها وقال :

١٠ * إِعْرَ نَزَمِي مِيَادَ لِلْقَوَافِي *

قَالَتْ : هذه جناتك يا بن مَنْ خُبْتُ وَشَرُّ ، وأهوتُ إلى عَصَا تريد ضَرْبَهَا ؛
فقرَّ منها وهو يقول :

(١) لَأَي : جهد وشدة .

(٢) يُقَال : أَنْبَهُ فانتبه ، ونبهه فتنبه . وكان حق الشاعر أن يقول : أَنْتَبِه ؛ لأنه قال : « أَنْبِه »
ومطاوع فَعَلْ إنما هو تَفَعَّل . لكن لما كان أَنْبِه في معنى أَنْبِه جاز له أن يأتي بمطاوعه وهو أَنْتَبِه .

١٥ (٣) روى برفع « يُقَال » لأنه أريد منه الحال ، وإذا أريد من الفعل بعد حتى الحال رفع . (انظر
لسان العرب مادة شَطَط) .

(٤) ورد هذا الشعر في لسان العرب في مادة « شَطَط » وجاء فيه هذا الشطر عجزاً لصدر لم يذكره المؤلف
هنا . وأصل البيت :

٢٠ نَمِ أَنْزَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ
والهاء في قوله « وَأَحْتَبَهُ » زائدة للوقف .

(٥) أَمْرَأَة مِثْلَات : ليس لها إلا ولد واحد .

* يا صِدْقَهَا ولم تكن صَدُوقًا *

فَصِخْتُ بِهِ : أَيُّهَا الْمَعْنَى ؟ قَالَ : أَضْرَعُهُمَا خَدَّيْنِ وَالْأُمُّهُمَا جَدَّيْنِ ؛ فَضَرَبْتُ جَنْبَهَا الْآخَرَ وَقُلْتُ : فَهِيَ إِذَا مَيَّادَةً ، وَخَرَجْتُ أُعَدُّو فِي أَثَرِ الرَّمَّاحِ ، وَتَبِعْتُنَا تَرْمِينَا بِالْحَجَارَةِ وَتَقْتَرِي عَلَيْنَا حَتَّى فُتْنَاهَا .

أصل أمه ميادة
وقصة تزوجها أبرد

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ الْفَزَارِيُّ : أَنَّ مَيَّادَةً كَانَتْ أُمَةً لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ زَوْجَةً لَعَبْدٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ نَهْبَلٌ ، فَاشْتَرَاهَا بَنُو ثَوْبَانَ ^(١) بِنِ سُرَاقَةٍ فَاقْبَلُوا بِهَا مِنَ الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمُوا وَصَبَّحُوا ^(٢) بِهَا الْمَلِيحَةَ — وَهِيَ مَاءٌ لِبَنِي سَلَمَى وَرَحْلٍ بِنِ ^(٣) ظَالِمِ بْنِ جَذِيمَةَ — نَظَرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَى إِلَيْهَا وَهِيَ نَاعِسَةٌ تَمَّائِلُ عَلَى بَعِيرِهَا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : اشْتَرَاهَا بَنُو ثَوْبَانَ ^(١) ؛ قَالُوا : وَأَيُّكُمْ إِنَّمَا لِمَيَّادَةٍ تَمِيدُ وَتَمِيلُ عَلَى بَعِيرِهَا ، فَغَلَبَ عَلَيْهَا « مَيَّادَةُ » . وَكَانَ أَبْرَدُ ضِلَّةً مِنَ الضَّلَلِ ^(٤) وَرِثَةً ^(٥) مِنَ الرُّثَى ، جَلَفًا لَا تَخْلُصُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْآخَرَى ، يَرْعَى عَلَى ^(٦) إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ ، وَكَانَتْ إِخْوَتُهُ كُلُّهُمْ ظُرَفَاءَ غَيْرِهِ . فَأَرْسَلُوا مَيَّادَةَ تَرْعَى الْإِبِلَ مَعَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَشْعُرُوا بِهَا إِلَّا حُبْلَى قَدْ أَقْعَسَهَا ^(٧) بَطْنُهَا ، فَقَالُوا لَهَا : لِمَنْ مَا فِي بَطْنِكَ ؟ قَالَتْ : لِأَبْرَدٍ ، وَسَأَلُوهُ فَجَعَلَ يَسْكُتُ وَلَا يُجِيبُهُمْ ، حَتَّى رَمَتْ بِالرَّمَّاحِ فَرَأَوْا غُلَامًا قَدْ غَمَا ^(٨) نَجِييَا ، فَأَقْرَبَهُ أَبْرَدُ .

(١) فِي ط : « ثَوْبَانِ » .

(٢) صَبَّحُوا بِهَا الْمَلِيحَةَ : أَتَوْهَا صَبَاحًا .

(٣) فِي ط : « ابْنِي » .

(٤) كَذَا فِي ط . وَالضَّلَّةُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « ضِلَّةٌ مِنَ الضَّلَالِ » .

(٥) الرِّثَةُ : خَشَاةُ النَّاسِ (سَفَلَتِهِمْ) وَضَعْفَاؤُهُمْ ، شَبَّهُوا بِالرَّدِيِّ مِنَ الْمَتَاعِ .

(٦) أَيْ يَرْعَى لَهُمْ مَا شِئْتُمْ .

(٧) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ . وَفِي د ، ط : « أَقْسَع » . وَفِي أ ، م : « أَقْشَع » ، وَكَلَاهَا تَحْرِيفٌ . وَلَمْ نَجِدْ

فِي كَتَبِ اللُّغَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا أَقْعَسَ مُتَعَدِّيًا ، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّ بَطْنَهَا لَتَوَثَّ بِالْحَمْلِ جَعَلَهَا كَالْقَعْسَاءِ ، وَهِيَ مَنْ يَخْرُجُ صَدْرُهَا وَيَدْخُلُ ظَهْرُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْقَوْسِ يَنْتَأُ بَطْنُهَا وَيَدْخُلُ ظَهْرُهَا : قَعْسَاءٌ .

(٨) الْفَدْنَمُ : الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ فِي عَظْمٍ .

وقالت بنو سَلَمَى : وَيَلَكُم يَابْنِي ثَوْبَانٌ ^(١) ! أَبْتَظْنُوهُ ^(٢) فَلَعَلَّهُ يُنَجِّبُ ؛ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا لَهُ
غَيْرُ مَيَّادَةٍ ، فَبَنَوْا لَهَا بَيْتًا وَأَقْعَدُوهَا فِيهِ ، فَجَاءَتْ بَعْدَ الرَّمَاكِ بِثَوْبَانٍ ^(٣) وَخَالِيلٍ وَبَشِيرٍ
بَنَى أَبْرَدَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَائِهِ وَآخِرَهُنَّ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً صِدْقَ ، مَا رُمِيتَ بِشَيْءٍ وَلَا سُبَّتَ
إِلَّا بِنَهْبَلٍ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُهَيْمٍ الْأَسَدِيُّ فِي هَجَائِهِ ابْنَ مَيَّادَةَ :

هجاء عبد الرحمن
ابن جهيم الأسدي

لَعَمْرِي لئن شابتُ حَلِيلَةً نَهْبَلٍ لَبِئْسَ شَبَابُ الْمَرْءِ كَانَ ^(٤) شَبَابُهَا
وَلَمْ تَدِرْ حِمْرَاءَ الْعِجَانِ ^(٥) أَتَنْهَبِلُ أَبُوهُ أُمُّ الْمَرْءِ تَبَّ تَبَابُهَا

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَكَانَ ابْنُ مَيَّادَةَ هَجَا بَنِي مَازَنَ وَقَزَارَةَ بَنَ ذُبْيَانَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ظَلَمُوا
بَنِي الصَّارِدِ — وَالصَّارِدُ مِنْ مُرَّةٍ — فَأَخَذُوا مَا لَهُمْ وَغَلَبُوهُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ ؛ فَقَالَ
ابْنُ مَيَّادَةَ :

هجاء بني مازن فرد
عليه رجل منهم

فَلَا وَرَدَنَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مَازِنٍ خَيْلًا مُقْلَصَةً ائْخَصَى وَرَجَالًا
ظَلَّلُوا بَذَى أَرْكٍ ^(٦) كَأَنَّ رَعُوسَهُمْ شَجَرٌ تَخْطَاهُ الرِّيعُ فَحَالًا
قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازَنَ يَرِدُّ عَلَيْهِ :
يَا بَنَ الْخَلِيثَةِ يَا بَنَ طَلَّةٍ ^(٧) نَهْبَلٍ هَلَّا جَمَعْتَ كَمَا زَعَمْتَ رَجَالًا

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) ابْتَظْنُوهُ : أَيِ انْتَجَوْهُ وَاتَّخَذُوا مِنْهُ وَلَدًا ، تَقُولُ : ابْتَظَنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْظَنَ أَيِ نَتَجَتْهَا عَشْرَ
مَرَّاتٍ .

(٣) كَانَ هُنَا زَائِدَةٌ وَهِيَ تَزَادُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِ :

وَلَبِئْسَ سَرْبَالُ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَنِعَمَ كَانَ شَبِيبَةُ الْخُثَالِ

وَفِي رَسٍّ : « خَلِيلَةٌ » .

(٤) الْعِجَانُ : الدَّبَرُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالْذَبْرِ . وَهُوَ سَبٌّ كَانَ يَجْرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يُقَالُ
لِلْأَعْجَمِيِّ : يَا بَنَ حِمْرَاءَ الْعِجَانِ .

(٥) ذُو أَرْكٍ (بِضْمَتَيْنِ) : مَوْضِعٌ بَيْنَ تَيَاهٍ وَالْمَدِينَةِ ، كَمَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْمَلَ الْبَكْرِيُّ طَبِيعَ أَوْرُوبَا
ص ٢٠٩ .

(٦) طَلَّةُ الرَّجُلِ : أَمْرَأَتُهُ .

أَبْظُرُ^(١) مَيْدَةَ أُمِ بُخَصِي نَهَبِلِ أُمِ بِالْفُسَاةِ تُنَازِلِ الْأَبْطَالَا !
ولئن وردت على جماعة مازن تبغى القتال لتلقين قتالا

قال : وبنو مرة يُسمون الفساة لكثرة امتيارهم التمر ، وكانت منازلهم بين فدك وخيبر فلقبوا بذلك لأكلهم التمر . وقال يحيى بن عليّ في خبره — ولم يذكره عن شعره في الفخر بنسبه أحد — : وقال ابن ميادة يفتخر بأمّه :

أنا ابن ميادة تهوى نجبي صلت^(٢) الجبين حسن مركبي^(٣)
ترفعني أمي وينميني^(٤) أبي فوق السحاب ودوين الكوكب

قال يحيى بن عليّ في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود الفزاري : إن ابن ميادة قال يفخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمّه في العجم :

أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نيطت عليه التمام^(٥)
لو أن جميع الناس كانوا بتلعة^(٦) وجئت بجدي ظالم وابن ظالم
لظلت رقاب الناس خاضعة لنا سجدوا على أقدامنا بالجمام

٩١
٢

فأخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ^(٧) عن أبي عبيدة قال : سمع الفرزدق شيئا من شعره فانتحلّه

(١) في د ، ا ، م : «أبطن» .

(٢) صلت الجبين : واضحه . وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان صلت الجبين .

(٣) مركبي : يريد جسي ، ومن هذه المادة قوله تعالى : ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك ﴾ .

(٤) ينميني : يرفعني .

(٥) في هذا الشعر إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي في الإعراب .

(٦) التلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف أو انهبط منها وانحدر ، فهو من الأضداد . وقيل : التلعة

٢٠ مثل الرحبة .

(٧) راجع الحاشية رقم ٦ صحيفة ١٥٩ جزء أول من هذه الطبعة .

كان ابن ميادة واقفاً في المَوْسِمِ يُنْشِدُ :

* لو أن جميع الناس كانوا بتَّلَعَةٍ *

وذكر تمام البيت والذي بعده . قال : والفرزدق واقف عليه في جماعة وهو مُتَلَمِّمٌ ،
فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال : أنت يا بن أبردَ صاحب هذه الصفة !
كذبتَ والله وكذبَ مَنْ سَمِعَ ذلكَ منك فلم يُكذِّبْكَ ؛ فأقبل عليه فقال : فَمَهْ يا أبا
فِرَاس ؛ فقال : أنا والله أوَّلَى بهما منك ، ثم أقبل على راويته فقال : اضممهما إليك :
لَوْ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ كَانُوا بِتَّلَعَةٍ وَجِئْتُ بِجَدَى دَارِمٍ وَابْنِ دَارِمٍ
لَظَلَّتْ رِقَابُ النَّاسِ خَاضِعَةً لَنَا سُجُودًا عَلَى أَقْدَامِنَا بِالْجَاحِمِ
قال : فأطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف ، ومضى الفرزدق فاتتعلهما .

كان له عَمَّان
شاعران وقد أتاها
الشعر من قبل
جدهم زهير

أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال :
أُمُّ بَنِي ثَوْبَانَ (١) — وهم أبردُ أبو ابن ميادة والعوثبان (٢) وقريض (٣) وناعضة ،
وكان العوثبان وقريض شاعرين — أمهم جميعا سَلَمَى بنت كعب بن زهير بن أبي
سَلَمَى (٤) . ويقال : إن الشعر أتى ابن ميادة عن أعمامه من قَبْلِ جَدِّهِمْ زُهَيْر .
قال إسحاق في خبره هذا : وحدثني حميد بن الحارث أن عُبَيْة بن كعب بن زهير
نزل المُلَيْحَةَ (٥) على بنى سَلَمَى بن ظالم فأكلوا له بعيرا ، وبلغ ابن ميادة أن عبقة قال
في ذلك شعرا ، فقال ابن ميادة يردُّ عليه :

مهاجاته لعقبه
ابن كعب بن زهير

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) في لسان العرب : العوثبان اسم رجل . ونقل المرتضى هذا في تاج العروس وقال : « قلت :
وهو تصحيف صوابه عوثبان بتقديم الموحدة » وذكر في مادة عبث اسمين ليس هذا أحدهما .

(٣) في ط : « قريض وناعضة » . ولم نثر على هذين الاسمين .

(٤) ذكر صاحب لسان العرب : أنه ليس في العرب سَلَمَى بوزن فُعَلٍ (بضم الفاء) غير أبي سلمى هذا .

(٥) مليحة : موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني .
ومليحة أيضا : اسم جبل في غرب سَلَمَى أحد جبال طيء وبه آبار كثيرة .

ولقد حلفتُ برَبِّ مَكَّةَ صادقاً لولا قرابةُ نِسْوَةٍ بالحاجرِ^(١)
لكسوتُ عُقْبَةَ كُسْوَةٍ مشهورةً تَرِدُ المَنَاهِلُ من كلامِ عاتِرِ^(٢)
وهي قصيدة ؛ فقال له عُقْبَةُ :

أَلَوْما^(٣) أننى أصبحتُ خالاً وذكرُ الخالِ ينقُصُ أو يزيدُ
لقد قلَّدتُ من سَلَمَى رجالاً عليهم مَسْحَةٌ وهم العبيدُ
فقال ابن ميادة :

إن تَكُ خالنا فُجِّحتُ^(٤) خالاً فانت الخال تنقص لا تزيدُ
فيوماً في مَزِينَةٍ أنت حرٌّ ويوماً أنت تحتدك العبيدُ
أحقُّ الناس أن يَلْقَى هواناً ويُوَكَّلُ ماله العبدُ الطريدُ

١٠ قال إسحاق فحدثني عَجْرَمَةُ^(٥) قال : كان ابن ميادة أحمرَ سَبْطاً^(٦)
عظيم الخلق^(٧) طويل اللحية ، وكان لباساً عَطِراً ، مادنوتُ من رجلٍ كان
أَطْيَبَ عَرَفاً منه^(٨) .

(١) الحاجر : اسم مكان بطريق مكة وهو من منازل الحاج .

(٢) عاتِر : سائر ، يقال : قصيدة عاترة أى سائرة .

(٣) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : «لوما» ، وفي نا : «ولولا» . ١٥

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «قبحت» بتشديد الباء . وقد رجحنا الرواية الأولى لأنه دعاء
يجب اقترانه بالفاء .

(٥) في ح وعلى هامش «ا» ، مع ، رس : «عكرمة» .

(٦) سبطا : طويلا حسن القد والاستواء ؛ قال الشاعر :

فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

(٧) كذا في ح . وفي سائر النسخ : «عظيم الخلق طويلا طويل اللحية» ووصفه بالسبوطه مغن عن
وصفه بالطول . ٢٠

(٨) في رس ، مع ، نا : «أطيب عرضا» ، ويبدو أنه تحريف .

مقارنة بينه وبين النابغة
قال إسحاق : وحدثني أبو داود | قال : سمعت شيخاً عالماً من غطفان يقول :

كان الرَّمَّاح أشعرَ غطفان في الجاهلية والإسلام ، وكان خيراً لقومه من النابغة ، لم يمدح غير قريش وقيس ، وكان النابغة إنما يَهْدِي باليمن مضللاً حتى مات .

قال إسحاق : وحدثني أبو داود أن بني ذُبْيَانَ تزعم أن الرَّمَّاح بن مَيَّادَةَ كان آخر الشعراء . قال إسحاق : وحدثني أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جُنْدَبٍ الفزاري ، وكان عالماً ، قال لأبن مَيَّادَةَ : والله لو أصاحت شعرك لذكرت به ، فإني لأراه كثير السَّقَط^(١) ؛ فقال له ابن مَيَّادَةَ : يا بن جُنْدَبٍ ، إنما الشعر كَنْبَلٍ في جَفِيرِكَ^(٢) ترمى به الغرض ، فطالعٌ وواقعٌ وعاصدٌ^(٣) وقاصد .

هو كثير السقط في شعره

٩٢
٢

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال : كان ابن مَيَّادَةَ حديث العهد لم يدرك زمان قُتَيْبَةَ بن مُسْلَم ، ولادخل فيمن عناه حين قال : « أشعرُ قيسِ الملقَّبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » ، ولكنه شاعرٌ مُجِيدٌ كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي إلى زمن المنصور .

كان في أيام هشام وبقي إلى خلافة المنصور

أخبرنا يحيى بن عليّ قال : كان ابن مَيَّادَةَ فصيحاً يُحْتَجُّ بشعره ، وقد مدح بني أمية وبني هاشم : مدح من بني أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ، ومدح من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان .

مدح بني أمية وبني هاشم

وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرِّيَاشِيُّ عن الأصمعيّ قال أخبرني طَاحُ ابن أخى الرَّمَّاح بن مَيَّادَةَ قال :

علم أنه شاعر حين وافق الخطيئة في بيت فـاله

(١) في ط : « والله لقد جددت شعرك وذكرت به وإني لأراه كثير السقط » . والمجذود : المحظوظ

المبخت .

(٢) الجفير : ما توضع فيه السهام ، وفي مع : « جمعيتك » .

(٣) كذا في أغلب النسخ ، والعاصد : المتلوى الذي لا يصيب الهدف . وفي ط : « وقاصد وقاصر » .

قال لي عمي الرّمّاح : ما علمتُ أني شاعرٌ حتى واطأتُ^(١) الحطيئة ، فإنه قال :

عفا مُسْحُلَانُ من سُلَيْمَى فحَامِرُهُ تَمْشَى به ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ

فوالله ما سمعته ولا رويته فواطأته بطبعي فقلت :

فَذُو الْعُشِّ^(٢) وَالْمَدُورُ^(٣) أَصْبَحَ قَاوِيَاً^(٤) تَمْشَى به ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ

فلما أنشدتها قيل لي : قد قال الحطيئة :

* تَمْشَى به ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ *

فعلمتُ أني شاعرٌ حينئذ .

كان ينسب بأم
جعد وشعره فيها

أخبرني الحرّمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضرّس قال : كان الرّمّاح بن أبرّد المعروف بابن ميادة ينسبُ بأمّ جَعْدَر بنت حَسّان الرُّبَيَّة إحدى نساء بني جذيمة ، خلف أبوها ليُخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ولا يزوّجها بنجد ؛ فقدم عليه رجلٌ من السّأم فزوّجه إياها ؛ فلقى عليها ابنُ مَيّادة شدّة ، فرأيتُهُ وما لقيَ عليها ، فأتاها نساؤها ينظرون إليها عند خروج الشامي بها .

قال : فوالله ما ذكّرَن منها جمالا بارعا ولا حُسنا مشهورا ، ولكنها كانت أكسب الناس لعجب . فلما خرج بها زوّجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :

(١) أي وافقته .

(٢) ذو العش ، ذكر ياقوت في معجم البلدان : أنه من أودية العقيق بنواحي المدينة . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٦٨٤ : أنه موضع ببلاد بني مرة دون حرة النار بليلة ، وأنشد عليه قول ابن ميادة :

فلم تر عيني مربعا بعد مربع بذى العش لو كان النعيم يدوم

(٣) المدور : موضع في ديار غطفان .

(٤) قايوا : مقنرا خاليا .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
إِذَا نَزَلَتْ بُصْرَى تَرَاحَى مَزَارُهَا وَأَغْلَقَ بَوَابَانِ مِنْ دُونِهَا قَصْرًا
فَهَلْ تَأْتِينِي الرِّيحُ تَذْرُجُ مَوْهِنًا بَرِيَّاكَ تَعْرَوْرِي^(١) بِهَا جَرَعًا عَفْرًا

قال الزبير : وزادني عمي مُصْعَبُ فِيهَا :

فَلَوْ كَانَ نَذْرٌ مُدْنِيًّا أُمِّ جَحْدَرٍ إِلَى لَقَدْ أُوجِبْتُ فِي عُنُقِي نَذْرًا
أَلَا لَا تَلْطِي^(٢) السُّتْرَ يَا أُمِّ جَحْدَرٍ كَفَى بِذُرَا الْأَعْلَامِ مِنْ دُونِنَا سِتْرًا
لَعَمْرِي لَنْ أُمْسَيْتِ يَا أُمِّ جَحْدَرٍ نَأَيْتِ لَقَدْ أَبْلَيْتِ فِي طَلَبِ عُدْرًا
فَبَهْرًا لِقَوْمِي إِذْ يَدْعُونَ مُهْجَتِي بِغَانِيَةٍ^(٣) بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا

قال الزبير : بَهْرًا هَاهُنَا : يَدْعُو عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَبْهَرُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ :
جَدْعًا وَعَقْرًا . وَفِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ — عَلَى مَارَوَاهِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ ١٠
عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ — يَقُولُ :

أَلَا لَا تَعُدُّ لِي لَوْعَةً مِثْلُ لَوْعَتِي عَلَيْكَ بِأُدْمَى وَالهَوَى يَرْجِعُ الذُّكْرَا
عَشِيَّةَ أَلْوَى بِالرِّدَاءِ عَلَى الْحَشَا كَأَنَّ رِدَائِي مُشْعَلٌ دُونَهُ جَمْرَا

(١) كَذَا فِي د ، ا . وَتَعْرَوْرِي : تَرْكَبُ ، يَقَالُ : أَعْرَوْرِي الْفَرَسَ أَوِ الْبَعِيرَ أَيْ رَكِبَهُ عَرِيَا ، وَاسْتَعَارَهُ
تَأْبِطُ شَرًّا لِلْهَلَكَةِ فَقَالَ :

١٥ يَظَلُّ بِمَوَاةٍ وَيَمْعَى بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعْرَوْرِي ظَهْرَ الْمِهَالِكِ
وَيَقَالُ : أَعْرَوْرِي مَنَى أَمْرًا قَبِيحًا أَيْ رَكِبَهُ . وَلَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُوْعَلُ مُتَعَدِّيًا إِلَّا أَعْرَوْرِيَّتُ وَأَحْلُولِيَّتُ
الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ . وَفِي بَاقِي النَّسْخِ : «تَعْرَوْنِي» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَجَرَعَ (بِالتَّحْرِيكِ) : جَمَعَ جَرْعَةً (بِالتَّحْرِيكِ
أَيْضًا) ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْخَزُونَةِ تَشَاكُلُ الرَّمْلَ ، وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الْمَهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ .
(٢) كَذَا فِي د ، وَلَا تَلْطِي : لَا تَرَخِي ، يَقَالُ : لَطَّ السُّتْرَ إِذَا أَرْخَاهُ وَسَدَلَهُ . وَفِي بَاقِي النَّسْخِ : ٢٠
«لَا تَلْطِي» بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي م ، ا : «بِجَارِيَةِ» . وَفِي رِوَايَةِ اللِّسَانِ (مَادَنِي «بَهْر» وَ«فَقْد») : «تَفَاوَدَ قَوْمِي ...
بِجَارِيَةِ» ، وَمَعْنَى تَفَاوَدَ : فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

قال حميد بن الحارث : وأم جحدَر امرأة من بني رَحْل بن ظالم بن جدِمة بن
بربوع بن غَيْظ بن مُرة .
تزوج أم جحدَر
وما قاله ابن ميادة
في ذلك

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرمي بن
أبي العلاء عن الزبير عن موهوب^(١) بن رشيد عن جبر^(٢) بن رباط النعماني : أن أم
جحدَر كانت امرأة من بني مُرة ثم من بني رَحْل ، وأنَّ أباهَا بلغه مصيرُ ابنِ ميادة
إليها ، فخاف ليزوَّجَها رجلا من غير ذلك البلد ، فزوَّجها رجلا من أهل الشام فاهتداها^(٣)
وخرج بها إلى الشام ، فتبعها ابنُ ميادة ، حتى أدركه أهلُ بيته فردَّوه مُصمِّتا^(٤) لا يتكلم
من الوجد بها ؛ فقال قصيدة أولها :

خَلِيلِيَّ مِنْ أَبْنَاءِ^(٥) عُذْرَةَ بَلَّغَا رَسَائِلَ مِنَّا لَا تَزِيدُكَمَا وَقِرَا^(٦)
أَلِمَّا عَلَى تَيْمَاءَ نَسَأَلُ يَهُودَهَا فَإِنَّ لَدَى تَيْمَاءَ مِنْ رَكْبِهَا خُبْرَا^(٧)
وَبِالْفَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيَّهَا عَلَيْهِ فَسَلْ عَنْ ذَاكَ نَيَّانَ^(٨) فَالْفَمْرَا
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحُلِّنْ أَهْلُهَا وَأَهْلُكَ رَوْضَاتِ بَيْطُنِ اللَّوَى خُضْرَا !

أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد — يعني عبد الله بن شبيب — قصة عشقه لها

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع النسخ وقد تقدم قريبا باسم «مرهوب بن سيد» . انظر الحاشية

١٥ رقم ٥ ص ٢٦٧ من هذا الجزء .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي د ، ط : «جزء» .

(٣) كذا في ط . واهتدى الرجل امرأته إذا جمعها وضمها إليه ، من هداء العروس وهو زفها إلى زوجها .

وفي سائر النسخ : «فأهداها» .

(٤) مصمما : صامتا .

(٥) كذا في ا ، م . وفي سائر النسخ : «أفناء» وهو تحريف .

٢٠

(٦) الوقر (بالكسر) : الثقل يحمل على الظهر .

(٧) الخبر (بالضم والكسر) : العلم بالشيء .

(٨) نيان والفمر : موضعان ببادية الشام قرب تيماء . وقد روى ياقوت في معجمه بيت ابن ميادة هكذا :

وبالفمر قد جازت وراز حمولها فسقى الغواذى بطن نيان فالغمر

قال حدثني أبو العالية الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله ابن شبيب عن أبي العالية الحسن بن مالك الرِّياحِيّ العُذْرِيّ قال حدثني عمر بن وهب العبّسيّ قال حدثني زياد بن عثمان العُطَفَانِيّ من بني عبد الله بن غطفان قال : كنّا بباب بعضِ وِلاَةِ المدينة فغَرَضْنَا^(١) من طول الثَّواء ، فإذا أعرابيّ يقول :

- يا مَعْشَرَ العرب ، أما منكم رجلٌ يأتيني أعلِّه إذ غَرَضْنَا من هذا المكان فأخبره عن
 أمّ جَحْدَر وعني ؟ فحُتُّ إليه فقلتُ : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا الرَّمَّاحُ بنُ أبرد ،
 قلت : فأخبرني ببَدْءِ أمركما ؛ قل : كانت أمّ جَحْدَر من عَشِيرَتِي فأعجبَتني ، وكانت
 بيني وبينها خُلة . ثم إني عَتَبْتُ عليها في شيء بلغني عنها ، فأنيتُها فقلتُ : يا أمّ جَحْدَر
 إنَّ الوَصْلَ عليكِ مَرْدُودٌ ؛ فقالت : ما قَضَى اللهُ فهو خَيْرٌ . فلبِثْتُ على تلك الحال
 سنة ، وذهبتُ بهم نُجْعَةً فنباعدوا ، واشتقتُ إليها شوقاً شديداً ، فقلتُ لامرأة أُخٍ
 لي : والله لئن دَنَتْ دارُنَا من أمّ جَحْدَر لآتينَهَا ولأُطْلِبَنَّ إليها أن تردَّ الوَصْلَ بيني
 وبينها ، ولئن رَدَّتْه لا نقضتُهُ أبداً ، ولم يكن يومان حتى رَجَعُوا ، فلما أصبحتُ غَدَوْتُ
 عليهم فإذا أنا ببيتين نازلين إلى سَنْدٍ^(٢) أبرقَ طويلٍ ، وإذا امرأتان جالستان في كِسَاءٍ
 واحدٍ بين البيتين ، فحُتُّ فسَلَّمْتُ ، فردَّتْ إحداهما ولم تردَّ الأخرى ، فقالت : ما جاء
 بك يارمّاح إلينا ؟ ما كنّا حَسِبْنَا إلّا أنه قد انقطع ما بيننا وبينك ؛ فقلتُ : إني جعلتُ
 على نَذْرًا لئن دَنَتْ بأمّ جَحْدَر دارٌ لآتينَهَا ولأُطْلِبَنَّ منها أن تردَّ الوَصْلَ بيني وبينها ،
 ولئن هي فَعَلَتْ لا نقضتُهُ أبداً ، وإذا التي تكلمني امرأةٌ أخيها ، وإذا الساكتة أمّ جَحْدَر ؛
 فقالت امرأة أخيها : فأدخلُ مُقَدِّمَ البيت فدخلتُ ، وجاءتُ فدخلتُ من مُؤَخَّرِهِ

(١) غرضنا : ضجرنا ، يقال : غرض منه غرضاً فهو غرض إذا ضجر منه وقلق .

(٢) السند : ما ارتفع من الأرض من قبل الجبل أو الوادي ، وقيل : السند : ما قابلك من الجبل
 وعلا عن السفح . والأبرق من الجبال : ما كان له لونان من سواد وبياض . وقال ابن الأعرابي :
 الأبرق : الجبل مخلوطاً برمل . وفي نا : « السّر » .

فَدَنَتْ قَلِيلًا ، ثُمَّ إِذَا هِيَ قَدْ بَرَزَتْ ، فَسَاعَةً بَرَزَتْ جَاءَ غَرَابٌ فَتَعَبَّ عَلَى رَأْسِ
الْأَبْرِقِ فَظَارَتْ إِلَيْهِ وَشَهَقَتْ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهَا ؛ قَلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءُ ؛
قَلْتُ : بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي ؛ قَالَتْ : أَرَى هَذَا الْغَرَابَ يُخْبِرُنِي أَنَّا لَا نَجْتَمِعُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ
إِلَّا بِلَدٍ غَيْرِ هَذَا الْبَلَدِ ؛ فَتَقَبَّضَتْ نَفْسِي ، ثُمَّ قَلْتُ : جَارِيَةٌ وَاللَّهِ مَا هِيَ فِي بَيْتِ عِيَافَةَ^(١)
وَلَا قِيَافَةَ^(٢) ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ تَرَوَّحْتُ^(٣) إِلَى أَهْلِ فَمَكْتُتٍ عِنْدَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ
غَادِيًا إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لِي أُمْرَأَةٌ أُخِيهَا : وَيْحَكَ يَا رَمَّاح ! أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَلْتُ : إِلَيْكُمْ ؛
فَقَالَتْ : وَمَا تَرِيدُ ؟ قَدْ وَاللَّهِ زُوِّجْتُ^(٤) أُمُّ جَعْدَرِ الْبَارِحَةِ ، قَلْتُ : بَيْنَ وَيْحِكَ ؟
قَالَتْ : بَرَجَلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَهْلِ يَتْبَاهَا ، جَاءَهُمْ مِنَ الشَّامِ نَخْطَبُهَا فزَوْجُهَا وَقَدْ حُمِلَتْ
إِلَيْهِ ، فَضَيَّتْ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ مُرَادِقَاتٍ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَنْشَدْتُهُ وَحَدَّثْتُهُ وَعَدْتُ
إِلَيْهِ أَيَّامًا ، ثُمَّ إِنَّهُ احْتَمَاهَا فَذَهَبَ بِهَا قَلْتُ :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوُبُ عَلَيْنَا وَبَعْضَ الْأَمْنِينَ تُصِيبُ
أَجَارَتْنَا لَسْتُ الْفَدَاةَ يَبَارِحُ وَلَكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ^(٥)
فَإِنْ تَسْأَلِينِي هَلْ صَبَرْتُ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

قال علي بن الحسين : هذه الأبيات الثلاثة أغارَ عليها ابنُ مَيَّادَةَ فَأَخَذَهَا بِأَعْيَانِهَا ،
أَمَا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فَهُمَا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ قَالَهُمَا لَمَّا احْتَضَرَ بِأَنْقَرَةَ فِي يَدٍ وَاحِدٍ وَهُوَ :

(١) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسقامها وأصواتها ومرّها . والمعروف بالعيافة من العرب بنو أسد
وبنو لُحَبٍ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ (انظر اللسان مادة عاف وشرح الشواهد الكبرى للعينى بهامش خزائن الأدب
للبيدادي ص ١٥٩ ج ١) .

(٢) القيافة : تتبع الآثار ومعرفة ما . والقائف هو الذي يتتبع الآثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل
بأبيه وأخيه . والمعروف بالقيافة من العرب بنو مدلج قبيلة من كنانة .

(٣) تروحت : سرت .

(٤) يفصل بين قد والفعل بالقسم كقوله :

أخالد قد والله أوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف

(٥) عسيب : اسم جبل بعلية نجد ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب ، أى لا أفعله أبدا .

أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ وإني مُقيمٌ ما أقام عسيبُ

والبيت الثالث لشاعر من شعراء الجاهلية ، وتمثل به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عقیل بن أبي طالب ، فنقله ابن ميادة نقلاً . ونرجع إلى باقى شعر ابن ميادة :

جرى بانبتاتِ الحبلِ من أمّ جحدَرٍ ظباءَ وطيرٍ بالفراقِ نعوبُ هـ
نظرتُ فلم أعتَفْ وعافتُ فبيّنتُ لها الطيرُ قلبى والليبُ ليبُ
فقلتُ : حرامٌ أن نرى بعد هذه جميعينِ إلا أن يُلِمَّ غريبُ
أجارتنا صبراً فياربَّ هالكٍ تقطعُ من وجدٍ عليه قلوبُ

قال : ثم انحدرتُ في طلبها ، وطِيعتُ في كلمتها : « إلا أن نجتمع في بلد غير هذا البلد » . قال : فجئتُ فدرتُ الشامَ زماناً فتلقاني زوجها فقال : مالك لا تغسل ثيابك هذه ! أرسلُ بها إلى الدار تغسل ، فأرسلتُ بها ؛ ثم إنى وقفت أنتظر خروج الجارية بالثياب ، فقالت أمّ جحدَرٍ لجارتها : إذا جاء فأعلميني ؛ فلما جئتُ إذا أمّ جحدَرٍ وراء الباب فقالت : وَيْحَكَ يَا رَمَاح ! قد كنتُ أحسبُ أن لك عقلاً ! أما ترى أمراً قد حيل دونه وطابت أنفسنا عنه ؟ انصرفُ إلى عشيرتك فإنى أستحي لك من هذا المقام ؛ فانصرفتُ وأنا أقول :

رجل إلى الشام
لرؤيتها فردته

صوت

عسى إن حَجَجْنَا أن نرى أمّ جحدَرٍ ويجمعنا من نَخْلَتَيْنِ^(١) طَرِيقُ
وتصطكُ أعضادُ المَطِيِّ ويننّا حديثُ مُسرٍّ دونَ كلِّ رَفِيقٍ^(٢)

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، ويقال لها النخلة إيمانية والنخلة الشامية .

(٢) في هذين البيتين إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد نسب ياقوت في اسم «نخلتين» من معجمه ٢٠ هذين البيتين إلى الفراء بن برمّة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي .

شعره فيها

٩٥
٢

في هذين البيتين لحن من الثقيل الثاني ذكر الهشامى أنه للحجبي^(١).

وقال حين خرج إلى الشام — هذه رواية ابن شبيب^(٢) — .

أَلَحِيَّا رَسْمًا بَذَى الْعُشَّ^(٣) مُقْفَرًا وَرَبْعًا بَذَى الْمَمْدُورِ^(٣) مُسْتَعْجِمًا قَفْرًا
فَأَعْجَبُ دَارٍ دَارُهَا غَيْرَ أَتَى إِذَا مَا أَتَيْتُ الدَّارَ تَرْجِعُنِي صِفْرًا^(٤)
عَشِيَّةً أَتْنِي بِالرِّدَاءِ عَلَى الْحَشَى كَأَنَّ الْحَشَى مِنْ دُونِهِ أُسْعِرَتْ جَمْرًا^(٥)
يَعْمِلُ بِنَا شَحْطُ النَّوَى ثُمَّ نَلْتَقَى عِدَادَ الثُّرَيَّا^(٦) صَادَفَتْ لَيْلَةً بَذْرًا
وَبِالْعَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيهَا فَاسْقَى الْغَوَادِي بَطْنَ نَيَّانَ فَالْعَمْرَا
خَلِيلِي^(٧) مِنْ غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ أَمَّا رَسَائِلَ مِنِّي لَا تَزِيدُكُمَا وَقْرًا

- (١) كذا في د . وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ١٩٢ من الأغاني طبع الهيئة المصرية العامة للآليف والنشر ولما سيأتى في ج ١٤ ص ١٧٥ أغاني بولاق . وفي سائر النسخ : « للحجبي » بالنون .
(٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « ابن حبيب » ولم يتقدم لابن حبيب ذكر في هذا السند وإنما الذى تقدم ذكره في سند هذا الخبر في صفحة ٢٧٩ هو عبد الله بن شبيب .
(٣) انظر الكلام عليهما في الحاشيتين ٢ و ٣ بصفحة ٢٧٧ من هذا الجزء .
(٤) الصفر (مثلث الصاد) : الشيء الخالى ، يقال : بيت صفر من المتاع أى خال ، ورجل صفر اليدين أى ليس فيهما شيء . وهو مأخوذ من الصغير وهو الصوت الخالى عن الحروف .
(٥) تقدم هذا البيت في ص ٢٧٨ برواية أخرى غير هذه الرواية .
(٦) العرب تقول : ما يأتينا فلان لإعداد القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا ، أى ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ، أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الخلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا لثالثة فقد ذهب الشتاء

- قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال ؛ وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . وقيل هى ليلة في كل شهر تلتقى فيها الثريا والقمر . وفي الصحاح : وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة .. قال ابن برى : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار . قال ابن منظور : رأيت بخط القاضى شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذى استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال : إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة ، والثريا من جملة المنازل ، فيكون القمر فيها في الشهر مرة .
(٧) تقدمت رواية هذا البيت في ص ٢٧٩ : « خليلي من أبناء عذرة » .

ألا ليت شعري هل إلى أمٍّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ^(١) ، فأما الصبرُ عنها فلا صَبْرًا
فإن يَكُ نَذْرٌ راجعًا أمَّ جَحْدَرٍ علىّ لقد أَوْذَمْتُ^(٢) في عُنُقِي نَذْرًا
وإني لأَسْتَنْشِي^(٣) الحديثَ من أَجْلِهَا لأُسمعَ منها^(٤) وهي نازحةٌ ذِكْرًا
وإني لأَسْتَحْيِي من الله أن أرى إذا غَدَرَ الخُلَّانُ أنوى لها غَدْرًا

أخبرني محمد بن مَزِيد قال حدثنا حمّاد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن مَيَّادَة
وهو يضحك منذ أنشدني إلى أن سكت :

ألم ترَ أن الصَّارِدِيَّةَ^(٥) جاورتْ ليالىَ بالمَمدورِ غيرَ كثيرٍ
ثلاثًا فلما أن أصابتْ فؤادَه بِسَهْمَيْنِ من كُحْلٍ دعتُ بهجِيرٍ
بأُصْهَبٍ^(٦) يَرْمِي للزُّمامِ برأسِه كانَ على ذِفْرائِه^(٧) نَضْخٌ^(٨) عَبيْرٍ
جلتْ إذ جلت عن أهل نجدٍ حميدةٌ جَلَاءَ غَنِيٌّ لا جَلَاءَ فقيرٍ^{١٠}
وقالت وما زادتُ على أن تبسّمتُ عَذِيرَكَ^(٩) من ذى شَيْبَةٍ وعَذِيرِي

(١) كذا في ح ، ا ، م . وفي باقي النسخ : « رَسِيل » ، والرَسِيل : الرسالة كما روى عن ثعلب .

(٢) أَوْذَمْتُ : أَوْجِيت ، يَتَال : أَوْذَمَ على نفسه حجابًا أو سفرًا أي أَوْجِجَهُ .

(٣) أَسْتَنْشِي الحديث : أتعرفه وأبحث عنه ، ومنه المستنشية للكهنة ، لأنها كانت تستنشي الأخبار
أي تبحث عنها .

١٥

(٤) كذا في جميع الأصول ولعله : « عنها » .

(٥) الصاردية : نسبة إلى بني صارِد وهم حَيٌّ من بني مرة بن عوف بن غطفان ، ومنهم الشاعر حنش
ابن قراد الصاردي .

(٦) الصهبية في لون الإبل : أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود فإذا دهن خيل إليك أنه أسود .
وقيل : هي أن يحمرَّ الشعر كله .

٢٠

(٧) الذفري : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن .

(٨) يقال نضخت الثوب نضخًا (من بابي ضرب ونفع) إذا بللته ، كالنضج بالحاء . وقد اختلف في أيهما
أكثر ، والأكثر أن النضج بالمعجمة أقل من النضج بالمهملة . ولفظ الأصمعي بينهما فقال في النضج :
إنه لا يتصرف فلا يرد منه فعل ولا فاعل ؛ فلا يقال : أصابني نضج من كذا .

٢٥

(٩) يقال : عذيرك من فلان بالنصب ، أي هات من يعذرك منه إذا جازيته بصنعه .

عَدِمْتُ الهوى ما يَبْرَحُ الدهرَ مُقْصِداً^(١) لَقابى بِسَهْمٍ فى اليدين طَرِيرٌ^(٢)
وقد كان قابى مات للوجد مَوْتَةً قَد هَمَّ قابى بعِداها بِنُشُورِ
قلت لأبى داود : ما أضحكك ؟ فقال : كذب ابنُ مَيَّادة ، والله ما جَلَّتْ إلّا على
حمار وهو يذكر بعيرا ويَصِفُهُ وأنها جَلَّتْ جلاءً غنى لا جلاءً فقير ، فأنطقه الشيطان
بهذا كله كما سمعت .

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال حدثنى موسى بن زُهَيْر قال :
مكثتُ أمَّ جَعْدَر عند زوجها زماناً ثم مات زوجها عنها ، ومات ولدها منه ، فقدمتُ
نجداً على إختوتها وقد مات أبوها .

قص على سيار خبره
مها آخر عهده
بها حتى تزوجت

أخبرنى سَيَّار بن نَجِيج^(٣) المَزَنِي قال : لقيتُ ابن مَيَّادة وهو يبكى قلت له : وَيَحْك !
مالك ؟ قال : أخرجتني أمَّ جَعْدَر وآلتُ عَمِيناً إلّا تَكَلَّمْنِي ، فأنطلق فاشفع لى عندها ؛
فخرجتُ حتى غَشِيتُ رِواقَ بيتها فوجدتها وهى تَدْمُكُ^(٤) جريراً لها بين الصَّلَاةِ^(٥)
والمُدُقِّ ؛ تريد أن تَخْطِمَ به بعيراً تمجُّ عليه ؛ فقالت : إن كنت جئت شافعاً لابن مَيَّادة
فبئس حرامٌ عليك من الله أن تُلقَى فيه قدمك . قال فحجَّتْ ، ولا والله ما كلمته
ولا رآها ولا رآته .

قال موسى قال سَيَّار : قلت له : اذكر لى يوماً رأيته منها ؛ فقال لى : أما والله
لأخبرنك يا سَيَّار بذلك : بعثتُ إليها عجوزاً منهم فقلت : هل ترين من رجال ؟
فقلت : لا والله ، ما رأيتُ من رجل ؛ فالتفتُ رَحْلي على ناقتى ثم أرسلتها حتى أنختها

(١) مقصداً : مصيباً قاتلاً ، تقول : أقصدت الرجل إذا رميته أو طعنته بسهم فلم تخطئْ مقاتله .
وفى ط : « موقفاً » ، يقال : أوفق السهم وبالسهم إيفاقاً : وضع الفوق فى الوتر ليرمى كأنه مقلوب أفوق ،
ولا يقال : أفوق على الأصل إلا نادراً . وفى ا ، م : « موشقاً » يقال : أوشق الشيء فى الشيء إذا نشب فيه .
(٢) السهم الطرير : المحدث .
(٣) لم نعر فيه على ضبط خاص . وقد سمي بنجيج كزبير وكأمير .
(٤) تدمك : ترقق وتلين . والجرير : حبل من آدم ملين يخطم به البعير .
(٥) الصلابة : كل حجر عريض يندق عليه عطر أو حنظل .

بين أطناب بيتهم ؛ ثم جعلتُ أقيّد الناقة ، فما كان إلا ذاك حتى دخلتُ وقد ألفتُ لي فراشاً مرقوماً^(١) مطموماً^(٢) ، وطرحتُ لي وسادتين على عَجَزِ الفراش وآخرين على مقدمته ؛ قال : ثم تحدثنا ساعة وكأنما تُلْعَقُنِي بِحَدِيثِهَا الرَّبُّ^(٣) من حلاوته ، ثم إذا هي تَصُبُّ في عُسٍّ^(٤) مخضوبٍ بالحِنَّاءِ والزعفران من ألبان اللِّتَاحِ ، فأخذتُ منها ذلك العُسَّ وكأنه قناةٌ فراوحتهُ بين يدي ، ما أَلَمَّتُهُ فَمِي وَلَا دَرَيْتُ أَنَّهُ مَعِي حَتَّى قَالَتْ لِي عَجُوزٌ :
أَلَا تَصَلِّي يَا بَنَ مِيَادَةَ لِأَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَظْلَكَ صَدْرُ النَّهَارِ^(٥) ؟ وَلَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنِّي فِي أَوَّلِ الْبُكْرَةِ ؛ قال : فكان ذلك اليومُ آخرَ يومِ كَلَمَتِهَا فِيهِ حَتَّى زَوَّجَهَا أَبُوهَا ، وهو أَظْرَفُ^(٦) ما كان بيني وبينها .

أخبرني الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكَمُ بْنُ طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ ، ثُمَّ الْمَنْظُورِيُّ قَالَ :

قال ابن مِيَادَةَ : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَقْصَرَ يَوْمٍ مَرَّ بِي مِنَ الدَّهْرِ ، قِيلَ لَهُ : وَأَيُّ يَوْمٍ هُوَ يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلِ ؟ قَالَ : يَوْمٌ جِئْتُ فِيهِ أُمٌّ جَعْدِرٍ بِأَكْرَأَ فِجْلَسْتُ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا فَدَعَتْ لِي بُعْسٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُ بِهِ وَهِيَ تَحَدَّثُنِي ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى يَدَيَّ وَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَهَا إِنْ شَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ الْقَدَحُ عَلَى رَاحَتِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى فَاتَتْنِي صَلَاةُ الظُّهْرِ^(٨) وَمَا شَرِبْتُ .

(١) هذه الكلمة سقطت من ط .

(٢) كذا في جميع الأصول ولعله محرف عن « متضودا » أو نحو ذلك .

(٣) الربُّ بالضم : دبس الرطب إذا طبخ . وفي ح ، مع ، نا ، رس : « وكأنما تُلْعَقُنِي الزُّبْدُ » .

(٤) العُسُّ : القدح الضخم يروى الثلاثة والأربعة والمدّة . وفي الحديث أنه « كان يفتسل في عس حزر ثمانية أرتال أو تسعة » .

(٥) كذا في س ، م ، ا . وفي سائر النسخ : « الرجال » وهو تحريف .

(٦) في د ، ط ، رس ، مع ، نا : « أطرف » بالطاء المهملة .

(٧) في ح ، رس ، مع ، نا : « حكيم » ، ولم نعثر على ترجيح إحدى الروايتين .

(٨) في د ، ط : « حتى فاتتني الأولى وما شربت » . والأولى هي صلاة الظهر . وفي الحديث أنه صلى الله

عليه وسلم كان يصلي الهجير التي تدعوها الأولى حين تدجض الشمس ، وفسرها القسطلاني في ج ١ ص ٦٢٠

بصلاة الظهر ، وقال : لأنها أول صلاة في إمامة جبريل عليه السلام .

قال الزير : وحدّثني أبو مسلمة^(١) موهوب بن رَشِيد بمثل هذا ، وزاد في خبره :
وقال ابن مَيّادة فيها أيضاً :

ألم تر أن الصارِدِيَّةَ جاورتُ ليالىَ بالْمَدُورِ غيرَ كثيرِ
ثلاثاً فلما أن أصابتُ فُوادَه بسهمين من كُحْلٍ^(٢) دعتُ بهَجِيرِ
بأحمر^(٣) ذِيالِ العَسِيبِ مفرّجٍ^(٤) كأنَّ على ذِفْراه نَضْخَ عَبِيرِ
حلفتُ ربُّ الراقصاتِ إلى مِنى زَفِيفَ القَطَا يقطعنَ بطنَ هَبِيرِ^(٥)
لقد كاد حبُّ الصارِدِيَّةِ بعد ما علا في سَوادِ الرأسِ نَبْذُ قَتِيرِ^(٦)
يكون سَفاهاً أو يكونُ ضمانةً^(٧) على ما مضى من نعمةٍ وعُصُورِ
عَدِمْتُ الهوى لا يَبْرَحُ الدهرُ مُقْصِداً لقلبي بسهمٍ في الفُوادِ طَرِيرِ
وقد كان قلبي مات للحبِّ موتاً فقد هَمَّ قلبي بعدها بِنُشُورِ
جَلْتُ إذ جلت عن أهلٍ تَجْدُ حميدةً جلاءَ غنى لا جلاءَ قَـقِيرِ

ومما يغنى فيه من أشعار ابن مَيّادة في النِّسَبِ بأمِّ جَحْدَرِ قوله :

- (١) كذا في ط وهو الموافق لما تقدم باتفاق الأصول . وفي سائر النسخ : « أبو سلمة » .
(٢) كذا روى فيما تقدم ص ٢٨٤ وفي أغلب الأصول « لقب » بالعين المعجمة ولم يظهر له معنى مناسب .
وفي د ، نا ، مع : « من لعب » بالعين المهملة .
(٣) تقدم هذا البيت قريباً في (ص ٢٨٤) برواية أخرى .
(٤) الذيال : طويل الذيل . والعسيب : عظم الذنب ، وقيل منبت الشعر منه . والمفرج : ما بان مرفقه
عن إبطه : قال الشاعر :
متوسدين زمام كل نجيبية ومفرّج عرق المقنذ منوق
(٥) الهبير : رمل زرود في طريق مكة .
(٦) القتير : المشيب . وأصل القتير رموس مسامير حلق الدروع تلوح فيها ، شبه بها الشيب إذا نقب
في سواد الشعر . ونبذ القتير : الشيء القليل منه ، يقال : في اللحية نبذ من شيب ، أي قليل .
(٧) الضمانة : البلاء .

صوت

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْهَوَى والتذَكُّرِ وعَيْنِ قَدَى إِنْسَانِيَا أُمُّ جَحْدَرٍ^(١)
فَلَمْ تَرَعِينِي مِثْلَ قَلْبِي لَمْ يَطِرْ وَلَا كَضُلُوعِ فَوْقَهُ لَمْ تُكْسِرِ

الفناء لإسحاق ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَكِيمٌ^(٢) .
ابن طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ :

جاءه سيار في حمالة
فرأى جاريته وسمع
شعره فيها

جَنَيْتُ جَنَابَةً فَعَرِمْتُ فِيهَا ، فَهَضْتُ إِلَى أَخْوَالِي بَنِي مُرَّةَ فَاسْتَعْنَتْهُمْ فَأَعَانُونِي ،
فَأَتَيْتُ سَيَّارَ بْنَ نَجِيحٍ أَحَدَ بَنِي سَلَمَى بْنِ ظَالِمٍ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ قَالَ : انْهَضْ بِنَا إِلَى الرَّمَّاحِ
ابْنِ أَبْرَدَ — يَعْنِي ابْنَ مَيَّادَةَ — حَتَّى يُعِينَكَ ، فَدَفَعْنَا^(٣) إِلَى بَيْتَيْنِ لَهُ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ
فَقِيلَ : ذَهَبَ أَمْسَ ؛ فَقَالَ سَيَّارُ : ذَهَبَ إِلَى أُمَّةٍ^(٤) لِبَنِي سَهِيلٍ ، فَخَرَجْنَا فِي طَلَبِهِ
فَوَقَعْنَا^(٥) عَلَيْهِ فِي قَرَارَةٍ^(٦) بِيضَاءَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ ، وَفِي الْقَرَارَةِ غَنَمٌ مِنَ الضَّانِ سُودٌ وَبَيْضٌ ،
وَإِذَا حَمَارٌ مُقَيَّدٌ مَعَ الْغَنَمِ وَإِذَا بِهِ مَعَهَا ، فَجَاسْنَا فَإِذَا شَابَةٌ حُلُوةٌ صَفْرَاءُ فِي دُرَاعَةٍ
مُورَّسَةٍ^(٧) ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا ؛ فَقَالَ : أَنْشِدِيهِمْ مِمَّا قُلْتَ فَيْكَ شَيْئًا ؛ فَأَنْشَدْتُنَا :

٩٧
٢

يُمَكِّنُونَنِي مِنْكَ الْفَاءُ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ لَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ

- ١٥ (١) لعل المراد أن أم جحدر سبب جريان دموعه كما أن القذى يقع في العين فتسيل دموعها .
(٢) كذا في أغلب الأصول « حكيم » بالياء . وفي « م » : « حكيم » ولم نعثر على ترجيح إحدى الروايتين .
وقد تقدم قريباً باسم حكيم في أغلب النسخ .
(٣) دفع إلى كذا : انتهى إليه .
(٤) كذا في « م » ، « د » . وفي « ط » ، « مع » ، « نا » ، « رس » : « أمة بني سهيل » بالإضافة . وفي باقي النسخ :
« أمه » بإخاء وهو تحريف . وسياق الحكاية بعد يدل على ذلك .
٢٠ (٥) في « ا » ، « م » ، « د » ، « ط » ، « مع » : « فوقتنا » بالفاء .
(٦) القرارة : المطمئن من الأرض . وقال أبو حنيفة : القرارة : كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه .
(٧) مورسة : مصبوغة بالورس وهو نبت أصفر يكون باليمن .

إلى ذاك ما حارت أمورك وانجلت غَيَايَةُ^(١) حُبَيْكِ انجلاء المخايلِ^(٢)
 إذا حلَّ أهلى بالجنب^(٣) وأهلها بحيث التقى الغلان^(٤) من ذى أرائل^(٥)
 أقلُّ خُلَّةً بانت وأذبر وصلها تقطّع منها باقيات الحبايلِ^(٦)
 وحالت شهورُ الصيفِ بيني وبينها ورفعُ الأعادي كلَّ حقٍّ وباطلٍ
 أقول لعدائي لما تقابلا على بلومٍ مثل طعنِ المعابيلِ^(٧)
 لا تُكثِرَنَّ^(٨) عنها السؤالَ فإنها مُصلِصَةٌ^(٩) من بعض تلك الصلاصِلِ^(١٠)
 من الصُّفْرِ لا ورهاء^(١١) سَمِجٌ^(١٢) دَلَاهَا^(١٣) وليست من السُّودِ القصارِ الحوائِلِ^(١٤)
 ولكنها رِيحانةٌ طاب نشرُها وردتُ عليها بالضحى والأصائلِ

- (١) الغيابة : كل ما أظلك من سحاب أو غبرة أو نحوهما . وفي الأصول : « غيابة » .
 (٢) المخايل : جمع مخيلة وهي السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة .
 (٣) الجنب بكم مر الجيم : أرض لطفان كما نقل أبو حاتم عن الأصمعي ، وقيل أرض بين فزارة
 وكلب ، وقيل أرض لفزارة وعذرة . ويدل على أن لعذرة فيه شركة قول جميل لبثينة : ما رأيت عبد الله
 ابن عمر بن عثمان يمرّ على البلاط إلا غرت عليك وأنت بالجنب . وكان عبد الله هذا فائق الجمال .
 (٤) الغلان بالضم : منابت الطلع ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر واحد غال وغليل .
 (٥) كذا في ب . وفي س ، ح : « أرائل » بالياء من غير همز . وفي ا ، م ، ط : « أذابل » بالياء
 الموحدة ، ولم نجد في معجم ياقوت ولا معجم ما استمعجم للبكري ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا موضعاً يسمى
 بشيء مما جاء في هذه الأصول .
 (٦) في نا : « نأت » ، وفي رس ، نا : « باقيات الوسائل »
 (٧) كذا في ط ، والمعابيل جمع معبلة ، والمعبلة : نصل طويل عريض ، وفي باقي الأصول : « المعاول » .
 (٨) كذا في د ، ط . وفي ا ، م : « فلا تكثرن » وفي سائر النسخ « ألا تكثرا » . وفي نا : « فلا تكثرا » .
 (٩) مصلصلة : مصوطة .
 (١٠) قال الليث : الصلصل : طائر تسميه العجم الفاخنة ، ويقال : بل هو الذي يشبهها . وقال الأزهري :
 الصلصلة والعكرمة والسعدانة : الحمامة .
 (١١) ورهاء : خرقاء بالعمل ، من الورد وهو الحق .
 (١٢) السمج : الذي لاملاحة فيه . وفي مع ، نا ، رس : « سمج دلاها » .
 (١٣) الحوائل : جمع حائلة وهي المتغيرة اللون ، يقال : رجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً وحال
 لونه أي أسود .

ثم قال لها : قومي فاطرحي [عنك] ^(١) دراعتك ، قالت : لا حتى يقول لي سيّار بن
نجيح ذلك ، فأبى سيّار ؛ فقال له ابن ميادة : لئن لم تفعل لا قضيت حاجتكما ، فقال لها
قامت فطرحتها ، فما رأيت أحلى منها . فقال له سيّار : فما لك يا أبا الشرحبيل
لا تشتريها ؟ فقال : إذا فسد حبها .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مغيرة بنت أبي عديّ بن عبد الجبار
ابن منظور بن زبّان ^(٢) بن سيّار الفزارية قالت أخبرني أبي قال :
ابن ميادة وصخر

جمعني وابن ميادة وصخر بن الجعد الحضريّ مجلس ، فأنشدنا ابن ميادة قوله :
يُمكنونني منك اللقاء وإنني لأعلم لا ألقاك من دون قابيل

فأقبل عليه صخر فقال له : المحب المكب يرجو الفاتّة ويغم ^(٣) الطير ، وأراك حسن
العزاء يا أبا الشرحبيل ؛ فأعرض عنه ابن ميادة . قال ابو عديّ قتلت :
١٠

صادف درء ^(٤) السيل سيلاً يردّعه بهضبة تردّه وتدفعه
— ويروي : درء ^(٥) السيل سيل — فقال لي ^(٦) : يا أبا عديّ ، والله لا أتلطخ بالخضر
مرتين وقد قال أخو عذرة :

(١) الزيادة عن ا ، م .

(٢) كذا في شرح القاموس للسيد مرزقي مادة « نظر » وكتاب المعارف لابن قتيبة ص ٥٥ وفي ب ،
ا ، هـ : « زيان » وسيرد كذلك في مواضع متعددة من كتاب الأغاني . وفي س : « ريان » . والظاهر أنهما
تخريف .

(٣) في جميع النسخ : « يغم » بالعين المهملة ، وهو تخريف (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من الجزء
الأول من الأغاني طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) .

(٤) كذا في د ، يقال : درأ السيل درءاً إذا اندفع . وفي بقية الأصول : « دبر » والدبر : آخر الشيء .
وقد جاء هذا البيت في تاج المروس مادة « درأ » هكذا . :
٢٠

صادف درء السيل سيل يدفعه بهضبة طوراً وطوراً يمتنع به

(٥) كذا في د . وفي ب : « ويروي در السيل فقال الخ » . وفي ا ، م : « ويروي در السيل فقال الخ » .

(٦) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « له » .

هو العبدُ أَقْصَى هُمَّهٗ أَنْ تَسُبَّهُ وَكَانَ سَبَابُ الْحَرِّ أَقْصَى مَدَى الْعَبْدِ

قال الزبير : قوله يغم^(١) الطير يقول : إذا رأى طيراً لم يزجرها مخافةً أن يقع ما يكره .
قال : فلم يُحِرْ إليه صخر بن الجعد جواباً . يعنى بقوله : « لا أتلطخ بالخضر مرتين » مهاجاته
الحكم الخضرى ، وكانا تهاجيا زماناً ثم كفَّ ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم .

٥ اخبرنى الحرى^(٢) بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسleme
موهوب^(٣) بن رشيد عن عبد الرحمن بن الأحول التغلبى ثم الخولانى قال :
ابن ميادة والحكم
الخضرى وبه
تهاجيا

كان أول ما بدأ الهجاء بين ابن ميادة وحكم بن معمر الخضرى أن ابن ميادة
مرَّ بالحكم بن معمر وهو يُنشد في مصلى النبى صلى الله عليه وسلم في جماعة من
الناس قوله :

١٠ لمن الديار كأنها لم تُعمر بين الكناس^(٤) وبين بُرق^(٥) مُحَجَّر^(٦)
حتى انتهى إلى قوله :

(١) انظر الحاشية ٣ بالصفحة السابقة .

(٢) كذا في ا ، م ، د ، وهو المعروف بالرواية عن الزبير بن بكار . وفي ب ، س ، ح : « الحكم
ابن أبى العلاء » وهو تحريف من النسخ .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ح ، رس ، مع : « موهوب » بالراء وقد تقدم هذا الاسم مراراً .

(٤) الكناس : موضع من بلاد غنى . قال جرير :

لمن الديار كأنها لم تحلل بين الكناس وبين طلح الأعزل

كذا في معجم ياقوت في اسم « الكناس » . وقال البكرى في معجم ما استعجم : هو موضع ينسب إليه
رمل الكناس في بلاد عبدالله بن كلاب ، قاله ابن الأعرابي وأنشد للأعور بن براء من بنى عبد الله بن كلاب :

رمتى وسر الله بينى وبينها عشية أحجار الكناس رميم

(٥) البُرُق بضم ففتح (وسكنت الراء هنا للضرورة) : جمع برقة وهى أرض غليظة مختلطة بحجارة

ورمل . قال ابن شميل : الغالب على حجارتها البياض وفيها حجارة سود وحمرة وتراها أبيض وأعفر وهو
يبرق بلون حجارتها . ويحتمل أن يراد بالبرق واحد وهى البرقة ؛ فإن برقة قد يذكرها الشاعر بلفظ بُرُق .

ولهذا الاستعمال شواهد كثيرة (انظرها في تاج العروس مادة برق) .

(٦) محجر (بكسر الجيم المشددة وروى بفتحها) : اسم لمواقع كثيرة ذكرها ياقوت في اسم المحجر .

يا صاحِبَيَّ أَلَمْ تَشِيَا بَارِقًا نَضِحَ الصَّرَادُ^(١) بِهِ فَهَضْبُ الْمَنْحَرِ^(٢)
 قَدْ بَتُّ أَرْقُبَهُ وَبَاتَ مَصْعَدًا نَهَضَ الْمُقَيَّدُ فِي الدَّهَاسِ^(٣) الْمُوَقَّرِ^(٤)

فقال له ابن مَيَّادَة : ارفع إلى رأسك أيها المنشد ، فرفع حَكَمَ إليه رأسه ؛ فقال له :
 من أنت ؟ قال : أنا حكم بن مَعْمَرِ الْخَضْرِيِّ ؛ قال : فوالله ما أنت في بيتٍ حسبٍ ،
 ولا في أُرُومَةٍ شِعْرِ ؛ فقال له حَكَمَ : وماذا عِبتَ من شعري ؟ قال : عِبتُ أنك أذهستَ
 وأوقرتَ ؛ فقال له حكم : ومن أنت ؟ قال : أنا ابن مَيَّادَة ؛ قال : ويحك ! فلم رَغِبتَ
 عن أهلك وأنتسبتَ إلى أمك ؟ قبح الله والدين خيرُهما مَيَّادَة ، أما والله لو وجدتَ
 في أهلك خيراً لما أنتسبتَ إلى أمك راعية الضَّان . وأما إِدْهَاسِي وإيقاري فإني لم آتِ
 خَيْرَ إِلَّا مُتَّحَاراً لَا مُتَّحَامِلاً^(٥) ، وما عدوتَ أن حَكِيتَ حالكَ وحالَ قومك ، فلو
 كنتَ سكتَ عن هذا لكان خيراً لك وأبقى عليك . فلم يفترقا إلا عن هِجاء .

أخبرني الْحَرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الْجَمَحِيُّ قال حدثني
 عُمَيْرُ بن ضَمْرَةَ الْخَضْرِيُّ قال :

(١) كذا في معجم ما استعجم للبكري في اسم الصراد وقد ضبطه بضم أوله وتخفيف ثانيه وقال إنه موضع
 تلقاء يابج ثم أنشد هذا البيت ، وقال بعد أن أنشده : هكذا نقلته من خط يعقوب : بضم الصاد ، ورواه
 القالي عن ابن عرفة بكسرهما وأنشد الجعدي :

أَسَدِيَّة تَرعى الصَّرَادُ إِذَا صَافَتْ وَتَحْضُرُ جَانِبِي شَعْرٍ
 فَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ مَنَازِلِ بَنِي أَسَدٍ . وفي ب، س، ح، ا، رس : « المزار » : وفي د، م، ط : « المزار » .
 (٢) هضب المنحر : هضاب حمر في أرض بني ثعلبة ذكرها البكري في معجم ما استعجم ص ٣٩٨ وأنشد
 عليها هذا البيت .

(٣) الدهاس : المكان السهل اللين ليس برمل ولا تراب ولا طين لا ينبت شجراً وتغيب فيه القوائم
 ويثقل فيه المشي . والموقر : المثقل وهو صفة للمقيد .

(٤) ورد هذا البيت في معجم البكري ص ٣٩٨ :

رَكِبَ السَّحَابَ وَظَلَّ يَنْهَضُ مَصْعَدًا نَهَضَ الْمَعْبِدُ فِي الدَّهَاسِ الْمُوَقَّرِ
 وَالْمَعْبِدُ : البعير المذل .

(٥) يقال : تحامل أي تكلف الحمل بالأجرة ، ومنع الحديث : « كان إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحداً
 إلى السوق فتعامل » ، أي تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به .

أول ما هاج الهجاء بين ابن ميادة وبين حَكَم بن مَعْمَر بن قَنْبَر بن جِجاش بن
سَلَمَة بن ثَعْلَبَة بن مالِك بن طَرِيف بن مُحَارِب — قال : وألخضر ولد مالِك بن طَرِيف ،
سُمُوا بذلك لأن مالكا كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده فسُمُوا ألخضر —
أن حَكَمًا نزل بِسْمِير^(١) بن سَلَمَة بن عَوْسَجَة بن أَنَس بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن
سَاعِدَة بن عَمْرٍو وهو خُصَيْلَة بن مُرّة . فأقبل ابن ميادة إلى حَكَم لِيَعْرِضَ عليه
شعره وليسمع^(٢) من شعره ، وكان حَكَمُ أَسْنَمًا ، فأنشدا جميعًا جماعة القوم ، ثم قال
ابن ميادة : والله لقد أعجبني يتان قَلْتَهُمَا يا حَكَمُ ؛ قال : أو ما أعجبك من شعري إلا
يتان ! فقال : والله لقد أعجباني ، يردّد ذلك مراراً لا يزيد عليه ؛ فقال له حَكَم : فأى
بيتين هما ؟ قال : حين تُسَاهِم بين ثوبيهما وتقول :

١٠ فوالله ما أدري أزيدت مَلَاَحَةً وحُسْنًا على النِّسْوَان أم ليس لي عقل !
تَسَاهِم^(٣) ثوبها ففي الدَّرْع^(٤) غَادَة^(٥) وفي المِرْط لِقَاوَان^(٦) رِدْفُهُمَا عَيْلُ

فقال له حَكَم : أو ما أعجبك غير هذين البيتين ؟ فقال له ابن ميادة : قد أعجباني ،
فقال : أو ما في شعري ما أعجبك غيرهما ؟ فقال : لقد أعجباني ؛ فقال له حَكَم : فإني
سوف أعيب عليك قولك :

١٥ ولا بَرَح المَمْدُور رِيَان مُخْصِبًا وجِيد^(٧) أَعَالِي شِعْبِهِ وَأَسَافِلُهُ

- (١) في ا ، م : « شَمِير » بالشين المعجمة .
(٢) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « ليعرض عليه شعره أو يسمع الخ » .
(٣) تساهم ثوبها : تقارعا وتقاسما .
(٤) الدرع : الثوب الصغير تلبسه الجارية في بيتها .
(٥) كذا في أغلب النسخ ، والغادة : الفتاة الناعمة الهيئة . وفي ط ، د ، ح : « رَادَة » والرادة :
الشابة الحسنة المريعة الشباب مع حسن غذاء .
(٦) المِرْط : كساء يؤتزربه ، ولقاوان : تثنية لِقَاء وهي الفخذ الضخمة .
(٧) جيد : سقى مطراً جوداً أى غزيراً .

فاستسقيت لأعلاه وأسفله وتركته وسطه وهو خير موضع فيه ؛ قال : وأى
شيء تريد ! تركته لا يزال رياناً مُخَصِّباً . وتهاترا فغضب حكيم فارتحل ناقتة
وهذر^(١) ثم قال :

* فإنه يوم قرييض ورَجَزُ *

قال رجل من بني مرة لأبن ميادة : اهذر كما هذر يارمّاح ، قال : إنما يَغِطُ^(٢)
البكر . ثم قال الرّمّاح :

فإنه يوم قرييض ورَجَزُ مَنْ كان منكم ناكراً قد نَكَزُ

* ويئن الطرف النجيب فَبَرَزُ *

قال الزُّبَيْرُ : يريد بقوله ناكراً : غائضاً قد نَزَفَ . قال الزُّبَيْرُ : وسمعت رجلاً من
أهل البادية ينزع على إبل له كثيرة من قليب ويرتجز :

قد نَكَزْتُ أَنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفاً^(٣) أَوْ يَكُنْ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفاً

قال الزُّبَيْرُ قال الْجُمَحِيُّ قال عُمَيْرُ بْنُ ضَمْرَةَ^(٤) : فهذا أول ما هاج التهاجي
بينهما . قال الزُّبَيْرُ قال الْجُمَحِيُّ : وحدثني عبدالرحمن بن ضبعان المَحَارِبِيُّ ثم الْخَضْرِيُّ
قال : كان ابن ميادة وحكيم الْخَضْرِيُّ وعَمَلَسُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ^(٥) مُتَجَاوِرِينَ
مُتَحَالِّينَ ، وكانوا جميعاً يتحدثون إلى أم جَعْدَرِ بِنْتِ حَسَّانِ الْمُرِّيَّةِ ، وكانت أمها

فضلت أم جعدرا بن
ميادة على الحكم
وعملس فهجواها

(١) هذر الفحل : صوت في غير شقشقة . وفي الصحاح : ردّد صوته في حنجرتة .

(٢) يَغِطُ : يهدر في شقشقة . والبكر : الفتى من الإبل .

(٣) الخسيف : البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة .

(٤) في هـ : « عميرة بن ضمرة » . وفي ا ، م ، د ، ط : « غيث بن ضمرة » .

(٥) كذا ورد في القاموس (مادة علف) بضم العين وفتح اللام المشددة في علفة هذا والد عليل ، وعلفة
والد المستورد الخارجي ، ولكن ابن الأثير في تاريخه طبع ليدن ج ٣ ص ٢٥٣ قال في ضبط علفة والد
المستورد : إنه بضم العين المهملة وتشديد اللام المكسورة وفتح الفاء .

مَوْلَاة ، فَضَّلَتْ ابْنَ مِيَادَةَ عَلَى الْحَكَمِ وَعَمَلَسَ قَفْضِيَا . وَكَانَ ابْنُ مِيَادَةَ قَالَ فِي أُمِّ جَحْدَرٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
وَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحْلَنُ أَهْلُهَا وَأَهْلُكَ رَوْضَاتِ بَيْطَنِ اللَّوَى خُضْرًا
وقال فيها أيضًا :

إِذَا رَكَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَوَضَعَتْ^(١) طَنَافِسَهَا وَلَيْتَهَا الْأَغْنَيْنِ الْخُزْرَا
الْأَيَّاتِ ؛ قَالَ عَمَلَسَ بَنُ عَقِيلٍ وَحَكَمَ الْخُضْرَى يَهْجُوَانَهَا - وَهِيَ تُنْسَبُ إِلَى
حَكَمٍ - :

لَا عُوفِيَتْ^(٢) فِي قَبْرِهَا أُمُّ جَحْدَرٍ وَلَا لَقِيَتْ إِلَّا الْكَلَالِيْبَ^(٣) وَالْجَمْرَا
كَمَا حَدَّثَتْ عَبْدًا لَثِيمًا وَخِلْتَهُ مِنْ الزَّادِ إِلَّا حَشَوَ رِيْطَاتِهِ صِفْرًا
فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَتْ أُمُّ جَحْدَرٍ أَكْشَكَ^(٤) أَوْ ذَا قَتَمَغَابِنَكَ^(٥) الْقُشْرَا^(٦)
وَهَلْ أَبْصَرْتَ أَرْسَاغَ^(٧) أَبْرَدَ أَوْ رَأَتْ قَفَا أُمِّ رَمَاحٍ إِذَا مَا اسْتَقَتْ^(٨) دَفْرَا^(٩)

(١) وضعت طنافسها : نضدتها ونظمتها .

(٢) كذا في ط وهذه الرواية وإن كان فيها خرم أظهر وأنسب بقوله : «ولا لقيت» بعده . وفي باقي

الأصول «ألا عوفيت» .

(٣) الكلاليب : جمع كلوب وكلاب ، وهو هنا الحديدة المعطوفة كالخطاف .

(٤) لم نهتد إلى تحقيق هذه الكلمة ، وقد بحثنا عن هذا الشعر في الأمالي والكمال والمفضليات وشرح
الحجاسة فلم نجده ، ولعلها «كثيثك» وهو الشعر الكثيف .

(٥) المغابن : الآباط والأرفاع وهي بواطن الأفخاذ ، واحدها مغبن .

(٦) القشر : جمع أقشر وهو الشديدة الحمرة أو الأبرص .

(٧) الأرساغ : جمع رسخ وهو مفصل ما بين الكف والذراع ، وقيل : مجتمع الساقين والقدمين ، وقيل :
هو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

(٨) كذا في جميع الأصول ولعلها محرقة عن : «اتقت» .

(٩) دفرا : دفعا ، يقال : دفرته في قفاه دفرا أى دفعته .

وبالغمر قد صرّت^(١) لِقاحاً وحادثت^(٢) عبيداً قسلاً عن ذاك نَيَّان^(٣) فالغمر

وقال عَمَلَسَ بن عَقِيل بن عُلفَة ويقال : بل قالها عُلفَة بن عَقِيل :

فلا تَضْمَا عنها الطنافسَ إِنَّمَا يُقَصِّرُ^(٤) بالمِرْمَاةِ مَنْ لم يكن صَقْرًا

وزاد يحيى بن على مع هذا البيت عن حماد عن أبيه عن جرير^(٥) بن رباط وأبي داود قال : يُعَرِّضُ بقوله : « مَنْ لم يكن صَقْرًا » بـابن مَيَّادَة أى إنه هَجِين ليس من أبوين متشابهين كالصقر ، وبعده بيت آخر من رواية يحيى^(٦) ولم يَرَوْه الزُّبَيْرُ معه :

مُنْعَمَةٌ لم تَلَقَ بؤساً وشِقْوَةً بنجدٍ ولم يَكشِفْ هَجِينٌ لها سِتْرًا

قالوا جميعا : قال ابن مَيَّادَة يهجو عُلفَة :

أَعْلَفَ إِن الصقر ليس بِمُدْرَجٍ ولكنه بالليل مُتَخَذٌ وَكْرًا
وَمُقَرَّشٌ بين الجناحين سَلَحَهُ إذا الليل ألقى فوق خُرطومِهِ كِسْرًا^(٧)
فإن بك صقرا بعد ليلة أمه ليلة جَحَافٍ^(٨) فأف له صقرا
تَشُدُّ بكفها على جِذْلٍ أَيْرِهِ إذا هى خافت من مَطِيئِهَا نَفْرًا

(١) تقول : صررت الناقة أى شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف لثلا يرضعها ولدها .

(٢) فى ط : « وجاذبت » وهو تحريف .

(٣) كذا فى د . وفى ب ، س ، ح : « زيان » . وفى م : « نَيَّان » وانظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٩ من هذا الجزء .

(٤) المرمأة : مهم يتعلم به الرامى . وفى ح : « بالموماة » وهى المفازة الواسعة .

(٥) فى د ، ط : « جبر بن رباط » وقد تقدم هذا الاسم قريبا كذلك .

(٦) كذا فى أغلب النسخ . وفى س ، ب ، ط : « على بن يحيى » وقد تقدم فى أول السند « يحيى بن على » ٢٠
وفى ياق أيضا « يحيى بن على » .

(٧) الكسر فى الأصل : الشقة السفلى من الحياء ، ويراد هنا أن الليل غطاء وستره .

(٨) كذا فى ط وقد نص فى القاموس وشرحه على التسمية به . وفى سائر النسخ : « جحاف » بتقديم الحاء على الجيم ولم نثر على أنه سى به .

١٠٠
٢

يريد أن أم عُلْفَة من بني أنمار ، وكان أبوه عَقِيلُ بن عُلْفَة ضربها ، فأرسلت إلى رجل من بني أنمار يقال له جَعَّاف ، فأتاها ليلا فاحتلمها على جمل فذهب بها . وقال يحيى بن عليّ خاصة في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود : إن جَعَّاف بن إِيَاد كان رجلا من بني قِتَال بن بَرَبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة ، وكان يتحدث إلى امرأة عَقِيل بن عُلْفَة — وهي أم ابنه عُلْفَة بن عَقِيل — ويَتَمُّمُ بها ، وهي امرأة من بني أنمار بن (١) بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان يقال لها سُلَاقَة ، وكانت من أحسن الناس وجها ، وكان عَقِيل من أَغْيَر الناس ، فربطها بين أربعة أوتاد ودهنها بإهالة (٢) ، وجعلها في قرية (٣) نَمْل ، فمر بها جَعَّاف بن إِيَاد ليلا فسمع أنينها ، فأتاها فاحتلمها حتى طرحها بفدك ، فاستعدت واليها على عَقِيل . وقام عَقِيل من جوف الليل فأوقد عَشْوَة (٤) ونظرها فلم يجدها ووجد أثر جَعَّاف فعرفه وتبعه حتى صَبَحَ القرية ، وخَفَسَ جَعَّاف عنها ؛ فأنى الوالى فقال : إن هذه رَأَتِي قد كَبُرَتْ [سِنِي] (٥) وذهب بصري فاجترأت على ، وكان عَقِيل رجلا مَهِيْبًا فلم يعاقبه الوالى بما صنعه لمَوْضِعِهِ من صِهْرُ بنِي مَرْوَانَ . قال : فَعَيَّرَ ابن مِيَادَة عُلْفَة بن عَقِيل بأمر جَعَّاف هذا في قوله :

فَإِنْ يَكُ صَقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أُمِّهِ وَلَيْلَةٍ جَعَّافٍ فَأُفٍّ لَهُ صَقْرًا

قال : وَلَجَّ (٦) الهِجَاءُ بينهما . وقال فيه ابن مِيَادَة وفي حَكَمِ الْخَضِرِيِّ وقد علون عُلْفَة :

(١) في ب ، س ، ح : «بني أنمار من بغيض» وهو تحريف ، لأن بغيضا ولد ذبيان وعيسا وأنمارا ، كما في المعارف لابن قتيبة طبع أوروبا ص ٣٩ .

(٢) الإهالة : الشحم المذاب .

(٣) قرية النمل : ما يجمع النمل من التراب .

(٤) العشوة (بالضم والكسر) : النار يستضاء بها ، قال أبو زيد : ابفونا عشوة أى نارا نستضيء بها .

(٥) الزيادة في ح . والذي في سائر الأصول : «كبرت» .

(٦) لج : تهادى واستمر .

لقد ركب الخضرى متى وتربه على مرّكب من نايبات المراكب
وقال لعلّفة :

يابن عَقِيل لا تكن كذوبا أن شربت الحزور^(١) والحلييا
من شول^(٢) زيد وشممت الطيبا جهلا تمنيت لي الذنوبا

قال : ثم لم يلبثه ابن ميادة أن غلبه ، وهاج التهاجى بينه وبين حكم الخضرى ،
وأقطع عنه عُلْفَةً مفضوحا . قال : وماتت أم جحدر التى كان ينسب^(٣) بها ابن ميادة
على تَفِيئَةٍ^(٤) ما كان بينه وبين عُلْفَةٍ من المهاجاة ، ونُعِيَتْ له فلم يُصدّق حتى أتاه
رجل من بنى رَحْل يُقال له عَمَار فنعاها له ؛ فقال :

ما كنتُ أحسب أن القوم قد صدقوا حتى نعاها لي الرَّحْلِيُّ عَمَارُ
وقال يرثيها :

خَلَّتْ شَعْبُ الْمَمْدُور لست بواجدٍ به غيرَ بالٍ من عِضَاهِ^(٥) وحرَمَلٍ
تَمَنَيْتَ أَنْ تَلْقَى به أمَّ جَحْدَرٍ وماذا تَمَنَّى من صَدَى تحت جَنْدَلٍ
فَلَلَمُوتُ خَيْرٌ من حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ وَلِلْبَخْلِ خَيْرٌ من عَنَاءٍ مُطَوَّلٍ

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزُّيَيْرُ قال حدثنى عبد الله بن إبراهيم عن ساعدة

(١) كذا فى د ، ح . والحزور من اللبن : ما كان فوق الحامض . وفى ب ، س : «الجزور» بالجيم وهو تصحيف .

(٢) الشول : النوق التى خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من يوم نتاجها ، فلم يبق فى ضروعها إلا شول من اللبن أى بقية منه مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها ، واحداثا شائلة وهو جمع على غير قياس .

(٣) كذا فى ط . وفى سائر النسخ : «يتشيب» .

(٤) على تفيئة : على حين ، يقال : أتيت على تفيئة ذلك أى على حينه وزمانه .

(٥) العضاه والحرمَل : نوعان من الشجر .

ابن مرمى^(١) ، وذكره إسحاق أيضاً عن أصحابه :

أن ابن ميادة وحكما الحضري تواعدا المدينة ليتواقفا^(٢) بها ، فتواقفا بها وجاء
نفر من قريش — أمهاتهم من مرة — إلى ابن ميادة فمنعوه من موافقة حكم ،
وقالوا : أنتعرض له ولست بكفئه فيشتم أمهاتنا وأخوالنا وخالاتنا وهو رجل خبيث
اللسان ! — قال : وكان حكم يسجع سجعا كثيرا — فقال : والله لئن واقفته
لأسجن به قبل المقارضة سجعا أفضحه به فلم يلقه . وذكر الزبير له سجعا طويلا
غثا لا فائدة فيه ؛ لأنه ليس برجز منظوم ولا كلام فصيح ولا مسجع سجعا مؤثقا
كائتلاف القوافي ، إلا أن من أسلمه قوله : والله لئن ساجعتي سجعاً ، لتجدني
سجاعاً ، للجار مناعاً ، ولأجدنك هياعاً^(٣) ، للحسب مضياعا ؛ ولئن باطشتك بطاشا ،
لأذهشنك إدهاشا ، ولأدقن منك مشاشا^(٤) ، حتى يحى بولك رشاشا . وهذا من
غث السجع وردله ، وإنما ذكرته ليستدل به على ما هو دونه مما ألغيت ذكره . قال :
ورجز به فقال :

يا معدن اللوم وأنت جبلة وآخر اللوم وأنت أوله
جارت سباقا بعيدا مهله كان إذا جرى أباك يفشله^(٥)

١٥ (١) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، هكذا : «مراين» ولم تهتد إليه ، ولم تذكر هذه الكلمة في ط .
وفي رس ، نا : «عن ساعدة بن مري» .

(٢) التواقف كالمواقفة : أن يقف معك وتقف معه في حرب أو خصومة .

(٣) هو صيغة مبالغة من هاع يبيع هيعا وهيوعا إذا جبن وفرع : وقد ورد في كتب اللغة من هذه
المادة هائع وهاع .

(٤) المشاش : رموس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . ٢٠

(٥) يفشله : يجعله فشلا أي ضعيفا ناكلا عن المجارة ، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا كاللسان
والقاموس أفضل متعديا ، ولكن دخول همزة النقل على الفعل اللازم قياسا كما حققه ابن هشام في معنى اللبيب .
(انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني في باب تعدى الفعل ولزومه) أو لعله «يفسله» بمعنى يردله أي
يجعله مردولا .

فكيف ترجوه وكيف تأمله وأنت شرُّ رجلٍ وأندله
الأمه في مازقٍ وأجهله أدخله بيتَ المخازي مُدْخِله
فاللومِ سرِّبالٍ له يسرُّبله ثوباً إذا أنهجه (١) يبدله
فأجابه حكم (٢) :

يا بنَ التي جيرانها كانت تضرُّ (٣) وتتبعُ الشَّوْلَ وكانت تمتَصِرُ (٤)
* كيف إذا مارستَ حرّاً تنتَصِرُ *

ولها أراجيزٌ كثيرةٌ طويلةٌ جداً أسقطتها لكثرتها وقلة فائدتها .

أخبرني الحرَميُّ قال حدثنا الزُّبير عن عبد الله بن إبراهيم قال :

خرج الحكم إلى الرقم
للقاء ابن ميادة
ولما لم يلقه تهاجبا

أخبرني بعضُ من لقيتُ من الخُضر: أن حكماً الخُضريَّ خرج يريد لقاءَ ابنِ ميادة
بالرقم (٥) من غير موعِد فلم يَلْقَه ؛ إمّا لأنّه تغيب عنه ؛ وإمّا لأنّه لم يصادفه ، فقال حكم :
فرَّ ابنُ ميادةَ الرقطاء من حكم بالصُّغر (٦) مثلَ فرار الأَعْقَدِ (٧) الدِّهم .

(١) أنهجه : أبلاه وأخلفه .

(٢) في ا ، د ، م ، ط : « وقال أيضاً » والظاهر صحة الرواية المثبتة في الأصل .

(٣) في ط : خد : « يا بن التي حياتها كانت تضر » وصرَّ الناقة : ربط أخلافها لثلا يرضعها ولدها .

(٤) كذا في ا ، د ، م . والامتصار : حلب الناقة أو الشاة بأطراف الأصابع الثلاث أو بالإبهام
والسبابة . وفي سائر النسخ : « تمتصر » بالضاد وهو تصحيف .

(٥) الرقم : جبال دون مكة بديار غطفان واسم ماء عندها أيضاً ، كذا قال ياقوت في معجمه في اسم
« رقم » . وقال البكري في معجم ما استعجم ص ٤٢ : الرقم : موضع بالحجاز قريب من وادي القرى كانت
فيه وقعة لغطفان على عامر .

(٦) كذا في ا ، د ، م . والصغر كالصغار : الذل والهوان . وفي سائر النسخ : « الصغر » بالعين المهملة
وهو تصحيف .

(٧) الأعقد يقال على التيس الذي في قرنه أو ذنبه التواء . ويقال على الكلب والذئب لانعقاد ذنبهما وكل
ملتوى الذئب فهو أعقد ، ولم نجد في مادة « دهم » وصفاً على وزن فَعِيلٍ أو فَعَلَّ ولمله محرف عن (الزهم) وهو
ذو الرائحة المتتنة .

أصبحتَ في أَقْرِ^(١) تَعْلُو أطاولَه تَقْرُمْنِي وقد أصبحتُ بالرَّقْمِ
وقال إسحاق في روايته عن أصحابه : قال ابن ميادة يهجو حَكَمًا وينسبُ بأم جَعْدَرٍ :
يَمْنُونَنِي مِنْكَ اللِّقَاءَ وَإِنِّي لأَعْلَمُ لَا أَتُكَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ
وقد مضى أ كثر هذه الأبيات متقدمًا ، فذكرتُ هاهنا منها ما لم يمضِ وهو قوله :
فِيَالَيْتَ رَثَّ الوصل من أمَّ جَعْدَرٍ لَنَا بِجَدِيدٍ مِنْ أَوْلَاكَ الْبَدَائِلِ
وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنْ الْوُدِّ إِلَّا مُخَفَّيَاتِ الرِّسَائِلِ
وَإِنِّي إِذَا اسْتَنْبَهْتُ مِنْ حُلُوِّ رَقْدَةٍ رُمِيتُ بِجَبِيهَا كَرَمِي الْمُنَاضِلِ

صوت

فَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا وَأُدْمَعُهَا يُذَرِّينَ حَشَوَ الْمَكَاكِلِ :
تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهَيْنٌ بِأَيَّامِ الدَّهْرِ الْأَطْوَلِ

الفناء في هذين البيتين لعلِّي بن يحيى النجِّم ، ولحنه من الثقيل الثاني .

وَكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوَائِلَ^(٢) مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوَائِلِ
وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ مَرَعَانِهَا^(٣) وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ^(٤)

(١) أَقْرِ (بضمين) : واد لبني مرة .

(٢) الزوائل هنا : النساء على التشبيه بالوحش . ويقال : فلان يرمى الزوائل ، إذا كان طبا بإصبعاء النساء إليه .

(٣) كذا في ح واللسان مادة «سرع» والمخصص (ج ٦ ص ٤٦) مع اختلاف في بعض كلمات الشطر الثاني وهو الذي يتفق مع تفسير المؤلف . وفي سائر النسخ : «من شرعاتها» بالشين المعجمة . وقد أورد صاحب اللسان هذه الرواية أيضا في مادة «زول» وقال في تفسيرها : والشرعات : الأوتار ، واحدها شرعة الخ .

(٤) الناصل : السهم الذي خرج منه النصل .

السَّرعَان : وترٌ يعمل من عَقَبِ المتن^(١) ، وهو أطول العَقَبِ .
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ بَدْرِ وَمَازِنٍ وَمُرَّةَ نَلْتُ الشَّمْسَ وَاشْتَدَّ كَاهِلِي

يعني بَدْرَ بن عمرو بن جُوَيْةَ بن لَوْذَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيَّ بن فَزَارَةَ بن ذُبْيَانَ ،
ومُرَّةَ بن عَوْف بن سَعْد بن ذُبْيَانَ ، ومُرَّةَ بن فَزَارَةَ ، ومَازِنَ بن فَزَارَةَ ، وهي
طويلة .

١٠٢
٧

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخذ إسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله :
« نلتُ الشمسَ واشتدَّ كاهلي » فقال :

عَطَسْتُ بِأَنْفِي شِمَاخَ وَتَنَاوَلْتُ يَدَايَ الثَّرِيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ
وَلَعَمْرِي لئن كَانَ استعار معناه لقد اضطلع به وزاد فأحسن وأجاد .

وفي هذه القصيدة يقول :

فَضَلْنَا قَرِيشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِ بَنِي مِرْوَانَ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

قال يحيى بن علي وأخبرني علي بن سليمان بن أيوب عن مُصْعَبٍ ، وأخبرني به
الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب قال :

ضربه إبراهيم بن
هشام لدعواه أنه
فضل قريشا

قال إبراهيم بن هشام بن إسماعيل لابن ميادة : أنت فضلت قريشا ! وجرده
فضربه أسواطًا .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

(١) المقب (بالتحريك) : العصب الذي تعمل منه الأوتار ، الواحدة عقبة . والمقب من كل شيء :
عصب المتن والساقين والوظيفين .

لما قال ابن ميادة :

فَضَلْنَا كُرَيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

قال له الوليد بن يزيد : قَدَمْتَ آلَ مُحَمَّدٍ قَبْلَنَا^(١) ؛ قَالَ : مَا كُنْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَظُنُّهُ يُمْكِنُ غَيْرُ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمَّا أَفْضَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ ابْنُ مِيَادَةَ إِلَى الْمَنْصُورِ وَمَدَحَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ : كَيْفَ قَالَ لَكَ الْوَلِيدُ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ، فَجَعَلَ الْمَنْصُورُ يَتَعَجَّبُ .

ابن ميادة والحكم
الخضري بعريجات

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَحِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ عَبَّادٍ بْنُ شَمَّاحٍ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ رِيحَانَ بْنِ سُؤَيْدِ
الْخُضَرِيِّ ، وَكَانَ رَاوِيَةً حَكَمَ بْنِ مَعْمَرِ الْخُضَرِيِّ ، قَالَ :

تَوَاعَدَ حَكَمٌ وَابْنُ مِيَادَةَ عُرَيْجَاءَ — وَهِيَ مِائَةٌ^(٢) — يَتَوَاقِفَانِ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي نَفَرٍ^(٣) مِنْ قَوْمِهِ ، وَأَقْبَلَ صَخْرَ بْنَ الْجَعْدِ الْخُضَرِيِّ يَوْمَ حَكَمًا ، وَهُوَ
يَوْمَئِذٍ عَدُوٌّ لِحَكَمٍ لَمَّا كَانَ فَرَطَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْهَجَاءِ فِي أَرْكَوبٍ^(٤) مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ طَرِيفٍ بْنِ خَلْفٍ بْنِ مُحَارِبٍ ، فَلَمَّا لَقِيَهِ قَالَ لَهُ : يَا حَكَمُ ، أَهْؤُلَاءِ^(٥) الَّذِينَ عَرَّضْتَ
لِلْمَوْتِ ! وَهُمْ وَجْوهُ قَوْمِكَ ! فَوَاللَّهِ مَا دَمَأَوْهُمْ عَلَى بَنِي مُرَّةٍ إِلَّا كَدَمَاءِ جَدَايَةٍ^(٦) ، فَعَرَفَ

(١) في أغلب النسخ بعد هذه الجملة : «صلى الله على محمد وعلى آله» . وفي نسخة ط ، نا زيادة : «ولعنة الله على الوليد» ، وظاهر أن ذلك كله من زيادات النساخ .

(٢) في معجم ما استعجم للبكري ص ٦٥٣ : «عريجات : مائة معروفة بحمي ضرية وقد أقطمها ابن ميادة المري من بني ذبيان» .

(٣) في مع ، نا . خد ، رس : «جماعة» .

(٤) الأركوب : كالركب والركبان .

(٥) كذا في م ، ا ، م . وفي سائر النسخ : «أهؤلاء الذين عرّضت للموت من أجلهم وهم وجوه قومك الخ» وليس لكلمة «من أجلهم» موقع .

(٦) الجداية : الظبية . وفي ب ، س : «حدأة» .

حَكَمَ أَنْ قَوْلَ صَخْرٍ هُوَ الْحَقُّ فَرَدَّ قَوْمَهُ ، وَقَالَ لَصَخْرٍ : قَدْ وَعَدَنِي ابْنُ مِيَادَةَ أَنْ يُوَاقِفَنِي غَدًا بِعُرَيْجَاءَ ، لَأَنْ أُنَاشِدَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ صَخْرٌ : أَنَا كَثِيرُ الْإِيلِ — وَكَانَ حَكَمَ مُقْلًا — فَإِذَا وَرَدْتُ^(١) إِيْلِي فَارْتَجِزْ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَشْجَعُونَ^(٢) عَلَيْكَ وَأَنْتَ وَحْدَكَ ، فَإِنْ لَقِيتَ الرَّجُلَ نَحَرَ وَأَطْعَمَ فَانْحَرْ وَأَطْعِمْ وَإِنْ أَتَيْتَ عَلَى مَالِي كُلَّهُ .

قال رِيحَانُ رَاوِيَتُهُ : فَوَرَدَ يَوْمَئِذٍ عُرَيْجَاءَ وَأَنَا مَعَهُ فَظَلَّ عَلَى عُرَيْجَاءَ وَلَمْ يَلْقَ رَمْلًا ه
ولم يوافِ لموعده ، وظلَّ يُنْشِدُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَمْسَى ، ثُمَّ صَرَفَ وَجْهَهُ إِبِلَ صَخْرٍ وَرَدَّهَا ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ ابْنَ مِيَادَةَ وَمُوَافَاةَ حَكَمَ لَمُوعَدِهِ ، فَأَصْبَحَ عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :
أَنَا ابْنُ مِيَادَةَ عَقَارُ الْجُزُرِ كُلِّ صَفِيٍّ^(٣) ذَاتِ نَابٍ مُنْفِطِرٍ

وظلَّ عَلَى الْمَاءِ فَتَحَرَ^(٤) وَأَطْعَمَ . فَلَمَّا بَلَغَ حَكَمًا مَاصِنَعَ ابْنَ مِيَادَةَ مِنْ نَحْرِهِ وَإِطْعَامِهِ شَقًّا عَلَيْهِ مَشَقَّةً شَدِيدَةً .

توافيها بحمي ضرية
وصلحها

ثُمَّ لَمَّا بَعْدُ تَوَافَا بِحَمِي ضَرِيَّةَ . قَالَ رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ^(٥) : وَكَانَ ذَلِكَ الْعَامُ عَامَ جَذَبٍ وَسَنَةِ إِلَّا بَقِيَّةَ كَلَّا بِضَرِيَّةَ . قَالَ : فَسَبَقْنَا ابْنَ مِيَادَةَ يَوْمَئِذٍ فَزَلْنَا عَلَى مَوْلَاةٍ لِعُكَّاشَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ذَاتِ مَالٍ وَمَنْزِلَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ . قَالَ : وَكَانَ حَكَمٌ كَرِيمًا عَلَى الْوَلَاةِ هُنَاكَ يُتَقَى لِسَانُهُ .

١٠٣
٢

قال رِيحَانُ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ الْمَوْلَاةِ وَقَدْ حَطَطْنَا بِرَاذِعِ دَوَابِّنَا إِذَا رَاكِبَانِ قَدْ

(١) فِي ط : « أوردت » .

(٢) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ ، وَفِي ط : « لَا يَسْجَمُونَ » .

(٣) يُقَالُ : نَاقَةٌ صَفِيٌّ أَيْ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ صَفَايَا .

(٤) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « فَانْحَر » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَإِنْ انْحَرْنَا إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ لِأَمْرٍ ، يُقَالُ : انْحَرِ الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ نَفْسَهُ وَانْحَرِ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا أَيْ تَشَاحَوْا عَلَيْهِ .

(٥) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هُنَا : « سُوَيْدُ بْنُ رِيحَانَ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ السَّنَدِ كَمَا أُثْبِتَ هُنَا « رِيحَانُ ابْنُ سُوَيْدٍ » وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَهُ مَجْرَدًا مِنَ الصِّفَةِ قَالَ : « رِيحَانٌ » .

أقبلا ، وإذا نحن برماح وأخيه ثوبان^(١) — ولم يكن لثوبان^(١) ضرب في الشجاعة والجمال — فأقبلا يتسايران ، فلما رآهما حكّم عرفهما ، فقال :

يا ريمحان هذان ابنا أبرد ، فما رأيك ؟ أتكفيني ثوبان^(١) أم لا ؟ قال : فأقبلا نمونا ورمّاح يتضاحك حتى قبض على يد^(٢) حكم وقال : مرحبا برجل سكت عنه ، ولم يسكت عني ، وأصبحت الغداة أطلب سامة يسوقني الذئب^(٣) والسنة . وأرجو أن أرعى الحمى بجاهه وبركته ، ثم جلس إلى جنب حكم وجاء ثوبان^(١) ، فتمد إلى جنبي .

فقال له حكم : أما ورب المرساين يارمّاح لولا أبيات جعلت تعتصم بهن وترجع إليهن — يعني أبيات ابن ظالم — لاستوسقت^(٤) كما استوسق من كان قبلك .

قال ريمحان : وأخذا في حديث أسمع بعضه ويخفى على بعضه . فظلنا عند المرأة وذبح لنا وهما في ذلك يتحادثان ؛ مُقبل كل واحد منهما على صاحبه لا ينظران شدة ، حتى كان العشاء فشدّنا للرّواح تؤم أهلنا ، فقال رمّاح لحكم : يا أبا منيع — وكانت كنية حكم — : قد قضيت حاجتك وحاجة من طلبت له من هذا العامل ، وإن لنا إليه حاجة في أن يرعينا .

فقال له حكم : قد والله قضيت حاجتي منه وإني لأكره الرجوع إليه ، وما من حاجتك بُدّ . ثم رجع معه إلى العامل ، فقال له بعد الحديث معه : إن هذا الرجل من قد عرفت ما بيني وبينه ، وقد سأل الصلح وأتاب إليه ، فأحببت أن يكون ذلك

(١) في ط : « ثريان » .

(٢) في ب ، س : « على حكم » .

(٣) في أساس البلاغة مادة ذاب : وأكلهم الضيع وأكلهم الذئب أي السنة ، وأصابهم سنة ضيع وسنة ذئب على الوصف ، وأنشد النضر :

وقد ساق قبلي من معدّ وطبيء إلى الشام جوحات السنين وذبيها

(٤) لاستوسقت : لأطعت وأنقدت .

على يدك وبمَحْضَرِك . قال : فدعا به عاملُ ضَرِيَّةٍ وقال : هل لك حاجةٌ غيرُ ذلك؟
قال : لا والله ، ونسى حاجةَ رَمَّاح ، فأذْكرُته إياها ، فرجع فطلبها واعتذر بالنسيان .
فقال العامل لابن مَيَّادة : ما حاجتك ؟ فقال : تُرْعِيْنِي عُرَيْجَاءَ لَا يَعْزِضُ لِي فِيهَا أَحَدٌ ،
فَأَرْعَاهُ إِيَّاهَا . فَأَقْبَلَ رَمَّاحٌ عَلَى حَكْمٍ فَقَالَ : جزاك الله خيراً يا أبا مَنِيع ، فوالله لقد كان
ورائِي مِنْ قَوْمِي مَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَرَعَى عُرَيْجَاءَ بِنَصْفِ مَالِهِ . قال : فلما عَزَمَا عَلَى الْانْصِرَافِ
وَدَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَانْصَرَفَا رَاضِيَيْنِ . وانصرف ابنُ مَيَّادةٍ إِلَى قَوْمِهِ فَوَجَدَ
بَعْضَهُمْ قَدْ رَكِبَ إِلَى ابْنِ هِشَامٍ فَاسْتَفْضِيَهُ عَلَى حَكْمٍ فِي قَوْلِهِ :

استمدى قوم ابن
ميادة السلطان على
الحكم فأمر بطرده
فرحل إلى الشام
ومات هناك

وما ولدتُ مُرِّيَّةً ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا زَادَ لَوْمًا جَنِينَهَا

فَأَطْرَدَهُ ^(١) وَأَقْسَمَ : لئن ظفرت به لِيُسْرِجَنَّهُ وَلِيَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ أَحَدَهُمْ . فقال رَمَّاح —
وساءه ما صنعوا — : عَمَدْتُمْ إِلَى رَجُلٍ قَدْ صَلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُرْعِيْتُ بِوَجْهِهِ فَاسْتَعْدَيْتُمْ
عَلَيْهِ وَجِئْتُمْ بِإِطْرَادِهِ ! وَبَلَغَ الْحَكَمَ الْخَبِيرُ فَطَارَ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَبْرَحْهَا حَتَّى مَاتَ .

قال العباس بن سَمُرَةَ : مات بالشَّامِ غَرَقًا ، وَكَانَ لَا يُحْسِنُ الْعَوْمَ فَمَاتَ فِي بَعْضِ
أَنْهَارِهَا . قال : وَهُوَ وَجْهُهُ ^(٢) الَّذِي مَدَحَ فِيهِ أَسْوَدُ بْنُ بِلَالٍ الْمُحَارِبِيُّ ثُمَّ السَّوَّائِيُّ
فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَاسْتَيْقَنْتُ أَنْ لَا بَرَّاحَ ^(٣) مِنْ الشَّرَى حَتَّى تُتَنَاحَ بِأَسْوَدَ بْنِ بِلَالٍ
قَرَمٌ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ سَمَتِ الْعُيُونُ إِلَى أَشْمِ طُؤَالٍ

وَلِحَكْمِ الْخُضْرَى وَابْنِ مَيَّادَةَ مُنَاقَضَاتٌ كَثِيرَةٌ وَأَرَا جِزْ طُؤَالٌ طَوِيْتُ
ذَكَرَ أَكْثَرَهَا وَأَلْفَيْتُهُ ، وَذَكَرْتُ مِنْهَا لَمَعًا مِنْ جَيِّدٍ مَا قَالَاهُ لثَلَاثًا يَخْلُو هَذَا الْكِتَابُ ^{١٠٤}
٢

منافضات حكم
وابن ميادة

(١) أي أمر بإخراجه وطرده .

(٢) أي رحلته وسفره .

(٣) في ١ ، م ، د ، ط : « أن لا رواح » .

من ذكر بعض ما دار بينهما ولا يستوعب سائرَه فيطول . فما قاله حكمٌ في ابن ميادة قوله :

خَلِيلِي عُوْجَاهُ حَيَّيَا الدَّارَ بِالْجَفْرِ^(١) وَقُولَا لَهَا : سَقِيَا لِعَصْرِكَ مِنْ عَصْرِ
وماذا تُحَيِّي من رُسُومٍ تَلَاعِبْتُ بِهَا حَرْجَفٌ^(٢) تَذْرى بِأَذْيَالِهَا الْكُذْرَ
ومن جيّد قوله فيها يفتخر :

إِذَا يَبَسَتْ عِيدَانُ قَوْمٍ وَجَدْتَنَا وَعِيدَانُنَا تُغَشَّى عَلَى الْوَرَقِ الْخُضْرِ
إِذَا النَّاسُ جَاءُوا^(٣) بِالْقُرُومِ أُتَيْتُهُمْ بِقَرَمٍ يُسَاوِي^(٤) رَأْسَهُ مُغْرَّةَ الْبَدْرِ
لَنَا الْغَوْرُ وَالْأَنْجَادُ وَالْخَيْلُ وَالْقَنَا عَلَيْكُمْ وَأَيَّامُ الْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ
ومن جيّد هجائه قوله :

فِيَا مُرَّ قَدْ أَخْزَاكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ١٠ مِنْ اللَّوْمِ خَلَّاتٌ يَزِدُّنَ عَلَى الْعَشْرِ
فَمَنْهُمْ أَنْ الْعَبْدَ حَامِي ذِمَارِكُمْ وَبِئْسَ الْحَامِي الْعَبْدُ عَنْ حَوْزَةِ الثَّغْرِ
وَمَنْهُمْ أَنْ لَمْ تَمْسَحُوا وَجْهَ^(٥) سَابِقٍ جَوَادٍ^(٦) وَلَمْ تَأْتُوا حَصَانًا عَلَى طَهْرِ
وَمَنْهُمْ أَنْ أَلَيْتَ يُدْفَنُ مِنْكُمْ فَيَفْسُو عَلَى دُقَانِهِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ
وَمَنْهُمْ أَنْ الْجَارَ يَسْكُنُ وَسَطَكُمْ بَرِيئًا فَيُلْقَى بِالْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ

(١) الجفر : موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة .

(٢) الحرجف : الريح الباردة الشديدة الهبوب . وفي خد : «دثار» يدل «رسوم» .

(٣) كذا في ا ، هـ ، م . وفي باقي النسخ : «ناموا» .

(٤) في هـ ، نا : «يسامى» بالميم .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م : «خد» .

(٦) في ا ، م ، هـ : «كريم» .

ومنهنَّ أنْ عُدتُم بأَرْقَطَ كَوْدَنٍ^(١) وبئس المحامى أنت يا ضَرْطَةَ^(٢) الجَفْرِ
 ومنهنَّ أنْ الشَّيْخُ يُوْجَدُ مِنْكُمْ يَدِبُّ إلى الجاراتِ مُحدَوْدِبَ الظَّهِرِ
 تَبَيَّتْ ضِيَابُ^(٣) الضُّفْنِ تَخْشَى احْتِرَاشَهَا^(٤) وإنْ هى أُمستْ دونها ساحلُ البحرِ
 فأجابه ابن ميادة بقصيدة طويلة ، منها قوله مجيئاً له عن هذه الخصال التى
 سبَّهم بها :

لقد سَبَقَتْ بِالْمُخْزِيَّاتِ مُحَارِبٌ وفازتْ بِمُخَلَّاتٍ على قومها عَشْرٌ
 فمنهنَّ أنْ لم تَعْقِرُوا ذاتَ ذِرْوَةٍ لَحِقٌ إِذَا مَا احْتَجَجَ يوماً إلى العَقْرِ
 ومنهنَّ أنْ لم تَمْسَحُوا عَرِيَّةً من الخيل يوماً تحت جُلٍّ على مُهْرٍ
 ومنهنَّ أنْ لم تضربوا بسيفكم بِهَاجِمٍ إِلَّا فَيْشَلُ^(٥) القُرْحَ الحُصْرِ
 ومنهنَّ أنْ كانتْ شَيْوخُ مُحَارِبٍ كما قد علمتم لا تَرِيشُ ولا تَبْرِى^(٦)
 ومنهنَّ أَخْزَى^(٧) سوءةٍ لو ذَكَرْتُهَا لَكُنْتُمْ عبيداً تَخْدُمُونَ بنى وَبَرٍ^(٨)
 ومنهنَّ أنْ الضَّانُ كانتْ نساءكم إِذَا اخْضَرَ أَطْرَافُ الثُّمَامِ مِنَ القَطْرِ

- (١) الكودن : البرذون الهجين . يريد إنساناً كالبرذون .
 (٢) كذا فى ا ، م . وفى باقى النسخ : «ضَرْطَ» بدون تاء . والجفر : ولد المعزى إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى ، والمعزى ؛ يضرب بها فى ذلك المثل فيقال : «أضرت من عزى» .
 (٣) الضياب : الأحقاد ، يقال : فى قلبه ضب ، أى غل داخل كالضب الممعن فى جحره .
 (٤) احترش الضب : أى قفا جحره فقعقع بعصاه عليه وأتلج طرفها فى جحره فإذا سمع الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه فجاء يزحل على رجله وعجزه مقاتلاً ويضرب بذنبه ، فتأهزه الرجل (بأدره) فأخذ بذنبه فضب عليه (شد القبض) فلم يقدر أن يغلت منه .
 (٥) الفيشلة : طرف الذكر .
 (٦) أى لا تضرب ولا تنفع .
 (٧) فى جميع الأصول : «ومنهنَّ أخرى سوءة» بالراء .
 (٨) كذا فى ب ، س ، ح . وبنو وبر : بطن . وفى باقى النسخ : «وفر» بالفاء ولم نجد قبيلة تسمى بهذا الاسم .

ومنهن أن كانت عجوزٌ مُحاربٌ تُريغ^(١) الصِّبَا تحت الصَّفِيح من القَبْرِ
ومنهن أن لو كان في البحر بعضكم لخبثَ ضاحي^(٢) جلده حومة^(٣) البحر
ومما قاله ابن ميادة في حكم قوله من قصيدة أولها :

أَلَا حَيِّيًا الْأَطْلَالَ طالت سِنِينُهَا بِحَيْثُ التَّقْتُ رُبْدُ^(٤) الْجَنَابِ^(٥) وَعَيْنُهَا^(٦)
ويقول فيها :

فَلَمَّا أَتَانِي مَا تَقُولُ مُحَارِبٌ تَقَنَّتْ شَيْاطِينِي وَجُنَّ جُنُونُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ غَشَى مُحَارِبًا إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ لَوْنًا^(٧) يَشِينُهَا
تَرَى بَوَّجُوهُ الْخُضْرُ خُضْرُ مُحَارِبٍ طَوَابِعَ لُؤْمٍ لَيْسَ يَنْفَتُ^(٨) طِينُهَا
لَقَدْ سَاهَمْتُنَاكُمْ^(٩) سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ فَضَمْنَاهُمْ إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُهَا
فَصَارَتْ لَنَا أَهْلُ الضَّيْنِ^(١٠) مُحَارِبٌ وَصَارَتْ لَهُمْ^(١١) جَسْرٌ وَذَاكَ ثَمِينُهَا

١٠٥
٢

(١) كذا في أغلب النسخ . وترىغ : تطلب ، يقال : ماذا ترىغ ، أى ما تريد وما تطلب . وفي
أ ، م : « ترىغ » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) ضاحى جلده : ظاهره .

(٣) حومة البحر : أكثر موضع في البحر ماء وأغزره .

(٤) ربد : جمع أربد أو ربداء ، وصف من الربد ، وهو في النعام سواد مختلط ، وقيل هو أن يكون
لونها كله أسود . وعن اللحياني : ظليم أربد ونعامة ربداء ، أى لونها كلون الرماد . وفي ب ، ح ، رس :
« زبد » بالزاي ، وهو تصحيف .

(٥) الجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن .
وقال نصر : الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد .

(٦) عين : جمع عينا وهى واسعة العين . (٧) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « لؤما » .
(٨) الانفتات : الانكسار .

(٩) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التى بأيدينا أن ساهم يتعدى لمفعولين ، وهو
بمعنى قارع ، من القرعة .

(١٠) كذا في د . والضين : الضأن وهو خلاف الماعز من الغنم واحده ضائن . وفي باقي النسخ :

« الضنين » وهو تصحيف .

(١١) جسر : اسم حى .

إذا أخذتُ خُضْرِيَّةً قَائِمَ الرَّحَى تَحْرُكُ قُنْبَاهَا (١) فَطَارَ طَحِينُهَا
وما حَمَلْتُ خُضْرِيَّةً ذاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ازْدَادَ لُؤْمًا جَنِينُهَا
قال حكم يحببه عن هذه بقصيدته (٢) :

لأنتَ ابنُ أَشْبَانِيَّةٍ أدلجتُ به إلى اللُّؤْمِ مِقْلَاتِ لَثِيمِ جَنِينُهَا
فجاءتُ بِرَوَاتٍ كَانَ جِينُهُ إِذَا مَا صَفَا فِي خِرْقَتَيْهَا جَبِينُهَا
فما حَمَلْتُ مُرِّيَّةً قَطُّ لَيْلَةً مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ازْدَادَ لُؤْمًا جَنِينُهَا
وما حَمَلْتُ إِلَّا لِأَلَامٍ (٣) مَنْ مَشَى وَلَا ذُكْرَتُ إِلَّا بِأَمْرِ يَشِينُهَا
تَزَوَّجُ عَثْوَانُ (٤) الضَّيْنِ وَتَبْتَنِي بِهَا (٥) الدَّرَّ لَا دَرَّتْ بِخَيْرٍ لَبُونُهَا (٦)
أُظَلَّتْ بَنُو عَثْوَانَ أَنْ لَسْتُ شَاتِمًا بِشْتَمَى وَبَعْضُ الْقَوْمِ حَقَّى ظُنُونُهَا
مَدَانِيسُ أِبْرَامُ (٧) كَانَ إِحْسَامُ إِحَى مُسْتَهْبَاتِ (٨) طَوَالِ قُرُونُهَا ١٠

قال الزبير : فحدثني موهوب بن رشيد قال : فسمع هذه القصيدة أحدُ بني قتال
ابن مُرَّة فقال : ماله أخزاه الله يهجو صبيتنا ! قال : وهم أجنى قوم غضبا لصبيتهم
وقد هجاهم بما هجاهم به .

- (١) تشية قنب وهو البظر ، والبظر : ما بين الاسكتين وهما جانبا الحياء .
(٢) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بقصيدته التي أولها الخ » ولا موقع لها هنا .
(٣) في م : « بالأم » .
(٤) يظهر من سياق الشعر أنها قبيلة ولم نعر عليها .
(٥) كذا في ا . وفي سائر النسخ : « به » .
(٦) اللبون : الكثيرة اللبن .
(٧) جمع برم وهو الثقل الجافى .
(٨) هذا وصف للتيوس مأخوذ من الهباب وهو هياجها للسفاد ، يقال : هبّ التيس هبّا وهبابا ،
أى هاج . وفي ح : « مستنبات » ، يقال : نبّ التيس ينبّ نبّا ونبيبا ونبابا إذا صاح عند السفاد ؛ ولم نجد في كتب
اللغة التي بأيدينا استنب أو ما يشتق منها كستنبات .

قال : وبلغ إبراهيم بن هشام قوله في نساء بني مرة إذ يقول :

* وما حملت إلا للأُم من مَشَى *

فغضب ثم نذر^(١) دمه ، فهرب من الحجاز إلى الشام فمات بها .

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن ضَبَّانَ

الخضريُّ قال :

لقي ابن ميادة صخر بن الجعد الخضري فقال له : يا صخر ، أعنت علي ابن عمك الحكم بن معمر ! فقال له صخر : لا والله يا أبا الشرحبيل ما أعنته عليك ، ولكن خيّل إليك ما كان يُخيّل إليّ ، ولقد حاجيته فكنتُ أظن أن شجر الوادي يُعينه عليّ .

١٠ ومن جيد قول ابن ميادة في حكم قصيدته التي أولها :

صوت

لقد سَبَقْتُكَ اليومَ عيناك سَبَقَةً وأبكاك من عهد الشباب ملاعبُهُ
فوالله ما أدري أيغلبني الهوى إذا جدَّ جدُّ البين أم أنا غالبُهُ
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقيتُ يُغلبُ صاحِبُهُ

١٥ — في هذه الأبيات غناء يُنسبُ — يقول فيها في هجاء حكم :

لقد طال حبسُ الوَفْدِ وفْدٍ مُحَارِبٍ عن المجد لم يأذن لهم بعدُ حاجِبُهُ
وقال لهم : كُروا فليستُ بأذنٍ لكم أبداً أو يُحصي التُّرْبَ حاسبُهُ

(١) في ا ، م ، ر من : « نذر » .

وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحرّميّ قال حدثنا الزُّبير قال حدثني جلال^(١) بن عبد العزيز المُرِّيّ
ثم الصارديّ عن أبيه :

فضله الوليد بن
يزيد على الشعراء
وأجازه

١٠٦
٢

— قال جلال : وقد رأيتُ ابن ميادة في بيت أبي ، قال : قال لي ابن ميادة :
وصلتُ أنا والشعراء إلى الوليد بن يزيد وهو خليفة . وكان مَوَلًى من موالى خَرَشَةَ
يقال له سُقْران يَعِيب ابن ميادة ويَحْسُدُه على مكانه من الوليد ، فلما اجتمعت
الشعراء قال الوليد بن يزيد لُسُقْران : يا سُقْران ، ما عَلِمُكَ في ابن ميادة ؟ قال علمي فيه
يا أمير المؤمنين أنه :

لثِمُّ يَبَارِي فِيهِ أَبْرَدُ نَهْبَلًا لثِمُّ أَتَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فقال الوليد : يا ابن ميادة ، ما عَلِمُكَ في سُقْران ؟ قال : عَلِمِي يا أمير المؤمنين أنه
عبدٌ لعجوز من خَرَشَةَ كَاتَبَتْهُ على أربعين درهما ووعدتها - أو قال : وعدته - أن تُجيزه
بعشرين درهما فقبَضَتْهُ^(٢) إِيَّاهَا ، فَأَغْنِيَهُ عَنِّي يا أمير المؤمنين ، فليس له أَصْلُ^(٣) فَأَحْتَفَرَهُ ،
ولا فَرَعٌ فَأَهْتَصِرَهُ . فقال له الوليد : اجْتَنِبْهُ يا سُقْران فقد أبلغَ إليك في الشَّتِيمة ،
فَقَصَرَ سُقْرانُ صَاغِرًا ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ ، فَأَقِيَمَتِ الشعراء جميعاً غَيْرِي ، وَأَمَرُ لِي بِمِائَةِ لِقْحَةٍ
وَحَلْهَا وَرَاعِيهَا وَجَارِيَةً بِكَرٍ وَفَرَسٍ عَتِيقٍ^(٤) ، فَأَخْتَلْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقُلْتُ :

١٥

(١) كذا في أغلب النسخ ، وجاء هذا الاسم في ط مضبوطا هكذا « جلال » بفتح فتشديد . وفي « رس » ، مع : « حلال » بالحاء المهملة . وفي « ا » ، م ، خد : « خلل » بالحاء المعجمة ، ولم نعر على ما يرجح إحدى هذه الروايات .

(٢) في « ح » ، نا ، رس : « فنقصته » .

(٣) كذا في « ح » . وفي باقي النسخ : « فليس بأصل أحفره ولا فرع أهتصره » .

٢٠

(٤) في ط ، خد : « عربي » .

أَعْطَيْتَنِي مَائَةً صُفْرًا مَدَامِعُهَا (١) كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبُ (٢)

وَيُرْوَى :

* كَأَنَّهَا النَّخْلُ رَوَى نَبْتَهَا الشَّرْبُ (٣) *

يَسُوقُهَا يَافَعٌ جَعْدٌ مَفَارِقُهُ مِثْلُ الْغُرَابِ غَذَاهُ الصَّرُّ وَالْحَلَبُ
وَذَا سَبِيبٍ (٤) صَهْبِيًّا لَهُ عُرْفٌ وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَابِهَا (٥) صَخْبٌ

لم يذكر الزُّبَيْرُ في خبره غيرَ هذه الأبيات الثلاثة ، وهي من قصيدة للرَّمَّاحِ طويلة يمدح فيها الوليدَ بنَ يزيد ، وقد أجاد فيها وأحسن ، وذكرتُ من مُختارها هاهنا طُرْفًا ، وأولها :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعُلْيَاءِ غَيْرَهَا سَافِي الرِّيَّاحِ وَمُسْتَنٍ (٦) لَهُ طَنْبُ
دَارٌ لَبِيضَاءُ مُسَوِّدٌ مَسَاحُهَا كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ تَرَعَى وَتَذْصِبُ

المسائح : ما بين الأذن إلى الحاجب من الشعر . وتنتصب : تقف إذا ارتفعت منتصبه تتوجس (٧) .

(١) مدامعها : مآقيها وهي أطراف العين . ولعل مسایل الدمع من الناقة تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر . وقد نقل صاحب اللسان في مادة « صفر » عن أبي حنيفة « أن الماشية تصفر إذا رعت ما يخضر من الشجر تروى مغابنها ومشافرها وأوبارها صفرا » .

(٢) جمع شربة وهي ما يخضر حول النخلة والشجرة كالخويض ويملاً ماء فتروى منه .

(٣) تكلم صاحب اللسان في مادة « شرب » عن الشرب ، ثم قال : وأنشد ابن الأعرابي :

* مِثْلُ النَّخِيلِ يَرَوَى فَرْعَهَا الشَّرْبُ *

(٤) السبب هنا : شعر الذنب والناصية .

(٥) في « ما بها صخب » .

(٦) يقال : استن المطر ، أي انصب ، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

قد جرّت الريح بها ذيلها واستن في أطلالها الوابل

(٧) كذا في ط . وتتوجس : تسمع وهي خائفة . وفي باقي الأصول : « تتوحش » .

تَحْنُو لِأَكْحَلِ أَلْقَتَهُ بِمَضِيعَةٍ فَقَلْبُهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ^(١)
يقول فيها :

يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا بَعْدَ هَبْجَتِهَا وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنًا حِينَ تَنْتَقِبُ
لَيْسَتْ تَجُودُ بَنِيْلَ حِينَ أَسَالَهَا وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِوُ أَغْتَصِبُ
فِي مِرْقَتَيْهَا إِذَا مَا عُوفِقَتْ جَمَمُ^(٢) عَلَى الضَّجِيعِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ^(٣)
وَلَيْسَلَةُ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَا كِبَاهَا مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْعُطْبُ^(٤)
قَدْ جُبَّتْهَا جُوبُ ذِي الْمَقْرَاضِ^(٥) إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ^(٦) الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ^(٧)
بَعْنَتَرِيْسَ^(٨) كَأَنَّ الدَّبْرَ^(٩) يَلْسَعُهَا إِذَا تَرَنَّمَ حَادٍ خَلْفَهَا طَرْبُ^(١٠)
إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ^(١١) مَا عَجَلْتُ وَدُونَهُ الْمُعْطُ^(١٢) مِنْ لُبْنَانِ^(١٣) وَالْكَشْبُ

- ١٠ (١) يجب : يخفق ويضطرب .
(٢) الجمم : كثرة اللحم .
(٣) العطب بضمة وبضمين : القطن واحده عطبة ، ويريد هنا ذبالة المصباح التي تتخذ من القطن .
(٤) المقراض : المقص .
(٥) الممطرة : ثوب من صوف يلبس في المطر يتوق به منه .
(٦) كذا في جميع الأصول واللسان مادة «قرض» ، وكتب مصحح اللسان على هذه الكلمة ما نصه :
١٥ « قوله مغفلات كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء »
ولكننا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا سوى أن معقلة خبراء الدهناء تمسك الماء وأنها سميت معقلة لأنها تمسك
الماء كما يعقل الدواء البطن .
(٧) الحدب : الغليظ المرتفع من الأرض .
(٨) العنتريس : الناقة الغليظة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم .
٢٠ (٩) الدبر : الزناير ، وقيل : النحل .
(١٠) كنية الوليد بن يزيد وقد ورد في شعر بشار :
تقسم كسرى رهطه بسيوفهم وأمسى أبو العباس أحلام نائم
وقال أبو الفرج : إنه يعني الوليد بن يزيد (انظر الأغاني طبع بولاق ج ٣ ص ٢٩) .
(١١) المعط : جمع معطاء وهي الأرض التي لا نبات فيها .
٢٥ (١٢) لبنان : جبل بالشام ، وفي معجم البلدان لياقوت في اسم لبنان : هو جبل مطل على حمص يسمى من العرج
الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل =

وبعد هذا البيت قوله :

* أعطيتني مائةً صُفْراً مَدامعها * الخ .

لَمَّا أُتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ نَفَحَتْ لِي نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ
إِلَى أَمْرُوٍّ أَعْتَقِي^(١) الْحَاجَاتِ أَطْلَبُهَا كَمَا أَعْتَقِي سَنْقٍ يُلْقَى لَهُ الْعُشْبُ

السَّنِقِ : الذي قد شَبِعَ حَتَّى بَشِمَ . يقول : أطلب الحاجة بغير حِرْص ولا كَلْبٍ ،
كما يَعْتَقِي هذا البعير البَشِمُ من غير شَرِّه ولا شِدَّة طلب .

وَلَا أُلِحُّ عَلَى الْخُلَانِ أَسْأَلُهُمْ كَمَا يُلِحُّ بِعَظْمِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ
وَلَا أَخَادِعَ نَدْمَانِي^(٢) لِأَخْدَعِهِ عَنْ مَالِهِ حِينَ يَسْتَرْخِي بِهِ اللَّبَبُ^(٣)
وَأَنْتَ وَابْنُكَ لَمْ يَوْجَدْ لَكُمْ مَثَلٌ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ^(٤) بِالتَّاجِ مُعْتَصِبُ
الطَّيِّبُونَ إِذَا طَابَتْ نَفْسُهُمْ شَوْشُ^(٥) الْحَوَاجِبِ وَالْأَبْصَارِ إِنْ غَضِبُوا
قَسْنِي إِلَى مُشْعَرَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَادَّعِ الرُّوَاةَ إِذَا مَآغِبٌ^(٦) مَا اجْتَلَبُوا^(٧)

= وبدمشق سَير وبجلب وحياة وحمص لبنان . وفي ط : « نيان » وقد تقدم الكلام عليه في الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٩
من هذا الجزء .

(١) أَعْتَقِي : أطلب .

(٢) النَّدْمَانُ : المُنَادِمُ عَلَى الشَّرَابِ وَرَبَّمَا تَوَسَّعَ فِيهِ فَاسْتَعْمَلَ لِكُلِّ رَفِيقٍ وَمَصَاحِبٍ .

(٣) اللَّبَبُ : الْبَالُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ صَارَ فِي رِخَاءٍ وَسَعَةٍ ، يُقَالُ : اسْتَرَخْتَ بِهِ الْحَالَ إِذَا صَارَ فِي حَالٍ
حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبِبٌ رَخِيٌّ أَيْ فِي سَعَةٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَأَصْلُ اللَّبَبِ
مَا يَشُدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ يَمْنَعُ الرَّحْلَ أَوْ الْمَرْجَ مِنَ الْاسْتِخَارِ .

(٤) فِي ط : « كُلُّكُمْ » بِالْكَافِ .

(٥) شَوْشُ : جَمْعُ أَشْوَسٍ مِنَ الشَّوْسِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَغِيظًا .

(٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَغَبٌ : فَسَدٌ . وَفِي ح ، رَسٌ : « غَثٌ » وَهُوَ بِمَعْنَى غَبٌّ ، يُقَالُ : غَثَّ
حَدِيثَ الْقَوْمِ أَيْ فَسَدَ وَرَدَّ .

(٧) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَاجْتَلَابَ الشَّعْرَ : اسْتَمْدَاهُ مِنْ آخِرٍ ، وَقَدْ فُسِّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

* يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ إِنِّي أَجْتَلِبُ * فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَجْتَلِبُ شَعْرِي مِنْ غَيْرِي أَيْ أَسْوَقه وَأَسْتَمْدُهُ ، وَمِنْ هَذَا

٢٥ قول جرير :

إني وإن قال أقوام مديحهم فأحسنوه وما حابوا^(١) وما كذبوا
أجرى أمامهم جرى امرئ فليج^(٢) عنائه حين يجري ليس يضطرب
أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال أخبرني أبو الحسن
— أظنه المدائني — قال أخبرني أبو صالح الفزاري قال :

سبب الهجاء بينه
وبين شقران

أقبل شقران مولى بني سلامان بن سعد بن هذيم أخى عذرة بن سعد بن هذيم^(٣) —
قال : وهذيم عبد حبشي كان حصن سعداً فغلب عليه . وهو ابن زيد بن
ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة — من اليمامة ومعه تمر قد امتاره ، فلقبه
ابن ميادة فقال له : ما هذا معك ؟ قال : تمر امترت لأهلي يقال له : زُبُّ
رُبَّاح^(٤) ، فقال له ابن ميادة يمارحه :
كانك لم تقفل لأهلك^(٥) تمرّة إذا أنت لم تقفل بزُبُّ رُبَّاح
فقال له شقران :

فإن كان هذا زُبُّ فانطلق به إلى نسوة سود الوجوه قباح
فغضب ابن ميادة وأمضه^(٦) وأنجى عليه بالسوط فضربه ضربات وانصرف مغضباً ،
فكان ذلك سبب الهجاء بينهما .

١٥ ألم تعلم مسرحي القوافي فلا عيا بهن ولا آجتلابا
وفي ب ، س ، ط : «احتلبوا» بالحاء المهملة .

(١) كذا في ط . وفي ا ، م ، خد : «خانوا» . وفي سائر النسخ : «خابوا» .
(٢) الفلج : الظفر والفوز . والوصف منه فالج وفلج (بفتح الفاء وسكون اللام) وحرك هاهنا
للضرورة .

٢٠ (٣) سقطت هذه الكلمة من ط ، وحذفها وإثباتها سواء ، قال في القاموس وشرحه : وسعدا بن هذيم
كزيير بإثبات الألف بين سعد وهذيم : أبو قبيلة .

(٤) هكذا جاء مضبوطا في القاموس واللسان والمخصص بضم الراء وتشديد الباء ، ولعل تخفيف بائه
في البيت الآتي لضرورة الوزن ، وهو نوع من تمور البصرة .

(٥) في ح ، نا ، مع : «لأمك» .

٢٥ (٦) أمضه : آله وأوجهه .

قال حماد عن أبيه وحدثني أبو علي الكلبى قال :

اجتمع ابن ميادة وشقران مولى بنى سلامان عند الوليد بن يزيد ، فقال ابن ميادة : يا أمير المؤمنين ، أجمع بينى وبين هذا العبد وليس بمثل فى حسبي ولا نسبي ولا لسانى ولا منصبي ! فقال شقران :

لعمري لئن كنت ابن شيخى عشيرتى هرقلى وكسرى ما أرانى مقصراً
وما أتمنى أن أكون ابن نزوة^(١) نزاها ابن أرض^(٢) لم تجد متمهراً^(٣)
على^(٤) حائل تلوى الصرار^(٥) بكفها فجاءت بخوار^(٦) إذا عض جرجرا^(٧)

أخبرنى الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار وأخبرنا يحيى بن على عن أبي أيوب المدائنى عن زبير^(٨) قال حدثنى جلال بن عبد العزيز ، وقال يحيى بن خالد عن أبي أيوب ابن عبد العزيز قال :

استأذن ابن ميادة على الوليد بن يزيد وعنده شقران مولى قضاة فأدخله فى صندوق وأذن لأبن ميادة ؛ فلما دخل أجلسه على الصندوق واستنشد هجاء شقران

(١) كذا فى ح ، م . والنزوة : الوثبة عند السفاد ، يقال : نزا الذكر على الأنثى نزا ونزوا ، إذا وثب عليها عند السفاد . وفى باقى الأصول : «ثروة» بالثاء المثناة والراء وهو تحريف .
(٢) ابن الأرض : كناية عن الغريب والمسافر والضيف والفقير (انظر كتاب ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م تأليف المحبى) .
(٣) كذا فى جميع الأصول . ولم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا لتمهر معنى سوى تمهر بكذا أو فى كذا إذا صار به حاذقا ، وهو لا يناسب المقام . وظاهر جدا أن المراد هنا : لم تجد من يمهرها أو لم تجد مهرا .
(٤) كذا فى ا ، م ، د . وفى سائر النسخ : «خلا حائل» . والحائل : غير الحامل ، يقال : حالت المرأة والناقة والنخلة وغيرهن إذا لم تحمل .
(٥) الصرار : خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها .
(٦) خوار : ضعيف .
(٧) جرجر : صوت .
(٨) هو الزبير بن بكار الذى تكرر ذكره كثيرا فى رجال السند .

فَجعل يُنشدُه ، ثم أمر بفتح الصُّندوق فخرج عليه سُقران وجعل يهدر كما يهدر الفحلُ
ويقول :

سأُكعم^(١) عن قضاة كلب قيس على حَجَرٍ فيُنصتُ للكعامِ
أسيرُ أمامَ قيس كلَّ يوم وما قيسُ بسائرةٍ أُمَامِي

وقال أيضاً وهو يسمع :

١٠٨
٢

إني إذا الشعراء لآقي بعضهم بعضاً ببَلْقعةٍ يريد نضالها
وقفوا المرء تجزئ الهدير^(٢) إذا دنت منه البكارة^(٣) قَطَعَتْ أبوالها
فتركهم زمراً ترمز^(٤) باللحي منها عنافق^(٥) قد حَلَقَتْ سبالها^(٦)

قال له ابن ميادة : يا أمير المؤمنين ا كفف عني هذا الذي ليس له أصل فأحفره ،
ولا فرع فأهصره ؛ فقال الوليد : أشهد أنك قد جرّجت كما قال سُقران :

* فجاءت بخوار إذا عُضَّ جرجرا *

قال يحيى في خبره : واجتمع ابن ميادة وعقّال بن هاشم بباب الوليد بن يزيد ،

(١) الكعم : شدّ فم البعير لثلا يعضّ أو يأكل ، وشدّ فم الكلب لثلا ينفج ، يقال : كعمه (من باب فتح) إذا شدّ فاه بالكمام . والكمام (وزان كتاب) : ما يعمك به ؛ يريد أنه سيلقمه بحجر . وعكم مثل كعم معنى ووزنه كضرب .

(٢) الهدير : ترديد البعير صوته في حنجرته . والمرتجز : ما نسمع له صوتاً متتابعاً ، يقال : ارتجز الرعد إذا سمع له صوت متتابع .

(٣) كذا في م ، د . وفي سائر النسخ : «البكار وقطعت» . والبكارة كالبكار : جمع بكرة وهي الفتية من الإبل .

(٤) ترمز : تتحرك .

(٥) العناق : جمع عنققة وهي الشمرات التي بين الذقن وطرف الشفة السفلى .

(٦) سبالها : جمع سبلة بالتحريك وهي الدائرة في وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشعر ، وقيل : مجتمع الشاربين .

وكان عقالٌ شديد الرأي في اليمن ، فغمز^(١) عقالُ ابن ميادة ؛ فقال ابن ميادة :
تفاخره مع عقال
بالشعر

فجرنا ينابيع الكلام وبخره فأصبح فيه ذو الرواية يسبح
وما الشعر إلا شعر قيس وخندف وقول سواهم كلفة وتملح^(٢)

قال عقالٌ يجيبه :

ألا أبلغ الرماح نقض مقالة بها خليل الرماح أو كان^(٣) يمزح
لئن كان في قيس وخندف ألسن طوال وشعر سائر ليس يقدح^(٤)
لقد خرق الحى اليمانون قبلهم بحور الكلام تستقى وهي تطفح^(٥)
وهم علموا من بعدهم فتعلموا وهم أعربوا هذا الكلام وأوضحوا
فلسابقين النضل لا يحدونه وليس لخلق عليهم تبجح^(٦)

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه قال
حدثني ابن ميادة قال :

قلت وأنا عند الوليد بن يزيد بأبائن — وهو موضع كان الوليد ينزله في الربيع :
لعمرك إني نازل بأبائن لصو^(٧)عمر مشتاق وإن كنت مكرما
أيت كاني أرمد العين ساهر إذا بات أصحابي من الليل نوما

شعره في حنيته إلى
وطنه وحوار
الوليد إياه

(١) كذا في أغلب النسخ . وغزه : عابه وصغر من شأنه . وفي ط : « غمر » بالراء .

(٢) تملح : تكلف الملاحاة ، يقال : فلان ينظر ويتملح أى يتكلف الظرف والملاحاة .

(٣) في م ، ا ، د : « كاد » .

(٤) كذا في أغلب النسخ ولعله بمعنى يعاب وإن كنا لم نعثر في كتب اللغة على أن قدح بهذا المعنى

يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بى . وفي ط ، مع : « يفرح » وهو تحريف .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ح ، د ، ط ، ر ، س ، نا ، مع : « طفح » .

(٦) تبجح : افتخار وتعظم .

(٧) صومر : ماء لكلب على مسافة يوم وليلة من الكوفة مما يلي الشام . ويوم صومر من أيامهم المشهورة .

قال : فقال لي الوليد : يا ابن مَيَّادة كَأَنَّكَ غَرَضْتُ^(١) مِنْ قُرْبِنَا ؛ قُلْتُ : مَا مِثْلُكَ
يا أمير المؤمنين يُغْرِضُ مِنْ قُرْبِهِ ، وَلَكِنْ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً^(٢) بِحَرَّةٍ^(٣) لَبَّى حَيْثُ رَبَّنِي^(٤) أَهْلِي
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ^(٥) تَطَالُعُ مِنْ هَجَلٍ^(٦) خَصِيبٍ إِلَى هَجَلٍ
بِلَادٍ بِهَا نَيْطَتْ عَلَى تَمَائِمِي وَقُطَّعْنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكْنِي عَقْلِي
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ حَاسِي فَأَيُّسِرْ عَلَى الرِّزْقِ وَاجْمَعْ إِذَا شَمَلِي
فَقَالَ : كَمْ الْمَهْجَمَةُ ؟ قُلْتُ : مِائَةُ نَاقَةٍ ؛ فَقَالَ : قَدْ صَدَرْتَ بِهَا كُلَّهَا عُشْرَاءُ^(٧) . قَالَ
أَبْنُ مَيَّادَةَ : فَذَكَرْتُ وَلِدَانَا لِي بَنَجْدَ إِذَا اسْتَطَعَمُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُمْ وَأَنَا ، وَإِذَا
اسْتَسْقَوْهُ سَقَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، وَإِذَا اسْتَكْسَمُوهُ كَسَاهُمْ اللَّهُ وَأَنَا ، فَقَالَ : يَا ابْنَ مَيَّادَةَ ، وَكَمْ
وَلِدَانُكَ ؟ قُلْتُ : سَبْعَةُ عَشَرَ ، مِنْهُمْ عَشْرَةٌ نَفَرٌ وَسَبْعُ نِسْوَةٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ
فَأَخَذَ بَقَلْبِي ؛ فَقَالَ : يَا ابْنَ مَيَّادَةَ ، قَدْ أَطْعَمَهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَقَاهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَسَاهُمُ اللَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَمَّا النِّسَاءُ فَارْبَعُ حُلُلٍ مُخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا
الرِّجَالُ فَثَلَاثُ حُلُلٍ مُخْتَلِفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا السُّقَى فَلَا أَرَى مِائَةَ لِقْحَةٍ إِلَّا سَتَرُوهُمْ ،
فَإِنْ لَمْ تُرَوْهُمْ زِدْتُهُمْ عَيْنَيْنِ مِنَ الْحِجَازِ . قُلْتُ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، لَسْنَا بِأَصْحَابِ عَيُونٍ
يَأْكُلُنَا بِهَا الْبَعُوضُ ، وَتَأْخُذُنَا بِهَا الْحُمَمِيَّاتُ ، قَالَ : قَدْ أَخْلَفَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ كُلَّ عَامٍ
لَكَ فِيهِ مِثْلُ مَا أُعْطَيْتَكَ الْعَامَ : مِائَةُ لِقْحَةٍ وَفَحْلُهَا وَجَارِيَةٌ بِكَرٍ وَفَرَسٌ عَتِيقٌ .

١٠٩
٢

(١) غرضت : ضجرت ومللت .

(٢) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرّات كثيرة ، وأكثرها حوالى المدينة إلى الشام ، ومنها حرة ليلى هذه ، وهى في ديار بني مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة ، وقال السكري : حرة ليلى معروفة في بلاد بني كلاب ، وأورد قصة الوليد مع ابن ميادة وهذه الأبيات .
(انظر معجم البلدان لياقوت في اسم «حرة ليلى») .

(٣) حرة : فعل رباعى ، يقال : ربت الصبي تربيتاً أى ربّاه تربية .

(٤) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، قيل : أولها الأربعون فما زادت ، وقيل : هى ما بين الثلاثين إلى المائة .

(٥) المحل : المظمن من الأرض .

(٦) العشراء : الناقة التى أتى على حملها عشرة أشهر وجمعها عشار ، وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير عشار ونفساء .

وأخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني شداد
ابن عتبة عن عبد السلام بن القتال قال :
عارض ابن القتال وانتحل بيتا من شعره

عارضني ابن ميادة فقال : أنشدني يا بن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بصحراء ما بين التنوفة^(١) والرميل
وهل أزجرت العيس شاكية الوجي^(٢) كما عسل^(٣) السرحان بالبلد المحل
وهل أسمعن الدهر صوت حمامة تغني حمامات على قنن^(٤) جئيل
وهل أشربن الدهر مزن^(٥) سحابة على تمديد^(٦) الأفعة^(٧) حاضرة أهلي
بلاد بها نيطت على تمنائي وقطعن عني حين أدركني عقلي

قال : فأتاني الرواة بهذا البيت وقد أصرفه^(٨) ابن ميادة وحده .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم

(١) التنوفة : المفازة ، وقيل : الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت معشبة .

(٢) الوجي : الحفا ، وقيل : شدته .

(٣) عسل : مضى مسرعا واضطرب في عدوه وهز رأسه ، والسرحان : الذئب .

(٤) القنن : الفصن ، والجئيل : الضخم الكثير الورق .

(٥) كذا في أغلب النسخ ، والمزن : جمع مزنة وهي المطرة ، وتقال على السحابة البيضاء أو السحابة ذات الماء . وفي س ، مع ، نا : «صوب» والصوب : المطر .

(٦) التمدد (يفتح الميم وإسكانها) : الماء القليل .

(٧) الموجود في أسماء الأماكن «أفني» وقد ذكر في القاموس أنها هضبة لبني كلاب . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٧١٨ أنها ماء في ناحية هضب الوراق لبني الطماح من بني أسد . وقد يرد هذا الاسم في الشعر بالناء فيقال أفعة قال بعض الكلابيين :

هل تعرف الدار بنى النبات إلى البريقات إلى الأفعة

قال الصاغاني : أدخل الماء في الأفعة لأنه رغب بها إلى الهضبة .

(٨) كذا في أغلب الأصول بالصاد والطاء ، ولم نجد لاصطروف في هذا الموضع معنى مناسباً . وفي س : «أسطرفه» بالسين والطاء ولعل أصله «أستطرفه» أي عده طريفاً أو اختاره يقال : استطرفت الإبل المرنع أي اختارته .

قال حدثني رجلٌ من كَلْبٍ وأخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى عن حمّاد^(١) عن أبيه عن أبي عليّ الكلبيّ قال :

جازه الوليد إبلا
فأرادوا إبداها
فقال شعرا

أمر الوليد بن يزيد لأبن مَيّادة بمائة من الإبل من صدقات بني كلب ، فلما أتى
الحول أزدادوا أن يتناعوها له من الطرائد ، وهي الغرائب ، وأن يُمسِكوا التلاد^(٢) ؛
فقال ابن مَيّادة :

ألم يَبْلُغْكَ أَنَّ الحَيَّ كَلْبًا أرادوا في عَطِيَّتِكَ أرتدادا
وقالوا^(٣) إنها صُهْب^(٤) وورق^(٥) وقد أعطيتها دُهْمًا^(٦) جِعَادًا^(٧)

فَعَلِمُوا أَنَّ الشعر سيبلغ الوليدَ فَيُغْضِبُهُ ؛ فقالوا له : أنطلقْ فخذها صُفْرًا جِعَادًا .

وقال يحيى بن عليّ في روايته : لما قُتِلَ الوليد بن يزيد قال ابن مَيّادة يرثيه :

شعره فدثاء الوليد

(١) كذا في ا ، م ، ح . وفي سائر النسخ : «عن حماد الراوية عن أبيه» وزيادة الراوية هنا من تشويه النسخ ؛ لأن الذي يروى كثيرا عن أبيه هو حماد بن إسحاق لا حماد الراوية ، وقد تقدم ذلك في أسانيد كثيرة ولم يعرف أن حمادا الراوية يروى عن أبيه ، على أنه ليس في السند بين أبي الفرج الأصفهاني وبين حماد هذا إلا راو واحد ، ومعروف أن حمادا الراوية عاش إلى خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ هجرية وصاحب الأغاني مات ٣٥٦ فأمدة بينهما طويلة ، ولا يعقل لذلك أن يتوسطهما راو واحد .

(٢) التلاد : مال قديم ولد عندك أو نتج .

(٣) يروى في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٨٥) : «أرادوا لي بها لونين شتى ...» الخ .

(٤) صهب : جمع أصهب أو صهباء ، والصهبه في الإبل : أن يكون في ظاهر الشعر حمرة وفي أصوله اسوداد .

(٥) في ا ، م ، د ، ط : «زرق» . وورق : جمع أوراق أو ورقاء . والورقة : سواد في

غبرة وقيل سواد في بياض . قال أبو نصر النعماني : هجر بحمرء ، وأسر بورقاء وصبح القوم على صهباء ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الحمرء أصبر على الهواجر ، والورقاء أصبر على طول السرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها .

(٦) اللهم : جمع أدم أو دهماء ، والدهمة : السواد .

(٧) جعاد : جمع جمعة من الجمودة وهي في الإبل التواء وبرها وتقبطه وتقبطها السبوطه وهي

الانبطاط والامترسال .

أَلَا يَا لَهْفَتَيَّ عَلَى وَلِيدٍ^(١) غَدَاةَ أَصَابِهِ الْقَدَرُ الْمُنَاحُ^(٢)
أَلَا أَبْيَى الْوَلِيدِ فَتَى قُرَيْشٍ وَأُسَمِّحَهَا إِذَا عُذَّ السَّاحُ
وَأَجْبِرَهَا لَدَى عَظِيمٍ مَهِيضٍ^(٣) إِذَا ضَنْتَ بِدِرَّتِهَا اللَّقَاحُ
لَقَدْ فَعَلْتُ بَنُو مَرْوَانَ فِقْلًا وَأَمْرًا مَا يَسُوعُ بِهِ الْقَرَّاحُ^(٤)

• قال يحيى : وغنى فيه عُمرُ الوادى ولم يذكُر طريقة غنائه .

ابن ميادة وعثمان
ابن عمرو بن عثمان
ابن عفان

أخبرنا الحرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثنا محمد بن زُهَيْر بن مُضَرَّس^(٥) الْفَزَارِيُّ
عن أبيه قال :

أَخْصَبَ جَنَابُ الْحِجَازِ الشَّامِيَّ فَأَلَتْ لَدَيْكَ الْخِصْبُ بَنُو فَزَارَةَ وَبَنُو مُرَّةَ ،
فَتَحَالُّوا^(٦) جَمِيعًا بِهِ . قال : فِينَا ذَاتَ يَوْمٍ^(٧) أَنَا وَابْنُ مَيَّادَةَ جَالِسَانِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ
عِشَاءَ إِذَا رَاكِبَانِ يُوجِفَانِ^(٨) رَاكِلَتَيْنِ حَتَّى وَقَعَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا بِحَرٍّ^(٩) الرِّيحِ وَهُوَ

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ : بغير آل . وفي أ ، م : «الوليد» وقد نظر من رجع «وليد» إلى ضرورة
تنوينها في صدر البيت ليم به عروض «فعولن» ولا يبرر عدم تنوينها إلا وقوعها صدرا لمطلع قصيدة دالية
من نوعها والحال هنا بخلاف ذلك .

(٢) المناح : المقدر ، يقال : أتاح الله له خيرا أو شرا أى قدره .

(٣) المهيض : المكسور ، يقال : هاض العظم يهيضه هيصا فانهاض ، أى كسره بعد الجبور أو بعد ما كاد
ينجبر فهو مهيض .

(٤) القراح : الماء الخالص الذى لم يخلطه شيء من سويق ولا غيره .

(٥) لم نستند في ضبط هذا الاسم إلى نص صريح وإنما وجدنا العرب يسمون مضرا كحدث ولم يذكر
صاحب القاموس فيما سموا به غير هذه الصيغة .

(٦) كذا في ح . وتحالوا في كذا ؛ أى حلوا متجاورين ، ومنه قيل للزوجة : حليلة ؛ لأنها تحال زوجها في
دار واحدة . وفي باقى النسخ : «فتحالفوا» بقاء بعد اللام .

(٧) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : «فإني ذات يوم الخ» .

(٨) يوجفان : يحشان .

(٩) كذا في ب ، س ، د . وفي ح «بحر الزنج» ، وسأى هذا الاسم في ترجمة أشعب وأخباره

٢٥ في ج ١٧ ص ٨٩ من الأغاني طبع بولاق هكذا : «غراء الزنج» وهو عثمان بن عمرو بن عثمان .

عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ مَوْتِي لَهُ ، فَتَسَبَّنَا^(١) وَانْتَسَبَ لَنَا ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ مَيَّادَةَ يُعَلِّقُنِي^(٢) بِشَعْرِهِ ، فَلَمَّا انْقَضَى كَلَامُنَا مَعَ الْقُرْشِيِّ وَمَوْلَاهُ اسْتَعَدْتُ ابْنَ مَيَّادَةَ مَا كُنَّا فِيهِ ، فَأَنْشَدَنِي نَفْرًا لَهُ يَقُولُ فِيهِ :

وَعَلَى الْمَلِيحَةِ^(٣) مِنْ جَذِيْمَةٍ فَتِيَّةٌ يَتِمَارِضُونَ^(٤) تَمَارِضَ الْأُسْدِ
وَتَرَى الْمُلُوكَ الْغُرَّ تَحْتَ قِبَابِهِمْ يَمْشُونَ فِي الْحَلَقَاتِ وَالْقَدِّ^(٥)

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْقُرْشِيُّ : كَذَبْتَ ؛ قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ : أَفِي هَذَا وَحْدَهُ ! أَنَا وَاللَّهِ فِي غَيْرِهِ أَكْذَبُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْقُرْشِيُّ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ فِي مَدِيحِكَ قُرَيْشًا فَقَدْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ وَدَفَعْتَ قَوْلَهُ ، ثُمَّ قرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ لَا يَلَاْفِ قُرَيْشٌ ﴾ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، وَنَهَضَ هُوَ وَمَوْلَاهُ وَرَكِبَا رَاحِلَتَيْهِمَا ؛ فَلَمَّا فَاتَا أَبْصَارَنَا قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ نَفْسَهُ وَغَثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ الثَّمَرِيِّ قَالَ :
كَانَ ابْنُ مَيَّادَةَ قَدْ هَاجَى سِنَانَ بْنَ جَابِرٍ أَحَدَ بَنِي حُمَيْسِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ جُهِينَةَ
ابْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ ؛ فَقَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ لَهُ فِيمَا قَالَ مِنْ هَجَائِهِ :

ابن ميادة وسنان
ابن جابر وهجاؤه
بني حميس

لَقَدْ طَلَمَّا عَلَلَّتْ حُجْرًا وَأَهْلَهُ بِأَعْرَاضِ قَيْسِ يَاسَنَانُ بْنُ جَابِرٍ
أَأْهَجُو قُرَيْشًا ثُمَّ تَكَرَّهَ رِيْبَتِي وَيَسْرِقُنِي عِرْضِي حُمَيْسُ بْنُ عَامِرٍ

(١) فَتَسَبَّنَا : سَأَلْنَا أَنْ تَنْتَسِبَ . وَفِي ط : « فَتَسَبَّنَا فَانْتَسَبَ » .
(٢) يُعَلِّقُنِي : يَشْغَلُنِي وَيُلْهِيْنِي ، يُقَالُ : عَلَّلَهُ بِالْحَدِيثِ أَوْ الطَّعَامِ إِذَا شْغَلَهُ بِهِ .
(٣) الْمَلِيحَةُ : الْمَوْجُودُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتٍ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِى وَشَرْحُ الْقَامُوسِ لِلْسَّيِّدِ مَرْتَضَى : « مَلِيحَةٌ » يَدُونُ آلَ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمَ ، وَكَانَ بِهِ يَوْمَ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعَ وَبِسْطَامَ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ . وَمَلِيحَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ أَيْضًا فِي غَرْبِ سُلَيْمَى أَحَدِ جِبَلِي طَيْئٍ وَبِهِ آبَارٌ كَثِيرَةٌ وَطَلْحُ .
(٤) التَّمَارِضُ : أَنْ يَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْمَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ .
(٥) الْقَدُّ (بِالْكَسْرِ) : سَيُورٌ تَقْدُّ مِنْ جِلْدِ فُطَيْرٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ يَشْدُّ بِهِ الْأَسِيرَ .

قال : وقال فيهم أيضاً :

قصار الخطى فرّق^(١) الخصى زمر اللحي^(٢) كأنهم ظرّبي^(٣) اهترشن^(٤) على اللحم
ذكرت حمام القَيْظ لما رأيتهم يمشون^(٥) حولي في ثيابهم الدّسم^(٥)
وتبدى الحمسيّات في كلّ زينة فزوجا كآثار الصّغار من البهيم

قال : ثم إن ابن ميادة خرج يبغي إبلاً له حتى ورد جباراً^(٦) — وهو
ماء حميس بن عامر — فأتى بيتاً فوجد فيه عجوزاً قد أسنت ، فشدّها إبلاً فذكرتها
له وقالت : ممن أنت ؟ قال : رجل من سليم بن منصور ؛ فأذنت له وقالت :
ادخل حتى تقرّ بك وقد عرفته وهو لا يدري ؛ فلما قرّته قال ابن ميادة : وجدت
ريح الطيب قد نفح على من البيت ، فإذا^(٧) بنت لها قد هتكت السّتر ، ثم
استقبلتني وعليها إزار أحمر وهي مؤتررة به ، فأطلقته وقالت : انظر يا ابن ميادة
الزانية ! أهذا كما نعت ! فلم أر امرأة أضخم قبلاً منها ؛ فقالت : أهذا
كما قلت ! :

وتبدى الحمسيّات في كلّ زينة فزوجاً كآثار الصّغار من البهيم

قال : قلت : لا والله يسيّدتي ، ما هكذا قلت ولكن قلت :

١٥ (١) جمع أفرق ، من الفرق وهو تباعد ما بين الحصيتين ، ويقال للشاة البعيدة ما بين الحصيتين : فرقاء .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولعله بمعنى « مجتمعو اللحي » .

(٣) الظري : جمع ظربان وهي دويبة كاهرة متنتة الرائحة . ويقال : إن أبا الطيب المتنبى لقي أبا عليّ

الفارسي فقال له أبو عليّ : كم لنا من الجموع على فعلى (بالكسر) . فقال أبو الطيب بديهة : حجلى وظربى
ولا ثالث لها . فما زال أبو عليّ يبحث هل يستدرك عليه ثالثاً فلم يمكن إلا ذلك . واهترشن : توائبن وتقاتلن .

٢٠ (٤) يمشون لازم كيمشون .

(٥) الدسم : الوسخة .

(٦) جبار : ماء لبني حميس بن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفيد .

(٧) كذا بالفاء في ١ ، م . وفي سائر النسخ : « وإذا » بالواو .

وتُبْدَى الحميسياتُ في كلِّ زينةٍ فزوجًا كآثار المقيسرة (١) الدُّهْمِ
وانصرفَ يتشَبَّبُ (٢) بها فذلك حين يقول :

نَظَرْنَا فَهَاجَتْنَا عَلَى الشُّوقِ وَالْهُوَى لَزَيْنَبَ نَارٌ أُوقِدَتْ بِجُبَارِ
كَأَنَّ سَنَاهَا لَاحَ لِي مِنْ خَصَاصَةٍ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَالْمَطَى سَوَارِ
حُمَيْسِيَّةٌ بِالرَّمْلَتَيْنِ مَحَلِّهَا تَمُدُّ بِحِلْفٍ بَيْنَنَا وَجِوَارِ
قال أبو داود (٣) : وكانت بنو حميس خلفاءَ لبني سهم بن مرة ، ثم للأحوصين
ابن الحَمَام . وتمت وملت واحد .

رجع إلى الشعر

تُجَاوِرُ مِنْ سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ نِسْوَةً بِمَجْتَمَعِ النَّقَبِينَ (٤) غَيْرَ عَوَارِ
نَوَاعِمَ أَبْكَارًا كَأَنَّ عَيُونَهَا عَيُونُ ظِبَاءٍ أَوْ عَيُونُ صُورِ (٥)
كُنَّا نَرَاهَا وَهِيَ مَنَا قَرِيبَةٌ عَلَى مَتْنِ عَصَاءِ (٦) الْيَدَيْنِ نَوَارِ (٧)
تَتَّبَعُ مِنْ حَجَرِ (٨) ذُرَا مُتَمَنِّعٍ لَهَا مَعْتَلٌ فِي رَأْسِ كُلِّ طَمَارِ (٩)

(١) المقيسرة : الإبل المسان ، يقال : هذه مقيسرة بني فلان ، أى إبلهم المسان .

(٢) فى ح : « يشبب » وفى ط : « ينسب » .

(٣) فى ط : « أبو داود » .

(٤) كذا فى ا ، د ، م ، ط . وفى ب ، س : « التصفين » . وفى ح ، نا : « الصفين » . ولم تهتد
لترجيح إحدى هذه الروايات .

(٥) الصوار هنا : القطيع من البقر ، ويقال أيضا على وعاء المسك وقد جمع الشاعر بينهما بقوله :
إذا لاح الصوار ذكرت ليل وأذكرها إذا نفح الصوار

(٦) العصاء : ما يكون فى ذراعها بياض من الظباء والوعول .

(٧) نوار : نفور .

(٨) كذا فى أغلب الأصول ، وهو اسم لمواضع منها : جبل فى بلاد غطفان . وفى ح : « حجز » بالزاي
المعجمة .

(٩) الطمار : اسم المكان المرتفع ، يقال : أنصب عليهم فلان من طمار أى من مكان عال .

يَدُورُ بِهَا ذُو أَصْهُمَ لَا يَنَالُهَا وَذُو كَلْبَاتٍ كَالْقِسَى ضَوَارِي^(١)
كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَدِيَّةً^(٢) سَقَتْهَا السَّوَابِقُ مِنْ وَدِيٍّ دَوَارٍ^(٣)
يَظَلُّ سَحِيقُ الْمِسْكِ^(٤) يَقْطُرُ حَوْلَهَا إِذَا الْمَاشِطَاتُ أَحْتَفَنَهُ^(٥) بِمَدَارِي
وَمَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ يَضْرِبُهَا النَّدَى بِهَا قُنَّةٌ مِنْ حَنَوَةٍ وَعَرَارٍ^(٦)
بَأَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْقَرَنْفُلِ سَاطِعًا بِمَا أَلْفَتْ مِنْ دِرْعٍ لَهَا وَخَارٍ
وَمَا ظَبِيَّةٌ سَاقَتْ لَهَا الرِّيحُ نَفْعَةً^(٧) عَلَى غَفَلَةٍ فَاسْتَسَمِعَتْ لُحْوَارٍ^(٨)
بَأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَأَتَلَتْ^(٩) عَلَى شَرَكٍ^(١٠) مِنْ رَوْعَةٍ وَنِفَارٍ
فَلَيْتَكَ يَا حَسَنَاءُ يَا بَنَةَ مَالِكٍ يَبِيعُ لِنَامِنِكَ الْمَوَدَّةَ شَارِي^(١١)

- (١) وصف للكلبات ، وهو جمع ضارية أى المتعردة الصيد ، يقال : ضرى الكلب بالصيد ضراوة أى تعود ، وأضرأه صاحبه أى عوده وأغراه به .
- (٢) الودية : واحدة الودى وهو فسيل النخل وصفاره ، وهى هنا كناية عن الضفيرة من الشعر .
- (٣) كذا فى أغلب الأصول . وفى د : «درار» ولم نعثر على أنه اسم . كان خاص .
- (٤) كذا فى أغلب الأصول . وفى ط : «سليخ البان» ، ولعل كلمة سليخ جمع لسليخة وهى دهن ثمر البان ، قال فى اللسان : وسليخة البان دهن ثمره قبل أن يربب بأفوايه الطيب .
- (٥) كذا فى أغلب النسخ ولم نجد لها معنى مناسباً . وفى ح : «أحتفته» وهو تحريف قطعاً ولم نوفق إلى تقريبه من صوابه . ولعلها : احتفته ، واحتاق الشيء : أتى عليه ، على معنى أن الأمشاط تأتى على فتات المسك الملتصق بالشعر .
- (٦) القنة : الجبل الصغير . والحنوة : نبات سهل طيب الريح . وفى ب ، ص : «من جنوة» بالجيم المعجمة وهو تصحيف . والعرار : بهار ناعم أصفر طيب الريح .
- (٧) كذا فى أغلب النسخ . وفى ح ، ا : «بغمة» بالباء الموحدة من بغمت الظبية والبقرة والناقة أى صوتت .
- (٨) كذا فى ا ، ب نسخة الشيخ الشنقيطى بعد تصحيحه لها . والحوار : صوت البقر والغنم والظباء ، وكذلك فى مع وفى باقى النسخ : «حوار» بالحاء المهملة . وفى مع : «لحوار» .
- (٩) أتلت : مدت عتقها متطاوله .
- (١٠) الشراك : حباله الصائده .
- (١١) شارى ، أى بائع ، يقال : شراه إذا باعه ، ومنه قول يزيد بن مفرغ :
شريت برداً ولولا ما تكتفى من الحوادث ما فارقت أبداً

بن ميادة وزينب
بنت مالك

- وأخبرني بهذا الخبر الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثني أبو حرملة منظور
ابن أبي عديّ الفزاريّ ثم المنظوريّ عن أبيه قال حدثني رماح بن أبرد قال :
- خَرَجْتُ قَافِلًا مِنَ السَّلْعِ ^(١) إِلَى نَجْدٍ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِيَعْضِ أَهْضَامٍ ^(٢) الْحَرَّةِ
(هَكَذَا ^(٣) فِي نُسْخَتِي ، وَأُظْهِنَ هِضَابُ ^(٤) الْحَرَّةِ) رَفَعَ لِي يَدٌ كَالطَّرَافِ ^(٥)
الْعَظِيمِ ، وَإِذَا بَقِنَاءُهُ غَنَمٌ لَمْ تَسْرَحْ ، قُلْتُ : يَدٌ مِنْ بَيْوتِ بَنِي مُرَّةَ وَبَنِي مِنَ الْعَيْمَةِ ^(٦)
إِلَى اللَّبَنِ مَا لَيْسَ بِأَحَدٍ ، قُلْتُ : آتِيهِمْ فَأُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَأَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهِمْ ، فَلَمَّا كُنْتُ
غَيْرَ بَعِيدٍ سَلَّمْتُ فَرَدَّتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ ^(٧) بِقِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَحَيَّتْ وَرَحَّبَتْ وَاسْتَنْزَلَتْنِي
فَنَزَلْتُ ، فَدَعَتْ بَابِنَ وَلَبَّاءَ وَرَسُولَ ^(٨) مِنْ رِسْلِ تِلْكَ الْغَنَمِ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَيَّا
فَلَانَةُ الْبَسَى شَفَاً ^(٩) وَاخْرُجِي ، فَخَرَجْتُ عَلَى جَارِيَةٍ ^(١٠) كَأَنَّهَا شَمْعَةٌ مَارَأَيْتُ فِي
الْخَلْقِ لَهَا نَظِيرًا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ، فَإِذَا شَفَا ذَاكَ لَيْسَ يُوَارِي مِنْهَا شَيْئًا وَقَدْ نَبَا عَنْ

- (١) عرف باسم «سلع» جبل بقرب المدينة . وقد أورده الجوهري معرقاً فقال : السلع : جبل بالمدينة .
وخطأه صاحب القاموس بحجة أنه علم والأعلام لا تدخلها الألف واللام . ونقل السيد مرتضى في تاج العروس (مادة
سلع) منازعة شيخه لصاحب القاموس في هذه التخطئة . وسلع أيضا : جبل في ديار هذيل بين نجد والحجاز
ويقال فيه : ذو سلع .
- (٢) الأهضام : جمع هضم (بالفتح والكسر) وهو المطعم من الأرض .
- (٣) هذه العبارة المحصورة بين قوسين واردة في أغلب النسخ ما عدا نسخة ح . والظاهر أنها ليست
من كلام أبي الفرج وإنما هي حاشية وجدت على بعض نسخ الأغاني فأدخلها الناسخ في أصل الكتاب
لأن صاحب الأغاني روى هذا الخبر عن الحرّمي ولم يذكر أنه نقلها من كتاب .
- (٤) إنما رجح أن تكون في الأصل هضاب لأن المتبادر من قوله : «رفع لي يد» أنه أطل عليه من
هضبة .
- (٥) الطراف : بيت من آدم ليس له كفاء (سترة تكون في مؤخرة البيت من أعلاه إلى أسفله) . وفي أ ،
م ، ح ، مع ، خد ، رس ، نا : «الظرب» والظرب ككتف : الراية أو الجبل المنبسط .
- (٦) العيمة : شهوة اللبن ، يقال : عام الرجل إلى اللبن يعام ويعيم عيما وعيمة إذا أشبه .
- (٧) البرزة : المرأة المتجاهرة تبرز للناس ويجلس إليها القوم وهي مع ذلك عفيفة عاقلة .
- (٨) اللبأ : أول اللبن عند التناج . والرسل : اللبن .
- (٩) كذا في ح ، والشف من الثياب : الرقيق ، يقال : شف الثوب عن المرأة يشف شفوا وشفيفا
فهو شف أي رق حتى يرى ما خلفه . وفي باقي النسخ : «شقا» بالقياف وهو تصحيف .
- (١٠) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س : «فخرجت على امرأة جارية» بزيادة لفظة امرأة .

رَكَّبَهَا^(١) ما وقع عليه من الثوب^(٢) فَكَأَنَّهُ قَعْبٌ^(٣) مُكْفَأٌ ، ثم قالت : يا ابن ميادة الخبيثة ، أنت القائل :

وتُبْدَى الحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ فُرُوجًا كَأَثَارِ الصَّغَارِ مِنَ الْبَهْمِ ؟
قلت : لا والله — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا سِدْقِي — مَا قَلْتُ هَذَا قَطُّ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ :

وتُبْدَى الحُمَيْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ فُرُوجًا كَأَثَارِ الْمُقَيْسِرَةِ الدُّهْمِ .
قال : وكان يقال للجارية الحُمَيْسِيَّة : زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكٍ ، وفيها قال ابن ميادة قصيدته :

* أَلِمَّا فَرُورًا الْيَوْمَ خَيْرَ مَزَارٍ *

أخبرني الحرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَوْهُوبُ ابْنِ رَشِيدِ الْكِلَابِيِّ قَالَ :
أَعْطَاهُ الْوَلِيدُ جَارِيَةً فَقَالَ فِيهَا شِعْرًا

أَعْطَى الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنَ مِيَادَةَ جَارِيَةً طَبْرِيَّةً^(٤) أَعْجَمِيَّةً لَا تُفْصِحُ ، حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ كَامِلَةٌ لَوْلَا الْعُجْمَةُ ، فَعَشِقَهَا وَقَالَ فِيهَا :

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ قَدْ أُعْطِيََتْ مِيزَادًا سَخُونًا
بِأَهْلِي مَا أَلْذَكَ عِنْدَ نَفْسِي لَوْ أَنَّكَ بِالْكَلامِ تُعَرِّينَا
كَأَنَّكَ ظِيَّةٌ مَضَعَتْ أَرَاكَ بَوَادِي الْجَزْعِ حِينَ تُبَغِّمِينَا^(٥)

١١٢
٢

(١) الركب : ظاهر الفرج ، وقيل : هو الفرج نفسه .

(٢) في ب ، س ، ط بعد كلمة الثوب كلمة «شيء» وهي زيادة لم يظهر لها معنى .

(٣) القعب : القدح الضخم الغليظ الجافى ، وقيل قدح من خشب مقعر . والمكفأ : المقلوب يقال : أكفأ الشيء أى كبه وقلبه ككفأه .

(٤) نسبة إلى طبرستان من بلاد الفرس وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم .

(٥) التبغيم : ترخيم الصوت .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني إسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن
 دحانه مع رجل
 محمد بن طلحة قال : من بني جعفر

ورَدْتُ على بني فزارة ساعياً^(١) ، فأتاني ابنُ ميادة مُسلماً عليّ ، وجاءتني بنو فزارة
 ومعهما رجلٌ من بني جعفر بن كلاب كان لهم جاراً وكان مُخطّطاً^(٢) مَوْسوماً بجمال ،
 فلما رأيته أعجبني ، فأقبلتُ على بني فزارة وقلتُ لهم : أيّ أخوالي هذا ؟ . فوالله إنه
 ليسُ رُئي أن أرى فيكم مثله ، فقالوا : هذا — أمتع الله بك — رجلٌ من بني جعفر
 ابن كلاب وهو لنا جارٌ . قال : فأصغى إليّ ابن ميادة ، وكان قريباً مني ، وقال :
 لا يفرنك — بأبي أنت — ما ترى من جسمه فإنه أجوفٌ لا عقل له ؛ فسمعه الجعفريُّ
 فقال : أفيّ تقع يا ابن ميادة وأنت لا تقرّ ضيفك ؟ فقال له ابن ميادة :

إن لم أقرّه قراه ابن عمّي وأنت لا تقرّ ولا ابن عمك : قال ابن عمران^(٣) :
 فضحكت مما شهد به^(٤) ابن ميادة على نفسه .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل الجعفري عن المعلّي
 ابن نوح^(٥) الفزاري قال حدثني خال لي كان شريفاً من سادات بني فزارة قال :
 ان بنجلا لا يكرم
 أضيانه

ضيفتُ ابن ميادة فأكرمني وتحفّيتُ بي^(٦) وفرّغ لي بيتاً فكنتُ فيه ليس معي أحد ،
 ثم جاءني بقدحِ ضخم من لبن إبله فشربته ثم ولّيتُ ؛ فلم يَنْشَبْ أن جاءني بآخر فتناولتُ^{١٥}
 منه شيئاً يسيراً ، فما لبثتُ حتى عاد بآخر ، فقلتُ : حسبك يا رماح فلا حاجة لي بشيء
 فقال : اشربْ بأبي أنت ، فوالله لربما بات الضيفُ عندنا مدحوراً^(٧) .

(١) ساعياً : جايياً صدقاتهم . (٢) مخطّطاً : جميل .

(٣) كذا في جميع الأصول ولم يتقدم لهذا الاسم ذكر في السند .

(٤) في هـ : « ما به ابن ميادة على نفسه » .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي هـ ، رس : « برج » بدل « نوح » .

(٦) كذا في ط ، وتحفّيتُ بي أي بالغ في برّي والسؤال عن حال . وفي باقي الأصول : « وأنحفني » .

(٧) مدحوراً : مطروداً .

أخبرني الحرَميُّ قال حدثنا الزُّبير قال حدثني عمِّي مُصعب عن جدِّي عبد الله ابن مُصعب قال :

أتينا ابن ميادة نتلقَّى منه الشُّعرَ ؛ فقال لنا : هل لكم في فضل شَنَّةٍ ^(١) ؟ فظنناها تمرّاً ، فقلنا له : هاتِ ، لنَبْشُطَها ^(٢) ، فإِذا شَنَّةٌ فيها فضلةٌ من خمرٍ قد شُرِبَ بعضها وبقي بعضٌ ، فلما رأيناها قننا وتركناها .

دعى في وليمة فرجع
لما رأى من ضرب
الناس بالسياط

أخبرنا الحرَميُّ قال حدثنا الزُّبير قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الكثيريُّ قال حدثني نعمة ^(٣) الغفاريُّ قال :

قدم ابن ميادة المدينة فدُعِيَ في وليمة ، فجاء فوجد على باب الدار التي فيها الوليمةُ حراساً يضربون الزُّلالين ^(٤) بالسياط يمنعونهم من الدخول ، فرجع وهو يقول :

ولما رأيتُ الأصْبَحِيَّةَ ^(٥) قننتُ ^(٦) مفارقَ شَمْطٍ حيثُ تُلَوَّى العائِمُ
تركتُ دِفَاعَ البابِ عَمَّا وراءَهُ . وقلتُ : صحیحٌ من نجا وهو سالم

جوابه حين سأله
الوليد : من تركت
عند نساءك ؟

أخبرني يحيى بن عليٍّ عن أبيه عن إسحاق قال :
قال الوليد بن يزيد لابن ميادة في بعض وفاداته عليه : مَنْ تركتَ عند نساءك ؟

(١) الشنة : الخلق من كل آتية صنعت من جلد ، ويقال للسقاء شنة ، وللقربة شنة .

(٢) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « لنشطه » .

(٣) سموا « نعمة » بضم النون وبكسر ها ، ولم نوفق إلى تعيين ضبط هذا الاسم هنا . وفي ط : « نعمة الغفاني » .

(٤) الزلالون : الطفيلون ؛ نقل ابن برى عن ابن خالويه أن من أسماء الطفيل الزلال (انظر اللسان مادة طفل) .

(٥) الأصبحية : السياط ؛ نسبة إلى ذي أصبح ، ملك من ملوك حدير .

(٦) قننت ، أي علت الرموس ، يقال : قنع فلان رأس الجبل ، أي علاه ، وقننت فلانا بالسيف والسموط

أي علوته به .

قال : رَقِيبَيْنِ لَا يُخَالِفَانِي طَرَفَةَ عَيْنٍ : الْجُوعَ وَالْعُرَى . وهذا القول والجواب يُروى (١)
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَقِيلَ بْنَ عُثْلَةَ تَرَاجَعَا ، وَقَدْ ذُكِرَا فِي أَخْبَارِ عَقِيلٍ .
 أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى مُصْعَبٍ
 وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزَّيْبِيِّ وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى
 ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصْعَبٍ :

مدحه لأبي جعفر
 المنصور

أَنَّ ابْنَ مِيَادَةَ مَدَحَ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

* طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ *

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ يُرِيدُهُ ، فَمَرَّ عَلَى إِبْلِهِ فَحُلِبَتْ لَهُ نَاقَةٌ مِنْ إِبْلِهِ ، وَرَاحَ عَلَيْهِ
 رَاحِيَهُ بَلْبِنَهَا فَشَرِبَهُ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا لَهُوُ الشَّرِّهِ ! يَكْفِينِي
 لَبَنَ بَكْرَةٍ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَ (٢) وَاغْتَرَبَ فِي طَلَبِ الْمَالِ ! ثُمَّ رَجَعَ فَلَمْ يَخْرُجْ .
 وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ جَيْدِ شِعْرِ ابْنِ مِيَادَةَ ، أَوَّلُهَا :

١١٣
 ٢

وَكَوَاعِبِ (٣) قَدْ قَلَنَ يَوْمَ تَوَاعُدِ (٤) قَوْلَ الْمُجِدِّ وَهْنٌ كَالْمُزَاجِ
 يَالَيْتَنَا فِي (٥) غَيْرِ أَمْرِ فَادِحٍ (٦) طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ
 بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتُنِي مُتَعَصِّبًا بِأَنْخَزٍّ فَوْقَ جُلَالَةٍ سِرْدَاحٍ (٧)

(١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « يَرْوِيَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، س : « ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَ » وَهِيَ هُنَا حَشْوٌ لَا فَائِدَةَ فِيهَا .

(٣) كَذَا وَرَدَ هَذَا الشَّطْرُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ طَبْعُ أَوْرُوبَا ص ٢٩ هَكَذَا :

* وَنَوَاعِمِ قَدْ قَلَنَ يَوْمَ تَرْحَلِي *

(٤) كَذَا فِي ح . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « يَوْمَ تَوَاعُدَا » وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ ضَمِيرًا لِلنِّسْوَةِ .

(٥) فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ : « مِنْ غَيْرِ » .

(٦) كَذَا فِي ح وَالْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ . وَفِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ : « نَائِرٍ » . وَفِي ب : « بَائِرٍ » .

(٧) الْجُلَالَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّرْدَاحُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

فِيهِنَّ صَفَرَاءُ الْمَعَاصِمِ طَفْلَةٌ^(١) بِيضَاءُ مِثْلُ غَرِيضَةٍ^(٢) التُّفَاجِ
فَنظَرْنَ مِنْ خَلَلِ الْحِجَالِ^(٣) بِأَعْيُنٍ مَرَضَى مُخَالِطُهَا السَّقَامُ صِحَاجِ
وَارْتَشْنَ^(٤) حِينَ أَرْدُنَ أَنْ يَرْمِيَنِي نَبْلًا بِلَا رِيَشٍ وَلَا بِقِدَاجِ
يقول فيها في مدح المنصور وبنى هاشم :

فَلَيْتَ بَقِيَّتُ لَأَلْحَقَنَّ بِأَبْحُرٍ بَنَمِينَ لَا قُطْعَ^(٥) وَلَا أَنْزَاحَ^(٦)
وَلَاتَيْنِ بَنِي^(٧) عَلَى إِيهِمْ مَنْ بَاتِهِمْ يُتَلَقَّ بِالْإِفْلَاحِ
قَوْمٌ إِذَا جُلِبَ الثَّنَاءُ إِلَيْهِمْ يَبِيعُ الثَّنَاءَ هُنَاكَ بِالْأَرْبَاحِ
وَلَا جُلِسْنَ إِلَى الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ رَحْبُ الْقِنَاءِ بَوَاسِعَ بَحْبَاحِ

وهي قصيدة طويلة .

١٠ أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسحاق بن أيوب بن سلمة قال : أصاب الحاج بمكة
مطر شديد
وصواعق فقال شعرا
أَعْتَمَرْتُ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ ، فَصَادَفَنِي ابْنُ مَيَّادَةَ بِمَكَّةَ وَقَدِمَهَا مُعْتَمِرًا ،
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ تَهَدَّمَتْ مِنْهُ الْبُيُوتُ وَتَوَالَتْ فِيهِ الصَّوَاعِقُ ، فَجَلَسَ إِلَى ابْنِ مَيَّادَةَ
الْغَدَّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٨) ، فَجَعَلَ يَأْتِينِي قَوْمٌ مِنْ قَوْمِي وَغَيْرِهِمْ فَاسْتَخْبَرَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْغَيْثِ

(١) الطفلة (بالفتح) : الجارية الرقيقة البشرة الناعمة .

(٢) الغريضة : الطرية .

(٣) في رس : « الحجاب » .

(٤) ارتشن نبلا : آخذن لها ريشا .

(٥) قطع : جمع أقطع وهو الذي انقطع ماؤه .

(٦) أنزاح : جمع نزع (بالتحريك) وهو ما نزع أكثر مائه ، وهو أيضا الماء الكدر .

(٧) كتب في هامش ط على هذا البيت (يعني على بن عبد الله بن العباس ا هـ) وهو أصغر أولاد عبد الله

ابن عباس ولكنه تقدمهم لشرفه ونبله وقد أنزله عبد الملك بن مروان الحميمة ببلاد الشام فلبث فيها حتى مات

(انظر اليعقوبي ص ٣١٤ و ٣٢٧ و ٣٤٨ و ٣٨٥) .

(٨) في ط : « المطر » .

فيقولون : صَعِقُ فُلَانٌ وَأَنْهَدُم مَنزَلَ فُلَانٍ ، فَقَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ : هَذَا الْعَيْثُ ^(١) لَا الْغَيْثُ ،
فَقُلْتُ : فَمَا الْغَيْثُ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ :

سَحَابٌ لَا مِنْ صَيْبٍ ^(٢) ذِي صَوَاعِقٍ وَلَا مُخْرِقَاتٍ مَاؤُهُنَّ حَمِيمٌ
إِذَا مَا هَبَطْنَ الْأَرْضَ قَدَمَاتٍ ^(٣) عَوْدُهَا بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَعْيشَ هَشِيمٌ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
جَلَسْتُ أَنَا وَعِيسَى بْنُ عُمَيْلَةَ وَابْنُ مَيَّادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَنْشَدَنَا ابْنُ مَيَّادَةَ شِعْرَهُ
مَلِيًّا ، ثُمَّ أَنْشَدَنَا قَوْلَهُ :

أَنشَدَ شِعْرَهُ
فَافْتَرَضَ عَلَيْهِ
عِيسَى بْنُ عُمَيْلَةَ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بِحَرَّةٍ لَيْلَى حَيْثُ رَبَّتْنِي أَهْلِي
بِلَادٍ بِهَا نِيَطَتْ عَلَى تَمَائِي وَقُطِّنَ عَنِّي حِينَ أُدْرِكُنِي عَقْلِي
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ تَطَالَعُ مِنْ هَجَلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجَلٍ
صُهَيْبِيَّةٍ صَفْرَاءَ تُتْلَى رِبَاعَهَا بِمُسْنَعَرَجِ الصَّامَانِ ^(٤) وَالْجَرَعَ ^(٥) السَّهْلِ
تَلْقَى رِبَاعَهَا : تَطْرَحُ أَوْلَادُهَا . وَوَاحِدُ الرَّبَاعِ رُبْعٌ .

وَهَلْ أَجْمَعَنَّ الدَّهْرَ كُفًى جَمْعَةً بِمَهْضُومَةِ الْكَشْحَيْنِ ذَاتِ شَوَى ^(٦) عَيْلٍ
مُحَلَّلَةٍ لِي لَا حَرَامًا ^(٧) أَتَيْتُهَا مِنْ الطَّيِّبَاتِ حِينَ تَرَى كُضَّ فِي الْحِجْلِ ^(٨)

١١٤
٢

- (١) العيث بالعين المهملة : الفساد .
(٢) في ح ، د ، ط : « صيف » ورواية الكامل للمبرد ص ٥٠ « ... صيف ... مخرفات ... » .
(٣) في ط : « داء عودها » من داء الرجل (وزان شاء) : أصل الداء .
(٤) الصمان : أرض غليظة دون الجبل ، ويطلق على جبل يتقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع بين البصرة ومكة ، يخرج المسافرين من البصرة إلى مكة فيسير إلى كاظمة ثلاثاً ثم إلى الدوّ ثلاثاً ثم إلى الصمان ثلاثاً ثم إلى الدهناء ثلاثاً . (انظر معجم ما استعجم للبكري ص ٦٠٥ طبع أوروبا) .
(٥) الجرع : الرملة السهلة المستوية .
(٦) الشوى : الأطراف : اليدان والرجلان والرأس . والعيل : الضخم .
(٧) كذا في ح ، ا : « حراما » . وفي باقي النسخ : « حرام » .
(٨) الحجل (بفتح الحاء المهملة وكسرهما) : الخللخال .

تميلُ إذا مالَ الضَّجِيعُ بِعَظْفِهَا كَمَا مَالَ دِعْصٌ^(١) مِنْ ذُرَاعِدٍ^(٢) الرَّمْلِ

فقال له عيسى بن عَمِيْلَة : فأين قولك يا أبا الشَّرْحَبِيل :

لَقَدْ حَرَّمَتْ أُمِّي عَلَى عَدِمَتِهَا كَرَاهِمَ قَوْمِي ثُمَّ قِلَّةٌ مَالِيَا

فقلت له : فاعطف إذاً إلى أمة بني سُهَيْل فهي أَعْنَدُ وَأَنْكَدُ ، وقد كنتُ
أُظَنُّ أَنْ مِيَادَةَ قَدْ ضَرَبَتْ جَاشَكَ^(٣) عَلَى الْيَاسِ مِنَ الْحَرَاثِرِ ، وَأَنَا أَدَاعِبُهُ وَأُضَاحِكُهُ
فَضَحِكَ وَقَالَ :

أَلَمْ تَرَ قَوْمًا يَنْكِحُونَ بِمَالِهِمْ وَلَوْ خَطَبَتْ أَنْسَابُهُمْ^(٤) لَمْ تُزَوَّجْ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى مُضْعَبٌ وَغَيْرُهُ :

أَنْ حُسَيْنَةَ الْيَسَارِيَّةَ كَانَتْ جَمِيلَةً — وَآلُ يَسَارٍ مِنْ مَوَالِي عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ يَسْكُنُونَ تَنِيَاءً ، وَلَهُمْ هُنَاكَ عَدَدٌ وَجَلَدٌ ، وَقَدْ اتَّسَبُوا فِي كَلْبٍ إِلَى يَسَارِ بْنِ أَبِي
هَنْدٍ فَقَبِلَهُمْ^(٥) بَنُو كَلْبٍ — قَالَ : وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ : عَيْسَى بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ ، وَكَانَ ابْنُ مِيَادَةَ يَزُورُهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ :

سَتَاتَيْنَا حُسَيْنَةً حَيْثُ شِئْنَا وَإِنْ رَغِمَتْ أَنْفُ بَنِي يَسَارٍ

(١) الدعص (بالكسر) : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكتيب منه المجتمع ، جمعه دعص (كعنب)
وَأَدْعَاصٌ وَدَعَصَةٌ (كعنب) . ١٥

(٢) المقد : المتراكم من الرمل .

(٣) قال في اللسان (مادة جاش) : «وقال مجاهد في قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ : هِيَ الَّتِي
أَيَقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهَا وَضَرَبَتْ بِذَلِكَ جَاشًا . قال الأزهري : معناه : قَرَّتْ يَقِينًا وَاطْمَأْنَنْتْ كَمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرُ
بِصَدْرِهِ الْأَرْضَ» . والمعنى هنا : أَنَّهَا جَعَلَتْ قَلْبَهُ عَلَى يَاسٍ مِنَ الْاِقْتِرَانِ بِالْحَرَاثِرِ لِانْخِطَاطِ نَسَبِهَا .

(٤) كَذَا فِي م ، ا . وَفِي ب ، ح ، س ، ط ، مَع ، نَا : «أَمَاتِهِمْ» . وَفِي د ، رَس : «أَمَهَاتِهِمْ»
وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . ٢٠

(٥) كَذَا فِي ا ، م ، د ، ط . وَفِي بَاقِي النُّسخ : «قَبِيلَتِهِمْ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

قال : فدخل عليها زوجها يوماً فوجد ابن ميادة عندها ، فهمم به هو وأهلها ؛
فقاتلهم وعاونته عليهم حسينة حتى أفلت ابن ميادة ، فقال في ذلك :

لقد ظلتُ مُعاونُني عليهم صُوتُ الحِجْلِ كاظمةُ السَّوارِ^(١)

وقد غادرتُ عيسى وهو كَلْبٌ^(٢) يُقطعُ سَلَحَه خَلْفَ الجِدارِ

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن سعد^(٣) بن شاهين قال
حدثني عبد الله بن خالد بن دُفَيْف التَّغَلَبِي عن عثمان بن عبد الرحمن بن نَمَيْرَةَ العَدَوِي
عن أبي العلاء بن وثاب قال :

ابن ميادة وعبد
الواحد بن سليمان
ابن عبد الملك
ومدائحه فيه

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَدِينَةَ زَائِراً لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ أَمِيرُهَا
وَكَانَ يَسْمُرُ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي أَهْمُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَأَبْغُونِي^(٤)
أَيُّمًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : أَنَا أَذُوكُ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَالَ : عَلَى مَنْ
يَا أَبَا الشَّرْحَبِيلَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَكُمْ فَإِذَا أَشْبَهَ شَيْءٌ بِهِ
وَبَيْنَ فِيهِ الْجَنَّةُ وَأَهْلُهَا ، فَوَاللَّهِ لَبِينَا أَنَا أَمْشِي فِيهِ إِذْ قَادَتْنِي رَائِحَةُ عِطْرِ رَجُلٍ حَتَّى
وَقَفْتُ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهِ اسْتَلْهَانِي^(٥) حُسْنُهُ فَمَا أَقْلَعْتُ عَنْهُ حَتَّى تَكَلَّمَ
نِخْلَتُهُ لَمَّا تَكَلَّمَ يَتَلَوُ زُبُورًا أَوْ يَدْرُسُ إِنْجِيلًا أَوْ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَتَّى سَكَتَ ، فَلَوْلَا مَعْرِفَتِي
بِالْأَمِيرِ لَشَكَّكْتُ أَنَّهُ هُوَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَى دَارِهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ فَأَخْبَرْتُ^{١٥}
أَنَّهُ لِلْحَجَّيْنِ وَبَيْنَ^(٦) الْخَلِيفَتَيْنِ ، وَأَنْ قَدْ نَالَتهُ وَلَادَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا نُورٌ

(١) كاظمة : من كظم أى صمت ، والسوار من حل اليمين معروف . والمعنى أن خلخالها وسوارها
لا يسمع لهما صوت لامتلائهما بمصنوعاتها وساقها .

(٢) في رسم « كلب » .

(٣) في ا ، م ، ط ، نا : « سعيد » .

(٤) بغي كما يتعدى لمفعول يتعدى لمفعولين ومنه قوله تعالى : ﴿ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ﴾ .

(٥) كذا في جميع النسخ . وفي نسخة بهامش ط : « استهاني » .

(٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ا ، م ، خد : « وابن الخليفين » .

ساطع من غُرَّتِه^(١) وذؤابته ، فنعَمُ الْمُنْكِحُ ونعم حَشْوُ الرَّحْلِ وابنُ الْعَشِيرَةِ ، فإن اجتمعت أنت وهو على ولد ، ساد العبادَ وجاب ذكرُه البلادَ . فلَمَّا قَضَى ابن مِيَادَةَ كلامه قال عبد الواحد ومن حضره : ذاك محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وأمه فاطمة بنت الحسين ، فقال ابن مِيَادَةَ :

لَمْ نَبُوءَ^(٢) لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ وَكُلُّ عَطَاءِ اللَّهِ^(٣) فَهُوَ مُقَسَّمٌ

قال يحيى بن عليّ : ومما مدح به عبد الواحد لَمَّا قَدِمَ عليه قوله :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّيعُ فَإِنَّمَا مُنْصَرُ^(٤) الْحِجَازُ بَغِيْثُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً بِمُتَوَجِّحِ حُلُوِّ الشَّامِلِ مَا جَدِ
وَلَقَدْ بَلَغْتَ بغير أمرٍ تَكْلُفٍ أَعْلَى الْحُظُوظِ بِرَغَمِ أَنْفِ الْحَاسِدِ
وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
مَا لَيْسَ بِهِمَا وَدَمِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا غَشَى الضَّعِيفَ شُعَاعُ سَيْفِ الْمَارِدِ

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السلمي قال :

إِنَّا لَنَزُولٌ أَنَا وَأَصْحَابِي قَبْلَ الْفَطْرِ ثَلَاثَ لَيَالٍ عَلَى مَاءٍ لَنَا ، فَإِذَا رَاكِبٌ يَسِيرُ
عَلَى جَمَلٍ مُلْتَفٍّ بِثُوبٍ وَالسَّمَاءُ تَغْسِلُهُ حَتَّى أَنَاخَ إِلَى الْأَجْمِ عَرَفَتْهُ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ
لَتْنَا^(٥) قُنَا إِلَيْهِ فَوَضَعْنَا رَحْلَهُ وَقَيَّدْنَا جَمَلَهُ ، فَلَمَّا أَقْلَعَتِ السَّمَاءُ عَنَّا وَهُوَ مَعَنَا قَاعِدٌ

(١) في خد ، مع ، نا ، رس : « في ذؤابته » .

(٢) النبوة : ما ارتفع من الأرض ، وهي هنا كناية عن العلو والارتفاع . وفي رس « بزة » .

(٣) في خد ، رس : « قضاء الله » ، وفي ح : « فضل » .

(٤) نصر : سقى ؛ يقال : نصر النيث الأرض نصرا ، أي غاثها وسقاها وأعانها على الحصب والنبات ،

وقد أورد صاحب اللسان هذا المعنى واستشهد عليه بهذا البيت .

(٥) كذا في د . واللتق : المبتل ، يقال : لتق الطائر من باب تعب فهو لتق إذا ابتل ريشه . وفي باقي

الأصول : « لثفا » بالفتن المعجمة وهو تصحيف .

قام غلمةٌ منا يرتجزون^(١) والرجلُ لم ينتسب لنا ولا عرفناه ، فارتجزَ أحدُهم فقال :
أنا ابنُ مَيَّادَةَ كَبَّاسُ الحَلَلِ أَمْرٌ مِنْ مُرٍّ وَأَحْلَى مِنْ عَسَلٍ

حتى قال له الرجل : يا ابن أخى ، أتدري من قال هذا الشعر ؟ قال : نعم ، ابنُ مَيَّادَةَ الرَّمَّاحِ بنِ أَهْبَرَدَ ، وبات يعللنا من شعره ، ويقطعُ عنا الليلَ بنشيدِهِ ، وسَرَيْنَا راحلين فصَبَّحْنَا مَكَّةَ قَضِينَا نُسُكَنَا وَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ فَعَرَفَهُمَا وَعرَفَاهُ وَأَفْطَرْنَا بِمَكَّةَ ، فلما انصرفنا من المسجد يوم الفِطْرِ إِذَا نحنُ بفَارِسَيْنِ مُسَوَّدَيْنِ وَرَاجِلَيْنِ مع المرَّيَّينِ يقولون : أين ابنُ مَيَّادَةَ ؟ فقلنا : هاهو ، وقد برزنا من خِيمة كُنَّا فِيهَا ، فقلنا لابن مَيَّادَةَ : ابرُزْ ، فلما نَظَرَ إِلَى المرَّيَّينِ قال :

طلب عبد الصمد له
ودخوله عليه مع
واحد من كانوا
معه ومعاورة
عبد الصمد لها

* إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ يَا شَمِيرَجُ *

— قال : وهذا رَجَزٌ لبعض بني سُليمان يقولُه لقرسه :

أَقُولُ وَالرَّكْبَةَ فَوْقَ الْمَنَسَجِ^(٢) إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ يَا شَمِيرَجُ

ويروى : مشمرج — فقالوا لابن مَيَّادَةَ : أجب الأميرَ عبدَ الصمدِ بنِ عَلِيٍّ ،
وخذ معك من أصحابك مَنْ أَحْبَبْتَ ، نَخْرُجْ وَخَرَجَ مَعَهُ مَنَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرًا أَنَا أَحَدُهُمْ حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى بَابِ دَارِ النَّدْوَةِ^(٣) ، فَدَخَلَ أَحَدُ الْمُسَوَّدَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : ادْخُلْ
يَا أَبَا شَجَرَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الصمدِ بْنِ عَلِيٍّ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مُتَوَشِّحًا بِمِلْحَفَةٍ

(١) كذا في أ ، م . وفي د « يخبزون » ، بالخاء المعجمة .

(٢) منسج الدابة : ما بين العرف وموضع اللبد ، وقيل : المنسج للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان والحارث من البعير .

(٣) دار الندوة : دار أحدثها قصي بن كلاب بن مرة لما تملك مكة ، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار ابن قصي ، ثم صارت إلى حكيم بن حزام ، فاشتراها منه معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم ، وقيل لم تزل في أيدي بني عبد الدار حتى اشتراها معاوية بن عكرمة بن عامر من بني عبد الدار وجعلها دار الإمارة ، وسميت دار الندوة لأنهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة (انظر معجم ياقوت في اسم دار الندوة وشرح القاموس في مادة ندى) .

مُورَدَةٌ^(١) ، فقال لي : مَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ : رجلٌ من بني سُليم ، فقال : مالكُ
تُصاحبُ المرءى وقد قتلوا معاويةَ بنَ عمرو ! وقالت الخنساءُ :

أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَا مَا لَهَا لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا
فَأَلَيْتُ آسَى^(٢) عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَالَهَا
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرِو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ دَحَلَتْ^(٣) بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
فَإِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْدَتْ بِهِ قَدْ كَانَ يُكْثِرُ كَقَتْلِهَا

أَتَرْوِيهَا ؟ قلتُ : نعم أصلحَ اللهَ الأميرُ ، وما زال من المعركة حتى قتل به خُفافُ
ابن عمرو^(٤) المعروف بابن نُدْبَةَ كَتَبَشَ القَوْمِ مالكُ بن حِجَارٍ^(٥) الفَزَارِيُّ ثم
الشَّمَخِيُّ^(٦) ، أما سَمِعَ الأميرُ قولَ خُفافِ بنِ نُدْبَةَ في ذلك :

(١) موردة : لونها ورد ، يقال : ورَدَتِ الثوبُ أى جعلته وردا . والورد في الألوان : حمرة
تضرب إلى صفرة حسنة .

(٢) يريد : لا آسى ولا أسأل ، وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت شاهدا على حذف لا في جواب القسم
(انظر مادة «لا») .

(٣) حلت به الأرض أثقالها : زينت موتها ، وهو من التحلية . والأثقال : الموق ، وقد فسر بذلك
قوله تعالى : (وأخرجت الأرض أثقالها) . أو حلت من حلت الشيء فانحل ، ومعناه أن أخاها معاوية
ابن عمرو كان ثقيلا على الأرض ؛ لأنه كان هو وأصحابه ومن معه يركضون على الأرض ويقاثلون عليها
فلما مات انحلت ذلك الثقل الذي كان عليها (انظر أنيس الجلساء شرح ديوان الخنساء طبع بيروت ص ٢٠١ ،
ولسان العرب مادة ثقل) .

(٤) كذا في جميع الأصول ، وعمرو من جدود خفاف ، وأما أبوه فاسمه عمير إذ هو خفاف بن عمير
ابن الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي وهو صحابي . ونُدْبَةُ أم خفاف كانت سوداء حبشية ، فقولم :
خفاف بن نُدْبَةَ نسبة إلى أمه ، وكتب على هامش نسخة الأستاذ الشنقيطي عمير تصحيحا لقوله عمرو ، وهو
الموافق لما ذكر في ج ١٣ ص ١٣٩ و ١٤٠ أغاني طبع بولاق . (انظر تاج العروس مائق خفف وندب) .
(٥) كذا في أغلب النسخ والكامل للمبرد ص ٦٩ طبع أوروبا . وفي م : «حماد» بالذال ، وهو
الموافق لما ذكر في ج ١٣ ص ١٤١ أغاني طبع بولاق .

(٦) كذا في أغلب النسخ نسبة إلى شمع بن فزارة : بطن ، قال صاحب القاموس في مادة شمع :
«وأما بنو شمع بن فزارة فبالحاء المعجمة وسكون الميم ، وغلظ الجوهري » ، وقال في مادة شمع : «شمع
ابن فزارة : بطن وصحف الجوهري في ذكره بالجيم » قال السيد مرتضى في شرحه : «وذكر الخلاف الزبير
ابن بكار وغيره ، ولكن الراجح ما ذكره المصنف» . وفي ا ، م : «الشمجي» بالجيم على نحو ما في الصحاح ،
وقد عرفت أنه خلاف الراجح .

فإن تك خلى قد أصيب صميمها فعداً على عين^(١) نيممت ما لك
نيممت كبش^(٢) القوم حين رأيت وجانت شبان الرجال الصعالك
أقول له والرمح ياطر^(٣) متته : تأمل خفافاً إني أنا ذ لك^(٤)

وقد توسط معاوية بن عمرو خيلهم فأكثر فيهم القتل ، وقتل كبش القوم
الذى أصيب بأيديهم ؛ فقال : لله درك ! إذا ولدت النساء فليلدن مثلك ! وأسرلى
بألف درهم ، فدفعته إلى وخلع على . وأدخل ابن ميادة فسلم عليه بالإمرة ؛ فقال له :
لا سلم الله عليك يا ماص كذا^(٥) من أمه ؛ فقال ابن ميادة : ما أكثر الماصين !
فضحك عبد الصمد ، ودعا بدفتر فيه قصيدة ابن ميادة التى يقول فيها :

لنا الملك إلا أن شيئاً تعدّه قريش ولو شئنا لداخت^(٦) رقابها

ثم قال لابن ميادة : أعتق ما أهلك إن غادرت منها شيئاً إن لم أبلغ غيظك ،
فقال ابن ميادة : أعتق ما أملك إن أنكرت منها بيتاً قلته أو أقررت بيت لم أقله ؛
فقرأها عبد الصمد ثم قال له : أنت قلت هذا ؟ قال نعم ؛ قال : أفكنت أمنت
يا ابن ميادة أن ينقض عليك باز^(٧) من قريش فيضرب رأسك ! فقال : ما أكثر

(١) كذا فى ط . وفى سائر النسخ : «على عيني» بإضافته إلى الياء ، يريد أنه تيمسه بجدة ويقين ، يقال :

فعلت كذا عمداً على عين وفعلته عمد عين ، أى بجدة ويقين .

(٢) كبش القوم : رئيسهم وسيدهم .

(٣) ياطر : يثنى ويمطف .

(٤) أورد البغدادى فى خزانة الأدب ج ٢ ص ٤٧٠ هذه الأبيات مضافة إلى بقية القصيدة البالغة ثمانية

أبيات مع شرح كلماتها .

(٥) تقول العرب فى السب : يا ماص بظر أمه ، ولم يصرح به هنا لقبه .

(٦) داخت : ذلت وخضعت ، وفى رواية أخرى فى ص ٣٤٤ سطر ٢ من هذا الجزء : «لذلت» .

ونرجح أن «داخت» تحريف عن «دانت» .

(٧) كذا فى ط . وفى سائر النسخ «باز» . قال فى المصباح : البازى وزان القاضى ، فيعرب إعراب

المنقوص ، والباز وزان الباب لغة فتعرب الزاى بالحركات الثلاثة ، ويجمع على أبواز مثل باب وأبواب ،

وبيزان مثل نار ونيران ، وعلى هذه اللغة فأصله بوز .

البازين ! أفكان ذلك البازي آمناً أن يلقاه باز^(١) من قيس^(٢) وهو يسير فيرميه فتشول^(٣) رجلاه ! فضحك عبد الصمد ثم دعا بكسوة فكساهم .

أخبرني حبيب^(٤) بن نصر المهلبی قال حدثنا عبد الصمد^(٥) بن شبيب قال قال أبو حذافة السهمي :

تمثل بعض ولد
الحسن بشعر ابن
ميادة

سب رجل من قریش في أيام بني أمية بعض ولد الحسن^(٦) بن عليّ عليهما السلام، فأغاظ له وهو ساكت، والناس يعجبون من صبره عليه، فلما أطل أقبل الحسنی^(٧) عليه متمثلاً بقول ابن ميادة :

أظنت سفاهاً من سفاهة رأيها أن أهجوها لما هجئتني محاربُ
فلا وأبيها إني بعشيرتي ونفسي عن ذاك المقام لراغبُ

١٠ فقام القرشي خجلاً وما ردّ عليه جواباً .

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال :

مدحه جعفر بن
سليمان وهو أمير
على المدينة

مدح ابن ميادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة ، فأخبرني مسمع بن عبد الملك أنه قام له بحاجته عند جعفر وأوصلها إليه . قال فقال له^(٨) : جزاك الله خيراً ! ممن أنت رحمك الله ؟ قلت : أحد بني مسمع ؛ قال : ممن ؟ قلت : من قيس بن ثعلبة ؛ قال :

١٥ (١) انظر الحاشية (٧) من الصفحة السابقة .

(٢) كذا في أ ، م . وفي سائر النسخ : «قریش» وهو ظاهر التحريف .

(٣) تشول : ترتفع . وهو كناية عن الموت .

(٤) كذا في ح ، أ ، م وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ في مواضع تقدمت (انظر ص ٦٨ ج ١

أعاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر، و ص ١٤ من هذا الجزء) وفي ب ، س ، د : «نصر بن حبيب» .

٢٥ (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي أ ، د ، م ، ط ، خد ، رس ، نا ، مع : عبد الله بن شبيب .

(٦) في ح ، نا ، مع : «الحسين» .

(٧) في ح ، نا ، مع : «الحسيني» .

(٨) في نا ، مع ، رس : «لى» .

مَنْ؟ عافاك الله! قلتُ: من بكر بن وائل؛ قال: والله لو كنتُ سمعتُ بيكر بن وائل
قطَّ^(١) أو عرقتم^(٢) لمدحتك، ولكني ما سمعتُ بيكر قط ولا عرقتم، ثم مدح جعفرا
قال:

لَعَمْرُكَ ما سيوفُ بني عليٍّ بناييةَ الظُّبَاةِ^(٣) ولا كِلالٍ^(٤)
مُهمُّ القومِ الألى ورثوا أباهم تراثَ محمدٍ غيرَ انتحالٍ
وهم ترَكوا المِقالَ لهم رفيعا وما ترَكوا عليهم من مِقالٍ
حدوثهم قومكم ما قد حدثوهم^(٥) كما يُحْدَى المِثالُ على المِثالِ
فرُدُّوا في جراحكم أساك^(٦) فقد أبلغتم مُرَّ النِّكالِ
يُشير عليه بالعفو عن بني أُمَيَّة ويُدَّكره بأرحامهم.

أخبرنا بهذا الخبر يحيى بن عليٍّ عن سليمان المديني عن محمد بن سلام، قال يحيى ١٠
قال أبو الحارث المُرِّي فيما ذكره إسحاق من أخباره:

قال جعفر بن سليمان لابن ميادة: أتحبُّ أن أعطيك مثلَ ما أعطاك ابنُ عمِّك

١١٧
٢

(١) كذا في جميع الأصول، والمعروف أن قطَّ تختص بالنفي، وقد جاءت بعد المثبت في مواضع
من الجامع الصحيح للإمام البخاري، منها: «الكسوف أطول صلاة صليتها قطَّ» وفي سنن أبي داود:
«توضأ ثلاثا قطَّ» وأثبتته ابن مالك في الشواهد لغة وحقق بحثه في التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح، ١٥
قال: وهي مما خفي على كثير من النحاة (انظر القاموس وشرحه تاج العروس في مادة «قطط»).

(٢) كذا في ح، ا. وباقى النسخ: «وعرقتم».

(٣) الظبابة: جمع ظبة وهي حدّ السيف والسنان والفصل.

(٤) قال ابن سيده: يجوز أن يكون جمع كالجائع وجياع ونائم ونيام، أو جمع كليل كشديد

٢٠

وشداد وحديد وحداد.

(٥) في ح، ا، م، ط، مع، رس، خد: «ما قد حدوكم».

(٦) الأسي: المداواة والعلاج.

رِيَّاح^(١) بن عثمان ؟ فقال : لا ، أيُّها الأمير ، ولكن أعطني كما أعطاني ابنُ عمِّك الوليد ابن يزيد .

قال يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحارث قال قال جعفر بن سليمان لابن ميادة :
أأنت الذى تقول :

بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَغَضَّبُوا ثُمَّ تَغَضَّبُوا وَتَغَضَّبَ قُرَيْشٌ تَحْمَرُ قَيْسًا غَضَابُهَا

قال : لا والله ! ما هكذا قلت ؛ قال : فكيف قلت ؟ قال : قلت :

بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَغَضَّبُوا ثُمَّ تَغَضَّبُوا وَتَعَدَّلَ قُرَيْشٌ تَحْمَرُ قَيْسًا غَضَابُهَا

قال : صدقت هكذا قلت . وهذه القصيدة يهجو بها ابنُ ميادة بنى أسد هجاء بنى أسد
وبنى تميم

وبنى تميم ، وفيها يقول بعد هذا البيت الذى ذكره له جعفر بن سليمان :

وَأَحْقَرُ مُحَقَّورٍ تَمِيمٌ أَخَوَكُمُ وَإِنْ غَضِبْتَ يَرْبُوعُهَا^(٢) وَرَبَّابُهَا^(٣)

أَلَا مَا أَبَالِي أَنْ تُخْنَدِفَ^(٤) خَنْدِفٌ وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يَطِنَ^(٥) ذُبَابُهَا

وَلَوْ أَنَّ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَقْسَمْتُ عَلَى الشَّمْسِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْكُمْ حِجَابُهَا

(١) كذا فى «رياح» بالياء المثناة وهو الموافق لما كتبه الأستاذ الشنقيطى بهامش نسخته طبع بولاق تصحيحا لها . وفى أغلب النسخ : «رماح» بالميم .

(٢) يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم أبو حى من تميم منهم متمم بن نويرة اليربوعى الصحابى . ويربوع بن غيظ بن مرة أبو بطن من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم المرى اليربوعى ، نقله الجوهري .

(٣) الرباب : قبائل ، قال أبو عبيد : سموا بذلك لأنهم جاؤا برى فأكلوا منه وغمسا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم تيم وعدى وعكل ، وقريب منه قول الأصمعى . وقال ثعلب : سموا ربابا لأنهم ترببوا أى تجمعوا ربة ربة وهم خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعدى . وقد قيل أيضا عكس ذلك وهو أنهم سموا بذلك لتفرقهم لأن الربة الفرقة ؛ ولذلك إذا نسبت إلى الرباب قلت : ربي بالضم ترده إلى واحد . (انظر لسان العرب مادة ريب) .

(٤) تخندف : تهول ، يقال : خندف الرجل إذا هول ومشى بسرعة .

(٥) يطن : يصوت .

ولو حاربنا الجنُّ لم نرفع القنا عن الجنِّ حتى لا تهرَّ كلابها
لنا الملكُ إلا أنَّ شيئاً تعدُّه قریشٌ ولو شئنا لَذَلَّتْ رقابها
وإنَّ غَضِبْتُ من ذأقریشٍ قَتَلْتُها معاذَ الإلهِ أن أكونَ أهابها
وإني لقوالُ الجوابِ وإني لفتجراً^(١) أشياءُ يعيى^(٢) جوابها
إذا غَضِبْتُ قيسٌ عليك تقاصرتُ يداك وفات الرجلَ منك ركابها •

ابن ميادة وسماعة ابن أشول قال إسحاق في خبره فحدثني جبر^(٣) بن رباط بن عامر بن نصر قال : فقال سماعة ابن أشول^(٤) النعماني يعارض ابن ميادة :

لعلَّ ابنَ أشبائيَّةٍ عارضتُ^(٥) به رِعاءَ الشَّوِىِّ^(٦) من مُريحٍ وعازِبِ
يُسلمى فروعاً من مُخزِمةٍ أحرزتُ عليه ثنايا المجد من كل جانبِ

فقال ابن ميادة : مَنْ هذا ؟ لقد أغلقَ عليَّ ، أغلقَ اللهُ عليه ! قالوا : سماعة ١٠
ابن أشول ، فقال : سماعةُ يُسمَّعُ^(٧) بي ، وأشولُ يُشولُ^(٨) بي ، والله لا أهاجيه أبداً ، وسكت عنه .

(١) كذا في نسخة م ، يقال : افتجر الكلام إذا اخترقه من غير أن يسمعه فيتعلمه . وفي باقي النسخ : «للفتخر» وهي تتعدى بالباء . ولذلك رجحنا ما جاء بنسخة م .

(٢) كذا في ب ، ح . وفي ط ، د : «يعيى» . وفي م : «يعصى» . ١٥

(٣) كذا في ب ، ح ، س . وفي م ، ا ، ط : «جبر بن رياض النعماني أبو نصر» وفي د : «جبر بن رباط النعماني أبو نصر» ولم نهند لتصحيح هذا الاسم .

(٤) كذا في جميع الأصول . وفي شرح القاموس (مادة شول في المستدرک) : «الأشول» بالتحريف .

(٥) كذا في أغلب النسخ من المعارضة وهي المباراة والمفاخرة . وفي ب ، س : «فارضت»

ولم يظهر لها معنى . ٢٠

(٦) الشوى : اسم جمع للشاة وقيل : هو جمع لها .

(٧) أى يشهرنى ويفضحنى .

(٨) يشول بى : يرفع من ذكرى ويشهرنى .

وقال عبدالرحمن بن جهم الأسدي أحد بني الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان
ابن أسديرد على ابن ميادة ، وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا :

لقد كذب العبدُ ابنُ ميادة الذي ربا وهي وسط الشول تدعى كعابها
شرنبثة^(١) الأطراف لم يقن^(٢) كفها خضاب ولم تشرق بطر ثيابها
أرماح إن تغضب صناديد خندف يهيج لك حربا قصها^(٣) واعتيابها

ويروى «أعتيابها» من الغيبة . و «أعتيابها» من العيب .

ولو أغضبت قيس قريشا لجدعت مسامع قيس وهي خضع رقابها
لقد جر رماح ابن واهصة^(٤) الخصى على قومه حربا عظيما عذابها
وقد علم الملوح بالشوم رأسه قتيبة أن لم تحمر قيسا غضابها
ولم تحمها أيام قتل ابن حازم^(٥) وأيام قتلى كان خزيا مصابها
ولا يوم لا قينا نмира فقتلت نمر وفرت كعبها وكلابها
وإن تدع قيسا لا تحبك وحوها خيول تيم سغدها وربابها
ولو أن قيسا قيس عيلان أصحرت^(٦) لأنواء غنم غرقها شعابها
ولو أن قرن الشمس كان لمشير لكان لنا إشراقها واحتجابها

١١٨
٢

(١) أي غليظتها .

(٢) كذا في أغلب النسخ ، وهو من قنا الشيء لغة في قنا ، أي صبغه ، وقوله بعد : «لم تشرق» الخ .
أي لم تمتلئ ، يقال : شرق الجسد بالطيب ، أي أمتلأ . وفي رس : «لم يدركتها» .

(٣) قصها : عيبها ، يقال : قصبه يقصبه قصبا ، أي عابه ووقع فيه .

(٤) من الوهص وهو الغمز أو شد خصي الكباش ، ويعبر الرجل فيقال له : يابن واهصة الخصى

٢٠ إذا كانت أمه راعية .

(٥) في ا ، م ، ح ، رس : «خازم» بالخاء المعجمة .

(٦) أصحرت : برزت إلى الصحراء لا يوارىها شيء .

ولكنها لله يملك أمرها — بقدرته إصعادها وأنصباها
 لعمري لئن شابت حليلة نهبل — لبئس شباب المرء كان شبابها
 ولم تدر حمراء العجان^(١) : أنهبل — أبوه أم المرءى تب تبأها
 فإن بك رماح بن ميادة التي — يصن^(٢) إذا باتت بأرض ترأها
 جرى جرى موهون القوى قصرت به — لثيمة أعراق إليه انتسأها
 فلن تسبق المضار^(٣) في كل موطن — من الخيل عند الجد إلا عراها
 والله لولا أن قيساً أذلة — لثام فلا يرضى لحرق سبأها
 لألحقها بالزنج^(٤) ثم رميتها — بشنعاء يعني القائلين جوابها

بن ميادة وأبان
 ابن سعيد

أخبرني يحيى بن علي عن حماد عن أبيه قال :

وجدت في كتاب أبي عمرو الشيباني فعرضته على أبي داود فعرفه أو عامته ،
 قال : إننا لجلوس على الهجم^(٥) في ظل القصر عشيّة ، إذ أقبل إلينا ثلاثة نفر يقودون
 ناقة حتى جلسوا إلى أبان بن سعيد بن عيينة بن حصن وهو في جماعة من بني عيينة ،
 قال : فرأيت أجلة ثلاثة ما رأيتهم قط ، فقلنا : من القوم ؟ فقال أحدهم : أنا ابن
 ميادة وهذان من عشيرتي ؛ فقال أبان لأحد بنيّه : أذهب بهذه الناقة فأطلق عنها
 عند بيت أهلك ؛ فقال له ابن ميادة : هذه يا أبا جعفر السغلاة ، أفلا أنشدك ما قلت فيها ؟
 قال : بلى فهات ؛ فقال :

(١) حمراء العجان : هو سب كان مجرى على السنة العرب يسب به الأعجمي فيقال له : «يا ابن حمراء العجان» .

(٢) يصن : يثن .

(٣) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي طبع بولاق تصحيحاً منه ، وفي بقية الأصول : «الصمات» ولم نجد له
 في كتب اللغة التي بين أيدينا معنى مناسباً .

(٤) في ط : «بالريح» .

(٥) الهجم : ماء لبني فزارة ، ويقال : إنه من حفر عاد .

قَعَدْتُ عَلَى السَّعْلَةِ تَنْفُضُ مِسْحَهَا^(١) وَتَجَذِبُ مِثْلَ الْأَيْمِ فِي بُرَةِ الصُّفْرِ
تَيْمِّمُ خَيْرَ النَّاسِ مَاءً وَحَاضِرًا^(٢) وَتَحْمِلُ حَاجَاتِ تَضَمُّنِهَا صَدْرِي
فِيَنِي عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي لِقَائِهِ وَجَدْتُ خِيَارَ النَّاسِ حَيَّ بَنِي بَذْرِ
لَمْ حَاضِرٌ بِالْمُجَمِّ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ^(٣) مِنَ النَّاسِ حَيًّا أَهْلُ بَذْرِ وَلَا حَضِرٌ
وَخَيْرٌ مَعَدٌّ مَجْلَسًا مَجْلَسُهُ لَمْ يَفِءْ عَلَيْهِ الظِّلُّ مِنْ جَانِبِ الْقَصْرِ
أُخْصُ بِهَا رَوْقِي عُيَيْنَةً إِنَّهُ كَذَلِكَ ضَحَّاحٌ^(٤) الْمَاءُ يَأْوِي إِلَى الْغَمْرِ^(٥)
فَأَنْتُمْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ تُتَخَيَّرُوا وَالْمِياهُ وَأَنْ تَرَعَوْا ذُرَى الْبِلَدِ الْقَفْرِ

قال : فكان أول قائم من القوم ركضة بن علي بن عيينة ، وهو ابن عم أبان
وعبدة بنت أبان ، وكانت إبله في العطن^(٦) وهي أكرم نعمة بن عيينة وأكثره ،
فقال : ما سمعت كاليوم مديح قوم قط ، حكمك ماض في هذه الإبل ؛ ثم
قام آخر قتل مثل ذلك ، وقام آخر وآخر ؛ فقال ابن ميادة : يا بني عيينة ، إني لم آتكم
لتتبارى لي شياطينكم في أموالكم ؛ إنما كان علي دين فآردت أن تعطوني أبنكراً
أبيعها في ديني . فأقام عند أبان بن سعيد خمسة عشر يوماً ، ثم راح بتسع عشرة
ناقة ، فيها ناقة لابن أبان عشرة أو رباعية .

قال يحيى في خبره : وقال يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة :

- (١) المسح : كساء من الشعر . والأيم : الحية . والبرة : الحلقة من صفر أو غيره تجعل في لحم أنف البعير .
(٢) الحاضر : الحي العظيم أو القوم ، كما يطلق الحاج والسامر والجامل على جماعة الحجاج والسمار
وجاعة الإبل . وقال الأزهري : العرب تقول : حي حاضر بغير هاء إذا كانوا نازلين على ماء عد .
(٣) في رس ، مع : « مثله » على أن الجملة صفة لحاضر .
(٤) لم توجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا وإنما الموجود « ضحضح » و « ضحضاح » . ولعله
« ضحال الماء ناوي » جمع ضحل وهو الماء القليل .
(٥) الغمر : الماء الكثير كالغمرة .
(٦) العطن للإبل : كالوطن للناس ، وقد غلب على مبركها حول الحوض .

إِنِّي عَلَى الْهَجْمِ يَوْمًا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصْرِفُ^(١) راحلته في الحياض فيرده
الرجل بعد الرجل ، فدعوته قتلت : أشرع^(٢) في هذا الحوض ؛ فلما شرع فسقى^(٣) قال :
مَنْ هَذَا الْفَتَى ؟ قَظِيلٌ : هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْنَةَ ؛ فقال :

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لَأَبَاءِ سَوْءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا^(٤)
فَمَا الْعُودُ إِلَّا نَابَتْ فِي أَرْوَمِهِ^(٥) أَيْ شَجَرُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا .

قال إسحاق : سألت أبا داود عن قوله :

* كَذَاكَ ضَحَّاحٌ^(٦) الْمَاءُ يَجْرِي إِلَى الْغَمْرِ *

فقال : أراد أن الأمر كله والسودد يصير إليه ، كما يصير الماء إلى الغمرة
حيث كانت .

أخبرنا يحيى بن علي ، قال حدثنا أبو أيوب المدني قال أخبرني مُصْعَبُ بْنُ
الزَّيْبِرِ قال : ابن ميادة وأيوب
ابن سلمة

ضَافَ ابْنُ مِيَادَةَ أَيُوبَ بْنَ سَلَمَةَ فَلَمْ يَقْرَهُ ، وَابْنُ مِيَادَةَ مِنْ أَخْوَالِ أَيُوبَ
ابن سلمة ، فقل فيه :

ظَلَّلْنَا وَقُوفًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ أَخْتِنَا وَظَلَّ عَنْ الْمَعْرُوفِ وَالْمَجْدِ فِي سُفْلٍ

- ١٥ (١) يصرف راحلته : يردّها ويصرفها من حوض إلى آخر .
(٢) شرعت الدواب في الماء (وران منع) : دخلت فيه ، وشرع فلان في الماء : تناوله بكفيه أو دخل فيه ، وشرع إبله : أوردّها شريعة الماء .
(٣) في ط : « فلما أشرع يسقى » . وأشرع كشرع .
(٤) سير : ذكر سير الأوائل ، ويحتمل أن يكون بمعنى « سار » وشدّد الفعل للمبالغة وإن لم توجد هذه الصيغة في كتب اللغة التي بأيدينا .
٢٠ (٥) الأروم : الأصل ، كالأرومة .
(٦) انظر حاشية رقم ٤ من الصفحة السابقة .

صَفَا صَلْدٌ^(١) عِنْدَ النَّدَى وَنَعَامَةٌ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلُ^(٢)

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : وَأَخْبَرَنِي مُصْعَبٌ قَالَ :

ابن ميادة ورياح
ابن عثمان

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ عَلَى رِيَّاحٍ^(٣) بَنِ عُثْمَانَ ، وَقَدْ وَلِيَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ جَادٌّ فِي طَلَبِ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ وَإِبْرَاهِيمَ أَخِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : اتَّخِذْ حَرَسًا وَجُنْدًا مِنْ
غَطَفَانَ وَاتْرِكْ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ تَعْطِيهِمْ دِرَاهِمَكَ ، وَحَذَارٍ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ فَاسْتَخَفَّ
بِقَوْلِهِ وَلَمْ يَقْبَلْ رَأْيَهُ ؛ فَلَمَّا قُتِلَ رِيَّاحٌ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَمْرَتِكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ قُتِلَتْ هَشِيمَةٌ^(٤) مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
وَقُلْتُ لَهُ : تَحَفَّظْ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَقِّعْ كُلَّ حَاشِيَةٍ وَبُرْدٍ^(٥)
فَوَجَدًا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا غَيْرَ وَجْدِي

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ حَدَّثَنِي أَكْثَمُ بْنُ صَيْفٍ^(٦) الْمُرِّيُّ ثُمَّ الصَّارِدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ ابْنُ مِيَادَةَ رَأَى امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ^(٧) يُقَالُ لَهَا :
أُمُّ الْوَلِيدِ ، وَكَانُوا سَارُوا عَلَيْهِ^(٨) فَأَعْجَبَ بِهَا وَقَالَ فِيهَا :

(١) الصلد : الصلب الأملس والأصل فيه سكون اللام وحرزك هنا للضرورة .

(٢) جمع أعصل أى بين العصل ، والعصل فى الناب اعوجاجه . قال أوس : * رأيت لها نابا من الشر أعصل *

(٣) كذا فى ح ، ا ، م . وهو الموافق لما فى اللسان فى مادة «هشم» ولما فى الكامل للمبرد طبع أوروبا
ج ١ ص ٢٨ . وفى باقى الدسخ : «رياح» بالياء الموحدة وهو تحريف .

(٤) هشيمة : ضعفة ، وأصل الهشيم الثبت إذا ولى وجف وتكسر فنزته الرياح يمينا وشمالا .
والنجد : أعلى الأرض ، عن الكامل للمبرد .

(٥) روى فى الكامل للمبرد :

تهيتك عن رجال من قريش على محبوبكة الأصلاب جرد

وقال فى شرحه : فالمحبوك الذى فيه طرائق ، واحدا حياك ، والجماعة حبك .

(٦) فى ط : «أكثم بن الفيض المرى» . (٧) فى رس ، مع ، نا : «حزام» .

(٨) فى ط : «عليهم» والمراد : الحمى .

أَلَا حَبْدًا أُمُّ الْوَلِيدِ وَمَرْبَعٌ^(١) لَنَا وَلَهَا نَشْتُو^(٢) بِهِ وَنَصِيفٌ
وَيُرَوَّى :

..... وَمَرْبَعٌ^(٣) لَنَا وَلَهَا بِالْمَشْتَوَى^(٤) وَمَصِيفٌ
حَرَامِيَّةٌ أُمًّا مَلَاثُ إِزَارِهَا فَوْعَثُ^(٥) وَأُمًّا خَصَرُهَا فَلَطِيفٌ
كَأَنَّ الْقُرُونِ السُّودَ فَوْقَ مَقْدِّهَا^(٦) إِذَا زَالَ عَنْهَا بُرْقَعٌ وَنَصِيفٌ^(٧)
بِهَا زَرْجُونَاتٌ^(٨) بِقَفَرٍ تَنْسَمَتْ لَهَا الرِّيحُ حَتَّى يَفْنَى رَفِيفٌ^(٩)

قال : فلما سمع زَوْجُهَا هذه الأبيات أتاها فحلفَ بطلاقها : لَيْتَنِي وَجَدَ ابْنَ مِيَادَةَ
عندها لَيْدُقْنٌ فَخَذَهَا ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا وَاعْتَرَّهَا^(١٠) ، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عِنْدَ يَتِيمَتِهَا فَلَقَّ
فَخَذَهَا ، وَاحْتَمَلَ فَرَحْلَ وَرَحْلَ بِهَا مَعَهُ ؛ فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

١٢٠
٧

أَتَانَا عَامَ سَارَ بَنُو كَلَابٍ حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَهُمْ حَرَامٌ
كَأَنَّ بَيْوتَهُمْ شَجَرٌ صِغَارٌ بَقِيعَانٍ تَقِيلُ بِهَا النَّعَامُ

(١) المربع هنا : المنزل .

(٢) فِي ط : «نَشَوِي بِهِ» .

(٣) المربع هنا : المكان يقام فيه وقت الربيع .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَمْ نَجِدْهُ اسْمًا لِمَكَانٍ خَاصٍّ ، وَلَعَلَّهُ مَحْرُوفٌ عَنِ الْمُسْتَوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكُسِرَ
الْوَاوُ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ (انظر معجم ياقوت في اسم المستوى) .

(٥) مَلَاثُ الْإِزَارِ : مَوْضِعُ لَوْتِهِ وَعَصْبِهِ ، وَهُوَ مَا دُونَ الْخَصْرِ مِنَ الْجَسَمِ . وَالْوَعَثُ : السَّيْنُ .
وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ثُمَّ قَامَتْ حَوْلَهَا أَتْرَابُهَا وَعَثَّةُ الْأُرْدَافِ غَرَّتْهُ الْمَلْتَرَمُ

(٦) الْمَقْدُّ — بِالْفَتْحِ — : مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَنَتْنَى قَصَصَ الشَّعْرَ مِنْ مَوْخِرِ الرَّأْسِ .

(٧) النَّصِيفُ : الْحِجَارُ .

(٨) الزَّرْجُونَةُ : شَجَرَةُ الْعَنْبِ ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٍ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

(٩) يُقَالُ : رَفَّ النَّبَاتُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ نَضَارَةً وَحَسَنًا . وَفِي ط : «نَبْتَنُ رَفِيفٌ» وَرَفِيفٌ مُتَنَدٍّ :
نَاعِمٌ ، يُقَالُ : شَجَرٌ رَفِيفٌ إِذَا تَنَدَّدَ .

(١٠) كَذَا فِي ط ، وَمَعْنَاهُ رَاقِبَهَا وَطَلَبَ غَرَّتَهَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «وَاعْتَرَّهَا» .

حَرَامِيُونَ لَا يَقْرُونَ ضَيْفًا وَلَا يَذَرُونَ مَا خُلِقَ الْكَرَامُ^(١)

قال : ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فأعجبَ بامرأة منهم يقال لها أمّ البَخْتَرِيّ ، وكان يتحدث إليها مدةً مُقامهم ، ثم ارتحلوا فقال فيها :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ لَا يُفْتَرُ لَامِعُهُ بِشَهْبِ الرُّبِيِّ وَاللَّيْلِ قَدْ نَامَ هَاجِعُهُ
أَرِقْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ مُصْحَبِي وَأَعْجَبَنِي إِيمَاضُهُ وَتَنَابُعُهُ
يُضِيءُ صَبِيرًا^(٢) مِنْ سَحَابٍ كَأَنَّهُ هِجَانٌ أُرْنَتْ لِلْحَنِينِ نَوَازِعُهُ
هَنِيئًا لَأُمِّ الْبَخْتَرِيّ الرَّوَّى^(٣) بِهِ وَإِنْ أَنَهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي أَلْأَيْ قَاطِعُهُ
لَقَدْ جَعَلَ الْمُسْتَبْضِعُ الْغَشَّ بَيْنَنَا لِيَصْرِمَ حَبْلَيْنَا تَجُوزُ بِضَائِعُهُ
فَمَا مَرَحَةٌ تَجْرِي الْجَدَاوِلُ تَحْتَهَا بِمَطَرَدٍ^(٤) الْقِيَعَانِ عَذْبٍ يَنَابِعُهُ
بَأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ بِذِي الْغَضَا أَتُرْعَى جَدِيدَ الْحَبْلِ أَمْ أَنْتَ قَاطِعُهُ

خطب امرأة من
بنى سلمى بن مالك
فلم يزوجوه
فقال شعرا

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال :
وذكر أبو الأشعث أن ابن ميادة خطب امرأة من بنى سلمى بن مالك بن
جعفر ثم من بنى البُهثة — وهم بطن يُقال لهم البهشاء — فأبوا أن يزوجوه وقالوا :
أنت هَجِينٌ وَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنْكَ ؛ فقال :

قُلُو طَاوَعْتَنِي آلُ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ لِأَعْطَيْتُ مَهْرًا مِنْ مَسَرَّةٍ غَالِيَا^(٥)

(١) في هذا البيت إقواء . وهو اختلاف حركة الروى بالكسر والضم مع ما قبله . وفي نا ، رس : « حلل الكلام » .

(٢) الصبير من السحاب : البيضاء أو الكثيفة التي فوق السحاب أو الذي يصير بعضه فوق بعض . والهجان من الإبل : البيض .

(٣) الروى (بالكسر) : الارتواء والماء الكثير المروى . وأنهج الحبل : أخلق وبلى . وفي خد : « الحبل الذي أنا قاطعه » .

(٤) المطرد : الماء المتتابع السيلان .

(٥) كذا في ط ، مع ، ر ، ص ، خد : « غاليا » بالعين المعجمة . وفي سائر النسخ : « عاليًا » بالعين المهملة .

وَسِرْبٍ كَسِرْبِ الْعَيْنِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ يُغَادِينُ بِالْكُحْلِ الْعُيُونَ السَّوَاغِيَا
إِذَا مَا هَبَطْنَ النَّيْلَ^(١) أَوْ كُنَّ دُونَهُ بَسَرُو^(٢) الْحِمَى الْقَيْنَ ثُمَّ الْعِرَاسِيَا

قال أحمد بن إبراهيم : مات ابنُ ميادة في صدرٍ من خلافة المنصور ، وقد كان
مدحه ثم لم يَفِدْ^(٣) إليه ولا مدحه ؛ لِمَا بَلَغَهُ مِنْ قَلَّةِ رَغْبَتِهِ فِي مَدَائِحِ الشُّعْرَاءِ ، وَقَلَّةِ
ثَوَابِهِ لَهُمْ^(٤) .

مات في صدر
خلافة المنصور

(١) كذا في ب ، س ، ح وهو بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج
من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر . (انظر معجم ياقوت) . وفي د ، ا ، م ،
ط ، نا ، ر س : «النير» بالراء وهو اسم موضع .
(٢) كذا في أغلب النسخ وأشير إليه في هامش ط ، خد . وفي صلب ط : «بسوف الحمى» . والسرو :
ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل . والسوف (بالضم) : جمع سوفة (بالضم أيضا) وهي الأرض
بين الرمل والجلد . والحمى : موضع .
(٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : «يعد» بالعين .
(٤) في ر س ، مع : «نزارة ثوابه» .

نسبه وكان
شاعرا ومغنيا

أخبار حنين الحيرى ونسبه

حنين بن بلوع^(١) الحيرى مختلف فى نسبه ، وقيل : إنه من العباديين من تميم ، وقيل : إنه من بنى الحارث بن كعب وقيل : إنه من قوم بقوا من جديس وطسم فزلوا فى بنى الحارث بن كعب ، فعدوا فيهم ، ويكنى أبا كعب ، وكان شاعرا مغنيا . فحلا من فحول المغنين ، وله صنعة فاضلة متقدمة ، وكان يسكن الحيرة ويكرى الجمال إلى الشام وغيرها ، وكان نصرانيا . وهو القائل يصف الحيرة ومنزلها بها :

صوت

أنا حنين ومنزلى النجف^(٢) وما نديى إلا القتي القصيف^(٣)

أقرع بالكأس ثغرا باطية^(٤) مترعة ، تارة وأغترف

من قهوة باكر التجار بها بيت يهود قرارها الخرف

والعيش غض ومنزلى خصب لم تغدنى شقوة ولا عنف

الغناء والشعر لحنين ، ولحنه خفيف رمل بالنصر ، وفيه لابن المكى خفيف

ثقل قديم . ولعريب فيه خفيف ثقل آخر عن الهشامى .

غنى هشام بن عبد
الملك فى الحج

أخبرنا وكيع قال قال حماد حدثنى أبى عن أبى الخطاب قال وحدثنى

ابن كُناسة عن سليمان بن داود — مولى ليحيى — وأخبرنى بهذا الخبر الحسن بن على

عن^(٥) ابن مَهْرُويه عن قَعْنَب بن الحرز الباهلى عن المدائنى قالوا جميعا :

(١) هكذا ورد مضبوطا فى ط . ولم نجد فى مصدر آخر ما يؤيد هذا الضبط أو ينفيه .

(٢) النجف : موضع بظهر الكوفة ، والكوفة قريبة من الحيرة .

(٣) القصيف : حليف اللهو واللعب . ولم ترد هذه الصيغة فى كتب اللغة التى بأيدينا .

(٤) الباطية : إناء الخمر .

(٥) كذا فى ا ، م ، د وهو الصواب ، لأن الحسن بن على يروى عن ابن مَهْرُويه وهو محمد بن القاسم

كما تقدم فى الجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر ص ٨ ، وفى باقى النسخ : « الحسن بن على ابن مَهْرُويه » وهو تحريف .

حجّ هشامُ بن عبد الملك وعَدِيلُهُ^(١) الأبرشُ الكَلْبِيُّ ، فوقف له حُنينٌ يُظهر الكوفةَ ومعه عُودُهُ وزامرُهُ له ، وعليه قُلَنَسِيَّةٌ^(٢) طويلة ، فلما مرَّ به هشامُ عرضَ له ، فقال : مَنْ هذا ؟ فقيل : حُنينٌ ؛ فأمر به فحمل في حملٍ على جملٍ وعَدِيلُهُ زامرُهُ ، وسيرَ به أمامه وهو يتغنَّى :

صوت

أَمِنْ سَلَمَى بَظَهَرَ الكُوْ فِـ الآيَاتُ وَالطَّلَلُ
يلوحُ كما تلوحُ على جنون الصَّيْقِلِ^(٣) الخِلَلِ^(٤)

— الصنعة في هذا الصوتُ حُنينٌ ثانيٌ ثقيلٌ بالنصر عن عمرو . وفيه خفيفٌ ثقيلٌ يُنسب إلى حنينٍ أيضاً وإلى غيره — قال : فأمر له هشامُ بمائتي دينار ، وللزامر بمائة ، وذكر إسحاق في خبره عن أبي الخطَّاب أنه غنَّى هشاماً :

صوت

صاحَ هل أبصرتَ بالخَبِّ سَتَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ نارا
مَوْهِنًا شُبَّتْ لِعَيْنِي كَ وَلَمْ تُوقَدْ نهارا
كَتَلَالِي الْبَرْقِ فِي الْمَرْ نِ إِذَا الْبَرْقُ اسْتَطَارا
أذكرتني الوصلَ مِنْ سَعْدٍ سَدَى وَأَياماً قِصَارا

(١) العدِيل : الذي يعادلُك في الحمل .

(٢) القُلَنَسِيَّة : القُلَنَسُوة (بفتح القاف) فَإِنْ ضُمَّت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء .

(٣) الصَّيْقِل : شحاذ السيوف وجلأؤها .

(٤) الخِلَل : جمع خلة وهي بطانة يغشى بها جفن السيف ينقش بالذهب وغيره ، ويشبه بها الطلل

قال الشاعر :

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دارحي مضي بهم سالف الدهر فأضحت ديارهم كالخلال

— الشعر للأحوص ، والغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . ونسبه ابن المكي إلى الغريض . وقال يونس : فيه لحنان لمالك ولم يجنّسهما . وقال الهشامى : فيه لمالك خفيف رمل — قال : فلم يزل هشام يستعيده حتى نزل من النجف ، فأمر له بمائتي دينار . وقال إسحاق : قيل لحنين : أنت تُغنى منذ نحو خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا داراً ولا عقاراً إلا أتيت عليه ! فقال : بأبي أتم ، إنما هي أنفاسي أقسمها بين الناس ، أفتلوموني أن أغلي بها الثمن !

كان يغلى بفنائه الثمن

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ومُصعب بن الزبير عن بعض المكّيين ، وأخبرني به الحرّمى بن أبي العلاء وحبيب ابن نصر قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصعب قال حدثني شيخ من المكّيين يقال له شريس ^(١) قال :

غنى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري

إنّا لبالأبطح أيامَ الموسم نشترى ونبيع إذ أقبل شيخُ أبيضُ الرأس واللحية على بغلةٍ شهباء ما ندرى أهو أشدّ بياضاً أم بغلته أم ثيابه ؛ فقال : أين بيتُ أبي موسى ؟ فأشرنا له إلى الحائط ، فمضى حتى انتهى إلى الظل من بيت أبي موسى ، ثم استقبلنا ببغلته ووجهه ثم اندفع يُغنى :

صوت

أسعديني بدمعةٍ أسرابٍ ^(٢) من دموع كثيرة التّسكابِ
إنّ أهل الحِصاب ^(٣) قد تركوني مُغرماً مُولعاً بأهل الحِصابِ

(١) لم تقف على ضبط هذا الاسم إلا في ط فقد ضبط بكسر الراء . ولعله منقول من « الشريس » اسم للأسد .

(٢) أسراب : جمع سرب ، والسرب : الماء السائل . وفي رس : « أسعدنا لى بدمعة أسرابى » .

(٣) الحِصاب (بكسر الحاء) : موضع رمى الجمار بمنى .

فارقوني وقد علمتُ يقيناً ما لِمَنْ ذاق مِيتَةً من إِيَابِ

سكنوا الجِرْعَ جِرْعَ يَتِ أبي مو مى إلى النخل من صُفَى السَّبَابِ^(١)

كم بذاك الحَجُون من حَى صِدْقٍ وكهولٍ أَعْفَى وشبابِ

أهلُ يَتِ تَتَابِعُوا^(٢) للعنايا ما على الموت بعدهم من عِتَابِ

فلى الوَيْلُ بعدهم وعليهم صِرْتُ فرداً ومَتَّى أَصْحَابِي

— الشعر لكثير بن كثير^(٣) بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، والغناء لمبعد ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وفيه لأبن أبي دُبَاكِل^(٤) الخَزَاعِي ثاني ثقيل بالوسطى عن ابن خرداذبة^(٥) — قال : ثم صَرَفَ الرجل بغلته وذهب ،

(١) صفي السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : إنه ماء بين دار سعيد الحرشي التي تناوح بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور . والمراد بابي موسى أبو موسى الأشعري (انظر معجم البلدان لياقوت) .

(٢) كذا في س . وفي سائر النسخ : «تتابعوا» بالياء ، قال في لسان العرب : التابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ، وقيل : التابع في الشر كاللتابع في الخير . (٣) في ب ، ح : « كثير بن أبي كثير » وهو تحريف والصواب ما أثبتناه تبعاً لأغلب النسخ ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول من الأغاني طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر ص ٢٥٤ (انظر الحاشية رقم ٧ في هذه الصفحة من هذا الجزء) .

(٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٣٢ من الجزء الأول طبع الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٥) ورد هذا الاسم بالياء الموحدة في قاموس الأعلام التركي لشمس الدين ساي ج ١ ص ٢٦٠ وفي خطبة كتابه المسالك والممالك ، والصفحة الأولى من كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٧ ، وج ٤ ص ٩٥ و ٦٠٢ .

وكتب الشيخ نصر الموريني على هامش صفحة ١٦٢ ج ١ من كتاب الخطط للقريري طبع بولاق ما يأتي : « خرداذبه بالخاء المعجمة والذال الثانية معجمة والهاء ، هكذا في تقويم البلدان للمؤيد أبي الفدا إسماعيل في كتابه ، وكذا في النسخة المطبوعة بفرنسا . ثم قال : « وضبطه عاصم بضم الخاء المعجمة وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة ، وضبطه بالياء الموحدة فانظره » . وورد في القاموس (مادة روم) بالياء المثناة وضبطه شارحه السيد مرتضى بقوله : « بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الذال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء » .

فتبعناه حتى أدركناه ، فسألناه مَنْ هو ؛ فقال : أنا حُنين بن بَلَوَع وأنا رجلٌ
بجَمالٍ أَكْرَى الإبل ، ثم مضى .

خاف أن يفوقه
ابن محرز بالعراق
فردّه عنه

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأتُ على أبي عن المدائني ، قال :

كان حُنين غُلاماً يحمل الفاكهة بالحيرة ، وكان لطيفاً في عمل التحيات ^(١) ، فكان
إذا حَمَلَ الرياحين إلى بيوت الفتيان ومياسير أهل الكوفة وأصحاب القيان والمتطربين
إلى الحيرة ورأوا رشاقته وحُسنَ قَدّه وحلاوته وخِفّة رُوحه استَحَلُّوه ، وأقام
عندهم وخَفّ لهم ، فكان يسمع الغناء ويشهيه ويُضغى إليه ويستَمعه ويُطيل الإصغاء
إليه ، فلا يكاد يُنْتَفَعُ به في شيء إذا سَمِعَهُ ، حتى شَدَّ منه أصواتاً فأسمعها الناس —
وكان مطبوعاً حَسَنَ الصوت — واشتهوا غناؤه والاستماعَ منه وعِشرته . وشهِرَ
بالغناء ومهَرَفِه ، وبلغَ منه مَبْلَغاً كبيراً . ثم رَحَلَ إلى عُمر بن داود الوادي ^{١٠}
وإلى حَكَم الوادي ، وأخذَ منها ، وغنّى لنفسه في أشعار الناس ، فأجاد الصنعة
وأحكمها ، ولم يكن بالعراق غيره فاستولى ^(٢) عليه في عصره . وقَدِمَ ابنُ مُحَرِّزٍ
حينئذٍ إلى الكوفة فبلغ خبره حُنيناً ، وقد كان يَعرفه ، فخشِيَ أن يعرفه الناس
فَيَسْتَحْلُوهُ ^(٣) وَيَسْتَوَلِيَ على البلد فَيَسْقُطَ هو ، فقال له : كم مَنَّتْكَ نَفْسُكَ
من العراق ؟ قال : ألف دينار ؛ قال : فهذه خمسمائة دينار عاجلة فخذها وانصرف ^{١٥}
واحلف لي أنك لا تعود إلى العراق ؛ فأخذها وانصرف .

(١) التحيات : جمع تحية وهي ما يحيا به من نحو السلام ، ومن المحتمل أن يراد منه ما يقدم عند
التحية من باقات الرياحين ، وقد كان العرب في الجاهلية يفعلون ذلك في عيد لهم يقال له يوم السباسب ، قال
النايفة : * يحبون بالريحان يوم السباسب * ويظهر أن هذه العادة ظلت إلى العهد الإسلامي ، وسيأتي في هذه
الترجمة في ص ٣٦٤ أن حنيناً حياً ضيوفه بالرياحين .

(٢) في - : « فاستوى » وكلاهما بمعنى واحد .

(٣) كذا في - . وفي سائر النسخ : « فيستحلونه » بإثبات التون وهو خطأ .

أخبرني عمي وعيسى بن الحسين قالوا حدثنا أبو أيوب المدائني^(١) عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال :

كان ابن مُحَرِّز قَدِمَ الكوفة وبها بِشْرُ بن مَرْوان ، وقد بلغه أنه يَشْرَبُ
الشراب وَيَسْمَعُ الغناء ، فصادفه وقد^(٢) خَرَجَ إلى البصرة ، وبلغ خبره مُحَنِينُ
ابن بَلَوَع فتَلَطَّفَ له حتى دعاه ، فغناه ابن مُحَرِّز لحنه — قال أحمد بن
إبراهيم وهو من الثقيل الثاني من جيد الأغاني — :

صوت

وَحُرُّ الزَّبْرِجَدِ فِي نَظْمِهِ عَلَى وَاضِحِ اللَّيْتِ^(٣) زَانَ الْعُقُودَا
يُفَصِّلُ يَا قُوْتُهُ دُرَّهُ وَكَالْجَمْرِ أَبْصَرْتَ فِيهِ الْفَرِيدَا^(٤)

١٢٣
٢

قال : فسمع شيئاً هاله وحيرَه ، فقال له حنين : كم مَنَّتْكَ نَفْسُكَ من العراق ؟
قال : أَلْفَ دينار ، فقال : هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة ونفقتك في عَوْدَتِكَ
وبَدَأْتُكَ ودَعَ العراق لي وَاَمْضِ مُصَاحِبًا حيث شئت — قال : وكان ابن مُحَرِّز
صغيرَ الهمة لا يحبُّ عِشْرَةَ الملوك ولا يُؤَثِّرُ على الخُلُوةِ شيئًا — فأخذها
وانصرف .

وقال حماد في خبره قال أبي حدثني بعض أهل العلم بالغناء عن حنين قال :
خرجت إلى حِمَصِ أَلْتَمَسَ الكَسْبَ بها وأرتاد مَنْ أَسْتَفِيدُ منه شيئًا ، فسألت

خرج إلى حمص
وغنى بها فلم يستطع
أهلها غناه

(١) في ح ، ا : « المدين » ، وفي م ، د ، ط : « المديني » ، وقد تقدم الكلام عليه (انظر الحاشية
رقم ١ ص ٨ من هذا الجزء) .

(٢) في ب ، ح ، د : « قد خرج » بدون واو وكلاهما مستقيم .

(٣) الليت — بكسر اللام — : صفحة العنق .

(٤) الفريد : الدر إذا نظم وفصل بغيره .

عن الفتيان^(١) [بها^(٢)] وأين يجتمعون ، فقيل لى : عليك بالحمّات فإنهم يجتمعون بها إذا أصبحوا . فجئتُ إلى أحدها فدخلته ، فإذا فيه جماعة منهم ، فأنستُ وانبسطت ، وأخبرتهم أنى غريب ، ثم خرجوا وخرجتُ معهم ، فذهبوا بى إلى منزل أحدهم ، فلما قعدنا أتيننا بالطعام فأكلنا ، وأتيننا بالشراب فشربنا ، فقلت لهم : هل لكم فى مُغنٍ يُغنيكم ؟ قالوا : ومن لنا بذلك ؟ قلت : أنا لكم به ، هاتوا عوداً فأنتيتُ به ، فابتدأتُ فى هُنيات^(٣) أبى عَبَادَ مَعْبُد ، فكأنما غنيتُ للحيطان لا فكِهِوا لِغِنائى ولا سُروا به ، فقلت : ثَقُلَ عليهم غناء مَعْبُد لكثرة عَمَلِهِ وشِدَّتِهِ وصعوبة مذهبه ، فأخذتُ فى غناء الغرييض فإذا هو عندهم كَلاشى ، وغنيتُ خَفَافَ ابنِ سُرَيْج ، وأهزاجَ حَكَم ، والأغانى التى لى ، واجتهدتُ فى أن يفهموا فلم يتحرّك من القوم أحدٌ ، وجعلوا يقولون : ليت أبا مُنَبِّه قد جاءنا ؛ فقلت فى نفسى : أرى أننى سأفتضح اليوم بأبى مُنَبِّه فضيحةً لم يفتضح أحدٌ قطُّ مثلاً . فبينما نحن كذلك إذ جاء أبو مُنَبِّه ، وإذا هو شيخ عليه خُفَّان أحمران كأنه جَمَّال ، فوثبوا جميعاً إليه وسلّموا عليه وقالوا : يا أبا مُنَبِّه ، أبطأت علينا ، وقدموا له الطعام وسقوه أقداحاً ، وخنستُ^(٤) أنا حتى صرتُ كَلاشى خَوْفاً منه ، فأخذ العودَ ثم اندفع يُغنى :

١٥ (١) الفتيان : طائفة يدينون بالفتوة وخصال الرجولة وهم أشد الناس احتفالاً بالغرباء من الناس وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج ، فيخدمون بالنهار ويشترى بهم ما يتجمع معهم الفواكه والطعام فإن ورد فى ذلك اليوم مسافر على البلد أنزلوه وكان ذلك ضيافته لديهم وإن لم يرد وارد اجتمعوا هم على طعامهم فأكلوا وغنوا ورقصوا وانصرفوا إلى صناعاتهم بالغدو . وقد كان الخليفة الناصر العباسى المتوفى سنة ٦٢٢ قد جعل نفسه رئيساً لهذه الطائفة وكتب سنة ٦٠٧ إلى ملوك الأطراف الذين يعترفون بخلافته أن يشربوا كأس الفتوة ويلبسوا سراويلها وأن ينتسبوا إليه برى البندق (انظر رحلة ابن بطوطة طبع باريس ج ٢ ص ٢٦٠ ورحلة ابن جبير طبع ليدن ص ٢٨٢ ، وتاريخ التمدن الإسلامى لجرى زيدان ج ٥ ص ١٦٩) .

(٢) الزيادة عن ١ ، م .

(٣) الهنيات : الأراجيز .

(٤) خنس الرجل من القوم خنوساً : تأخر واختفى .

طَرِبَ^(١) البحر فاعْبُرِي يَاسْفِينَةَ لَا تَشْقَى عَلَى رِجَالِ الْمَدِينَةِ

فَأَقْبِلِ^(٢) الْقَوْمُ يَصْفَقُونَ وَيَطْرَبُونَ وَيَشْرَبُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي نَحْوِ هَذَا مِنَ الْغَنَاءِ ؛
قُلْتُ فِي نَفْسِي : أَنْتُمْ هَاهُنَا ! لَنْ أَصْبَحْتُ سَالِمًا لَا أَمْسَيْتُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ . فَلَمَّا
أَصْبَحْتُ شَدَدْتُ رَحْلِي عَلَى نَاقَتِي وَاحْتَقَبْتُ^(٣) رَكْوَةً مِنْ شَرَابٍ وَرَحَلْتُ مَتَوَجِّهًا
إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَقُلْتُ :

لَيْتَ شَعْرِي مَتَى تَخْبُ بِي النَّاقَةُ بَيْنَ السَّدِيرِ وَالصَّنِينِ^(٤)
مُحْتَقِبًا رَكْوَةً^(٥) وَخُبْرًا رُقَاقٍ وَبِقَوْلًا وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ^(٦)
لَسْتُ أَبْغِي زَادًا سِوَاهَا مِنَ الشَّامِ وَحَسْبِيَ عُلَالَةٌ^(٧) تَكْفِينِي
فَإِذَا أَبْتُ سَالِمًا قُلْتُ : سُحْقًا وَبِعَادًا لِعَشْرِ فَارِقُونِي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ وَكِيعٌ
فِي عَقَبِ أَخْبَارِ رِوَايَاتِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : وَقَالَ لِي إِسْحَاقُ ،
فَلَا أُدْرِي^(٨) أَدْرَجَ الْإِسْنَادَ وَهُوَ سَمَاعُهُ أَمْ ذَكَرَهُ مُرْسَلًا ، قَالَ إِسْحَاقُ وَذَكَرَ
ابْنَ كُنَاسَةَ :

غنى خالد القسري
بعد ما حرم الغناء

(١) فِي م ، د ، ط ، خد ، مع : «طَرِبَ البحر فاعْبُرِي يَاسْفِينَةَ» . وفي أ ، : «ظَرِبَ البحر الخ» .

(٢) فِي أ ، م : «فَأَخَذَ» .

(٣) احْتَقَبَ رَكْوَةً : احْتَمَلَهَا خَلْفَهُ . وَالرَّكْوَةُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي ط ، رس :
«زَكْرَةٌ» . وَالزَّكْرَةُ (بِالضَّمِّ) : زَقٌّ صَغِيرٌ لِلشَّرَابِ .

(٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١١٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَفِي هَذَا الشَّعْرِ سَنَادٌ وَهُوَ ، كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ
سَيِّدٍ : الْمَخَالَفَةُ بَيْنَ الْحُرُكَاتِ الَّتِي تَلِي الْأُرْدَافَ فِي الرَّوْيِ (انْظُرِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ص ١٤٩
حَاشِيَةُ رَقْمِ ٤) .

(٥) فِي ط : «زَكْرَةٌ» . وَانْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ (٣) مِنْ هَذِهِ الصَّفْحَةِ .

(٦) النُّونُ : الْحَوْتُ .

(٧) الْعُلَالَةُ (بِالضَّمِّ) : مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ .

(٨) يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُدْرِي هَلْ جَمَلَ وَكِيعٌ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جُمْلَةٍ مَا رَوَاهُ بِسَنَدِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ أَمْ ذَكَرَهُ عَنْ
إِسْحَاقَ مُرْسَلًا أَيْ مُنْقَطَعًا .

أن خالد بن عبد الله القسري حرم الغناء بالعراق في أيامه، ثم أذن للناس يوماً في الدخول عليه عامة، فدخل إليه حنين ومعه عودٌ تحت ثيابه، فقال: أصاح الله الأمير، كانت لي صناعة أعود بها على عيالي فخرمها الأمير فأضرب ذلك بي وبهم؛ فقال: وما صنعتك؟ فكشف عن عوده وقال: هذا، فقال له خالد: غن، فحرك أوتاره وغنى:

١٢٤

٢

صوت

أيها الشامتُ المعيرُ بالدهـ ر أنت المبرأُ الموفورُ!
أم لديك العهدُ الوثيقُ من الأيـ سام بل أنت جاهلٌ مغرورُ!
من رأيتَ المنونَ خلدن أم من ذا عليه من أن يضامَ خفيرُ!

قال: فبكي خالد وقال: قد أذنتُ لك وحدك خاصةً فلا تجالسن سفيهاً ولا مُعربداً. فكان إذا دُعِيَ قال: أفیکم سفيهٌ أو مُعربدٌ؟ فإذا قيل له: لا، دخل.

شعر هذا الصوت المذكور لعدي بن زيد، والغناء لحنين رمل بالوسطى عن عمرو. وقوله: المبرأ، يعني المبرأ من المصائب. والموفور: الذي لم يذهب من ماله ولا من حاله شيء، يقال: وفّر الرجل يوفّر. ولديك بمعنى عندك هاهنا.

غنى بشر بن مروان
بمضمر الشعي

أخبرني أبو صالح محمد بن عبد الواحد الصخّاف الكوفي قال حدثنا قعنب بن المَحْرِز الباهلي قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش وعن مجالد عن الشعبي جميعاً، وأخبرني محمد بن مزيد وحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم ابن عدي عن عبد الله بن عياش عن الشعبي قال:

لَا وَلِيَّ بَشْرٍ بن مروان الكوفة كنتُ على مظالته، فأتيتُه عَشِيَّةً وحاجبُه

٢٠

أَعَيْنُ (صاحب حَمَامٍ أَعَيْنَ) جالس، قُلت له: استأذن لي على الأمير! فقال لي: يا أبا عمرو، هو على حالٍ ما أظنك تصل إليه معها، قُلت: أَعْلِمُهُ — وخَلَاكَ ذَمٌّ — فقد حدث أمر لا بد لي من إنهائه إليه — وكان لا يجلس بالعشي — فقال: لا، ولكن آكتب حاجتك في رُقعة حتى أوصلها إليه؛ فكتبت رُقعة، فما لبث أن خرج التوقيع على ظهرها: ليس الشعبي ممن يُحْتَشَمُ منه فأذن له، فأذن لي فقال: أدخل، فدخلت. فإذا بشر بن مروان عليه غلالة^(١) رقيقة صفراء وملاءة تقوم قياماً من شدة الصَّقال، وعلى رأسه إكليل من رِيحَان، وعلى يمينه عِكرمة بن رَبِيعٍ، وعلى يساره خالد^(٢) ابن عَتَّاب بن وَرْقَاء؛ وإذا بين يديه حُنين بن بُلُوْع معه عودُه، فسلمت فرد^(٣) على السلام ورحب وقرَّب، ثم قال: يا أبا عمرو، لو كان غيرك لم آذن له على هذه الحال، قُلت: أصلح الله الأمير، عندي لك السترُ لكل ما أرى منك والدخولُ معك فيما لا يَجْمَلُ، والشكرُ على ما تُولِيَنِي، فقال: كذاكَ الظنُّ بك، ثم التفتُ إلى حُنين وعودُه في حِجره وعليه قباء خُشْك^(٤) شَوِي — وقال إسحاق: خشكون^(٥) — ومُسْتَقَّة^(٦) حمراء وخَفَّان مَكْعَبَان^(٧)، فسلم على، قُلت له: كيف أنت

(١) الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب.

(٢) في ١، م، د، ط، خد: «خالد بن زياد بن ورقاء»، والصواب ما أثبتناه (راجع تاريخ ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ٢ ص ٩٦١ و٩٦٤ - ٩٦٨ و١٠٠٢).

(٣) في ط: «فردوا».

(٤) كذا بالأصل. ونطقها بالفارسية: «خشك شوي» ومعناها: «القميص الخشن».

(٥) كذا بالأصل وفي الفارسية مركبة من كلمتين: «خوش» بمعنى «زاهي» و«كو» بمعنى «اللون» أي قباء زاهي اللون، ولعله المعنى المراد لأنه أنسب بالمقام.

(٦) كذا في ح. وفي د، ١، م، ط، خد: «منشفة» وفي باقي النسخ: «منشة» وهما محرفان. والتصويب عن كتاب المعرب للجواليقي قال: «وأصلها بالفارسية مشته فعرّب». والمستقة: فروطويل الكم، وقيل: هي الجبة الواسعة. وعن أنس أن ملك الروم أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها رسول الله فكأن أنظر إلى يديها يذبذبان فبعث بها إلى جعفر فقال: ابعث بها إلى أخيك النجاشي، وأنشد:

٢٥

إذا لبست مساتقها غني فياويح المساتق ما لقينا

(٧) مكعبان: موشيان.

أبا كعب ، فقال : بخير أبا عمرو ، قلت : أَحْزَقُ (١) الزَّيْرَ (٢) وَأَرْخِ الْبِمَ (٣) ،
فعل ، وضرب فأجاد ؛ فقال بشرٌ لأصحابه : تلوموننى على أن آذنَ له فى كل
حال ! ثم أقبل على قتال : أبا عمرو ، من أين وقع لك حَزَقُ الزَّيْرِ (٤) ؟ قلت :
ظننت أن الأمر هناك ، فقال : فإن الأمر كما ظننت هناك كله . ثم قال : فمن أين
تعرف حنيننا ؟ قلت : هذا بطةٌ أعراسنا فكيف لا أعرفه ! فضحك ، وغنى حنين
فأجاد ، فطربَ وأمر له بجائزة ، ثم ودَّعته وقتُ بعد أن ذكرتُ له ماجئتُ فيه ،
فأمر لى بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب ، فممتُ مع الخادم حتى قبضتُ ذلك
منه وأنصرفتُ . وقد وجدت هذا الخبرَ بخط أبى سعيد السُّكْرَى يَأْثُرُهُ (٥) عن
محمد بن عثمان المخزومى عن أبيه عن جَدِّه : أنه كان عندِ بشر بن مروان يوم
دخل عليه الشَّعْبَى هذا المدخل وأن حنين بن بلوع غنَّاه : ١٠

١٢٥
٢

هُمْ كَتَمُونى سَيْرَهُمْ حِينَ أَزْمَعُوا (٦) وقالوا : اتَّعَدْنَا لِلرَّوَّاحِ وَبَكَّرُوا

وهذا القول خطأ قبيح ؛ لأن هذا الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء
لعلوية رمل بالوسطى ، وغنى للمأمون فيه فقال : سَخِرُوا من أبى الفضل أعزّه الله .

أخبرنى الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبى ، وقال ١٥
أبو عُمَيْدُ الله الكاتب حدثنى سليمان بن بِشْرِ بن عبد الملك بن بشر بن مروان قال :

وكان بعضُ وُلاة الكوفة يذُمُّ الحَيْرَةَ فى أيام بنى أُمَيَّة ، فقال له رجل من

(١) احزق : اشد .

(٢) الزير : أرفع أوتار العود ، وكانت أربعة فى ذلك العهد .

(٣) البم : أغلظ أوتار العود .

(٤) فى ١ ، م : «الوتر» .

(٥) يَأْثُرُهُ : يرويه .

(٦) فى ١ ، م ، د ، ط ، خا : «ثم فارقوا» .

أهلها — وكان عاقلاً ظريفاً — : أتعيبُ بلدةً بها يُضربُ المثلُ في الجاهلية والإسلام! قال: وبماذا تُمدح؟ قال: بصحّة هوائها ، وطيب مائها ، ونزّهة ظاهرها ، تصلح للخفّ والظلف ، سهلٌ وجبلٌ ، وباديةٌ وبستانٌ ، وبرٌّ وبحرٌ ، محلٌّ للملوك ومزارهم^(١) ، ومسكنهم ومثواهم ، وقد قدّمتها — أصلحك الله — مخفياً فرجعت^(٢) مُثَقِّلاً ووردتها^(٣) مُثَقِّلاً فأصارتك مكثرأ ، قال: فكيف نعرف ما وصفتها به من النضل؟ قال: بأن تصير إلى^(٤) ، ثم أدع ما شئت من لذات العيش ، فوالله لا أجوزُ بك الحيرةَ فيه ، قال: فاصنع لنا صنيعاً وأخرج من قولك ، قال: أفعلُ ، فصنع لهم طعاماً وأطعمهم من خبزها وسمكها وما صيد من وحشها : من ظباء ونعام وأرانب وُجباري^(٥) ، وسقام مائها في قلاها ، وخمرها في آنيها ، وأجلسهم على رَقْمها^(٦) — وكان يُتخذ بها من الفرش أشياء ظريفة — ولم يستخدم لهم خُرّاً ولا عبداً إلا من مَوْلديها ومولّداتها من خديم ووصائف ووصفاء^(٧) كأنهم اللؤلؤ ، لغتهم لغة أهلها ، ثم غنّاهم حُنين وأصحابه في شعر عديّ بن زيد شاعرهم وأعشى همدان لم يتجاوزهما ، وحيّاهم برّاحينها ، وثقلهم^(٨) على خمرها ، وقد شربوا بفواكها ؛ ثم قال له :

- (١) في ط ، خد : «ومرأهم» .
 (٢) في نا ، مع ، رس : «فأصبحت» .
 (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ح : «وزرتها» . وفي ب : «ودرتها» وهو تحريف .
 (٤) في ط ، خد : «إليها» .
 (٥) الجباري : طائر ، قال في كتاب الحيوان : إنه طويل العنق رمادي اللون ، فمتناره بعض طول وهو يقع على الذكر والأنثى واحده وجميعه سواء ، وإن شئت قلت في الجمع جباريات ، وهو ممنوع من الصرف معرّفاً ومنكراً .
 (٦) الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز .
 (٧) في ط ، خد : الوصائف ، جمع وصيفة وهي الجارية البالغة حدّ الخدمة ، والوصفاء : جمع وصيف وهو الغلام البالغ حدّ الخدمة أيضاً . وقد يقال الوصيف للخادم غلاماً كان أو جارية .
 (٨) ثقلهم : أطعمهم النقل ، والنقل : ما ينتقل به على الشراب من فستق وتفتح ونحوها .

هل رأيتنى أستعنتُ على شيء مما رأيتَ وأكلتَ وشربتَ وأفترشتَ وشممتَ
وسمعتَ بغير ما فى الحيرة ؟ قال : لا والله ، ولقد أحسنتَ صفةَ بلدك ونصرتَه
فأحسنتَ نصرتَه والخروجَ مما تَضَمَّنْتَه ، فبارك الله لكم فى بلدكم .

قال إسحاق : ولم يكن بالحيرة مذكورٌ فى الغناء سوى حنينٍ إلا نقرأ من السُّدُرِيِّين
يقال لهم : عباديس ، وزيد بن الطليس ، وزيد بن كعب ، ومالك بن حممة ،
وكانوا يغنون غناء الحيرة بين الهزج والنَّصَب^(١) وهو إلى النصب أقرب ، ولم يُدَوَّن^(٢)
منه شيءٌ لسقوطه وأنه ليس من أغاني النحول . وما سمعنا نحن لأحد من هؤلاء خبراً
إلا لمالك بن حممة ، أخبرنى به عمى عن عبد الله بن أبى سعد .

وقال وكيع فى خبره عن إسحاق حدَّثنى أبو بشر الفزارى قال : حدَّثنى بشر بن
الحسين بن سليمان بن سمرة بن جندب قال :

عاش حنين بن بلوع مائة سنة وسبع سنين ، وكان يقال إنه من جدِّيس ، قال :
وقيل أيضاً : إنه من نَلم ، وكان هو يزعم أنه عبادى وأخواله من بنى الحارث بن كعب .

أخبرنى رضوان بن أحمد الصَّيدلانى قال حدَّثنا يوسف بن إبراهيم قال حدَّثنا
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال :

كنتُ مع الرشيد فى السنة التى نزل فيها على عَوْنِ العبادى ، فأتانى عَوْنُ بابن
ابن حنين بن بلوع ، وهو شيخ ، فغنَّانى عدَّة أصوات لجدِّه ، فما استحسنْتُها ؛ لأنَّ
الشيخ كان مشوَّه^(٣) الخلق ، طنَّ^(٤) الغناء ، قليل الحلاوة ، إلا أنه كان لا يفارق عمود
الصوت أبداً حتى يفرُّغ منه ، فغنَّانى صوت ابن سريج :

(١) النصب : غناء يشبه الحداء إلا أنه أرق .

(٢) كذا فى ط . وفى باقى الأصول : « يذروا منه شيئاً » وهو تحريف .

(٣) فى ا ، م ، د ، ط : « مشى الخلق » . وفى ح : « مشنو الخلق » . ومشنو الخلق : مكروهه . وقد
ورد فى هذا الوصف : مشنوء (بالهمز) ومشنو ومشنى .

(٤) طنَّ الغناء : يدل السياق على أنه وصف من الطنين وهو صوت الشيء الصلب كالنحاس وغيره .

المغنون المشهورون
بالحيرة غير حنين
ونوع غنائهم

عمره ونسبه

غنى حفيده لأبي
إسحاق إبراهيم بن
المهدي وقص عليه
خبر جدّه مع ابن
سريج

فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ^(١) السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ^(٢) مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِصَمِّ

فَمَا أَذْكَرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي هَذَا الصَّوْتِ ، وَمَا هُوَ مِنْ أَغَانِي جَدِّكَ وَلَا مِنْ أَغَانِي بَلَدِكَ ، وَإِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ !
قَالَ لِي الشَّيْخُ : وَالصَّلَيبِ وَالْقُرْبَانِ مَا صَنَعَ هَذَا الصَّوْتُ إِلَّا فِي مَنْزِلِنَا وَفِي سِرْدَابِ
لَجْدِي ، وَلَقَدْ كَادَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى نَفْسِ عَمَّتِي ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ^(٣) سُرَيْجٍ قَدِمَ الْحِيرَةَ وَمَعَهُ ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ . فَأَتَى بِهَا مَنْزِلَنَا
فِي وَلايَةِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ الْكُوفَةَ ، وَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ،
بَلَّغَنِي طِيبُ الْحِيرَةِ وَجُودُهُ خَيْرُهَا وَحَسَنُ غِنَائِكَ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

ضافه ابن سريج
متنكرافاكرمه
ثم بالغ في إكرامه
لما عرفه

حَنَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدُنُو^(٤) لِيَصِيدَ

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بَقِيدٌ

نَخَرَجْتُ بِهَذِهِ الدَّنَانِيرَ لِأَنْفَقَهَا مَعَكَ وَعِنْدَكَ وَتَتَعَاشَرُ حَتَّى تَنْفَدَ وَأَنْصَرِفَ
إِلَى مَنْزِلِي . فَسَأَلَهُ جَدِّي عَنْ أَسْمِهِ وَنَسَبِهِ فَغَيَّرَهُمَا وَأَنْتَمَى إِلَى بَنِي مَخْزُومٍ ، فَأَخَذَ
جَدِّي الْمَالَ مِنْهُ وَقَالَ : مُؤَفَّرٌ مَا لَكَ عَلَيْكَ وَلَكِ عِنْدَنَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِثْلُكَ
مَا نَشِطْتَ لِلْمُقَامِ عِنْدَنَا ، فَإِذَا دَعَتِكَ نَفْسُكَ إِلَى بَلَدِكَ جَهَّزْنَاكَ إِلَيْهِ وَرَدَدْنَا عَلَيْكَ مَالَكَ
وَأَخْلَفْنَا مَا أَنْفَقْتَهُ عَلَيْكَ إِلَى أَنْ جِئْتَنَا ، وَأَسْكَنَهُ دَارًا كَانَ يَنْفَرِدُ فِيهَا ، فَكَثَّ عِنْدَنَا

= ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعله طان الغناء اسم فاعل من طن . وفي د ، ا ، م ، ط ، خد ، مع ، نا ، رس : « كَرَّ الغناء » .

(١) جزر السباع : اللحم الذي تأكله ، يقال : تركوهم جزرا بالتحريك ، إذا قتلوهم وقطعوهم إربا إربا وجملوهم معرضين للسباع والطيور .

(٢) ينشئه : يتناوله .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عبيد الله » . انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٥٧ من الجزء الأول طبعة الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٤) في ط : « أدنو » .

شهرين لا يعلم جدّى ولا أحدٌ من أهلنا أنه يُغنى ، حتى انصرف جدّى من دار بشر
ابن مروان فى يومٍ صائفٍ مع قيام الظّهيرة ، فصار إلى باب الدار التى كان أنزل ابن
سُريج فيها فوجده مُغلّقاً فارتاب بذلك ، ودقّ الباب فلم يُفتح له ولم يُجِبْهُ أحدٌ ،
فصار إلى منازل الحُرَم فلم يجد فيها ابنته ولا جوارِبه ^(١) ، ورأى ما بين الدار التى فيها
الحُرَم ودار ابن سُريج مفتوحاً ، فأتى سيفه ودخل الدار ليقتل ابنته ، فلما دخلها رأى
ابنته وجوارِبه ^(١) وقفا على باب السرداب وهنَّ يُمْنن إليه بالسكوت وتحفیف
الوطء ، فلم يَلْتَفِتْ إلى إشارتهنَّ لما تداخله ، إلى أن سمعَ ترنّم ابنِ سُريج بهذا
الصوت ، فألقى السيفَ من يده وصاح به — وقد عرّفه من غير أن يكون رآه ، ولكن
بالنعت والحدق — : أبا يحيى ، جُعِلْتُ فداءك ، أتيتنا بثلاثمائة دينار لتُنْفِقَها عندنا فى حيرتنا !
فوحقّ المسيح لا خرجت منها إلا ومعك ثلاثمائة دينار وثلاثمائة دينار
سوى ما جئت به معك ، ثم دخلَ إليه فعاثه ورحّب به ولقيّه بخلاف ما كان يلقاه به ،
وسأله عن هذا الصوت ، فأخبره أنه صاعه فى ذلك الوقت . فصار معه إلى بشر بن مروان
فوصله بعشرة آلاف درهم أوّل مرّة ، ثم وصله بعد ذلك بمثلها ، فلما أراد الخروج ردّه
عليه جدّى ماله وجهازه ووصله بمقدار نفقته التى أنفقها من مكة إلى الحيرة ، ورجع ابنُ
سُريج إلى أهله وقد أخذ جميع مَنْ كان فى دارنا منه هذا الصوت .

استقدمه ابن سُريج
والغريص ومعبّد
إلى الحجاز فقدم
وغنى فازدحم الناس
فسقط عليه السطح
فمات

١٢٧ أخبرنى عمّى قال حدثنى عبدُ الله بن أبي سعد قال حدثنى حسان بن محمد الحارثى
٢ قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبّيد بن حنين ^(٢) الحيرى قال :

كان المغنّون فى عصر جدّى أربعة نفرٍ : ثلاثة بالحجاز وهو وحده بالعراق ، والذين
بالحجاز : ابنُ سُريج والغريص ومعبّد ، فكان يبلّغهم أن جدّى حنيناً قد غنى فى هذا

الشعر : ٢٠

(١) كذا فى ح ، نا . وفى سائر النسخ : « جوارِبه » .

(٢) كذا فى جميع الأصول ، ولعل الراوى نسب عبّيدا إلى جده حنين لشهرته .

هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الْذَاهِبِ وَكَفَفْتَ عَنْ ذَمِّ الْمَشِيبِ الْآثِبِ
 هَذَا وَرُبَّ مُسَوِّفٍ (١) سَقَيْتُهُمْ مِنْ خمرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ
 بَكَرُوا عَلَى بُسْحَرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ مِنْ ذَاتِ كُوبٍ (٢) مِثْلَ قَعْبِ الْحَالِبِ
 بِزَجَاجَةٍ مِثْلِ الْيَدَيْنِ كَانَهَا قِنْدِيلُ فِصْحٍ (٣) فِي كَنِيسَةِ رَاهِبِ

- قال : فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدّي وقالوا : ما في الدنيا أهلُ صناعةٍ شرٍّ منا ، لنا
 أخٌ بالعراق ونحن بالحجاز ، لا نَزُورُهُ ولا نَسْتَزِيرُهُ . فكتبوا إليه ووجهوا إليه نفقةً
 وكتبوا يقولون : نحن ثلاثةٌ وأنت وحدك فأنت أوّلَى بزيارتنا ، فشخص إليهم . فلما
 كان على مَرَحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَلَغَهُمْ خَبَرُهُ فخرَجُوا يَتَلَقَّوْنَهُ ، فلم يُرَ يَوْمٌ كَانَ أَكْثَرَ
 حَشَرًا (٤) ولا جَمْعًا من يومئذٍ ، ودخلوا ، فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم مَعْبُدٌ :
 صَيِّرُوا إِلَيَّ ؛ فقال له ابنُ سُرَيْجٍ : إِنْ كَانَ لَكَ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلُ مَا لِمَوْلَاتِي صَرْنَا إِلَيْكَ ،
 قَالِ الْغَرِيضُ : إِنْ كَانَ لَكُمَا مِنَ الشَّرَفِ وَالْمُرُوءَةِ مِثْلُ مَا لِمَوْلَاتِي سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ
 عَطَفْنَا إِلَيْكَ ؛ فقال : مَالِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، وَعَدَلُوا إِلَى مَنْزِلِ سَكِينَةَ . فلما دخلوا إليها
 أَذِنَتْ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا فَغَصَّتِ الدَّارُ بِهِمْ وَصَعِدُوا فَوْقَ السُّطْحِ ، وَأَمَرَتْ لَهُمُ بِالْأَطْعَمَةِ
 فَأَكَلُوا مِنْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ سَأَلُوا جَدِّي حَنِيفًا أَنْ يَغْنِيَهُمْ صَوْتُهُ الَّذِي أَوَّلَهُ :

١٥ * هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ الْذَاهِبِ *

فغَنَّاهُمْ إِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُمْ : ابْدُءُوا أَنْتُمْ ؛ فَقَالُوا : مَا كُنَّا لِنَتَقَدَّمَكَ وَلَا نُغْنِيَ قَبْلَكَ

(١) قال في اللسان : السوف : الصبر ، والمسوف : الصبور ، وأنشد للمفضل هذا البيت شاهداً بذلك .

(٢) كذا في دوهامش ط . وفي باقي النسخ : « من ذات كرنيب كقعب » . والكرنيب : لبن حليب

يتقع فيه تمر يرفى . ولم يظهر لهذه النسخة معنى يلتئم به السياق .

(٣) كذا في ط ، خد . والفصح : من أعياد النصارى (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٧ من هذا الجزء) .

٢٠ وفي باقي الأصول : « صبح » .

(٤) في ا ، م ، د ، ط ، مع : « حشدا » .

حتى نسمع هذا الصوت ؛ ففَنَاهُمْ إِيَّاهُ ، وكان من أحسن الناس صوتاً ، فازدحمَ الناسُ على السطح وكثُرُوا لِيَسْمَعُوهُ ، فسقط الرِّوَّاق على مَنْ تَحْتَهُ فَسَلُّوا جَمِيعاً وأُخْرِجُوا أَصْحَاءً ، ومات حُنَيْنٌ تَحْتَ الْهَدْمِ ؛ فقالت مُسْكِينَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : لقد كَدَّرَ عَلَيْنَا حُنَيْنٌ سرورَنَا ، انتظرناه مُدَّةً طَوِيلَةً ، كَأَنَّا وَاللَّهِ كُنَّا نَسُوقُهُ إِلَى مَنِيَّتِهِ .

الغناء في الأصوات
المتقدمة

نسبة ما في الخبر الأول من الغناء

صوت

وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمَعْصَمِ
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ (١)
الشعر لعنتر بن شداد العبسي ، والغناء فيه لحنين ثاني ثقيل (٢) .

ومنها :

صوت

حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ
قَرِيبٌ انْخَطُو يَحْسَبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بِقَيْدٍ

الغناء لحنين الحيرى ثقيل أول ، وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري جميعاً عن ابن
الملكى ، وواقعه عمرو بن بانه في لحن إبراهيم الموصلي . ونسبة الشعر الذي غناه حنين
في منزل مسكينة — عليها السلام — يقال : إنه لعدي بن زيد ، وقيل : إن بعضه له
وقد أضافه المغنون إليه . ولحنه خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق .

(١) أغدفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . والطب : الحاذق من الرجال الماهر بعلمه . والمستلم :
لابس اللأمة ، وهي الدرع .

(٢) في ط ، خد : «والغناء لابن سريج ثقيل أول» .

صوت من المائة المختارة

راعَ النُّوَادَ تَفَرَّقُ الأَحْبَابِ يَوْمَ الرِّحِيلِ فَهَاجَ لِي أُطْرَابِي^(١)
 فَظَلَّتْ مَكْتَنَبًا أَكْفِكُ عَبْرَةً سَحًّا تَفِيضُ كَوَاشِلِ^(٢) الأَسْرَابِ
 لَمَّا تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ وَقَرَّبُوا بُزْلَ الْجَمَالِ لَطِيَّةً^(٣) وَذَهَابِ
 كَادَ الْأَسَى يَقْضِي عَلَيْكَ صَبَابَةً وَالْوَجْهُ مِنْكَ لَبِينَ إِلْفِكَ كَابِي^(٤)

عروضه من الكامل . والشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء للغريض ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وقال حَبَشٌ : وفيه لأبي كامل ثاني ثقيل بالوسطى . وذكر حَبَشٌ : أن للغريض أيضا فيه خفيف ثقيل بالوسطى . ولمالك ثقيل أول بالوسطى . وهذه الأبيات قالها عمر بن أبي ربيعة في بنت لعبد الملك بن مروان كانت حَبَّتْ في خلافته .

١٠

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال أخبرني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن الزُّبَيْرِيِّ والمدائني ومحمد بن سلام والمسيبي :

قصة ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الملك ابن مروان

أن بنتا لعبد الملك بن مروان حَبَّت ، فكتب الحجاج إلى عمر بن أبي ربيعة يتوعده إن ذكرها في شعره بكل مكروه ، وكانت تحب أن يقول فيها شيئا وتعرض لذلك ، فلم يفعل خوفاً من الحجاج . فلما قضت حَجَّها خرجت فمرَّ بها رجلٌ فقالت له :
 مِنْ [أَيْنَ]^(٤) أَنْتَ ؟ قال : من أهل مكة ؛ قالت : عليك وعلى أهل بلدك لعنة الله !

١٥

(١) راع النُّوَادَ : أفزعه . والأطراب : جمع طرب ، والطرب يطلق على الفرح والحزن والشوق ، والمراد هنا أحد المعنيين الأخيرين .

(٢) واشل : سائل ، من وشل الماء يشل (كوعد) إذا سال وقطر ، والأسراب : جمع سرب (بالتحريك) وهو الماء السائل من المزاغة .

٢٠

(٣) يقال : مضى فلان لطيته أي لوجهه ونيته التي انتواها .

(٤) الزيادة عن ا ، م ، خد .

قال : ولم ذاك ؟ قالت حَجَبْتُ فدخلتُ مكة ومعى من الجوارى من لم ترَ الأعينُ مثلهن
فلم يستطع الفاسقُ ابنُ أبي ربيعة أن يُزودنا من شعره أياتاً نلْهُو بها في الطريق في
سَفَرِنَا ! قال : فإني لا أراه إلا قد فعل ؛ قالت : فأُتينا بشيء إن كان قاله ولك بكل
بيت عشرة دنانير ؛ فمضى إليه فأخبره ؛ قال : لقد فعلتُ ولكن أحبُّ أن تكتم
على ؛ قال : أفعل ؛ فأنشده :

راعَ الفؤادَ تفرَّقُ الأحبابِ يومَ الرحيلِ فهاجَ لى أطرابى
وهى طويلة جداً . وأنشده :

هاجَ قلبى تذَكُّرُ الأحبابِ وأعترتنى نوائبُ الأطرابِ^(١)
وهى طويلة أيضاً ، يقول فيها :

أَقْتُلْنِي قَتْلًا سَرِيعًا مُرِحًا لا تكونى على سَوَاطِ عَذَابِ
شَفَّ عنها مُحَقَّقُ^(٢) جَنْدِيٌّ^(٣) فهى كالشمس^(٤) من خلالِ سَحَابِ

— ذكر حبش : أن فى هذه الثلاثة الأبيات للهذلى ثلثى ثقل بالبنصر —
قال : فعادَ إليها الرجل فأنشدَها هاتين القصيدتين فدفعتُ إليه ما وعدته به .

(١) الأطراب هنا : الأحزان .

(٢) كذا فى ا ، م ، د وهو الموافق لما تقدم فى ص ٢٤٨ من الجزء الأول من هذه الطبعة . وفى باقى
النسخ : «مرقق حندى» بالحاء المهملة . وقد تقدم تفسير هذا البيت فى الصفحة المذكورة .

(٣) فى مع : «فهى كالبدر من خلال السحاب» .

ذكر الغريض وأخباره

الغريض لَقَبٌ لَقَّبَ بِهِ ؛ لأنه كان طَرِيَّ الوجه نَضِرًا غَضَّ الشباب حَسَنَ المنظر ، ^{١٢٩}
فَلَقَّبَ بِذَلِكَ . والغريض : الطري من كل شيء . وقال ابن الكلبي : شُبِّهَ بِالْإِغْرِيبِ
وهو الْجُمَارُ فُسِّىَ بِهِ ، وَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : الغريض .
واسمه : عبد الملك ، وكنيته : أبو يزيد .

وأخبرنا إسماعيل بن يونس الشَّيْعِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَبَّةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ جَمَاعَةٍ
مِنَ الْمَكِّيِّينَ :

أَنَّهُ كَانَ يَكْنَى أَبُو مَرْوَانَ . وَهُوَ مَوْلَى الْعَبَلَاتِ ، وَكَانَ مُوَلَّدًا مِنْ مُوَلَّدِي
الْبَرَبَرِ . وَوَلَاؤُهُ وَوَلَاءُ يَحْيَى قَيْلٍ ^(١) ، وَصُمِّيَ ^(٢) لِلثُّرَيَّا — صَاحِبَةِ عُثْمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ — وَأَخَوَاتِهَا : الرُّضَيَّا وَقُرَيْبَةَ وَأُمَّ عَثَانَ بَنَاتِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ ، وَقَدْ مَضَتْ أَخْبَارُهُنَّ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ ^(٣) .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن نصر الضَّبِّيُّ ^(٤) قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْعَلَابِيُّ ^(٥) عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ
أَخِيذَ الْغَنَاءِ عَنْ ابْنِ
سَرِيحٍ فَلَمَّا رَأَى
ابْنَ سَرِيحٍ مَخَايِلَ
التَّفَوُّقِ فِيهِ حَسَدَهُ
وَطَرَدَهُ

- (١) فِي ط ، د : «فيل» بِالْفَاءِ ، (وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ بِالْجُزْءِ الثَّلَاثِ ص ١١ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق) .
(٢) فِي د ، ا ، م ، ط ، مع : «سهيبة» وَقَدْ سَمِيَ الْعَرَبُ بِهِمَا ، وَلَمْ نَدْرِ أَيُّهُمَا أَصَحُّ لَوْجُودِهِ مُجَرَّدًا . ١٥
(٣) انْظُرْ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ص ٢١٨-٢٢٢ .
(٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْاسْمُ فِي فَهَارِسِ الْكُتُبِ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِينَا . وَالضَّبِّيُّ بضم الضاد المعجمة وفتح الباء
الموحدة كما في شرح التاموس والمشتبه للذهبي والاشتقاق لابن دريد ولسان العرب : نسبة إلى ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة الذين نزلوا بالبصرة ، وقيل إلى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة . وقد ضبطه السمعاني بالعبارة
فقال إنه : «بفتح الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة ... الخ» . وهو كما ترى مخالف لكل المصادر المتقدمة .
(٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي د ، ط : «العلاني» . وفي ا ، م : «الغيلاني» ، ولم يرد في كتب الأنساب
«العلابي» بالعين المهملة ، والذي ورد هو الغلابي بالغين المعجمة . ولم نهد إلى هذا الاسم لتتحقق من صحة
هذه النسبة .

أبي مسكين^(١) وأخبرني أحمد بن العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى ، وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الأزهر حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزُّيْرِي والمدائني ومحمد بن سلام ، وقد جمعت رواياتهم في قصه الغريص ، قالوا :

كان الغريص يضرب بالعود وينقر بالدف ويوقع بالتضيب ، وكان جميلاً وضيئاً ، وكان يُصنَّع^(٢) نفسه ويبرِّقها^(٣) . وكان قبل أن يُغنى خياطاً . وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سريج ، لأنه كان يتخذه . فلما رأى ابن سريج طبعه وظرفه وحلاوة منطقه خشي أن يأخذ غناؤه فيغلبه عليه عند الناس ويفوقه بحسن وجهه وجسده ، فاعتلَّ عليه ، وشكاه إلى مولياته ، وهنَّ كنَّ دفعنه إليه ليعلمه الغناء ، وجعل يتجنَّى عليه ثم طرده ، فشكا ذلك إلى مولياته وعرفهنَّ غرض ابن سريج في تنحيته إياه عن نفسه ، وأنه حسده على تقدُّمه ، قتلن له : هل لك في أن تسمع نوحنا على قتلنا فتأخذه وتغنى عليه ؟ قال : نعم فافعلن ، فأسمعنه المراثي فاحتذاها وخرج غناءً عليها كالمرائي ، وكان ينوح مع ذلك فيدخل المآتم وتضرب دونه الحُجُب ثم ينوح فيفتن كلَّ من سمعه . ولما كثر غناؤه اشتهاه الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشَّجَا^(٤) . فكان ابن سريج لا يغنى صوتاً إلا عارضه^(٥) الغريص فيه فغنى فيه لحناً آخر . فلما رأى

تعلم النوح وكان
ينوح للنساء في
في المآتم

(١) كذا في د . وفي ا ، م ، ح : «عن أبيه عن أبي مسكين» . وفي ب ، س : «عن أبيه مسكين» وهو خطأ . وقد أثبتنا رواية لأنها تقدمت في ص ٢٥٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة وكتب الأنساب ترجحها .

(٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وتزيينها .

(٣) كذا في ط ، ويبرقها : يزينها ويحسنها . يقال : برَّق منزله أي زينه وزوقه . وفي باقي الأصول :

«ويترفها» ومعناه يوسع عليها ويدلها ويبطئها شهواتها .

(٤) الشَّجَا : الحزن .

(٥) أي ناقضه وباراه فيه بلحن آخر يغنيه . ولم نجد عارض يتعدى لمفعولين إلا فيما ورد من الحديث من «أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين» أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من المعارضة وهي المقابلة .

ابن سُرَيْج موقع الفريض اشتد عليه وحسده ، فغنى الأرمال والأهزاج فاشتهاها الناس ؛ فقال له الفريض : يا أبا يحيى ، قصرت الغناء وحذفته ؛ قال : نعم يا مخنث حين جعلت تنوح على أملك وأبيك .

قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة قال : لما غضب ابن سُرَيْج على الفريض فأقصاه وهجره لحق بحوزاء وبغوم — جارتين نأمتين كانتا في شعب ابن عامر بمكة ، ولم يكن قباهما ولا بعدها مثلهما — فرأته يوماً يعصر عينيه ويبكى ؛ فقاتلته : مالك تبكى ؟ فذكر لهما ما صنع به ابن سُرَيْج ؛ فقاتلته : لا أرقاً الله دمعك ! الزر رأسك^(١) بين ما أخذته عنه وبين ما تأخذه منا ، فإن ضمت بعدها فأبعدك الله .

قال إسحاق وحدثني أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ قال : رأيت جريراً في مجلس من مجالس قريش فسمعتُه يقول : كان المغنون بمكة أربعة ، فسيد مبرز وتابع مسدد ؛ فسألناه عن ذاك ، فقال : كان السيد أبو يحيى بن سُرَيْج والتابع أبو يزيد الفريض^(٢) . وكان هناك رجل عالم بالصناعة فقال : كان الفريض أحذق أهل زمانه بمكة بالغناء بعد ابن سُرَيْج ، وما زال أصحابنا لا يفرقون بينهما لمقاربتهما في الغناء . قال الزُّبَيْرِيُّ وقال بعض أهلى : لو حكمت بين أبي يحيى وأبي يزيد لما فرقت بينهما ، وإنما تفضلي أبا يحيى بالسبق ، فأما غير ذلك فلا ؛ لأن أبا يزيد عنه أخذ ، ومن بحره أغترف وفي ميدانه جرى ، فكان كأنه هو ؛ ولذلك قالت سكينه لما غنى الفريض وابن سُرَيْج :

* عُوْجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ *

عدّه جرير ضمن
الأربعة المشهورين
في الغناء
١٣٠
٢

كان الناس
لا يفرقون بينه
وبين ابن سُرَيْج

(١) أى اجعل رأسك بينهما : تريدان بذلك أن يجمع بين ما أخذه عن ابن سُرَيْج وما سيأخذه عنهما .

(٢) يلاحظ أنه لم يذكر هنا إلا اثنين .

والله ما أفرّق بينكما ، وما مثلكما عندى إلا كمثل اللؤلؤ والياقوت فى أعناق
الجوارى الحسان لا يدرى أىّ ذلك أحسن .

قال إسحاق : وسمعت جماعة من البصرياء^(١) عند أبى يتذاكرونهما ، فأجمعوا
على أن الغريض أشجى غناءً ، وأن ابن سريج أحكم صنعةً .

قيل كان الغريض
أشجى غناءً من
ابن سريج

قال إسحاق وحدثنى أبو عبد الله الزبيرى قال حدثنى بعض أهلى قال : حججنا
فلما كنّا بجمع^(٢) سمعنا صوتاً لم نسمع أحسن منه ولا أشجى ، فأصغى الناس
كلهم إليه تعجباً من حسنه ، فسألت : من هذا الرجل ؟ فتبيل لى : الغريض ، فتتابع
جماعة من أهل مكة فقالوا : ما نعرف اليوم أحسن غناءً من الغريض ، ويدللك على
ذلك أنه يعترض بصوته الحاجّ وهم فى حجّهم فيصفون إليه ، فسألوا الغريض عن
ذلك ، فقال : نعم ، فسألوه أن يغنيهم فأجابهم ، وخرج فوقف حيث لا يرى ويسمع
صوته فترنّم ورجع صوته وغنى فى شعر عمر بن أبى ربيعة :

أيها الراح المجدّ ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطارا
فما سمع السامعون شيئاً كان أحسن من ذلك الصوت ، وتكلم الناس فقالوا :
طائفة من الجن حجاج .

نسبة هذا الصوت

١٥

صوت

أيها الراح المجدّ ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطارا^(٣)
من يكن قلبه الغداة خلياً فقوادى بالخليف أمسى معاراً^(٤)

(١) فى مع : «الشعراء» .

(٢) جمع : المزدلفة وهو مبيت الحاج ومجمع الصلاة إذا صعدوا من عرفات ، وهو المشعر الحرام .

(٣) تقدمت هذه الأبيات مع شرحها فى الجزء الأول من الأغانى طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ص ١٧٤ .

(٤) فى ب ، س ، ح : «مطارا» .

ليت ذا الحجّ كان حتماً علينا كلَّ شهرَيْنِ حجةً^(١) وأعتامرا

عروضه من الخفيف . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن مخرز ، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الثاني بالخنصر في مجرى الوسطى . وفيه لحن للغريص من رواية حماد عن أبيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر بن شبة . قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال :

غنى هو ومعبدا
وابن سريج على
أبي قيس فعفا
الوالى عنهم بعد
الأمر بنفيم

بلغني أن معبدا وابن سريج والغريص اجتمعوا بمكة ذات ليلة فقالوا : هلمّ نُبكِ أهل مكة ، ووجدتُ هذا الخبر بغير إسناد مرّوياً عن يونس الكاتب : أن أميراً من أمراء مكة أمر بإخراج المغنّين من الحرم ، فلما كان في الليلة التي عزم بهم على النّفى في غدّها اجتمعوا على أبي قُبَيْس - وكان معبدا قد زارهم - فبدأ معبدا فغنى - ١٠ كذا روى عن يونس ولم يذكره الباقون - :

صوت

١٣١
٢

أَتَرَبِّيَّ مِنْ أَعْلَى^(٢) مَعَدَّةً هُدَيْتُمَا أَجِدَا الْبُكَاءِ إِنَّا التَّفَرُّقَ بَاكِرُ
فَمَا مَكُنْتُمَا دَامَ الْجَمِيلُ عَلَيْكُمَا بَهْلَانُ^(٣) إِلَّا أَنْ تُزَمَّ الْأَبَاعِرُ

— عروضه من الطويل . هكذا ذكره ولم ينسبه ولا جنسه — قال : فتأوّه أهل مكة وأنثوا وتمخّطوا^(٤) . وأندفع الغريص يغنى :

أيها الرائحُ المجدُّ ابتكاراً قد قضى من تهامة الأوطارا

(١) الحجة (بالكسر) : المرة من الحج وهو شاذ لأن قياس المرة على فعلة بفتح الفاء .

(٢) في - مع : «عليا» .

(٣) بهلان : جبل بنجد .

(٤) تمخطوا : اضطربوا .

فارتفع البكاء والنحيب ، وأندفع ابن سريج يغنى :

جَدْدِي الْوَصْلَ يَا قُرْبُ وَجُودِي لِحَبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَمَّا
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَرُدُّوَا جِهَالَهُمْ فَتَزَمَّا

فارتفع الصُّرَاخُ مِنَ الدُّورِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ^(١) . قال يونس في خبره : وأجتمع الناسُ
إِلَى الْأَمِيرِ فَاسْتَعْفَوْهُ مِنْ نَفِيهِمْ فَأَعْفَاهُمْ . وذكر الباقر أن الغريض أبتدأ بلحنه :

* أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُجِدِّ ابْتِكَارًا *

وتلاه ابن سريج في « جَدْدِي الْوَصْل » . قال : وأرتفع الصُّرَاخُ فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ
مَعْبَدٍ شَيْءٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُغْنِيَ .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ قَالَ :

حَضَرْتُ شَطْبَاءَ الْمُغْنِيَّةِ جَارِيَةً عَلَى بَنِ جَعْفَرٍ ذَاتَ يَوْمٍ تُغْنِي :

لَيْسَ بَيْنَ الرَّحِيلِ وَالْبَيْنِ^(٢) إِلَّا أَنْ يَرُدُّوَا جِهَالَهُمْ فَتَزَمَّا

فَطَرِبَ عَلَى بَنِ جَعْفَرٍ وَصَاحَ^(٣) : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ! أَلَا يُوَكُّونَ^(٤) قَرِيبَةً ! أَلَا
يَشُدُّونَ مَحْمِلًا ! أَلَا يُعَلِّقُونَ سُفْرَةً^(٥) ! أَلَا يُسَامُونَ عَلَى جَارٍ ! هَذِهِ وَاللَّهِ الْعَجَلَةُ .

١٥ (١) كذا في د ، ا ، م ، أى قيل : واويلاه وواحرباه . والحرّاب (بالتحريك) : أن يسلب الرجل ماله ،
ثم توسع فيه فغير به عما يصيب المرء من مكروه . وفي باقي النسخ : « بالويل والحزن » .

(٢) في ح ، رس ، مع : « والموت » .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « وقال » .

(٤) أوكى القربة : شدها بالوكاء وهو رباطها ، وفي الحديث : « أوكوا الأسقية » . أى شدوا رموسها

٢٠ بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء .

(٥) السفرة في الأصل : طعام يتخذه المسافر ، ومنه حديث عائشة : « صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولائي بكر سفرة في جراب » ، أى طعاما ، ثم أطلق مجازا على جلد مستدير يحمل فيه هذا الطعام . وتطلق السفرة
أيضا على ما يبسط ليؤكل عليه .

غنت شطباء المغنية
على بن جعفر
فطرب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال :

لما ماتت الثريا
نأح عليها الغريض

قال لي كثير بن كثير السهمي : لما ماتت الثريا أتاني الغريض فقال لي : قل لي شعراً أبك به عليها ؛ فقلت :

صوت

ألا يا عينُ مالكِ تَدَمَعِينَا أَمِنْ رَمَدٍ بَكَيْتِ فُتُكْحَلِينَا^(١)
أَمْ أَنْتِ مَرِيضَةٌ^(٢) تَبْكِينَ شَجْوًا فَشَجْوُكَ مِثْلُهُ أَبْكِي الْعِيُونَا

فأناح به عليها . قال : وأخبرني من رآه بين عمودَي سَرِيرِهَا يَنُوحُ به . الغناء للغريض في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالوَسْطَى عن ابنِ المَكِّي . وفيه ثقيلٌ أوَّلُ مجهولٌ .

أخبرني الحرَميُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَار قال حدثني محمد بن سَلَام^{١٠} وأخبرنا وَكِيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام عن جَرِير ، ورواه حماد عن أبيه عن ابنِ سَلَام عن جَرِير أيضاً :

تحاكم هو وابن
سريج إلى سكينه
بنت الحسين فساوت
بينهما

أَنْ سُكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّتْ فَدَخَلَ إِلَيْهَا ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضُ ، وَقَدْ اسْتَعَارَ ابْنُ سُرَيْجٍ حُلَّةً لَامِرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَبِسَهَا ؛ فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا سَيِّدَتِي ، إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ صَوْتًا وَحَسَنَتُهُ وَتَنَوَّقْتُ^(٣) فِيهِ ، وَخَبَائِثُهُ لَكَ فِي حَرِيرَةٍ فِي دُرُجٍ مَمْلُوءٍ مِسْكَاً فَنَازَعَنِيهِ هَذَا الْفَاسِقُ — يَعْنِي الْغَرِيضُ — فَأَرَدْنَا أَنْ نَتَحَاكَمَ إِلَيْكَ فِيهِ فَأَيْنَا قَدَمَتَهُ فِيهِ تَقَدَّمْ ؛ قَالَتْ : هَاتِهِ ؛ ففَعَلْنَاهَا :

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَخْرُجِي^(٤)

(١) كان القياس حذف النون ، ولكنها ثبتت للضرورة .

(٢) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٥٤ : « حزينة » .

(٣) تنوَّق : تجوَّد في الشيء وبالغ فيه .

(٤) تخرجي : تأثمي .

قالت : هاته أنت ياغريض ، فغناها إياه ؛ فقالت لأبن سريج : أعدّه ، فأعاده ،
وقالت : ياغريض ، أعدّه ، فأعاده ؛ فقالت : ما أشبهكما إلا بالجدّين^(١) :
الحارّ والبارد لا يدري أيهما أطيب . وقال إسحاق في خبره : ما أشبهكما
إلا باللؤلؤ والياقوت في أعناق الجوارى الحسان لا يدري أيهما أحسن .

نسبة هذا الصوت

صوت

عُوجِي علينا رَبَّةَ الهَوْدَجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَمَحْرَجِي
إِنِّي أَنْيَحْتُ لِي يَمَانِيَّةً^(٢) إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْحِجٍ
نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُنْهَ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجٍ
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ
أَيْسَرُ مَا نَالَ مُحِبٌّ لَدَى بَيْنِ حَبِيبٍ قَوْلُهُ : عَرَّجْ

عَرَّوْضُهُ مِنَ السَّرِيعِ . وَالشَّعْرُ لِلْعَرَجِيِّ . وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى
عَنْ عَمْرِو . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشٍ . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ

(١) كَذَا فِي د . وَوَرَدَ فِي الْمَسْعُودِيِّ ج ٢ ص ٥٦ فِي وَصْفِ مَعَاوِيَةَ : «ثُمَّ يُؤْتَى بِالْغَدَاءِ الْأَصْفَرِ وَهُوَ
فَضْلَةُ عَشَائِهِ مِنْ جَدَى بَارِدٍ» . وَفِي أ ، م : «إِلَّا بِالْجَدِّ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ» . وَفِي ح : «إِلَّا بِالْجَدِّ بَيْنَ الْحَارِّ
وَالْبَارِدِ» وَهِيَ مُحَرَّفَانِ عَنْ الْأَوَّلِ . وَفِي ب ، س : «بِالْجَوْزَابِينِ» وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنِ الْجَوْزَابِينِ : وَهُوَ مِثْلُ
جَوْذَابٍ (بِالضَّمِّ) وَيُقَالُ فِيهِ ذَوْبَاجٍ أَيْضًا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : طَعَامٌ يَصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَأَرْزٍ
وَلَحْمٍ . وَفِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ (الْمَوْجُودِ بَدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٥١ عِلُومِ مَعَاشِيَّةٍ) : بَيَانٌ لِأَنْوَاعِ الْجَوَاذِيبِ
وَكَيْفِيَّةِ صَنْعِ كُلِّ مَنِهَا .

(٢) يَمَانِيَّةٌ (بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ) نِسْبَةٌ إِلَى الْيَمَنِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْيَمَنِ : يَمْنَى وَيَمَانٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالْأَلْفِ
عَوَضَ عَنْ يَاءِ النِّسْبِ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَمَانِي بِالتَّشْدِيدِ . وَمِمَّا جَاءَ بِالتَّشْدِيدِ قَوْلُ أُمِّیَّةِ بْنِ خُلْفٍ :

يَمَانِيَا يَظَلُّ يَشَدُّ كِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

ثَقِيلٌ أَوَّلَ الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَلَلْأَجْرُ فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ
ابْنِ الْمَكِيِّ . وَلِعَلُّوَيْهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَلِحَكَمٍ خَفِيفٌ رَمَلٍ عَنْهُ أَيْضًا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ^(١) بَشْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّهَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ
أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

غنى عطاء بشعر
العرجي فرداه عليه

كُنْتُ مَعَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَ الْعَرَجِيِّ .

* إِنِّي أُتَيْحْتُ لِي يَتَانِيَّةٌ *

وَذَكَرَ الْآيَاتِ وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ :

فِي الْحَبَجِ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

قَالَ فَقَالَ عَطَاءُ : بِمَنَى وَاللَّهِ وَأَهْلِهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ إِذْ غَيَّبَهَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ عَنْ مَشَاعِرِهِ .

١٠

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ :

وَلِيَّ قِضَاءِ مَكَّةَ الْأَوْقَصُ الْخَزْزُومِيُّ فَمَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَنُبْلِهِ ، فَإِنَّهُ لَنَائِمٌ

لَيْلَةً فِي جَنَاحٍ ^(٢) لَهُ إِذْ مَرَّ بِهِ سَكْرَانٌ يَتَغَنَّى :

قصة الأوقص
الخزومي مع سكران
يفنى

* عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ *

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا هَذَا شَرِبْتَ حَرَامًا ! وَأَيَّقَظْتَ نِيَامًا ! وَغَنَيْتَ خَطَا ! خُذْهُ

١٥

عَنِّي ! فَأَصْلَحَهُ لَهُ وَأَنْصَرَفَ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ حَمْزَةَ

أَبْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيِّ قَالَ :

عطاء بن رباح
والأبجر المنفى

(١) فِي أ ، م ، د ، ط : «عمر» ، ولم نعثَر على ما يرجح إحدى الروايتين ، وفي مع : «المهلبى» .

(٢) أَى فِي نَاحِيَةٍ خَاصَّةٍ بِهِ مِنَ الْبَيْتِ .

مرّ الأبحر بَعطاء وهو سكرانُ فَعَذَلَهُ وقال : شَهَرْتَ نَفْسَكَ بِالْغِنَاءِ وَأَطْرَحْتَهَا وَأَنْتَ ذُو مَرْوَةٍ ، فقال : أُمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ بَرِحْتَ أَوْ أُغْنِيكَ صَوْتًا ، فَإِنْ قُلْتَ لِي : هُوَ قَبِيحٌ تَرَكْتُهُ ؛ فقال له عطاء : هَاتِ وَيْحَكَ ! فَقَدْ أَضْرَرْتَ بِي ، فَعَنَاه :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتَ وَمَاذَا مِنِّي وَأَمَلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : الْخَيْرُ وَاللَّهُ كُلُّهُ هُنَاكَ حَجَّتَ أَوْ لَمْ تَحْجُجْ ، فَازْهَبِ الْآنَ رَاشِدًا فَقَدْ بَرَّتَ يَمِينَكَ .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّةُ قال حدثني المغيرة ابن محمد قال حدثني هارون بن موسى الفَرَوِيُّ^(١) قال حدثني بعضُ المَدَنِيِّينَ قال :

ابن أبي عتيق
والغريص

١٣٣
٢

خرج ابن أبي عتيق على نَجِيبٍ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْ أَوْقَرَهُ^(٢) مِنْ طُرَفِ الْمَدِينَةِ الْمَشَارِبِ^(٣) وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَقِيَ فَتًى مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ مُقْبِلًا مِنْ بَعْضِ ضِيَاعِهِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، أَتَصْحَبُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ الْمَخْزُومِيُّ : فَضَيْنَا حَتَّى إِذَا قَرُبْنَا مِنْ مَكَّةَ جَنَبْنَا عَنْهَا حَتَّى جُزْنَاَهَا فَصِرْنَا إِلَى قَصْرِ ، فَاسْتَأْذَنَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَأُذِنَ لَهُ ، فَدَخَلْنَا فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ كَأَنَّهُ عَجُوزٌ بَرَبْرِيَّةٌ مُخْتَضِبَةٌ ، لَا أَشْكُ فِي ذَلِكَ ، وَإِذَا هُوَ الْغَرِيصُ وَقَدْ كَبِرَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : تَشَوَّقْنَا إِلَيْكَ ، وَأَهْدَى لَكَ مَا كَانَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : نُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ ؛ قَالَ . أَدْعُ قُلَانَةً — جَارِيَةً لَهُ — فَجَاءَتْ فَغَنَّتْ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، ثُمَّ حَلَّ خِضَابَهُ وَغَنَّى :

* سَوَّجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ *

فَمَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَطُّ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ وَطَعَامُهُ كَثِيرٌ .

(١) فِي أَغْلِبِ النُّسخِ : «الصَّوْرِيُّ» . وَفِي د ، ط : «الصَّرَوِيُّ» . وَفِي ح : «الْقُرَوِيُّ» بِالْقَافِ ، وَكُلُّ

ذَلِكَ مُحَرَّفٌ عَنِ الْفَرَوِيِّ بِالْفَاءِ ، وَقَدْ وَرَدَ كَذَلِكَ فِي الْمَشْتَبِهَةِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلذَّهَبِيِّ ص ٤٠٥ طبع أوروبا .

(٢) أَوْقَرَهُ : حَمَلَهُ .

(٣) الْمَشَارِبُ : جَمْعُ مَشْرَبَةٍ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ إِنَاءٌ يَشْرَبُ بِهِ .

ثم قال له ابن أبى عتيق : إني أريد الشُّخوصَ ، فلم يَبْقَ بِمَكَّةَ مُتَحَفَّةٌ عَدَنِيَّ وَلَا يَمَانٍ وَلَا عُودٌ إِلَّا أُوقِرَ بِهِ راحلته . فلما أرتحلنا وبرزنا صاح به الغرييض : هيا هيا ، فرجعنا إليه ؛ فقال . ألم ترؤوا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يُحْشَرُ مِنْ بَقِيعِنَا هَذَا سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » ! فقال له ابن أبى عتيق : بلى ؛ فقال : هذه سِنٌّ لِي أُنْزَعَتْ^(١) فَأُحِبُّ أَنْ تَدْفِنَهَا بِالْبَقِيعِ ، فخرجنا والله أَخْسَرُ اثْنَيْنِ لَمْ نَعْتَمِرْ وَلَمْ نَدْخُلْ مَكَّةَ ، حَامِلَيْنِ سِنَّ الْغَرِيضِ حَتَّى دَفَنَّاها بِالْبَقِيعِ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض أهل المدينة قال : خرج الغرييض مع قوم فغنَّاهم هذا الصوت :

غنى بعض أهل
المدينة فطربوا
لغنائه

جَرَى ناصِحٌ بِالوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ^(٢) إِلَى قَتْلِي

فاشدد سرورُ القوم ، وكان معهم غلام أعجبه ، فطلب إليهم أن يُكَلِّمُوا الْغَلَامَ فِي الْخَلْوَةِ مَعَهُ سَاعَةً ففعلوا ، فانطلق مع الغلام حتى تَوَارَى بِصَخْرَةٍ ، فلما قضى حاجته أقبل الغلامُ إلى القوم ، وأقبل الغرييض يتناول حَجَرًا حَجَرًا يَتَرَعُّعُ بِهِ الصَّخْرَةَ ، ففعل ذلك مراراً ، فقالوا له : ما هذا يا غرييض ؟ قال : كَأَنِّي بِهَا قَدْ جَاءَتْ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا بِمَا كَانَ مِنَّا إِلَى جَانِبِهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُجَرِّحَ شَهَادَتَهَا عَلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

نسبة هذا الصوت

١٥

صوت

جَرَى ناصِحٌ بِالوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي
فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّيْرِ : إِنَّمَا مَعِيَ فَتَحَدَّثْ غَيْرَ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي

(١) في مع : «فانزعَتْ» ، بالبناء للمجهول .

(٢) الحِصَاب : موضع رى الجار بمنى كما ذكر ياقوت ، واستشهد بهذا البيت .

(٣) كَذَا فِي ط . وفي سائر النسخ : «كأنى بها قد جاءت به يوم القيامة الخ» .

٢٠

قلتُ لها : ما بي لهم من ترَقُبٍ ولكنَّ سرِّي ليس يَحْمِلُهُ مِثْلِي

عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن مُرَيْج رَمَلٌ بِإِطْلَاقِ
الْوَقَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَبْيَاتِ . وذكر يونس أن فيه لَحْنًا لِمَالِكٍ ،
وفيه للغريض خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ وَالْمَشَامَى وَعَلَى بْنِ يَحْيَى وَحَمَادٍ
ابن إِسْحَاقَ ، وَلَمَعْبَدٌ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ ، وَلَأَبْنُ مُحَرِّزٍ ثَانِي ثَقِيلٌ
بِالْوَسْطَى عَنْهُ .

كان عمر وجميل
يتعارضان في قول
الشعر

حدثني علي بن صالح بن^(١) الهيثم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن
المسيبي والمدائني وابن سلام :

أن عمر بن أبي ربيعة كان يُعارض جَمِيلًا ، إِذَا قَالَ هَذَا قَصِيدَةً قَالَ هَذَا مِثْلَهَا ، فَيَقَالُ :
إِنْ عَمِرُ فِي الرَّائِيَّةِ وَالْعَيْنِيَّةِ أَشْعَرُ مِنْ جَمِيلٍ ، وَإِنْ جَمِيلٌ أَشْعَرُ مِنْهُ فِي اللَّامِيَّةِ . وقال الزُّبَيْرُ
فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ : مَنْ النَّاسُ مَنْ يُفَضِّلُ قَصِيدَةَ جَمِيلٍ اللَّامِيَّةَ
عَلَى قَصِيدَةِ عَمِرٍ ، وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا ، لِأَنَّ قَصِيدَةَ جَمِيلٍ مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفَةٍ ، فِيهَا طَوَالِعُ
النَّجْدِ وَخَوَالِدُ الْمَهْدِ ، وَقَصِيدَةُ عَمِرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ مَلَسَاءُ الْمَتُونِ ، مُسْتَوِيَّةُ الْأَبْيَاتِ ، آخِذٌ
بَعْضُهَا بِأَذْنَابِ^(٢) بَعْضٍ ، وَلَوْ أَنَّ جَمِيلًا خَاطَبَ فِي قَصِيدَتِهِ مَخَاطَبَةَ عَمِرٍ لِأَرْتَجَ^(٣) عَلَيْهِ
وَعَثَرَ كَلَامَهُ بِهِ .

أخبرني الحرَمِيُّ^(٤) قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «عن» وهو تحريف ، إذ هو علي بن صالح بن الهيثم الملقب
كيلجة ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول ص ١٢٤ من هذه الطبعة وكتبنا عنه كلمة في الحاشية رقم ٢ من
هذه الصفحة المذكورة .

(٢) في د : «بأذيال بعض» . وفي خد : «بأذان بعض» .

(٣) في د ، ط : «لأرتج عليه وعثر بكلامه وعثر كلامه به» . وفي خد : «لأربي وغبر كلامه به» .

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : «جدتي» ولم نعهد فيما تقدم لنا في رجال السند أن لأبي الفرج جدًا
يروى عن الزبير بن بكار ، وإنما الذي تكرر كثيرا أن الحرَمي بن أبي العلاء هو الذي يروى عنه .

حدثني شيخ من أهلى عن أبي الحارث بن نابتة مولى هشام بن الوليد الخزومي وهو الذى يقول له عمر بن أبى ربيعة :

يا أبا الحارثِ قَلْبِي طَائِرٌ فَاسْتَمِعْ قَوْلَ^(١) رَشِيدٍ مُؤْتَمَنٍ
قال : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَجَمِيلًا بِالْأَبْطَحِ ، فَأَنشَدَ جَمِيلٌ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

لَقَدْ فَرِحَ الْوَاشُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي بُشَيْنَةً أَوْ أَبَدْتَ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ
ثم قال : يا أبا الخطاب ، هل قلتَ فى هذا الوزن شيئاً ؟ قال : نعم ؛ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

* جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَيَدْنَهَا *

فقال جميلٌ : هيهاتَ يا أبا الخطاب ، والله لا أقول مثلَ هذا سَجِيسَ^(٢) اللَّيَالِي ؛ والله ما خاطبَ النساءَ مخاطبتَكَ أَحَدٌ ! وقام مُشَمَّرًا .

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أَبِي الْعَلَاءِ قال حدثنا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ قال :
رَأَيْتُ عُلَمَاءَ نَاجِمِيًّا^(٣) لَا يَشْكُونَ فِي أَنَّ أَحْسَنَ مَا يُرْوَى فِي تَعْظِيمِ^(٤) السَّرِّ
قَوْلُ عُمَرَ :

* وَلَكِنْ سَرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي *

قال الزبير : وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال : إنما اجتمع
عمر بن أبى ربيعة وجميل بالجناب^(٥) .

(١) فى ط بعد ذكر البيت قوله : «الرواية فأتى أمر رشيد» وهو الموافق لما فى ديوانه ولما تقدم فى الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢١٩ و٢١١ .

(٢) يقال : لا أفعل ذلك سَجِيسَ اللَّيَالِي ، أى لا أفعله أبداً .

(٣) فى مع : «كلهم» .

(٤) فى «وهامش ط ، مع ، رس : «فى حفظ السر» . وفى د : «فى تعظيم حفظ السر» .

(٥) الجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد (انظر معجم ياقوت) .

أخبرني محمد بن أحمد الطَّالَس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخَزَّاز عن المدائني :
 أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يُنشد هذه القصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :
 قُتْمَنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أَنَّمَا فَعَلَنَ الَّذِي يَفْعَلُنَ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجْلِي
 صاح الفرزدق وقال : هذا والله الشعرُ الذي أرادته الشعراء فأخطأته وبَكَتِ
 الديار .

سمع الفرزدق شعر
 ابن أبي ربيعة
 فمدحه

نسبة ما في قصيدة عمر وسائر هذه الأخبار من الأغاني
 سوى قصيدة جميل فإن لها أخباراً تُذكر مع أخباره
 فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها :

* جرى ناصح بالوُدِّ بيني وبينها *

صوت

قَفِي الْبَغْلَةَ الشَّهْبَاءَ بِاللَّهِ سَلَّمِي عَزِيْزَةً^(١) ذَاتَ الدَّلِّ وَالْخُلُقُ الْجَزُلِ
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بَهَا كَمِثْلِ الَّذِي بِي حَدْوُكَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ
 قُتْلُنْ لَهَا : هَذَا عِشَاءُ وَأَهْلُنَا قَرِيبٌ أَلَمَّا تَسَأَمِي مَرْكَبَ الْبَغْلِ !

عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبد في الأول والثاني
 ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ وَعَلَى بْنِ يَحْيَى ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِمَالِك . وَلَأَبْنُ مُحْرَزٍ
 فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِّ عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَلَأَبْنُ سُرَيْجٍ فِي الْأَوَّلِ
 ثَقِيلٌ وَالثَّانِي خَفِيفٌ آخِرٌ بِالْوُسْطَى^(٢) وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَال . وَلِمَالِكُ فِي الثَّانِي

(١) فِي ح ، د ، ط ، رَس : « غَرِيْرَة » .

(٢) كَذَا فِي ب ، س ، . وَفِي ح ، رَس : « فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوُسْطَى » . وَفِي د ،

٢٠ ١ ، م : « فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ آخِرٌ بِالْوُسْطَى » .

والثالث ثانی ثقیل بالبِنْصَر . ولإبراهيم فيهما^(١) خفيف ثقیل بالسَّبَابَة في مَجْرَى الوُسْطَى
عن ابن المَكِّي .

ومنها :

صوت

١٣٥
٢

يا أبا الحارثِ قَلْبِي طائرٌ فاستمع^(٢) قولَ رشيدٍ مؤتمنٍ
ليس حُبٌّ فوق ما أحببتكم غيرَ أن أقتلَ نفسي أو أُجَنُّ
حَسَنُ الوجهِ نقيٌّ لونه طيبُ النَّشْرِ لذيذُ المحتَضِنِ

عروضه من الرَّمَلِ^(٣) . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سُرَيْجِ ثانی ثقیل
بالوُسْطَى عن عمرو ، وقيل : إنه لأبن عائشة ، وذكر ابن المَكِّي أنه للغريص في الثاني
والثالث ، وفيهما رَمَلٌ يقال إنه لأهل مكة ، ويقال : إنه لعبد الله بن يونس صاحب
أَيْلَةٍ^(٤) . وفيه ثقیلٌ أَوَّلُ ذكر حبشٍ أنه لأبن سُرَيْجِ ، وذكر غيره^(٥) أنه لحمد
ابن السَّنْدِي المَكِّي ، وأنه غَنَاه بِمُضَرَّة إسحاق فأخذه عنه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمرُ بن شَبَّة قال حدثنا أبو غَسَّان محمد
ابن يحيى قال :

١٥

(١) في ط : « فيها » .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٣) كذا في ١ ، م وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « المديد » وهو خطأ .

(٤) أيلة بالفتح : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل : هي في أول الحجاز وآخر الشام .

وقال أبو المنذر ، سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وقد ورد هذا الاسم هكذا في جميع النسخ
هنا ، ولهذا نصح ما ورد في الجزء الأول طبع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٦٥ فقد ورد هناك « الأبل »
فقلا عن النسخة التيمورية التي انفردت بذكر هذا العلم على نحو ما أثبت هناك .

(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ط : « عمرو » .

٢٠

كان ابن عائشة يُغَنِّي المَرْج والخفيف ؛ فَمِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَنِّيَ غِنَاءَ
شَجِيًّا ثَقِيلًا ؛ فَغَنَّى :

* يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ *

رجع الحديث إلى أخبار الغريض

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة عن مولى لآل
الغريض قال :

حدثني بعض مولاتي وقد ذكروا الغريض فترجمن عليه وقلن : جاءنا يوماً
يحدثنا بحديث أنكرناه عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته ، وكان من أحسن الناس وجهاً
صغيراً وكبيراً ، وكنتا نلقى من الناس عنتاً بسببه ، وكان ابن سريج في جوارنا فدفعناه
إليه فلحن الغناء ، وكان من أحسن الناس صوتاً ؛ ففتن أهل مكة بحسن وجهه مع حسن
صوته ، فلما رأى ذلك ابن سريج تحام عنه ، وكانت بعض مولاته تعلمه النياحة
فبرز فيها ، فجاءني يوماً فقال : نهتني الجن أن أنوح وأسمعني صوتاً عجيباً فقد
ابتليت عليه لحناً فاسمعه مني ، واندفع فغنى بصوت عجيب في شعر المرار
الأسدي^(١) :

١٥ (١) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن جحوان (بتقديم الجيم المفتوحة على
الحاء المهملة الساكنة) بن فقمس بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن تغلب بن دودان بن أسد بن خزيمة
ابن مدركة بن إلياس بن نضر بن نزار . والمرار (بفتح الميم وتشديد الراء المهملة) ينسب تارة إلى فقمس
وهو أحد آبائه الأقربين وتارة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة وهو جده الأعلى ، وله ترجمة في الجزء التاسع
من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٨ وفي خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٩٦ ؛ والمرارون (كما في القاموس
٢٠ وشرحه مادة مرر) ستة : المرار الكلبي ، والمرار بن سعيد الفقعسي (وهو هذا) والمرار بن منقذ التميمي ،
والمرار بن سلامة العجلي ، والمرار بن بشير الشيباني ، والمرار بن معاذ الحرشي ، وكلهم شعراء . ثم ذكر
أسماء أخرى لمرارين آخرين كلهم شعراء .

قيل إنه كان يطلق
غناؤه عن الجن

حَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا يَتَنَّى ذِي الْغَضَا وَهَضَبِ الْقَنَانِ^(١) مِنْ عَوَانٍ وَلَا بَكْرٍ^(٢)
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلًّا وَمَا نَرَى بِهِ عِنْدَ لَيْلٍ مِنْ ثَوَابٍ وَلَا أَجْرِ
 فَكَذَّبْنَاهُ وَقُلْنَا : شَيْءٌ فَكَّرَ فِيهِ وَأَخْرَجَهُ عَلَى هَذَا اللَّحْنِ^(٣) ، فَكَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 يَأْتِينَا فَيَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ صَوْتًا مِنَ الْجَنِّ بِتَرْجِيْعٍ وَتَقْطِيعٍ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِ صَوْتَ
 كَذَا وَكَذَا بِشَعْرِ فُلَانٍ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْنُ نُنْكِرُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ لَيْلَةً
 وَقَدْ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي جَمْعٍ لَنَا سَهْرُنَا^(٤) فِيهِ لِيلَتُنَا وَالْغَرِيضُ يُغَنِّيُنَا
 بِشَعْرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ نَعَمْ فَلَأَيَّ هَوَاهَا تَصِيرُ !

إِذْ سَمِعْنَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ عَزِيفًا عَجِيبًا وَأَصْوَاتًا مُخْتَلِفَةً دَعَرْتُنَا وَأَفْزَعَتْنَا ، قَالَ
 لَنَا الْغَرِيضُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْأَصْوَاتِ صَوْتًا إِذَا نِمْتُ سَمِعْتُهُ ، وَأَصْبَحَ فَأَبْنَى عَلَيْهِ غَنَائِي ،
 فَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا نَغَمَتُهُ نَغْمَةُ الْغَرِيضِ بَعَيْنَهَا نَصَدَّقْنَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

حَلَقْتُ لَهَا البيتان^(٥)

عَرَّوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . غَنَّا الْغَرِيضُ وَلَحْنَهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبِشٍ .
 قَالَ : وَلَعَلَّوِيَّهُ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ آخِرٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) كَذَا فِي ح ، د . وَالْقَنَانُ : جَبَلٌ لِبْنَى أَسَدٍ فِيهِ مَاءٌ يَدْعَى الْعَسِيلَةَ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «الْقَيَانُ» بِالْيَاءِ .
 وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْأِسْمَ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ .

(٢) كَذَا فِي ح هَاهُنَا ، وَهَكَذَا أَيْضًا وَرَدَتْ فِي أ ، م فِيمَا سِوَاكَ عِنْدَ إِعَادَتِهَا لِبَيَانِ نِسْبَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْغِنَاءِ .
 وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «وَمِنْ بَكْرٍ» .

(٣) فِي ح ، مَع ، رَس : «الْحَسَنُ» . وَفِي أ ، م : «الْجَنَسُ» .

(٤) فِي هَامِشِ ط وَفِي نِهَآيَةِ الْأَرْبِ (ج ٣ ص ٢٨٦) : «سَرْنَا» .

(٥) كَذَا فِي ب : س ، د ، ط . وَفِي بَقِيَةِ الْأَصُولِ : ذِكْرُ الْبَيْتَيْنِ كَامِلَيْنِ .

ومنها :

صوت

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدَّ الْبُكُورُ نَعَمْ فَلَأَيُّ هَوَاهَا تَصِيرُ !
 أْبَالْفَوْرُ أَمْ أَنْجَدَتْ دَارُهَا وَكَانَتْ حَدِيثًا^(١) بَعْدَى تَغُورُ
 نَظَرْتُ بِخَيْفٍ مَنَى نَظْرَةً إِلَيْهَا فَكَادَ فَوَادَى يَطِيرُ
 هِيَ الشَّمْسُ تَسْرِي بِهَا بَغْلَةً^(٢) وَمَا خَلْتُ شَمْسًا بَلِيلَ تَسِيرُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْرِفٌ وَأَنَّ عَدُوَّكَ حَوْلِي حُضُورُ^(٣)

عَرُوضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشَّعْرُ لِلنَّمِيرِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِيَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . وَالْغَنَاءُ
 لِسِيَاطٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَلَابِنْ سُرَيْجٍ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ
 ١٠ بِالْوُسْطَى ، أَوَّلُهُ :

* هِيَ الشَّمْسُ تَسْرِي بِهَا بَغْلَةً *

وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ الْمَشَاحِي وَحَمَادٌ ، وَذَكَرَ غَيْرَهَا أَنَّهُ لَابِنْ
 جَامِعٍ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهَا^(٤) لَابِنْ مُحَرِّزٍ ثَقِيلًا أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ :
 ١٥ اجْتَمَعَ نِسْوَةٌ فَذَكَرَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَظَرْفَةَ وَحُسْنَ مَجْلِسِهِ وَحَدِيثَهُ وَتَشَوَّقَنَ
 إِلَيْهِ وَتَمَنَّيْنَهُ ، فَقَالَتْ سُكَيْنَةُ : أَنَا لَكُنَّ بِهِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا وَوَعَدَتْهُ
 الصَّوْرَيْنِ^(٥) لِلَّيْلَةِ سَمَّيَاهَا ، فَوَافَاهَا عَلَى رَوَاحِلِهِ وَمَعَهُ الْغَرِيضُ ، فَخَدَشْنَهُ حَتَّى وَافَى الْفَجْرُ
 أَرْسَلَهُ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ إِلَى سُكَيْنَةَ
 فَنَافَاهَا وَنَسَوْنَهَا
 بِشَعْرِهِ

(١) فِي دِيْوَانِهِ طَبْعُ لَيْسَجٍ ص ١٩ : «الْفَوْرُ ... قَدِيمًا» .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ : «عَلَى بَغْلَةٍ» .

(٣) فِي دِيْوَانِهِ : «مُسْتَشْرِفٌ ... كَثِيرٌ» .

(٤) كَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : «فِيهَا» أَيِ الْيَتِيمَيْنِ الَّذِينَ أَوْلَاهَا «هِيَ الشَّمْسُ ...» .

(٥) الصَّوْرَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِالْبَقِيعِ .

وحان انصرفهنّ ، فقال لهنّ : إني والله لمشتاقٌ إلى زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده ، ولكن لا أخاطُ بزيارتكن شيئا^(١) ، ثم انصرف إلى مكة وقال :

أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا^(٢) قَلَّ الشَّوَاءُ لَيْثُنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

قال : وانصرف عمر بالغرييض معه ، فلما كان بمكة قال عمر : يا غرييض ، إني أريد أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره ، فهل لك فيه ؟ قال : افعل من ذلك ما شئت وما أنت أهله ، قال : إني قد قلت في هذه الليلة التي كنّا فيها شعرا فامض به إلى النسوة فأنشدنّ ذلك وأخبرنّ أني وجهتُ بك فيه قاصدا^(٣) ، قال : نعم . فحمل الغرييض الشعرَ ورجعَ إلى المدينة ، فقصّد سُكينة وقال لها : جُعِلْتُ فداك ياسيدي ومولاتي ، إن أبا الخطاب — أبقاه الله — وجهني إليك قاصداً ، قالت : أوليس في خيرٍ وسرور تركته ؟ قال : نعم ، قالت : وفيم وجهك أبو الخطاب حَفِظَ الله ؟ قال : جُعِلْتُ فداك ، إن ابن أبي ربيعة حَمَلَنِي شعرا وأمرني أن أنشيدك إياه ، قالت : فهاته ، قال فأنشدها :

أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الشَّوَاءُ لَيْثُنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

الشعر كله ، قالت : فيا ويحّه ! فما كان عليه ألا يرحل في غده ! فوجهت إلى النسوة فجمعتهنّ وأنشدتهنّ الشعرَ ، وقالت للغرييض : هل عمِلتَ فيه شيئا ؟ قال : ١٥ قد غنّيته ابن أبي ربيعة ، قالت : فهاته ، فغناه الغرييض ، فقالت سُكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة ، لولا أنك سَبَقْتَ فغنّيته عُمرَ قبلنا لأحسنا جائزتك ، يا بُنَانَةُ ، أعطيه بكلّ بيت ألف درهم ، فأخرجت إليه بُنَانَةُ أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه ، وقالت سُكينة : لو زادنا عُمرَ لَزِدْنَاكَ .

١٣٧
٢

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ط ، خد : «زيارتكن بشيء» .

(٢) أفد كفرح : دنا وحضر .

(٣) في ط ، مع ، رس : «عامنا» .

نسبة هذا الغناء

صوت

أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
 قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً وَمَا عَلَى الْحُرِّ^(١) إِلَّا الصَّبْرُ مُجْتَهِدَا
 لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا^(٢) لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا
 كَعَمْرُهَا مَا أَرَانِي إِنْ نَوَى^(٣) نَزَحَتْ وَهَكَذَا الْحُبُّ إِلَّا مَيِّتًا كَمَدَا

عروضه من البسيط . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، وله فيه
 لحنان : أحدهما رملٌ بالسبابة في تجرّى البِنْصَر عن إسحاق ، والآخر خفيف رملٌ
 بالوسطى عن عمرو . وفيه لحنٌ للغريض خفيفٌ ثقيلٌ بالبِنْصَر عن الهشام
 وحماد ، وذكر عمرو : أنه لمالك ، أوله الرابع ثم الأول ، ومن الناس من ينسب هذا
 إلى معبد ، وأوله :

* يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا *

وذلك خطأ ، اللحن الذي عمله معبد غير هذا وهو :

صوت

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
 أَمْسَى الْعِرَاقِي لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٩ : «وما على المرء إلا الخلف ...» .

(٢) المتأصف : جمع منصف (كبير ومقعد) وهو الخادم ، والأنثى بالهاء .

(٣) النوى هنا : الدار وهي مؤنثة ، ونزحت : بعلت . وفي خد : «برحت» مكان «نزحت» .

عَرُوضُهُ مِنَ الْبَسِيطِ . الشَّعْرُ لِلْأُخُوصِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَمْرُ أَيْضًا . وَالْغِنَاءُ لِمُعَبَّدٍ ،
وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو وَالْمِشَامِيِّ .

غنى عائشة بنت
طلحة فأجزلت صلتها

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :
حَجَّتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَجَاءَتْهَا الثَّرِيَّا وَأُخَوَاتُهَا وَنِسَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ
الْقُرَشِيَّاتِ وَغَيْرُهُنَّ ، وَكَانَ الْغَرِيضُ فِيمَنْ جَاءَ ، فَدَخَلَ النِّسْوَةُ عَلَيْهَا فَأَمَرَتْ لَهْنَ
بِكُسْوَةٍ وَأَلْطَافٍ^(١) كَانَتْ قَدْ أَعَدَّتْهَا لِمَنْ يَجِيئُهَا فَجَعَلَتْ تَخْرُجُ كُلَّ وَاحِدَةٍ وَمَعَهَا جَارِيَتُهَا
وَمَعَهَا مَا أَمَرَتْ لَهَا بِهِ عَائِشَةُ وَالْغَرِيضُ بِالْبَابِ ، حَتَّى خَرَجَ مَوْلَايَاهُ مَعَ جَوَارِيهِنَّ
الْخَلْعُ وَالْأَلْطَافُ ، فَقَالَ الْغَرِيضُ : فَأَيْنَ نَصِيبِي مِنْ عَائِشَةَ ؟ فَقُلْنَ لَهُ : أَغْفَلْنَاكَ
وَذَهَبَتْ عَنْ قُلُوبِنَا ؛ فَقَالَ : مَا أَنَا بِبَارِحٍ مِنْ يَابِهَا أَوْ آخِذٌ بِمِطْطَى مِنْهَا فَإِنَّهَا كَرِيمَةٌ بِنْتُ
كِرَامٍ ، وَانْدَفَعَ يَغْنَى بِشَعْرِ جَمِيلٍ :

١٠

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى فَالْفَوَادُ عَمِيدُ وَشَطَطَتْ نَوَاهَا فَالْزَارُ بَعِيدُ

قَالَتْ : وَيَاكُمْ ! هَذَا مَوْلَى الْعَبَلَاتِ بِالْبَابِ يُذَكِّرُ بِنَفْسِهِ هَاتُوهُ ، فَدَخَلَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ
ضَحَكَتْ وَقَالَتْ : لَمْ أَعْلَمْ بِمَكَانِكَ ، ثُمَّ دَعَتْ لَهُ بِأَشْيَاءٍ أَمَرَتْ لَهَا بِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :
إِنْ أَنْتَ غَنَيْتَنِي صَوْتًا فِي نَفْسِي فَلَاكَ كَذَا وَكَذَا (شَيْءٌ)^(٢) سَمِعْتُهُ لَهُ ذَهَبَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ
قَالَ : فَغَنَّاها فِي شَعْرِ كَثِيرٍ :

١٥

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرٍّ^(٣) شَارِبِي إِلَى الْيَوْمِ أُخْفِي حَبَّهَا وَأُدَاغِنِي
وَأَحْمِلُ فِي لَيْلَى لِقَوْمٍ ضَعِيفَةٍ وَتَحْمِلُ فِي لَيْلَى عَلَى الضَّعَائِنِ

١٣٨
٢

قَالَتْ لَهُ : مَا عَدَوْتُ مَا فِي نَفْسِي ، وَوَصَلَّتُهُ فَأَجَزَلْتُ . قَالَ إِسْحَاقُ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ :

(١) الْأَلْطَافُ : جَمْعُ لَطْفٍ (بِالتَّحْرِيكِ) وَهُوَ مِنْ طَرَفِ التَّحَفِّ مَا أَلْطَفَتْ بِهِ أَخَاكَ لِيَعْرِفَ بِهِ بَرَكَ .

٢٠

(٢) فِي ١ ، م ، د ، ط ، خد : « لَشَيْءٌ » .

(٣) طَرٌّ شَارِبُ الْغَلَامِ ، مِنْ بَابِ نَصَرَ فَهُوَ طَارٌّ : طَلَعَ وَنَبَتَ .

الشعبي عند مصعب
ابن الزبير وزوجه
عائشة

وهل علمتَ حديثَ هذين البيتين؟ ولم سألتَ الغريضَ ذلك؟ قال: نعم. حدثني أبي
قال قال الشعبي: دخلتُ المسجدَ فإذا أنا بمُصعب بن الزُّبَيْرِ على سريرٍ جالسٍ والناسُ
عنده، فسَلَّمْتُ ثم ذهبتُ لأنصرف، فقال لي: ادْنُ، فدنوتُ حتى وضعتُ يدي على
مَرافقه^(١)، ثم قال: إذا قمتُ فاتبعني، فجلسَ قليلاً ثم نهضَ فتوجَّه نحو دارِ موسى بن
طَلْحَةَ فتبعته، فلما طَعَنَ في الدار التفتَ إليَّ فقال: ادخلْ، فدخلتُ معه ومضى نحو
حُجْرَتِهِ وَتَبَعْتُهُ، فالتفتَ إليَّ فقال: ادخلْ، فدخلتُ معه، فاذا حَجَلَةٌ^(٢)، وإِنِّهَا لِأَوَّلُ
حَجَلَةٍ رَأَيْتُهَا لِأَمِيرٍ^(٣)، فقامتُ ودخلتُ الحَجَلَةَ فسمعتُ حركةً، فكرهتُ الجلوسَ ولم
يَأْمُرْنِي بِالانصرافِ، فإذا جارية قد خرجتُ فقالت: يَا شَعْبِي، إِنَّ الْأَمِيرَ يَأْمُرُكَ أَنْ
تَجْلِسَ، فجلستُ على وسادةٍ ورُفِعَ سَجْفُ الْحَجَلَةِ، فإذا أنا بِمُصعب بن الزُّبَيْرِ، ورُفِعَ
السجفُ الآخرُ فإذا أنا بعائشة بنت طلحة، قال: فلم أرَ زوجاً قطُّ كان أجملَ منهما:
مصعب وعائشة، فقال مصعب: يَا شَعْبِي، هل تعرف هذه؟ قلت: نعم أصلح الله الأمير،
قال: وَمَنْ هِيَ؟ قلت: سيدة نساء المسلمين عائشة بنت طلحة، قال: لا، ولكن هذه
ليلي التي يقول فيها الشاعر:

* وما زلتُ من ليلي لَدُنْ طَرٍّ شاربِي *

وذكر البيتين. ثم قال: إذا شئتَ قُمْ، فقامتُ. فلما كان العشيُّ رُحْتُ وإذا
هو جالس على سريره في المسجد فسَلَّمْتُ، فلما رَأَيْتُني قال لي: ادْنُ، فدنوتُ حتى
وضعتُ يدي على مَرافقه، فأصغى^(٤) إليَّ فقال: هل رأيتَ مثلاً ذلكَ لِإِنْسَانٍ^(٥) قطُّ؟

(١) جمع مرفق أو مرفقة وهي المخذة.

(٢) الحجلة (بالتحريك): مثل القبة، وحجلة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والستور.

(٣) ولأه أخوه عبد الله المراقين فتولاها حتى سار إليه عبد الملك بن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان
على مقدّمته فلقية مصعب فقاتله حتى قتل.

(٤) أصغى: أمال رأسه.

(٥) في ط، خد: «ذلك الإنسان».

قلتُ : لا والله ، قال : أفترى لم أدخلناك ؟ قلتُ : لا ؛ قال : لتحدث بما رأيت .
ثم التفت إلى عبد الله بن أبي فروة فقال : أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً ، فما
أنصرف يومئذ أحدٌ بمثل ما أنصرفتُ به ، بعشرة آلاف درهم ، وبمثل كارة^(١) القصار
ثياباً ، وبنظرة من عائشة بنت طلحة .

عائشة بنت طلحة
وأزواجها

قال : وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وكان أبا عذرتها^(٢) .
ثم هلك ، فتزوجها مصعب فقتل عنها ، ثم تزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر فبنى بها
بالحيرة ، ومهدت له يوم عرسه فرش لم ير مثلهما : سبع أذرع في عرض أربع ،
فأنصرف تلك الليلة عن سبع مرات ؛ فلقيته مولاة لها حين أصبح فقالت : يا أبا حفص ،
كملت في كل شيء حتى في هذا ! . فلما مات ناحت عليه وهي قائمة ، ولم تنح على أحد
منهم قائمة — وكانت العرب إذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن
تزوج بعده — فقيل لها : يا عائشة ، ما صنعت هذا بأحد من أزواجك ! قالت :
إنه كان فيه خلال^(٣) ثلاث لم تكن في أحد منهم : كان سيّد بني تيمم وكان أقرب القوم
بي قرابة ، وأردت ألا أتزوج بعده !! .

وأخبرني بنجر مصعب والشعبي وعائشة أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان
ابن أبي شيخ قال أخبرنا محمد بن الحكم عن عوانة قال :
١٥

خرج مصعب بن الزبير من دار الإمارة يريد دار موسى بن طلحة ، فمر بالمسجد
فأخذ بيد الشعبي . ثم ذكر باقي الحديث مثله ، ولم يذكر شيئاً من حديث المغنين . قال
ابن عمار : وأخبرني به داود بن جميل بن^(٤) محمد بن جميل الكاتب عن ابن الأعرابي :
قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني أن الشعبي قال :

١٣٩
٢

(١) الكارة من الثياب : ما يجمع ويشد ، وكارة القصار سبت بذلك لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد
ويحملها فيكون بعضها فوق بعض .

(٢) العذرة (بالضم) : البكارة ، يريد أنه أول من تزوجها . (٣) في ح : « خصال » .

(٤) كذا في جميع الأصول . ويترجح لدينا أن كلمة « بن » هاهنا محرفة عن كلمة « عن » وقد ورد =

دخلتُ المسجد وفيه مُصْعَب بن الزُّبَيْر فاستدنانِي فدَنَوْتُ حتَّى وضعتُ يدي على مِرَاققه^(١) ، فأصغى إليّ وقال : إذا قمتُ فاتبعني ، ثم ذكر باقيَ الحديث أيضاً مثلَ الذي تقدّمه .

نسبة هذا الصوت

صوت

وما زلتُ من^(٢) ليليَ لدُنْ طَرَ شاربِي إلى اليوم أخفي حُبّها وأداجِنُ
وأحملُ في ليليَ ضغائنَ مَعَشَرٍ^(٣) وتُحْمَلُ في ليليَ على الضَّغائنِ
عروضه من الطويل . الشعر لكثير بن عبد الرحمن . والغناء لمعبد ثقيل أول
بالبنصر عن حبش . وفيه لحن للغريض .

كان الغريض إذا
غنى بشعر لكثير
قال أنا سريجي
قدم يزيد بن
عبد الملك مكة
فغناه الغريض

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الغريض إذا غنى يبتين لكثير قال : أنا السريجي حقاً ، ولم يكن يقول
ذلك في شيء من غنائه ، وكان من جيد غنائه . وقدم يزيد بن عبد الملك مكة فبعث
إلى الغريض سرّاً فأتاه فغناه بهذا اللحن [وهو فيهما]^(٤) :

وإني لأرعى قومها من جلالها وإن أظهروا غشاً نصحتُ لهم جهدي

١٥ = الامهان في كتب الأنساب والتاريخ متفرقين من غير هذه الإضافة ؛ مما جعلنا نرجح أن كليهما من رجال
الرواية ، وقد ورد «داود بن جميل» في تهذيب التهذيب وضبطه في الهامش بفتح الجيم وكسر الميم نقلاً عن المغنى
المطبوع بهامش تقريب التهذيب وبهذا الضبط أيضاً ورد في ط في الموضوعين هنا . وورد ذكر «محمد بن جميل
الكاتب» في الطبري قسم ثالث ص ٤٣٣ وضبطه بالقلم بضم الجيم وفتح الميم .

(١) كذا في أ ، م وهو الموافق لما تقدم . وفي ط ، د : «على مرققه» وفي باقي النسخ : «مرققيه» .

(٢) في ح ، مع ، رس ، خد : «وما زلت في ليل» .

(٣) في ط ، مع ، خد : «وأحمل في ليل لقوم ضغينة» .

(٤) الزيادة عن أ ، م ، د ، ط ، خد .

ولو حاربوا قومي لكنتُ لقومها صديقاً ولم أحلّ على قومها حقدى
فأشير إلى الغريض أن اسكُتْ؛ وفطن يزيد فقال: دعوا أبا يزيد حتى يُغنييني بما
يُرِيد، فأعاد عليه الصوتَ مراراً؛ ثمَّ قال: زِدْنِي مِمَّا عِنْدَكَ فغناه بشعر عمرو^(١) بن
شَّاسِ الأَسَدِيِّ:

فوَآنَدَمِي عَلَى الشَّبَابِ وَوَأَنْدَمْتُ نَدِمْتُ وَبَانَ الْيَوْمَ مِنِّي بَغِيرَ ذِمٍّ
أَرَادَتْ عَرَاراً^(٢) بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرِدُ عَرَاراً لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ قَدْ ظَلَمَ

قال: فَطَرَبَ يَزِيدَ وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةِ سَنِيَّةٍ. قال إسحاق: فَخَدَّتْ أبا عبد الله هذا
الحديثَ، وَقَدْ أَخَذْنَا فِي أَحَادِيثِ الْخُلَفَاءِ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَسْمَعُ الْغَنَاءَ أَيْضاً، قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ قَدُومُ يَزِيدَ مَكَّةَ وَبَعَثَتْهُ إِلَى الْغَرِيضِ مِرّاً قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ، قَلَّتْ لَهُ:
فَلَمْ أُشِيرْ إِلَى الْغَرِيضِ أَنْ يَسْكُتَ حِينَ غَنَاهُ بِشَعْرٍ كَثِيرٍ:

* وَإِنِّي لَأَرُغَى قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا *

وما السَّبَبُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَنَا أُحَدِّثُكَ:

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حُبّاً لِعَاتِكَةَ
امْرَأَتِهِ، وَهِيَ ابْنَةُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ كُثَيْلٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ،
وَهِيَ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَغَضِبَتْ مَرَّةً عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ يَفْنِيهَا بَابَ فَحْجَبَتِهِ
وَأَغْلَقَتْ ذَلِكَ الْبَابَ، فَشَقَّ غَضَبُهَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَشَكَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ خَاصَّتِهِ يَقَالُ لَهُ: عَمْرُ
غضب عاتكة على زوجها عبد الملك ابن مروان واحتيال عمر بن بلال على الصلح بينهما

(١) ستأق ترجمته في هذا الكتاب في ج ١٠ ص ٦٣ طبع بولاق، وله ترجمة في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٥٤.

(٢) هو عرار بن عمرو بن شَّاسٍ وضبط بالقلم في اللسان مادة «عرر» بفتح العين. وضبط في ديوان الحماسة شرح التبريزي طبع أوروبا ص ١٣٩ و ١٤٠ والشعر والشعراء ص ٢٥٤ بالقلم أيضا بكسر العين. ولم نثر على نص خاص في ضبط هذا الاسم.

ابن بلال الأسديّ ، فقال له : مالى عندك إن رَضِيتُ ؟ قال : حُكْمُكَ . فأَتى عمر بابها وجعل يَتَبَاكَى ، وأرسل إليها بالسلام ، فخرجتُ إليه حاضنتها ومواليها وجواريها فَقُلْنَ : مالك ؟ قال : فَرِغْتُ إلى عاتكة ورجوتُها ، فقد علمتُ مكانى من أمير المؤمنين معاوية ومن أبيها بعده ، قلن : ومالك ؟ قال : ابناى لم يكن لى غيرُهما قَتَلَ أحدهما صاحبه ، فقال أمير المؤمنين : أنا قاتلُ الآخر به ، فقلتُ : أنا الوليُّ وقد عفوتُ ، قال : لا أعودُ الناسَ هذه العادةَ ، فرجوتُ أن يُنَجِّى ^(١) الله ابنى هذا على يدها ، فدخلنَ عليها فذكرنَ ذلك لها ؛ فقالت : وكيف أصنع مع ^(٢) غضبى عليه وما أظهرتُ له ؟ قلن : إذا والله يُقْتَلُ ، فلم يزلنَ حتى دعتُ بَنِيابها فأَجْمَرَتْها ^(٣) ثم خرجت نحو الباب ، فأقبل حُديج ^(٤) الخصى قال : يا أمير المؤمنين : هذه عاتكة أقبلتُ ، قال : ويلك ! ما تقول ؟ قال : قد والله طلعتُ ! فأقبلتُ وسلّمتُ فلم يردّ [عليها] ^(٥) ، فقالت : أما والله لولا عمرُ ماجئتُ ؛ إنَّ أحدَ ابنيهِ تعدّى على الآخر فقتله فأردتُ قتلَ الآخر وهو الوليُّ وقد عفا ؛ قال : إني أكره أن أعودُ الناسَ هذه العادةَ ؛ قالت : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، فقد عرفتُ مكانه من أمير المؤمنين ^(٦) معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد وهو بياى ، فلم تزل به حتى أخذتُ برجله فقبّلتها ؛ فقال : هولك ، ولم يبرحاً حتى اصطلحا . ثم راح عمر بن بلال إلى عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف رأيتَ ؟ قال : رأينا أثرك ، فهاتِ حاجتك ؛ قال : مَرَرَة بعدتها وما فيها ، وألف دينار وفرائض لولدى وأهل بيتى وعيالى ، قال : ذلك لك ، ثم اندفع عبد الملك يتمثل بشعر كثير :

(١) فى ح ، رس ، مع : «أن ليحيى» .

(٢) كذا فى ا ، م ، ح . وفى باقى النسخ : «من» .

(٣) أجمرتها : بخرتها . وفى خد : «وأخمرتها» .

(٤) كذا فى أغلب النسخ . وفى ا ، م ، خد : «خديج» بالخاء والياء والجيم .

(٥) الزيادة عن ا ، م ، خد .

(٦) فى ط ، خد : «فقد عرفت مكانه كان من أمير المؤمنين» وكتب فوق «كان» كلمة «صح» .

* وإني لأرعى قومها من جلالها *

البيتين ؛ فعلت عاتكة ما أراد . فلما غنى يزيد بهذا الشعر كرهته موالیه ؛ إذ كان عبد الملك تمثّل به في أمّه ، ولم يكرهه يزيد وقال : لو قيل هذا الشعر فيها ثم غنى به لما كان عنيّا ، فكيف وإنما هو مثل تمثّل به أمير المؤمنين في أجل العالمين ! .

قال أبو عبد الله : وأما خبره لما غنى بشعر عمرو بن شأس فإن ابن الأشعث لما قُتل بعث الحجاج إلى عبد الملك برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس ، فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج جعل عبد الملك يقرؤه ، فكلما شكّ في شيء سأل عراراً عنه فأخبره ، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده ، فقال متمثلاً :

حمل عرار بن عمرو بن شأس رأس ابن الأشعث إلى عبد الملك وإعجاب عبد الملك ببيانه

وإنّ عراراً إن يكن غير واضح فإنني أحبّ الجوّن ذا المنكب العمم^(١)

فضحك عرار من قوله ضحكاً غاظ عبد الملك ؛ فقال له : ممّ ضحكك ويحك^(٢) ! قال : أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا ؛ قال : فأنا والله هو ؛ فضحك عبد الملك وقال : حظّ وافق كلمة ، ثم أحسن جائزته وسرّحه .

قال أبو عبد الله : وإنما أراد الغريض أن يغني يزيد بمتمثلات عبد الملك في الأمور العظام ، فلما تبين كراهة موالیه غنائه فيما تمثّل به في عاتكة أراد أن يعقبه ما تمثّل به في فتح عظيم كان لعبد الملك ، فغنّاه بشعر عمرو بن شأس في عرار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

وإني لأرعى قومها من جلالها وإن أظهروا غشاً نصحت لهم جهدي

(١) يقال : رجل عم ، أي خيّر يعم بخيره وعقله . وقال في اللسان مادة «عم» : «ومنكب عم :

طويل » ، ثم ساق بيت عمرو بن شأس وهو : «فإن عراراً ... الخ» .

(٢) في ط : «ويحك» .

ولو حاربوا قومي لكنتُ لقومها صديقا ولم أحل على قومها حقدى

عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء للغريض ثانى ثقيل بالسبابة فى مجرى
البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه اتفاقا^(١) النجار ثانى ثقيل بالوسطى ، وفيه لعلوية
ثقيل أول .

خرج إليه معبد
بمكة وسع غناه

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إبراهيم عن يونس
الكاتب قال حدثني معبد قال :

خرجت إلى مكة فى طلب لقاء الغريض وقد بلغنى حسن غنائه فى لحنه :

١٤١
٢

وما أنسَم الأشياءَ لا أنسَ شادِنًا بمكة مكحولًا أسيلًا مدامعه

وقد كان بلغنى أنه أول لحن صنعه وأن الجِنَّ نهته أن يُغنّيه لأنه فتن طائفة
منهم ، فانتقلوا عن مكة من أجل حسنه ، فلما قدمت مكة سألت عنه فدُلّت على
منزله ، فأتيتُه فقرعتُ البابَ فما كلمنى أحد ، فسألتُ بعضَ الجيران فقلت : هل
فى الدار أحدٌ ؟ قالوا^(٢) لى : نعم ، فيها الغريض ، فقلت : إننى قد أكرتُ دقَّ الباب ،
فما أجابنى أحدٌ ! قالوا : إن الغريض هناك ، فرجعتُ فدققتُ الباب فلم يُجِبْنى
أحد ، فقلت : إن فعنى غنائى يوما فعنى اليوم ، فاندفعتُ ففنت لحنى فى شعر
جَمِيل :

علقتُ الهوى منها وليدًا فلم يزل إلى اليوم ينمى حبها ويزيدُ
فوالله ما سمعتُ حركةَ الباب ، فقلت : بطل^(٣) سِجْرِى وضاع سَفَرى^(٤) وجئتُ

(١) انظر حاشية رقم ٤ من صفحة ١١٢ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) كذا فى ١ ، م . وفى سائر النسخ : « فقال » .

(٣) بطل سحرى : ضاعت حيلتى وخاب مكبرى .

(٤) فى خد : « ضاع شعرى » .

أطلبُ ما هو عسيرٌ عليّ ، وأحتقرتُ نفسى وقلت : لم يتوهمني ^(١) لضعف غنائى عنده ،
فما شعرتُ إلا بصائحٍ يصيح : يا معبد الغنى ، افهم وتلقَ عني شعرَ جميل الذى
تغنى فيه يا شقى البخت ، وغنى :

صوت

للغريض ولم تُذكر طريقته

وما أنسَ م الأشياءِ لا أنسَ قولها وقد قربتُ نضوى ^(٢) : أمصر تريد ؟
ولا قولها لولا العيونُ التى ترى أيتك فاعذرني فدتك جُودُ
خليلٍ ما أخفى من الوجد باطن ^(٣) ودعى بما قلتُ الغداةَ شهيدُ
يقولون : جاهدُ يا جميلُ بغزوةٍ وأى جهادٍ غيرهن أريدُ !
لكل حديثٍ عندهن ^(٤) بشاشةٌ وكل قتلٍ يبين شهيدُ

عروضه من الطويل . قال : فلقد سمعتُ شيئاً لم أسمع أحسنَ منه ، وقصر ^(٥) إلى
نفسى ، وعلمتُ فضيلته عليّ بما أحسنَ من نفسه ، وقلت : إنه لحرى بالاستتار من الناس
تنزيهاً لنفسه وتعظيماً لقدره ، وإن مثله لا يستحق الابتذال ، ولا أن تتداوله الرجال ،
فأردتُ الانصراف إلى المدينة راجعاً ، فلما كنتُ غيرَ بعيدٍ إذا بصائحٍ يصيح بى :
يا معبد ، انتظر ^(٦) أكلّمك ، فرجعتُ ، فقال لى : إن الغريض يدعوك ، فأسرعتُ
فرحاً فدنوتُ من الباب ؛ فقال لى : أتُحبّ الدخول ؟ فقلتُ : وهل إلى ذلك من

(١) أى لم يتبينى ولم يعرفنى .

(٢) النضو : المهزول من الإبل وغيرها .

(٣) رواية الأمالى (ج ٢ ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب) : « ظاهر » .

(٤) فى ا ، م ، د ، مع ، خد ، رس : « يبين » .

(٥) أى صغرها فى عيني .

(٦) كذا فى ح . وفى سائر النسخ : « انظر » وهى بمعناها .

سبيل ؟ فصرع الباب ففتَحَ ، فقال لي : ادخل ولا تَطُلِ الجلوس ؛ فدخلتُ فإذا شمس طالعةٌ في بيت ، فسَلَّمْتُ فرَدَّ السلامَ ، ثم قال : اجلس فجلست ، فإذا أنبلُ الناس وأحسنهم وجهًا وخلَقًا وخلُقًا ، فقال : يامعبد ، كيف طرأت^(١) إلى مكة ؟ قلت : جُعِلْتُ فداءك ! وكيف عرفتني ؟ فقال : بصوتك ؛ قلت : وكيف وأنت لم تسمعه قط ! قال لما غنيتَ عرفتك به وقلت : إن كان معبدٌ في الدنيا فهذا ، قلت : جُعِلْتُ فداءك ، فكيف أجبتني بقولك :

وما أنسِمَ الأشياءَ لا أنسَ قولها وقد قرَّبتُ نِصْوَى : أمصرَ تريدُ ؟

فقال : قد علمتُ أنك تريد أن أسمعك صوتي :

وما أنسِمَ الأشياءَ لا أنسَ شادِنًا بمكةً مكحولًا أسيلًا مدامعه

ولم يكن إلى ذلك سبيلٌ لأنه صوتٌ قد نهيتُ أن أغنيَه ففنيتهُك هذا الصوتَ جواباً لما سألتَ وغنيتَ ؛ قلت : والله ما عدوتُ ما أردتُ ، فهل لك حاجةٌ ؟ فقال لي : يا أبا عباد ، لولا مَلالةُ الحديثِ وثِقُلُ إطالةِ الجلوسِ لاستكثرتُ منك ، فاعذِرْ ؛ فخرجتُ من عنده ، وإنه لأجلَ الناسِ عندي ، ورجعتُ إلى المدينة فتحدثتُ بحديثه وعجبتُ من فطنته وقيافته ، فما رأيتُ إنساناً إلا وهو أجلُّ منه في عيني^(٢) . وذكرتُ جميلًا وبُثينةً قلتُ : ليتني عرفتُ إنساناً يُحدثني بقصةِ جميل وخبر الشعر فأكون قد أخذتُ بفضيلةِ الأمر كله في الغناء والشعر . فسألتُ عن ذلك فإذا الحديثُ مشهورٌ ، وقيل لي : إن أردتَ أن تُخَبِّرَ بمشاهدته فأتِ بني حنظلة ، فإن فيهم شيخاً منهم يقال له فلان يُخَبِّرُك الخبرَ ، فأتيتُ الشيخَ فسألته فقال : نعم ، بينا أنا في إيلي في الربيع إذا أنا برجلٍ مُنطَوٍ على رَحله كأنه جانٌّ ، فسَلَّم عليَّ ثم قال : ممن أنت يا عبدَ الله ؟ قلت : أحدُ بني حنظلة ،

(١) أي كيف أقبلت فجأة إلى مكة .

(٢) في ط : « في نفسي » .

قال : فانتسب^(١) ؛ فانتسبتُ حتى بلغت إلى فخذي الذي أنا منه ، ثم سألتني عن بني عذرة أين نزلوا ، فقلت له : هل ترى ذلك السفح ؟ فإنهم نزلوا من ورائه ، قال : يا أخا بني حنظلة ، هل لك في خير^(٢) تصطنعه إلي ؟ فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تسوق من هذه الإبل ما كنتُ بأشكر مني لك عليه ، فقلت : نعم ، ومن أنت أولاً ؟ قال : لا تسألني من أنا ولا أخبرك غير أني رجلٌ بيني وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بني العم ، فإن رأيتَ أن تأتيهم فإنك تجد القوم في مجلسهم فتتشدهم^(٣) بكرة أدماء تجر خفيها غفلاً^(٤) من السمة ، فإن ذكروا لك شيئاً فذاك ، وإلا استأذنتهم في البيوت وقلت : إن المرأة والصبي قد يريان ما لا يرى الرجال ، فتتشدهم ، ولا تدع أحداً تصيبه عينك ولا بيتاً من بيوتهم إلا أنشدتها فيه . فأتيتُ القوم فإذا هم على جزور يقتسمونها ، فسلمت وانتسبت لهم ونشدتهم ضالتي ، فلم يذكروا لي شيئاً ، فاستأذنتهم في البيوت وقلت : إن الصبي والمرأة يريان ما لا ترى الرجال ، فأذِنوا ؛ فأتيتُ أقصاها بيتاً ثم استقريتها بيتاً أنشدتهم فلا يذكرون شيئاً ، حتى إذا انتصف النهار وأذاني حرّ الشمس وعطشتُ وفرغتُ من البيوت وذهبتُ لأنصرف حانت مني التفاتة فإذا بثلاثة أبيات ، فقلت : ما عند هؤلاء إلا ما عند غيرهم ، ثم قلت لنفسي : سوءة ! وثق بي رجلٌ وزعم أن حاجته تغدِل مالي ثم آتبه فأقول : عَجَزت عن ثلاثة أبيات ! فأنصرفتُ عامداً إلى أعظمها بيتاً ، فإذا هو قد أرخى مؤخّره ومقدمه فسلمت فرُدّ عليّ السلام ، وذكرتُ ضالتي ، فقالت جارية منهم : يا عبد الله ، قد أصبت ضالتك وما أظنك إلا قد اشتدّ عليك الحرّ واشتهيت الشراب ، قلت : أجل ؛ قالت : ادخل ، فدخلتُ فأتقني بصحفة فيها تمرٌ من تمر هجر ، وقدح فيه لبن ، والصحفة

(١) في ط : « فتنسبني فانتسبت » ، ونسبني : سألتني أن أنتسب .

(٢) في ح ، ا ، م ، ر س ، مع : « معروف » .

(٣) تنشدتهم بكرة : تناديهم وتسلمهم عنهما ، والبكرة : الفتية من الإبل ، والأدماء : وصف من الأدمة ، والأدمة في الناس : السمرة ، وفي الإبل والظباء : البياض . قال الأصمعي : الآدم من الإبل : الأبيض فإن خالطته حمرة فهو أصهب فإن خالطت الحمرة صفاء فهو المدي .

(٤) في ب : « غفلاء » وهو تحريف .

١٤٣
٢

مِصْرِيَّةٌ مُفَضَّضَةٌ وَالْقَدْحُ مُفَضَّضٌ لَمْ أَرَ إِنْاءَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : دُونَكَ ؛ فَتَجَمَّعْتُ^(١) وَشَرَبْتُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَكْرَمَ مِنْكَ وَلَا أَحَقَّ بِالْفَضْلِ ، فَهَلْ ذَكَرْتِ مِنْ ضَائِلَاتِي شَيْئًا ؟ فَقَالَتْ : هَلْ تَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَوْقَ الشَّرَفِ^(٢) ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ : فَإِنَّ الشَّمْسَ غَرَبَتْ أَمْسٍ وَهِيَ تُطِيفُ حَوْلَهَا ، ثُمَّ حَالَ اللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ فَقُمْتُ وَجَزَيْتُهَا الْخَيْرَ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَغَدَّيْتُ وَرَوَيْتُ ! فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّجَرَةَ فَأَطَفْتُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَثَرٍ ، فَأَتَيْتُ صَاحِبِي فَإِذَا هُوَ مُتَشَحِّحٌ فِي الْإِبْلِ بِكَسَائِهِ وَرَافِعٌ عَقِيرَتَهُ^(٣) يُغَنِّي ، قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا وَرَاءَكَ ؟ قُلْتُ : مَا وَرَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : لَا عَلَيْكَ ! فَأَخْبَرَنِي بِمَا فَعَلْتُ ، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ذِكْرِ الْمَرْأَةِ وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ ؛ فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتَ طَلِبَتَكَ فَمَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ صِفَةِ الْإِنْاءِ : الصَّحْفَةُ وَالْقَدْحُ ، فَوَصَفْتُهُمَا لَهُ ، فَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ : قَدْ أَصَبْتَ طَلِبَتَكَ وَيَمْحُكُ ! ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ الشَّجَرَةَ وَأَنَّهَا [رَأَتْهَا]^(٤) تُطِيفُ بِهَا ؛ فَقَالَ : حَسْبُكَ ! فَمَكَّثْتُ حَتَّى إِذَا أَوْتُ إِبِلِي إِلَى مَبَارِكِهَا دَعَوْتُهُ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَمْ يَدْنُ مِنْهُ ، وَجَلَسَ مِنِّي بِمَزَجَرِ الْكَلْبِ ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ نَمْتُ رَمَقْتُهُ فَقَامَ إِلَى عَيْبَةٍ^(٥) لَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا بُرْدَيْنَ فَأَتَزَرَّرَ^(٦) بِأَحَدِهِمَا وَتَرَدَّى بِالْآخِرِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ عَامِدًا نَحْوَ الشَّجَرَةِ . وَاسْتَقْبَطْنَتُ الْوَادِيَّ فَجَعَلْتُ أَخْفِي نَفْسِي حَتَّى إِذَا خِفْتُ

(١) كَذَا فِي أ ، م ، د . وَفِي بَاقِي النُّسَخِ : « فَهَجَمْتُ » وَيُظْهَرُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(٢) الشَّرَفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي .

(٣) عَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذَا غَنَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى . وَقِيلَ أَسْأَلُهُ أَنْ رَجُلًا عَقَرَتْ رَجُلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صِيرَ الصَّوْتَ بِالْغَنَاءِ عَقِيرَةً .

(٤) انْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ عَقَرٍ .

(٥) زِيَادَةُ فِي ط ، خَد .

(٦) الْعَيْبَةُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ .

(٦) ضَبَطَ هَذَا الْفِعْلُ فِي ط هَكَذَا « فَأَتَزَرَّرَ » بِشِدَّةٍ عَلَى التَّاءِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ مَنْ يَرَى إِدْغَامَ الْهَمْزَةِ فِي التَّاءِ . وَحُمِلَ عَلَيْهِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مَتَزَرَّةٌ » . وَبَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يَمْنَعُ هَذَا الْإِدْغَامَ وَيَخْطِئُ الْمَحْدِثِينَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

أن يراني انبطحت ، فلم أزل كذلك حتى سبقتني إلى شجرات قريب من تلك الشجرة بحيث أسمع كلامهما فاستترت بهن ، وإذا صاحبتني عند الشجرة ، فأقبل حتى كان منها غير بعيد ، فقالت : اجلس ، فوالله لكأنه لصق بالأرض ، فسلم عليها وسألها عن حالها أكرم سؤال سمعت به قط وأبعده من كل ريبة ، وسألته مثل مسألته ثم أمرت جارية معها فقربت إليه طعاماً ، فلما أكل وفرغ ، قالت : أنشدني ما قلت ؛ فأنشدها :

عَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزل إلى اليوم ينعي حبها ويزيد

فلم يزالا يتحدثان ، ما يقولان فحشاً ولا هجراً ، حتى التفت (١) التفاتة فنظرت إلى الصبح ، فودع كل واحد منهما صاحبه أحسن وداع ما سمعت به قط (٢) ثم انصرفا ، فقامت فضيت إلى إيلي فاضطجعت ، وكل واحد منهما يمشي خطوة ثم يلتفت إلى صاحبه ، فجاء بعد ما أصبحنا فرفع برديه ثم قال : يا أخا بني تميم ، حتى متى تنام ! فقامت وتوضأت وصليت وحلبت إيلي وأعانني عليها وهو أظهر الناس سروراً ، ثم دعوته إلى الغداء فتغدي ، ثم قام إلى عيئته فافتتحها فإذا فيها سلاح وبردان مما كسته الملوك ، فأعطاني أحدهما وقال : أما والله لو كان معي شيء ما ذخرته عنك ، وحدثني حديثه وانتسب لي فإذا هو (٣) جميل بن معمر والمرأة بُثينة ، وقال لي : إني قد قلت أبياتاً في منصرفي (٤) من عندها ، فهل لك إن رأيتها أن تُنشدّها (٥) ؟ قلت : نعم ! فأنشدني :
وما أنسَ مِ الأشياء لا أنسَ قولها وقد قرّبتِ نضوى : أمصرَ تُريدُ ؟

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « التفت » .

(٢) كذا في ب ، س ، ا ، م . وفي باقي الأصول : « أحسن وداع سمعت به قط » ، من غير ما النافية ، وهو مستقيم وإن كان مجيء « قط » في الإثبات قليلاً حتى منعه بعضهم . وقد اتفقت النسخ على الحذف في : « أكرم سؤال سمعت به قط » قبل هذه الجملة بأسطر .

(٣) كذا في ا ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وإذا هو ... الخ » بالواو .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي د ، هامش ط : « أبياتاً في إتيانها بعد منصرفي » وكتب بجانبها كلمة « صح » .

(٥) في ا ، م ، ح ، ط ، مع ، ر س : « فهل لك أن تأتيها فتنشدّها » .

الآيات ، ثم ودعني وانصرف ، فكشيتُ حتى أخذتُ الإبلَ مراتعها^(١) ، ثم عمدتُ إلى دهنٍ كان معي فدهنتُ به رأسي . ثم ارتديتُ بالبرد وأتيتُ المرأةَ فقلتُ : السلامُ عليكم ، إني جئتُ أمسٍ طالبا واليومَ زائرا ، أفتأذنون ؟ قالت : نعم ، فسمعتُ جَوَيرِيَّةَ تقول لها : يا بُثينة ، عليه واللهُ بُردٌ جميلٌ ؛ فجعلتُ أثنى على ضيْفِي وأذكر فضلَه وقلتُ : إنَّه ذكركَ فأحسن^(٢) الذكر ، فهل أنتِ بارزةٌ لي حتَّى أنظرَ إليك ؟ قالت : نعم ، فلبستُ ثيابها ثم برزتُ ودعتُ لي بطرف^(٣) ، ثم قالت : يا أخا بني تميم ، والله ما ثوباك هذان بمشتبهين ، ودعتُ بعيثتيها فأخرجتُ لي مِلْحَفَةً مَرْوِيَّةً^(٤) مُشْبَعَةً من العُصفر ، ثم قالت : أقسمتُ عليك لتقومنَّ إلى كسر البيت ولتخلعنَّ مدرعتك^(٥) ثم لتأتزرنَّ^(٦) بهذه المِلْحَفَةِ فهي^(٧) أشبهُ بِرْدِكَ ؛ ففعلتُ ذلك وأخذتُ مدرعتي بيدي فجعلتها إلى جانبي ، وأنشدتها^(٨) الأبيات فدَمَعَت عيناها ، وتحدثنا طويلاً من النهار ، ثم انصرفتُ إلى إيلي بِمِلْحَفَةٍ بُثِينَةٍ وَرْدٍ جميلٍ ونظرةٍ من بُثِينَةٍ . قال معبد : فجزيتُ الشيخَ خيراً وانصرفتُ من عنده وأنا والله أحسنُ الناسِ حالاً بنظرةٍ من الغريص وأستماعٍ لغنائه ، وعِلْمٍ بحديثِ جميلٍ وبُثِينَةٍ فيما غنيتُ أنا به وفيما غنى به الغريص على حقِّ ذلك وصدقه ، فما رأيتُ ولا سمعتُ بزوجةٍ قطَّ أحسنَ من جميل وبُثِينَةٍ ، ومن الغريص ومنى .

١٤٤
٢

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، م : « مراعيها » .

(٢) في ١ ، م ، ح : « بأحسن الذكر » .

(٣) كذا في ١ ، م ، ح ، ط . وفي باقي الأصول : « بمطرف » .

(٤) المِلْحَفَةُ (بالكسر) : اللباس الذي فوق اللباس من دثار البرد ونحوه ، ومروية : نسبة إلى « مرو » :

بلدة بفارس . والنسبة إليها « مروى » (بالفتح وبالتحريك) و« مروزي » بزيادة الزاي . وفي ط ، خد : « مِلْحَفَةٌ مَرْوِيَّةٌ » . وهذه نسبة إلى هراة : مدينة من أعظم مدن خراسان حضارة وكثرة سكان .

(٥) المدرعة : ضرب من الثياب ، ولا تكون إلا من الصوف .

(٦) في ط : « لتأتزرن » انظر الحاشية رقم ٦ ص ٤٠٣ من هذا الجزء .

(٧) كذا في ١ ، م ، ح . وفي بقية الأصول : « وهى » .

(٨) في ١ ، م ، ، خد ، مع ، نا : « ثم أنشدتها » .

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر

وهي كلها من قصيدة واحدة .

منها :

صوت

- عَلِقْتُ الهَوَى مِنْهَا وَلِيداً فَلَمْ يَزَلْ إِلَى الْيَوْمِ يَنْمِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ
وَأَفْنَيْتُ عُمرِي فِي أَنْتَظَارِي نَوَاهَا وَأَفْنَيْتُ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
فَلَا أَنَا مُرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِباً وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ وَيَبِيدُ
وَمَا أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَقَدْ قَرَّبْتُ نَضْوَى : أَمِصَرَ تَرِيدُ ؟
وَلَا قَوْلَهَا : لَوْلَا الْعَيُونُ الَّتِي تَرَى لَزُرْتُكَ فَاعِذْرَتِي فَدَتُكَ جُدُودُ
إِذَا قُلْتُ : مَا بِي يَا بُشَيْنَةَ قَاتِلِي مِنْ الْحَبِّ ، قَالَتْ : ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
وَلِنْ قُلْتُ : رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ تَوَلَّتْ (١) وَقَالَتْ : ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ

- عَرُوضُهُ عَنِ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لَجَلِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ . وَالْغَنَاءُ لَمَعْبَدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ
وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ . وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو
ابْنِ بَانَةَ . وَذَكَرَ عَمْرُو وَالْمِشَامِي أَنَّ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلٌ آخِرٌ لِلْهَذَلِيِّ ، وَأَنَّ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ
يُنْسَبُ إِلَى مَعْبَدٍ وَإِلَى الْغَرِيضِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ ، أَوَّلُهُ : « وَمَا أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ » .
وَفِي الْأَرْبَعَةِ الْآيَاتِ الْأَوَّلِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ لِابْنِ أَبِي قَبَاحَةَ (٢) . وَلِإِسْحَاقَ فِي الثَّالِثِ
وَالسَّادِسِ ثَانِي ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَامِيِّ ، وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِيهِ غَنَاءٌ أَيْضًا ،
وَهُوَ مُوَصُولٌ بِآيَاتٍ أُخَرَ :

(١) فِي ١ ، م وَهَامِش ط ، مَع ، خَد : « مَعَ النَّاسِ قَالَتْ الْخ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى خُصْبِهِ بَعْدَ الْبَحْثِ عَنْهُ فِي الْمَعْجَمِ ٢٥
الَّتِي بَأَيْدِينَا .

صوت

ألا ليتَ رِيْعَانُ^(١) الشبابِ جديداً ودهراً تَوَلَّى يا بُشَيْنُ يعودُ
فَنَنْتَني كما كُنَّا نَكُونُ وأنتمُ قريبٌ وما قد تَبَذَّلِين زَهيدُ
ألا ليتَ شِعْري هل أبيتَنَ ليلةً بوادي القرى^(٢) إني إذا لسعيدُ
وهل ألقينَ سَعْدَى من الدهر ليلةً وما رثَّ من حبل الصفاء جديداً
فقد تَلْتَقِي الأهواءُ بعد تَفَاوَتْ وقد تَطَلَّبُ الحاجاتُ وهي بعيدُ
في البيتين الأولين خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى البَنْصرِ ، ذكر حبش أنه لإسحاق ،
وليس يُشبه أن يكونَ له . وفي الثالث وما بعده لابن سُرَيْج ثاني ثقيلٌ بالبَنْصرِ
عن حبش أيضاً .

قال ابن أبي ربيعة
في شعره القريض
فغيره الغريض باسمه
لما غناه

١٤٥
٢

أخبرني إسماعيل بن يونس إجازةً قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان
قال حدثني الوايد بن هشام عن محمد بن مَعْن عن خالد بن سَلَمَةَ^(٣) المَخْزُومِيَّ قال :
خرجتُ مع أعمامِي وأنا على نَجِيبٍ ومعنا شيخٌ ، فلما أَسْحَرْنَا^(٤) قال لي أعمامِي :
انزلْ عن نَجِيبِكَ^(٥) واحمل عليه هذا الشيخ واركبْ جَمَلَهُ ، ففعلتُ فإذا الشيخ قد
أخرج عوداً له من غِلَافٍ^(٦) ، ثم ضرب به وغنى :

(١) ريعان الشباب : أوله .

(٢) وادي القرى : واد بين المدينة والشام وهو بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة . قال ياقوت في
معجم البلدان في اسم « القرى » : « قال أبو المنذر : سمى وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى
منظومة وكانت من أعمال البلاد ، وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة ، إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياها
جارية تتدفق لا ينتفع بها أحد » .

(٣) كذا في ط ، مع ، رس ، خد . وفي أغلب الأصول : « سلمى » . ورجحنا ما في هذه النسخ ، لأن
المعروف في كتب التراجم خالد بن العاص المخزومي المتوفى سنة ١٣٢ هـ وهذا يصح أن يروي عنه محمد بن معن
المتوفى سنة ١٩٨ هـ (انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٥) .

(٤) أسحرنا : دخلنا في السحر . وفي رس ، خد ، مع : « أصحرنا » .

(٥) النجيب من الإبل : القوى الخفيف السريع .

(٦) الغلاف : ما يوضع فيه الشيء .

١٥

٢٥

٢٥

هَاجَ الْغَرِيضَ الذَّكَرُ لَمَّا غَدَوْا فَانْشَمَرُوا^(١)

فقلتُ لبعض أصحابنا : مَنْ هذا ؟ قال : الْغَرِيضُ .

نسخة هذا الصوت .

صوت

هَاجَ الْغَرِيضَ الذَّكَرُ لَمَّا غَدَوْا فَانْشَمَرُوا
 عَلَى بَغَالٍ شُحَّجٍ^(٢) قَدْ ضَمَّهِنَّ السَّفَرُ
 فِيهِنَّ هِنْدٌ لَيْتَنِي مَا عُمِّرْتُ أَعْمَرُ^(٣)
 حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا حَتَفَ أَتَانِي الْقَدَرُ

عَرُوضُهُ مِنَ الرِّجْزِ . الَّذِي قَالَ عَمْرُ :

١٠ * هَاجَ الْغَرِيضَ الذَّكَرُ *

بِالْقَافِ ، فَجَعَلَهُ الْغَرِيضُ لَمَّا غَنَّى فِيهِ : « الْغَرِيضُ » يَعْنِي نَفْسَهُ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ . . وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ . ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ لَهُ فِيهِ لَحْنَيْنِ . وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّ أَحَدَهُمَا رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْآخَرَ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ الْآخَرَ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَإِنْ خَفِيفُ الرَّمَلِ لِلْغَرِيضِ . وَأَوَّلُ هَذَا الصَّوْتِ فِي كِتَابِ يُونُسَ :

١٥

(١) فانشمروا : مروا جادين مسرعين .

(٢) شحج : جمع شاحج ، والشحاج : صوت البغل (انظر ص ١٩٥ ج ١ من هذا الكتاب) .

(٣) هذا البيت وما بعده وردا في قصيدة من ديوانه مطلعها :

قد هاج قلبي محضر أقوى وربيع مقفر

هاج فؤادى مُحَضَّرٌ (١) بذي عكاظٍ مُقْفِرٌ
حتى إذا ما وازنوا الـ مَرُوءَةً حين اُنْتَمَرُوا (٢)
قيل : أنزلوا فعرَّسُوا من ليكم وأنشِروا
وقولها لأختها : أَمْطَمِئْتُ عَمْرُ؟

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السَّعْدِيُّ (٣) :

قام الوليد بن
عبد الملك مكة
نصحه ابن أبي
ربيعة وحاشه
وغناه الغريض

أن الوليد بن عبد الملك قَدِمَ مكة ، فأراد أن يَأْتِيَ الطائِفَ ، فقال : هل من
رجل عالم يُخْبِرُنِي عنها ؟ فقالوا : عُمرُ بن أبي ربيعة ؛ قال : لا حاجة لي به ، ثم عاد
فسأل ، فذكرُوه فأباه ، ثم عاد فذكرُوه ، فقال : هاتوه ؛ وركب معه فجعل يُحَدِّثُهُ ، ثم
حوَّلَ عمرُ رداءه لِيُصْلِحَهُ على نفسه ، فرأى الوليد على ظهره أثرا ، فقال : ما هذا الأثرُ ؟
قال : كنت عند جاريةٍ لي إذ جاءتني جاريةٌ برسالةٍ من عند جاريةٍ أُخْرَى وجعلتُ
تُسَارِئُنِي بها ، فقارت التي كنتُ عندها فَعَضَّتْ مَنْكِبِي ، فما وجدتُ أَلَمَ عَضَّتْهَا من
لَذَّةٍ ما كانتُ تلكُ تَنْفُتُ في أُذُنِي حتى بَلَغَتْ ما ترى ، والوليد يَضْحَكُ . فلما رجع عمرُ
قيل له : ما الذي كنتَ تُضْحِكُ به أميرَ المؤمنين ؟ قال : ما زِلْنَا في حديثِ الزَّنا
حتى رَجَعَ . وكان قد حَمَلَ الغَرِيضَ معه ، فقال له : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ عندي

(١) المحضر عند العرب : المَهْل الذي يجتمعون ويحضرُونَ عليه ، وسواء كان حاضرو المياها بمن
يقروْنَ عليها للأبد ، أم يحضرونها شهور القِيظ ويفارقونها حين يقع ربيع في أرض فينتجمونه ، وخلاف
المحضر : المتجمع والمبدي .

(٢) كذا في ب ، س ، ح ، والمراد من موازنهم للمروة محاذاتهم لها ومقابلتهم إياها ، والمروة :
جبل بمكة وهو أحد شعائر الحج . وانتدروا : تشاوروا . وفي سائر النسخ وديوان ابن أبي ربيعة :
حتى إذا ما وازنوا بالمرختين انتمروا

(ويلاحظ في هذه الرواية تعدى وازن بالياء وهو لا يتعدى بها) . والمرختان : مثني المرخة ، وهما
المرخة القصوى الإيمانية والمرخة الشامية (انظر معجم ياقوت في الكلام على المرختين) .

(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : «السعيدى» وقد تقدم هذا الاسم وهذه القصة في الجزء الأول
ص ١١٧ من هذه الطبعة ونهنا على اختلاف النسخ فيه هنالك .

أَجْمَلَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ حَدِيثًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قَالَ : هَاتِهِ ، فَدَعَا بِهِ
قَالَ : أَسْمِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ شَيْءٍ قُلْتَهُ ؛ فَاذْفَعْ يَغْنَى بِشعر عمر — ومن الناس
مَنْ يرويه لجميل — :

صوت

إِنِّي لِأَحْفَظُ سِرَّكُمْ وَيَسُرُّنِي لَوْ تَعْلَمِينَ بِصَالِحِ أَنْ تَذْكُرِي
وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مَرْسَلًا أَوْ نَلْتَقِي^(١) فِيهِ عَلَى كَاشِهٍ
يَالَيْتَنِي أَلْقَى لِلنِّتَةِ بَغْتَةً إِنْ كَانَ يَوْمٌ لِقَائِكُمْ لَمْ يُقَدَّرِ
مَا كُنْتُ وَالْوَعْدَ الَّذِي تَعِدِينِي إِلَّا كَبَرَقَ سَحَابَةٌ لَمْ تَمْطُرِ
تُقْضَى الدُّيُونُ وَلَيْسَ يُنْجِزُ عَاجِلًا هَذَا الْغَرِيمُ لَنَا وَلَيْسَ بِمُعْسِرِ

١٤٦
٢

— عروضه من الكامل . وذكر حبش أن الفناء للغريض ، ولحنه ثقيل أول
بالنصر — قال : فاشتد سرور الوليد بذلك وقال له : يا عمر ، هذه رُقَيْتُكَ . ووصله
وكساه وقضى حوائجه .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحارث بن محمد عن المدائني عن عوانة
قال حدثني رجل من أهل الكوفة قال :

وصف نصيب
لنفسه والشعراء
الثلاثة جميل وكثير
وابن أبي ربيعة

قَدِمَ نَصِيبُ الْكُوفَةِ ، فَأَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ، فَقَالَ : أَقْرَأْنِي مَنَى
السَّلامَ وَقُلْ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُهْدِيَ لَنَا شَيْئًا مِمَّا قُلْتَ ! فَأَتَيْتُهُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَهُوَ يَصَلِّي ،
فَلَمَّا فَرَغَ أَقْرَأْتُهُ السَّلامَ وَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمَ أَبُوكَ أَنَّي لَا أَنْشِدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ
نَلْقَانِي فِي غَيْرِهِ فَأَبْلُغْ مَا تَحِبُّ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ وَانْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ رُدِدْتُ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ :
أَتَرَوِي شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَنْشِدْنِي ؛ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ جَمِيل :

(١) في ط : « أَنْ نَلْتَقِي » .

إني لأحفظُ غَيْبَكُمْ وَيَسُرُّنِي لو تعلمين بِصَالِحٍ أَنْ تُذَكِّرِي
الآياتِ الْمُتَقَدِّمَةِ ؛ فَقَالَ نُصَيْبٌ : أُمْسِكْ ! أُمْسِكْ ! اللَّهُ دَرُّهُ ! مَا قَالَ أَحَدٌ
إِلَّا دُونَ مَا قَالَ ، وَلَقَدْ نَحَتُ^(١) لِلنَّاسِ مِثْلًا لَا يَحْتَدُونَ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا أَصْدَقُنَا فِي شَعْرِهِ
فَجَمِيلٌ ، وَأَمَّا أَوْصَفُنَا لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا أَكْذَبُنَا فَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَةَ ،
وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ مَا أَعْرِفُ .

سمع أصوات
رهبان في دير
فصنع لنا على مثالها

وقال هارون بن محمد الزيات : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه :

أَنَّ الْغَرِيضَ سَمِعَ أَصْوَاتَ رُهْبَانٍ بِاللَّيْلِ فِي دَيْرٍ لَهُمْ فَاسْتَحْسَنَهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ
مَنْ مَعَهُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، صُغْ عَلَى مِثْلِ هَذَا الصَّوْتِ لَنَا ؛ فَصَاغَ مِثْلَهُ فِي لَحْنِهِ :

يَا أُمَّ بَكْرٍ حُبِّكَ الْبَادِي لَا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي
فَمَا سَمِعَ بِأَحْسَنَ مِنْهُ .

نسبة هذا الصوت

صوت

يَا أُمَّ بَكْرٍ حُبِّكَ الْبَادِي لَا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي
جَدَّ الرِّحِيلُ وَحَثْنِي صَحْبِي وَأُرِيدُ إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ

١٥ عروضه من مُزَاحَفِ الْكَامِلِ^(٢) . الشعر لسعيد^(٣) بن عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت الأنصاري . والغناء للغريض خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى . وفيه لأَبْنُ الْمَكِّيِّ
ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشَ . وفيه لإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ هَزَجٌ .

(١) في ط : « ولقد لُحِبَ » . ولُحِبَ : أَوْضَحَ وَبَيَّنَ .

(٢) كذا في ط وهو الصواب إذ البيتان من الكامل الذي دخل عروضه وضربه الحذف وهو حذف الوند

٢٥ المجموع من متفاعِلن ، والإضمار وهو إسكان ثانيه . وفي باقي الأصول : « مزاحف الرجز » وهو تحريف .

(٣) انظر ترجمته في الجزء السابع ص ١٦٤ من الأغاني طبع بولاق .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عتبة عن عمرو بن عتبة — وكان يُعرف بابن الماشطة — قال :

غناء إبراهيم بن
أبي الهيثم والرجل
الناسك

خرجتُ أنا وأصحابي لي فيهم إبراهيم بن أبي الهيثم إلى العقيق ، ومعنا رجلٌ
ناسك كنا نَحْتَشِمُ منه ، وكان محمومًا نائمًا ، وأحببنا أن نَسْمَعَ مَنْ معنا من المغنِّين
ونحن نَهَابُهُ ونَحْتَشِمُهُ ، فقلت له : إن فينا رجلاً يُنْشِدُ الشَّعْرَ فَيُحْسِنُ ، ونحن نُحِبُّ
أن نَسْمَعَهُ ، ولكننا نَهَابُكَ ؛ قال : فما على منكم ! أنا محموم نائم ، فاصنعوا ما بدا لكم ؛
فاندفع إبراهيم بن [أبي] ^(١) الهيثم فغَنَّى :

١٤٧
٢

يَا أُمَّ بَكْرٍ حَبَّكَ الْبَادِي لَا تَصْرِمِينِي إِنِّي غَادِي
جَدَّ الرِّحِيلُ وَحَثْنِي صَحْبِي وَأُرِيدُ إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ

فأجاده وأحسنه . قال : فوثب الناسك فجعل يَرْقُصُ وَيَصِيحُ : أريد إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ ،
والله أريد إِمْتَاعًا مِنَ الزَّادِ ، ثم كشف عن أَيْرِهِ وقال : أنا أنيك أُمَّ الْحُمَّى ! قال :
يقول لي ابنُ الماشطة : أعتقتُ ما أملك إن كان ناك أُمَّ الْحُمَّى أحدٌ قبله .

أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب فذكر ^(٢) الخبر ولم يذكر
فيه كشف الناسك عن سوءته وما قاله بعد ذلك .

وكانت وفاة الغريز في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز لم يتجاوزها .
والأشبه أنه مات في خلافة سليمان ، لأن الوليد كان ولي نافع بن علقمة مكة فهرب منه
الغريز وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها . وأخبرني بخبره الحسين بن يحيى
عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال : أخبرني بعض الخزوميين أيضا بخبره .

هروبه إلى اليمن
خوفًا من نافع بن
علقمة وموته بها

(١) الزيادة عن ح ، مع . وقد اتفقت الأصول على إيراده بهذه الزيادة في سند هذا الخبر .

(٢) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يذكر » .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان :

أن نافع بن علقمة لما ولى مكة خافه الغريص — وكان كثيرا ما يطلبه فلم يجئه^(١) — فهرب منه واستخفى في بعض منازل إخوانه . قال : فحدثني رجل من أهل مكة كان يخدمه : أنه دفع إليه يوما ربعة^(٢) له وقال له : صر بها إلى فلان العطار يملؤها لي طيباً . قال : فصرت بها إليه ، فلقيني نافع بن علقمة فقال : هذه ربعة الغريص والله ! فلم أقدر أن أكنمه ، فقلت : نعم ، قال : ما قصته ؟ فأخبرته الخبر ، فضحك وقال : سِرْ معي إلى المنزل ففعلت ، فملاها طيباً وأعطاني دنائير ، وقال : أعطه وقل له يظهر فلا بأس عليه ؛ فسرتُ إليه مسرورا فأخبرته بذلك فجزع وقال : الآن ينبغي أن أهرب ، إنما هذه حيلة آحتالها على لأقع في يده ؛ ثم خرج من وقته إلى اليمن ، فكان آخر العهد به . ١٠

قال إسحاق : فحدثني هذا الحزومي : أن الغريص لما صار إلى اليمن وأقام به^(٣) اجتزنا به في بعض أسفارنا ، قال : فلما رأني بكى ، فقلت له : ما يبكيك ؟ قال : بأبي أنت وأمي ! وكيف يطيب لي أن أعيش بين قوم يروني أُحِلُّ عودي فيقولون لي : يا هناء^(٤) ، أتبيع آخرة^(٥) الرّحل ! فقلت له . فارجع إلى مكة فقيها أهلك ؛ فقال : يا ابن أخي ، إنما كنت أستلذّ مكة وأعيش بها مع أهلك ونحوه ، وقد أوطنت^(٦) هذا المكان ولست تاركه ما عشت ، قلنا له : ففغنا بشيء من غنائك فتأبى ، ثم أقسمنا عليه

(١) في ط : « فلا يجيئه » .

(٢) الربعة : جوة العطر .

(٣) في ا ، م ، د ، خد ، مع : « وأقام بها » .

(٤) الهن : كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان . وقد تزايد في النداء الألف والهاء فيقال : ياهناء أو ياهناه ٢٠

أقبل (بالضم والكسر) ؛ فالضم على أنها آخر الاسم ، والكسر لالتقاء الساكنين . (انظر اللسان مادة «هنا») .

(٥) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط : « مؤخرة » . وآخرة الرحل ومؤخرته : ما يستند إليه الراكب ،

وهي خلاف قادمة .

(٦) أي اتخذته وطناً .

فأجاب، وعمدنا إلى شاة فذببحناها وخرطنا من مصراها أوتاراً، فشدّها على عوده
وأندفع فغنى في شعر زهير :

جَرَى دَمْعِي فَهَيَّجَ لِي شُجُونًا قَلْبِي يُسْتَجَنُّ^(١) بِهِ جُنُونًا^(٢)

فما سمعنا شيئاً أحسن منه ؛ فقلنا له^(٣) : أَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ ، فَكُلْ مَنْ بَهَا يَشْتَاقُكَ .
ولم نزل نُرَغِّبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَجَابَ إِلَيْهِ . وَمَضَيْنَا لِحَاجَتِنَا ثُمَّ عُدْنَا فوجدناه عليلاً ، قلنا :
مَا قَصَّتُكَ ؟ قَالَ : جَاءَنِي مِنْذُ لَيَالٍ قَوْمٌ ، وَقَدْ كُنْتُ أَغْنَى فِي اللَّيْلِ ، فَقَالُوا : غَنَّنَا ، فَأَنْكَرْتُهُمْ
وَحَقَّقْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَغْنِيَهُمْ ، فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ غَنَّنِي :

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لَيْتَ رُبُّوْنَا مَنَّا فَلَمْ يَثْلُوَا^(٤)

١٤٨
٢

ففعلت ؛ فقام إِلَى [الْهَنْ] ^(٥) [مِنْهُمْ أَزْبُ^(٦)] قَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! وَدَقَّ رَأْسِي ، حَتَّى
سَقَطْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَنَا ! فَأَقَعْتُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَأَنَا عَلِيلٌ كَمَا تَرَى ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا سَامُوتَ .
قَالَ : فَأَقْنَا عَنْهُ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا وَمَاتَ مِنْ غَدٍ فَدَفَنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي غسان قال :

زَعِمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّ الْغَرِيضَ خَرَجَ إِلَى بِلَادِ عَكَّ^(٧) فَغَنَّى لَيْلًا :

هُمْ رَكْبٌ لَقُّوْا رَكْبًا كَمَا قَدْ تَجْمَعُ السُّبُلُ

(١) كذا في أغلب الأصول وهامش ط . واستجَنُّ به (بالبناء للمفعول) : صار به مجنوناً . وفي ط : ١٥
« يستجَنُّ به » بالحاء المهملة .

(٢) كذا في ب ، س ، ح ، وهامش ا . وفي د ، ح ، ا ، م : « حنيناً » .

(٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « فقلت » .

(٤) لم يثلوا : لم يجدوا موثلاً وملجأً يعتصمون به .

(٥) زيادة في ط . والهن : اسم يكنى به عن الشخص وجمعه « هنون » وفي حديث الجن : « فإذا
هو بهنن كأنهم الزط » .

(٦) الأزب : الكثير الشعر .

(٧) عك : قبيلة ، والبلاد التي تضاف إليها : مخلاف باليمن .

فصاح به صائح : اكفف يا أبا مروان ، فقد سفهت حلماءنا ، وأصبيت^(١) سفهاءنا ،
قال : فأصبح ميتاً .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الخطّاب
قال حدثنا رجل من آل أبي قبيل — يقال له مُحْرَز — عن أبي قبيل قال : رأيتُ
الغريص ، وقال إسحاق في خبره المذكور : حدثني محمد بن سلام عن أبي قبيل — وهو
مولى لآل الغريص — قال :

شهدتُ مجتمعا لآل الغريص^(٢) إما عرسا أو ختانا ، فقيل له : تفنّ ؛ فقال : هو
ابنُ زانية إن فعل ، فقال له بعض مواليه : فأنت والله كذلك ! قال : أو كذلك أنا ؟
قال : نعم ؛ قال : أنت أعلم بي والله ! ثم أخذ الدفّ فرمى به وتمشّى مشية لم أر
أحسنَ منها ، ثم تفنّى :

تَشَرَّبَ لَوْنَ الرَّازِقِ^(٣) بِيَاضُهُ أَوِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطِ الْمِسْكِ رَادِعُهُ

فجعل يُغَنِّيهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا حَتَّى التَوْتُ عَنْقُهُ وَخَرَّ صَرِيحًا ، وما رفعناه إِلَّا مَيْتًا ،
وظَنَنَّا أَنْ فَالِحًا عَاجِلَهُ . قال إسحاق وحدثني ابن الكلبي عن أبي منسكين قال :
إنما نهته الجن أن يتغنّى بهذا الصوت ، فلما أغضبه مواليه تفنّاه فقتلته الجن
في ذلك .

(١) كذا في ط . وأصبيت : دعوت إلى الصبا . وفي باقي النسخ : « أصبت » .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولا بد من تكرار إما ، وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغنى
عنها ، نحو : إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قراءة أبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ لِيَاكُم لَأِذَا عَلَى
هَدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .

(٣) الرازق : يقال على ثياب الكتان البيض ، وقيل : الرازق : الكتان نفسه ، ويقال على ضرب
من عنب الطائف أبيض اللون .

نسبة هذه الأصوات

صوت

منها :

جَرَمِي دَمْعِي فَهَيْجَ لِي شَجُونًا قَلْبِي يُسْتَجِنُ^(١) بِهِ جُنُونًا
 أأَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ حَيٍّ سَيْبِكِي حِينَ يَفْتَقِدُ الْقَرِينَا
 فَإِنْ تُصْبِحُ طَلِيحَةً^(٢) فَارْقَتْنِي بَيْنِي فَالْزِيَّةُ أَنْ تَبِينَا
 قَدْ بَانَتْ بِكَرْهِِي يَوْمَ بَانَتْ مُفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَنِينَا

الشعر لزُهَيْر . والغناء للغَرِيض عن حَبَش ، وقيل : إنه لدَحْمان . وفيه لأبي الوَرْد
 خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَش وَالْمَشَامَى .

انقضت أخبار الغريض .

١٠

(١) في ط : «يستحن» به حنيننا . وانظر الحاشية ٢ ، ص ٤١٤ من هذا الجزء .

(٢) في ط ، مع ، رن : ظليمة .

صوت

من المائة المختارة في رواية جَحْظَةَ

لقد حثوا الجمال ليهـ رُبُّوا منّا فلم يثُلوا
 على آثارهنّ مَقْدَمٌ ص (١) السَّربال مُعْتَمِلٌ
 وفيهم قلبك المتَّبُو لُ بالحسناء مُخْتَبِلٌ (٢)
 مُخَفِّفَةٌ بِحَمَلٍ حَمَا ثُل الدَّيباج والحلّل (٣)
 أسائل عاصما في السَّرَّ (٤) : أين تَراهمُ نَزَلُوا؟
 فقال : هُم قَرِيبٌ مِنْكَ لو نفعوك (٥) إِذْ رَحَلُوا

١٤٩

٢

الشعر للحكم بن عبدل الأسدي . والغناء في اللحن المختار للغريز ، ولحنه
 خفيفٌ ثقيلٌ أوّل بإطلاق الوتر في تجرّى الوُسْطَى في الأوّل والثاني من الأبيات . وذكر
 الهشامى أن فيهما لحنًا لمعبّد من الثقيل الأوّل . وفي الثالث وما بعده من الأبيات لابن
 سُرَيْجٍ رَمَلٌ بالسَّبَّابة في تجرّى الوُسْطَى عن إسحاق . وفيها لإبراهيم ثقيلٌ أوّل بالوُسْطَى
 عن حبش . وذكر أحمد بن عبيد أن الذي صحّ فيه أربعة ألحان : منها لحنان في خفيف
 الثقيل للغريز ومالك ، ولحنان في الرمل لابن سُرَيْجٍ ومُخَارِق . وذكر ابن (٦) الكلبي
 أن فيها لعريبَ رَمَلًا ثالثًا ، وذكر حبش أن فيها لابن سُرَيْجٍ خفيفَ رَمَلٍ بالبِنْصَر ،
 ولابن مَسْجَحٍ رَمَلًا بالبِنْصَر ، ولابن سُرَيْجٍ ثانيَ ثقيلٍ بالبِنْصَر . هذه الألحان كلها
 في « لقد حثوا » والذي بعده .

(١) مقلص الصربال : مشمره ، يقال : قلص قميصه أي مشمره ورفع . والمعتمل : الذي يعمل بنفسه .

(٢) المختبل : الذي اختبل عقله أي جن ، وقد خبله الحزن واختبله .

(٣) في هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروى .

(٤) في ط ، خد : « في البين » .

(٥) في مع ، رس : « إذ نزلوا » ، وفي خد : « لو تبعوك أو رحلوا » .

(٦) في ا ، م ، د ، ط ، مع ، خد ، نا : « ابن المعتز » .

أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

نسبه ونشأته هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن حبال^(١) بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان^(٢) بن أسد بن خزيمه، شاعرٌ مجيدٌ مُقدَّم في طبقة، هجاءٌ خيثُ اللسان، من شعراء الدولة الأموية؛ وكان أعرجَ أهدبَ . ومنزله ومنشؤه الكوفة .

كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد أخبرني أحمد بن عبيد الله^(٣) بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثنا محمد بن إدريس القيسى بواسط قال حدثنا العتيبي قال :

كان الحكم بن عبدل الأسدي أعرج لا تفارقه العصا ، فترك الوقوف بأبواب الملوك ، وكان يكتب على عصاه حاجته ويبيع بها مع رُسله^(٤) ، فلا يُحبس له رسول ولا تُؤخر له حاجة ؛ فقال في ذلك يحيى بن نَوَقل :

عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُحْجَبُ
وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً وَهَذِي لَعَمْرُ اللَّهِ أَدَهَى وَأَعْجَبُ
تَطَاعُ فَلَا تُقْصَى وَيُحْذَرُ سُخْطُهَا وَيُرْغَبُ فِي الْمَرْضَاةِ مِنْهَا وَتُرْهَبُ

قال : فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك الناس منها ؛ فكان ابن عبدل بعد

(١) كذا ورد مضبوطا في ط . وفي القاموس وشرحه : أنه سمي بحبال ككتاب وحبال كشداد ، وأورد لكل منهما أسماء ليس هذا أحدها ، ولم نجد نصا خاصا في ضبط هذا الاسم غير ضبطه بالقلم في نسخة ط .
(٢) في ب ، ا ، م : «ذودان» بالذال وهو تحريف .
(٣) كذا في ا ، م . وقد مر كثيرا في الجزء الأول والثاني من هذه الطبعة كذلك باتفاق الأصول . وفي ب ، س : «أحمد بن أحمد بن عبيد الله» . وفي د : «أحمد بن عبد الله» ، وفي ح : «أحمد بن أبي أحمد بن عبيد الله» .

(٤) في ح ، د ، ط ، مع ، رس ، خد : «مع رسوله» .

ذلك يقول ليحيى : يا ابن الزانية ! ما أردت من عصاى حتى صيرتها مُضْحَكَةً (١) ؟ واجْتَنَبَ
أن يَكْتُبَ عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بمحو أمية في الرقاع .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِي ، وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب بن
نُعَيْم قال حدثنا أبو جعفر القُرَشِيُّ قال :

حبس مروا أبو عليّة
صاحبه فقال في
ذلك شعرا

كان للحكم بن عبدل صديق أعمى يقال له أبو عليّة ، وكان ابن عبدل قد أقعد (٢) ،
فخرج ليلة من منزلها إلى منزل بعض إخوانهما ، والحكم يُحْمَلُ وأبو عليّة يُقَادُ ،
فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما فحبسهما ، فلما استقرّا في الحبس نظر الحكم
إلى عصا أبي عليّة موضوعةً إلى جانب عصاه ، فضحك وأنشأ يقول :

حَبَسِي وَحَبَسُ أَبِي عَلِيَّةَ مِنْ أَعْجَابِ الزَّمَانِ
أَعْمَى يُقَادُ وَمُقْعَدٌ لَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَلَا الْيَدَانِ
هَذَا بَلَا بَصَرٍ هَذَا كَوْبِي يَحْبُ الْحَامِلَانِ
يَا مَنْ رَأَى ضَبَّ الْقَلَاةِ قَرِينِ (٣) حُوتٍ فِي مَكَانِ
طَرَفِي وَطَرَفِ أَبِي عَلِيَّةَ دَهْرَنَا مُتَوَافِقَانِ
مَنْ يَفْتَخِرُ بِجَوَادِهِ فَجِيادَنَا (٤) عَكَازَتَانِ
طَرَفَانِ لَا عَاقِبَتَهُمَا يُشْرَى وَلَا يَتَصَاوِلَانِ
هَبْنِي وَإِيَّاهُ الْحَرِيبُ قَى أَكَانَ يَسْطَعُ بِالْدُّخَانِ
قال : وكان اسم أبي عليّة يحيى ، فقال فيه الحكمُ أيضاً :

١٥٠
٢

(١) الضحكة (بضم الصاد وسكون الحاء) : من يضحك الناس منه .

(٢) أقعد الرجل (بالبناء للمفعول) : أصابه داء فلم يستطع المشي .

(٣) في ب ، س : «مرين حوت» وهو تحريف .

(٤) كذا في ح ، ط . وفي سائر النسخ : «فجوادنا» .

أَقُولُ لِيَحْيَى لَيْلَةَ الْحَبْسِ سَادِرًا^(١) وَنَوْمِي بِهِ نَوْمُ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ :
 أَعْنِي عَلَى رَعْيِ النُّجُومِ وَلَحْظِهَا أَعْنِكَ عَلَى تَحْيِيرِ شِعْرِ مُقَصَّدٍ^(٢)
 فِي حَالَتِنَا عِبْرَةٌ وَتَفَكُّرٌ وَأَعْجَبُ شَيْءٍ حَبْسُ أَعْمَى وَمُقَعَّدٍ
 كَلَانَا إِذَا الْعُكَّازُ فَارَقَ كَفَّهُ يُنْفِخُ صَرِيحًا أَوْ عَلَى الْوَجْهِ يَسْجُدُ^(٣)
 فَعُكَّازَةٌ تَهْدِي^(٤) إِلَى السَّبِيلِ أَكْمَهَا وَأُخْرَى مَقَامَ الرَّجُلِ قَامَتْ مَعَ الْيَدِ ٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ
 ابْنُ بُكَيْرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ السَّلَامِيُّ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ
 رَاوِيَةَ الْكُمَيْتِ قَالَ :

نَ الشَّرْطَةُ
 بِمَارَةِ أَعْرَجَانَ
 فِي سَائِلَا أَعْرَجَ
 فَقَالَ شَعْرًا

وَلِيَ الشَّرْطَةَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ أَعْرَجٌ ، ثُمَّ وَلِيَ الْإِمَارَةَ آخَرُ أَعْرَجٌ ، وَخَرَجَ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ أَعْرَجٌ ، فَاتَى سَائِلًا أَعْرَجَ وَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْأَمِيرِ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ ابْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ لِلْسَائِلِ :

أَلْقِ الْعَصَا وَدَعْ التَّخَامِعَ^(٥) وَالْتِمِسْ عَمَلًا فَهَذِي دَوْلَةُ الْعُرْجَانِ
 لِأَمِيرِنَا وَأَمِيرِ شَرْطَتِنَا مَعًا يَا قَوْمَنَا لِكُلِّهِمَا رَجُلَانِ
 فَإِذَا يَكُونُ أَمِيرُنَا وَوَزِيرُنَا وَأَنَا فَإِنَّ الرَّابِعَ الشَّيْطَانُ^(٦)

فَبَلَغْتَ أَيْبَاتُهُ ذَلِكَ الْأَمِيرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَتِي دِرْهَمٍ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْفِيَ عَنْهُ . وَحَدَّثَنِيهِ ١٥

(١) فِي رِسْ ، مَعَ : «السَّجْنِ» . وَالسَّادِرُ : الْمُتَحْيِرُ الْوَاجِمُ .

(٢) شِعْرٌ مُقَصَّدٌ : مَطُولٌ كَثِيرَةُ أَيْبَاتِهِ .

(٣) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ بِالرَّفْعِ وَالْكَسْرِ .

(٤) فِي جَمِيعِ النُّسَخِ : «فَعُكَّازُهُ يَهْدِي الْخَ» .

(٥) كَذَا فِي ط . وَالتَّخَامِعُ : التَّظَاهَرُ بِالْجَمْعِ وَهُوَ الْعَرَجُ ، يُقَالُ : خَمَعْتَ الضَّبْعَ خَمْعًا وَخَمُوعًا ٢٠

وَخَمَعَانَا إِذَا ظَلَمْتَ فِي مَشْيَتِهَا كَأَنَّهَا عَرَجَا . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «التَّحَاقُّ» .

(٦) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ بِالرَّفْعِ وَالْكَسْرِ .

الأخفش عن عبيد الله اليزيدي عن سليمان بن أبي شَيْخ عن محمد بن الحكم عن عوَّانة عن عُمر بن عبد العزيز قال :

وَلِيَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْكُوفَةَ ، وَضُمَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يُقَالُ لَهُ سَهْلٌ ، وَكَانَا جَمِيعًا أَعْرَاجِينَ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ مِثْلَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ نَعِيمٍ .

ابن عبدل
وعبد الملك بن بشر
ابن مروان

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ قَعْنَبِ بْنِ الْمُحَرِّزِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ الْأَحْمَرِيِّ قَالَ :

كَانَتْ لَابْنِ عَبْدِكَ الْأَسَدِيِّ حَاجَةٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتِيَّاهُ الْكَلَامُ ، حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ لَكَ رُؤْيَا ، فَقَالَ : هَاتِيهَا ، فَقَصَّهَا عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِكَ : وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ أَيْضًا ؛ قَالَ : هَاتِي مَا رَأَيْتَ فَقَالَ :

أَغْفَيْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُسَهَّدٍ فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنْامُهَا
خَبَوْتَنِي فِيمَا أَرَى بُولِيدَةٍ مَغْنُوجَةٍ^(١) حَسَنٍ عَلَى قِيَامُهَا
وَبِدْرَةٍ حَمَلْتُ إِلَى وَبَغْلَةٍ شَهْبَاءَ نَاجِيَةٍ^(٢) يَصِلُ^(٣) لِحَامُهَا
لَيْتَ الْمَنَابِرَ يَا بَنَ بَشْرِ أَصْبَحْتُ تُرْقَى وَأَنْتَ خَطِيبُهَا وَإِمَامُهَا

١٥١
٢

فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَشْرِ : إِذَا رَأَيْتَ هَذَا فِي الْيَقَظَةِ أَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَإِنَّمَا رَأَيْتُهُ قُبَيْلَ الصَّبْحِ ، قَالَ : يَا غَلَامُ ، ادْعُ فَلَانًا ، فُجَاءَ بُوَكَيْلُهُ ، فَقَالَ : هَاتِي فَلَانَةَ ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : أَيْنَ هَذِهِ مِمَّا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : هِيَ هِيَ ؛ وَإِلَّا فَعَلِيهِ وَعَلِيهِ ؛ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِيدْرَةَ

(١) لم نثر على هذه الصيغة في معاجم اللغة ، والذي بها : « امرأة مغنجة وغنجة » : حسنة الدال .

(٢) ناجية : سريعة .

(٣) يصل لحامها : يصورت .

فقال : مثل ذلك ، وبيغلة فركبها وخرج . فلقية قهرمان^(١) عبد الملك ، قال : أتبيغها؟
قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : بستائة ، قال : هي لك ؛ فأعطاه ستائة ؛ فقال له : أما والله
لو أيت إلا ألفا لأعطيتك ؛ قال : إياي تُندِم ! لو أيت إلا ستة لبعثك .

أخبرني [عمي^(٢)] الحسن بن محمد قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن
الهيثم عن ابن عياش عن كقيط قال :

هجازة محمد بن
حسان وقد تزوج
امراة قيسية

تزوج محمد بن حسان بن سعد التميمي امرأة من ولد قيس بن عاصم وهي ابنة
مقاتل بن طلبة^(٣) بن قيس ، زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد ، فقال ابن عبدل :

أباع زياد سود الله وجهه عقيلة قوم سادة بالدرهم
وما كان حسان بن سعد ولا ابنه أبو المسك من أكفاء قيس بن عاصم
ولكنه رد الزمان على استه وضيع أمر المحصنات الكرائم
خذي دية منه تكن لك عدة وجيئي إلى باب الأمير فخاصمي
فلو كنت في روح^(٤) لما قلت خاصمي ولكنما ألقيت في سجن عارم^(٥)

قال : فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها .

(١) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج .

(٢) الزيادة عن د ، ح . وفي ا ، م : « أخبرني عمي قال حدثنا الكرائي الخ » .

(٣) قال المبرد في ضبط هذا الاسم في كتابه الكامل ص ٢٧١ طبع ليبسك : « الرواية المشهورة بإسكان اللام وتسامح ابن سراج في فتح اللام » .

(٤) الروح : الراحة ، ومن معانيها أيضا الفرح والسرور والرحمة ومنه في القرآن الشريف : ﴿ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ .

(٥) قال ياقوت : « وسجن عارم حبس فيه محمد بن الحنفية ، حبسه فيه عبد الله بن الزبير ، فخرج المختار بالكوفة ودعا إليه . ثم كان بعد ذلك سجنا للحجاج ولا أعرف موضعه وأظنه بالطائف » .

قال : وكان محمد بن حسان عاملاً على بعض كُور السَّوَاد ، فسأله ابنُ عَبْدِكَ حاجَةً فردّه عنها ، فقال فيه هذا الشعرَ وغيره^(١) وهجاء هجاء كثيراً .

أخبرني بهذا الخبر محمد بنُ عِمْران الصيرفي قال حدثنا الحسن^(٢) بن عَلِيْل العنزي قال حدثنا أحمد بُكَيْر الأَسدي عن محمد بن بِشْرِ السَّلامي عن محمد بن سَهْل راوية الكُميت ، فذكر نحواً مما ذكره عَمِّي وزاد فيه قال :

وكانت المرأةُ التي تزوجها مُعَاذَةُ بنتُ مُقاتل بن طَلبة ، فلما سَمِعَتْ ما قال ابنُ عَبْدِكَ فيها نَشَزَتْ على زوجها وهرَبَتْ إلى أهلها ، فتوسَّطوا ما بينهما وافتُدِرَتْ منه بمال وفارقها .

أخبرني عَمِّي قال حدثني الكُراني عن العُمري عن عطاء عن يحيى بن نصر^(٣) أبي زكريا قال :

سمع امرأة تنشد
شعره فحادثها
وأنشداهن شعره

سَمِعَ ابنُ عَبْدِكَ الأَسدي امرأةً وهي تَمْشِي بالبلاط تَمْثَلُ بقوله :

وَأَعْسِرُ أحياناً قَقَشَدَ عُسْرَتِي وَأَدْرِكُ ميسورَ الغِنَى ومعي عِرْضِي

فقال لها ابنُ عَبْدِكَ — وكان قريباً منها — : يا أُخِيَّةُ ، أتعرفين قائلَ هذا الشعر؟ قالت : نعم ، ابنُ عَبْدِكَ الأَسدي . قال : أَتُثْبِتِيْنَه معرفةً ؟ قالت : لا ، قال : فأنا هو ، وأنا الذي أقول :

وَأُنْعِظُ أحياناً فينْقُدُ جِلْدُهُ وَأَعْذِلُهُ^(٤) جُهْدِي فلا يَنْفَعُ الْعَذْلُ^(٤)

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وغيره » .

(٢) كذا في ط ، وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ٣٨ من هذه الطبعة ، وفي هذا الجزء ص ٤٢٠ ، وفي باقي الأصول : « محمد » .

(٣) في ح : « منصور » .

(٤) كذا في ا ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وأعزله » « والعزل » بالزاي وهو تحريف .

وَأَزْدَادُ نَعْظًا حِينَ أَبْصِرُ جَارَتِي فَأَوْثِقُهُ كَيْمَا يَثُوبَ^(١) لَهُ عَقْلُ
وَرُبَّمَا لَمْ أَدْرِ مَا حِيلَتِي لَهُ إِذَا هُوَ آذَانِي وَغَرَّ بِهِ الْجَهْلُ
فَأَوْيْتُهُ فِي بطنِ جَارِي وَجَارَتِي مَكَابِرَةً قُدُمًا^(٢) وَإِنْ رَغِمَ الْبَعْلُ
فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : بئس والله الجارُ الْمُغِيْبَةُ^(٣) أَنْتَ ، فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ، وَلِلَّتِي مَعَهَا
زَوْجَهَا وَأَبُوهَا وَابْنُهَا وَأَخُوهَا .

١٥٢
٢

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الصَّحَّافُ^(٤) قَالَ حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْمُحَرِّزِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ
عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :

قدم على ابن هبيرة
مستجديا فأعطاه
بعد إلحاح ما أراد

قَدِمَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِكَ الشَّاعِرِ الْكُوفِيِّ وَاسِطًا^(٦) عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ بَخِيلًا ،
فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَتَيْتَكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ عَشِيرَتِي وَأَعْيَا^(٧) الْأُمُورِ الْمُفْطَعَاتِ^(٨) جَسِيمُهَا
فَإِنْ قُلْتَ لِي فِي حَاجَتِي : أَنَا فَاعِلٌ فَقَدْ تَلَجَّجْتُ نَفْسِي وَوَلَّتْ هُمُومُهَا
قَالَ : أَنَا فَاعِلٌ إِنْ اقْتَصَدْتَ ، فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : غُرْمٌ لَزِمَنِي فِي حِمَالَةٍ^(٩) ، قَالَ :

- ١٥ (١) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «يَكُونُ» .
(٢) الْقَدَمُ (بُضْمَتَيْنِ وَسَكَنْتِ الدَّالَ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ) : الْمَضْيُ وَالْإِقْدَامُ .
(٣) الْمُغِيْبَةُ : الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .
(٤) الصَّحَّافُ كَشْدَادُ : بَائِعُ الصُّحُفِ أَوْ صَانِعُهَا . وَفِي رَس : «أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا» .
(٥) فِي رَس : «الْحُسَيْنُ» .
(٦) وَاسِطٌ : بَلَدٌ خَطُهُ الْحِجَابُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .
٢٠ (٧) كَذَا فِي أ ، م . وَفِي ط : «أَغْنَى» . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «أَعْمَى» وَكَلَامُهَا تَحْرِيفٌ .
(٨) كَذَا فِي ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «الْمُقْطَعَاتُ» .
(٩) الْحِمَالَةُ : الْكِفَالَةُ ، أَيْ الضَّمَانُ .

وكم هي ؟ قال : أربعة آلاف ، قال : نحن مُنَاصِفُوكَها ، قال : أصلح الله الأمير ،
أتخاف على التُّخمة إن أتممتها ؟ قال : أكره أن أعود الناس هذه العادة ؛ قال :
فأعطني جميعها سرّاً وامنعني جميعها ظاهراً حتى تعود الناس المنع وإلا فالضرر عليك
واقع إن عودتهم نصف ما يطلبون ؛ فضحك ابن هُبيرة وقال : ما عندنا غير ما بذلناه
لك ؛ فجثا بين يديه وقال : امرأته طالق لا أخذت أقل من أربعة آلاف أو أنصرف
وأنا غضبان ؛ قال : أعطوه إياها قبّحه الله فإنه — ما علّت — حَلَّافٌ مَهِينٌ^(١) ؛
فأخذها وانصرف .

أفنى الطاعون قوماً
من بني غاضرة
فرثاهم

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا العنزى قال حدثني محمد بن معاوية
الأسدى قال حدثني مشايخنا من بني أسد محمد بن أنس وغيره قالوا :

لَمَّا وَقَعَ الطاعون بالكوفة أفنى بني غاضرة ، ومات فيه بنو زُرّ بن حُبَيْش
الغاضرى صاحب على بن أبي طالب عليه السلام ، وكانوا مُظَرَفَاءً ، وبنو عَمّ لهم ،
فقال الحكم بن عبدل الغاضرى يرثيهم :

أبعدَ بني زُرٍّ وبعدَ ابن جندلٍ وعمرو أَرَجَى لذة العيش في خَفَضٍ !
مَضُوءًا وَبَقِينَا نَأْمُلُ العيشَ بعدهم أَلَا إِن مَن يَبْقَى عَلَى إِثْرٍ مَن يَمُضِي
فقد كان حَوْلِي من جِيَادٍ وسالمٍ كَهُولٌ مَسَاعِيرٌ وكلُّ قَتَى بَضٌّ^(٢)
يَرَى الشُّحَّ عَارًا والسماحةَ رِفْعَةً أَغْرُ كَعُودِ البانةِ النَّاعِمِ الغَضُّ

هجاؤه محمد بن
حسان وقد سأله
حاجة فلم يقضها

قال أبو الفرج : ونسختُ من كتاب أبي مُحَلَّم قال : سأل الحكم بن عبدل أخو
بني نصر بن قَعِين محمد بن حسان بن سعد حاجةً لرجلٍ سأله مسألتَه إِيَّاهَا ، فردّه ولم
يقضها ، فقال فيه ابنُ عَبدل :

(١) مهين : فاجر .

(٢) مساعير : جمع مسامر وهو موقد نار الحرب ، وبض : رخص الجسم . وفي رس : « قتي

محض » ولعلها أرجح .

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِّهَا ظُلُومًا . وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَعٍ وَقَصْدٍ
 يَقُولُ : أَمَاتْنِي رَبِّي خِدَاعًا . أَمَاتَ اللَّهُ حَسَّانَ بْنَ سَعْدٍ
 فَلَوْلَا كَسْبُهُ لَوْ جِدْتُ فَسَلًا^(١) لَيْتِمُ الْكَسْبُ شَأْنُكَ شَأْنُ عَبْدٍ
 رَكِبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ أَتَانِي كَرِيمٍ يَبْتَغِي الْمَرْوَفَ عِنْدِي
 قُلْتُ لَهُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ نُصَحٌ وَمِنْهُ مَا أَمِرُّ لَهُ وَأَبْدَى :
 تَوَقَّ دِرَاهِمَ^(٢) الْبَكْرِيِّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ عَاقِبَةَ التَّعَدَّى
 أَقْرَبُ كُلِّ آصِرَةٍ لِيَدُنُو فَمَا يَزْدَادُ مِنِّي غَيْرَ بُعْدٍ
 فَأُقْسِمُ غَيْرَ مُسْتَثْنٍ يَمِينًا أَبَا بَجْرٍ^(٣) لَتَتَّخِمَنَّ^(٤) رَدَّى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثني
 أحمد بن بكير الأسدي قال حدثني^(١) محمد بن أنس السلمي قال حدثني محمد بن سهل
 الأسدي راوية الكميت :

أن الحكم بن عبدل الأسدي أتى محمد بن حسان بن سعد التميمي^(٦) وكان على
 خراج الكوفة ، فكلّمه في رجل من العرب أن يضع عنه ثلاثين درهماً من خراج ،
 فقال : أَمَاتَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَضَعَ مِنْ خِراج أمير المؤمنين شيئاً ، فانصرف
 ابن عبدل وهو يقول :

دَعِ الثَّلَاثِينَ لَا تَعْرِضْ لِمُصَاحِبِهَا لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الثَّلَاثِينَ

(١) الفصل : المسترذل الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد .

(٢) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « كرائم » .

(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « بجر » بالحاء المهملة وهو تحريف .

(٤) أي لتجدنه وخيم الماقبة .

(٥) كذا في د ، ح ، ط . وهو الموافق لما سيرد قريباً ص ٤٣١ ، وفي ا ، م ، خد : « الأسدي »

عن محمد بن بشر عن محمد بن أنس الخ . وفي ب ، س : « الأسدي وعن ابن بشر عن محمد بن أنس الخ » .

(٦) في مع : « التيمي » .

لما علا صوته في الدار مُبْتَكراً^(١) كاشتفان^(٢) يرى : قوما يدوسونا^(٣)
أحسن فإنك قد أعطيت مملكة إماره صرت فيها اليوم مفتونا
لا يعطيك الله خيراً مثلها أبداً أقسمت بالله إلا قلت : آمينا

قال : فلم يضع له شيئاً مما على الرجل ؛ فقال فيه :

رأيت محمداً شريهاً ظلوماً وكنت أراه ذا ورع وقصد
يقول : أمانى ربى خداعاً أمان الله حسان بن سعد
فما صادفت في قحطان مثلي ولا^(٤) صادفت مثلك في معد
أقل براعة وأشدّ بخلاً وألأم عند مسألة وخمد
نحو^(٥) محمد ودخان فيه كريح الجعر^(٦) فوق عطين^(٧) جلد
فأقسم غير مستثنٍ يميناً أبا بخر^(٨) لتتخمن ردّى
فلو كنت المهذب من تميم خلقت ملامتي ورجوت حمدي
نكمت على نكمة أخدرى شقيم أعصل الأنياب ورد^(٩)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي : « كاستمار » .

(٢) كذا في أغلب الأصول . وفي : « رس » ، مع : « يسوقونا » .

(٣) كذا في : « وفي باقي الأصول : « كذا » .

(٤) كذا في كتاب الحيوان للجاحظ طبع مطبعة السعادة ص ١١٩ ، وفي جميع الأصول : « فقلت » .

(٥) الجعر : نجو كل ذات مخلب من السباع .

(٦) العطين : الجلد المتين ؛ من عطن الجلد يعطنه إذا وضعه في الدباغ وتركه حتى فسد وأنتن .

(٧) كذا في أغلب الأصول . وفي ط ، خد : « أبا بخر » بالخاء . وهو تحريف .

(٨) المراد من الأخدرى الأسد ، غير أن الوارد في اللسان وتاج العروس في وصف الأسد خادر ومخدر ؛ يقال : خدر الأسد إذا لزم خدره أى عرينه فهو خادر ، وأخدر أى اتخذ الأجمة خدره فهو مخدر ، وإنما جاء الأخدرى لحمار الوحش نسبة إلى فعل يقال له أخدر ، وجاء أيضاً في وصف الليل كما قال المعجاج : « ومخدر الأخدار أخدرى » . والشقيم : الأسد العابس . وأعصل الأنياب : معوجتها . والورد : الأحمر الضارب إلى الصفرة .

فما يدنو إلى قمه ذُبابٌ ولو طُلِيتُ مَشافِرُهُ بِقَنْدٍ (١)
فإن أهديت لي من فيك حتفاً فإني كالذي أهديت مُهْدِي

قال محمد بن سهل : وما زال ابنُ عبدل يزيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات وهي طويلة جداً ، قال : واشتهرت حتى إن كان المُسكاري ليسوق بغله أو حماره فيقول : عدّ (٢)

* أَمَاتَ اللَّهُ حَسَّانَ بْنَ سَعْدٍ *

فإذا سمع ذلك أبوه قال : بل أَمَاتَ اللَّهُ ابني محمداً ، فهو عَرَضَنِي لهذا البلاء في ثلاثين درهما .

أخبرني أحمد بن محمد بن زكريا الصَّخَّاف قال حدثنا قَعْنَبُ بن مُحَرِّز قال أخبرنا الكُثَيْم بن عَدِي قال :

ابن عبدل
وأبو المهاجر

دعا أبو المهاجر الحَكَم بن عبدل ليشرب عنده وله جارية تغني فغَنَّت ؛ فقال
أبن عبدل :

يا أبا المهاجر (٣) قد أردت كرامتي فأهنتني وضررتني لو تعلم
عند التي لو مَسَّ جِلْدِي جِلْدُهَا يوماً بَقِيتُ غَلْدًا لا أَهْرَمُ
أو كنتُ في أحمى جهنم بقعةً فرأيْتُها بَرَدَتْ على جهنم

قال : فجعل أبو المهاجر يَضْحَك ويقول له : وَيْنَحْك ! والله لو كان إليها سبيلٌ لوهبْتُها
لك ، ولكن لها مِنِّي ولدٌ .

١٥٤
٢

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزّاز عن المدائني قال : كان

(١) القند : عمل قصب السكر إذا جمد .

(٢) هذه الكلمة تقولها العامة لزجر البغال بدل «عَدَس» . قال صاحب اللسان (مادة عدس) : «وعَدَس

وحَدَس زجر البغال ، والعامة تقول : عد .

(٣) لعلها : «أبا المهاجر» .

ابن عبدل وعمر
ابن يزيد الأسدي

عمر^(١) بن يزيد الأسدي مَبْخَلًا ، ووجده أبوه مع أمة له فكان يُعَيِّرُ بذلك ، وجاءه الحكم بن عبدل الأسدي ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجة ، فدخلوا إليه وهو يأكل تمرًا فلم يدعهم إليه . وذكروا له حاجتهم فلم يقضها ؛ فقال ابن عبدل :

جئنا وبين يديه التمر في طَبَقٍ فما دعانا أبو حفص ولا كادا
علا على جسمه ثوبان من دَنَسٍ لَوْمٌ وجُبْنٌ ولولا أئْرُهُ سادا

ابن عبدل يقتضى
ديون امرأة
موسرة من الكوفة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا محمد بن الحسن الأحول عن أبي نصر عن الأصمعي قال :

كانت امرأة موسرة بالكوفة ، وكانت لها على الناس ديون بالسَّواد ، فاستعانت^(٢) بابن عبدل في دينها ، وقالت : إني امرأة ليس لي زوج ، وجعلت تعرض بأنها تزوجه نفسها ؛ فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه ، فلما طالبها بالوفاء كتبت إليه :

سُيْخِطُّكَ الذى حاولتَ مِنِّي فَتَقَطَّعُ حَبْلَ وَصْلِكَ مِنْ حَبَالِي
كما أخطاك معروفُ ابنِ بشر وكنتَ تعدُّ ذلكَ رأسَ مالٍ

قال : وكان ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة فسأله ، فقال له : أخسمائة أحبُّ إليك الآن عاجلة أم ألف في قابل ؟ قال : ألف في قابل . فلما أتاها قال له : ألف أحبُّ إليك أم ألفان في قابل ؟ قال : ألفان ؛ فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر وما أعطاه شيئًا !

ابن عبدل وعبد
الملك بن بشر بن
مروان

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن كَعْبِيط قال :
دخل ابن عبدل على عبد الملك بن بشر^(٣) ، فقال له : ما أحدثتَ بعدي ؟

(١) في رس : «عمر» . (٢) في ط : «فاستعانت» .

(٣) كذا في ا ، م ، ط . وهذا يوافق ما تقدم في هذه الصفحة من أن ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة ، والمراد عبد الملك بن بشر بن مروان ، وقد كان مسلمة بن عبد الملك وجهه أميراً على البصرة (انظر تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٢) وفي باقي الأصول : «عبد الملك بن مروان» .

قال : خطبتُ امرأة من قومي فرَدَّت عليَّ جوابَ رسالتي بِبَيْتِي شعيرٍ ؛ قال :
وما هما ؟ . قال : قالت :

سيخطئك الذي حاولتَ مني فقطعَ حبلَ وصلك من حبالِي
كما أخطأك معروفُ ابنِ بشر وكنتَ تعدُّ ذلكَ رأسَ مالِ
فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثم قال : لجاد^(١) ما أذكَّرتَ بنفسك ! وأمر له
بألفي درهم .

أخبرني أبو الحسن الأسديّ وحبيب بن نصر المَهَلَّبِيّ قالا حدثنا الحسن بن عُثَيْلٍ
قال حدثنا محمد بن معاوية الأسديّ قال حدثني مِنْجَاب بن الحارث قال حدثني عبد الملك
ابن عفان قال :
ابن عبدل وبشر
ابن مروان

كان الحكم بن عبدل الأسديّ ثم الفاضليّ صديقاً لبشر بن مروان ، فرأى منه
جَفَاءً لَشُغْلٍ عَرَضَ له ، فغبر^(٢) عنه شهراً ، ثم التقيّا فقال : يا ابن عبدل ، مالك تركتنا
وقد كنت لنا زوّاراً ؟ فقال ابنُ عبدل :

كنتُ أثني عليك خيراً فلما أضمر القلبُ من نوالك ياسا
كنتَ ذا مَنْصِبٍ قَنِيتُ حَيَايَ لم أَقُلْ غيرَ أن هجرْتُك ياسا
لم أَطِقْ ما أُرِدْتُ بي يا ابن مروان ن سَتَلِقِي إذا أُرِدْتَ أناسا
يَقْبَلُونَ الخَسِيسَ منك وَيُثْنُونَ ن ثناء مدخس ودخسا^(٣) دِخْسا

(١) كذا في ط ، د ، ح . وفي سائر النسخ : « لحاك الله ما أذكَّرتَ بنفسك » .

(٢) كذا في ا ، م ، ط . وغبر عنه : ذهب عنه ولم يره . وفي باقي الأصول : « فغيب عنه » .

(٣) يقال : ثناء مدخس ودخس أي ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يبين ولا يجد فيه . وقد ذكر

صاحب اللسان في مادة « دخس » هذا المعنى واستشهد له بهذا البيت .

فقال له : لانسؤمك الخسيس ولا تريد منك ثناء مدخسا ، ووصله وحمده وكساه .

ابن عبدل وقد
طلبه عمر بن هبيرة
للغزو

أخبرني الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن معاوية قال
حدثني منجلب بن الحارث عن عبد الملك بن عفان قال :

أراد عمر بن هبيرة أن يغزي^(١) الحكم بن عبدل الغاضري ، فاعتل بالزمانة^(٢)
فحمل وألقى بين يديه فجرده فإذا هو أعرج مفلوج ، فوضع عنه الغزو وضعه إليه وشخص
به معه إلى واسط ؛ فقال الحكم بن عبدل :

لعمري لقد جردتني فوجدتني كثير العيوب سيئ المتجرد^(٣)
فأعفيتني لما رأيت زمانتي ووقفت مني للقضاء المسدد

فلما صار عمر إلى واسط شكأ إليه الحكم بن عبدل الضبعة^(٤) ، فوهب له جارية
من جواريه ، فوائبها ليلة صارت إليه فنكحها تسعا أو عشرة طلقا^(٥) ، فلما أصبحت
قالت له : جعلت فداك من أي الناس أنت ! قال : أمروؤ من أهل الشام ؛ قالت : بهذا
العمل نصيرتم .

أعفاء الحجاج من
الغزو

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا
أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أنس السلامي^(٦) عن محمد بن سهل راوية الكمي
فقال فيه :

(١) يقال : أغزاه إغزاه : بعثه إلى العدو غازيا .

(٢) الزمانة : العاهة .

(٣) سيئ المتجرد : يريد به أنه سيئ الجسم . وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أنور المتجرد ،
أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف .

(٤) الضبعة : شدة شهوة الفحل ، وهو المناسب للمقام . وفي ب ، س ، ح : « الضبعة » بالياء .
وفي ا ، د ، م ، ط : « الضيقة » .

(٥) طلقا : شوطا واحدا .

(٦) في رس : « أسد السلامي » .

ضرب الحجاج البعث^(١) على المحتلمين ومن أنبت^(٢) من الصبيان ، فكانت المرأة
تجىء إلى ابنها وقد جرد فتضمه إليها^(٣) وتقول له : « بأبي » جزعاً عليه ، فسُمي ذلك
الجيش « جيش بأبي » ، وأحضر ابن عبدل فجرد فوجد أعرج فأعفى ؛ فقتل في ذلك :
* لعمري لقد جردتني فوجدتني *

البيتين ، وزاد معهما ثالثاً وهو :

ولستُ بذى شَيْخَيْنِ يَلْتَزِمَانِهِ ولكن يَتِيمٌ سَاقِطُ الرَّجْلِ وَالْيَدِ
أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن منجاب
عن عبد الملك بن عقان قال :

تزوج همدانية
ولما كرهها قال
فيها شعرا

تزوج ابن عبدل امرأة من همدان^(٤) فقالوا له : على كم تزوجت ؟ فقال :

تزوجتُ همدانيَّةً ذاتَ بهجةٍ على نَمَطٍ^(٥) عَادِيَّةٍ وَوَسَائِدِ
لعمري لقد غاليتُ بالمهرِ إِنْهُ كَذَاكَ يُغَالِي بِالنِّسَاءِ الْمَوَاجِدِ^(٦)

قال : فلما دخل بها كرهها فقال :

أَعَاذِلْتِي مِنْ لَوِّمٍ دَعَانِي أَقْلًا اللَّوْمَ إِنْ لَمْ تَعْذِرَانِي
فإني دُلِّيتُ على عَجْوزِ مُبْرَقَةٍ مَخْضَبَةِ الْبَنَانِ

١٥ (١) البعث : بعث الجند إلى الغزو .

(٢) أنبت الغلام : راقق وبلغ مبلغ الرجال .

(٣) في رس ، مع : «إلى صدرها» .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س : «همدان» بالذال المعجمة ، وقوله في البيت الآتي :
«تزوجت همدانية ذات بهجة» يرجح ما أثبتناه في الأصل لأن همدان الساكنة الميم إنما هي بدال مهملة وهي
اسم لقبيلة باليمن .

٢٠

(٥) كذا في جميع الأصول ، والنمط : ضرب من البسط وجمعه أنماط ، ولم يظهر لوصف النمط
بقوله : «عادية» وجه ؛ إذ لم نجد في ياء يؤنث من الأسماء . والعادية : نسبة إلى عاد ، وهو كناية عن القدم ،
يقال : بئر عادية أي قديمة . فلعله محرف عن «بسط» .

(٦) المواجد : جمع ماجدة ، وهي المرأة السخية الحسنة الخلق .

تَفَضَّنَ جِلْدُهَا وَأَخْضَرَ إِلَّا
فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ وَحَادَثْتَنِي
تُحَدِّثْنِي عَنِ الْأَزْمَانِ حَتَّى
قَالَتْ : قَدْ نَكَحْتُ اثْنَيْنِ شَتَّى
وَأَرْبَعَةً نَكَحْتُهُمْ فَمَاتُوا
وَقَالَتْ : مَا تِلَادُكَ ؟ قُلْتُ : مَالِي
وَبُورِي ^(٥) وَأَرْبَعَةٌ ^(٦) زُيُوفٌ
وَقِطْعَةٌ جُلَّةٌ ^(٧) لَا تَمَرُّ فِيهَا
قَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ فَسَمِّ الْأَفَا
وَمَالِكٍ عِنْدَنَا أَلْفٌ عَتِيدٌ
وَلَا سَبْعٌ وَلَا سِتٌّ وَلَكِنْ
إِذَا مَا ضُرِّجَتْ بِالزَّعْفَرَانِ
أُظْلَتْنِي يَوْمَ أَرْوَانِ ^(١)
سَمِعْتُ نِدَاءَ حُرٍّ ^(٢) بِالْأُذَانِ
فَلَمَّا صَاحَبَانِي ^(٣) طَلَقَانِي
فَلَيْتَ عَرِيفَ حَيٍّ ^(٤) قَدْ نَعَانِي
حَمَارٌ ظَالِعٌ وَمَزَادَتَانِ
وَتَوْبَا مُفَاسٍ مَتَخَرِّقَانِ
وَدَنَّا عَوْمَةٍ ^(٨) مُتَقَابِلَانِ
لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ الشَّاهِدَانِ
وَلَا تِسْعٌ تُعَدُّ وَلَا ثَمَانِ
لَكُمْ عِنْدِي الطَّوِيلُ مِنَ الْهَوَانِ

١٥٦
٢

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال :
كان الحكم بن عبدل الأسدي منقطعا إلى بشر بن مروان ، وكان يأنس به ويحببه
كان منقطعا إلى
بشر بن مروان
فلما مات رثاه

(١) أروان : صعب .

(٢) في ا ، م : « آخر » .

(٣) كذا في دوهاش ط مكتوبا بجانبها كلمة « صح » . وفي ا ، م ، ط : « صادقاني » . وفي باقي
الأصول : « صاحباني » . ولم نجد في اللسان ولا تاج العروس صيغة فاعل من هذه المادة .

(٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عزيز جن » .

(٥) البوري : الحصير المنسوج من القصب ، فارسي معرب .

(٦) أي أربعة دراهم زائفة .

(٧) الجلّة : قفة كبيرة للتمر .

(٨) كذا في جميع النسخ ولم تفهم المراد منها .

وَيَسْتَطِيعُ وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا وَلِيَهَا ، فَلَمَّا مَاتَ بِشَرِّ جَزَعٍ عَلَيْهِ الْحُكْمُ وَقَالَ
يَرثِيه :

أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلَابِلٍ^(١) الصَّدْرِ مُتَعَجِّبًا لِتَصْرِفِ الدَّهْرِ
مَا زِلْتُ أَطْلُبُ فِي الْبِلَادِ قَتَى لِيَكُونَ لِي ذُخْرًا مِنَ الذُّخْرِ
وَيَكُونَ يُسَعِدُنِي وَأُسَعِدُهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ مِنَ الْأَمْرِ
حَتَّى إِذَا خَفِضْتُ يَدَايَ بِهِ جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَحْنِهِ يَجْرِي
إِنِّي لَفِي هَمٍّ يَا كَرُنِي مِنْهُمْ وَهَمٌّ طَارِقٍ يَسْرِي
فَلَا ضَيْرَ وَمَا^(٢) رَأَيْتُ دَوَى^(٣) لِلْهِمِّ غَيْرَ^(٤) عَزِيمَةِ الصَّبْرِ
وَاللَّهِ مَا اسْتَظَمْتُ^(٥) فُرْقَتَهُ حَتَّى أَحَاطَ بِفَضْلِهِ خُبْرِي

أَخْبَرَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :
لَمَّا خَفِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْعِرَاقِ وَأَخْرَجَ عَنْهَا عُثْمَالُ بْنُ أُمَيَّةَ خَرَجَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعَهُمْ
إِلَى الشَّامِ ، وَكَانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَيَسْمُرُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ لَيْلَةً :

خرج مع عمال
بنى أمية إلى الشام
وكان يسمر عند
عبد الملك فأنشده
ليلة شعرا

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ رُبَّمَا نَفَعْتُ هَلْ أَبْصَرَنَّا بَنِي الْعَوَّامِ قَدْ شَمِلُوا
بِالذَّلِّ وَالْأَسْرِ وَالتَّشْرِيدِ إِنَّهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ حَتَفٌ حَيْثَمَا تَزَلُّوا !
أَمْ هَلْ أَرَاكَ بِأَكْنَافِ الْعِرَاقِ وَقَدْ نَكَلُّوا !^(٦) ذَلَّتْ لِعَزْكَ أَقْوَامٌ وَقَدْ نَكَلُّوا !

(١) البلابل : جمع بلبال وهو شدة الهم والوسواس في الصدر .

(٢) في د ، ا ، م ، خد : «فما» .

(٣) الدوى بالياء مقصورا : الدواء ، وقد أنشد عليه صاحب اللسان في مادة «دوا» :

* إِلَّا الْمَقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّفِ *

(٤) في هامش ط أشير بإزاء «غير عزيمة الصبر» إلى رواية أخرى وهي : «مثل عزيمة الصبر» .
وكلتا الروايتين مستقيمة .

(٥) في ط ، ا ، م : «ما استظمت» ، وقد أشير في هامش ط إلى الرواية المثبتة هنا أيضا .

(٦) في - : «أعداء» .

قال عبد الملك - ويروى أنه قائل هذا الشعر - :

إن يُمكن الله من قيس ومن جدس^(١) ومن جذام ويُقتل صاحب الحرم
نضرب جاجم أقوام على حنق ضرباً يُسكل عتاسا^(٢) الأم

يزيد بن عمر بن
هيرة وبنت ابن
عبدل

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون^(٣) بن علي بن يحيى المنجم
عن أبيه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من بني أسد قال :

خرج يزيد بن عمر بن هيرة يسير بالكوفة فأنهى إلى مسجد بني غاضرة ، وقد
أقيمت الصلاة ، فنزل يصلي ، واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف النساء
من السطوح ، فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد ؟ قالوا : لبني غاضرة ، فتمثل
قول الشاعر :

١٠ ما إن تر كن من الغواضر مُعصرًا إلا فصمن^(٤) بساقها خلخالًا
فقال امرأة من المشرقات :

ولقد عطفن على فزارة عطفة كره المنيح^(٥) وجلن ثم مجالا
فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل ؛ فقال : هل تلد الحية
إلا حية ! وقام خجلا .

١٥ (١) كذا في ب ، س ، ح . وجلس : بطن من كندة . وفي ا ، م ، خد : «جرش» بالجمع ، وجرش
(بضم ففتح) : بطن من حمير . وفي د ، ط : «حرش» بالحاء المهملة ، وحرش : اسم لعدة قبائل .
ولا نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات .

(٢) كذا في د ، ويشير إلى صحته ما بهامش ط . وفي باقي الأصول : «غابر الأم» . والغابر يطلق
على الماضي والباقي ، فهو من الأضداد .

٢٠ (٣) كذا في ا ، م ، ح . وفي باقي النسخ : «هارون بن يحيى المنجم» .

(٤) كذا في د ، ط . وفي سائر النسخ : «قصم» بالقاف ، والفرق بين القصم والقسم أن القسم
كسر من غير بينونة ، والقسم هو أن ينكسر الشيء فيبين .

(٥) المنيح : اسم فرس قيسي بن مسعود الشيباني .

ابن عبد الوصاحب
العس

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم قال حدثنا
العمرى عن عطاء بن مضعب عن عاصم بن الحذان قال :

كان ابن عبد الأسدى أعرج أحذب ، وكان من أطيب الناس وأملحهم ، فلقبه
صاحب العسس ليلة وهو سكران محمول في محفة^(١) ؛ فقال له : من أنت ؟ فقال له :
يا بغيض ، أنت أعرف بي من أن تسألني من أنا ، فاذهب إلى شغلك ، فإنك تعلم أن
الصوص لا يخرجون بالليل للسرقة محولين في محفة ؛ فضحك الرجل وانصرف
عنه .

ابن عبد يعرض
بابن هيرة في
شعر حتى أغضبه

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا العباس^(٢) بن ميمون طائع قال حدثني أبو عدنان
عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال :

رأيت ابن عبد الأسدى وقد دخل على ابن هيرة ، فقال له : أنشدني شيئاً ،
فقال : أنشدك مقولة أيها الأمير ؟ قال : هات ؛ فأنشده هذه الأبيات — وهي قديمة
وقد تمثل بها ابن الأشعث حين خرج ، ويروى أنها لأعشى همدان — :

نجم^(٣) ولا نعطى ونعطى جيوشهم وقد ملئوا من مالنا ذا الأكارع
وقد كلفونا عدة وروائعا فقد وأبى رعنناكم بالروائع
ونحن جلبنا الخيل من ألف فرسخ إليكم بمحمر من الموت نافع

قال : فغضب ابن هيرة من تعريضه به ، وقال له : والله لولا أنني أمتك
واستنشدتك لضربت عنقك .

(١) المحفة : مركب من مراكب النساء كالهودج .

(٢) في - ، مع : «العباس بن محمد بن طائع» .

(٣) في ط ، خد : «نجم لا نعطى الخ» .

كانت له جارية
سوداء فولدت ولدا
فقال فيه شعرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله^(١) قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن
قال :

كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء ، وقد كان يميل إليها فولدت له ابناً أسوداً ،
فكان من أعزَم^(٢) الصبيان ، فقال فيه :

يَا رَبَّ خَالٍ لَكَ مُسَوَّدَ الْقَفَا لَا يَشْتَكِي مِنْ رِجْلِهِ مَسَّ الْحَفَا
كَانَ عَيْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا عَيْنَا غُرَابٍ فَوْقَ فَيْقٍ^(٣) أَشْرَفَا

هجا عمر بن يزيد
الأسدي لبخله

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان أبو عبد الله قال حدثنا عبید الله^(٤) بن محمد
قال حدثنا المدائني قال :

كان عُمرُ بن يزيد الأسدي بخيلاً على الطعام ، فدخل عليه الحكم بن عبدل
الشاعر وهو يأكل بطيخاً ، فسلم فلم يرده عليه السلام ولم يدعه إلى الطعام ؛ فقال ابن
عبدل يهجوهُ :

فِي عُمرَ بن يزيد خَلَّتَا دَنَسِي بُخْلٌ وَجُبْنٌ وَلَوْلَا أُيْرُهُ سَادَا
جِئْنَاهُ يَا كُلَّ بَطِيخًا عَلَى طَبَقِي فَمَا دَعَانَا أَبُو حَفْصٍ وَلَا كَادَا

قال : وكان عمر على شرطة الحجاج وكان بخيلاً جداً ، فأصابه قولنج^(٥) فحقنه
الطبيبُ بدهن كثير ، فأنحل ما في بطنه في الطست ، فقال للغلام : ما تصنع به ؟ قال :
أصبه ؛ قال : لا ! ولكن ميز منه الدهن واستصبح به .

(١) كذا في ١ ، م . وفي سائر النسخ : «أبو بكر» وهو خطأ ؛ إذ أن كنيته في كتب التراجم أبو عبد الله ،
وسأقي في هذه الصفحة «أبو عبد الله» باتفاق النسخ .

(٢) من أعزَم الصبيان : من أخبثهم يقال : عزم الصبي (بالفتح والضم والكسر) إذا خبث .

(٣) النيق بالكسر : أرفع موضع في الجبل .

(٤) في ح : «عبد الله» . وفي مع : «محمد بن عبد الله بن محمد» .

(٥) القولنج : مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الفضل والريح .

ابن عبدل ومحمد
ابن عمير كاتب
عبد الملك بن بشر

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا أبو هفان قال :
كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتبٌ يقال له محمد بن عمير وكان كلما مدحه
ابن عبدل بشيء وأمر له بجائزة دفعه بها وعارضه فيها ، فدخل يوماً إلى عبد الملك وكاتبه
هذا يسأره ، فوقف وأنشأ يقول :

أَلْقَيْتَ نَفْسَكَ فِي عَرُوضٍ ^(١) مَشَقَّةٍ وَحَصَادُ أَفْكَ بِالْمَنَاجِلِ أَهْوَنُ
فَبِحَقِّ أَمِّكَ وَهِيَ غَيْرُ حَقِيقَةٍ بِاللَّيْنِ ^(٢) وَاللَّطَفِ الَّذِي لَا يُخْزَنُ ^(٣)
لَا تُدْنِ فَاكَ إِلَى الْأَمِيرِ وَنَحْهُ حَتَّى يُدَاوِيَ نَنْتَهَ لَكَ أَهْوَنُ ^(٤)
إِنْ كَانَ لِلظَّرْبَانِ ^(٥) جُجْرٌ مُنْتِنٌ فَلَجُجْرُ أَفْكَ يَا مُحَمَّدُ أَتَنْنُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن بكير
الأسدي عن محمد بن أنس السلامي عن محمد بن سهل راوية الكميث قال :
خطب ابن عبدل امرأة من همدان ^(٦) يقال لها : أم رباح ^(٧) فلم تزوجه ، فقال :

أما والله لأفضحنك ولأعيرنك ^(٨) فقال :

فلا خير في الفتيان بعد ابن عبدل ولا في الزواني بعد أم رباح
فأبزى بمحمد الله ماضٍ مجربٌ وأم رباحٍ عرضةٌ لنكاحي

- ١٥ (١) العروض : الطريق في عرض الجبل في مضيق .
(٢) في ، هـ ، مع : « بالبر » .
(٣) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « لا يخزن » .
(٤) كذا في ا ، م ، س . ولم نجد له في كتب اللغة التي بأيدينا معنى سوى أنه اسم رجل . وفي سائر النسخ : « أهرن » ولم نعثر له على معنى .
(٥) الظربان : دويبة كاهرة كثيرة الفسوس منتنة .
٢٠ (٦) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س ، هـ : « همدان » بالذال المعجمة .
(٧) كذا في هـ بالياء المثناة . وفي سائر النسخ : « رباح » بالباء الموحدة (انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٥ من الجزء الأول) .
(٨) في ب ، د ، هـ ، ط : « ولأعيرنك » . وعره : ساءه وسبته .

قال : فتَحَامَاهَا النَّاسُ فَمَا تَزَوَّجْتُ حَتَّى أَسْنَتُ . وبهذا الإسناد عن محمد بن سهل ، قال : وَلِدَ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِكَ ابْنٌ فَسَمَاهُ بِشْرًا ، ودخل على بِشْر بن مَرْوَانَ فأنشده :

سَمَّيْتُ بِشْرًا بِيَشْرِ النَّدَى فَلَا تَفْضَحْنِي بِتَصْنَادِهَا
إِذَا مَا قُرَيْشٌ قُرَيْشُ الْبَطَا حِ عِنْدَ تَجَمُّعِ آفَاقِهَا
تَسَامَتْ قُرُومُهُمْ لِلنَّدَى تُبَارِي الرِّيَّاحَ بِأَوْرَاقِهَا (١)
فَالْكَ أَنْفَعُ أَمْوَالِهَا وَخُلُقُكَ أَكْرَمُ أَخْلَاقِهَا

فأمر له بِالنَّيْ دِرْهَمٍ ، وقال : أَسْتَعِينُ بِهِذِهِ عَلَى أَمْرِي . وبإسناده عن محمد بن سهل قال : اقْتَرَضَ ابْنُ عَبْدِكَ مَالًا مِنَ التَّجَارِ وَحَلَفَ لَهُمْ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا أَنْ يَقْضِيَهُمُ الْمَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الْهَلَالِ ، فَلَمَّا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ يَوْمَانِ قَالَ :

قَدْ بَاتَ هَمِّي قِرْنًا أَكْبِيدُهُ كَأَنَّمَا مَضْجَعِي عَلَى حَجَرٍ
مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يُرَى هَلَالُ غَدٍ فَإِنْ رَأَوْهُ لِحَقٍّ لِي حَذَرِي
مِنْ (٢) فَقَدْ بِيضَاءُ غَادَةٍ كَمَلْتُ كَأَنَّهَا صُورَةٌ مِنَ الصُّورِ
أَصْبَحْتُ مِنْ أَهْلِ الْغَدَاةِ وَمِنْ مَالِي عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ (٣)

فبلغ خبره عبد الملك بن بشر فأعطاهم ما لهم عليه وأضعفه له ؛ فقال فيه :

لَمَّا أَتَاهُ الَّذِي أَصِبتُ بِهِ وَأَنْشَدُوهُ إِيَّاهُ فِي شِعْرِي
جَادَ بِضَعْفِي مَا حَلَّ مِنْ غُرْمِي عَفْوًا فزالت حرارة الصدرِ
لَأُشْكِرَنَّ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَطَالَ لِي عُمرِي

(١) أوراق جمع ورق وهو المال من إبل ودراهم وغيرها .

(٢) كذا في ح . وفي باقي الأصول : «وقد» وهو تحريف .

(٣) يقال : تركته على مثل ليلة الصدر ، أى مضطربا كالناس حين يصعدون عن حجهم .

اقترض مالا فدفعه
عنه عبد الملك
ابن بشر

فضله الحجاج في
الجائزة على
الشعراء

وقال محمد بن سهل بهذا الإسناد : أجمع الشعراء إلى الحجاج وفيهم ابن عبدك .
فقالوا للحجاج : إنما شعر ابن عبدك كله هجاء وشعرٌ سخيْف ؛ فقال له : قد سمعتَ
قولهم فاستمع مني ؛ قال هات ؛ فأنشده قوله :

وَإِنِّي لَأَسْتَفْنِي فَمَا أَبْطَرُ^(١) الْغَنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي
وَأُعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي فَأَذْرِكُ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِيَ عِرْضِي
حتى انتهى إلى قوله :

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْبُخْلُ فاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي
فقال له الحجاج : أحسنت ! وفضله في الجائزة عليهم بألفي^(٢) درهم .

صوت

أحد الأصوات
المائة المختارة

١٠ من المائة المختارة

أَجَدَ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا فَهَجُرَ أُمَ شَانُنَا شَانُهَا
فَإِنْ تُمَسِّ شَطَّتْ بِهَا دَارُهَا وَبَاحَ لَكَ الْيَوْمَ هِجْرَانُهَا
فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا^(٣) كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوَازَانُهَا^(٤)
بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا مُزْنَةً دُكُوحٌ تَكْشِفُ إِذْجَانُهَا

١٥ (١) البطر : الطغيان عند النعمة . ونصب الغنى على إسقاط الخافض ، وبذلك أول قوله تعالى : ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ ، قال صاحب اللسان : «وتأويله : بطرت في معيشتها ، فحذف وأوصل . قال أبو إسحاق : نصب معيشتها بإسقاط في وعمل الفعل ، وتأويله : بطرت في معيشتها» اهـ .

(٢) في ط : «بألف» .

(٣) ورد في أشعار العرب «رياض القطا» و «روض القطا» وقد ساق ياقوت في معجم البلدان عند اسم

٢٠ «روضة القطا» نبذة من هذه الأشعار ، ثم نقل عن أبي جعفر محمد بن إدريس ما يدل على أنه من أرض اليمامة .

(٤) الخوذان بالفتح : نبات سهل حلو طيب الطعم يرتفع قدر الذراع ، له زهرة حمراء في أصلها

صفرة وورقة مدورة .

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا ۖ تَنْفَحُ بِالسَّكِّ أَرْضَانَهَا

أَجَدَّ : اسْتَمَرَّ . وَغُنْيَانُهَا : أَسْتَغْنَاؤُهَا . أَمْ شَأْنُنَا شَانُهَا : يَقُولُ أُمُّ هِيَ عَلَى مَا نَحِبُّ .
وَشَطَّتْ : بَعُدَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : شَطَّتْ وَشَطْنَتْ وَشَسَعَتْ وَتَشَسَعَتْ
وَبَعُدَتْ وَنَأَتْ وَتَزَحَزَحَتْ وَشَطَرَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

* لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا (١) *

وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّاطِرُ (٢) . وَبَاحَ : ظَهَرَ ؛ وَمِنْهُ بَاحَةُ الدَّارِ وَأَنْشَدَ :

* أَتَكْتُمُ حُبَّ سَلَمَى (٣) أَمْ تَبُوحَ *

وَالرَّوَضَةَ : مَوْضِعٌ فِيهِ نَبْتُ وَمَاءٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيقَةُ . وَقَوْلُهُ :

* كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوَازَانَهَا *

أَرَادَ كَأَنَّ حَوَازَانَهَا الْمَصَابِيحُ قُلُوبَ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

* ... كَأَنَّ الْجَمْرَ مِثْلُ تَرَابِهَا *

أَرَادَ كَأَنَّ تَرَابَهَا مِثْلُ الْجَمْرِ . وَالْمُزْنَةُ : السَّحَابَةُ . وَالْدَّلُوحُ : الثَّقِيلَةُ ، يَقَالُ :
مَرَّ يَذْلَحُ بِجَمَلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَالْدَّجَنُ : الْإِبَاسُ الْغَيْمُ السَّحَابُ (٤) . بَرَشٌ وَنَدَى ،
يَقَالُ : أَدَجَنْتِ السَّمَاءُ ؛ [وَقَوْلُهُ : تَكَشَّفَ إِذْ جَانُهَا (٥)] إِذَا أُنْكَشَفَ السَّوَادُ عَنْهَا ،

(١) شَطِيرًا : غَرِيبًا .

١٥

(٢) الشَّاطِرُ : هُوَ مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ خَبِيثًا . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَأَرَاهُ مَوْلِدًا ، وَوَجْهَهُ أَخَذَهُ مِنْ شَطَرٍ بِمَعْنَى
بَعْدَ أَنَّهُ يَشْطُرُ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ يَنْزَحُ عَنْهُمْ وَيَتْرَكُهُمْ مَرَاغِمًا أَوْ مُخَالَفًا .

(٣) فِي ح : « لَيْلَى » .

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ . وَفِي ط : « الْإِبَاسُ الْغَيْمُ بَرَشٌ وَنَدَى » بِدُونِ كَلِمَةِ السَّحَابِ . وَفِي اللِّسَانِ

٢٥ فِي مَادَّةِ (دَجَن) . « وَالْدَّجَنُ : الْإِبَاسُ الْغَيْمُ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْإِبَاسُ أَقْطَارُ السَّمَاءِ » .

(٥) زِيَادَةُ فِي د ، ط ، وَهِيَ تَكْمِلَةٌ يَتَطَلَّبُهَا السِّيَاقُ .

وذلك أحسن لها ، وأراد مُزَنَة بيضاء . والأردان : ما يلي النواعين جميعا والإبطين
من الكُمَين .

الشعر لقيس بن الخطيم ، والغناء لطوئس خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى
الوُسْطَى .

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث منه ؛ وأوله :
ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

فهارس

الجزء الثانى من كتاب الأغانى

تراجم هذا الجزء

صفحة

أخبار مجنون بنى عامر ونسبه	٩٢ - ١
ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله	١٥٣ - ٩٣
خبر الحطيئة ونسبه	٢٠٣ - ١٥٤
أخبار ابن عائشة ونسبه	٢٤٥ - ٢٠٤
أخبار ابن أوطاة ونسبه	٢٦٥ - ٢٤٦
أخبار ابن ميادة ونسبه	٣٥٢ - ٢٦٦
أخبار حنين الحيرى ونسبه	٣٧١ - ٣٥٣
ذكر الغريض وأخباره	٤١٦ - ٣٧٢
أخبار الحكم بن عبدل ونسبه	٤٤٢ - ٤١٧

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار مجنون بنى عامر ونسبه

١	نسبه وتصحيح اسمه
١	قيل كانت به لوثة ولم يكن مجنوناً
٢	اختلاف الرواة فى وجوده
٣	قيل ان فتى من بنى أمية وضع حديثه وشعره ونسبه اليه
٥	لقب بالمجنون كثير غيره وكلهم كان يشبب بليلى
٧	انكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه
١٠	بدء تعشقه ليلى
١٣	خطبته لليلى واختيارها عليه غيره وشعره فى ذلك
١٤	حكاية أبيه عن جنونه بليلى
١٥	قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف
٢٠	حجه مع أبيه الى مكة لسلوان ليلى ودعوته هو استزادة حبها ودوامه
٢٣	سؤاله زوج ليلى عن عشرته معها
٢٤	مروره بجبلى نعيان ومكثه فيهما الى هبوب الصبا وما قاله فى ذلك من الشعر
٢٥	ارتحال اهل ليلى عن منازلهم وما قاله فى ذلك من الشعر
٢٦	حديثه مع نسوة فيهن ليلى
٣٠	حديث اتصاله بليلى فى صباه
٣١	حدث الأصمعى أنه لم يكن مجنوناً وروى من شعره
٣٢	شئ من أوصافه
٣٤	زيارة ايلى له وحديثها معه
٣٥	سبب جنونه بيت شعر له
٣٥	سبب تسميته المجنون واختلاف الرواة فى ذلك
٣٨	الحديث عن تكنيته ليلى بأمر مالك

صفحة

قصيدته الرائية	٣٩
جنونه بليلي وهيامه على وجهه من أجلها	٤٠
قصة حبه ليلي في رواية رباح العامري	٤٢
شعره فيها بعد أن تزوجت وأيس منها	٤٥
قصيدته العينية	٤٦
مروره مع ابن عم له على حمامة تهدل وما قاله في ذلك من الشعر	٤٩
هيامه الى نواحي الشام وما يقوله من الشعر عند عوده ورؤية التوباد	٥٠
أبياته النونية التي يصف فيها انصباب الدمع	٥١
سبب ذهاب عقله	٥١
شعره حين توهم أن صائحا يصيح : يا ليلي	٥٢
شعر له في منى وغيرها يرويها غرير بن طلحة	٥٢
تزوج ليلي برجل من ثقيف وما قاله المجنون في ذلك من الشعر	٥٤
خبر أبي الحسن البغاء والمرأة التي أحبت صديقا له من قریش	٥٥

رجع الخبر الى سياقه أخبار المجنون

رأى المجنون أبيات أهل ليلي فقال شعرا	٥٨
حديث ليلي مع جارة لها من عقيل	٥٩
سمع المجنون بخروج ليلي مع زوجها فقال شعرا	٦٠
وعظه رجل من بني عامر فأنشده شعرا	٦٠
لقاؤه في توحشه ليلي فجأة وشعره في ذلك	٦٢
خبر نوفل بن مساحق مع المجنون	٦٣
قصيدته اليائية	٦٦
رثاؤه لأبيه	٦٨
وعظه رجل من بني جعدة فقال شعرا	٦٨
شعره في حمام يتجاوب	٦٩
خروج زرج ليلي وأبيها الى مكة واختلاف المجنون اليها	٦٩
مرض ولم تعده ليلي فقال شعرا	٧٠
خبر الطبيب الذي ذكره ليلي	٧١
بلغه أن زوج ليلي سبه فقال فيه شعرا	٧٢
خبر رفقة أبوا أن يعدلوا معه الى جهة رهط ليلي	٧٢

صفحة

٧٣	هتفت حمامة فقال شعرا
٧٤	مرور رجل به وهو يرمل يبرين
٧٤	مر به نفر من اليمن فقال شعرا
٧٥	بلغه أن زوج ليلى سيرحل بها فقال شعرا
٧٦	خبر نظرد الى أظعان ليلى وقد رحل بها زوجها
٧٨	خبر طيبة صاها رجلا فسالهما أن يطلقاها
٧٩	خبره مع نسوة عذله فى حب ليلى
٨٠	أودع رجلا شعرا ينشده على مسمع من ليلى
٨٢	سأل أبو المجنون رجلا أن يبلغه أن ليلى تشتمه
٨٣	وصف رجل المجنون لليلى فبكت وقالت شعرا
٨٤	خبر شيخ من بنى مرة لقي المجنون وشهده ميتا فى واد
٨٧	الحزن على المجنون وندم أبى ليلى على عدم تزويجه بها

نسبة ما فى هذا الخبر من الأغاني

٨٩	بكاء أبى ليلى على المجنون وشعر وجد بعد موت المجنون فى خرقة
٩٠	عوتب على التغنى بالشعر فقال شعرا
٩٠	التقاؤه بقيس بن ذريح وطلبه منه ابلاغ سلامه لليلى
٩١	رأى ليلى فبكى ثم قال شعرا

صوت من المائة المختارة من رواية على بن يحيى

٩٣	عظة عدى بن زيد للنعمان بن المنذر وتنصر النعمان
----	---------	--

ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

٩٥	نسبه
٩٥	عدى بن زيد لا يعد فى فحول الشعراء
٩٥	سبب نزول آل عدى الحيرة
٩٦	مقتل زيد بن أيوب
٩٧	تولى حماد بن زيد الكتابة للنعمان الأكبر
٩٨	سبب اتصال زيد بن حماد بكسرى
٩٨	تمليك زيد بن حماد على الحيرة

صفحة

تعليم عدى بن زيد الكتابة والكلام بالفارسية	٩٩
اتصاله بكسرى وتوليه الكتابة فى ديوانه	٩٩
عدى أول من كتب بالعربية فى ديوان كسرى	١٠٠
ارسال كسرى له الى ملك الروم	١٠٠
تولية أهل الحيرة زيدا أبا عدى على الحيرة وإبقاء اسم الملك للمنذر	١٠١
قدوم عدى للحيرة وخروج المنذر للقائه	١٠٢
تزوجه هند بنت النعمان	١٠٣
جعل المنذر ابنه النعمان فى حجر عدى	١٠٣
سعى عدى بن زيد فى ولاية النعمان بن المنذر وسبب الخلاف بينه وبين	
عدى بن مرينا	١٠٤
توعد عدى بن مرينا لعدى بن زيد بأن يهجو ويبيغىه الغوائل ما بقى	١٠٦
تدبير عدى بن مرينا المكيدة لعدى بن زيد	١٠٧
حبس النعمان لعدى بن زيد وما خاطب به عدى النعمان من الشعر	١٠٧
رواية المفضل الضبى فى سبب حبس النعمان عدى بن زيد	١١٢
لما طال سجنه كتب الى أخيه فى ذلك شعرا فأجابه	١١٦
أمر كسرى النعمان بإطلاق عدى فقتله قبل وصول الرسول اليه	١١٨
مدح النعمان لدى كسرى زيد بن عدى فاتخذ كاتبا	١١٩
كيد زيد بن عدى للنعمان عند كسرى حتى غضب عليه فقتله	١٢٠
استجارة النعمان بسادات العرب ثم تسليمه نفسه لكسرى	١٢٣
وصول النعمان لكسرى وسجنه ثم موته	١٢٥
أحب عدى بن زيد هند بنت النعمان ثم تزوجها وقال فيها شعرا	١٢٦
قصة تزوجه بهند	١٢٦
ترهب هند بعد قتل عدى	١٢٩
خطبها المغيرة بن شعبة فردته	١٢٩
حديث عشقها لزرقاء اليمامة	١٣٠
قيل : ان النعمان أكره عديا على طلاق هند فطلقها	١٣١
سبب تنصر النعمان وما وقع بينه وبين عدى فى ذلك	١٣١
تصدر المؤلف لرواية أن النعمان هو الذى تنصر وتدلله على ذلك	١٣٣

صفحة

١٣٤	حكاية خالد بن صفوان مع هشام بن عبد الملك وتذكره قصة النعمان وتنصره
١٣٨	قصر الحضر والخورنق
١٤٤	رثاء النابغة الذبياني للنعمان بن المنذر
١٤٤	الغناء في شعر عدي بن زيد

صوت من المائة المختارة

خبر الخطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزبرقان بن بدر

١٥٦	نسبه
١٥٦	اسلامه وارتداده وشعره في ذلك
١٥٦	سبب لقبه الخطيئة
١٥٧	انتاؤه الى بنى ذهل بن ثعلبة
١٥٧	تلونه في نسبه وانتسابه الى عدة قبائل
١٥٨	خبره مع أخويه من أوس بن مالك
١٥٩	سأل أمه من أبوه فخلطت عليه فقال شعرا
١٥٩	خبره مع اخوته من بنى الأفقم
١٦١	تزوجت أمه فهجاها
١٦٢	كان هجا دنيء النفس فاسد الدين وذم نفسه
١٦٣	قدم المدينة فجمعت له قريش العطايا خوفا من شره
١٦٤	كان متين الشعر وليس في شعره مطعن
	طلب من كعب بن زهير أن يقول شعرا يضعه فيه بعده فقال وهجا لذلك
١٦٤	مبزررد بن ضرار
١٦٥	أنشد عمر شعرا هجا به قومه ومدح ابله
١٦٦	دخل في حفل عند سعيد بن العاص فأنكره الناس ثم عرف فكرم
١٦٧	قدم على عتيبة بن النهاس فلم يكرمه ثم عرف به فأكرمه
١٦٨	ليس في شعره مطعن
١٦٨	أنشد اسحاق من شعره وقال : انه أشعر الشعراء بعد زهير
١٦٩	وافقه ابن ميادة في شطر فعرف أنه شاعر
١٦٩	قال الأصمعي وقد أنشد شعره : انه أفسده بالهجا

صفحة

١٦٩	سئل من أشعر الناس فأخرج لسانه يعنى نفسه
١٧٠	قابل حسان متنكرا وسمع من شعره
١٧٠	كان بخيلا يطرد أضيافه
١٧١	كان يقول : انما أنا حسب موضوع
١٧١	كان يهجو أضيافه وقد ضافه صخر بن أعين فتهاجيا
١٧٢	فقد ناقة فقال شعرا
		ليس في الشعر أصدق من قوله :
١٧٣	« لا يذهب العرف بين الله والناس »
١٧٤	كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة
١٧٤	قوله : لا يذهب العرف البيت مكتوب في التوراة
١٧٤	أوصى عبيد الله بن شداد ابنه محمدا بشعره
١٥٧	روى حماد لبلال مدحه في أبي موسى الأشعري
١٧٦	كذبه عمر في بيت قاله
١٧٧	أراد سفرا فاستعطفته امرأته بشعر فرجع
١٧٧	يزعم رجل أنه ضاف قوما من الجن منهم صاحب الحطيثة
١٧٧	أنشد ابن شبرمة من شعره وقال : هو من جيد الشعر
١٧٨	نزل على بنى مقلد بن يربوع فأحسنوا جواره ومدحهم
١٧٩	خبره مع الزبرقان بن بدر وسبب هجائه اياه
١٨٥	استعدى الزبرقان عليه عمر فحبسه
١٨٥	فصل زياد في حادثة قدمت له بنحو ما فصل عمر في أمر الزبرقان والحطيثة
١٨٧	استعطف عمر بشعر فأطلقه
١٩٠	اشترى منه عمر أعراض المسلمين بعتاء
١٩٠	شفع له عبد الرحمن بن عوف عند عمر
١٩٢	مكث في بنى قريع الى أن أخصبوا وأجازوه فرحل عنهم ومدحهم
١٩٢	أقبل على ابن عباس وسأله : أعليه جناح في هجاء الناس ؟
١٩٤	منع الزبرقان عبد الله بن أبي ربيعة ماءه فهجاه وهجاه لذلك بنو أنف الناقة
١٩٦	وصيته عند موته بالشعراء والفقراء والأيتام
١٩٩	الغناء في شعر الحطيثة
٢٠١	عده بعضهم أشعر الناس

صفحة

كذبه سيدنا عمر فى شعر له ٢٠٢

أخبار ابن عائشة ونسبه

اسمه وكفيتها ولم يعرف له أب فنسب الى أمه ٢٠٤
 سأله الوليد بن يزيد عن نسبه لأمه فأجابه ٢٠٤
 كان يفتقر كل من سمعه وأخذ عن معبد ومالك ٢٠٤
 كان جيد الغناء دون الضرب ٢٠٥
 كان يضرب بابتدائه المثل وكان أحسن المغنين بعد معبد ٢٠٥
 ضرب ابن أبى عتيق رجلا خدش حلقه ٢٠٥
 لو كان آخر غنائه كأوله لفاق ابن سريج ٢٠٦
 كان يصلح لمناداة الخلفاء والملوك ٢٠٦
 كان تياها سىء الخلق ٢٠٦
 رآه الحسن بن الحسن بالعقيق فأكرهه على أن يغنيه مائة صوت فلم ير أحسن
 منه غناء فى ذلك اليوم ٢٠٦

نسبة ما فى هذا الخبر من الاغانى

غنى بالموسم فحبس الناس عن المسير ٢٠٩

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

نسبة هذا الصوت

غنى الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غنائه ٢١٠
 طرب أبى جعفر الناسك لغناء ابن عائشة ٢١٧

نسبة ما فى هذا الخبر من الاغانى

أكرهه الحسن بن الحسن على الخروج معه الى البغيضة ليغنيه ٢١٩
 نسبة اغناء فى الشعر الذى غنى به ابن عائشة ذلك اليوم ٢٢٢
 غنى الوليد بن يزيد فطرب وقبل كل أعضائه وخلع عليه ثيابه ٢٢٨
 أمر لمحتاج بمال فأبى الا سماعه فحكى ذلك للوليد فجعله فى ندمائه ٢٢٩
 سمع الشعبي غناء فمدحه ٢٣١

نسبة هذا الصوت

حج ولقيه جماعة من قريش فاحتالوا عليه حتى غنى لهم ٢٣٢

صفحة

نسبة هذا الغناء

- ٢٣٧ غنى من قصر ذى خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه نحوهن فسقط فمات
٢٣٨ كان يغنى بشعر الحطيئة ويقول أنا عاشق له

وفاة ابن عائشة

- ٢٣٩ توفي فى خلافة الوليد بن يزيد
٢٣٩ قيل : ان الغمر بن يزيد أمره بالغناء فأبى فأمر برمييه من السطح فمات
٢٣٩ حكايات أخرى فى سبب وفاته
٢٤٠ بكى عليه أشعب فأضحك الناس

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

- ٢٤١ كان مارك بن أنس يكره الغناء
٢٤٢ مر ابن عائشة بابن أذينة وطلب اليه أن يقول شعرا يغنيه
٢٤٣ غنى للوليد بن يزيد بمكة فطرب وأجازه

ومما فى المائة الصوت المختارة من أغانى ابن عائشة

- ٢٤٤ غناؤه فى صوت من المائة الصوت المختارة

أخبار ابن أرتاة ونسبه

- ٢٤٦ نسبته
٢٤٧ شاعر مقل اسلامى ليس من الفحول وكان حليفا لبني أمية ومدحهم
٢٤٨ أصابه خمار فداواه منه الوليد بن عثمان
٢٤٩ كان من ندماء الوليد بن عثمان المختصين به
٢٤٩ قيل : انه خرج مع الوليد بن عثمان الى الحجاز لجنى تمره ولما عاد أعطاه اداوة شراب وذكره بها فمدحه
٢٥٠ حده مروان بالتمر ومنع منه معاوية
٢٥٢ رآه مروان سكران وشنع به فجلبده الوليد بن عتبة بن أبى سفيان الحد
٢٥٣ مكث فى بيته استحياء فحمله عبد الرحمن بن الحارث على الخروج الى المسجد
٢٥٣ رحل الى معاوية وشفع فيه يزيد فعفا عنه وكتب بذلك الى الوليد
٢٥٤ ضربه مروان الحد فأبطله معاوية

صفحة

٢٥٦	كان مع سعيد بن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه
٢٦٠	جفاه بنو مطيع فذمهم ومدح بنى عبد الرحمن بن الحارث
٢٦٠	لامته امرأته على مبيته خارج المنزل فقال شعرا
٢٦١	رأى ابن عمه يشرب نبيذ الزبيب فحثه على شرب الخمر
٢٦٣	شعره فى الوليد وقد حماه من أخواله ودفع عنه الدية
٢٦٤	قصة تبرئه لسعيد بن العاص من الشرب وما قاله فى ذلك
٢٦٦	أحد الأصوات المائة المختارة

أخبار ابن ميادة ونسبه

٢٦٧	نسبه
٢٦٧	كان يزعم أن أمه فارسية ويفتخر بذلك
٢٦٧	كذبه موسى بن سيار فى أن أمه فارسية
٢٦٨	رد عليه الحكم الخضرى فخره بأمه وهجاه
٢٦٨	شاعر مخضرم وضعه ابن سلام فى الطبقة السابعة
٢٦٩	كان يتعرض للمهاجاة ويقول لأمه : اصبرى على الهجو
٢٦٩	استنشد امرأة أمام أمه عما قيل فى هجوها فأنشدته
٢٧٠	كان معه شمايط و رد عليه هجاء أمه فأسمعه اياه
٢٧١	أصل أمه ميادة وقصة تزوجها أبرد
٢٧٢	هجاه عبد الرحمن بن جهيم الأسدى
٢٧٢	هجا بنى مازن فرد عليه رجل منهم
٢٧٣	شعره فى الفخر بنسبه
٢٧٣	سمع الفرزدق شيئا من شعره فانتحله
٢٧٤	كان له عمان شاعران وقد اتاهم الشعر من قبل جدهم زهير
٢٧٤	مهاجاته لعقبة بن كعب بن زهير
٢٧٥	أوصاف ابن ميادة
٢٧٦	مقارنة بينه وبين النابغة
٢٧٦	هو كثير السقط فى شعره
٢٧٦	كان فى أيام هشام وبقي الى خلافة المنصور
٢٧٦	مدح بنى أمية وبنى هاشم

صفحة

٢٧٦	علم أنه شاعر حين وافق الحطيئة في بيت قاله
٢٧٧	كان ينسب بأم حجدر وشعره فيها
٢٧٩	تزوج أم حجدر وما قاله ابن ميادة في ذلك
٢٧٩	قصة عشقه لها
٢٨٢	رجل الى الشام لرؤيتها فردته
٢٨٣	شعره فيها
٢٨٥	قص على سيار خبره معها آخر عهده بها حتى تزوجت
٢٨٨	جاءه سيار في حمالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها
٢٩٠	ابن ميادة وصخر بن الجعد الخضرى
٢٩١	ابن ميادة والحكم الخضرى وبدء تهاجيهما
٢٩٤	فضلت أم حجدر ابن ميادة على الحكم وعملس فهجواها
٣٠٠	خرج الحكم الى الرقم للقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا
٣٠٢	ضربه ابراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا
٣٠٣	ابن ميادة والحكم الخضرى بعريجا
٣٠٤	توافيهما بحمى ضرية وصلحهما
	استعدى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فأمر بطرده فرحل الى الشام
٣٠٦	ومات هناك
٣٠٦	مناقضات حكم وابن ميادة
٣١٢	فضله الوليد بن يزيد على الشعراء وأجازه
٣١٦	سبب الهجاء بينه وبين شقران
٣١٩	تفاخره مع عقال بالشعر
٣١٩	شعره في حنينه الى وطنه وحوار الوليد اياه
٣٢١	عارض ابن القتال وانتحل بيتا من شعره
٣٢٢	أجازه الوليد ابلا فأرادوا ابدالها فقال شعرا
٣٢٢	شعره في رثاء الوليد
٣٢٣	ابن ميادة وعثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان
٣٢٤	ابن ميادة وسنان بن جابر وهجاؤه بنى حميس
٣٢٦	رجع الى الشعر

صفحة

٣٢٨	ابن ميادة وزينب بنت مالك
٣٢٩	أعطاه الوليد جارية فقال فيها شعرا
٣٣٠	ملاحاة مع رجل من بنى جعفر
٣٣٠	كان بخيلا لا يكرم أضيافه
٣٣١	دعى فى وليمة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط
٣٣١	جوابه حين سأل الوليد : من تركت عند نسائك ؟
٣٣٢	مدحه لأبى جعفر المنصور
٣٣٣	أصاب الحاج بمكة مطر شديد وصواعق فقال شعرا
٣٣٤	أنشد من شعره فاعترض عليه عيسى بن عميلة
٣٣٦	ابن ميادة وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ومدائح فيه
٣٣٧	التقاؤه فى طريق مكة بجماعة يرتجزون بشعره
٣٣٨	طلب عبد الصمد له ودخوله عليه مع واحد ممن كانوا معه ومحاوره عبد الصمد لهما
٣٤١	تمثل بعض ولد الحسن بشعر ابن ميادة
٣٤١	مدحه لجعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة
٣٤٣	هجا بنى أسد وبنى تميم
٣٤٤	ابن ميادة وسماعة بن أشول
٣٤٥	هجاه عبد الرحمن بن جهيم الأسدى
٣٤٦	ابن ميادة وأبان بن سعيد
٣٤٨	ابن ميادة وأيوب بن سلمة
٣٤٩	ابن ميادة ورياح بن عثمان
٣٤٩	تشبيهه بالنساء
٣٥١	خطب امرأة من بنى سلمى بن مالك فلم يزوجه فقال شعرا
٣٥٢	مات فى صدر خلافة المنصور

أخبار حنين الحيرى ونسبه

٣٥٣	نسبه وكان شاعرا ومغنيا
٣٥٣	غنى هشام بن عبد الملك فى الحج
٣٥٥	كان يغلى بغنائته الثمن
٣٥٥	غنى فى الموسم فى ظل بيت أبى موسى الأشعرى

صفحة

٣٥٧	خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فردده عنه
٣٥٨	خرج الى حمص وغنى بها فلم يستطعم أهلها غناؤه
٣٦٠	غنى خالد القسرى بعد ما حرم الغناء
٣٦١	غنى بشر بن مروان بحضور الشعبى
٣٦٣	شئ من أوصاف الحيرة
٣٦٥	المغنون المشهورون بالحيرة غير حنين ونوع غنائهم
٣٦٥	عمره ونسبه
٣٦٥	غنى حفيده لأبى اسحاق ابراهيم بن المهدي وقص عليه خبر جده مع ابن سريج
٣٦٦	ضافه ابن سريج متذكرا فأكرمه ثم بالغ فى اكرامه لما عرفه
		استقدمه ابن سريج والغريض ومعبد الى الحجاز فقدم وغنى فازدحم الناس
٣٦٧	فسقط عليه السطح فمات

نسبة ما فى هذا الخبر الاول من الغناء

٣٦٩	الغناء فى الأصوات المتقدمة
-----	---------	----------------------------

صوت من المائة المختارة

٣٧٠	قصة ابن أبى ربيعة مع بنت عبد الملك بن مروان
-----	---------	---

ذكر الغريض وأخباره

٣٧٢	اسمه وكنيته وسبب لقبه
٣٧٢	أخذ الغناء عن ابن سريج فلما رأى ابن سريج غايل التفوق فيه حسده وطرده
٣٧٣	تعلم النوح وكان ينوح للنساء فى المآتم
٣٧٤	عده جرير ضمن الأربعة المشهورين فى الغناء
٣٧٤	كان الناس لا يفرقون بينه وبين ابن سريج
٣٧٥	قليل : كان الغريض أشجى غناء من ابن سريج
٣٧٥	غنى الناس بجمع فحسبوه من الجن

نسبة هذا الصوت

٣٧٦	غنى هو ومعبد وابن سريج على أبى قبيس فعفا الوالى عنهم بعد الأمر بنفيهم
٣٧٧	غنت شطباء المغنية على بن جعفر فطرب

صفحة

- لما ماتت الثريا ناح عليها الغريض ٣٧٨
تحاكم هو وابن سريج الى سكيئة بنت الحسين فساوت بينهما ٣٧٨

نسبة هذا الصوت

- غنى عطاء بشعر العرجى فرده عليه ٣٨٠
قصة الاوقص المخزومي مع سكران يغنى ٣٨٠
عطاء بن رباح والابجر المغنى ٣٨٠
ابن أبى عتيق والغريض ٣٨١
غنى بعض أهل المدينة فطربوا لغناؤه ٣٨٢

نسبة هذا الصوت

- كان عمر وجميل يتعارضان فى قول الشعر ٣٨٣
سمع الفرزدق شعر ابن أبى ربيعة فمدحه ٣٨٥

رجع الحديث الى أخبار الغريض

- قيل : انه كان يتلقى غناؤه عن الجن ٣٨٧

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

- أرسله ابن أبى ربيعة الى سكيئة فغناها ونسوة معها بشعره ٣٨٩

نسبة هذا الصوت

- غنى عائشة بنت طلحة فأجزلت صلته ٣٩٢
الشعبى عند مصعب بن الزبير وزوجه عائشة ٣٩٣
عائشة بنت طلحة وأزواجها ٣٩٤

نسبة هذا الصوت

- كان الغريض اذا غنى بشعر لكثير قال : أنا سريجى ٣٩٥
قدم يزيد بن عبد الملك مكة فغناه الغريض ٣٩٥
غضب عاتكة على زوجها عبد الملك بن مروان واحتيال عمر بن بلال على الصلح بينهما ٣٩٦
جبل عرار بن عمرو بن شأس رأس ابن الأشعث الى عبد الملك واعجاب عبد الملك ببنيانه ٣٩٨

صفحة

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

خرج اليه معبد بمكة وسمع غناؤه ٣٩٩

صوت للغريض ولم تذكر طريقته

خبر جميل وبثينة وتوسيطه رجلا من بنى حنظلة في لقائها ٤٠١

نسبة هذه الاصوات التي ذكرت في هذا الخبر

قال ابن أبي ربيعة في شعر له : القريض فغيره الغريض باسمه لما غناه ٤٠٧

نسبة هذا الصوت

قدم الوليد بن عبد الملك مكة فصحبه ابن أبي ربيعة وحدثه وغناه الغريض ٤٠٩

وصف نصيب لنفسه وللشعراء الثلاثة : جميل وكثير وابن أبي ربيعة ٤١٠

سمع أصوات رهبان في دير فصنع لحنا على مثالها ٤١١

نسبة هذا الصوت

غناء ابراهيم بن أبي الهيثم والرجل الناسك ٤١٢

هروبه الى اليمن خوفا من نافع بن علقمة وموته بها ٤١٢

رواية أخرى في وفاته ٤١٥

نسبة هذه الأصوات

صوت من المائة المختارة في رواية جحظة

أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

نسبه ونشأته ٤١٨

كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد ٤١٨

حبس هر وأبو عليّة صاحبه فقال في ذلك شعرا ٤١٩

ولي الشرطة والامارة أعرجان ولقي سائلا أعرج فقال شعرا ٤٢٠

ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ٤٢١

هجاؤه محمد بن حسان وقد تزوج امرأة قيسية ٤٢٢

سمع امرأة تنشد شعره فحادثها وأنشدها من شعره ٤٢٣

قدم على ابن هبيرة مستجديا فأعطاه بعد الحاج ما أراد ٤٢٤

أفنى الطاعون قوما من بنى غاضرة فرثاهم ٤٢٥

صفحة

٤٢٥	هجاؤه محمد بن حسان وقد سألته حاجة فلم يقضها ..
٤٢٨	ابن عبدل وأبو المهاجر ..
٤٢٨	ابن عبدل وعمر بن يزيد الأسدي ..
٤٢٩	ابن عبدل يقتضى ديون امرأة موسرة من الكوفة ..
٤٢٩	ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ..
٤٣٠	ابن عبدل وبشر بن مروان ..
٤٣١	ابن عبدل وقد طلبه عمر بن هبيرة للغزو ..
٤٣١	أعفاه الحجاج من الغزو ..
٤٣٢	تزوج همدانية ولما كرهها قال فيها شعرا ..
٤٣٣	كان منقطعا الى بشر بن مروان فلما مات رثاه ..
٤٣٤	خرج مع عمال بنى أمية الى الشام وكان يسمر عند عبد الملك فأنشده ليلة شعرا ..
٤٣٥	يزيد بن عمر بن هبيرة وبنت ابن عبدل ..
٤٣٦	ابن عبدل وصاحب العيس ..
٤٣٦	ابن عبدل يعرض بابن هبيرة فى شعر حتى أغضبه ..
٤٣٧	كانت له جارية سوداء فولدت ولدا فقال فيه شعرا ..
٤٣٧	هجا عمر بن يزيد الأسدي لبخله ..
٤٣٨	ابن عبدل ومحمد بن عمير كاتب عبد الملك بن بشر ..
٤٣٨	خطب امرأة فأبت فقال فيها شعرا يعيرها ..
٤٣٩	ولد له ولد سماه بشرا تيمنا ببشر بن مروان ..
٤٣٩	اقترض مالا فدفعه عنه عبد الملك بن بشر ..
٤٤٠	فضله الحجاج فى الجائزة على الشعراء ..

صوت من المائة المختارة

٤٤٠	أحد الأصوات المائة المختارة ..
-----	---------	--------------------------------

فهرس اسماء الشعراء

(أ)

- ابن أذينة = عروة بن أذينة
ابن أرتاة عبد الرحمن بن سيحان المحاربي - ٢٤٥ : ٨ ،
شعره في ترجمته من ص ٢٤٧ - ٢٦٥
ابن رهيمة - ٢١٩ : ١
ابن فسوة - ٢٠٠ : ٢٣
ابن الولي - ٢٢٠ : ١١
ابن ميادة الرماح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرحبيل -
١٦٩ : ٦ ، ٢٦٦ : ٧ ، شعره في ترجمته من ص
٢٦٧ - ٢٥٢
ابن هرمة - ٧٧ : ٧
أبو دؤاد الأيادي - ١٦٦ : ١٣
أبو ذؤيب - ٢٥٩ : ١٧
أبو الطمحن القيني - ١٤٣ : ٣
أبو عدى بن عبد الجبار بن منظور الفزاري - ٢٩٠ : ١٠
أبو علاثة التيمي - ١٨٥ : ١٥
أبو العيال الهذلي - ٢٠٨ : ١٠
أبي بن زيد - ١١٧ : ٣
الأحوص - ٣٥٥ : ١ ، ٣٩٢ : ١
أرتاة بن سيحان - ٢٤٧ : ٢
اسحاق الموصلي - ٣٠٢ : ٦
أسيد بن الحلاحل - ٢٨٣ : ١٨
الأعشى - ١٠١ : ١٨ ، ١٢٥ : ٧ ، ١٩٥ : ١٥ ، ٢٤٥ :
٤ ، ٤٤١ : ١٠
أعشى بن قيس بن ثعلبة - ١٠٤ : ٢
أعشى همدان - ٤٣٦ : ١٢
الأعور بن براء - ٢٩١ : ١٩
أمرؤ القيس - ١٠٣ : ٢٣ ، ١٩٧ : ٢ ، ٢١٥ : ٥ ،
٢٨١ : ١٥
أميمة امرأة ابن الدمينه - ٥٧ : ٧ و ١٣
امية بن أبي عائد الهذلي - ٢٢٦ : ٣
امية بن خلف - ٣٧٩ : ٢١
أوس - ٣٤٩ : ١٥
أوس بن مغراء - ٢١٠ : ٦

(ب)

- بشار بن برد - ٣١٤ : ٢٢
البعيث - ٣٤ : ٤ و ١٦ ، ٥٤ : ٢٠

(ت)

- تأبط شرا - ٢٧٨ : ١٥

(ج)

- جرير بن عطية الخطفي - ٤٨ : ١٣ ، ٢١٤ : ٤ و ١٤ ،
٢٩١ : ١٦ ، ٣١٥ : ٢٥
الجمدي = النابغة الجمدي
جعفر بن الزبير بن العوام - ٢١٦ : ٦
جميل بن عبد الله بن معمر العلقمي - ٩ : ٧ و ١٠ ،
٢٣٤ : ٩ ، ٣٨٤ : ٤ ، ٣٩٢ : ١٠ ، ٣٩٩ :
١٥ ، ٤٠٠ : ٢ ، ٤٠٤ : ١٣ ، ٤٠٦ : ١٣ ،
٤١٠ : ٣ و ١٩

(ح)

- الحارث بن خالد المخزومي - ٢٢٨ : ٤
حسان بن ثابت بن الفريفة - ٢٥٤ : ١٩
الحطيئة - ١٥٤ : ١٧ ، ١٥٥ : ٣ ، شعره في ترجمته
من ص ١٥٦ - ٢٠٣ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٤٧ : ١٧ ،
٢٧٧ : ١ و ٥
الحكم بن عبد الأسد - شعره في ترجمته ٤١٧ - ٤٤٢
الحكم بن معمر الخضري - ٢٦٨ : ٥ ، ٢٦٩ : ١٢ ،
٢٧٠ : ٧ ، ٢٩١ : ٨ ، ٢٩٣ : ٧ و ٨ ، ٢٩٤ : ٢ ،
٢٩٥ : ٨ ، ٣٠٠ : ٤ و ١٠ ، ٣٠٦ : ٧ ، ٣٠٧ :
١ ، ٣١٠ : ٣ ، ٣١١ : ١
حنين الحيري - ترجمته من ص ٢٥٣ - ٢٧١

(خ)

- خالد بن عقبة بن أبي معيط - ٢٥٦ : ٨ ، ٢٥٨ : ١١
خفاف بن ندبة - ٣٣٩ : ٩
الخنساء - ٣٣٩ : ٢

(د)

دثار بن شيبان النمرى - ١٨٣ : ١٤ ، ١٩٠ : ١٣

(ذ)

ذو الاصبع العدوانى - ١٨٢ : ١٧

(ر)

رؤبة - ١٤٥ : ١٩

(ز)

الزبرقان بن بدر - ١٨٢ : ٤

زهير بن أبى سلمى - ٢١٠ : ١٤ ، ٤١٤ : ٢ ، ٤١٦ : ٨

(س)

ساعة بن جؤبة - ١٥٤ : ١٤

سعد ذلفاء - ٢٣٧ : ٣ و ١٨

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى - ٤١١ : ١٥

سليط بن سعد - ١٤٣ : ٥

سماعة بن اشول النعماني - ٣٤٤ : ٦

(ش)

شقران (مولى بنى سلامان بن سعد) - ٣١٢ : ٧ ، ٣١٦ : ١١ ، ٣١٧ : ٤ ، ٣١٨ : ١ و ٥ و ١٠

الشماخ - ١٩٦ : ١٦ و ١٧

شماطيط - ٢٧٠ : ٤ و ٥

(ص)

صخر بن أميى الاسدى - ١٧٢ : ٣

(ض)

ضابىء بن الحارث البرجمي - ١٩٦ : ١٧ و ٢٢

(ط)

طرفة بن العبد - ١٧٣ : ٨ ، ٢٢٤ : ١٩ ، ٢٦٢ : ١٩

(ع)

العباس بن الاحنف - ٣٦٣ : ١٢

عبد الرحمن بن اوطاة الحاربي = ابن اوطاة

عبد الرحمن بن جهيم الاسدى - ٢٧٢ : ٤ ، ٣٤٥ : ١

عبد السلام بن القتال - ٣٢١ : ٣

عبد العزى بن امرىء القيس الكلبى - ١٤٣ : ١٢

عبد الله بن ابى ربيعة - ١٩٥ : ٣

عبد الملك بن مروان - ٤٢٥ : ١

عبيد بن الابرص - ١٦٧ : ٢ ، ٣٥٤ : ٢٢

العجاج - ١٥٠ : ١٦ ، ٤٢٧ : ٢٢

عدى بن زيد العبادى - ٩٣ : ٥ ، شعره فى ترجمته من

ص ٩٦ - ١٥٣ ، ٣٦١ : ١٣ ، ٣٦٩ : ١٦

عدى بن مرينا - ١٠٦ : ١٣

المرجى - ٣٧٩ : ١٢ ، ٣٨٠ : ٦

عروة بن اذينة - ٢٤٠ : ٩ ، ٢٤١ : ١١ ، ٢٤٢ : ٥

عقال بن هاشم - ٣١٩ : ٤

عقبة بن كعب بن زهير - ٢٧٥ : ٣

علقة بن عقيل - ٢٩٦ : ٢

عمر بن أبى ربيعة - ٢٠٩ : ٥ ، ٢١٦ : ٥ ، ٢٦٠ : ١

٢١٣ : ٢١ ، ٣٧٠ : ٦ ، ٣٧١ : ٢ ، ٣٧١ : ٥ و ٧ و

١٠ ، ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٦ : ٢ ، ٣٨٣ : ٢ ،

٣٨٤ : ٢ و ٧ و ١٣ ، ٣٨٥ : ٢ ، ٣٨٥ : ٨ و ١٤ ،

٣٨٦ : ٨ ، ٣٨٨ : ٧ ، ٣٩٠ : ٢ ، ٣٩١ : ١٠ ،

٣٩٢ : ١ ، ٤٠٨ : ٩ و ١١ ، ٤٠٩ : ١٨ ،

٤١٠ : ٢

عمرو بن آلة - ١٤٠ : ١١

عمرو بن السليح - ١٣٩ : ٥

عمرو بن شأس الاسدى - ٣٩٦ : ٣ ، ٣٩٨ : ١٥

عملى بن عقيل بن علفة - ٢٩٥ : ٧ ، ٢٩٦ : ٢

عنترة بن شداد العبسى - ٣٦٩ : ٦

(ف)

الفقاء بن برمى - ٢٧٢ : ٢١

الفرزدق - ١٠٧ : ١٨ ، ٢٧٤ : ٩

(ق)

قيس بن الخطيم - ٤٤٢ : ٣

قيس بن ذريح - ٢٦ : ١٧ ، ٤٣ : ١٥ ، ٨٦ : ١ و ٩ ،

٨٨ : ١٢

قيس بن معاذ العقيلي - ٣١ : ١٣

قيس بن الملوح = مجنون بنى عامر

(ك)

كثير عزة - ٨٣ : ٢٢ ، ٢٦٢ : ١٥ ، ٣٦٥ : ٨ ،
 ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٧ : ١٧ ، ٣٩٩ : ٢

كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمي -
 ٣٥٦ : ٦ ، ٣٧٨ : ٣

كعب بن زهير بن أبى سلمى - ١٦٤ : ١٣ ، ١٦٨ :
 ٢٣ ، ٢٠٣ : ١٥

الكميت - ٣١ : ١٦

(ل)

لقيط بن ذرارة - ١٦١ : ٤

ليلى الاخيلية - ٢٦١ : ٢٠

ليلى العامرية بنت سعد - ١ : ٥ ، ١٣ : ٤ ، ١٤ :
 ١٤ ، ٢٠ : ٢ ، ٣٤ : ٢١ ، ٤٤ : ٦ ، ٨١ :
 ٦ ، ٨٤ : ٦

(م)

متم بن نويرة - ١٠٩ : ٢٠

مجنون بنى عامر (قيس بن الملوح) - شعره في ترجمته

من ٤ : ١٠ - ٩٢ : ٤

محمد بن أمية - ٦١ : ١٠

محمد بن عبد الله النمري - ٣٨٩ : ٨

المرار الاسدي - ٣٨٧ : ١٣

المرار القمسي - ١٢٧ : ٢٢

مزاحم بن الحارث العقيلي - ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢

مزد بن ضرار - ١٦٥ : ٤

معاذ بن كليب المجنون - ٦ : ٣

المخيرة بن شعبة - ١٢٩ : ١٥

مهدى بن الملوح - ٦ : ٧

الهلل بن ربيعة - ١١٤ : ١٧

(ن)

النايفة الجعدى - ٢٢٦ : ١٧ ، ٢٩٢ : ١٥

النايفة الذبياني - ١٤٤ : ٨ ، ٢٥٧ : ١٥ ، ٣٥٧ : ١٦

نصيب - ٣١ : ١٠

النصر - ٣٠٥ : ٢١

النمري = دثار بن شيبان النمري

النمري = محمد بن عبد الله النمري

(هـ)

الهللى - ٧٢ : ٢١

(و)

الوليد بن يزيد - ٢١٩ : ١

(ي)

يحيى بنى نوفل - ٤١٨ : ١٠

يزيد بن ضرار = مزد بن ضرار

يزيد بن معاوية - ٣٨٩ : ٨

يزيد بن مفرغ - ٣٢٧ : ٢٦

فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب - ١٠ : ٨ ، ٨٤ : ١٧ ، ١٩٦ : ٧ ، ٣٩٩ : ٥

ابراهيم بن السرى - ١٣٨ : ٨

ابراهيم بن سعد الزهرى - ٢٢ : ١٤

ابراهيم بن سعد بن شاهين - ٣٣٦ : ٥

ابراهيم بن عبد الرحمن الكثرى - ٣٣١ : ٦

ابراهيم بن فهد - ١٣١ : ٨

ابراهيم بن محمد بن اسماعيل القرشى - ٣٠ : ٨

ابراهيم بن محمد الشافعى - ١١ : ٦

ابراهيم بن المنذر الخزامى - ٢ : ١ ، ١٣ : ٣ ، ١٣ : ٤ ، ١٣ : ٧ ، ٨ : ٤ ، ٣٢ : ١٧ ، ٦٨ : ٤

١٠ : ٢٠١ ، ٦ : ٣٨٠ ، ٤ : ١٠

ابراهيم الموصلى (ابو اسحاق الموصلى) - ٢٠٦ : ٦

ابن ابى الزناد = عبد الرحمن بن ابى الزناد

ابن ابى سعد = عبد الله بن ابى سعد

ابن اسلم = زيد بن اسلم

ابن الاعرابى - ٦ : ١٢ ، ٨ : ٧ ، ٧٧ : ٢ ، ٧٩ : ١٢

١٢ : ٨٠ ، ٥ : ٨٤ ، ١٩ : ٩٥ ، ١٣ : ١٣٠ ، ١٧ : ١٣٨ ، ١١ : ١٧٨ ، ٩ : ١٧٩ ، ٨ : ١٨٠

١٨٠ : ١٥ ، ٢٦٩ : ٢ ، ٣٩٤ : ١٨

ابن حبيب = محمد بن حبيب

ابن حمزة - ١٤٤ : ٧

ابن داب = عيسى بن يزيد بن بكر بن داب

ابن دويد - ١٦٣ : ١ ، ١٦٤ : ٦

ابن دويد (رواية عن عمه) - ١٥٨ : ٦ ، ٤٣٣ : ١٢ ، ٤٣٤ : ٢٠

ابن سلام = محمد بن سلام الجمحى

ابن شبة = عمر بن شبة

ابن شبيب = عبد الله بن شبيب

ابن الصباح = على بن الصباح

ابن عائشة - ٣٥ : ٨ ، ١٤٦ : ٨

ابن عباية = ايوب بن عباية

ابن عمار = احمد بن عبيد الله بن عمار

ابن عمران = عبد العزيز بن عمران

ابن عياش = ابو بكر بن عياش

ابن عيينة = يعقوب بن جعفر بن ايان بن سعيد بن عيينة

ابن قتيبة - ١٠ : ٨ ، ١٩٦ : ٧

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن كناسة - ٣٥٣ : ١٥ ، ٣٦٠ : ١٣

ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان

ابن مفرس الفزارى = محمد بن زهير بن مفرس الفزارى

ابن المكي = احمد بن يحيى المكي

ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه

ابن الهيثم = عدى بن الهيثم العمري

ابن يونس = محمد بن يونس

ابو الاسود الدؤلى - ١٧٠ : ١٤

ابو الاشعث - ٣٥١ : ١٢

ابو ايوب = المدينى

ابو ايوب بن عبد العزيز - ٣١٧ : ٩

ابو بشر الفزارى - ٣٦٥ : ٩

ابو بكر بن عياش - ١٧٦ : ١٢ ، ٤٢٢ : ٥ ، ٤٢٤ : ٩

٤٣٦ : ٩

ابو ثمامة الجعدى - ٣٠ : ٩

ابو جعفر القرشى - ٤١٩ : ٤

ابو حاتم - ١٦٢ : ١٤ ، ١٦٣ : ١ ، ١٦٤ : ٦ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٧ : ١٣

ابو الحارث السرى - ٣٢٤ : ١١ ، ٣٤٢ : ١٢ ، ٣٤٣ : ٣

ابو حذافة السهمى - ٣٤١ : ٤

ابو حرملة منظور بن ابى عدى الفزارى ثم المنظورى - ٣٢٨ : ١

ابو الحسن = المدائنى

ابو الحسن الاسدى - ٣ : ١٤ ، ٩ : ١ ، ٤٣٠ : ٧ ، ٤٣٢ : ٧

ابو الحصين = جرير ابو الحصين

ابو خالد الخزامى الاسلمى - ٤٢٤ : ٨

ابو الخطاب - ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ١٠

ابو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحى ابو خليفة

أبو داود الفزاري - ٢٧١ : ٦ ، ٢٧٢ : ٧ ، ٢٧٣ : ٨ ،
 ٢٧٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١ و ٥ ، ٢٨٤ : ٥ ،
 ٢٩٦ : ٤ ، ٢٩٧ : ٣ ، ٣٢٦ : ٦ ، ٣٤٦ : ١٠ ،
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي
 أبو ذرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي -
 ١٣١ : ١٠ و ١٣
 أبو زكريا = يحيى بن نصر
 أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد) - ٢٥٢ : ٢
 أبو زياد الكلابي = يزيد بن عبد الله بن العارث
 أبو السائب المخزومي - ٢٠٤ : ٨
 أبو سعد = الحسن بن علي بن زكريا العدوي
 أبو سعيد = السكري
 أبو سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد
 أبو صالح = محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي
 أبو صالح الفزاري - ٢٧٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٤
 أبو العالية الحسن بن مالك الرياحي العنزي - ٤ :
 ١٥ ، ٣٠ : ٩ ، ٢٨٠ : ١ و ٢
 أبو عبد الرحمن الطائي - ١٨٥ : ١٣
 أبو عبد الله = محمد بن خلف بن الرزبان
 أبو عبد الله = محمد بن سلام الجمحي
 أبو عبد الله = محمد بن يزيد بن زياد الكلابي
 أبو عبد الله = مصعب الزبيري
 أبو عبيد الله الكاتب - ٣٦٣ : ١٥
 أبو عبيدة (أبو عبد الله أبي عبيدة) - ١٠ : ١١ ،
 ٢٨ : ٥ ، ٥٣ : ١٣ ، ١٦٢ : ١٤ ، ١٦٣ : ١ و
 ١٣ ، ١٦٤ : ٥ و ٧ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٧٠ : ١٥ ،
 ١٧١ : ١٠ ، ١٧٢ : ٧ ، ١٧٤ : ٣ ، ١٧٥ : ١٠ ،
 ١٧٧ : ٣ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٠ : ٨ و ١١ ،
 ١٨١ : ١٥ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ١٣ ، ١٩٠ : ١٢ ،
 ١٩٢ : ١ ، ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٦ : ٩ و ١١ ،
 ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٨ : ١٦ ، ٢٧٣ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٤
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى
 أبو عتاب البصري - ١١ : ٥
 أبو عثمان = المازني
 أبو عثمان المخزومي (جد محمد بن عثمان المخزومي) -
 ٣٦٣ : ٩
 أبو عنان - ١٧٤ : ١٢ ، ٤٣٦ : ٨
 أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور (أبو مغيرة بنت أبي
 عدي) - ٢٩٠ : ٦
 أبو عدي الفزاري ثم المنظوري - ٣٢٨ : ٢
 أبو العلاء بن وثاب - ٣٣٦ : ٧
 أبو علي الكلابي - ٣١٧ : ١ ، ٣٢٢ : ١
 أبو عمرو الشيباني - ٤ : ٣ ، ٧١ : ٥ ، ٧٣ : ٩ ، ٢٤٦ :
 ٧ ، ٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٨ : ٦ و ١٥ ، ٣٤٦ : ١٠
 أبو عمرو المثنى - ٦٣ : ٤
 أبو العيلاء - ٤٤ : ١٥
 أبو غسان = دماذ
 أبو غسان محمد بن يحيى - ٢٤٢ : ٤ و ٨ ، ٣٧٢ :
 ٦ ، ٣٨٦ : ١٣
 أبو الفرج = علي بن الحسين بن محمد القرشي الاصفهاني
 أبو الفضل الربيعي - ٨٩ : ٤
 أبو فهيرة - ٢٦٤ : ٢
 أبو قبيل - ٤١٥ : ٤ و ٥
 أبو قلابة = عبد الملك بن محمد الرقاشي
 أبو محمد بن السائب - ١٠٣ : ١
 أبو مسكين - ٢١ : ١٦ ، ٢٨ : ٦ ، ٣٧٣ : ١ ،
 ٤١٥ : ١٣
 أبو مسلم القفاري - ٢٥٤ : ١٣
 أبو مسلم الستملي - ٧٩ : ١١ ، ٨٠ : ١٠ ، ٨٤ :
 ١٩
 أبو مسلمة = موهوب بن رشيد الكلابي
 أبو نصر = أحمد بن حاتم
 أبو نصر الاعرابي - ١٥٦ : ١٣
 أبو هفان - ٢٦٩ : ٦ ، ٣٧٠ : ١١ ، ٣٨٣ : ٧ ،
 ٤٢٨ : ١
 أبو الهيثم العقيل - ١٣ : ١٢
 أبو اليقظان - ١٥٦ : ١٥ ، ١٦١ : ١
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل - ٣٤٩ : ١٠ ، ٣٥١ :
 ١١ ، ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٨ : ١
 أحمد بن أبي طاهر - ٣٤٩ : ١٠ ، ٣٥١ : ١١
 أحمد بن بكر الاسدي - ٤٢٠ : ٦ ، ٤٢٣ : ٤ ، ٤٢٦ :
 ١٠ ، ٤٣١ : ١٤ ، ٤٣٨ : ٩
 أحمد بن جعفر جعظة - ٣٥ : ٦ ، ٥٢ : ٣ ، ٥٩ : ٧ ،
 ٧٨ : ٩ ، ٢٠٥ : ١٢
 أحمد بن حاتم أبو نصر - ١٥ : ١٤ ، ٢٠ : ٢ ،
 ٢٤ : ٧ ، ٢٥ : ١١ ، ٥٥ : ١ ، ٦٠ : ١ ،
 ٦٣ : ٤ ، ٧٢ : ٣ ، ٧٤ : ٣ ، ٧٥ : ٩ ، ٧٦ :
 ١ ، ٧٩ : ١١ ، ٨٠ : ٦ ، ٨١ : ١٣ ، ٨٤ :
 (٢ - ٣٠)

أبو داود الفزاري - ٢٧١ : ٦ ، ٢٧٢ : ٧ ، ٢٧٣ : ٨ ،
 ٢٧٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١ و ٥ ، ٢٨٤ : ٥ ،
 ٢٩٦ : ٤ ، ٢٩٧ : ٣ ، ٣٢٦ : ٦ ، ٣٤٦ : ١٠ ،
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي
 أبو ذرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي -
 ١٣١ : ١٠ و ١٣
 أبو زكريا = يحيى بن نصر
 أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد) - ٢٥٢ : ٢
 أبو زياد الكلابي = يزيد بن عبد الله بن العارث
 أبو السائب المخزومي - ٢٠٤ : ٨
 أبو سعد = الحسن بن علي بن زكريا العدوي
 أبو سعيد = السكري
 أبو سعيد = عبد الله بن شبيب أبو سعيد
 أبو صالح = محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي
 أبو صالح الفزاري - ٢٧٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٤
 أبو العالية الحسن بن مالك الرياحي العنزي - ٤ :
 ١٥ ، ٣٠ : ٩ ، ٢٨٠ : ١ و ٢
 أبو عبد الرحمن الطائي - ١٨٥ : ١٣
 أبو عبد الله = محمد بن خلف بن الرزبان
 أبو عبد الله = محمد بن سلام الجمحي
 أبو عبد الله = محمد بن يزيد بن زياد الكلابي
 أبو عبد الله = مصعب الزبيري
 أبو عبيد الله الكاتب - ٣٦٣ : ١٥
 أبو عبيدة (أبو عبد الله أبي عبيدة) - ١٠ : ١١ ،
 ٢٨ : ٥ ، ٥٣ : ١٣ ، ١٦٢ : ١٤ ، ١٦٣ : ١ و
 ١٣ ، ١٦٤ : ٥ و ٧ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٧٠ : ١٥ ،
 ١٧١ : ١٠ ، ١٧٢ : ٧ ، ١٧٤ : ٣ ، ١٧٥ : ١٠ ،
 ١٧٧ : ٣ ، ١٧٩ : ٧ ، ١٨٠ : ٨ و ١١ ،
 ١٨١ : ١٥ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ١٣ ، ١٩٠ : ١٢ ،
 ١٩٢ : ١ ، ١٩٤ : ١٣ ، ١٩٦ : ٩ و ١١ ،
 ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٨ : ١٦ ، ٢٧٣ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٤
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى
 أبو عتاب البصري - ١١ : ٥
 أبو عثمان = المازني
 أبو عثمان المخزومي (جد محمد بن عثمان المخزومي) -
 ٣٦٣ : ٩
 أبو عنان - ١٧٤ : ١٢ ، ٤٣٦ : ٨
 أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور (أبو مغيرة بنت أبي
 عدي) - ٢٩٠ : ٦
 أبو عدي الفزاري ثم المنظوري - ٣٢٨ : ٢

١٥١ : ٩ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٥٧ : ٨ و ١٠ ،
 ١٦٣ : ١٢ ، ١٦٨ : ٨ ، ١٦٩ : ٥ و ١٠ و
 ١٧٠ : ٨ و ١٥ ، ١٧١ : ٢ و ٨ ، ١٧٣ :
 ٥ و ١٣ ، ١٧٤ : ٣ و ٧ و ١٠ و ١٢ ، ١٧٧ :
 ٣ و ١٥ ، ١٧٩ : ٦ ، ١٩٠ : ٦ و ١٢ ، ١٩٢ :
 ١ ، ١٩٦ : ٩ ، ٢٠٢ : ٦ ، ٢٠٤ : ٥ و ٦ و ٧
 و ١٠ و ١٢ و ١٥ ، ٢٠٤ : ٧ ، ٢٠٥ : ١٠ ،
 ٢٠٦ : ٤ و ٦ و ١٠ و ١٣ و ١٥ ، ٢١٠ :
 ١٦ ، ٢١١ : ١ ، ٢١٩ : ٨ ، ٢٢٨ : ١٤ ،
 ٢٣٢ : ٤ ، ٢٣٧ : ١ و ١٠ ، ٢٣٨ : ٦ ، ٢٣٩ :
 ٥ و ١٠ ، ٢٤٠ : ٣ و ٤ ، ٢٤١ : ١٤ ، ٢٤٣ :
 ٢ ، ٢٤٩ : ١٠ و ١٤ ، ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٦١ :
 ٥ ، ٢٦٢ : ٦ ، ٢٧١ : ٥ ، ٢٧٣ : ٨ ، ٢٧٤ :
 ١٠ و ١٤ ، ٢٧٥ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١ و ٥ و ٦ ،
 ٢٧٨ : ١١ ، ٢٧٩ : ٣ ، ٢٨٤ : ٥ ، ٢٩٦ : ٤ ،
 ٢٩٧ : ٣ ، ٢٩٩ : ١ ، ٣٠١ : ٢ ، ٣١٦ :
 ٣ ، ٣١٧ : ١ ، ٣٢١ : ١ و ١٠ ، ٣٢٢ : ١ ،
 ٣٢٤ : ١١ ، ٣٣١ : ١٢ ، ٣٣٢ : ٤ ، ٣٤٣ :
 ١١ ، ٣٤٣ : ٣ ، ٣٤٤ : ٦ ، ٣٤٦ : ٩ ،
 ٣٤٨ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ١٠ ، ٣٥٥ :
 ٥ و ٧ ، ٣٥٧ : ٣ ، ٣٦٠ : ١٠ و ١١ و ١٢ و
 ٢٤ و ٢٥ ، ٣٦١ : ١٨ ، ٣٦٣ : ١٤ ، ٣٦٥ :
 ٤ و ٩ ، ٣٧٠ : ١١ ، ٣٧٣ : ٣ ، ٣٧٤ : ٤ و
 ٩ ، ٣٧٥ : ٣ و ٥ ، ٣٧٦ : ٤ و ٦ ، ٣٧٨ :
 ١٢ ، ٣٧٩ : ٣ ، ٣٨٠ : ١١ و ١٧ ، ٣٨٢ :
 ٧ ، ٣٨٣ : ٧ ، ٣٨٧ : ٥ ، ٣٨٩ : ١٤ ،
 ٣٩٢ : ٣ و ١٨ ، ٣٩٥ : ١٠ ، ٣٩٦ : ٧ ،
 ٣٩٩ : ٥ ، ٤٠٩ : ٥ ، ٤١١ : ٦ ، ٤١٢ : ١٣
 و ١٨ ، ٤١٣ : ١١ ، ٤١٥ : ٥ و ١٣

اسحاق بن ايوب القرشي - ٢٤٣ : ٣ ، ٣٢٣ : ١٠
 اسحاق بن البهاول الانباري - ١٣٤ : ٨
 اسحاق بن الجصاص - ١٠ : ١٠ ، ١١ : ١٢ ،
 ١٠٣ : ٨ ، ١٣٨ : ١٢
 اسحاق بن زياد - ١٣٤ : ٩
 اسحاق بن محمد بن ابان - ٣٦ : ١ ، ٧٧ : ١
 الاسدي = محمد بن انس السلامي الاسدي
 اسلم (ابو زيد بن اسلم) - ١٨٨ : ٨
 اسماعيل بن ابي اويس - ٩٠ : ١٢
 اسماعيل بن مجمع - ٣ : ٥
 اسماعيل بن يونس الشيعي - ٢١٠ : ١٦ ، ٢١٧ :

١٨ ، ٤٢٩ : ٦
 احمد بن الحارث الخزاز - ٢ : ٢ ، ٣ : ٦ ، ١٢ : ٨ ،
 ٧ ، ١٧٠ : ١٣ ، ١٩٢ : ١٤ ، ٢٠٢ : ١ ،
 ٢٨٥ : ١ ، ٢٩٤ : ١٩ ، ٤٢٨ : ١٧
 احمد بن زهير بن حرب - ١ : ٧ و ١٨ ، ٢٠٥ :
 ١٥ ، ٢٣١ : ٥ ، ٣٠٢ : ١٣
 احمد بن سعيد الدمشقي - ١٧٠ : ١
 احمد بن سليمان بن ابي شيخ - ٨ : ١٠
 احمد بن سليمان انطوسي - ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٤ ،
 ٢٥٨ : ١٦
 احمد بن الطيب - ٥٩ : ٧
 احمد بن عبد الجبار الصوفي - ٣٢ : ١٣
 احمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء - ١٣٤ : ٧
 احمد بن عبد العزيز الجوهرى - ١ : ٩ و ١٢ ، ٢ :
 ١٢ ، ١٠ : ٧ ، ١٤ : ٤ ، ٢٠ : ١ ، ٢١ :
 ١٥ ، ٢٤ : ٦ ، ٨٤ : ١٥ ، ١٨٥ : ١٢ ، ١٩٦ :
 ٦ ، ٢٢٨ : ١٢ ، ٢٤٢ : ٣ و ١٢ ، ٢٤٦ : ١١ و
 ١٥ ، ٢٤٨ : ١٥ ، ٢٥٢ : ١ ، ٢٥٤ : ١٣ ،
 ٢٥٥ : ٩ ، ٢٧٦ : ١٠ ، ٢٧٢ : ١٢ ، ٢٧٣ :
 ١ ، ٢٧٦ : ٥ ، ٢٧٨ : ١ ، ٢٨١ : ٧ ،
 ٤١٣ : ١

احمد بن عبيد الله = احمد بن عبيد الله بن عمار
 احمد بن عبيد الله بن عمار - ٨ : ١٠ ، ١٣١ : ١١ و ١٤
 و ١٥ ، ١٣٢ : ٢ ، ١٣٣ : ٥ ، ١٧٨ : ٨ ،
 ١٩٤ : ١٣ ، ٢٤٦ : ١٥ ، ٢٩٤ : ١٤ و ١٨ و
 ١٩ ، ٢٩٦ : ٩ و ١٢ ، ٢٩٨ : ٥ و ١٣ ،
 ٤١٨ : ٦ ، ٤١٩ : ٣ ، ٤٢١ : ٦
 احمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان - ٨ : ٤ ،
 ١٧ : ٢٢

احمد بن عمران المؤدب - ٩٢ : ١٠
 احمد بن محمد بن زكريا الصحاف - ٤٢٨ : ٨
 احمد بن معاوية - ١٨٥ : ١٣ ، ٢٤٨ : ١٥ ،
 ٢٥٢ : ١
 احمد بن الهيثم - ٧٨ : ١٠ ، ١٣٦ : ١
 احمد بن يحيى ثعلب - ٥٥ : ١ ، ٨١ : ١٣ ، ١٩٦ : ٥
 احمد بن يحيى الكلي (ابو محمد بن يحيى الكلي) -
 ٢٠٥ : ١٢ ، ٢٣٤ : ١٠
 الاخفش = على بن سليمان الاخفش
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي (ابو حماد بن اسحاق) -
 ٣ : ١٥ ، ٩ : ٣ ، ١١ : ٣ ، ٥٢ : ٣ ، ٥٣ :
 ٧ ، ٥٥ : ١٣ و ١٤ ، ٦٨ : ٣ ، ١٤٦ : ٨ ،

الجمحي = عبد الله بن ابراهيم الجمحي
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(ج)

الحارث بن عبد الرحمن - ١٧٦ : ١٢
الحارث بن محمد - ١٢٨ : ٩٠ : ١٢ : ١٣
حيب بن نصر الهلبى - ١ : ١٢ : ١٠ : ٧ : ١٤ : ٤
٢٠ : ٦٨ : ١ : ٨٤ : ١٥ : ١٨٥ : ١٢ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ١٢ : ٢٢١ : ١٠ : ٣٤١ : ٣ : ٣٥٥ : ٨ : ٤٢٤ : ٧ : ٤٢٥ : ٨ : ٤٣٠ : ٧
الحرمي بن أبي العلاء - ١ : ١٨ : ٥٥ : ١٢ : ١٦٣ : ٨ : ١٦٥ : ٩ : ١٨٨ : ٥ : ٢٠١ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٧ : ١١ : ١٢ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٧٠ : ٣ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٥ : ٦ : ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٨ : ٥ : ٢٩٠ : ٥ : ٢٩١ : ٥ : ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٨ : ١٤ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ٧ : ٣١١ : ٤ : ٣١٢ : ٢ : ٣١٩ : ١٠ : ٣٢٣ : ٥ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣١ : ١ : ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٣ : ١٠ : ٣٣٤ : ٥ : ٣٣٥ : ٨ : ٣٣٧ : ١٢ : ٣٥٥ : ٨ : ٣٧٧ : ٩ : ٣٧٨ : ١٠ : ٣٨٣ : ١١ : ١٦ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١١

الحزامي = ابراهيم بن المنذر الحزامي
الحزنبلي = محمد بن عبد الله الاصبهاني
حسان بن محمد الحارثي - ٣٦٧ : ١٦

الحسن بن الحسين السكري - ٢٦٩ : ١

الحسن بن علي - ١ : ٧ : ١١ : ٥ : ١٢ : ١٠ : ٢٠ : ٣ : ٢٢ : ١٣ : ٢٥ : ٨ : ٣٧ : ٨ : ٦٥ : ١٠ : ٧٢ : ٩ : ٨٠ : ١٠ : ٨٢ : ١ : ٩١ : ١٥ : ١٢٦ : ١ : ١٢٨ : ٩ : ١٤٤ : ٦ : ١٩٢ : ١٤ : ٢٠٢ : ١ : ٢٣١ : ٥ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٣ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٥٢ : ١٥ : ٢١ : ٤٢٨ : ١٧

الحسن بن علي بن زكريا العدوي (أبو سعد) - ١٨ : ٢

الحسن بن علي الخفاف - ٤١٠ : ١٢

الحسن بن عليل العنزي - ٤٢٠ : ٦ : ٤٢٣ : ٢ : ٤٢٥ : ٨ : ٤٢٦ : ٩ : ٤٣٠ : ٧ : ٤٣١ : ٢ : ٤٣٢ : ١٣ : ٤٣٣ : ٧ : ٤٣٨ : ٩

٢ : ٢٢٨ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٤٢ : ٣ : ١٢ : ٢٧٢ : ٦ : ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٢ : ٤٠٧ : ١٠ : ٤١٢ : ١ : ٤١٤ : ١٢

الاصمعي (عبد الملك بن قريب) - ٢١ : ١٣ : ٢٥ : ١٢ : ١٥٧ : ١٠ : ١٥٨ : ١ : ١٦٠ : ٦ : ١٦٢ : ٩ : ١٧١ : ٨ : ١٧٧ : ١٠ : ١٩٠ : ١٠ : ١٩٦ : ٦ : ٢٧٦ : ١٧ : ٤٢٩ : ٧

أكرم بن صيفي المري ثم الصاردي - ٣٤٩ : ١١
أيوب بن عباية - ٢ : ١ : ٧ : ٩ : ٨ : ٤ : ١١ : ٣ : ٢٠١ : ٧ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٨٧ : ٥ : ٤١٢ : ١

و ١٣
أيوب بن عثمان النمشقي - ١٧٤ : ٧

(ب)

بشر بن الحسين بن سليمان بن سمرة بن جندب - ٣٦٥ : ١
البهلول بن حسان التنوخي (أبو اسحاق بن البهلول) - ١٣٤ : ٨

(ت)

التوزي - ١٦٦ : ٥

(ث)

ثعلب - ٢٨٠ : ١

(ج)

الجاحظ - ١٧١ : ٥

جبر بن رباط بن عامر بن نصر - ٣٤٤ : ٦

جبر بن رباط النعماني - ٢٧٩ : ٤

جحظة = أحمد بن جعفر جحظة

جرير = جرير أبو الحصين

جرير أبو الحصين - ٢٠٥ : ١٠ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٣ : ٢١٧ : ٣ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٧٨ : ١١ : ١٢

جرير بن رباط - ٢٩٦ : ٤

جرير بن عبد الله البجلي - ١٢١ : ١١ : ١٣

جعفر بن محمد الفريابي - ١٣٤ : ٧

جعفر بن قدامة - ٤٤ : ١٥

جلال بن عبد العزيز المري ثم الصاردي - ٣١٢ : ٢ : ٣١٧ : ٩ : ٣١٩ : ١٠

الحسن بن مالك الرياحي العنزي = أبو العالية الحسن
ابن مالك

الحسن بن محمد بن طالب الديناري - ٥٥ : ١٢

الحسن بن محمد (عم صاحب الاغانى) - ٣ : ٢

٣ : ٩ : ٧ : ١٢ : ٩ : ٩ : ٢١ : ١٤ : ٢٣

٥ : ٣٠ : ٨ : ٤٢ : ٧ : ٥٠ : ٣ : ٥١ : ٦

٥٨ : ٧ : ٧١ : ٤ : ٨٣ : ٤ : ٩١ : ١٦

١٢٥ : ١٢ : ١٢٩ : ٨ : ١٦٦ : ٥ : ١٧٦

١١ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٥٠ : ١٦

٢٥٧ : ١٠ : ٢٥٨ : ٥ : ١٥ : ٣٤٩ : ١٠

٣٥١ : ١١ : ٣٥٨ : ١ : ٣٦٧ : ١٦ : ٤١٦

٣ : ٤٢٢ : ٤ : ٤٢٣ : ٥ : ٩ : ٤٢٩ : ١٧

الحسين بن القاسم الكوكبي - ٨٩ : ٤

الحسين بن محمد القرشي الاصفهانى (أبو صاحب

الاغانى) - ١٧٦ : ١١ : ٢٠٦ : ٤

الحسين بن يحيى الاعور الرنداسي - ٣ : ١٤ : ١١

٣ : ٥٥ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٧ : ٨

١٦٣ : ١٢ : ١٦٨ : ٥ : ١٦٩ : ٥ : ١٧٠

٨ : ١٥ : ١٧١ : ٨ : ١٧٣ : ٥ : ١٧٤ : ٣

١٢ : ١٧٧ : ٣ : ١٥ : ١٧٩ : ٦ : ١٩٠ : ٩

١٩٢ : ١ : ١٩٦ : ٩ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٤ : ٧

٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ : ١ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٨

١٤ : ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٨ : ٦

٢٣٩ : ٥ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٣

٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٧ : ٣٥٥ : ٧

٣ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٦٠ : ١٠ : ٣٦١ : ١٨ : ٣٦٣

١٤ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٨٢ : ٧ : ٣٨٧ : ٥

٣٨٩ : ١٤ : ٣٩٢ : ٣ : ٣٩٥ : ١٠ : ٣٩٩

٥ : ٤٠٩ : ٥ : ٤١٢ : ١٣ : ١٨

الحكم بن صالح - ٨ : ١

الحكم بن طلحة الفزاري = حكيم بن طلحة الفزاري

حكيم بن طلحة الفزاري - ٢٨٦ : ٩ : ٢٨٨ : ٥

حماد بن اسحاق - ٣ : ١٤ : ١١ : ٣ : ٥٣ : ١٠

٥٥ : ١٣ : ٦٨ : ٣ : ١٤٦ : ٧ : ١٥١

٩ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٦ : ١٣ : ١٥٧ : ٨

١٥٨ : ٦ : ١٦٣ : ١٣ : ١٦٨ : ٥ : ١٦٩

٥ : ١٠ : ١٢ : ١٧٠ : ٨ : ١٧١ : ٨

١٧٣ : ٥ : ١٧٤ : ٣ : ١٧٦ : ١٢ : ١٧٦

١٧٧ : ٣ : ١٥ : ١٧٩ : ٦ : ١٩٠ : ٩

١٩٢ : ١ : ١٩٦ : ٩ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٤

٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ : ١ : ٢١٩ : ٨ : ٢٢٨

١٤ : ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٧ : ٩ : ١٠ : ٢٣٨ : ٦

٢٣٩ : ٥ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ٤ : ١٣ : ٢٤٣

٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٤ : ١٨ : ٢٦١ : ٥

٢٦٢ : ٦ : ٢٧١ : ٥ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤

١٠ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٤ : ٥

٢٦٦ : ٤ : ٢٦٧ : ٣ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ١

٣٢١ : ١ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٢

٤ : ٣٤٣ : ٣ : ٣٤٦ : ٩ : ٣٥٣ : ١٤ : ٣٥٥

٧ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٠ : ١٠ : ١١

٢٤ : ٣٦١ : ١٨ : ٣٦٣ : ١٤ : ٣٧٣ : ٣

٣٧٦ : ٤ : ٣٧٨ : ١١ : ٣٨٢ : ٧ : ٣٨٧ : ٥

٣٨٩ : ١٤ : ٣٩٢ : ٣ : ٣٩٥ : ١٠ : ٣٩٩ : ٥

٤٠٩ : ٥ : ٤١١ : ٦ : ٤١٢ : ١٣ : ١٨

حماد الخشبي - ٢٤٢ : ١٣

حماد الراوية - ٧٤ : ٩ : ١٠٣ : ٨ : ١٢٤ : ٣

١٢٥ : ٦ : ٢٠٢ : ٦ : ٢١١ : ٢

حماد بن طلوت بن عباد - ٣ : ١٨

حمزة بن عتبة اللهي - ٣٨٠ : ٤ : ١٧

حميد بن الحارث - ٢٧٤ : ١٥ : ٢٧٨ : ١١

١ : ٢٧٩

(خ)

خالد بن جمل = خالد بن جميل

خالد بن جميل - ٢٦ : ٤ : ٢٧ : ٢١ : ٦٩ : ١١

٩ : ٧٤

خالد بن سعيد - ١٥٧ : ٦

خالد بن كلثوم - ٤ : ١٦ : ١٠ : ٩ : ٢٦ : ٤ : ٢٧

٢١ : ٧٥ : ٩ : ٧٦ : ١ : ١٢٥ : ١٤ : ١٢٧

١٠ : ١٢٩ : ٤

خراش بن اسماعيل - ١٥٧ : ٦

الخراز = احمد بن الحارث الخراز

خليفة بن خياط شباب العصفري - ١٣١ : ٨ : ١٩

٢١ -

(د)

داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب - ٣٦٤ : ١٨

داود بن علف الاسدي - ٢٦٩ : ٩

داود بن محمد - ١٤٦ : ٨

دماذ أبو غسان - ٥٣ : ١٣ : ٢٢ : ١٩٦ : ١٠

السرى (أبو ابراهيم بن السرى) - ١٣٨ : ٨
 السعدى - ٤٠٩ : ٥
 سعيد بن سليمان - ٥٥ : ١٤
 السكرى أبو مسعود - ٣ : ٤ ، ٥ : ١٩ ، ١٢ : ١٢
 ٩٠ : ٣ ، ٩٥ : ١٣ ، ١٣٨ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٦ ،
 ٢٦٢ : ٨
 سلام الجمعى (أبو محمد سلام) - ٢١٩ : ٨
 ٢٢٨ : ١٥ و ١٦
 سليمان بن أبى شيخ - ٨ : ١١ ، ٢٩٤ : ١٤ ،
 ٤٢١ : ١
 سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان -
 ٢٦٢ : ١٥
 سليمان بن داود - ٢٥٣ : ١٥
 سليمان الدينى - ٢٤٢ : ١٠
 سليمان بن نوفل بن مساحق - ٣ : ٢ ، ٢٢ : ١٨
 سيار بن نجيع - ٢٨٥ : ٦ و ١٥
 سياط - ٢٠٦ : ٤
 سيف - ١٣٨ : ٨

(ش)

شباب = خليفة بن خياط العصفى
 شبيب بن شيبه - ١٣٤ : ٩
 شداد بن عقبة - ٢٢١ : ١
 الشرقى بن القطامى - ١٢٩ : ٩
 الشعبى - ١٨٥ : ١٤ ، ٢٦١ : ١٨ و ١٩
 شعيب - ١٣٨ : ٨
 شعيب بن السكن - ٤ : ٤ ، ٢٤ : ٧

(ص)

صالح (أبو عبد العزيز بن صالح) - ٤٢ : ٨
 صالح بن حسان - ٢٠٦ : ١٠
 صالح بن سعيد - ٢٧ : ١٠
 الصولى = محمد بن يحيى الصولى
 الصيدلانى = رضوان بن احمد الصيدلانى
 صيفى المرى ثم الصاردى (أبو اكثم بن صيفى) - ٣٤٩ :
 ١١

(ظ)

ظاهر بن عبد الله الهشامى - ١٨٨ : ٦
 طماح ابن أخى الرماح بن ميادة - ٢٧٦ : ١٨
 الطوسى = احمد بن سليمان الطوسى

٢٧٣ : ١٣ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤١٣ : ١ ، ٤١٤ : ١٢
 دينار بن عامر التغلبى - ٣٧ : ٨

(و)

رباح بن حبيب العامرى - ٤١ : ٧ و ٢٢ ، ٤٢ : ٨
 ربيعة بن عثمان - ١٨٨ : ٧
 رضوان بن احمد الصيدلانى - ٣٦٥ : ١٣
 الرقاشى أبو قلابه - ٥ : ٤
 الرياشى = العباس بن الفرغ الرياشى
 ريحان بن سويد الخضرى - ٣٠٣ : ٨

(ز)

الزبير بن بكار - ٥٠ : ٢ ، ٩٠ : ١٢ ، ١٦٣ : ٨ ،
 ١٦٥ : ٩ ، ١٧٠ : ١ ، ١٨٨ : ٦ ، ٢٠١ : ٦ ،
 ٢١٦ : ٥ و ٧ ، ٢٥٦ : ٤ ، ٢٦٤ : ٢ ، ٢٦٧ :
 ٢ و ١١ و ١٢ ، ٢٦٨ : ٤ و ١٤ ، ٢٦٩ : ٩ ، ٢٧٠ :
 ٣ ، ٢٧٧ : ٨ ، ٢٧٨ : ٤ و ٩ ، ٢٧٩ : ٤ ،
 ٢٨٥ : ٦ ، ٢٨٦ : ٩ ، ٢٨٧ : ١ ، ٢٨٨ : ٥ ،
 ٢٩٠ : ٥ ، ٢٩١ : ٥ ، ٢٩٢ : ١١ ، ٢٩٤ : ٩ و
 ١٢ و ١٣ ، ٢٩٦ : ٧ ، ٢٩٨ : ١٤ ، ٢٩٩ : ٦ ،
 ٣٠٠ : ٨ ، ٣٠٢ : ١٦ ، ٣٠٣ : ٧ ، ٣١٠ :
 ١١ ، ٣١١ : ٤ ، ٣١٢ : ٢ ، ٣١٣ : ٦ ، ٣١٧ :
 ٨ و ٩ ، ٣١٩ : ١٠ ، ٣٢٣ : ٦ ، ٣٢٨ : ١ ،
 ٣٢٩ : ٩ ، ٣٣٠ : ١ و ١٢ ، ٣٣١ : ١ و ٦ ،
 ٣٣٢ : ٣ و ٤ ، ٣٣٣ : ١٠ ، ٣٣٤ : ٥ ، ٣٣٥ :
 ٨ ، ٣٣٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ ، ٣٥٦ : ٩ ، ٣٧٧ :
 ٩ ، ٣٧٨ : ١٠ ، ٣٨٣ : ١٠ و ١٦ و ٢٢ ،
 ٣٨٤ : ١١ و ١٥

الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى
 زكريا بن موسى - ٢٤ : ٦
 زهير (أبو موسى بن زهير) - ٣٣٤ : ٥
 زهير بن مفرس الفزارى (أبو محمد بن زهير) -
 ٢٢٣ : ٧

زياد بن عثمان الفطافى - ٢٨٠ : ٢
 الزيادى الكلبى - ١٢٣ : ٦ و ١٢
 زيد بن أسلم - ١٨٨ : ٨ ، ١٨٩ : ١٤

(س)

ساعدة بن هرقى - ٢٩٨ : ١٤

(ع)

عبد الله بن أبي عبيدة - ٢٤٨ : ١٦
عبد الله بن خالد بن دقيف التغلبي - ٣٣٦ : ٦
عبد الله بن خنف الدلال - ٣٤ : ٦
عبد الله بن شبيب أبو سعيد - ٩ : ٩ ، ٥٠ : ٣ ،
٥١ : ٦ ، ٥٢ : ١٠ ، ٦٨ : ١٠ ، ٢٧٩ : ١٣ ،
٢٨٠ : ١ ، ٢٨٣ : ٢
عبد الله بن عباس الهذلي = عبد الله بن عياش الهمداني
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة - ١٦٦ : ٨
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ١١ : ٥ ، ٧٢ : ٩ ،
٩٣ : ١١ ، ١٤٤ : ٦
عبد الله بن عمرو بن بشر - ٣٨٠ : ٣
عبد الله بن عياش المتوفى - ١٩٢ : ١٥
عبد الله بن عياش الهمداني - ٦٠ : ٩ و ١٨ ، ١٨٥ :
١٢ ، ٣٦١ : ١٧ و ١٩
عبد الله بن المبارك - ١٦٠ : ٤
عبد الله بن مروان - ١٧٤ : ٧
عبد الله بن مسلم - ٨٤ : ١٧
عبد الله بن مصعب الزبيري - ١٨٨ : ٧ ، ٢٠٥ : ١٦ ،
٢٢١ : ١ ، ٢٧٠ : ١٢ ، ٣٧٢ : ٣ ، ٣٧٤ : ١٣
عبد الملك بن عفان - ٤٣٠ : ٨ ، ٤٣١ : ٣ ، ٤٣٢ : ٨
عبد الملك بن محمد الرقاشي (أبو كلابة) - ٥ : ٤ و
٢١ : ٣١ ، ١١ : ٢١
عبد الوهاب بن مجاهد - ٣٨٠ : ٤
عبيد بن حنين الحيري - ٣٦٧ : ١٧
عبيد بن يعلى - ٣٧٨ : ٢
عبيد الله بن محمد بن عائشة - ٢٠٤ : ١٢ ، ٤٢٧ : ٧
عبيد الله اليزيدي - ١٧٠ : ١٣ ، ٤٢١ : ١
عبيد الله اليزيدي (رواية عن عمه) - ١٧٩ : ٨ ،
١٨٠ : ١٥
عتبة بن مالك المهلبى - ٢٤٨ : ٢٣
العتبي - ٧ : ١٢ ، ٢٣ : ٦ ، ٣٦ : ١١ ، ٤٤ :
١٥ ، ٥٠ : ٥ ، ٢٥٧ : ١٠ ، ٤١٨ : ٧
العتبي (رواية عن أبيه) - ٤٠ : ٧
عثمان - ٨٤ : ١٦
عثمان بن أبي عائشة - ١٧٤ : ٧
عثمان بن عبد الرحمن بن نيرة المديني - ٣٣٦ : ٦
عثمان بن عتبة بن حزام القرني - ١٤ : ٥ ، ٨٢ : ٤ ،
٨٤ : ١٦ و ١٨ و ٢٠
عثمان المخزومي (أبو محمد بن عثمان) - ٣٦٣ : ٩
عجزة - ٢٧٥ : ١٠
عيسى بن النعمان الصمري - ٧ : ١٢ ، ٢١ : ١٤ ،

عاصم بن الحدثان - ٢٦١ : ٦ ، ٢٦٢ : ٦ ، ٤٣٦ : ٢
العباس بن سمرة بن عباد بن شماخ - ٣٠٣ : ٨ ،
٣٠٦ : ١٢
العباس بن الفرج الرياشي - ١ : ٩ ، ٢ : ٩ ، ٤ :
١٥ ، ٩ : ١ ، ٣٣ : ٤ ، ٤٠ : ٦ ، ١٧٤ : ١ ،
١٧٦ : ١٢ ، ٢٦٦ : ١٧
العباس بن ميمون طائع - ٤٣٦ : ٨
عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق - ٣ : ١ ،
٣٢ : ١٨
عبد الرحمن بن ابراهيم - ١٣ : ١١
عبد الرحمن بن أبي الزناد - ٢٥٢ : ٢ ، ٢٨٤ : ١٥
عبد الرحمن بن أبي عمرة (أبو عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي عمرة) - ١٩٦ : ٩
عبد الرحمن بن الاحول التغلبي ثم الخولاني -
٢٩١ : ٦
عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي - ١٦٢ : ٨ ، ١٧٧ :
٩ ، ١٩٠ : ٩
عبد الرحمن بن سليمان - ٢٠٩ : ٧
عبد الرحمن بن ضبعان الخضري - ٢٩٤ : ١٣ ، ٣١١ :
٤
عبد الرحمن بن ضبعان المحاربي = عبد الرحمن بن
ضبعان الخضري
عبد الرحمن بن محمد السعدي - ٢٧٧ : ٩
عبد السلام بن القتال - ٢٢١ : ٢
عبد الصمد بن شبيب - ٢٤١ : ٣
عبد الصمد بن المغزل - ٥ : ٥ ، ٣١ : ١١
عبد العزيز بن صالح - ٤٢ : ٨
عبد العزيز بن عمران - ٢٤٦ : ١٢ ، ٢٥٥ : ٩ ،
٣٣٠ : ١٠
عبد العزيز المديني ثم الصاردي (أبو جلال بن عبد العزيز) -
٣١٩ : ١٠
عبد الكريم بن أبي معاوية العلابي - ٣٧٢ : ١٣
عبد الله - ٣٦٧ : ٥٧
عبد الله بن ابراهيم الجمحي - ٢٩٢ : ١١ ، ٢٩٤ : ١٢
و ١٣ ، ٢٩٨ : ١٤ ، ٢٠٠ : ٨ ، ٢٠١ : ٧
عبد الله بن أبي سعد - ٢ : ١٢ و ١٣ ، ٣ : ١ و ٩ ،
٢٠ : ٣ ، ٢٠ : ٨ ، ٤٢ : ٧ ، ٦٥ : ١٠ ،
٨٢ : ١ ، ١٢٥ : ١٤ ، ١٣٩ : ٨ ، ٢٣٤ : ١٠ ،
٣٦٥ : ٨ ، ٣٦٧ : ١٦ ، ٤٢٤ : ٧

٢٣ و ٦
 عمر بن عبد العزيز - ٤٢١ : ٢
 عمر بن عبد العزيز بن أحمد - ١٨٨ : ٥
 عمر بن وهب العبسي - ٢٨٠ : ٢
 عمران بن هند الأرقمي - ٢٠٤ : ١٠ ، ٢٣٩ : ٦
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني - ٤ : ٣ و ٥ : ٧ ، ١٠ : ١٠
 ٩ و ١١ : ٢٨ ، ١٣ و ١٧ : ٢٩ ، ١٢ : ٤١ ، ٧ : ٧
 ٧١ : ٤ و ٥ : ٧٣ ، ٩ : ٢٤٦ ، ٦ و ٧ : ٢٥٠ ، ١٧ : ١٧
 ٢٥٨ : ٥ و ١٥ : ٢٥٩ ، ١٣ : ٢٦٠ ، ١ : ١٥ و ١٥ : ١٥
 ٣٤٦ : ١٠
 عمرو بن أبي الكنانة الحكمي - ٢٣٤ : ١١
 العمري = عدي بن الهيثم العمري
 عمير بن ضمرة الخضري - ٢٩٢ : ١٢ ، ٢٩٤ : ١٢
 العنزي = الحسن بن عليل العنزي
 عوادة - ٧ : ١٢ ، ٨ : ١١ ، ٢٤ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٥ ، ٤١٠ : ١٣ ، ٤٢١ : ٢
 عيسى بن اسماعيل - ٢٧ : ٢
 عيسى بن الحسين الوراق - ٩ : ٢ ، ٤٩ : ١ ، ٢٥٨ : ١
 ٤٣٨ : ١
 عيسى بن يزيد بن بكر بن داب - ٢ : ٢ و ١٤ : ١٠
 ٤٢ : ٨ ، ١٩٢ : ١٥
 عينة بن المنهال - ١٩٦ : ٦
 (ف)
 الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة - ٣٣ : ١٠ ، ٢٤ : ٥ ، ١٥٧ : ١ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٦٤ : ٦
 ١٧٢ : ١٠ ، ١٧٥ : ٤ ، ١٧٩ : ٥ ، ٣٤١ : ١١
 الفضل الربيعي - ٨٩ : ٤
 (ق)
 القاسم بن عبد الرحمن - ١٢٧ : ١
 القحظمي - ٣٥ : ٣ ، ٨٠ : ١١
 قريب (أبو الاصمعي) - ١٧٧ : ١٠
 قعب بن الحرز الباهلي - ٣٥٣ : ١٦ ، ٣٦١ : ١٧ ، ٤٢١ : ٦ ، ٤٢٤ : ٦ ، ٤٢٨ : ٨
 الكراني - ٣ : ٩ ، ٧ : ١٢ ، ٢١ : ١٤ ، ٢٣ : ٥ ، ٥٨ : ٥
 ١٧٦ : ١٢ ، ٢٥٧ : ١٠ ، ٤١٩ : ٣ ، ٤٢٢ : ٣
 ٤٢٣ : ٩ ، ٤٢٩ : ١٧
 الكسروي - ٢٥ : ٤
 الكلبى = هشام بن محمد الكلبى
 كيلجة = علي بن صالح بن الهيثم الملقب كيلجة

٢٣ : ٥ ، ٤٩ : ١ ، ٥٠ : ٤ ، ٥٨ : ٧ ، ٧٨ : ١٠ ، ٨٣ : ٤ ، ٨٤ : ١٧ ، ١٧٤ : ١٠ ، ٢٥٧ : ١٠ ، ٢٢٢ : ٤ ، ٢٢٣ : ٩ ، ٢٢٩ : ١٧ ، ٤٢٦ : ٢
 عطاء بن مصعب - ٤٢٣ : ٩ ، ٤٢٦ : ٢
 علي (أبو يحيى بن علي بن يحيى النجم) - ٣٣١ : ١٢
 علي بن أنجهم الشاعر - ٢٠٩ : ٨
 علي بن الحسن - ٤٢٤ : ٨
 علي بن الحسين بن محمد انقرشي الإصفهاني - ١٢٣ : ١٢ ، ٢٠٢ : ٦ ، ٤٢٥ : ١٧
 علي بن سليمان الأخفش - ٢ : ٤ ، ٥ : ١ ، ٢٥ : ٣ ، ٥٥ : ١ ، ٩٥ : ١٢ ، ١٢٨ : ١٠ ، ١٧١ : ١٠ ، ٢٦٩ : ١ ، ٢٨٠ : ١ ، ٤٢١ : ١ ، ٤٢٩ : ١ ، ٤٣٥ : ٦
 علي بن سليمان بن أيوب - ٣٠٢ : ١٣
 علي بن سهل - ٢٦ : ١
 علي بن صالح بن الهيثم (كيلجة) - ٢٧٠ : ١١ ، ٢٨٣ : ٧ و ١٧
 علي بن الصباح - ٣ : ٩ ، ٢٠ : ٣ ، ٦٥ : ١٠ ، ٧٢ : ٩ ، ٨٢ : ١ ، ٩١ : ١٦ ، ٩٣ : ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١ ، ١٢٩ : ٨ ، ٢٢ : ٢٣ ، ١٣٠ : ١٠ ، ١٤٢ : ٥
 علي بن مجاهد - ٢٠٢ : ٢
 علي بن المغيرة الأثرم - ٢٨ : ٤
 علي بن يحيى النجم (أبو هارون) - ٤٣٥ : ٤
 علي (أبو يحيى بن علي بن يحيى النجم) - ٣٣١ : ١٢
 عم إسحاق بن إبراهيم الموصلي - ٣٦٥ : ٨
 عم صاحب الأغاني = الحسن بن محمد
 عمر بن أبي خليفة - ٢٣١ : ٦
 عمر بن شعبة - ١ : ٩ و ١٢ و ٢٢ : ٢ ، ١٢ : ٥ ، ٩ : ٩ ، ٢ : ٢٠ ، ٤ : ١٤ ، ٨ : ١٠ ، ٢ : ٢٠ ، ٢٤ : ١٥ ، ٢٤ : ٦ ، ٢٦ : ٦ ، ٨٤ : ١٥ ، ١٨٥ : ١٢ ، ١٩٦ : ٧ ، ٢١٠ : ١٦ ، ٢١٧ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٣ و ١٥ ، ٢٢٩ : ١٦ ، ٢٤٢ : ٣ و ١٢ ، ٢٤٦ : ١١ و ١٦ ، ٢٤٨ : ١٥ ، ٢٥٢ : ١٢ ، ٢٥٤ : ١٣ ، ٢٥٥ : ٩ ، ٢٧٦ : ١٠ ، ٢٢١ : ١٠ ، ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٣ : ١ ، ٢٧٦ : ٥ ، ٢٧٨ : ١ ، ٢٨٠ : ١١ و ١٧ ، ٢٨٦ : ١٣ ، ٤١٤ : ١ ، ٤١٢ : ١ ، ٤١٣ : ١ ، ٤١٤ : ١٢ ، ٤١٥ : ٣
 عمر بن عبد الله بن جميل العنكي - ٥ : ٩ ، ٣٦ : ٣٦

٧٧ : ١ : ٧٨ : ١٠ : ٩٠ : ٣ : ٤٣٦ : ١ : ٤٣٧ : ١ و ٧
 محمد بن خلف وكيع - ٥ : ٤ : ٦ : ١٢ : ٧ : ١٧ : ٣١ : ١١ : ٣٥ : ١٢ : ٢٠ : ١٧٣ : ٥ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٠ : ٢٤ : ٣٦٥ : ٩ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٠٥ : ١٥ : محمد بن داود بن الجراح - ٢٠٥ : ١٥ : محمد بن زكريا الصحاف - ٤٢٤ : ٦ : محمد بن زكريا الفلابي - ٦٢ : ٢ : محمد بن زهير بن مفرس الفزاري - ٣٢٣ : ٦ : محمد بن سابق = مهدي بن سابق : محمد بن سعد - ١٢٨ : ٩ : محمد بن سعيد الخزومي - ١٣ : ١١ : محمد بن سلام الجمحي - ٢٣ : ١٠ : ٢٧ : ٢ : ٩ : ١٥٧ : ٢ : ١٦٣ : ١٢ : ١٦٤ : ٥ : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٩ : ٦ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨١ : ١٢ : ١٦ : ١٨٢ : ٨ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٠٥ : ١٠ : ٢١٧ : ٢ : ٢١٩ : ٨ : ٢٢٨ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤١ : ١١ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ : ٣ : ٣٧٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٣٨٢ : ٨ : ٣٩٢ : ٣ : ١٤ : ١٨ : ٣٩٣ : ١ : ٤١٥ : ٥ : محمد بن سهل الاسدي (راوية الكميت) - ٤٢٠ : ٧ : ٤٢٣ : ٤ : ٤٢٦ : ١٠ : ٤٢٨ : ٣ : ٤٣١ : ١٤ : ٤٣٨ : ١ : ٤٤٠ : ٨ : ٤٣٩ : ١٠ : ٤٣٨ : ١ : ١٦٥ : ١٠ : محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي - ١٦٥ : ١٠ : ١٨٨ : ٦ : محمد بن طاهر القرشي - ٣٥ : ٨ : محمد بن الطفيل - ١٧٦ : ١٢ : محمد بن العباس اليزيدي - ١٧٧ : ٩ : ١٨٨ : ٥ : ١٩٦ : ٥ : ٢٤٨ : ٣ : محمد بن عبد الله الاصبغاني المعروف بالحنبل - ٧١ : ٤ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٥٠ : ١٦ : ٢٥٨ : ٥ : ٥ : ١٥ : محمد بن عبد الله البكري - ٥٠ : ٢ : محمد بن عبد الله العبدى - ١٩٦ : ٨ : محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي أبو صالح - ٣٦١ : ١٦ : محمد بن عثمان الخزومي - ٣٦٣ : ٩ : محمد بن عمر الجرجاني - ٤٣٥ : ٥ : محمد بن دوران الصيرفي - ٤٢٠ : ٢٠ : ٤٢٣ : ٣ : ٤٢٦ : ٩ : ٤٣١ : ١٣ : ٤٣٨ : ٩

(ل)

لقيط - ٨٤ : ١٧ : ٤٢٢ : ٥ : ٤٢٩ : ١٧

(م)

الملازني أبو عثمان - ٣٣ : ٥ : المبرد - ٥٥ : ٢ : مجالد - ٣٦١ : ١٧ : محرز - ٤١٥ : ٤ : محمد بن أبي الأزهر - ٣٧٣ : ٢ : محمد بن أحمد بن صدقة الانباري - ١٧٨ : ٨ : محمد بن أحمد بن يحيى الكلي - ٢٠٥ : ١٢ : محمد بن أحمد الطلاس - ٣٨٥ : ١ : محمد بن ادريس القيسي - ٤١٨ : ٧ : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم - ٣٧٨ : ١١ : ٣٨٣ : ١٦ : ٣٨٤ : ١٥ : محمد بن اسماعيل الجعفري - ٣٣٠ : ١٢ : محمد بن انس السلمي الاسدي - ٤٢٠ : ٧ : ٤٢٥ : ٩ : ٤٢٦ : ١٠ : ٤٣١ : ٢ : ٤٣٨ : ١٠ : محمد بن بشر السلمي - ٤٢٣ : ٤ : محمد بن جرير - ٢١١ : ١٦ : محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي - ٢٢٩ : ١٧ : محمد بن حبيب - ١٩ : ١٢ : ٢٤ : ٧ : ٢٥ : ١١ : ٤٢ : ٧ : ٨٩ : ٤ : ٩٠ : ٣ : ٩٥ : ١٣ : ١٠٣ : ٨ : ١٢٠ : ١٧ : ١٣٨ : ١٠ : ١٧٩ : ٨ : ١٨٠ : ١٥ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٦٩ : ٢ : محمد بن الحسن الاحول - ٧٩ : ١١ : محمد بن الحسن بن دريد - ١٦٢ : ٨ : ١٧٤ : ١ : ١٧٧ : ٩ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٧ : ١٣ : محمد بن الحسن بن دريد (راوية عن عمه) - ١٥٧ : ٥ : ٤٣٣ : ١٢ : ٤٣٤ : ١٠ : محمد بن الحسن بن دينار الاحول - ٣٨ : ٤ : ٤٢٩ : ٦ : محمد بن الحسن الكندي - ٣٣ : ٤ : محمد بن الحسن النخعي - ٢٢٩ : ١٦ : محمد بن الحسين بن الخرون - ٢٥ : ٣ : محمد بن الحكم - ٨ : ١١ : ٢٤ : ٧ : ٣٩٤ : ١٥ : ٤٢١ : ١ : محمد بن الخطاب - ٤١٥ : ٣ : محمد بن خلف بن الرزبان أبو عبد الله - ٣٥ : ٣ : ٣٧ : ١٠ : ٣٨ : ٤ : ٤٢ : ٧ : ٥٠ : ٤

٨ : ٣٣٢ ، ٥ : ٣٤٨ ، ١٠ : ٣٤٩ ، ٢ : مسعود بن سعد - ٢٧ : ٨
 المسيبي - ٣٧٠ : ١٢ : ٣٨٢ ، ٨ : ٤١٢ : ١٨
 مصعب الزبيري (عم الزبير بن يكر) - ٤ : ١٥ : ١٦٣ : ٩ و ١٣ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢١٦ ، ٦ : ٢٥٦ : ٥ : ٢٧٨ ، ٤ : ٢٠٢ : ١٢ و ١٣ : ٢٣١ ، ١ : ٣٢٢ : ٣ و ٥ : ٢٣٥ ، ٨ : ٣٥٥ ، ٩ : ٣٧٤ : ٩ : ٣٧٥ ، ٥ : ٣٨٩ : ١٤
 مصعب بن الزبير - ٢٤٨ : ١٠ : ٣٤٩ ، ٢ : ٨ : ٣٥٥
 معروف بن خربوذ - ١٢ : ١٢١
 معروف الكلي - ١٢ : ١١
 العللي بن نوح الفزاري - ١٢ : ٢٣٠
 العللي بن هلال - ١٢ : ١١
 معمر بن المثنى أبو عبيدة - ١٣ : ٤
 المغيرة بن محمد - ٢٨١ : ٧
 مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار بن منظور بن زبائن بن سيار الفزارية - ٢٩٠ : ٥
 الفضل بن سلمة الضبي - ١١٢ : ٤ : ١١٣ : ٦ : ١٣٨ : ١١ : ١٧٨ : ٩
 مكحول - ١٧٦ : ١٢
 منجاب بن الحارث - ٤٣٠ : ٨ : ٤٣١ : ٣ : ٤٣٢ : ٧
 منظور بن أبي عدي الفزاري أبو حرمة - ٢٧٠ : ٣
 النظوري - ٢٨٦ : ١٠
 مهدي بن سابق - ٦٢ : ٣ و ١٩
 موسى بن جعفر بن أبي كثير - ٥٠ : ٢ و ٤ : ٥١ : ٦ : ٥٢ : ٤
 موسى بن زهير بن مضر الفزاري - ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٨٥ : ٦ و ١٥ : ٣٣٤ : ٥
 موسى بن سيار بن نجيع المزني - ٢٦٧ : ١٣
 موسى بن عبد العزيز - ٢٥٤ : ١٤
 موهوب بن رشيد الكلبي أبو مسلمة - ٢٦٧ : ١١ : ٢٦٨ : ٤ : ٢٧٩ : ٩ و ٤ : ٢٨٧ : ١ : ٢٩١ : ٥ : ٣١٠ : ١١ : ٣٢٩ : ٩
 ميهون بن هارون - ٣٥ : ٦ : ٥٢ : ٣ : ٧٨ : ٩ : ٧٩ : ٢
 (ن)
 نافع بن أبي نعيم - ١٩٠ : ١٠
 نمة الفزاري - ٢٢١ : ٧
 نوفل بن مساحق - ٢ : ٢ : ٣٣ : ١ : ٦٣ : ٤

محمد بن عمرو الجرجاني - ١٦٨ : ٦
 محمد بن القاسم الأنباري - ٣٤ : ٦
 محمد بن القاسم بن مهويه - ٨٠ : ١٠ : ٩١ : ١٥ : ٩٣ : ١٠ : ١٢٦ : ١ : ١٤٤ : ٦ : ٣٥٣ : ١٦ و ٢١ : ٣٨١ : ٧
 محمد بن الليث - ١٩٦ : ٧
 محمد بن الرزبان - ٣٦ : ١ و ١١
 محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي - ٨ : ٧ : ٥٠ : ٢ : ٥٣ : ٧ : ٥٥ : ١٣ : ٦٨ : ٣ : ٩٠ : ١٢ : ١٤٦ : ٧ : ١٦٨ : ٥ : ٢١١ : ١ و ١٧ : ١٨ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٨ : ١٣ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٣٢ : ٤ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٦٠ : ١٠ : ٣٦١ : ١٨
 محمد بن مسلم الجوسقي - ٢٠١ : ٧
 محمد بن معاوية الاسدي - ٤٢٥ : ٨ : ٤٣٠ : ٨ : ٤٣١ : ٢ : ٤٣٢ : ٧
 محمد بن معن الففاري - ٦٨ : ١١ : ٢٠٤ : ٧ : ٤٠٧ : ١١ و ٢١
 محمد بن موسى - ١٩٢ : ١٤ : ٢٠٢ : ١
 محمد بن نصر الضبي - ٣٧٢ : ١٢
 محمد بن يحيى الصولي - ٣٣ : ١٠ : ٣٤ : ٤ : ٨١ : ١٣ : ١٣١ : ٨ : ١٣٢ : ٦ : ١٣٣ : ٥ : ٢٤٦ : ٧ و ١١
 محمد بن يحيى أبو غسان - ٢٤٢ : ٤ : ٢٤٦ : ١٣ : ١٦ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٧٣ : ٢ : ٣٧٨ : ٢
 محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله - ١٢١ : ١٢ : ١٧١ : ٥
 محمد بن يونس - ٣٥ : ١٢ و ٢٠
 محمد الكلبي (أبو هشام) - ٢٠ : ٤ : ٩١ : ١٦ : ٩٥ : ١٤ : ١٢٦ : ٢ : ١٢٩ : ٩ : ١٣٨ : ١١ : ١٥٨ : ٦ و ٧ : ٣٧٢ : ١٣
 المدايني أبو الحسن - ٢ : ٣ : ٣ : ٥ : ٣٦ : ٢ : ١٥٦ : ١٥ : ١٦٣ : ١٣ : ١٧٠ : ٨ و ١٣ : ١٥ : ١٧٣ : ١٣ : ١٧٥ : ١ : ١٩٢ : ١٥ : ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٠ : ٢٤٣ : ٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٥٨ : ١ : ٣٧٠ : ١٢ : ٣٧٣ : ٣ : ٣٨٣ : ٨ : ٣٨٥ : ١ : ٣٩٤ : ١٩ : ٤١٠ : ١٣ : ٤٢٨ : ١٧ : ٤٣٧ : ٨
 المديني أبو أيوب - ٨ : ١ و ١٥ : ٨٢ : ١٦ : ٣١٧ : ١

(هـ)

- هارون بن علي بن يحيى النجم - ٤٣٥ : ٤
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٧ : ١٧ : ١١ : ٤
 ١٣ : ١٠ : ٢٠٩ : ٧ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٠ : ٤
 ٤١١ : ٦ : ٤
 هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي - ٩ : ٩ : ٢٤ : ٤
 ٥ : ٣ : ٥١ : ٦ : ٥٢ : ١٠ : ٣٨١ : ٨
 هاشم بن محمد الخزاعي - ١ : ٩ : ٢ : ٣٧ : ٢ : ١٩
 ٤٠ : ٦ : ٥٣ : ١٣ : ٦٢ : ٢ : ١٩٦ : ١٠
 ٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٦ : ١٧ : ٤٣٦ : ٨ : ٤
 هشام بن سعد البزار - ٢٢ : ١٤
 هشام بن عروة - ٢٠٢ : ٢
 هشام بن محمد بن موسى - ١٣ : ١١
 هشام بن محمد الكلبي - ٣ : ١٠ : ٤ : ٨ : ١٠ : ٩ : ١١
 ١١ : ١٢ : ٢٠ : ٢ : ٢٨ : ٣ : ٢٩ : ٨ : ٥٩
 ٧ : ٦٥ : ١١ : ٧٢ : ١٠ : ٨٢ : ٢ : ٩١
 ١٦ : ٩٣ : ١١ : ٦٥ : ١٤ : ١٠٣ : ٨ : ١١٢
 ٤ : ١١٣ : ٥ : ١٢٥ : ٦ : ١٢٦ : ٢ : ١٤
 ١٢٩ : ٥ : ٨ : ٢٢ : ١٣٠ : ٥ : ١٣١ : ٩
 ١٣٨ : ١١ : ١٤٢ : ١٠ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٧
 ٥ : ٨ : ١٥٨ : ٦ : ٧ : ٢٠٤ : ٦ : ٧ : ٢٦٧
 ٢ : ٣٧٢ : ٣ : ١٣ : ٤١٥ : ١٣ : ٤٣٣ : ١٢
 ٤٣٤ : ١٠ : ٤
 الهيثم = الهيثم بن عدي
 الهيثم الأحمرى - ٤٢١ : ٧
 الهيثم بن عدي - ١٤ : ٥ : ١٥ : ٨ : ٢١ : ١٤ : ١٦
 ٢٣ : ٥ : ٤٩ : ٢ : ٥٨ : ٧ : ٦٠ : ٩ : ٦٨
 ٤ : ٦٩ : ٤ : ٧٠ : ٤ : ٧٨ : ٩ : ١٠ : ٨٢
 ١٧ : ٨٣ : ٤ : ٨٤ : ١٦ : ١٧ : ٨٧ : ١٠
 ١٩٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٨ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٦ : ١٠
 ٢١١ : ١ : ٣٦١ : ١٧ : ١٨ : ٤٢٢ : ٥ : ٤٢٤
 ٧ : ٨ : ٤٢٨ : ٩ : ٤٣٦ : ٩ : ٤٦٦ : ٨ : ١

(و)

- الواقدي - ١٢٨ : ٩ : ٢٤٨ : ١٦ : ٢٥٢ : ٢
 وكيع = محمد بن خلف وكيع
 الوليد بن هشام - ٤٠٧ : ١١

(ي)

- يحيى بن أيوب البجلي - ١٣١ : ٩ : ١٢ : ١٢
 يحيى بن خالد - ٣١٧ : ٩ : ٣١٨ : ١٢
 يحيى بن علي بن يحيى النجم - ١٤٦ : ٨ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٧١
 ٥ : ٢٧٢ : ٤ : ٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٦ : ٤
 ٤ : ٦ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٩٧
 ٣ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٨ : ٣٢١
 ١ : ٣٢٢ : ١ : ٩ : ٣٢٣ : ٥ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢١
 ١٢ : ٣٢٢ : ٤ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٦ : ٣٤٢
 ١٠ : ٣٤٣ : ٣ : ٣٤٦ : ٩ : ٣٤٧ : ١٥ : ٣٤٨
 ١٠ : ٣٤٨
 يحيى بن محمد بن طلحة - ١٧٠ : ١
 يحيى المكي (جد محمد بن أحمد بن يحيى المكي) -
 ٢٠٥ : ١٣ : ١٢٤ : ١١ : ٢٠٥
 يحيى بن نصر أبو زكريا - ٤٢٣ : ٩
 يزيد بن عبد الله بن الحارث - ٥ : ١ : ١٦ : ١٩
 اليزيدي = عبيد الله اليزيدي
 يعقوب بن إسرائيل - ٤١٨ : ٦ : ٤٢١ : ٦ : ٤٢١
 يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة - ١٧٨ : ١ : ٣٤٧
 ١٥ : ٣٤٧
 يعقوب بن السكيت - ٣٧ : ١١ : ٣٧
 يعقوب بن طلحة الليثي - ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٠ : ٤ : ٢٤٠
 يعقوب بن نعيم - ٤١٩ : ٢ : ٤٢١ : ٥ : ٤٢١
 يوسف بن إبراهيم - ٣٦٥ : ١٣ : ٣٦٥
 يونس الكاتب - ١٧٢ : ١٠ : ١٧٥ : ٤ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٠
 ٦ : ٢٠٦ : ٤ : ٧ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٧٧ : ٤
 ٣٩٩ : ٥ : ٣٩٩
 يونس النحوي - ٤ : ٤ : ٣٤ : ٧ : ١٤٦ : ٨

فهرس المغنين

(أ)

الابجر - ٣٨٠ : ١ : ٣٨١ : ١

ابراهيم بن ابي الهيثم - ٤١١ : ١٧ : ٤١٢ : ٧

ابراهيم الموصلي - ٢٨ : ٥ : ٤٣ : ٨ : ٤٦ : ١١ : ٥٧ : ٧ : ٥٨ : ١ : ٦٠ : ٧ : ٨٩ : ٣ : ١٤٧ :

١١ : ١٤٨ : ١٢ : ٢٠١ : ٤ : ٣٦٩ : ١٤ : ١٥ :

٣٨٦ : ١ : ٤٠٦ : ١٥ : ٤١٧ : ١٢ :

ابن ابي دبال الخزاعي - ٣٥٦ : ٧

ابن ابي قباحة - ٤٠٦ : ١٦

ابن ابي وزن الكلي - ٢٢٦ : ٧ و ٨

ابن جامع - ١٩ : ٢ : ٤٠ : ٥ : ٨٨ : ١٢ : ٢١٤ : ٩ : ٢٨٩ : ١٢ :

ابن جندب - ٢١٤ : ١٠

ابن سريج - ٥٥ : ١٠ : ٧٣ : ٦ : ٨٢ : ١٦ : ٢٠٣ :

٦ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ٧ : ٢١٦ : ١٠ : ٢٢٦ :

١٣ : ٢٢٨ : ٦ : ١٠ : ٣٥٥ : ١ : ٣٦٥ : ١٨ :

٣٦٩ : ٢٠ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٧٧ : ١ : ٣٧٨ : ٧ :

١٤ : ٣٧٩ : ١٢ : ٣٨٣ : ٢ : ٣٨٥ : ١٦ :

٣٨٦ : ٨ : ٣٨٩ : ٩ : ٣٩١ : ٧ : ٤٠٧ :

٨ : ٤٠٨ : ١٢ : ١٤ : ٤١٧ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :

ابن طنيرة - ٩٣ : ٧

ابن عائشة - ١٥٥ : ٣ : ترجمته من ص ٢٠٧ - ٢٤٥ :

٢٨٦ : ٩ : ٢٨٧ : ١

ابن عباد الكاتب - ٢١٣ : ٧

ابن قندج - ١٤٨ : ١١

ابن المارقى - ٧٣ : ٧

ابن محرز - ١٨ : ٢ : ١٤ : ١٩ : ١٠ : ٢٤ : ٤ :

٣٢ : ١١ : ٨٨ : ٤ : ٩٠ : ١ : ٩٣ : ٥ : ١٤٥ :

١٠ : ١٥٠ : ١١ : ٢٠١ : ٣ : ٣٥٨ : ٥ : ٣٧٦ :

٢ : ٣٨٣ : ٥ : ٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٩ : ١٣ :

ابن مسجح - ٤١٧ : ١٦

ابن الكلي = احمد بن يحيى الكلي .

ابن الهريث - ٣٥ : ٥

ابن هوبر - ٢٢٨ : ٥

ابو زكار الاعمى - ٢١٩ : ٢ و ٣

ابو كامل - ٢٧٠ : ٨

ابو منبه - ٣٥٩ : ١٣

ابو الورد - ٤١٦ : ٨

احمد بن يحيى الكلي - ٤٦ : ١٠ : ٦٠ : ٨ : ٦١ :

١١ : ٩٢ : ٦ : ٧ : ٣٥٣ : ١٢ : ٤١١ : ١٦ :

الاخضر الجدي - ١١ : ١ و ٧

اسحاق الموصلي - ١٩ : ١ : ٥٣ : ١٢ : ٦٦ : ١٠ و

١٢ : ١٣ : ٦٨ : ٢ : ٩٠ : ٢ : ٢٨٨ : ٤ :

٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٦ : ١٢ : ٤٠٦ : ١٦ : ٤٠٧ : ٧

(ب)

بابويه - ١٤٩ : ١٤

بحر - ٨٨ : ١٣

(ج)

جميلة - ٢١٥ : ٧

(ح)

الحجبي - ٢٨٣ : ١

الحسين بن محرز = ابن محرز

حكم الوادي - ٣٥ : ٥ : ٥٧ : ٩ : ٨٨ : ٥ : ١٤٧ :

١٢ : ٢١٩ : ٤ : ٣٨٠ : ٢ :

حنين الحيري - ١٤٥ : ١١ : ١٤٦ : ٥ : ١٥٠ : ٦ :

١٥١ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٥٢ : ١١ : ٢٦٦ : ٧ :

ترجمته من ص ٢٥٣ - ٣٧١

(د)

دحمان - ٨٨ : ١٣ : ٢٢٨ : ٨ : ٢٦٦ : ٨ : ٩ :

٤١٦ : ٨

دعامة - ٥٩ : ٦

الدلال - ٢١٤ : ٧

(و)

رذائ - ٦٩ : ١٠

(ز)

الزبير بن دحمان - ٧٥ : ١٤

زديق - ٢٥٩ : ١٢

(س)

- سليم بن سلام - ٢٢ : ٩ و ١١ ، ٦٠ : ٨ ، ٧٠ : ١٠ ، ٩٠ : ١
 سليمان - ١٩ : ١٠ ، ٤٦ : ١١
 سنان الكاتب - ١٣ : ١٥٠
 سياط - ١٨ : ١٥١ ، ٢٨٩ : ٩

(ش)

- شارية - ١٥ : ٢ و ٢٠
 شطباء - ١١ : ٣٧٧

(ض)

- الفضيزنى الملقب بنبكة - ٢٢٦ : ١٥ ، ٢٢٧ : ٢ و ١٨

(ط)

- طويس - ٤٤٢ : ٢

(ع)

عبد آل بن مسعود = عبد آل الهذلى

عبد آل الهذلى - ٧٧ : ١٠ و ١٩

عبد الله بن دحمان - ٧٤ : ٢

عبد الله بن العباس الربيعى - ٦١ : ١١

عبد الله بن يونس - ٣٨٦ : ١٠

عجوز عمير الباذغيسى - ٦٦ : ١٠

عريب - ١٥ : ٢ و ١٩ ، ٢١ : ٥ ، ٤٦ : ٥ ، ٥٣ : ٥

١٢ : ٥٧ ، ٨ : ٦١ ، ١١ : ٦٨ ، ٢ : ٩٢ ، ١٢ : ٩٢

٦ : ١٤٦ ، ٦ : ١٤٩ ، ٥ : ١٥١ ، ١٩ : ٣٥٣ ، ١٣ : ٤١٧ ، ١٥ : ١٣

علويه - ٦٩ : ٣ ، ٧٣ : ٧ ، ٧٥ : ٤ ، ١٩٩ : ٨ ، ٣٦٣ : ١٣ ، ٣٨٠ : ٢ ، ٢٨٨ : ١٦ ، ٣٩٩ : ٣

على بن يحيى النجم - ٣٠١ : ١١

عمر الوادى - ٢١٣ : ٨ ، ٣٢٣ : ٥

عمرو بن بانه - ٣٦٩ : ١٥

(غ)

الغريض - ٧٣ : ٦ ، ٢١٤ : ٨ ، ٢١٦ : ١١ و ١٣ ، ٢٢٨ : ٧ و ١٠ ، ٢٥٩ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٢ ، ٣٧٠ : ٦ و ٨ ، ترجمته من ص ٣٧٤ - ٤١٦ ، ٤١٧ : ٩ و ١٤

(ق)

قراريط - ٢٢٠ : ١٤

قفا النجار - ٣٩٩ : ٢

(م)

مالك بن أبى السمح - ١٥٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٥١ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢١١ : ١٥ ، ٢١٢ : ٢ و ٤ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٤ : ٩ ، ٢١٦ : ٨ و ١٢ ، ٢١٩ : ٦ ، ٢٢٦ : ٨ ، ٢٢٨ : ٨ و ٩ ، ٢٢٩ : ٥ ، ٢٥٥ : ٢ و ٣ ، ٣٧٠ : ٩ ، ٣٨٣ : ٣ ، ٣٨٥ : ١٥ و ١٧ ، ٣٩١ : ١٠ ، ٤١٧ : ١٤

مالك بن أنس - ٢٤١ : ١٦

متيم الهاشمية - ٣٥ : ٥ و ١٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٨٢ : ١٧

محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيع - ١٤٨ : ١١

محمد بن السندى الكلى - ٣٨٦ : ١١

مذارق - ٤١٧ : ١٤

المسنود - ٢٧ : ٨ ، ٤١ : ٦

معان - ٦٦ : ٦

معبد - ٢٠١ : ٥ ، ٢٠٨ : ١٠ و ١٤ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢١٩ : ٦ ، ٢٢٦ : ٧ ، ٢٢٨ : ٤ ، ٢٣٦ : ١٣ ، ٢٥٩ : ١١ ، ٣٥٦ : ٧ ، ٣٧٦ : ١٠ ، ٣٨٣ : ٥ ، ٣٨٥ : ١٤ ، ٣٩١ : ١١ و ١٣ ، ٣٩٢ : ٢ ، ٣٩٥ : ٨ ، ٣٩٩ : ١٤ ، ٤٠٦ : ١٢ و ١٥ ، ٤١٧ : ١١

(ن)

نبكة = الفضيزنى

(هـ)

الهذلى - ١٤٥ : ١٢ ، ٢٠٣ : ١١ ، ٢٣٤ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦ و ١٠ ، ٢٧١ : ١٢ ، ٤٠٦ : ١٤

هشام بن الربة - ٢٢٦ : ٩

(و)

الواق - ١٩ : ١٠ ، ٣٢ : ٨

(ى)

يحيى = يحيى الكلى

يحيى الكلى - ١٨ : ١٣ ، ١٩ : ٩ ، ٢٢ : ٩ و ١١ ، ٦ : ٧ ، ٩٣ : ٧ ، ١٥١ : ١٨ ، ٢٠١ : ٥ ، ٢٢٦ : ١١ ، ٢٦٣ : ١٦ ، ٢٦٤ : ١

يزيد حوراء - ٩٢ : ٧

يعقوب - ٥٧ : ٩

فهرس رواة الألمان

١٢ : ٢٧٠ ، ٧ و ٨ : ٢٧١ ، ١٢ : ٢٧٩ ، ١٣ : ٢٨٣ ، ٤ و ٥ : ٢٨٦ ، ١١ : ٢٨٨ ، ١٥ : ٢٨٩ ، ١٣ : ٢٩٥ ، ٩ : ٢٩٩ ، ٣ : ٤٠٧ ، ٧ و ٩ : ٤١٠ ، ١٠ : ٤١١ ، ١٧ : ٤١٦ ، ٨ و ٩ : ٤١٧ ، ١٣ و ١٥

حماد بن اسحاق - ١٥١ : ٩ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢١٥ : ٦ و ٧ ، ٢٢٠ : ١٣ ، ٢٢٦ : ١٨ ، ٢٢٨ : ١١ ، ٢٨٣ : ٤ ، ٢٨٩ : ١٢ ، ٣٩١ : ١٠

(د)

دنابر - ١٤٥ : ١١ ، ٢١٥ : ٦ و ١٨

(ح)

عبد الله بن موسى - ٨٨ : ١٤ ، علي بن يحيى - ٩٣ : ٢ ، ٢٤٤ : ٤ ، ٢٨٣ : ٤ ، ٣٨٥ : ١٥

علي بن يحيى النجم - ٢٢٦ : ١٠ ، عمرو بن بانه - ٤٣ : ٨ ، ٥٨ : ١ ، ٦٠ : ٧ ، ٧٣ : ٦ ، ٨٨ : ١٣ ، ٩٣ : ٧ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٤٧ : ١٢ ، ١٤٨ : ١١ ، ١٥٠ : ١٣ ، ١٥٢ : ١٢ ، ١٩٩ : ٨ ، ٢٠٣ : ٦ ، ٢٠٨ : ١٣ ، ٢١٤ : ٦ و ٩ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢١٩ : ٢ و ٣ ، ٢٢٦ : ٧ ، ٢٢٨ : ٥ ، ٢٦٦ : ٨ و ٩ ، ٢٥٤ : ٨ ، ٣٦١ : ١٣ ، ٣٧٩ : ١٣ ، ٣٨٠ : ١ ، ٣٨٥ : ١٥ ، ٣٨٦ : ٩ ، ٣٨٩ : ٩ ، ٣٩١ : ٩ و ١٠ ، ٣٩٢ : ٢ ، ٤٠٦ : ١٣ و ١٤

(م)

محمد بن حبيب - ٢١٤ : ١٤ ، الكلى = يحيى الكلى

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ١١ : ١ و ٤ ، الهشامى - ١١ : ٢ ، ١٩ : ٢ و ١٠ ، ٢٤ : ٥ ، ٣٢ : ١١ ، ٤٦ : ١٢ ، ٥٥ : ١٠ ، ٥٧ : ٨ ، ٦٨ : ٢ ، ٧٠ : ١٠ ، ٧٣ : ٧ ، ٨٨ : ٤ و ١٤

(ا)

ابراهيم الموصلى - ٨٨ : ٤ ، ١٤٧ : ١٢ ، ٢٠١ : ٤ ، ابن خرداذبه - ٢١٩ : ٣ ، ٢٢٦ : ٨ ، ٢٥٦ : ٨ ، ابن الكلى - ٤١٧ : ١٤ ، ابن الكلى = احمد بن الكلى ، ابو ايوب المدينى - ٨٢ : ١٦ ، احمد بن ابراهيم - ٣٥٨ : ٥ ، احمد بن عبيد - ٤١٧ : ١٣

احمد بن يحيى الكلى - ١٨ : ١٤ ، ١٩ : ٩ ، ٢٢ : ٩ ، ٩٣ : ٧ ، ١٤٥ : ١١ ، ١٤٧ : ١٢ ، ٢١٦ : ١٢ ، ٢٢٦ : ١١ ، ٢٤٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ٢ ، ٣٦٩ : ١٤ ، ٣٧٨ : ٩ ، ٣٨٠ : ٢ ، ٣٨٦ : ٢ و ٣ ، اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٦ : ١١ ، ٥٧ : ٨ ، ٧٧ : ٨ ، ٨٨ : ١٣ ، ٩٣ : ٦ ، ١٤٦ : ٦ ، ١٥٠ : ٦ و ١٢ ، ١٥٥ : ٤ ، ٢٠١ : ٣ ، ٢٠٨ : ١١ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٤ : ٥ و ٨ ، ٢١٥ : ٦ ، ٢١٦ : ٩ و ١٠ ، ٢٢٦ : ١١ و ١٢ ، ٢٢٨ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٦ و ١١ ، ٢٣٤ : ٩ ، ٢٤١ : ١٢ ، ٢٤٥ : ٩ ، ٢٥٩ : ١١ ، ٢٦٦ : ٨ ، ٣٥٥ : ٢ ، ٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٠ : ٧ ، ٣٨٣ : ٣ ، ٣٩١ : ٨ ، ٣٩٩ : ٣ ، ٤٠٦ : ١٣ ، ٤٠٨ : ١٢ ، ٤١٧ : ١٣

(ب)

بلل - ٢٦٤ : ١

(ج)

جحلة - ٧٧ : ١١

(ح)

حبش - ١٩ : ١٠ ، ٣٢ : ١٠ ، ٥٣ : ١٢ ، ٥٩ : ٦ ، ٦٠ : ٨ ، ٧٣ : ٧ ، ٩٠ : ١ ، ١٤٥ : ١١ ، ١٤٨ : ١٢ ، ١٤٩ : ١٤ ، ١٥٠ : ١٤ ، ١٥٥ : ٤ ، ٢٠١ : ٥ ، ٢٠٩ : ٦ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٤ : ٧ ، ٢١٥ : ٧ ، ٢٢٢ : ٣ ، ٢٢٦ : ١٢ ، ٢٣٢ : ٣ ، ٢٤١ : ٢٢

٩ : ٣٩٢ : ٢ : ٤٠٦ : ١٤ و ١٧ : ٤٠٨ : ١٣ : ٤١٦ : ٩ : ٤١٧ : ١١

(ى)

يحيى الكلى - ٥٥ : ١٠ و ١١ : ٢١٤ : ٨ : ٢٣٦ : ١٣ :
يونس الكاتب - ١٥٠ : ١٣ : ١٥١ : ٨ : ٢١٩ : ٢ : و
٤ : ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٥٦ : ١١ : ٣٥٥ :
٢ : ٣٧٦ : ١١ : ٢٨٣ : ٣ : ٤٠٨ : ١٢ و ١٥

٨٩ : ٣ : ٩٠ : ١ : ٩٢ : ٦ : ١٤٥ : ١١ :
١٤٨ : ١١ : ١٤٩ : ١٤ : ١٥١ : ١٨ : ٢٠١ : ٤ :
٢٠٣ : ١١ : ٢٠٦ : ٦ : ٢١٤ : ٧ و ١٠ : ٢١٥ :
٦ و ٧ : ٢١٦ : ١١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٠ : ١٣ :
٢٢٦ : ٩ و ١٧ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ٧ : ٢٣٦ :
١٣ : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٥٩ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٦ :
٢٨٣ : ١ : ٢٥٣ : ١٣ : ٣٥٥ : ٣ : ٢٨٠ : ٢ :
٢٨٣ : ٤ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩١ :

فهرس الأعلام

(١)

أكل المراد = حجر

الآلوسى - نقل عن كتابه « بلوغ الأرب في أحوال العرب »
١٢٧ : ١٩ ، ١٤٤ : ١٧ ، نقل عن كتابه « روح
المعاني » ١٤١ : ١٩
إبان بن سعيد بن عيينة - مدح ابن ميادة له وتعفقه عن
كرمه لكثرة ما أنهال عليه من المال ٢٤٦ : ٩ -
٢٤٧ : ١٤

الابجر - مر بعتاء بن أبى رباح وهو سكران فعذله ثم
سمع غنائه فمدحه ٢٨٠ : ١٧ - ٣٨١ : ٦ ، غنى في
شعر للعرجى ٣٨٠ : ١

ابراهيم بن أبى الهيثم - غنى في شعر لسعيد بن
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى ٤١١ : ١٧ ،
غنى بالعقيق لصحة وفيهم رجل ناسك محموم فطرب
حتى هذى ٤١٢ : ١ - ١٢

ابراهيم بن سعد - حلف للرشيده أنه سمع مالك بن أنس
يفنى ٢٤١ : ١٣ - ٢٤٢ : ٢

ابراهيم بن عبد الله بن حسن - كان رباح بن عثمان يتطلبه
وهو والى المدينة ٣٤٩ : ٤

ابراهيم بن الهندي أبو اسحاق - كان مع الرشيد ونزلا على
عون العبادى وغناها خفيد حنين الحيرى ٣٦٥ :
١٣ - ٣٦٦ : ٥

ابراهيم الموصلى - غنى في شعر لجنون بنى عامر ٢٨ :
٥ ، ٤٣ : ٨ ، ٤٦ : ١١ ، ٦٠ : ٧ ، ٨٩ : ٣ ،
غنى في شعر لاميعة امرأة ابن الدمينه ٥٧ : ٧ ،
٥٨ : ١ ، غنى في شعر لعدى بن زيد ١٤٧ : ١١ ،
١٤٨ : ١٢ ، ٣٦٩ : ١٤ و ١٥ ، مدح غناء ابن عائشة
٢٠٦ : ٦ ، غنى في شعر لعمر بن أبى ربيعة ٢٨٦ : ١ ،
غنى في شعر لجميل ٤٠٦ : ١٥ ، غنى في شعر
للحكيم بن عبدل ٤١٧ : ١٢

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المغزومى - غمز ابن عائشة
في مجلسه احدى جواريه فأمر برميها من السطح فمات
٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٢ ، ضرب ابن ميادة لدعواه
أنه فضل قرينها ٣٠٢ : ١٢ - ١٥ ، استمده قوم

ابن ميادة على الحكم الخضرى فأمره بطرده فرحل
الى الشام ومات هناك ٣٠٦ : ٦ - ١١ ، غضب على
الحكم الخضرى لهجوه نساء بنى مرة وهدر دمه
٢١١ : ١ - ٢

أبرد بن ثوبان - كان أبله يرعى على اخوته الغنم وقصة
تروجه بميادة ٢٧١ : ٥ - ٢٧٢ : ٤ ، أمه سلمى
بنت كعب بن زهير بن أبى سلمى ٢٧٤ : ١٢ ،
ورد في شعر ٣١٢ : ٩

الابرش الكلبى - حج مع هشام بن عبد الملك وكان عديله
في طريق الحج ٣٥٤ : ١

ابن ابن حنين بن بلوغ الحيرى - غنى لابراهيم بن المهدي
وقص عليه خبر جده مع ابن سريج ٣٦٥ : ١٢ -
٣٦٦ : ٥

ابن أبى دباكل الخزاعى - غنى في شعر لكثير بن كثير
السهمى ٣٥٦ : ٧

ابن أبى ربيعة = عمر بن أبى ربيعة

ابن أبى عتيق - رأى خلق ابن عائشة مخدشاً ف ضرب
ضاربه وقال له : ويحك كسرت مزامير داود ٢٠٥ :
١٥ - ٢٠٦ : ٣ ، دخل على الغريض في طريق مكة
فشغله عن الحج ٣٨١ : ٧ - ٣٨٢ : ٢ ، انتزع
الغريض سنا له وأعطاهما له ليدفنها بالبيع ٣٨٢ :
٢ - ٦

ابن أبى العقب - تنسب اليه قصيدة الملاحم ، وقيل هو
خيالى لا حقيقة له ٨ : ١٢ - ١٣ ، ٩ : ١٦

ابن أبى قباجة - غنى في شعر لجميل ٤٠٦ : ١٦

ابن أبى الكنات - كان من أحسن الناس خلوقا ٢٠٥ : ١٤
ابن أبى يزن الكلى - غنى في شعر لامية بن أبى عائذ الهذلى
٢٢٦ : ٧ و ٨

ابن الأثير (المحدث) - نقل عن كتابه « النهاية » أو تفسير
له نقل من كتب اللغة ٤ : ١٩ ، ٥٥ : ٢٠ ، ١٤١ :
١٩ ، ١٦٤ : ١٧ ، ٢١٩ : ١٩

ابن الأثير (المؤرخ) - نقل عن كتابه « الكامل » ١٢٣ :
٢٤ ، ٢٩٤ : ٢١

ابن اذينة = عروة بن اذينة

ابن اوطاة عبد الرحمن بن سيحان الحاربي م اقبل على
ابن عباس والحطيئة عنده فعرفه وأجله ١٩٣ : ١٠ ،
ابن عائشة غنى في شعر له ٢٤٥ : ٨ ، توجهته
٢٤٦ : ١ - ٢٦٥ : ٩ ، نسبة ٢٤٦ : ٢ - ١٠ ،
شاعر مقل اسلامي ليس من الفحول وكان حليفا لبني
أمية ومدحهم ٢٤٧ : ٧ - ٢٤٨ : ٢ ، أصابه خمار
فداواه منه الوليد بن عثمان ٢٤٨ : ٣ - ١٣ ،
أصاب نديمه الوليد بن عثمان يوما خمار فسقاه
الصبيوح فافاق ٢٤٨ : ١٥ - ٢٤٩ : ٩ ، مرض فعاده
الوليد بن عثمان وسقاه شرابا في أداة ٢٤٩ : ١٠ -
١٣ ، خرج مع الوليد الى الحجاز ولما عاد أعطاه
أداة شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٩ : ١٤ - ٢٥٠ :
١٥ ، حده مروان في الخمر ولما بلغ معاوية أبطله عنه
وامر له بعال ٢٥٠ : ١٦ - ٢٥١ : ١٧ ، وآه مروان
سكران فساقه الى الوليد بن عتبة فجلبه الحد وأبطله
معاوية ٢٥٢ : ١ - ٢٥٤ : ١٢ ، ضربه مروان الحد فأبطله
معاوية ٢٥٤ : ١٣ - ٢٥٦ : ٣ ، كان مع سعيد
ابن عثمان حين قتله وهرب عنه ثم رثاه ٢٥٦ : ٤ -
٢٥٨ : ١٤ ، نسب له شعر يرويه الناس لابن
أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١ ، لما ضربه مروان
الحد جفاه بنو مطيع فذمهم ومدح بنو عبد الرحمن
ابن الحارث ٢٦٠ : ١ - ١٤ ، لامته امرأته على مبيته
بعيدا عن بيته فقال شعرا ٢٦٠ : ١٥ - ٢٦١ : ٤ ،
رأى ابن عمه يشرب نبيذ الزبيب فحنه على شراب الخمر
٢٦١ : ٥ - ٢٦٢ : ٥ ، كان نديما للوليد بن عتبة
ابن أبي معيط ومدحه بشعر ٢٦٢ : ٧ - ٢٦٣ : ٢ ،
ضرب رجلا من أخواله فتأمروا به فدفع الوليد عنه الدية
فمدحه بشعر ٢٦٣ : ٣ - ١٥ ، بحثه مع سعيد بن
الغاص وتبرؤه له من الشرب ٢٦٤ : ٣ - ٢٦٥ :
٩

ابن الاشعث - قتل الحجاج ابن القرية لاتهامه بالميل اليه

٨ : ٢٧ ، بعث الحجاج برأسه الى عبد الملك بن
مروان مع عرار بن عمرو بن شأس ٣٦٨ : ٥ - ٦ ،
تمثل بشعر لاعتشي همدان ٤٣٦ : ١٢

ابن الاعرابي - له تفسير لغوى ١ : ٢٠ ، ١٨ : ١٦ ، ٣٧ :

١٤ ، ٤١ : ١٧ ، ١١٧ : ١٥ ، ١٤٩ : ٢ ، ١٥٩ :
٢١ ، ١٦٠ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٢ : ١٦ ، ٢٨٠ : ٢١ ،
٢٩١ : ١٩ ، ٣١٣ : ١٧ ، حدث عن الجنون وأنشد
من شعره ومدحه ٧٩ : ١٢ - ٨٠ : ٩ ، ذكر عرضا
٨٨ : ٥ ، زعم ان أول من تسمى من العرب باسم

أيوب هو أيوب بن محروف ٩٥ : ٤ ، حديثه عن
سبب نزول آل عدى الحيرة ٩٥ : ١٣ - ٩٦ : ١٦ ،
فسر بيتا من الشعر ٣١٥ : ٢٣

ابن الأنباري - نقل عنه ١ : ١٥

ابن الاعمم = خالد بن صفوان

ابن بزي - له تفسير لغوى ١١٠ : ١٩ ، ١٦٤ : ٢١ ،
٢٨٣ : ٢٢

ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان

ابن تيزن - كان من أحسن الناس خلقا ٢٠٥ : ١٣

ابن جامع - غنى في شعر لجنون بني عامر ١٩ : ٢ ،
٤٠ : ٥ ، غنى في شعر لقيس بن ذريح ٨٨ : ١٢ ،
غنى في شعر لجبرير ٢١٤ : ٩ ، غنى في شعر للتمري
٣٨٩ : ١٢

ابن جحش - ورد في شعر ١٦١ : ٩

ابن جزيين الطبري - نقل عن تاريخه ٨٣ : ٢٤ ، ١٥٦ :
١٨ ، ٣٦٢ : ١٦

ابن جنذب - غنى في شعر لجبرير ٢١٤ : ١٠

ابن جنى - له تفسير لغوى ٦ : ١٩ ، ١٥٤ : ١٦

ابن حازم - ورد في شعر ٣٤٥ : ١٠

ابن حجر العسقلاني - نقل عن كتابه « تهذيب التهذيب »
١٨ : ٥ و ٢٢

ابن الحمامة - مر على الحطيئة فمنعه أن يجلس ليتفيا
بطل بيته ١٧٠ : ٨ - ١٢

ابن خالويه - له تفسير لغوى ٣٧ : ١٥

ابن خلكان = شمس الدين احمد بن خلكان

ابن داب = عيسى بن يزيد بن بكر بن داب

ابن دريد - نقل عن كتابه « الاشتقاق » ٣٧٢ : ١٨

ابن الدميثة - ذكر عرضا ٥٧ : ١٨

ابن دهيمة - نسب له شعر منسوب الى الوليد بن يزيد
٢١٩ : ١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زينة - ورد في شعر لخالد بن عتبة ٢٥٦ : ١٠

ابن ساسان - ٢٦١ : ١٣

ابن سراج - في تفسير لغوى ٤٢٢ : ١٧

ابن سريج - غنى في شعر لجنون بني عامر ٥٥ : ١٠ ،
٧٣ : ٦ ، ٨٢ : ١٦ ، غنى في شعر للحطيئة ٢٠٣ :
٦ ، فضله يونس الكاتب على ابن عائشة ٢٠٦ : ٦ ،
غنى في شعر لجبرير ٢١٤ : ٤ ، غنى في شعر لامرئ
القيسي ٢١٥ : ٧ ، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة

ابن طنبورة - غنى في شعر لمدى بن زيد العبادى ١٣ : ٧
 ابن طولون - كان فى يد نبيكة المغنى صسباية قوية من
 افضاله عليه استغنى بها حتى مات ٢٣٦ : ١٥ -
 ٢٣٧ : ٥
 ابن ظالم - قال الحكم الخضرى لابن ميادة : لولا اعتصامك
 بأبياته لاستوسقت كما استوسق من قبلك ٢٠٥ : ٩
 ابن عامر - لحق الفريض بجاريتين نالتين في شمه
 ٢٧٤ : ٥
 ابن عاهة الدار - كنية ابن عائشة وكان يسب بذلك
 ٢٠٤ : ٣
 ابن عائشة أبو جعفر محمد - غنى في شعر للحطينة ١٥٥ :
 ٣ ، ترجمته ٢٠٤ : ١ - ٢٤٥ : ١٣ ، اسمه وكنيته
 ولم يعرف له اب فنسب الى امه ٢٠٤ : ٢ - ٧ ،
 مولى المطلب بن ابي وداعة السهمى أو كثير بن
 الصلت ٢٠٤ : ٧ - ١١ ، سآله الوليد بن يزيد عن
 نسبه لآمه فآجابه ٢٠٤ : ١٢ - ١٤ ، كان يفتن كل
 من سمعه واخذ عن معبد ومالك ٢٠٤ : ١٥ - ١٧ ،
 كان جيد الغناء دون الضرب ٢٠٥ : ١ - ٢ ، يضرب
 المثل بحسن ابتدائه وكان احسن المغنين بعد معبد
 ٢٠٥ : ٣ - ٩ ، كان تباها صلفا ٢٠٥ : ١٠ - ١١ ،
 كان من احسن الناس خلوقا ٢٠٥ : ١٢ - ١٤ ، رأى
 ابن ابي متيق حلقه مخدشا فضرب ضاربه وقال له :
 ويحك كسرت مزمار داود ٢٠٥ : ١٥ - ٢٠٦ : ٣ ،
 لو كان آخر غنائه كأوله لفاق ابن سريج ٢٠٦ : ٤ -
 ٩ ، كان يصلح لمناذمة الخلفاء والملوك ٢٠٦ : ١٠ -
 ١٤ ، كان تباها سوء الخلق فلا يغنى بطلب قط
 ٢٠٦ : ١٥ - ١٨ ، وآه الحسن بن الحسن بالمعقيق
 فآكرمه على أن يقنيه مائة صوت فلم ير احسن غناء
 منه في ذلك اليوم ٢٠٦ : ١٨ - ٢٠٧ : ١٣ ، غنى
 بالموسم فحبس الناس عن السير ٢٠٩ : ٧ - ١٦ ، غنى
 الوليد بحضرة معبد ومالك فطرب الوليد من غنائه
 ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢ ، مدح أبو جعفر الناسك
 غنائه وكان يلزمه فى المسجد ٢١٧ : ٢ - ٢١٨ : ٨ ،
 آكرمه الحسن بن الحسن على الخروج معه الى
 البغيفة ليفنيه ٢١٩ : ٧ - ٢٢٢ : ٨ ، غنى الوليد
 ابن يزيد فطرب وقبل كل اعضائه وخلع عليه ثبا به
 ٢٢٨ : ١٢ - ٢٢٩ : ١٥ ، أمر لمحتاج بآال فأبى
 الا سماعه فحكى ذلك للوليد فجعله فى قدامه ٢٢٩ :
 ١٦ - ٢٣١ : ٤ ، سمع غنائه الشعبى فمدحه ٢٣١ :
 ٥ - ١١ ، دعاه فتية من بنى هاشم فاحتالوا عليه
 حتى غنى لهم ٢٣٢ : ٤ - ٢٣٤ : ٢ ، احتال عليه
 (٢ : ٢١)

٢١٦ : ١٠ ، غنى في شعر لامية بن ابي نعاثد الهذلى
 ٢٢٦ : ١٣ ، غنى في شعر للحارث بن خالد المخزومى
 ٢٢٨ : ٦ و ١٠ ، غنى في شعر لرجل من قريش
 ٢٢٩ : ٦ ، غنى حنين بخفافته للفتيان بحمص فلم
 يطربوا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٠ : ٩ ، ابن ابن حنين بن
 بلوع غنى صوتا له لآبى اسحاق بن ابراهيم المهدي
 ٢٦٥ : ١٨ ، نزل على حنين في الحيرة منتكرا فغنى
 فاجتمع اهله عليه وبالف في اكرامه لما عرفه ٢٦٦ :
 ٦ - ٢٦٧ : ١٥ ، أحد المغنين الاربعة المشهورين
 ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٧٤ : ١١ - ١٧ ، هو والفريض ومعبد
 دعوا حنينا لزيارتهم فى الحجاز ٢٦٧ : ١٦ -
 ٢٦٩ : ٤ ، لما رأى مخايل التفوق فى الفريض حسده
 وطرده ٢٧٢ : ١٢ - ٢٧٤ : ٣ ، كان لا يغنى صوتا
 الا عارضه فيه الفريض ٢٧٣ : ١٥ ، غضب على الفريض
 فاقصاه وهجره ٢٧٤ : ٤ - ٨ ، كان الناس لا يفرقون
 بينه وبين الفريض ٢٧٤ : ١٣ - ٢٧٥ : ٢ ، غنى
 صوتا هو والفريض فلم تفرق سكينه بينهما ٢٧٤ :
 ١٦ - ٢٧٥ : ٢ ، قيل انه كان أحكم صنعة من
 الفريض ٢٧٥ : ٣ - ٤ ، تحاكم هو والفريض الى
 سكينه بنت الحسين فساوت بينهما ٢٧٨ : ١٠ -
 ٢٧٩ : ٤ ، غنى هو ومعبد والفريض على ابي قبيس
 فعفا الوالى عنهم بعد الامر بنفيهم ٢٧٦ : ٥ -
 ٢٧٧ : ٨ ، علم الفريض الغناء ٢٨٧ : ٩ - ١١ ،
 غنى في شعر للمرجى ٢٧٩ : ١٢ ، غنى في شعر لعمر
 ابن ابي ربيعة ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٦ :
 ٨ و ١١ ، ٣٩١ : ٧ ، ٤٠٨ : ١٢ و ١٤ ، غنى فى
 شعر للنميرى ٣٨٩ : ٩ ، غنى فى شعر لجميل ٤٠٧ :
 ٨ ، غنى فى شعر للحكم بن عبدل الاسدى ٤١٧ :
 ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦
 ابن السكيت - له تفسير لغوى ١٢٥ : ١٦ ، ١٥٤ : ٢٠
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحى .
 ابن سيده - له تفسير لغوى ١ : ١٩ ، ٧٨ : ١٧ ،
 ١٠٨ : ١٦ ، ١١٦ : ١٦ ، ١٦٠ : ١٨ ، ٢٤٢ :
 ١٩ ، ٣٦٠ : ١٨
 ابن شبرمة - أنشد من شعر الحطينة واستجاده ١٧٨ :
 ٧ - ١
 ابن الشجرى - نقل عن كتابه «مختارات أشعار العرب»
 ١٩٠ : ١٧ و ٢١ ، ١٩١ : ١١ و ١٥ و ٢٠ ، ١٩٩ :
 ١٧ ، ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠١ : ٢٢
 ابن شميل - له تفسير لغوى ١٤١ : ٢٣ ، ٢٩١ : ٢٢

ابن مالك - ٣٤٢ : ١٥
 ابن محرز - غنى في شعر المجنون بنى عامر ١٨ : ٢ و ١٤ ،
 ١٩ : ١٠ ، ٢٤ : ٤ ، ٣٢ : ١١ ، ٩٠ : ١ ، غنى
 في شعر لقيس بن ذريح ٨٨ : ٤ ، غنى في شعر لعدى
 ابن زيد العبادى ٩٣ : ٥ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٠ : ٥ ،
 ١١ ، غنى في شعر للحطيئة ٢٠١ : ٣ ، غنى في
 شعر لعمرو بن أبى ربيعة ٣٧٦ : ٢ ، ٣٨٣ : ٥ ،
 ٣٨٥ : ١٥ ، خاف حين أن يفوقه بالعراق فوده عنه
 ٣٥٧ : ٣ - ١٦ ، كان صغير الهمة لا يحب عشرة الملوك
 ٣٥٨ : ١ - ١٤ ، غنى في شعر لحنين الميرى ٣٥٨ :
 ٥ ، غنى في شعر للنميرى ٣٨٩ : ١٣

ابن مريتا = عدى بن مريتا

ابن مزاحم - أبو مجنون بنى عامر في شعر يرثيه فيه
 ٦٨ : ١٠

ابن مسجع - غنى في شعر للحكم بن عبد الله الأسدي
 ٤١٧ : ١٦

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

ابن الملا - ٢٣ : ٢٤

ابن هليكة - سمع غناء الأخضر الجدي فخلط في أذانه ١١ :
 ٣ - ١١

ابن منظور المصري (صاحب لسان العرب) - نقل عن كتابه
 لسان العرب ٣٦ : ٢١ ، ٣٧ : ١٥ ، ٤٠ : ١٩ و ٢٠ ،
 ٤١ : ١٩ ، ٤٥ : ١٣ ، ١٠٨ : ١٣ ، ١١١ : ١٣ ،
 ١١٣ : ٢٠ ، ١١٤ : ٢٤ ، ١١٥ : ١٤ ، ١١٧ :
 ١٠ و ١٣ ، ١٣٦ : ٢٤ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٥٩ :
 ٢١ ، ١٦٠ : ١٤ و ١٧ ، ١٦٤ : ١٧ ، ١٧٨ : ١٨ ،
 ١٨٥ : ١٩ ، ١٨٦ : ١٩ ، ١٩٠ : ١٨ ، ١٩٨ :
 ١٨ ، ١٩٩ : ٢١ ، ٢١٢ : ١٥ ، ٢٣٥ : ٢٠ ، ٢٥٧ :
 ١٩ ، ٢٧٤ : ٢١ ، ٢٨٣ : ٢٣ ، ٣٠١ : ١٩ ، ٣١٣ :
 ١٤ و ١٧ ، ٣٣٧ : ٢٠ ، ٣٣٩ : ١٢ ، ٣٧٩ : ١٧ ،
 ٤٢٨ : ١٩ ، ٤٣٠ : ٢٠ ، ٤٣٤ : ١٨ ، ٤٤٠ :
 ١٦ ، ٤٤١ : ١٦

ابن المولى - ابن عائشة غنى في شعر له ٢٢٠ : ١١

ابن ميادة الرماح بن أبرد بن ثوبان - وافق الحطيئة في
 شطر من الشعر فقال: والله اني شاعر حين واطأت الحطيئة
 ١٦٩ : ٥ - ٩ ، ترجمته ٢٦٦ : ١ - ٣٥٢ : ٥ ،
 نسبته ٢٦٧ : ٢ - ٧ ، افتخر بنسبه فجهاه إليهم

يونس الكاتب حتى غنى في جماعة من قریش ٢٢٤ :
 ١٠ - ٢٣٦ : ١١ ، غنى من قصر ذى خشب ورأى
 نسوة يمشين فاتجه نحوهم فسط ومات ٢٣٧ : ٩ -
 ٢٣٨ : ٥ ، كان يقنى بشعر الحطيئة ويقول : انا
 حاشق له ٢٣٨ : ٦ - ١٥ ، توفي في خلافة هشام
 أو الوليد بن يزيد ٢٣٩ : ٢ - ٤ ، أمره الفهر بن
 يزيد بالغناء فأمر برمييه من السطح فمات
 ٢٣٩ : ٥ - ٩ ، قيل : ان ابراهيم بن هشام غضب
 عليه لانه غمز إحدى جواربه فأمر برمييه من السطح
 ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٢ ، قيل : انه أقبل من الشام
 وغنى بقصر ذى خشب ورأى نسوة يمشين فاتجه
 نحوهم فمات ٢٤٠ : ٢ - ١٣ ، بكاه أشعب بكلام
 أضحك الناس ٢٤٠ : ١٤ - ١٦ ، مر بابن أذينة
 وطلب منه ان يقول له شعرا يغنيه ٢٤٢ : ٣ - ١١ ،
 غنى الوليد بن يزيد بالموسم قطرب طربا لانه منه
 الناس وبلغ هشام فتنكر له ٢٤٢ : ٢ - ٢٤٤ : ١ ،
 قيل له انك لا تستطيع أن تغنى غناء شجيا ثقيل فغنى
 بشعر لابن أبى ربيعة ٢٨٦ : ١٣ - ٣٨٧ : ٣

ابن عباد الكاتب - غنى في شعر ٢١٣ : ٧

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبل = الحكم بن عبل .

ابن عرفة - القائل نقل عنه ٢٩٢ : ١٥

ابن عياش بن أبى ربيعة المخزومي - أبو جعفر الناسك
 مولاه ٢١٧ : ٥

ابن قسوة - نسب له شعر ٢٠٠ : ٢٣

ابن القتال = عبد السلام بن القتال .

ابن قتيبة - نقل عن كتابيه « الشعر والشعراء » و
 « المعارف » ٩٥ : ١٧ ، ١٦٩ : ٢١ ، ٢٩٠ : ١٥ ،
 ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٢٢ : ١٦ ، ٣٩٦ : ١٨

ابن قردس الحيري - ذهب اليه عدى والنعمان ليقترضا
 منه مالا فأبى ١١٢ : ٧ - ٩

ابن القرية = أيوب بن زيد بن قيس

ابن قندح - غنى في شعر لعدى بن زيد ١٤٨ : ١١

ابن الكلبي - نقل عن كتابه الأصنام ١٠٢ : ١٥ ، في شرح
 له ٢٥٤ : ٢٣

ابن المارق - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٧٣ : ٧

ابن الماشقة = عمرو بن عتبة المعروف بابن الماشقة

١١ : ٢٦٧ : ١١ - ٢٦٨ : ٨ ، كان يزعم أن أمه فارسية وقد افتخر بذلك في شعره ٢٦٧ : ٧ - ١٠ ، كذبه موسى بن سيار في أن أمه فارسية ٢٦٧ : ١١ - ٢٦٨ : ٤ ، شاعر منظم وضع ابن سلام في الطبقة السابعة ٢٦٨ : ١٠ - ١١ ، كان يتعرض للشر ويقول لأمه اصبري على الهجو ٢٦٩ : ١ - ٨ ، استنشد امرأة بحضرة أمه مائيل في هجوها فأنشدته ٢٦٩ : ٩ - ٢٧٠ : ٢ ، كان معه شحاتيط اذ سمع أبيات الحكم في هجو أمه فأسمها ٢٧٠ : ٣ - ٢٧١ : ٤ ، هجاء عبد الرحمن بن جهيم الأسدي ٢٧٢ : ٤ - ٦ ، هجا بني مازن فرد عليه رجل منهم ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٣ : ٤ ، شعره في الفخر بنسبه ٢٧٣ : ٤ - ١٢ ، سمع الفرزدق شيئا من شعره فاتحله ٢٧٣ : ١٣ - ٢٧٤ : ٩ ، اتاه الشعر من أمهات من قبل جدهم زهير بن أبي سلمى ٢٧٤ : ١٠ - ١٣ ، مهاجاته لعقبة بن كعب بن زهير ٢٧٤ : ١٤ - ٢٧٥ : ٩ ، أوصافه ٢٧٥ : ١٠ - ١٢ ، مقارنة بينه وبين النابغة ٢٧٦ : ١ - ٤ ، كان بنو ذبيان يزعمون أنه آخر الشعراء ٢٧٦ : ٥ - ٦ ، قال له القاسم بن جندب الفزاري لو أصلحت شعرك فاجابه ٢٧٦ : ٦ - ٩ ، كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي إلى خلافة المنصور ٢٧٦ : ١٠ - ١٣ ، كان لصيحا يحتج بشعره وملح بني أمية وبني هاشم ٢٧٦ : ١٤ - ١٦ ، وافق الحطيئة في شطر من الشعر فقال : الآن علمت أنني شاعر ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٧ ، كان ينسب بأم جعفر وشعره فيها ٢٧٧ : ٨ - ٢٧٨ : ٨ ، تزوجت عشيقته أم جحدر فقال شعرا ٢٧٩ : ١ - ١٢ ، قصة عشقه أم جحدر ٢٧٩ : ١٣ - ٢٨١ : ١٣ ، أغار على أبيات لغيره وانتحلها ٢٨١ : ١٤ - ٢٨٢ : ٣ ، وحل إلى الشام لرؤية أم جحدر فردته ٢٨٢ : ٩ - ١٨ ، شعره في أم جحدر حتى خرجت إلى الشام ٢٨٣ : ٢ - ٢٨٤ : ٤ ، أنشد أبو داود لاسحاق من شعره وهو يضحك ٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٥ ، قهن على سيار بن نجيع خبره مع جحدر آخر عهده بها حتى تزوجت ٢٨٥ : ٩ - ٢٨٦ : ٨ ، ذكر لحكم ابن طلحة شدة شغفه بأم جحدر حتى فاتته صلاة الظهر مرة إذ كان معها ٢٨٦ : ٩ - ١٤ ، شيء من شعره في أم جحدر ٢٨٧ : ١ - ٢٨٨ : ٣ ، جاءه سيار بن نجيع في حمالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ٢٨٨ : ٥ - ٢٩٠ : ٤ ، عرض به صخر بن الجعد الخضري فأعرض عن مهاجاته ٢٩٠ : ٥ - ٢٩١ : ٤ ، مهاجاته الحكم بن مصر الخضري وسببها ٢٩١ : ٥ - ٢٩٤ :

١١ ، فضلت أم جحدر على الحكم الخضري وعلمس بن عقيل فهجواها ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٦ : ٨ ، هجا علفة ابن عقيل بما كان بين أمه وبين جحدر بن اياد ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٨ : ٦ ، بلغه موت أم جحدر لمناها ٢٩٨ : ٦ - ١٣ ، تواعد هو والحكم المدينة فتوافقا بها ورجز كل منهما الآخر ٢٩٨ : ١٤ - ٣٠٠ : ٧ ، خرج الحكم إلى الرقة للقاءه ولما لم يلقه تهاجيا ٣٠٠ : ٨ - ٣٠٢ : ١١ ، أخذ اسحاق الموصلي معنى بيت له في الفخر ٣٠٢ : ٦ - ٩ ، ضربه ابراهيم بن هشام لدعواه أنه فضل قريشا ٣٠٢ : ١٢ - ١٥ ، عاتبه الوليد على شعر له في تفضيل قريش فأجابه ٣٠٢ : ١٦ - ٣٠٣ : ٦ ، سسأله المنصور عن عتاب الوليد له في تفضيل آل النبي فأجابه وتجب من قوله ٣٠٣ : ٤ - ٦ ، واعد الحكم على المفاخرة بعريجاه فتأخر ثم أتى وتحر ورجز ٣٠٣ : ٧ - ٣٠٤ : ١٠ ، أقطعه بنو ذبيان عريجاه ٣٠٦ : ٣ - ٤ ، خرج لمفاخرة الحكم الخضري بحمى ضرية فقابلته وصافحه ٣٠٤ : ٨ - ٣٠٦ : ٥ ، وسط حكما في أن يرعيه عامل ضرية عريجاه ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ٥ ، استعدي قومه ابن هشام على الحكم الخضري فأمر بطرده فرحل إلى الشام ومات هناك ٣٠٦ : ٦ - ١١ ، مناقضاته مع حكم الخضري ٣٠٦ : ١٢ - ٣١٠ : ١٢ ، عاتب صخر بن الجعد على إعانته الحكم فتنصل واعتذر ٣١١ : ٤ - ٩ ، أغرى الوليد بن يزيد بينه وبين شقران فتهاجيا بحضرته ٣١٢ : ٢ - ٣١٣ : ٥ ، مدح الوليد بن يزيد فضله على الشعراء وأجازه دونهم ٣١٢ : ٢ - ٣١٦ : ٢ ، سبب الهجاء بينه وبين شقران ٣١٦ : ٣ - ١٤ ، اجتمع هو وشقران عند الوليد بن يزيد وتهاجيا بحضرته ٣١٧ : ١ - ٣١٨ : ١١ ، تفاخر هو وعقال بن هاشم بالشعر ٣١٨ : ١٢ - ٣١٩ : ٩ ، مدح الوليد بن يزيد فأعطاء ما طلب له ولأولاده ووعدته في كل عام مثلها ٣١٩ : ١٠ - ٣٢٠ : ١٦ ، عارض ابن القتال وانتحل بيتا من شعره ٣٢١ : ١ - ٩ ، أمر له الوليد بمائة من ابل بني كلب فأرادوا ابدالها فقال شعرا ٣٢١ : ١٠ - ٣٢٢ : ٨ ، رثاؤه للوليد بن يزيد ٣٢٢ : ٩ - ٣٢٣ : ٤ ، لقيه عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان فاعترض على شعره له وكفره به ٣٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠ ، مهاجاته سنان ابن جابر ومجاوزه قومه بني حميس ٣٢٤ : ١١ - ٣٢٥ : ٤ ، ضاف عجوزا من بني حميس وشبيب يابنتها زينب بنت مالك ٣٢٥ : ٥ - ٣٢٩ : ٨ ، وهبه الوليد بن يزيد جارية فقال فيها شعرا ٣٢٩ : ٩ - ١٥ ، لاهي

رجلا من بنى جعفر بن كلاب واعترف على نفسه بالبخل
 ٣٣٠ : ١٠ - ١١ ، ضافه فزاري فاكرمه ٣٣٠ :
 ١٢ - ١٧ ، آناه قوم يتلقون الشعر فعرض عليهم أن
 يشربوا خمرًا فتركوه ٣٣١ : ١ - ٥ ، دعى على طعام
 بالمدينة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط وقال
 فى ذلك شعرا ٣٣١ : ٦ - ١١ ، سأل الوليد بن يزيد
 عن تركه عند نسائه فقال : الجوع والعري ٣٣١ :
 ١٢ - ٣٣٢ : ١ ، عمل قصيدة فى مدح المنصور ثم
 شرب لبن بكرة فرجع قائما ولم يذهب اليه ٣٣٢ : ٣ -
 ١٠ ، لقيه اسحاق بن أيوب بسكة فى سنة هدم
 مطرها البيوت فقال فى وصفه شعرا ٣٣٣ : ١٠ -
 ٣٣٤ : ٤ ، أنشد لعيسى بن عميلة من شعره فاعترض
 عليه فأجابه ٣٣٤ : ٥ - ٣٣٥ : ٧ ، كان يتردد على
 حسينة البسارية وقال فيها الشعر فاراد زوجها الايقاع
 به فافلت ٣٣٥ : ٨ - ٣٣٦ : ٤ ، وقد على عبد الواحد
 ابن سليمان وهو أمير المدينة ودله على قرشية يتزوجها
 ومدحه بشعر ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ١١ ، لقي سعيد بن
 زيد فى سفر وقد أصابه المطر فأنسه وذكر له شعرا
 ٣٣٧ : ١٢ - ٣٣٨ : ١١ ، طلبه عبد الصمد بن على
 وحاوره فى شعر له فأجابه ٣٣٨ : ١٢ - ٣٤١ : ٢ ،
 تمثل بعض ولد الحسن بن على بشعره ٣٤١ : ٣ - ١٠ ،
 مدح جعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ٣٤١ : ١١ -
 ٣٤٢ : ٩ ، قال له جعفر بن سليمان أعطيك كما أعطاك
 رياح بن عثمان ٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، اعترض
 جعفر بن سليمان على بيت له فصحه واعتذر اليه
 ٣٤٣ : ٣ - ٨ ، هجا بنى أسد وبنى تميم ٣٤٣ :
 ٨ - ٣٤٤ : ٥ ، عارضه سماعة بن أشول النعامي
 فامتنع عن مهاجاته ٣٤٤ : ٦ - ١٢ ، هجاه عبد الرحمن
 ابن جهيم الأسدي ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ٨ ، مدح أبان
 ابن سعيد وراح من عنده هو وقومه بتسع عشرة ناقة
 ٣٤٦ : ٩ - ٣٤٧ : ١٤ ، هجا أيوب بن سلمة لأنه
 لم يقره ٣٤٨ : ١٠ - ٣٤٩ : ١ ، نصح رياح بن
 عثمان لما ولي المدينة فلم يسمح فقتل قترناه بشعر
 ٣٤٩ : ٣ - ٩ ، تردد على أم الوليد حتى خرج بها
 زوجها فقال شعرا ٣٤٩ : ١٠ - ٣٥١ : ١ ، كان
 يتحدث الى أم البختري فارتحلت فقال شعرا ٣٥١ :
 ٢ - ١٠ ، خطب امرأة من بنى سلمي فردوه وقالوا
 انه هجين ٣٥١ : ١١ - ٣٥٢ : ٢ ، مات فى خلافة
 المنصور ولم يفد عليه ولم يمدحه لما بلغه عنه ٣٥٢ :
 ٣ - ٥

ابن قذبة = خفاف بن عمرو •

ابن النديم - نقل عن كتابه « الفهرست » ١٦ : ٥ ،
 ٨ : ١٤ ، ١٧٠ : ٢٠
 ابن هيرة = عمر بن هيرة •
 ابن الهريذ - غنى فى شعر لمجنون بنى عامر ٣٥ : ٥
 ابن هرمة - نسب له شعر للمجنون ٧٧ : ٧
 ابن هشام - نقل عن كتابه « مفتى اللبيب » ٢٩٩ : ٢٢
 ابن هشام = ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي •
 ابن هويرة - غنى فى شعر للحارث بن خالد المخزومي
 ٢٢٨ : ٥
 ابن يعيش - له تفسير لنوى ٢٠٢ : ١٧
 ابن الحارث - ٢٥٩ : ٢
 أبو أزيهر - قتله هشام بن الوليد ٢٤٦ : ١٧
 أبو اسحاق - له تفسير تحوى ٤٤٠ : ١٧
 أبو اسحاق = ابراهيم بن أنهدى •
 أبو الاسود الدؤلى - أحد بغلاء العرب المشهورين
 ١٦٢ : ١٥
 أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم -
 يلقب بيزاد الركب ١٩٥ : ١٣ و ١٨ - ٢١
 أبو بكر الصديق : أقر الزبرقان على عمله بعد النبى
 صلى الله عليه وسلم ١٧٩ : ١٣ ، ذكر عرضا
 ٣٧٧ : ٢٢
 أبو بكر العدوى - نسب شعرا لجميل وقال : انه لا يعرف
 المجنون ٩ : ٩ - ١٤
 أبو جعفر = ابن عائشة
 أبو جعفر = المنصور أبو جعفر العباسي
 أبو جعفر = محمد بن ادريس
 أبو جعفر الناسك - مولى لابن عياش ، أسمعه ابن عائشة
 غناء فطرب له ومدحه وكان يغنيه فى كل خلوة
 ٢١٧ : ٢ - ٢١٨ : ٨
 أبو الجهم - كنية الوليد بن عثمان ٢٤٩ : ١١
 أبو حاتم - نقل عن الأصمعي ٢٨٩ : ١١
 أبو الحارث بن ثابتة - شاهد عمر بن أبى ربيعة وجميلا
 بالأبطح وتناشدهما الشعر ٢٨٤ : ١ ، ورد فى
 شعر ٢٨٣ : ٣ ، ٢٨٦ : ٥ ، ٢٨٧ : ٣
 أبو الحسن البقاء - حدث عن قصة عشق امرأة لصديق
 له من قریش وكيف كان تعاتيهما ٥٥ : ١٢ -
 ٥٨ : ٥
 أبو الحسن المدائني - صاحبه وراويته أحمد بن الحارث
 ابن المبارك الخزاز ١٧٠ : ١٩
 أبو حنيفة = عمر بن عبد الله بن مسهر

رجلا من بنى جعفر بن كلاب واعترف على نفسه بالبخل
 ٣٣٠ : ١٠ - ١١ ، ضافه فزاري فاكرمه ٣٣٠ :
 ١٢ - ١٧ ، آناه قوم يتلقون الشعر فعرض عليهم أن
 يشربوا خمرًا فتركوه ٣٣١ : ١ - ٥ ، دعى على طعام
 بالمدينة فرجع لما رأى من ضرب الناس بالسياط وقال
 فى ذلك شعرا ٣٣١ : ٦ - ١١ ، سأل الوليد بن يزيد
 عن تركه عند نسائه فقال : الجوع والعري ٣٣١ :
 ١٢ - ٣٣٢ : ١ ، عمل قصيدة فى مدح المنصور ثم
 شرب لبن بكرة فرجع قائما ولم يذهب اليه ٣٣٢ : ٣ -
 ١٠ ، لقيه اسحاق بن أيوب بسكة فى سنة هدم
 مطرها البيوت فقال فى وصفه شعرا ٣٣٣ : ١٠ -
 ٣٣٤ : ٤ ، أنشد لعيسى بن عميلة من شعره فاعترض
 عليه فأجابه ٣٣٤ : ٥ - ٣٣٥ : ٧ ، كان يتردد على
 حسينة البسارية وقال فيها الشعر فاراد زوجها الايقاع
 به فافلت ٣٣٥ : ٨ - ٣٣٦ : ٤ ، وقد على عبد الواحد
 ابن سليمان وهو أمير المدينة ودله على قرشية يتزوجها
 ومدحه بشعر ٣٣٦ : ٥ - ٣٣٧ : ١١ ، لقي سعيد بن
 زيد فى سفر وقد أصابه المطر فأنسه وذكر له شعرا
 ٣٣٧ : ١٢ - ٣٣٨ : ١١ ، طلبه عبد الصمد بن على
 وحاوره فى شعر له فأجابه ٣٣٨ : ١٢ - ٣٤١ : ٢ ،
 تمثل بعض ولد الحسن بن على بشعره ٣٤١ : ٣ - ١٠ ،
 مدح جعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ٣٤١ : ١١ -
 ٣٤٢ : ٩ ، قال له جعفر بن سليمان أعطيك كما أعطاك
 رياح بن عثمان ٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، اعترض
 جعفر بن سليمان على بيت له فصحه واعتذر اليه
 ٣٤٣ : ٣ - ٨ ، هجا بنى أسد وبنى تميم ٣٤٣ :
 ٨ - ٣٤٤ : ٥ ، عارضه سماعة بن أشول النعامي
 فامتنع عن مهاجاته ٣٤٤ : ٦ - ١٢ ، هجاه عبد الرحمن
 ابن جهيم الأسدي ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ٨ ، مدح أبان
 ابن سعيد وراح من عنده هو وقومه بتسع عشرة ناقة
 ٣٤٦ : ٩ - ٣٤٧ : ١٤ ، هجا أيوب بن سلمة لأنه
 لم يقره ٣٤٨ : ١٠ - ٣٤٩ : ١ ، نصح رياح بن
 عثمان لما ولي المدينة فلم يسمح فقتل قترناه بشعر
 ٣٤٩ : ٣ - ٩ ، تردد على أم الوليد حتى خرج بها
 زوجها فقال شعرا ٣٤٩ : ١٠ - ٣٥١ : ١ ، كان
 يتحدث الى أم البختري فارتحلت فقال شعرا ٣٥١ :
 ٢ - ١٠ ، خطب امرأة من بنى سلمي فردوه وقالوا
 انه هجين ٣٥١ : ١١ - ٣٥٢ : ٢ ، مات فى خلافة
 المنصور ولم يفد عليه ولم يمدحه لما بلغه عنه ٣٥٢ :
 ٣ - ٥

ابن قذبة = خفاف بن عمرو •

أبو حفص = عمر بن يزيد الأسدي
أبو حنظلة - كنية رجل من أهل المدينة تفتى مالك
ابن أنس في عرسه ٢٤٢ : ٢
أبو حنيفة الديلموري - نقل صاحب اللسان عن كتابه
« النبات » ١١١ : ٢٣ ، ٢٨٨ : ٢٢ ، ٣١٣ : ١٤
أبو حية النهمري - كانت به لونة كالمجنون ١١ : ١١
أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة
أبو داود الأيادي - فضله الخطيئة عند سعيد بن العاص
على الشعراء ١٦٦ : ١٣
أبو دواد - أنشد شعر ابن ميادة فضحك واعترض عليه
٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٥ ، فسر شطر بيت لابن ميادة
٢٤٨ : ٦ - ٩
أبو ذر الغفاري - قبره بالربذة ٢٣٥ : ١٨
أبو ذؤيب - استشهد بشعر له ٢٥٩ : ١٧
أبو ربيعة بن المغيرة - يلقب بلذو الرحمن ١٩٥ :
١٣ و ٢٢
أبو زكار الأعشى - غنى في شعر الوليد بن يزيد ٢١٩ :
٢ و ٣
أبو زيد الأنصاري - له تفسير لغوي ١٢٥ : ٢٤ ، ٢٩٧ : ٢١
أبو سبرة = سبرة
أبو سريح = عمرو بن امرئ القيس
أبو سعيد السكري - نقل عن كتابه « شرح أشعار
الهذليين » ٢٢٣ : ١٩ ، ٢٢٤ : ٩ و ١٥ ، ٢٢٥ :
١١ و ١٤ و ٢٣ و ٢٤
أبو سفيان بن حرب - ابن سيحان حليفه ٢٥٥ : ٢ و ١٣
أبو شجرة = سعيد بن زيد السلمي
أبو شدرة = الزبرقان بن بدر
أبو شراحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
أبو الشرحيل = ابن ميادة الرماح بن أبرد
أبو صخر - كنية كثير عزة ٢٠١ : ٩
أبو صفوان الاحوزي - يفتى المطاعن عن شعر الحطيئة دون
غيره ١٦٨ : ٥ - ٧
أبو طلحة - استمار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا له
يقال له مندوب ١٧٦ : ٢٣
أبو الطمعان القيني - ١٤٣ : ٣
أبو الطيب المتنبي - محاوره لغوية بينه وبين أبي علي
الفارسي ٣٢٥ : ١٧ - ١٩
أبو العاصي - ٢٥١ : ٦
أبو عامر - كنية ابن أذينة الشاعر ٢٤٢ : ١٠ و ١٤
أبو عباد = معبد

أبو العباس - كنية عبد الله بن عباس ١٩٣ : ٢٤ ،
٣١٤ : ٩ و ٢٢ و ٢٣
أبو العباس - كنية الوليد بن يزيد ٣١٤ : ٩
أبو عبد الله - كنية ابن سلام الجمحي ٣٩٢ : ١٨ ،
٣٩٦ : ٧ و ٩ و ١٢
أبو عبد الله - كنية الوليد بن عثمان ٢٤٩ : ٤
أبو عبد الله بن الأرقم المخزومي - من ولده غرير بن طلحة
المخزومي ٥٢ : ٢٠
أبو عبيد - له تفسير لغوي ٢ : ٢٠ ، ٩٩ : ١٩ ، ١٨٣ :
١٩
أبو عبيد = البكري
أبو عبيدة - له تفسير لغوي ٤٩ : ٢٢ ، رايه في شعر
عدي بن زيد ٩٥ : ٧ ، وصفه لشعر الحطيئة ١٦٤ :
١٢ - ١٦٥ : ٣ ، ذكر أبياتا هجا بها الحطيئة رجلا
من أضيافه ١٧٢ : ٧ ، نقل عنه ٢٦٨ : ١٢
أبو عدنان - سأل الاسمعي عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٦
أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور - تذاكر ابن ميادة
وصخر بن الجعد الشعر بحضوره فمجز ابن ميادة
٢٩٠ : ٥ - ٢٩١ : ٤
أبو علاثة التيمي - شكاه عامر بن مسعود الى زياد بن أبيه
لأنه هجاه ففصل بينهما بنحو ما فصل عمر بين
الزبرقان والحطيئة ١٨٥ : ١٥ - ١٨٧ : ١٢
أبو علي الفارسي - محاوره لغوية بينه وبين أبي الطيب
المتنبي ٣٢٥ : ١٧ - ١٩
أبو علي القالي - نقل عن كتابه النوادر ١ : ١٧ ، نقل عن
كتابه « الأمل » ٦٤ : ٢٢ ، ١٧٤ : ٢١ ، ١٩١ : ١٩
أبو علي يحيى - كان أعمى وصديقه الحكم بن عديل أعرج
فأخذهما المسس ليلا فحبسوهما وقال الحكم شعرا
٤١٩ : ٣ - ٤٢٠ : ٥
أبو عمرو - كنية الشعبي ٣٦٢ : ٢ و ٩ ، ٣٦٣ : ١ و ٣
أبو عمرو الشيباني - في تفسير لغوي ٦ : ١٤ ، أنشد
شعرا لمجنون بنى عامر ٣٨ : ١٧ ، ١٢٥ : ٢٤
أبو عمرو بن العلاء - له تفسير لغوي ٦ : ١٤ ، ١٤١ :
١٦ ، قال : لم تقل العرب أصدق من بيت الحطيئة
« من يفعل الخير » الخ ١٧٣ : ٦ - ١٢ ، له
تفسير لغوي ١٧٧ : ١٩
أبو العيال الهللي - رثى عبد بن زهرة ٢٠٨ : ١٠
أبو القيلان - ١٤٣ : ٦
أبو الفدا اسماعيل - نقل عن كتابه « تقويم البلدان »
٣٥٦ : ١٩ و ٢٣

اليه كتاب أخيه على وهو في سجن النعمان فعرف كسرى
بالأمر فكتب الى النعمان بإطلاقه ١١٨ : ٦ - ١١٩ : ١٠
أبي بن كعب - قال : ان بيت الحطيئة « لا يذهب العرف »
الخ « مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٣ - ٦ : ٤١٥ :
١٨

أثل - وردت في شعر ٢٢٧ : ٥ و ٦
أحمد بن الحارث بن البازك الحزاز - رواية المدائني ١٧٠ :
١٨

أحمد بن يحيى الكلي - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٠ :
٨ ، ٦١ : ١١ ، ٩٢ : ٦ ، غنى في شمس لحنين
الحيري ٣٥٣ : ١٢ ، غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت الانصاري ٤١١ : ١٦

الاحوص - معبد غنى في شعر له ٣٩٢ : ١
الاخضر الجلي - غنى في شعر المجنون وسمعه ابن مليكة
فخلط في أذنه ١١ : ١ و ٧ - ١١
الاخشي على بن سليمان - أنشد شعرا لمجنون بنى عسامر
١٢ : ١٩

ارطاة بن سيعان - بعثته قريش الى الشراة يحلر من بها
من تجارهم ٢٤٦ : ١٧ - ٢٤٧ : ٦
أروى - ذكرت في شعر ٢٥٩ : ٦
الازهرى - له تفسير لغوى ١١٧ : ٩ و ١٤ ، ١٨٥ : ٢٠ ،
٢١٩ : ٢٢ ، ٢٨٩ : ٢٢

اسحاق بن أيوب - صادق ابن ميادة بمكة في سنة مدم
مطرها البيوت وقال شعرا في وصفه ٢٢٣ : ١٠ -
٣٣٤ : ٤

اسحاق بن شعيب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة - ورد على
بنى فزارة ساعيا ولقى ابن ميادة ٣٣٠ : ١ - ١١
اسحاق بن ابراهيم الوصلي - أنشد أيوب بن عباية بيتين
وسأله عنهما فقال هما جميل وأتكر المجنون ٩ : ٣ -
٨ ، غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٩ : ١ ، ٥٣ :
١٢ ، ٦٦ : ١٠ و ١٢ و ١٣ ، ٦٨ : ٢ ، ٩٠ : ٢ ،
أنشد من شعر الحطيئة وقال انه أشعر الشعراء بعد
زهير ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٤ ، مدح غناء ابن عائشة
٢٠٥ : ٤ - ٩ ، سمع ابراهيم بن سعد يقول :
ان مالكا يكره الفناء ويغنى ٢٤١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٢ ،
أنشده أبو داود شعر ابن عباد وهو يضحك
٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٥ ، أخذ معنى بيت لابن ميادة في
الفخر ونظمه في شعره ٣٠٢ : ٦ - ٩ ، ٣٦٢ : ١٢ ،
غنى في شعر للمرجى ٣٧٩ : ١٢ ، غنى في شعر
لعمر بن أبي ربيعة كان محمد بن السندی الكلي قد
غناه بحضرته فأخذه عنه ٣٨٦ : ١٢ ، غنى في شعر

أبو فراس - كنية الفرزدق ٢٧٤ : ٤

أبو الفرج الاصطهاني = على بن الحسين بن محمد القرشي
الاصبهاني

أبو الفضل - ٢٦٣ : ١٣

أبو القاسم = على بن حمزة البصري

أبو القاسم بن عبد الواحد - بيوته في معنى السبب
٣٥٦ : ١٠

أبو قلابه = عبد الملك بن محمد المعروف بالرقاشي

أبو قنن - مات فرتاه بعض قومه وكان الحجاج حاضرا فضحك
١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٤

أبو كامل - مولى الوليد بن يزيد ٢١١ : ١١

أبو كعب = حنين بن بلوع الحيري

أبو معلم - نسخ أبو الفرج من كتاب له ٤٢٥ : ١٧

أبو مسهر - ١١٥ : ١

أبو مروان = الفريض

أبو مليكة = الحطيئة

أبو منبه - سمع حنين غناء بحمص فخرج منها ٣٥٨ : ١٥ -
٣٦٠ : ٩

أبو المنذر - نقل عنه ياقوت ٣٨٦ : ١٩ ، ٤٠٧ : ١٧

أبو منيع - كنية حكم الحضري ٣٠٥ : ١٢ ، ٣٠٦ : ٤

أبو المهاجر - دعا الحكم بن عديل ليشرّب معه فغنت أم ولده
فشجب بها ٤٢٨ : ٨ - ١٦

أبو المهدي - كنية مجنون بنى عامر كناه بها قومه ٢٢ : ٨
أبو موسى الأشعري - أنشد حماد الرواية لبلال بن أبي يرده

مدح الحطيئة فيه ١٧٥ : ٤ - ١٠ ، مدحه الحطيئة
بولايته العراق فوصله واعترض عليه عمر رضى الله عنه

فأجابته ١٧٦ : ١ - ١٠ ، غنى حنين في الموسم في
ظل بيته ٣٥٥ : ٧ - ٣٥٦ : ٥ ، ٣٥٦ : ١١

أبو نصر - أنشد شعرا لمجنون بنى عامر ٦٧ : ١١

أبو نصر النعماني - له تفسير لغوى ٣٢٢ : ٢٠

أبو هريرة - ٢١٩ : ١٧

أبو الهيثم - له تفسير لغوى ٤٣ : ٢٠ ، ٢٨٣ : ١٨ و ٢٠
أبو الورد - غنى في شعر لزهير بن أبي سلمى ٤١٦ : ٨

أبو وهب - كنية الوليد بن عقبة بن أبي مبيط ٢٦٢ : ١٠
و ١١

أبو يحيى - كنية ابن سريج ٣٦٧ : ٩ ، ٣٧٤ : ٢ و ١١
و ١٤ و ١٥

أبو يزيد - كنية الفريض ٣٧٢ : ٥ ، ٣٧٤ : ١٤ ، ١٥ ،
٣٩٦ : ٢

أبي بن زيد - كان في حاشية كسرى ١٠٣ : ٩ - ١١ ،
كتب اليه أخوه على وهو مع كسرى يشكر اليه حاله
لا طال سجنه بشعر ١١٦ : ٤ - ١١٧ : ٢ ، وصل

أعني - حاجب بشر بن مروان وهو صاحب حسام أعني بالكوفة ٣٦٢ : ١

الأفقم بن رياح بن عمرو - اتهمته الضراء أم الحطيئة أنه أعلتها به ثم اعترفت بأنه من أوس ١٥٨ : ١٠ - ١٥٩ : ٤ ، سال الحطيئة بنيه أن يعطوه ميراثه كاملا فأبوا ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٥

الأقرع بن معاذ - قيل : هو اسم مجنون بنى عامر ٤ : ١٥ أم البختري - امرأة من بنى جعفر بن كلاب شبيب بها ابن ميادة ٣٥١ : ٢ - ١٠

أم بكر - ذكرت في شعر ١٨٤ : ٣ ، ٤١١ : ٩ و ١٣ : ٨ : ٤١٢

أم حجر بنت حسان المزية - كان ينسب بها ابن ميادة وشعره فيها ٢٧٧ : ٨ - ٢٧٨ : ١٣ ، هي من بنى رجل بن ظالم ٢٧٩ : ١ - ٢ ، تزوجت بالشمام فقال ابن ميادة شعرا ٢٧٩ : ٣ - ١٢ ، قصة عشق ابن ميادة لها ٢٧٩ : ١٣ - ٢٨٢ : ٩ ، تطيرها من صوت غراب ٢٨١ : ١ - ٤ ، رجل ابن ميادة اليهسا بالشام فردته ٢٨٢ : ٩ - ١٨ ، مات زوجها وولدها ٢٨٥ : ٦ - ٨ ، طردت ابن ميادة فاستشفع بسيار ابن نجيع ٢٨٥ : ٩ - ٢٨٦ : ٨ ، ذكر ابن ميادة لحكم بن طلحة شدة شغفه بها حتى فاتته صلاة الظهر مرة اذ كان معها ٢٨٦ : ٩ - ١٤ ، فضلت ابن ميادة على الحكم الحضري وعملس بن عقيل فهجواها ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٨ : ٦ ، رثاها ابن ميادة ٢٩٨ : ٦ - ١٤ ، تشبيب ابن ميادة بها ٣٠١ : ٢ - ٣٠٢ : ٥

أم حسان - كنية ليلي كناها بها المجنون في شعره ٣١ : ٧ أم وياح - خطبها ابن عبدل فأبت فقال شعرا يعبرها ٤٣٨ : ٩ - ٤٣٩ : ١

أم شدرة - أم الزبرقان وعمه الفرزدق كتب اليها ابنها يوصيها بالحطيئة ١٨٠ : ٨ - ٩ ، استخفت بالحطيئة ولم تكرمه ١٨١ : ٧ و ٨ ، ذكرت عرضا ١٨١ : ١٥ أم طلحة - ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٩١ : ١٢ و ١٥

أم عثمان بنت علي بن عبد الله - كان الغريض ويحيى قيل وسمية من موالها ٣٧٢ : ١٠

أم عمرو - كنية ليلي العامرية بنت سعد ٥٣ : ١٠

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كوز - أم عاتكة بنت يزيد ٣٩٦ : ١٤

أم مالك = ليلي العامرية

أم مساحق - ذكرت في شعر ٢١٨ : ١٢

لميل ٤٠٦ : ١٦ ، ٤٠٧ : ٧

أسد بن خزيمه بن موكه - ينتسب اليه المرار بن سعيد الشاعر ٢٨٧ : ١٨

اسماء - ذكرت في شعر ٣٥٤ : ١٢

اسماعيل الوصفي - نقل عن كتابه « الاوائل » ١٣٠ : ٢٠

اسود بن بلال المخاربي - مدحه الحكم الحضري ٣٠٦ : ١٣ و ١٥

الاسود بن المنذر - أمه مارية بنت الحارث بن جلهم ١٠٣ : ١٤ ، أحد أبناء المنذر تربي في بنى مريثا وقد حذره ابن مريثا من عدى بن زيد فلم يسمع قاتبه وأغراه على أن يأخذ بثأره منه ١٠٣ : ١٤ - ١٠٧ : ٤

الاشاهب - أبناء المنذر سموا بذلك لجمالهم ١٠٤ : ٢ و ١٨

أشعب - بكى ابن عائشه بكلام أضحك الناس ٢٤٠ : ١٤ - ١٦ ، ذكر عرضا ٣٢٣ : ٢٤

الاشموني - نقل عنه ٦٧ : ١٦ ، ٢٩٩ : ٢٣

أشول النعماني - أبو سماعة بن أشول ٣٤٤ : ١١

الاصمعي - قال عن المجنون : كانت به لونة ولم يكن مجنونا ١ : ١٠ ، ٣ : ١٩ - ٤ : ٢ ، ٥ : ٥ - ٨ ، ينكر وجود المجنون ٢ : ٩ - ١١ ، سال أغرابيا من بنى عامر عن المجنون فقال له : هم كثير وحدته عن بعضهم ٥ : ٩ - ٦ : ١١ ، قال : ان ما نسب للمجنون من الشعر أكثر مما قاله ٩ : ١ - ٢ ، حدث عن المجنون أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٧ ، قال لم يكن مجنونا وانما أجنه العشيق ٣٥ : ١٢ - ١٥ ، صاحبه أبو نصر أحمد بن حاتم ٨٤ : ١٨ ، رايه في شعر عدى بن زيد ٩٥ : ٧ ، له تفسير لغوى ١٠٢ : ٢٠ ، ١٤٥ : ١٧ و ١٨ ، أنشد من شعر الحطيئة وقال : انه أفسده بالهجاء ١٦٩ : ١٠ - ١١ ، كتب للحطيئة أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ١ - ٢ ، ذكر عرضا ١٧٧ : ١٠ ، سأل أبو عدنان عن بيت من الشعر ١٧٨ : ٦ - ٧ ، ذكر عرضا ١٧١ : ١٤ ، له شرح لغوى ٢٠٣ : ١٢ ، ٢١٠ : ٧ ، ٢٢٣ : ٧ ، ٢٨٤ : ٢٣ ، ٢٨٩ : ١١ ، ٣٤٣ : ١٩ ، ٤٠٢ : ٢٢

الاعشى - ١٠١ : ١٨ ، احتج ببيت شعر له ١٢٥ : ٧ و ٢٤ ، ٢٤٥ : ٤

اعشى بنى قيس بن ثعلبة - الاشاهب ذكروا في شعر له ١٠٤ : ٢

أعشى همدان - ٣٦٤ : ١٣ ، ٤٣٦ : ١٢

الاعور بن براء - ٢٩١ : ١٩

وجوده ٢ : ٩ - ١١ ، قيل هو خيال لا حقيقة له ٨ :
 ١٣ ، شيء من ترجمته ٨ : ٢٦ - ٩ : ١٥ - ١٩ :
 أيوب بن سلعة - لأمه ابن ميادة لأنه لم يصفه ٣٤٨ :
 ١٠ - ٣٤٩ : ١ :
 أيوب بن عباية - سأل بنى عامر عن المجنون فلم يعرفوه
 ١ : ١٩ - ٢ : ٢ ، أنكر وجود المجنون ٩ :
 ٨ - ٣
 أيوب بن مخروف - أول من سمى من العرب بهذا الاسم
 ٩٥ : ٤ ، قصة لحاقه بأوس بن قلام بالحيرة وكرامته
 له ٩٦ : ١ - ١٦ :

(ب)

بابويه - غنى في شعر لعدى بن زيد ١٤٩ : ١٤ :
 الباذغيسي = عمير الباذغيسي
 بشينة - وردت في شعر لجميل ٢٣٤ : ٨ : ٣٨٤ : ٦ :
 ٤٠٦ : ١٠ : ٤٠٧ : ٢ ، كان جميل يغار عليها
 من عبد الله بن عمرو لفائق جماله ٢٨٩ : ١٢ :
 قص أعرابي لمبعد قصة جميل معها وتوسطه في
 تلاقيهما ٤٠١ : ١٤ - ٤٠٥ : ١٥ :
 البخترى بن الجعد - قيل : هو اسم المجنون ٤ : ١٣ :
 بحر الريح = عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان
 الامام البخاري - في حديث له ١١٤ : ٢٦ و ٢٧ ، نقل
 عن كتابه « الجامع الصحيح » ٣٤٢ : ١٤ :
 بدر بن عمرو بن جؤبة - ٣٠٢ : ٢ و ٣ :
 بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني -
 يسمى ذا الجدين ١٧٦ : ١٨ - ١٩ ، ذكر عرضا
 ١٧٦ : ٥ ، ٢٧٤ : ٢٢ ، ٣٢٤ : ١٩ :
 بشر بن الحكم بن عبدل - ٤٣٩ : ٢ و ٤ :
 بشر بن مروان - كان والي الكوفة عند قدوم ابن محرز
 اليها ٣٥٨ : ٣ ، قصة دخول الشعبي عليه وحنين
 يغنيه ٣٦١ : ١٦ - ٣٦٣ : ١٣ ، ذكر عرضا
 ٣٦٦ : ٧ ، ٣٦٧ : ١ و ١٢ ، جفا ابن عبدل
 فانقطع عنه فماتيه فقال شعرا ٤٣٠ : ٧ - ٤٣١ :
 ١ ، كان ابن عبدل منقطعا اليه وراثا لما مات ٤٣٣ :
 ١٢ - ٤٣٤ : ٩ ، ولد لابن عبدل ولد سماه باسمه
 وجاء اليه فأنشده شعرا فأجازه ٤٣٩ : ١ - ٨ :
 بشر بن الفضل - أنشد شعرا للمجنون ٣٣ : ٦ :
 بشير بن أبرد - أخو ابن ميادة ٢٧٢ : ٢ :
 البغيث - نسب له شعر للمجنون ٣٤ : ٤ و ١٦ :
 البغدادى - نقل عن كتابه خزانة الأدب ٢٣ : ٢١ و ٢٢ :
 و ٢٣ ، ١١٠ : ٢٠ ، ١١١ : ٢٢ و ٢٣ ، ١٣٠ :

أم معبد - حديثها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 ١٩ : ٢
 أم مليكة - زوجة الحطيثة ١٥٩ : ١٦ :
 أم الوليد - امرأة من بنى جشم شبيب بها ابن ميادة
 ٣٤٩ - ١٠ - ٣٥١ : ١ :
 أم يحيى - ذكرت في شعر ٢٥٩ : ٨ و ٩ :
 أمامة - وردت في شعر ١٥٨ : ٣ ، ١٥٩ : ١٢ ، زوجة
 الحطيثة ١٧٣ : ١ :
 امرؤ القيس - ينسب اليه مرثى ٩٧ : ١٨ ، بنو مرثيا
 ذكروا في شعر له ١٠٣ : ٢٣ ، جملة الحطيثة في
 وصيته أشعر العرب لبيت قاله ١٩٧ : ٢ ، ابن عائشة
 غنى في شعر له ٢١٥ : ٥ ، أغار ابن ميادة على شعر له
 وانتحله ٢٨١ : ١٥ :
 أميمة - ذكرت في شعر لعدى ١١٤ : ٥ و ٦ :
 أميمة امرأة ابن الدمينه - ابراهيم الموصلى غنى في شعر
 لها ٥٧ : ٧ :
 أمية - ٢١٢ : ٣ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢٢٩ : ١٠ :
 أمية بن أبي الصلت - رأى الأصمى وأبى عبيدة في
 شعره ٩٥ : ٧ - ١٢ :
 أمية بن أبي عائد الهللى - ابن عائشة غنى في شعر له
 ٢٢٦ : ٣ :
 أمية بن خلف - ٣٧٩ : ٢١ :
 أنستانس الكرمل - استشهد بمقالة له ١٠٢ : ١٦ :
 أنف الثالثة = جمل بن قريع
 أنمار بن بقيق - ذكر عرضا ٢٩٧ : ١٧ :
 أنوشروان = كسرى
 أوس بن الحطيثة - كان مع أبيه حين لقي الزبرقان بقرقرى
 ١٧٩ : ١٤ :
 أوس بن قلام - خبر لحاق أيوب بن مخروف به وكرامته له
 ٩٦ : ١ - ١٦ :
 أوس مالك بن جؤبة - انتسب اليه الحطيثة ١٥٨ : ٦ -
 ١٠ ، ١٦٠ : ٦ ، تزوج بنت رباح بن عمرو وأعلق
 أمته الضراء بالحطيثة ١٥٨ : ١٠ - ١٥٩ : ٧ :
 أوس بن مفرأ - استشهد بشعر له ٢١٠ : ٩ :
 الأولص الخزومي - قصته مع سكران يفتى ٣٨٠ :
 ١١ - ١٦ :
 أياس بن الليث - أوصاه المنذر بأولاده وملكه على الحيرة
 حين احتضر الى أن يرى كسرى رأيه ١٠٤ : ٦ :
 أيلة بنت مدين بن ابراهيم عليه السلام - سميت باسمها
 مدينة أيلة ٣٨٦ : ١٩ :
 أيوب بن زيد بن قيس (ابن القرية) - أنكر الأصمى

توبة بن الحمير - رثته ليلي الأخيلية ٢٦١ : ٢٠
التوزي - سأل أبا زيد الأنصاري عن رواية شطر من
الشعر ١٢٥ : ٢٣

(ث)

الثريا بنت علي بن عبد الله (صاحبة عمر بن أبي ربيعة)
- كان الغريز ويحيى قيل وسمية من مواليتها
٢٧٢ : ٩ ، لما ماتت نأح عليها الغريز بشعر
كثير بن كثير السهمي ٣٧٨ : ١ - ٩ ، كانت هي
وأخواتها عند عائشة بنت طلحة اذ غناها الغريز
٣٩٢ : ٣ - ٣٩٣ : ١

ثعلب - له تفسير لغوي ٦ : ١٥ ، ١٣٦ : ١٨ ، ١٩٥ :
١٦ ، ٣٤٣ : ١٩

ثقيف - أبو حي من قيس أو من هوازن ٤٥ : ١٢
ثوبان بن أبرد - أمه ميادة ٢٦٧ : ٣ ، أخو ابن ميادة
وكان شجاعا جميلا ٢٧٢ : ٢ ، ٣٠٥ : ١ - ٧

(ج)

جابر بن شمعون - ذهب اليه عدى والنعمان ليقرضا منه
ملا فأكرمهما وأقرضهما ١١٢ : ٩ - ١١٣ : ٤
الجاحظ - نقل عن كتابه « التاج » ١٨ : ٢ ، قل :
ان الناس ينسبون كل شعر في ليلي جهل قائله
الى المجنون وفي ليني الى قيس بن ذريح ٧ : ١٥ -
١٦ ، نقل عن كتابه « الحيوان » ٤٢٧ : ١٦

جبريل (عليه السلام) - صلاة الظهر هي أول صلاة في
امامته ٢٨٦ : ٢٥

جبهة - أم الضيزن بن معاوية ١٣٩ : ١
جحاف بن اياد - كان يتحدث الى امرأة عقيل بن علفة
ويتهم بها وقد حملها لما عذبا زوجها الى فدك ٢٩٧ :
٢ - ١٢

جذيمة الأبرش - دومة الحيرة احدى منازل ١٠٠ : ١٩
جروول بن أوس = الحطيثة

جوير بن عطية الخطلي - استشهد بشعر له ٤٨ : ١٣ ،
٣١٥ : ٢٥ ، غنى في شعر له ٢١٣ : ٢٠ ، ٢١٤ : ٤ ،
تفضيله لابن عائشة على جميع المفاين بعد معبد
٢٠٥ : ١٠ ، كان يستحسن غناء ابن عائشة في
شعر الحطيثة ويقول : هو أحسن غناؤه ٢٣٨ : ٦ -
١٥ ، عد الغريز ضمن الأربعة المشهورين في
الغناء ٢٧٤ : ٩ - ١١ ، روى أن ابن سريج والغريز
تحاكما الى سكيئة بنت الحسين فساوت بينهما ٢٧٨ :
١٠ - ٣٧٩ : ٤

٢٣ ، ١٤٣ : ١٨ و ٢٠ ، ١٦٨ : ١٤ ، ٢٠٢ :

١٨ ، ٣٤٠ : ١٨ ، ٣٨٧ : ١٩

بغوم - غضب ابن سريج على الغريز فلحق بها ٢٧٤ :
٤ - ٨

بغيف بن عامر بن شماس - تنازع الشرف مع الزبرقان
وتشاحا على الحطيثة ١٨٠ : ١٢ - ١٨٣ : ٩ ، أراد
أن ينزل الحطيثة عنده وعند بني أنف الناقة ويترك
الزبرقان فأبى ١٨٠ : ١٣ ، كان رسول بني أنف الناقة
في طلب الحطيثة ١٨١ : ١١ ، مدحه الحطيثة وهجا
الزبرقان ١٨٤ : ٧ ، هجاه دنار بن شيبان النميري
بأمر الزبرقان ١٨٣ : ١٤ ، ١٩٠ : ١٣ ، طلب من
علقمة بن هوذة أن يفي له بما قال وكان قد ضمن
له مائة بغير ١٩٢ : ٢ ، ذكر عرضا ١٩٢ : ٩ ،
١٩٩ : ٢ و ١٩ ، ٢٠٣ : ٢ و ٩

البركي (أبو عبيد) - نقل عن كتابه « معجم ما استعجم »
٢٢ : ١٣ ، ٥٠ : ٢٠ ، ٧٤ : ١٦ ، ٩٦ : ٢٤ ،
١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٨ ، ١٦٥ : ١٣ ، ٢١١ :
٢٢ ، ٢١٧ : ١٨ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٧٢ : ٢٢ ،
٢٧٧ : ١٦ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ ، ٢٩٢ :
١٣ و ١٨ و ٢٢ : ٢٠٠ ، ١٨ : ٣٠٣ ، ١٧ :
٢٢١ : ١٨ ، ٢٢٤ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٤٣ :
١٨ ، نقل عن كتابه « التنبيه » ١٩١ : ١٩

بلال بن أبي بردة - أنشده حماد الراوية مدح الحطيثة في
أبي موسى الأشعري فوصله ١٧٥ : ٤ - ١٧٦ :
١٠

بنافة - خادمة سكيئة بنت الحسين ٢٩٠ : ١٨
بنت الحكم بن عبدل - أجابت يزيد بن عمر بن هيرة
بشعر فقال : هل تلد الحية الا حية ٤٣٥ : ٤ - ١٤

بنت دياح بن عمرو بن عوف - تزوجها أوس بن مالك
١٥٨ : ٨ - ١٥٩ : ٧

بهدة بن عوف - ١٨٤ : ٤
بهرام جور بن يزجورد - أرسله والده الى النعمان بن
الشقيقة ليبي له الخورنق ١٤٢ : ١٣

(ت)

تابط شرا - استشهد بشعر له ٢٧٨ : ١٥
التبريزي - نقل عن شرحه للمعلقات ١٦٧ : ١٧ ، نقل
عن كتابه شرح الحماسة ٢٩٦ : ٢٠
تبع - مر بجهة وادياها يسيل فسمها السبال ٢٥٤ : ٢٣
الترمذي - ١٩٥ : ١٥

(ح)

حاجز آذدى - خرج لانداز قومه فسبقة أرطاة ٢٤٧ : ١
الحارث الأكبر بن أبى شعر القسائى - أغار عليه المنذر
الأكبر فأصاب من تبيسته جارية أهداها الى
أنو شروان ١٢٠ : ١٩ - ١٢٢ : ٨

الحارث بن خالد الخزومى - ٢٢٧ : ١٦ ، معبد غنى فى
شعر له ٢٢٨ : ٤

الحارث بن سريع - رآه ابن سيحان يشرب نبيذ الزبيب
فحنه على شرب الخمر ٢٦١ : ٥ - ٢٦٢ : ٥

الحارث بن ظالم الموى - من يربوع بن غيظ بن مرة
٢٤٣ : ١٦

الحارث بن مارية القسائى - أهدى اليه عبد العزى بن
امرى القيس أفراسا واختصه ١٤٣ : ٧ - ١٤٤ : ٥

الحافظ الذهبى - له تفسير لغوى ٤١ : ٢٢
الحجاج بن يوسف الثقفى - قتل ابن القرية ٨ : ٢٦ -

٩ : ١٥ - ١٦ ، رثى أمامه رجل من جند الشام
فضحك من رائيته ١٤٦ : ٧ - ١٤٧ : ٤ ، حفر

خليجا بالكوفة وسماه باسم نيل مصر ٣٥٢ : ٧ ،
كتب لعمر بن أبى ربيعة يهدده ان شبيب بفاطمة بنت

عبد الملك بن مروان ٣٧٠ : ١٣ - ٣٧١ : ١١ ،
بعث برأس ابن الأشعث مع عرار الى عبد الملك

ابن مروان ٣٩٨ : ٦ - ٧ ، له سجن عارم ٤٢٢ : ٢١ ،
هو الذى خط واسط ٤٢٤ : ٢٠ ، أعفى ابن عبدل من

الغزو ٤٣١ : ١٣ - ٤٣٢ : ٦ ، ذكر عرضا ٤٣٧ :
١٤ ، كان عمر بن يزيد الأسدى والى شرطته ٤٣٧ :

١٤ ، فضل ابن عبدل فى الجائزة على الشعراء ٤٤٠ :
٨ - ١

حجر - ٣٢٤ : ١٤

حجر آكل المرار - ١٠٣ : ١٨

حديج النصى - خادم عبد الملك بن مروان ٣٩٧ : ٩

حرب بن آمية بن عبد شمس - حليفه ابن سيحان ٢٤٦ :
٩ ، ٢٤٧ : ١ ، ٢٥١ : ٧ ، ٢٥٥ : ٣ ، ٢٦٢ : ٧

حسان بن ثابت بن الفريرة - ذكر فى شعر لمزرد بن ضرار
١٦٥ : ٨ ، سمع الحطيئة من شعره وهو لا يعرفه

١٧٠ : ١ - ٧ ، سأله عمر عن شعر الحطيئة هل
هو هجو فأجابه ١٨٥ : ١١ ، ١٨٦ : ١١ ، استشهد

بشعر له ٢٥٤ : ٢٩

حسان بن سعد التميمى - كان ابنه محمد على خراج الكوفة
فطلب منه ابن عبدل حاجة فلم يعطه فهجاء وهجا

جسر بن محارب - أمه كاس بنت لكيز ٢٤٦ : ٥

جعفر - بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقة من سندس ليبحث بها الى النجاشى ٣٦٢ : ٢٤

جعفر - كان ابن عائشة يزعم أنه اسم أبيه ٢٠٤ : ٣
جعفر بن أبان بن سعيد بن عبيدة - أعان ابن ميادة فى

سقى ابل له فمدحه ٣٤٧ : ١٥ - ٣٤٨ : ٩
جعفر بن الزبير بن العوام - نسب الزبير بن بكار له شعرا

ينسب الى عمر بن أبى ربيعة ٢١٦ : ٦
جعفر بن سليمان - مدحه ابن ميادة ٢٧٦ : ١٦ ، مدحه

ابن ميادة وهو أمير على المدينة وطلب منه العفو عن
بنى أمية ٣٤١ : ١١ - ٣٤٢ : ٩ ، قال لابن

ميادة : أعطيك كما أعطاك رياح بن عثمان ٣٤٢ :
١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، اعترض على بيت لابن ميادة

فصححه واعتذر اليه ٣٤٣ : ٣ - ٩
جعفر بن قريع - لقبه أنف الناقة وسبب ذلك ١٨٠ : ١٣ ،

كان قومه يتفرون من لقبهم فلما مدحهم الحطيئة
افتخروا به ١٨٠ : ١٥ - ١٨١ : ٤

جفنة بن النعمان الجفنى - نال فى الحيرة خيرا فقال عدى
ابن زيد شعرا فى ذلك ١١٥ : ٦ - ١١٦ : ٣

الجهمى = محمد بن سلام الجهمى

جميل بن عبد الله بن معمر العلى - نسب له شعر
يرويه الرواة للمجنون ٩ : ٧ و ١٠ ، حدث أعرابى

انه صحبه فى زيارة بثينة ٢٣٢ : ٤ - ٢٣٤ : ٢ ،
الهدلى غنى فى شعر له ٢٣٤ : ٩ ، كان يفار على

بثينة من عبد الله بن عمرو لفائق جماله ٢٨٩ :
١٢ ، كان يعارض عمر بن أبى ربيعة فى قول الشعر

٣٨٣ : ٧ - ٣٨٤ : ١٠ ، الفريض غنى فى شعر
له ٣٩٢ : ١٠ ، ٣٩٩ : ١٥ ، ٤٠٠ : ٢ ، قصته

مع بثينة وتوسيطه أعرابيا من بنى حنظلة فى لقائها
٤٠١ : ١٤ - ٤٠٥ : ١٥ ، معبد غنى فى شعر له

٤٠٦ : ١٢ و ١٥ ، أنشد تصليب شعره فمدحه
٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

جميلة (الفنية) - غنت فى شعر لامرى القيس ٢١٥ : ٧
جميلة مولاة بهز - قالت لابن عائشة : يصلح لك ان

تكون مع الخلفاء ٢٠٦ : ١٣ - ١٤
الجوالقى - نقل عن كتابه « العرب » ٣٦٢ : ٢٢

جورجى زيدان - نقل عن كتابه « تاريخ التمدن الاسلامى »
٣٥٩ : ٢١

الجوهري - له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه « الصحاح »
٥١ : ٢٧ ، ١١١ : ٢١ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٧١ :

٢٤ ، ٣٢٨ : ١١ ، ٣٣٩ : ٢٦ و ٢٧ ، ٣٤٣ : ١٧

٥ - ١٦٧ : ٥ ، وفد على عتيبة بن النحاس فردة وهو لا يعرفه فلما عرفه طلبه واستنشدته فأكرمه فمدحه ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٤ ، ينفي أبو صفوان الأحوزي المطاعن عن شعره ١٦٨ : ٥ - ٧ ، أنشد اسحاق الموصلي شعره وقال : انه أشعر الناس بعد زهير ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٤ ، وأضاء ابن ميادة في شطر من الشعر فعرف أنه شاعر ١٦٩ : ٥ - ٩ ، قال الأصمعي وقد أنشد شعره انه أفسده بالهجاء ١٦٩ : ١٠ - ١١ ، سأله عبد الرحمن بن أبي بكره عن أشعر الناس فأخرج لسانه يعني نفسه ١٦٩ : ١٢ - ١٤ ، صادف حسان بن ثابت وكان لا يعرفه وسمع من شعره ١٧٠ : ١ - ٧ ، طرد ابن الحمامة أن يتفيا بظل بيته ١٧٠ : ٨ - ١٤ ، جاءه رجل وهو في غم له فأبى أن يرد عليه السلام لبخله ١٧٠ : ١٥ - ١٧١ : ٤ ، قال : انما أنا حسب موضوع فلما سمعه عمرو بن عبيد رده عليه ١٧١ : ٥ - ٧ ، كان يهجو أضيافه وقد هجا صخر بن أعبي فهجاه ١٧١ : ٨ - ١٧٢ : ٦ ، هجا رجلا من أضيافه ١٧٢ : ٧ - ٩ ، خرج في سفر فتفقد ناقه له فقال شعرا ١٧٢ : ١٠ - ١٧٣ : ٤ ، ليس في الشعر أصدق من قوله : من يفعل الخير الخ ١٧٣ : ٥ - ١٢ ، مدح مسلم ابن قتيبة شطر بيته لا يذهب العرف الخ ١٧٣ : ١٣ - ١٥ ، كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة ١٧٤ : ١ - ٢ ، قال أبي بن كعب ان بيته : لا يذهب العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٣ - ٦ ، أقسم كعب الحبر ان بيته لا يذهب العرف الخ مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٧ - ١١ ، أوصى عبيد الله بن شداد ابنه محمدا بشعره ١٧٤ : ١٢ - ١٧٥ : ٣ ، أنشد حماد الراوية لبلا بن أبي بردة مدحه في أبي موسى الأشعري ١٧٥ : ٤ - ١٧٦ : ١٠ ، كذبه عمر في بيت قاله ١٧٦ : ١١ - ١٧٧ : ٢ ، أراد سفرا فاستعطفته امرأته بشعر فرجع ١٧٧ : ٣ - ٨ ، زعم رجل أنشد شعره أنه صاحبه من الجن ١٧٧ : ٩ - ١٤ ، أنشد ابن شبرمة من شعره واستجاده ١٧٧ : ١٥ - ١٧٨ : ٧ ، أقحمته السنة فنزل بيني مقلد بن يربوع فأكرموه فمدحهم ١٧٨ : ٨ - ١٧٩ : ٤ ، خبره مع الزبرقان بن بدر وسبب هجائه أياه ١٧٩ : ٥ - ١٨٥ : ٧ ، أراد بفيض أن ينزل عنده ويترك الزبرقان فأبى ثم ألح عليه فقبل ١٨٠ : ١٢ - ١٨٢ : ١٢ ، كان قوم أنف الناقة ينفرون من لقبهم فلما مدحهم افتخروا به ١٨٠ :

ابنه ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨ ، ٤٢٦ : ٢ - ٤٢٦ :

٩ - ٤٢٨ : ٧

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - ابن أبي عقب مملته هو وأخوه الحسين ٩ : ١٧ ، أكره ابن عائشة على الغناء بالعقيق فغنى مائة صوت ٢٠٦ : ١٥ - ٢٠٧ : ١٠ ، أكره ابن عائشة على الخروج معه الى البغيفة ليغنيه ٢١٩ : ٧ - ٢٢٢ : ٨ الحسين بن علي بن أبي طالب - ابن أبي العقب مملته هو وأخوه الحسن ٩ : ١٧ ، سب رجل من قریش بعض ولده فتمثل بشعر لابن ميادة ٢٤١ : ٢ - ١٠ حسينة اليسارية - كان يتردد عليها ابن ميادة وقال فيها شعرا فاراد زوجها الايقاع به فأفلت ٣٣٥ : ٨ - ٣٣٦ : ٤

الحسين بن بدر = الزبرقان بن بدر *

الحسين بن الحمام - كان حليفا لبني حميس ٣٢٦ : ٦ الحطيئة جروول بن أوس أبو مليكة - ترجمته ١٥٤ - ٢٠٣ ، نسبه ١٥٦ : ٣ - ٥ ، من فحول الشعراء ونسبه متدافع بين قبائل العرب ١٥٦ : ٥ - ٨ ، مخضرم أسلم ثم ارتد وقال شعرا في ذلك ١٥٦ : ٨ - ١١ ، كنيته أبو مليكة وسبب لقبه ١٥٦ : ١٢ - ١٦ ، كان ينتمي الى بني ذهل بن ثعلبة ١٥٧ : ٢ ، تلونه في نسبه وانتسابه لعدة قبائل ١٥٧ : ٩ - ١٥٨ : ٥ ، كان مغفور النسب من أولاد الزنا ١٥٧ : ٩ ، خبره مع أخويه من أوس بن ملك ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ : ٧ ، سأل أمه من أبسوه فخلطت عليه فقال شعرا ١٥٩ : ٨ - ١٠ ، سأل أخوته من بني الأفقم أن يمطوه ميراثه فأبوا فقال شعرا ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٥ ، مدح بني ذهل فلم يعطوه شيئا فهجاهم ١٦٠ : ٧ - ١٢ ، هجا أمه وزوجها ١٦١ : ١ - ١٦٢ : ٧ ، كان هجاء فاسد الدين سبيء الخلق بغيلة وذم نفسه ١٦٢ : ٨ - ١٦٣ : ٧ ، أحد بغلاء العرب المشهورين ١٦٢ : ١٤ - ١٥ ، كانت قریش تجمع له الأموال خوفا من لسانه ١٦٣ : ٨ - ١٦٤ : ٤ ، كان متين الشعر وليس في شعره مطعن ١٦٤ : ٥ - ٩ ، طلب من كعب بن زهير أن يذكره في شعر وكان راوية أبيه وآله ومنقطعا اليهم ١٦٤ : ٩ - ١٦٥ : ٣ ، هجاء مزرد بن ضرار ١٦٥ : ٤ - ٨ ، أنشد لعمر رضى الله عنه هجوه لأمله ومدحه لأبله ١٦٥ : ٩ - ١٦٦ : ٤ ، أنكره الناس في مجلس سعيد بن العاص ولما عرفه سعيد أجله ومدح عنده شعر عبيد بن الأبرص وأبى دواد الأيادي ١٦٦ :

فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨ ، سمع امرأة تنشد شعره فحادثها وأنشدها من شعره ٤٢٣ : ٩ - ٤٢٤ : ٥ ، قدم على ابن هبيرة مستجديا فأعطاه بعد الحاج ما أراد ٤٢٤ : ٦ - ٤٢٥ : ٧ ، أفتى الطاعون بنى غاضرة وبنى زر بن حبيش قرثاهم ٤٢٥ : ٨ - ١٦ ، سأل محمد بن حسان حاجة فلم يقضها فهجاء ٤٢٥ : ١٧ - ٤٢٦ : ٨ ، طلب من محمد بن حسان أن يضع من خراج رجل ثلاثين درهما فأبى فهجاء ٤٢٦ : ٩ - ٤٢٨ : ٧ ، دعاه أبو المهاجر ليشرب معه فغنت أم ولده فشيب بها ٤٢٨ : ٨ - ١٦ ، دخل على عمر بن يزيد الأسدى وهو يأكل تمرا وطلب منه حاجة فأبى فهجاء ٤٢٨ : ١٧ - ٤٢٩ : ٥ ، ساعد امرأة على اقتضاء ديونها ووعدته بزواجها فلم تفعل ٤٢٩ : ٦ - ١٢ ، وعده عبد الملك بن بشر عدة وظل يماطله حتى مات ٤٢٩ : ١٣ - ١٦ ، عاتبه بشر بن مروان على انقطاعه عنه فأجابه بشعر ٤٣٠ : ٧ - ٤٣١ : ١ ، اعتل بالزمانة فأعفاه ابن هبيرة من الغزو ٤٣١ : ٢ - ١٢ ، أعفاه الحجاج من الغزو لعرجه ٤٣١ : ١٣ - ٤٣٢ : ٦ ، تزوج همدانية ولما كرمها قال فيها شعرا ٤٣٢ : ٧ - ٤٣٣ : ١١ ، كان منقطعا الى بشر ابن مروان ورناء لما مات ٤٣٣ : ١٢ - ٤٣٤ : ٩ ، ترك العراق مع عمال بنى أمية الذين طردهم ابن الزبير فأغرى عبد الملك به وقال فيه شعرا ٤٣٤ : ١٠ - ٤٣٥ : ٣ ، رآه صاحب العسس سكران محمولا فى محفة فأراد حبسه فأجابه بما أضحكه ٤٣٦ : ١ - ٧ ، أنشده لابن هبيرة شعر أعشى همدان وعرض به فغضب ٤٣٦ : ٨ - ١٧ ، ولدت له جارية سوداء ولدا فقال شعرا ٤٣٧ : ١ - ٦ ، هجا عمر بن يزيد الأسدى ليخله ٤٣٧ : ٧ - ١٦ ، ذم عند عبد الملك ابن بشر بن مروان كاتبه محمد بن عمير ٤٣٨ : ١ - ٨ ، خطب امرأة من همدان فأبت فقال شعرا يعيرها ٤٣٨ : ٩ - ٤٣٩ : ١ ، ولد له ولد سماه بشرا وجاء الى بشر بن مروان وأنشده شعرا فأجازه ٤٣٩ : ١ - ٨ ، اقترض من التجار مالا لحلول الشهر فوفاه عنه عبد الملك فمدحه بشعر ٤٣٩ : ٨ - ١٨ ، مدح الحجاج ومدحه الشعراء فزاد فى اكرامه ٤٤٠ : ١ - ٨ ، الحكم بن معمر الغضرى - هجا ابن ميادة لما افتخر بنسبه ٤٤٠ : ٤ - ٨ ، استنشد ابن ميادة امرأة من قومه بحضرة أمه ما هجاها به فأنشدته ٤٤٠ : ٩ - ٢٧٠ : ٢ ، ورد هجاءه على ابن ميادة وكان معه شماميط فأسمعه ٢٧٠ : ٣ - ٢٧١ : ٤ ، مهاجته ابن ميادة

١٥ - ١٨١ : ٦ ، دمايته وسوء خلقه ١٨١ : ٦ ، أراد الزبرقان أن يعيده اليه فخيروه فاختر بغيضا ورهطه فتركه ١٨٢ : ١٢ - ١٨٣ : ٨ ، هجا الزبرقان ومدح بغيضا ١٨٤ : ٧ - ١٨٥ : ٧ ، استعدى الزبرقان عليه عمر فحبسه ١٨٥ : ١٠ - ١١ ، استعطف عمر بشعر فأطلقه ١٨٧ : ١٣ - ١٨٨ : ٤ ، أرسل اليه عمر بعد أن شفع فيه عمرو ابن العاص فاستتابه وأطلقه ١٨٨ : ٥ - ١٨٩ : ١٤ ، غنى لمبيد الله بن عمر ١٨٩ : ١٤ - ١٩٠ : ٣ ، اشترى منه عمر أعراض المسلمين بعتاء ١٩٠ : ٤ - ٨ ، شفع فيه عند عمر عبد الرحمن بن عوف فأطلقه من سجنه ١٩٠ : ٩ - ١٢ ، مكث فى بنى قريش الى أن أخصبوا وأجازوه فرحل عنهم ومدحهم ١٩٢ : ١ - ١٣ ، استفتى عبد الله بن عباس فى جواز الهجو ١٩٢ : ١٤ - ١٩٤ : ٣ ، سأل ابن عباس عن أشعر الناس فأجابه ١٩٤ : ٤ - ١٢ ، اعترافه بالطمع والجشع وأن الضراعة أفسدته ١٩٤ : ١٠ - ١٢ ، وصيته عند موته بالشعراء والفقراء والأيام ١٩٦ : ٣ - ١٩٩ : ١ ، ما غنى فيه من قصائده ١٩٩ : ٢ - ٢٠٣ : ١٠ ، قال فيه كثير انه أشعر الناس ٢٠١ : ٦ - ١٣ ، ذكر فى شعره نارا فقال عمر رضى الله عنه هى نار موسى عليه السلام ٢٠٢ : ١ - ٥ ، خبره مع سوداء قال فيها شعرا ٢٠٢ : ٦ - ١٤ ، كان ابن عائشة يتغنى بشعره ويقول أنا عاشق له ٢٢٨ : ٦ - ١٥ ، مدح قوما عقدوا لجارهم عهدا توفوا به ٢٤٧ : ١٧ ، وافقه ابن ميادة فى شعر فقال : الآن علمت أنى شاعر ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٦

الحكم بن أبى العاص - ذكره معاوية فى كتاب هدد به مروان ٢٥٥ : ١٣

الحكم بن عبد الأسد - ترجمته ٤١٧ : ١ - ٤٤٢ : ٤ ، نسبه ونشأته ٤١٨ : ٢ - ٥ ، شاعر مجيد هجاء من شعراء الدولة الأموية ٤١٨ : ٣ - ٤ ، كان أعرج ويكتب بحاجته على عصاه فلا ترد فقال يحيى بن نوفل شعرا فى ذلك فترك إرسالها ٤١٨ : ٦ - ٤١٩ : ٢ ، حبس هو وأبو عليه صاحبه فقال فى ذلك شعرا ٤١٩ : ٣ - ٤٢٠ : ٥ ، ولى إمارة الكوفة وشرطتها أعرجان ولقى سائلا أعرج فقال شعرا فى ذلك ٤٢٠ : ٦ - ١٥ ، طلب من عبد الملك ابن بشر حاجة وذكرها بصورة رؤيا ٤٢١ : ٦ - ٤٢٢ : ٣ ، تزوج محمد بن حسان معاودة بنت مقاتل فهجاء

وسببها ٢٩١ : ٥ - ٢٩٤ : ١١ ، فضلت أم جحدر
ابن ميادة عليه فهجاها ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٨ : ٦ ،
تواعد هو وابن ميادة المدينة فتواقفا بها ورجز كل
منهما بالآخر ٢٩٩ : ١ - ٣٠٠ : ٧ ، خرج الى الرقم
لللقاء ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجيا ٣٠٠ : ٨ - ٣٢٠ :
١١ ، واعده ابن ميادة على المفاخرة بعريحاء فجاء اليها
وظل ينشد ولم يلق ابن ميادة ٣٠٣ : ٧ - ٣٠٦ :
١٦ ، راويته ربحان بن سويد الخضري ٣٠٤ : ٥ ،
قابله ابن ميادة بحمي ضرية وصافحه ٣٠٤ : ١١ -
٣٠٦ : ٦ ، وسطه ابن ميادة في أن يرعيه عامل
ضرية عريحاء ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ٥ ، استعدي
قوم ابن ميادة عليه ابن هشام فأمر بطرده فرحل الى
الشام ومات هناك ٣٠٦ : ٥ - ١١ ، مناقضاته مع ابن
ميادة ٣٠٦ : ١٧ - ٣١٠ : ١٣ ، غضب عليه
ابراهيم بن هشام لهجوه نساء بني مرة وهدر دمه
٣١١ : ١ - ٣ ، أعانه صخر بن الجعد على ابن ميادة
٣١١ : ٤ - ١٧

حكم الوادي - غنى في شعر لمجنون بني عامر ٣٥ : ٥ ،
غنى في شعر لاميمة امرأة ابن الدمينه ٥٧ : ٩ ،
غنى في شعر لقيس بن ذريح ٨٨ : ٥ ، غنى في
شعر لعدي بن زيد ١٤٧ : ١٢ ، غنى في شعر
للوليد بن يزيد ٢١٩ : ٤ و ٦ ، أخذ عنه حنين الغناء
٣٥٧ : ١١ ، غنى حنين بأهزاجه للفتيان بحمص فلم
يطربوا ٣٥٩ : ٨ ، غنى في شعر للعرجي ٣٨٠ : ٢ ،
حكيم بن حزام - صارت اليه دار الندوة ثم باعها لمعاوية
ابن أبي سفيان ٣٢٨ : ٢٠

حماد بن اسحاق - نقل عن كتاب له ١٧٦ : ١١

حماد الراوية - أنشد لبلال بن أبي بردة مدح الحطيئة في
أبي موسى الاشعري فوصله ١٧٥ : ٤ - ١٧٦ : ١٠ ،
سمع غناء ابن عائشة عند الوليد بن يزيد وثناء
الوليد عليه ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢ ، عاش الى خلافة
المنصور ومات سنة ١٦٤ هـ ٣٢٢ : ١٠ - ١٣

حماد بن زيد بن أيوب - أمه من آل قلام بن بطين ٩٦ : ١٧ ،
توليه الكتابة للنعمان الأكبر ٩٧ : ١٥ - ٩٨ : ٦ ،
لطم عينه لحيان فشحجه ٩٨ : ١ - ٣ ، فروخ بن
ماهان كان صديقه وكان محسنا اليه ٩٨ : ٧ - ٩

حميد الارقط - أحد نجلاء العرب المشهورين ١٦٢ : ١٥

حميس بن عامر - ٣٢٤ : ١٥

حنش بن قراد الصاودي - شاعر من بني صار ٢٨٤ : ١٧ ،
حنين بن بلوع الحيري أبو كعب - غنى في شعر لعدي
ابن زيد ١٤٥ : ١١ ، ١٤٦ : ٥ ، ١٥٠ : ٦ ،

١٥١ : ٨ و ٩ و ١١ ، ١٥٢ : ١١ ، غنى في شعر
لابن ميادة ٢٦٦ : ٧ ، ترجمته ٣٥٣ : ١ - ٣٧١ : ١٣ ،
نسبه وكان شاعرا ومقنيا ٣٥٣ : ٢ - ٥ ،
كان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وله شعر
في وصف الحيرة ٣٥٣ : ٥ - ١١ ، أخذ هشام
ابن عبد الملك معه الى مكة يغنيه ٣٥٣ : ١٤ - ٣٥٤ :
١٥ ، كان يغني بغنائه الثمن ٣٥٥ : ٣ - ٦ ، غنى
في الموسم في ظل بيت أبي موسى الاشعري ٣٥٥ : ٧ -
٣٥٧ : ٢ ، حاله في صباه وتعلمه ٣٥٧ : ٣ - ١٦ ،
خاف أن يفوقه ابن محرز بالعراق فرد عنه ٣٥٨ :
١ - ١٤ ، خرج الى حمص وغنى بها فلم يستطع
أهلها غناؤه ففارقها وقال شعرا ٣٥٨ : ١٤ - ٣٦٠ :
٩ ، غنى خالدا القسري بعد ما حرم الغناء ٣٦٠ : ١٠ -
٣٦١ : ١٢ ، غنى بشر بن مروان بحضور الشعبي
٣٦١ : ١٦ - ٣٦٣ : ١٣ ، عمره ونسبه ٣٦٥ : ٩ -
١٢ ، غنى حفيده لبراهيم بن المهدي بغنائه فلم
يستجده ٣٦٥ : ١٣ - ١٨ ، ضافه ابن سريج بالحيرة
متنكرا فأكرمه ثم بالغ في اكرامه لما عرفه ٣٦٦ : ٦ -
٣٦٧ : ١٥ ، استقدمه ابن سريج والغريض ومعد
الى الحجاز فقدم وغنى فازدحم الناس فسقط عليه
السطح فمات ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٩ : ٤ ، هو أحد
المغنين الاربعة المشهورين ٣٦٧ : ١٨ - ١٩ ، مات
تحت الهدم بمنزل سكيكة ٣٦٩ : ٣

حوراء - غضب ابن سريج على الغريض فلحق بها ٣٧٤ :
٤ - ٨

(خ)

خالد بن سلمة بن العاص الخزومي - كان مع أعمامه في
سفره فأمره بالنزول وأركبوا الغريض فغنى ٤٠٧ :
١٠ - ٤٠٨ : ٢ ، توفي سنة ١٣٢ هجرية ٤٠٧ : ٢١

خالد بن صفوان بن الاهتم - أوفده يوسف بن عمر الى
هشام بن عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان بن المنذر
١٣٤ : ٧ - ١٣٨ : ٥ ، ذكر عرضا ١٤٤ : ٤ ، أحد
بخلاء العرب المشهورين ١٦٢ : ١٥

خالد بن عبد الله القسري - منع الغناء بالوراق فغناه حنين
فرق وأذن له ١٥١ : ٩ - ١١ ، ٣٦٠ : ١٠ - ٣٦١ :
١٢

خالد بن عتاب بن ورقاء - كان عند بشر بن مروان وحنين
يغني له فدخل عليهم الشعبي ٣٦٢ : ٧

خالد بن عقبة بن أبي معيط - رثى سعيد بن عثمان ٢٥٦ :
٤ - ١٠ ، ٢٥٨ : ١١ - ١٤ ، أخو الوليد بن عقبة
٢٦٢ : ١٧

(د)

ربيعة الشهباسية - تمنى اشعب زواج ابن عائشة بها لتخرج
بينهما مزامير داود ٢٤٠ : ١٤ - ١٦
وحل بن ظالم بن جذيمة - ٢٧١ : ٨
وذاذ - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٩ : ١٠
وشية - جارية زارة زنى بها كنيس فاولدها كلبا ويربوعا
وطلبهما من زارة فلم يعطهما له ١٦١ : ٢
الرضيا بنت علي بن عبد الله - كان الغريض ويحيى قيل
وسمية من موالها ٣٧٢ : ١٠
الرقاشي = عبد الملك بن محمد ابو قلابه
ركضة بن علي بن عيينة - ابن عم ابان بن سميد الهم
ابن ميادة لما سمع مدحه في بنى عيينة ٣٤٧ : ٨ -
١٤

الرماح بن دبرد بن ثوبان = ابن ميادة
رؤية - استشهد بشعر له ١٤٥ : ١٩ ، سأل يونس بن حبيب
عن السائح والبارح ٢١٠ : ٦
رياح بن عثمان - قال جعفر بن سليمان لابن ميادة : اعطيك
كما اعطاك هو ٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢ ، نصحه ابن
ميادة لما ولي المدينة فلم يسمع فقتل فرثا ٣٤٩ : ١ - ٩
رياح بن عمرو بن عوف بن الحارث - ابنته تزوجت اوس بن
مالك ١٥٨ : ٨
ريحان بن سويد الحضري - راوية الحكم الحضري ٣٠٣ : ٨ ،
حضر صلح ابن ميادة والحكم الحضري يحيى خرية
٣٠٤ : ٥ - ٣٠٦ : ١١

(٣)

زاد الركب = ابو امية بن المغيرة بن عبيد الله بن عمرو
ابن مخزوم
زاد الركب = زمعة بن الاسود بن الطلق بن اسيد
ابن عبد العزيز
زاد الركب = مسافر بن ابي عمرو بن امية
الزبرقان بن بدر - ذكر عرضا ١٥٥ : ٣ ، خبره مع
الخطبة وسبب هجائه اياه ١٧٩ : ٥ - ١٨٥ : ١١ ،
ولاه النبي صلى الله عليه وسلم عملا واقره عليه
ابو بكر ١٧٩ : ١٠ - ١٣ ، لقب بذلك لحسنه
١٨٠ : ٦ ، هجا علقمة بن هوذة ١٨٢ : ٤ - ٨ ، اراد
ان ياخذ الخطبة من بغيض فخيروه فلم يختره ١٨٢ :
١٢ - ١٨٣ : ١٢ ، استعدى عمر على بغيض في شأن
الخطبة فحكم بتغييره فاختر بغيضا ١٨٣ : ٩ - ١٢ ،
امر دنار بن شيبان النمرى ان يهجر بغيضا ١٨٣ :
١٣ - ١٨٤ : ٦ ، ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ١٠ هجا

خربوذ - شىء من ترجمته ١٣١ : ٢٢ - ٢٣
خصيلة بن مرة - ٢٩٣ : ٥
الخطيل بن اوس - اخو الخطبة ١٥٦ : ١٨
الخفاجي = الشهاب الخفاجي
خفاف بن عمرو المعروف بابن ندبة - قتل مالك بن حماد
الفزاري بابن عمه معاوية ٣٣٩ : ٧ و ١٩ - ٢٢
خليل بن ابرد - اخو ابن ميادة ٢٧٢ : ٢
الخليل بن احمد - نقل عنه ٢١٩ : ٢١
خمارويه بن احمد - كان نبيلة المغنى أحد عماله ٢٣٦ : ١٦
الخنساء - رثت أخا معاوية بن عمرو ٣٣٩ : ٢ - ٦
خولة - ٢٣٤ : ٢٠
اخوارزمي - نقل عن كتابه مفاتيح العلوم ٩٩ : ٢٠

(د)

الدارقطني - ١٣٨ : ٢٥
داود الانطاكي - نقل عن كتابه « تزيين الاسواق » ٦ : ١٣ ،
٢٤ : ٢١
داود النبي (عليه السلام) - ذكر عرضا ٢٠٦ : ٢ ،
٢٤٠ : ١٥
دثار بن شيبان النمرى - هجا بغيضا بأمر الزبرقان ١٨٣ :
١٤ - ١٨٤ : ٦ ، ١٩٠ : ١٣ - ١٩٤ : ١٠
دحمان - غنى في شعر قيس بن ذريح ٨٨ : ١٣ ، غنى
في شعر للحارث بن خالد المخزومي ٢٢٨ : ٨ ، غنى
في شعر لابن ميادة ٢٦٦ : ٨ و ٩ ، غنى في شعر
لزهر بن ابي سلمى ٤١٦ : ٨
دعامة - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٥٩ : ٦
دكين - امره يوسف بن عمر ان يرسل حمادا الراوية الى
الوليد بن يزيد على دواب البريد ٢١١ : ٦
الدلال - غنت في شعر لجرير ٢١٤ : ٧
دوهر - كتيبة للنعمان من تنوخ ١٤٤ : ١ و ١٦ - ١٧

(٣)

ذبيان بن بغيض - ذكر عرضا ٢٩٧ : ١٧
الذهبي - نقل عن كتابه المشتبه ٤١ : ٢٢ ، ٣٧٢ : ١٧ ،
٣٨١ : ٢٠
ذو اصبح - ملك من ملوك حمير تنسب اليه السيات
الاصبحية ٣٣١ : ٢٠
ذو الاصبع الطوائى - استشهد بشعر له ١٨٢ : ١٧
ذو الجدين = بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
الشيباني
ذو الرمحين = ابو ربيعة بن المغيرة

وذكره بقول عمر له ١٨٩ : ١٤ - ١٩٠ : ٣
زيد بن أيوب - أكرمه أهل الحيرة مع أبيه أيوب ٩٦ : ١٥ ،
تكنج امرأة من آل قلام فولدت حمادا ٩٦ : ١٧ ، خرج
للصيد فقتله أعرابي بثار له عند أبيه ٩٦ : ١٧ -
٩٧ : ١٥ ، ابنه حماد لجأ الى داره وتعلم فيها الكتابة
٩٨ : ٤

زيد بن حماد بن زيد بن أيوب - سبب اتصاله بكسرى
٩٨ : ٨ - ١٢ ، ولي الحيرة بعد النعمان الى أن ملك
كسرى المنذر ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، نكاحه نعمة بنت ثعلبة
العدوية ٩٨ : ١٥ ، خمل ذكره وارتفع ذكر ابن عدى
١٠٠ : ٥ ، أصلح بين المنذر وبين أهل الحيرة فترك له
أمر الملك وبقي له اسمه ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ٤ ،
مات فأبقى المنذر لابنه عدى ما أعطاه أهل الحيرة لأبيه
من نوق الحملات ١٠٢ : ٥ - ١٠

زيد بن عدى بن زيد - لقيه النعمان فأعجبه واعتذر اليه من
أمر أبيه جهزه الى كسرى وكتب اليه يوصى به خيرا
١١٩ : ١٢ - ١٢٠ : ٤ ، وقع عند كسرى موقعا
حسنا فسأله كسرى عن النعمان فأثنى عليه ثم كاد
للنعمان عند كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٠ : ٤ -
١٢٥ : ٥

زين بن الطليس - من المذكورين فى الغناء بالحيرة ٣٦٥ : ٥
زيد بن كعب - من المذكورين فى الغناء بالحيرة ٣٦٥ : ٥
زيد بن ليث بن سود - ٣٦٦ : ٦

زينب - ذكرت فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ٢٨٨ : ٨ ،
٢٨٩ : ٣ ، ٣٩٠ : ٣ و ١٣ : ٣٩١ : ٣

زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان حين غضب
عليه كسرى وطلبه ١٢٣ : ٩
زينب بنت مالك - ضاف ابن ميادة أمها فأكرمته وشبب
بها ٣٢٥ : ٥ - ٣٢٩ : ٨

(س)

سابور الجنود بن أوشير - ورد فى شعر ١٣٧ : ١ ،
١٤١ : ٢ ، من ملوك العجم ١٣٧ : ١٢ ، قال
ياقوت : انه هو صاحب الحضرة خلافا لمن يزعم انه
سابور ذو الاكتاف ١٣٩ : ١٤

سابور ذو الاكتاف بن هرمز - من ملوك العجم ١٣٧ :
١٢ ، سبى أخته الضيزن بن معاوية واستولى على
قصره الحضرة ١٣٨ : ٦ - ١٣٩ : ٩ ، نفى ياقوت انه
صاحب الحضرة ١٣٩ : ١٤ ، أعانت النضيرة بنت
الضيزن على أخذ الحضرة من أبيها ١٣٩ : ١٠ -
١٤٢ : ٦

الخطيئة ١٨٤ : ٧ - ١٨٥ : ٧ ، شكها الخطيئة لعمر بن
الخطاب رضى الله عنه فمنعه عن الهجو وحبسه ١٨٥ :
١٠ - ١١ ، منع عيله الله بن أبى ربيعة ورود مائه
فهجاه ١٩٤ : ١٣ - ١٩٥ : ١١ ، استعدى عمر رضى
الله عنه على ابن أبى ربيعة لهجوه له ١٩٥ : ٦ - ١١ ،
ما غنى فيه من التصانيد التى هجاه بها الخطيئة ١٩٩ :
٢ - ٢٠٣ : ١٠ ، ذكر عرضا ١٥٥ : ٣ ، ١٨٧ :
١٦ ، ١٩١ : ٧ و ١٠

الزبير بن بكار - نسب شمرا لجعفر بن الزبير بن السوام
ينسب الى عمر بن أبى ربيعة ٢١٦ : ٥ ، له تفسير
لغوى ٢٧٨ : ٩ ، ٢٩١ : ٢ ، ٢٩٤ : ٩ ، ٣٣٩ : ٢٧ ،
قال عن « صفى السباب » انه ماء بين دار سعيد
الحرشى التى تناوح بيوت أبى القاسم بن عبد الواحد
الذى فى أصلها المسجد الذى صلى عنده على أمير
المؤمنين أبى جعفر المنصور ٣٥٦ : ٩ - ١١

الزجاج - له تفسير لغوى ١١٠ : ٢١

زدارة بن لقيط - كانت رشية أمة له فوطئها رجل من بنى
نهشل وكان يطلب أولادها منه فيمنعهم ١٦١ : ٣ - ٤
زرقاء اليمامة - حديث عشق هند بنت النعمان لها ١٣٠ :
٥ - ١٦ ، أغار قوم على اليمامة فقلعوا عينها ١٣٠ :
٧ - ١٦ ، كانت ترى الجيش من ثلاثين ميلا فتتذر قومها
١٣٠ : ٦ - ٧ ، هى من جديس ١٣٠ : ٢٠ - ٢٢

الزمرى - نقل عنه العمرانى ٢١٧ : ١٦
زمنة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى -
يلقب بزاد الركب ١٩٥ : ٢٠

الزهري - ذكر عرضا ٣ : ٢٢

زهير بن أبى سلمى - كان الخطيئة راوية له ولأله ١٦٤ :
١٠ ، يزعم اسحاق الموصلى انه لا أحد بعده أشعر
من الخطيئة ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٤ ، ابن عائشة غنى
فى شعر له ٢١٠ : ١٤ ، أتى ابن ميادة وأعمامه الشعر
من قبله ٢٧٤ : ١٠ - ١٣ ، الغريض غنى فى شعر
له ٤١٤ : ٢ ، ٤١٦ : ٨

زياد بن أبيه - شكاه عنده عامر بن مسعود أبا علانة لانه
هجاه ففصل بينهما بنحو ما فصل عمر بين الزبرقان
والخطيئة ١٨٥ : ١٢ - ١٨٧ : ١٢

زياد القيسى - زوج محمد بن حسان معاذة بنت مقاتل
فهجاه ابن عبدل فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

زياد بن كعب بن مزاحم - خرج مع ابن عمه المجنون فى
الحج ٤٩ : ٤ و ١٠

زيد بن أسلم - مولى عمر بن الخطاب ١٨٨ : ٨ و ١٨ ،
دخل على عبيد الله بن عمر بن الخطاب والخطيئة يغنى له

الساطرون = الضيزن بن معاوية بن العبيد *
 ساعدة بن جؤية - استشهد بشعر له ١٥٤ : ١٤
 سيد - صنم لاهل الحيرة ١٠٢ : ١
 سبرة - ساقى الوليد بن يزيد ، أمره يسقى حماد الراوية
 ٢١١ : ١٤ ، أمره الوليد أن يسقيه بقدره زب
 فرعون ٢١٢ : ٦ ، أمره الوليد بسقى ابن عائشة
 ٢١٢ : ٩
 سعد بن أبي وقاص - فتح القادسية في أيام عمر ١٢٤ :
 ٢٤
 سعد ذلفاء - نبيكة الضيزنى غنى في شعر له ٢٣٧ :
 ٣ و ١٨
 سعد هذيم - اسم أبيه زيد وسبب نسبته إلى هذيم أنه
 ربه ٣١٦ : ٦ - ٧ ، أبو قبيلة ٣١٦ : ٢٠
 سعدى - وردت في شعر لكثير ٨٣ : ٢٣ ، وردت في شعر
 لابن ميادة ٢٦٦ : ٤ و ٥ ، وردت في شعر للأحوص
 ٣٥٤ : ١٥ ، وردت في شعر لجميل ٤٠٧ : ٥
 سعة - لقب أبي قنن الذي ضحكك الحجاج في جنازته
 ١٤٧ : ١ - ٤
 سعيد بن زيد السلمى - صادف ابن ميادة ورافقه إلى مكة
 ٣٣٧ : ١٢ - ٣٤١ : ٢
 سعيد بن العاص - أكرم الحطيئة وأجله بعد معرفته له
 وبحثه معه في الشعر ١٦٦ : ٥ - ١٦٧ : ٥ ، سال
 العقيق مرة حتى دخل عرصته ٢٠٦ : ١٨ ، كان مروان
 يعاقب بينه وبين مروان في ولاية الحرمين ٢٥١ : ٢ ،
 زجر ابن أوطاة لشربه الخمر وأشار عليه ابنه بضربه
 فأبى لقربه من معاوية ٢٦٤ : ٢ - ٢٦٥ : ٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري -
 الغريض غنى في شعر له ٤١١ : ١٥
 سعيد بن عثمان - قتله غلمان من الصفد وراثه خالد بن
 عقبة وابن سيحان ٢٥٦ : ٤ - ٢٥٨ : ١٤
 سعيد بن مسعود - ٧٨ : ٢٤
 السفهاء بنت غنم بن قتيبة - أم بنى بهدلة بن عوف
 ١٨٣ : ١
 السكرى - نقله ياقوت ٣٢٠ : ٢٠
 سكينه بنت الحسين - نزل عليها حين فدعت المغنين وغنوا
 ٣٦٨ : ١٠ - ٣٦٩ : ٤ ، ٣٦٩ : ١٦ ، كانت لا تفرق
 بين ابن سريج والغريض ٣٧٤ : ١٦ - ٣٧٥ : ٢ ،
 تحاكم ابن سريج والغريض اليها فسأوت بينهما
 ٣٧٨ : ١٠ - ٣٧٩ : ٤ ، وأعدت ابن أبي ربيعة
 الصبرين فوافاهما في نسوة ومعه الغريض وغناها

الغريض بشعره فأجزلت صلته ٢٨٩ : ١٤ - ٣٩٠ :
 ١٩
 سلافة - هي امرأة عقيل بن ملفة ٢٩٧ : ٦
 سلم بن قتيبة - مدح قول الحطيئة « لا يذهب العرف ..
 الخ » ١٧٣ : ١٣ - ١٥
 سلمى - وردت في شعر لعدي بن زيد ١٥٠ : ١٠ ، وردت
 في شعر لامية بن أبي عائد الهذلي ٢٢٢ : ١٧ ،
 وردت في شعر غناه حنين ٣٥٤ : ٦ ، ٤٤١ : ٧
 سلمى بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى - أم بنى ثوبان :
 أبرد والموثبان وقريض وناعضة ٢٧٤ : ١٢
 سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ - أم النعمان بن المنذر
 ١٠٤ : ٤
 سليح بن حلوان - ١٣٩ : ١
 سليط بن سعد - ١٤٣ : ٥
 سليم بن سلام - غنى في شعر لقيس بن معاذ العقيلي ٣٢ :
 ٩ و ١١ ، غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٠ : ٨ ،
 ٧٠ : ١٠ ، ٩٠ : ١
 سليمان - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٩ : ١٠ ،
 ٤٦ : ١١
 سليمان بن عبد الملك بن مروان - دفن بدياق ٢١٨ : ١٩ ،
 مات الغريض في أيام خلافته ٤١٢ : ١٦ - ١٧
 سليمان بن ثوفل بن مساحق - قال انه رأى مجنون بنى
 عامر وأنشده شعرا ٣ : ١ - ٣
 سليمى - وردت في شعر للحطيئة ١٥٤ : ٢ ، ١٧٧ :
 ١٣ ، ٢٣٨ : ٩ ، ٢٧٧ : ٢ ، ذكرت في شعر لجريز
 ٢١٢ : ٥ ، ٢١٣ : ١٢ ، وردت في شعر ٢٣٥ :
 ١٤ ، وردت في شعر لابن أذينة ٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ :
 ١ و ٧ ، ٢٤٣ : ٩
 سماعة بن أشول النعماني - عارض ابن ميادة فامتنع عن
 مهاجاته ٣٤٤ : ٦ - ١٢
 السمعاني - نقل عن كتاب « الانساب » ٢٢ : ٥ ، ١٦ : ٨ ،
 ٥٠ : ١٩ ، ٥٢ : ٢٣ ، ٣٧٢ : ١٧
 السمؤل بن عادي اليهودى - تنسب له تيماء ٩ : ٢١
 سمى بن زيد = عمرو بن زيد
 سمير بن سلمة بن عوسجة - كان عنده الحكم الخضرى
 وابن ميادة فتناشدا الشعر ثم تهاجيا ٢٩٣ : ٤
 سمية - كانت مولاة للثريا وأخواتها ٣٧٢ : ٩
 سنان بن جابر - مهاجته لابن ميادة ٣٢٤ : ١١ - ٣٢٥ : ٤
 سنان الكاتب - غنى في شعر لعدي بن زيد ١٥٠ : ١٣
 سنيار - باني الخورنق وقصته مع النعمان بن الشقيقه
 ١٤٢ : ٧ - ١٤٤ : ٩

سهل الاشعري - ول شرطة الكوفة وهو أعرج وواليهما
كذلك فهما ابن عبدل وهو أعرج أيضا ٤٢٠ :
١٥ - ٤٢١ : ٧
السهيلي - نقل المرتضى عن كتابه «الروض الأنف» ١٢٨ :
٢٣
سواتة بن الحطيئة - كان مع أبيه حين لقي الزبرقان
بقرقرى ١٧٩ : ١٥
سويبو - اسم اله مصرى ١٠٢ : ١٨
سيار بن فحيح المزني - استشفع به ابن ميادة الى أم جعفر
٢٨٥ : ٦ - ٢٨٦ : ٨ ، جاء الى ابن ميادة في حمالة
فراى جاريته وسمع شعره فيها ٢٨٨ : ٥ - ٢٩٠ : ٤
سياط - غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥١ : ١٨ ، غنى في
شعر للنميرى ٣٨٩ : ٩
سيبويه - له تفسير لقوى ٤٥ : ١٣ ، ٤٨ : ١٧ ، ٢١٧ :
١٥ ، ٣٧٩ : ٢١
(ش)
شارح القاموس = السيد محمد مرتضى الزبيدي
شارية - غنت في شعر لمجنون بنى عامر ١٥ : ٢ و ٢٠
شاهان مرد - أرسله أبوه مع عدى بن زيد الى كتاب
الفارسية ٩٩ : ١ - ٤ ، قدم على كسرى مع أبيه
فأجازهما وجعلهما في حاشيته ٩٩ : ٦ - ١٢
شجرة - وأمره يوسف بن عمر بإعطاء مال لحماة الراوية
يتجهز به الى الوليد بن يزيد ٢١١ : ٦
شراحيل بن عبد الغزى - أرسله أبوه لقومه قبل أن يقتله
النعمان ١٤٣ : ١٢
شريس الكلى - صادف حنيئا الحيرى بالأبطح ووصفه وسمع
غناءه بشعر كثير بن أبى كثير السهمى ٣٥٥ : ٧ -
٣٥٧ : ٢
الشريف - نقل عنه الشهاب الخفافى في «شفاء الفليل»
٣٤ : ١٨
شطياء الغنية - جارية على بن جعفر غنت له فطرب
٣٧٧ : ٩ - ١٤
الشعبي - سمع غناء ابن عائشة فمدحه ٢٣١ : ٥ - ١١ ،
كان على مظالم الكوفة لبشر بن مروان فأذن له وهو
يشرب وحنين يغنيه وقد طرب لغنائه ٣٦١ : ١٦ -
٣٦٣ : ١٣ ، استصحبه مصعب لدار موسى بن طلحة
ورأى زوجته عائشة بنت طلحة ٣٩٣ : ١ - ٣٩٥ : ٢
شقرا - مولى من موالى خرشة الحمري الوليد بن يزيد بينه
وبين ابن ميادة فتهاجيا بحضرته ٣١٢ : ٢ - ١٥ ،
سبب الهجاء بينه وبين ابن ميادة ٣١٦ : ٣ - ١٤ ،

اجتمع هو وابن ميادة عند الوليد بن يزيد وتهاجيا
بحضرته ٣١٧ : ٢ - ٣١٨ : ١١
الشقيقة بنت أبى ربيعة بن ذهل - أم النعمان بن امرئ
القيس وقد اشتهر بالنسبة اليها ١٤٢ : ٨
شكم بن عبد الله الحارثي - أول محاربى ساد قومه وهو
جد ابن أوطاة ٢٤٦ : ٧ - ٨
الشمخ بن ضرار - أخو مزرد بن ضرار ١٦٥ : ٤ - ٨ ،
قال الحطيئة انه أشعر العرب ١٩٦ : ١٦
شماس بن لؤى - كان رسول بنى أنف الناقة في طلب
الحطيئة ١٨١ : ١٠ ، ذكر في شعر ١٨٤ : ٢ و ٥ و ٨
شماطيط - كان عند ابن ميادة اذ وردته أبيات الحكم
الحضري يهجووه ٢٧٠ : ٣ - ٢٧١ : ٤ ، له رجز
يفتخر به ٢٧٠ : ٥
شمس الدين أحمد بن خلكان - نقل عن تاريخه ٨ : ٢٧ ،
٢٨٣ : ٢٣
شمس الدين سامى بك - نقل عن كتابه «قاموس الاعلام»
٣٥٦ : ١٨
الشموس - أم جعفر بن قريع ١٨٠ : ١٧
الشيخ الشنقيطى محمد محمود - تصحيح عن نسخته
١٥٧ : ١٨ ، ٣٢٧ : ٢٢ ، ٣٣٩ : ٢١ ، ٣٤٣ : ١٣ ،
٣٤٦ : ٢٠
الشهاب الخفافى - نقل عن كتابه «شفاء الفليل» ٣٤ : ١٧ ،
٩٩ : ١٧ ، ١٤٠ : ١٨ ، ٢١٧ : ٢٤
الشهباء - كتيبة النعمان من الفرس ١٤٤ : ١
(ص)
صاحب الأغاني = على بن الحسين القرشى الاصبهاني
أبو الفرج
صاحب القاموس = الفيروزابادى *
صاحب لسان العرب = ابن منظور المصرى *
الصالحاني - له تفسير لقوى ٣٢١ : ٢٢
صخر بن اعين الاسدى - نزل على الحطيئة فسقاء لبنا
وذمه فأجابه بهجو ١٧١ : ٨ - ١٧٢ : ٦
صخر بن الجعد الحضري - عرض بابن ميادة فأعرض عن مهاجاته
٢٩٠ : ٥ - ٢٩١ : ٤ ، فأخر ابن ميادة الحكم
الحضري فأباح للحكم من ماله ما يشاء وكان معادنا له
٣٠٣ : ٧ - ٣٠٤ : ٦ ، عاتبه ابن ميادة على اعانته
الحكم فتصل واعتذر ٣١١ : ٤ - ٩
صديق حسن خان - نقل عن كتابه «أبجد العلوم» ٨ : ٢٥
صعصعة بن ناجية المجاشعية - ابنته هنيدة زوجة الحطيئة
١٨٠ : ١١

الصمة القشيري - نسب له شعر روى أنه للمجننون
٦٤ : ١٦ و ١٩ - ٢٢

(ض)

ضابى - بن الحارث البرجى ثم اليربوعى - وصفه الخطيئة
بأنه شاعر لبيت قاله ١٩٦ : ١٧ ، هو من بنى تميم
١٩٦ : ٢٢

الضراء أم الخطيئة - أم أوس بن مالك وقد أعلقها بالخطيئة
١٥٨ : ٨ - ١١ ، تزوجها رجل من بنى عيس فولدت
له رجلين ١٥٨ : ١٤ - ١٥٩ : ١ ، سألها الخطيئة من
أبوه فخلطت عليه فقال شعرا ١٥٩ : ٨ ، تزوجت
الكلب بن كنيس وكان ولد زنا فهجاها الخطيئة وهجاها
١٦١ : ١ - ١٦٢ : ٧

الضيون بن معاوية بن الصبيد بن الأجرام - هو صاحب قصر
الحضر وقصته مع سابور ذى الأكتاف ١٣٨ : ٨ -
١٤٢ : ٣ ، لقبه الساطرون ١٤٢ : ٤

(ط)

الطبرى = ابن جرير الطبرى *
طرفة بن العبد - فضل أبو عمرو بن العلاء شعرا للخطيئة
على شعر له ١٧٣ : ٥ - ١٢ ، استشهد بشعر له
٢٣٤ : ١٩ ، ٢٦٢ : ١٩

الطرماح - رأى الاصمعى وأبى عبيدة فى شعره ٩٥ :
١٢ - ٧

طليحة - ٤١٦ : ٦
طويس - قال صالح بن حسان : ليس بعده مغن سوى
ابن عائشة ٢٠٦ : ١٠ - ١٢ ، غنى فى شعر لقيس
ابن الخطيم ٤٤٢ : ٣

(ظ)

ظالم بن جذيمة - جد ابن ميادة ٢٦٧ : ٩ ، ٢٦٨ : ١ ،
٢٧٣ : ١٠ و ١١

(ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية - أم يزيد بن عبد الملك
٣٩٦ : ١٣ ، غضبت على زوجها عبد الملك وأصلح
بينهما عمر بن بلال بحيلة ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ : ٤
عاد - قيل ان الهجم من حفره ٣٤٦ : ٢٣
العاص بن وائل - كان الأخضر الجندى يغنى فى داره بشعر
المجنون ١١ : ٣ - ١١
عاصم - ذكر عرضا ٣٥٦ : ٢٣
عاصم - ذكر فى شعر ٤١٧ : ٧

عامر - ذكر فى شعر ١١٥ : ٢
عامر بن مسعود - هجاه أبو علاثة فشكاه الى زياد بن أبيه
١٨٥ : ١٢ - ١٨٧ : ١٢

عائشة (أم ابن عائشة الغنى) - مولاة لكثير بن الصلت
الكندى أو لآل المطلب بن أبى وداعة السهمى ٢٠٤ :
٤ - ٥ ، ذكرت عرضا ٢٣٠ : ٤

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) - سأل
أعرابى ابن عائشة الغنى هل هو ابنها فقال بل أنا
مولى لقريش ٢٣٠ : ٤ ، ذكرت عرضا ٣٧٧ : ٢١
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله - غناها الغريض فاجزلت
صلته ٣٩٢ : ٣ - ١٧ ، رآها الشعبى مع زوجها
طلحة فى سريرهما فمدح حالتهما ٢٩٣ : ١ - ٢٩٥ :
٣ ، أزواجها ٣٩٤ : ٥ - ١٣

العباس بن الأحنف - حنين غنى فى شعر له ٣٦٣ : ١٢
عبد آل بن مسعود - غنى فى شعر لمجنون بنى عامر ٧٧ :
١٠ و ١٩ ، ذكر عرضا ٧٨ : ٢٤

عبد بن زهرة - رثاه ابن عمه أبو العيسال الهذلى ٢٠٨ :
٣ - ١٠

عبد الحارث بن عبد العزى - أرسله أبوه الى قومه قبل
أن يقتله النعمان ١٤٣ : ١٢

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - ولى الكوفة وهو
أعرج وصاحب شرطته كذلك فهجاه الحكم بن عبدل وهو
أعرج أيضا ٤٢٠ : ١٥ - ٤٢١ : ٥

عبد الدار بن قصي - أخذ دار الندوة بعد وفاة والده قصي
٣٢٨ : ١٩

عبد الرحمن بن أبى بكر - ذكر عرضا ١٦٩ : ١٩ و ٢٠
عبد الرحمن بن أبى بكرة - سأل الخطيئة عن أشعر الناس
فأخرج لسانه يعنى نفسه ١٦٩ : ١٢ - ١٤ و ٢٢

عبد الرحمن بن أرطاة = ابن أرطاة *
عبد الرحمن بن جهيم الاسدى - هجا ابن ميادة ٢٧٢ :
٤ - ٦ ، ٣٤٥ : ١ - ٣٤٦ : ٨

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - جاء مع أولاده الى ابن
سيحان بعد أن حده الوليد وأغراه بالخروج الى المسجد
والتظلم الى معاوية ٢٥٢ : ١٩ - ٢٥٣ : ٧

عبد الرحمن بن الحكم - كتب معاوية لمروان اذ حده ابن
سيحان بحده أو ابطال الحد عن ابن سيحان فأبطله
عنه ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ٣

عبد الرحمن بن سيحان المحاربى = ابن أرطاة
عبد الرحمن بن صديقة - حكى قول الخطيئة : انما أنا
حسب موضوع فردده عليه عمرو بن عبيد ١٧١ :
٥ - ٧

عبد الرحمن بن عوف - شفع عند عمر رضى الله عنه في
الخطيئة فاطلقه من سجنه ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ١٠
عبد السلام بن القتال - عارضه ابن ميادة وانتحل بيتا من
شعره ٣٢١ : ١ - ٩
عبد شمس - استخلف به الوليد ابن عائشة ليعيد عليه
صوتا غناه ٢٢٩ : ٩
عبد الصمد بن عبد الاعلى - مؤدب الوليد بن يزيد وكان
زنديقا فافسد أخلاقه ودينه ٢٤٣ : ٢ - ١١
عبد الصمد بن علي - عاتب ابن ميادة على شعر له فأجابه
٣٢٨ : ٦ - ٣٤١ : ٢
عبد العزى بن امرئ القيس الكلبى - أهدى للحارث
القساني أفراسا واختصه وقد مانع النعمان فى بنى
عبدود فقتله ١٤٣ : ٧ - ١٤٤ : ٥
عبد الله بن أبى ربيعة - نزل على ماء للزبرقان فمنعه وروده
فلمه ١٩٤ : ١٣ - ١٩٥ : ١١ ، زاد الركب ابن
أخيه ١٩٥ : ١٨ ، ذو الرمحين أبوه ١٩٥ : ٢٢
عبد الله بن أبى فروة - أمره مصعب بأن يعطى الشعبى
عشرة آلاف درهم ٣٩٤ : ٢
عبد الله بن حنظلة - كان يبيت فى المسجد للتهجد والقراءة
وقد أشهده مروان على سكر ابن سيحان ٢٥٢ : ١١ -
١٧
عبد الله بن دحمان - غنى فى شعر لمجنون بنى عامر
٧٤ : ٢
عبد الله بن الزبير - ولى أخاه مصعب المراقين ٣٩٣ : ٢٠ ،
حبس محمد بن الحنفية فى سجن عام ٤٢٢ : ٢٠ ،
لا ظفر بالعراق وأخرج منها عمال بنى أمية دعا عليه
الحكم بن عبدل بشعر ٤٣٤ : ١٠ - ٤٣٥ : ٣
عبد الله بن عباس - استشهد بحديث له ٤٨ : ٢٠ ، كف
بصره بعد وفاة النبی صلى الله عليه وسلم ١٩٣ :
١٨ ، استفناه الخطيئة فى هجاء الناس فنصحه وردده
١٩٣ : ١ - ١٩٤ : ١٢ ، سأل الخطيئة عن أشعر
الناس فأجابه ١٩٤ : ٤ - ١٢ ، على بن عبد الله
ابن العباس أصغر أولاده ٢٣٣ : ٢٠
عبد الله بن العباس الربيعى - غنى فى شعر لمجنون بنى
عامر ٦١ : ١١
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر - تزوج عائشة بنت
طلحة وكان أبا عذرتها ٣٩٤ : ٥
عبد الله بن عمرو بن عثمان - كان جميل يغار على بثينة منه
لفائق جماله ٢٨٩ : ١٢
عبد الله بن كلاب - أبو قبيلة ٢٩١ : ١٩
عبد الله بن يونس صاحب أيلة - غنى فى شعر لممر بن أبى

ربيعة ٣٨٦ : ١٠
عبد الملك = الغريص *
عبد الملك بن بشر بن مروان - طلب منه ابن عبدل الشاعر
حاجة وذكرها بصورة رؤيا فأعطاه أياها ٤٢١ : ٦ -
٤٢٢ : ٣ ، وعد ابن عبدل عدة وظل يماطله فيها
حتى مات ٤٢٩ : ١٢ - ١٦ ، ولاء مسلمة بن عبد الملك
أميرا على البصرة ٤٢٩ : ٢١ ، ذم له ابن عبدل كاتبه
محمد بن عمير ٤٣٨ : ١ - ٨ ، اقترض ابن عبدل
مالا فوقاه عنه فمدحه بشعر ٤٣٩ : ٨ - ١٨
عبد الملك بن محمد أبو قلابة - يعرف بالرقاشى ٥ : ٢١
عبد الملك بن مروان - استشاره أبوه فى ابن سيحان لما
أنزل معاوية عنه المد ٢٥١ : ١٢ - ١٤ ، ٢٥٥ : ٥ ،
أنزل على بن عبد الله بن عباس بالحريمة فمات بها
٣٣٣ : ٢١ ، قصة عمر بن أبى ربيعة مع ابنته قاطمة
٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ١١ ، وجه أخاه محمدا لقتال
مصعب بالعراقين فقتله ٣٩٣ : ٢٠ - ٢١ ، غضبت
عليه زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأصلح
بينهما عمر بن بلال بحيلة ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ :
٤ ، بعث اليه الحجاج برأس ابن الأشعث مع عرار بن
عمرو بن شأس ٣٩٨ : ٥ - ١٥ ، سأل ابن عبدل عما
أحدثه بعده فأجابه فأجازه ٤٢٩ : ١٧ - ٤٣٠ : ٦ ،
حادثه ابن عبدل فى أمر الزبير لما ظفر بالعراق وقال
فيه شعرا فأجابه ٤٣٤ : ١٠ - ٤٣٥ : ٣
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه ابن ميسادة
٢٧٦ : ١٥ ، وفد عليه ابن ميادة بالمدينة فى امارته
ودله على قرشية يتزوجها ومدحه بشعر ٣٣٦ : ٥ -
٣٣٧ : ١١
عبدية بنت أبان بن سعيد - وفد ابن ميادة على أبيها فآكرمه
وأكرمه ٣٤٧ : ٩
عبس بن بغيض - ذكر عرضا ٢٩٧ : ١٧
العبلات - كان الغريص مولى لهم ٣٧٢ : ٨ ، ٣٩٢ : ١٢
عبيد - ٢٣١ : ٩ و ١٤
عبيد بن الأبرص - فضله الخطيئة عند سعيد بن العاص على
الشعراء ١٦٧ : ٢ ، استشهد ببيت شعر له
٣٥٤ : ٢٢
عبيد بن سريج = ابن سريج
عبيد بن يعلى - روى أن الغريص طلب من كثير أن يقول
شعرا ينوح به على الثريا ٣٧٨ : ١ - ٨
عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبى الحر التميمى العنبرى -
قضى على رجل من قومه فتمثل بشعر للمجنون ٣٣ : ١٢ ،
٣٤ : ٢ ، كان قاضيا بالبصرة ٣٣ : ٢٢

عبيد الله بن شداد - أوصى ابنه محمدا بشعر الحطيئة ١٧٤ :
 ١٢ - ١٧٥ : ٣
 عبيد الله بن عمرو بن الخطاب - كان الحطيئة يغنى له فدخل
 عليه ابن أسلم وذكره بقول عمر له ١٨٩ : ١٤ -
 ١٩٠ : ٣
 عتيب بن عمرو - تنسب اليه جفرة عتيب بالبصرة
 ١١٦ : ٢٤
 عتيبة بن النحاس العجلي - وفد عليه الحطيئة فردده وهو
 لا يعرفه فلما عرفه طلبه وأنسه واستنشدته وأكرمه
 ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٤
 عثمان بن عفان - أخو خالد بن عقيصة بن أبي معيط لأمه
 ٢٥٦ : ٨ ، آل يسار مواليه ٣٣٥ : ٩
 عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان - غنى في شعر قيس
 ابن ذريح ٨٨ : ١٣ ، لقي ابن ميادة وسمع من شعراء
 وكفره به ٣٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠
 عثمان - ورد في شعر ٣١٠ : ٨
 العجاج - كان الكميث والطرماح يسألانه عن الغريب
 ويضمانه في شعرهما ٩٥ : ٩ - ١٢ ، استشهد بشعر
 له ١٥٠ : ١٦
 عجوز عمر الباذغيسي - غنت في شعر لجنون بنى عامر
 ٦٦ : ١٠
 العجير السلوي - طبقته في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٤
 العجيف العقيل - طبقته في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٢
 عيسى بن زيد بن عبد الله بن داود - هو وحده يضم الدال
 ومن عداه يفتحها ١ : ١٦
 عدى بن حنظلة - أخو عدى بن زيد لأمه ١٠٣ : ١٠
 عدى بن زيد العبادي - شعره في ترجمته ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٩
 قال للنعمان بن المنذر شعرا كان سبب تنصره ٩٣ :
 ٣ - ٩ ، أنشد النعمان بن المنذر شعرا على لسان
 شجرة ومقبرة ٩٣ : ١٠ - ٩٤ : ٧ ، ترجمته
 ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٥ ، نسبه ٩٥ : ٢ - ٤ ،
 شاعر جاهلي نصراني لا يعد في الفحول ٩٥ : ٥ - ٦ ،
 ما قاله الأصمعي وأبو عبيدة في شعره ٩٥ : ٧ ، سبب
 نزول جده أيوب الحيرة وتركه اليمامة ٩٥ : ١٣ -
 ٩٦ : ٢ ، أمه نعمة بنت ثعلبة العدوية ٩٨ : ١٥ ،
 تعلمه الكتابة والكلام بالفارسية ٩٩ : ٢ - ٦ ، توليه
 الكتابة في ديوان كسرى ٩٩ : ٦ - ١٠٠ : ٨ ، أول
 من كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره
 ١٠٠ : ٢ - ٨ ، أرسله كسرى بهدية إلى ملك الروم
 ١٠٠ : ٨ - ١١ ، لما ذهب إلى دمشق قال شعرا
 وهو أول شعر قاله ١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ٥ ، قال

شعرا يفخر فيه بولاية أبيه الحيرة ١٠٢ : ١ - ٤ ،
 قدم على كسرى بهدية قيصر ثم ذهب إلى الحيرة فخرج
 المنذر في أهل الحيرة للقائه ١٠٢ : ١١ - ١٣ ، تزوج
 هند بنت النعمان ١٠٣ : ٥ - ٧ ، أخوته عمار وعمرو
 وعدى بن حنظلة ١٠٣ : ٩ - ١٠ ، جعل المنذر
 ابن النعمان في حجره ١٠٣ : ١٣ ، سعى لدى كسرى
 ليولى النعمان على الحيرة ١٠٤ : ٤ - ١٠٦ : ٣ ، توعد
 ابن مريتا له بالهجرة وبغى الفوائل ١٠٦ : ٣ - ١٧ ،
 كيد ابن مريتا له عند النعمان ١٠٧ : ١ - ١٢ ،
 حبس النعمان له ١٠٧ : ١٢ - ١٦ ، قال شعرا وهو
 في الحبس يستعطف به النعمان ١٠٨ : ١ - ١١٢ : ٢ ،
 رواية الفضل الضبي في صلته بالنعمان وفي سبب
 حبسه له ١١٢ : ٤ - ١١٣ : ١٦ ، شعره في
 استعطاف النعمان ١١٣ : ١٧ - ١١٥ : ٥ ، قال
 جفنة بن النعمان الجفني في الحيرة خيرا فقال في ذلك
 شعرا ١١٥ : ٧ - ١١٦ : ٣ ، لما طال سجنه كتب إلى
 جفنة بن النعمان الجفني في الحيرة خيرا فقال في ذلك
 ١١٦ : ٤ - ١١٧ : ٢ ، أمر كسرى النعمان بإطلاقه
 فقتله قبل وصول الرسول إليه ١١٨ : ١ - ١١٩ : ٦ ،
 ١٠ ، ندم النعمان على قتله ومدح ابنه زيدا لدى كسرى
 حتى اتخذهم كاتبا ١١٩ : ١٠ - ١٢٠ : ٦ ، أحب
 عند بنت النعمان ثم تزوجها وقال فيها شرا ١٢٥ :
 ١٢ - ١٢٦ : ١٣ ، قصة تزوجه بهند ١٢٦ : ١٤ -
 ١٢٩ : ٣ ، صفاته الجسمية ١٢٧ : ١٤ - ١٥ ، قيل
 إن النعمان أكرمه على طلاق هند فطلقها ١٣٠ : ١٦ -
 ١٣١ : ١ ، استعطفه بمصاهرته وكان زوج هند أخت
 النعمان أو بنته على اختلاف الرواة ١٣١ : ١ - ٧ ،
 وعظ النعمان حتى تنصر ١٣١ : ٨ - ١٣٣ : ١١ ،
 خرج عمرو بن أمية القيس وعلقمة بن عدى وعمرو
 ابن هند للصيد وقصدوا إليه فمات علقمة فرتاه ١٥٢ :
 ٤ - ١٥٣ : ٦ ، ذكر عرضا ١٣٦ : ٢٤ ، ١٣٨ :
 ١٤ ، ١٤٤ : ١٤ ، حنين غنى في شعر له ٣٦٤ :
 ١٣ ، ٣٦٩ : ١٦

عدى بن مريتا - حذر الأسود بن المنذر عدى بن زيد ونصحه
 فلم يقبل فأنبه ١٠٥ : ١٢ - ١٠٦ : ٣ ، توعد
 لعدى بن زيد بالهجرة وبغى الفوائل ١٠٦ : ٣ -
 ١٧ ، تدبيره المكيدة لعدى بن زيد عند النعمان حتى
 حبسه ١٠٦ : ٣ - ١٠٧ : ١٦ ، روى الضبي أنه
 اعترض النعمان وهو ذاهب إلى الغداء عند عدى
 ابن زيد فاحتبسه وغداه ١١٣ : ٧

عبيد الله بن شداد - أوصى ابنه محمدا بشعر الحطيئة ١٧٤ :
 ١٢ - ١٧٥ : ٣
 عبيد الله بن عمرو بن الخطاب - كان الحطيئة يغنى له فدخل
 عليه ابن أسلم وذكره بقول عمر له ١٨٩ : ١٤ -
 ١٩٠ : ٣
 عتيب بن عمرو - تنسب اليه جفرة عتيب بالبصرة
 ١١٦ : ٢٤
 عتيبة بن النحاس العجلي - وفد عليه الحطيئة فردده وهو
 لا يعرفه فلما عرفه طلبه وأنسه واستنشدته وأكرمه
 ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٤
 عثمان بن عفان - أخو خالد بن عقيصة بن أبي معيط لأمه
 ٢٥٦ : ٨ ، آل يسار مواليه ٣٣٥ : ٩
 عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان - غنى في شعر قيس
 ابن ذريح ٨٨ : ١٣ ، لقي ابن ميادة وسمع من شعراء
 وكفره به ٣٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠
 عثمان - ورد في شعر ٣١٠ : ٨
 العجاج - كان الكميث والطرماح يسألانه عن الغريب
 ويضمانه في شعرهما ٩٥ : ٩ - ١٢ ، استشهد بشعر
 له ١٥٠ : ١٦
 عجوز عمر الباذغيسي - غنت في شعر لجنون بنى عامر
 ٦٦ : ١٠
 العجير السلوي - طبقته في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٤
 العجيف العقيل - طبقته في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٢
 عيسى بن زيد بن عبد الله بن داود - هو وحده يضم الدال
 ومن عداه يفتحها ١ : ١٦
 عدى بن حنظلة - أخو عدى بن زيد لأمه ١٠٣ : ١٠
 عدى بن زيد العبادي - شعره في ترجمته ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٩
 قال للنعمان بن المنذر شعرا كان سبب تنصره ٩٣ :
 ٣ - ٩ ، أنشد النعمان بن المنذر شعرا على لسان
 شجرة ومقبرة ٩٣ : ١٠ - ٩٤ : ٧ ، ترجمته
 ٩٣ : ١ - ١٥٥ : ٥ ، نسبه ٩٥ : ٢ - ٤ ،
 شاعر جاهلي نصراني لا يعد في الفحول ٩٥ : ٥ - ٦ ،
 ما قاله الأصمعي وأبو عبيدة في شعره ٩٥ : ٧ ، سبب
 نزول جده أيوب الحيرة وتركه اليمامة ٩٥ : ١٣ -
 ٩٦ : ٢ ، أمه نعمة بنت ثعلبة العدوية ٩٨ : ١٥ ،
 تعلمه الكتابة والكلام بالفارسية ٩٩ : ٢ - ٦ ، توليه
 الكتابة في ديوان كسرى ٩٩ : ٦ - ١٠٠ : ٨ ، أول
 من كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره
 ١٠٠ : ٢ - ٨ ، أرسله كسرى بهدية إلى ملك الروم
 ١٠٠ : ٨ - ١١ ، لما ذهب إلى دمشق قال شعرا
 وهو أول شعر قاله ١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ٥ ، قال

عروة بن سعد بن هذيم - آخر سلامان بن سعد هذيم
٣١٦ : ٥ و ٦ و ٢٠
عوار بن عمرو بن شاس - ورد في شعر لآبيه ٢٩٦ : ٦
بحث في ضبط اسمه ٢٩٦ : ١٩ - ٢١ ، حمل رأس
ابن الأشعث الى عبد الملك وأعجب ببيانه ٣٩٨ :
٥ - ١٢
العرجي - أنشد رجل عطاء بن رباح شعره فردّه عليه
٣٨٠ : ٣ - ١٠ ، ابن سريج غنى في شعر له ٢٧٩ : ١٢
عروة العلوي - ٨١ : ١١ و ١٢
عروة بن أذينة - ابن عائشة غنى في شعر له ٢٤٠ : ٩
٢٤١ : ١١ ، طلب منه ابن عائشة أن يقول شعرا
يفنيه فأجابه ٢٤٢ : ٣ - ١١ ، ذكر عند عمر
ابن عبد العزيز فمدحه ٢٤٢ : ١٢ - ٢٤٣ : ١
عريب - غنت في شعر لمجنون بنى عامر ١٥ : ٢ و ١٩ ،
٢١ : ٥ ، ٤٦ : ٥ ، ٥٣ : ١٢ ، ٦١ : ١١ ، ٦٨ :
٢ ، ٩٢ : ٦ ، غنت في شعر لأميمة امرأة ابن الدمينه
٥٧ : ٨ ، غنت في شعر عدى بن زيد ١٤٦ : ٦ ،
١٤٩ : ٥ ، ١٥١ : ١٩ ، غنت في شعر لحنين ٣٥٣ :
١٣ ، غنت في شعر للحكم بن عبد الأسد ٤١٧ : ١٥
الغزى - صنم ١٠٢ : ٧ ، ١٤٣ : ٤
عزيزة - ٣٨٥ : ١١
عصام بن عمدة - اشتري أوس بن قلام دارا لأيوب
ابن محروق بالحيرة بجواره ٩٦ : ١١
عطاء بن أبي رباح - أنشده رجل شعر العرجي فردّه عليه
٣٨٠ : ٣ - ١٠ ، مر به الأجر المثنى وهو سكران
فغذله ثم سمع غناؤه فمدحه ٣٨٠ : ١٧ - ٣٨١ : ١
عقال بن هاشم - تفاخر هو وابن ميادة بالشعر ١٣٨ : ١٢ -
٣١٩ : ٩
عقبة بن كعب بن زهير - نزل على بنى سلمى بن طالم فأكلوا
له بعيرا فتهاجى هو وابن ميادة ٢٧٤ : ١٤ - ٢٧٥ : ٩
عقيل - كل مسمى به بفتح العين الا بعض أسماء ٣ : ٢٢
عتيل بن أبي طالب - أرسل له أخوه على بن أبي طالب
رسالة تمثل فيها بيت شعر ٢٨٢ : ٣
عقيل بن علفة - اتهم زوجته بجحاف بن اياد وعذبها
فاخذها جحاف الى فدك ٢٩٧ : ١ - ١٥ ، قيل : انه
وفد على عمر بن عبد العزيز فقال له : الى من وكلت
أهلك فأجابه ٣٣٢ : ١ - ٢
عكاشة بن مصعب بن الزبير - نزل ابن ميادة بجارية له
٣٠٤ : ١٣
عكرمة بن وهب - كان عند بشر بن مروان وحنين يفنيه
٣٦٢ : ٧

علفة بن عقيل - نسب اليه شعر ٢٩٦ : ٢ ، هجاء ابن ميادة
٢٩٦ : ٩ ، أبوه عقيل بن علفة ٢٩٧ : ١ ، أمه سلافه
من بنى أنمار ٢٩٧ : ٦ ، حكم الخضرى عاونه في
هجاء ابن ميادة ٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٤
علم بن عدى بن كعب = علفة بن عدى
علفة بن عدى بن كعب - ورد في شعر لعدى بن زيد
١٥٢ : ٦ ، خروجه مع عمرو بن اهرى القيس وعمرو
ابن هند الى الصيد ١٥٢ : ١٣ - ١٥٣ : ٦
علفة بن هوذة - كان رسول بنى أنف الناقة في طلب
الحطيئة ١٨١ : ١٠ ، هجاء الزبرقان ١٨٢ : ٣ - ٨ ،
طلب بفيض منه أن يفى له بما قال وكان قد ضمن
له مائة بعير ١٩٢ : ١ - ٧
علوية - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٦٩ : ٤ ، ٧٣ :
٧ ، ٧٥ : ٤ ، غنى في شعر للحطيئة ١٩٩ : ٨ ،
غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٣٦٣ : ١٣ ، غنى
في شعر للعرجي ٣٨٠ : ٢ ، غنى في شعر للمرار
الأسدي ٣٨٨ : ١٦ ، غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن
٣٩٩ : ٣
على بن أبي طالب - ذكر عرضا ٧١ : ٢٢ ، وقف عين أبي
نيروز والغبيفة على فقراء المدينة وابن السبيل لستين
من خلافته ١٢٧ : ٢٣ - ٢٥ ، تمثل بيت شعر في
رسالة كتب بها الى أخيه عقيل ٢٨٢ : ٢ - ٣ ،
صاحبه زر بن حبيش ٤٢٥ : ١١
على بن جسر - أمه ماوية بنت على بن بكر ٢٤٦ : ٦
على بن جعفر - غنت له جاريته شطباء فطرب ٣٧٧ : ٩ -
١٤
على بن الحسين بن محمد القوشى أبو الفرج الأصبهاني -
١٠ : ١ ، ١٣٠ : ٢٠ و ٢٣ ، تصدره لرواية أن النسمان
هو الذى تنصر وتدليلة على ذلك ١٣٣ : ١٢ - ١٣٤ :
٦ ، ذكر عرضا ١٦٥ : ١٥ ، له كتاب المجرى ٢٣٧ :
١٥ ، خطؤه في النقل عن ابن سلام ٢٦٩ : ١٦ - ١٨ ،
ينبت اغارة ابن ميادة على أبيات لغيره وانتحالها ٢٨١ :
١٤ - ٢٨٢ : ٣ ، قال عن اسحاق الموصلى انه اخذ معنى
بيت لابن ميادة في الفخر ٣٠٢ : ٦ - ٩ ، قال ان
الوليد بن يزيد كنيته أبو العباس ٣١٤ : ٢٤ ، مات
سنة ٣٥٦ هـ - ٣٢٢ : ١٤ ، نقل حاشية وجدت على
بعض نسخ الاغانى ٣٢٨ : ١٧ - ١٨ ، ذكر عرضا
٣٨٣ : ٢٢
على بن حمزة البصرى أبو القاسم - نقل عن كتابه « التنبيه
على أغلاط الرواة » ٥ : ١٨ ، له تفسير لغوى ١١١ :
٢٣

على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر - الرضيا وقريبة
وأم عثمان بناته ٢٧٢ : ١٠

على بن عبد الله بن العباس - أصغر أولاد ابن عباس أنزله
عبد الملك بن مروان بالحليفة فمات بها ٣٣٣ :
٢٠ - ٢٢

الشيخ على الجوهري - ٢٨٣ : ٢٣

على بن يحيى النجم - غنى في شعر لابن ميادة ٣٠١ : ١١
عمار - نعى أم جحدر لابن ميادة فرناها ٢٩٨ : ٨ و ٩
عمار بن زيد = أبي بن زيد

عمارة بن بلال بن جريو - نقل عنه المبرد ٢١٤ : ٢١

عمارة بن عقبة - أخو الوليد بن عقبة ٢٦٢ : ١٧

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن عائشة في شعر له ٢٠٩ :

٥ ، مالك ومعيد وابن سريج والفريض غنوا في شعر

له ٢١٦ : ٥ ، نسب له شعر يقول أبو عمرو :

انه لابن سيحان ٢٦٠ : ١ ، استشهد بشعر له ٣١٣ :

٢١ ، قصته مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ١١ ، الثريا صاحبته ٣٧٢ :

٩ ، الفريض غنى في شعر له ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٦ :

٢ ، ٣٨٣ : ٢ ، ٣٨٨ : ٧ ، كان يعارض جميلا في

قول الشعر ٣٨٣ : ٧ - ٣٨٤ : ١٠ ، سمع شعره

الفزذق فمدحه ٣٨٥ : ١ - ٥ ، استصحب الفريض

الى الصوريين حيث كانت سكينة في نسوة فغنناهن

الفريض بشعره ٣٨٩ : ١٤ - ٣٩٠ : ١٩ ، معبد غنى

في شعر له ٣٨٥ : ١٤ ، ابن سريج غنى في شعر

له ٣٨٦ : ٨ ، ٣٩١ : ٧ ، معبد غنى في شعر نسب

اليه ٣٩٢ : ١٠ ، قال في شعر له الفريض بالقاف

فغيره الفريض باسمه لما غناه ٤٠٧ : ١٠ - ٤٠٩ :

٤ ، قدم الوليد بن عبد الملك مكة فاستصحبه الى

الطائف مع الفريض وحدثه عن النساء وغناه الفريض

بشعره ٤٠٩ : ٥ - ٤١٠ : ١٢ ، وصفه نصيب

بالكذب في شعره ٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

عمر بن بلال الأسدي - توسط في الصلح بين عبد الملك

ابن مروان وزوجته عاتكة بحيلة ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ : ٤

عمر بن جبلة - جلد معاوية بن أبي سفيان ٣٦٥ : ٣

عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فتحت في عهده مدائن فارس

١٢٤ : ٢٣ ، أنشده الحطيئة هجوه لاهله ومدحه لاهله

١٦٦ : ١ - ٤ ، لام أبا موسى الأشعري على أكرامه

الحطيئة فأجابه ١٧٦ : ١ - ٩ ، كذب الحطيئة في

بيت قاله ١٧٦ : ١١ - ١٧٧ : ٢ ، قدم عليه الزبرقان

ليؤدى صدقات قومه ١٧٩ : ١٤ ، نزل الحطيئة على

الزبرقان فأخذته منه بغيض فشكاه اليه فحكم بتخيره

١٨٣ : ٩ - ١٢ ، شكوا الزبرقان اليه الحطيئة فمنعه

عن الهجو وحبسه ١٨٥ : ١٠ - ١١ ، سأل حسان

عن شعر الحطيئة هل هو هجو فأجابه ١٨٥ : ١٠ ،

روى قيس بن فهد الأنصاري لزياد بن أبيه كيف

فصل عمر بين الزبرقان والحطيئة ١٨٦ : ٤ - ١٨٧ :

١٢ ، استعطفه الحطيئة بشعر فأطلقه ١٨٧ : ١٣ -

١٨٨ : ٤ ، أرسل الى الحطيئة بعد أن شفع فيه عمرو

ابن العاص فاستتابه وأطلقه ١٨٨ : ٥ - ١٩٠ : ٣ ،

مولاه زيد بن أسلم ١٨٨ : ١٩ ، اشترى من الحطيئة

أعراض المسلمين بعتاء ١٩٠ : ٤ - ٨ ، شفع عنده

عبد الرحمن بن عوف في الحطيئة فأطلقه من سجنه

١٩٠ : ٩ - ١٣ ، استعداه الزبرقان على ابن أبي ربيعة

حين هجاه ١٩٥ : ٦ - ١١ ، أنشد بيتا من شعر

الحطيئة فكذب به ٢٠٢ : ١ - ٥

عمر بن داود الوادي - أخذ حنين عنه الغناء ٣٥٧ : ١٠

عمر بن عبد الرحمن بن عوف - قصته مع مجنون بنى عامر

١٥ : ٨ - ١٦ : ١٥

عمر بن عبد العزيز - ذكر عنده ابن أذينة فمدحه ٢٤٢ :

١٢ - ٢٤٣ : ١ ، قيل ان عقيل بن علفة وفد عليه

فقال له الى من وكلت أمهلك فأجابه ٢٣٢ : ١ -

٢ ، قيل ان الفريض مات في أيام خلافته ٤١٢ : ١٥

عمر بن عبيد الله بن معمر - تزوج عائشة بنت طلحة

ولما مات فاحت عليه قائمة ولم تتزوج بعده ٣٩٤ :

٦ - ١٣

عمر بن لجأ التيهي - طبقته في الشعراء ٢٦٨ : ١١ و ٢٠

عمر بن هبيرة - كان بخيلا وقديم عليه ابن عبدل مستجديا

فأعطاه بعد الحاج ما أراد ٤٢٤ : ٦ - ٤٢٥ : ٧ ،

اعتسل ابن عبدل بالزمانة فأعفاه من الغزو وأعطاه

جارية فقال شعرا ٤٣١ : ٢ - ١٢ ، أنشده ابن

عبدل شعرا يعرض فيه به فأغضبه ٤٣٦ : ٨ - ١٧

عمر بن يزيد الأسدي - دخل عليه ابن عبدل وهو يأكل

تمرا وطلب منه حاجة فأبى فهجاه ٤٢٨ : ١٧ -

٤٢٩ : ٥ ، ٤٣٧ : ٧ - ١٣ ، كان على شرطة الحجاج

٤٣٧ : ١٤

عمر الوادي - غنى في شعر ٢١٣ : ٧

الهمزاني - نقل عنه ياقوت ٢١٧ : ١٣ ، نقل عنه

الزمخشري ٢١٧ : ١٦

ثمرة - ذكرت في شعر ٤٤٠ : ١١ ، ٤٤١ : ١

عمرو بن آله - ١٤٠ : ١١

عمرو بن امرئ القيس الكندي بابي سريج - خروجه مع

عيسى بن علي بن عبد الله - خرب قصر مقساتل ثم عمره
١٥٣ : ٩

عيسى بن عميلة - اعترض على شعر ابن ميادة اذ سـمعه
منه فأجابه ٣٣٤ : ٦ - ٣٣٥ : ٧

عيسى بن يزيد بن بكر بن داب - سأل رجلا من بني عامر
عن المجنون فلم يعرفه ٢ : ٣ - ٨ : شيء من ترجمته
١٤ : ١٨

العيني - نقل عن كتابه « شرح الشواهد » ١٤٣ : ٢٠
٢١٤ : ٢٢ ، ٢٨١ : ١٧

(غ)

غزير بن طلحة المخزومي - سئل من أشعر الناس فأنشد
شعر المجنون ٥٢ : ١٠ - ٥٣ : ٦ ، هو من ولد
أبي عبد الله الأرقم المخزومي ٥٢ : ٢١ و ٢٣
الفريض عبد الملك أبو يزيد - غنى في شعر لمجنون بنى
عامر ٧٣ : ٦ ، غنى في شعر لبرير ٢١٤ : ٨ ، غنى
في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ١١ ، غنى في
شعر للحارث بن خالد المخزومي ٢٢٨ : ٧ و ١٠ ،
غنى في شعر لابن أرمطة المحاربي ٢٥٩ : ١٢ ، غنى
في شعر للأحوص ٣٥٥ : ٢ ، غنى في شعر لعمر بن
أبي ربيعة ٣٧٠ : ٦ و ٨ ، غنى حين يغناؤه للفتيان
بحمص فلم يطرخوا ٣٥٨ : ١٥ - ٣٦٠ : ٩ ، أحد
المغنين الأربعة المشهورين ٣٦٧ : ١٩ ، هو وابن سريج
ومعبد دعوا حينما لزيارتهم في الحجاز ٣٦٧ : ١٥ -
٣٦٩ : ٤ ، ترجمته ٣٧٢ : ١ - ٤١٦ : ١٠ ، أسـمه
وكنيته وسبب لقبه ٣٧٢ : ٢ - ٥ ، مولى الثريا بنت
علي بن عبد الله وأخواتها ٣٧٢ : ١١ - ١١ ، أخذ
الفناء عن ابن سريج فلما رأى ابن سريج مخايل
التفوق فيه حسده وطرده ٣٧٢ : ١٢ - ٣٧٤ : ٣ ،
تعلم النوح وكان ينوح للنساء في المآتم ٣٧٣ : ١٠ -
١٤ ، كان يعارض ابن سريج لا يفتى هذا صوتا
الا غناء هو ٣٧٣ : ١٥ ، عده جرير ضمن الأربعة
المشهورين في الغناء ٣٧٤ : ٩ - ١١ ، كان الناس
لا يفرقون بينه وبين ابن سريج ٣٧٤ : ١٢ - ١٦ ،
غنى صوتا هو وابن سريج فلم تفرق سكينتهما بينهما
٣٧٤ : ١٦ - ٣٧٥ : ٢ ، قيل : انه كان أشجى غناء
من ابن سريج ٣٧٥ : ٣ - ٤ ، غنى الناس بجمع
فحسبوه من الجن ٣٧٥ : ٥ - ١٤ ، غنى هو ومعبد
وابن سريج على أبي قبيس فعفا الوالي عنهم بعد الأمر
بنفيهم ٣٧٦ : ٥ - ٣٧٧ : ٨ ، ناح على الثريا لما ماتت

علقة بن عدى وعمرو بن هند الى الصيد ١٥٢ :
١٣ - ١٥٣ : ٦

عمرو بن زيد - آخر عدى بن زيد ١٠٣ : ١٠

عمرو بن سعيد بن العاص - أشار على أبيه بضرب ابن أرمطة
فأبى لقربه من معاوية ٢٦٤ : ٢ - ٢٦٥ : ٨

عمرو بن السليج - ١٣٩ : ٥

عمرو بن شأس - الفريض غنى في شعر له ٣٩٦ : ٣ ،
غنى الفريض يزيد بن عبد الملك بشعره فطرب
لما فيه من الإشارة الى فتح عظيم لأبيه ٣٩٨ : ٥
- ١٥

عمرو بن الشريد السلمي - من جدود خفاف بن عمير
المعروف بابن ندبة ٣٣٩ : ١٩ - ٢١

عمرو بن العاص - شفع في الحطيثة عند عمر فاستتابه
وأطلقه ١٨٨ : ٩ - ١٩٠ : ٣

عذرة بن عبيد - سمع قول الحطيثة عن نفسه أنها أنا
حسب موضوع فرده عليه ١٧١ : ٥ - ٧

عمرو بن عقبة المعروف بابن المشقة - خرج مع ابراهيم
ابن أبي الهيثم الى العقيق ومعهم ناسك محوم فغنى
ابراهيم لحن الفريض فطرب ٤١٢ : ١ - ١٢

عمرو بن علقمة - كان الحطيثة يدعى أنه ابنه ١٥٦ : ١٥
عمرو بن هند - خروجه مع عمرو بن امرئ القيس وعلقمة
ابن عدى للصيد ١٥٢ : ١٣ - ١٥٣ : ٦

عملس بن عقيل بن علقمة - فضلت أم نجدر ابن ميادة عليه
فهبجها ٢٩٤ : ١٢ - ٢٩٨ : ٦

عمير الباذغيسي - له عجوز مغنية ٦٦ : ١٠

عمير بن الحارث بن عمرو - ابنه خفاف بن عمير ٣٣٩ : ١٦
عشرة بن شداد العبسي - غنى حين الحيرى في شعر له
٣٦٩ : ٩

العوثبان بن ثوبان - أمه سلمى بنت كعب بن زهير ٢٧٤ :
١١ و ١٢

عون العبادي - نزل به الرشيد وابراهيم بن المهدي
٣٦٥ : ١٥

عوذ بن عبد الله العامري - قال عن المجنون انه لم يكن
مجنونا وإنما كانت به لومة وسهو أحدهما به

الحب ٣٦ : ٦ - ١٠

عيسى - مولى الوليد بن يزيد أمره بالموسم فصلى بالناس
٢٤٣ : ٧

عيسى بن ابراهيم - رأى ابن ميادة عند زوجته حسينة
فطرده وضربه فقال ابن ميادة شعرا يهجو ٣٣٥ :
٨ - ٣٣٦ : ٤

عيسى بن علي - له بحث لقوى ٢٧ : ١٧

فرخانشاه مرد - أعطى عدى بن زيد حلة ثمينه ١٢٧ : ١٣ :
الفرزدق - الكسعي ذكر في شعر له ١٠٧ : ١٨ ، عمته أم
شذرة ١٨٠ : ٩ ، سمع شيئا من شعر ابن ميادة فانتحله
٢٧٤ : ١ - ٩ ، سمع شعر عمر بن أبي ربيعة فمدحه
٣٨٥ : ١ - ٥

فرعة بنت سعد بن حارثة بن لام - كانت عند النعمان
حين غضب عليه كسرى وطلبه ١٢٣ : ٨
فروعون - ذكر عرضا ٢١٢ : ٦ ، ٤١٨ : ١٢
فروخ بن ماهان - أوصاه حماد بابنه زيد ٩٨ : ٧ ، أشار
على أهل الحيرة بتمليك زيد بن حماد عليهم ٩٨ : ١٤ ،
قدم على كسرى مع ابنه فأجازهمسا وجعلهما في
حاشيته وكان واسطة في اتصال عدى بكسرى ٩٩ : ٦ -
١٠٠ : ٨

فقص - ينتسب اليه المزار بن سعيد الشاعر ٣٨٧ : ١٧
الفيروزآبادي - نقل عن كتابه « القاموس المحيط » ٦ : ٢٠ ،
١٤١ : ١٤ ، ١٧٤ : ١٨ ، ٢١٣ : ١٤ ، ٢١٧ : ١٣ ،
٣٢٣ : ١٩ ، ٣٢٨ : ١٢ ، ٣٣٩ : ٢٥
الفيومي - نقل عن كتابه « المصباح » ١٤١ : ١٤

(ق)

القاسم بن جندب الفزاري - قال لابن ميادة لو أصلحت
شعرك فأجابه ٢٧٦ : ٥ - ٩
القالي - روى عن ابن عرفة ٢٩٢ : ١٥
القبيلتان - اسم كتيبتين للنعمان بن المنذر ١٤٤ : ٢
قتيبة - ورد في شعر ٣٤٥ : ٩
قتيبة بن مسلم - لم يدرك ابن ميادة زمانه ٢٧٦ : ١١
قرايط - غنى في شعر لابن المولى ٢٢٠ : ١٤
قريب - ٣٧٧ : ٢
قريبة بنت علي بن عبد الله - كان الغريض ويحيى قيل
وسمية من موالها ٣٧٢ : ١٠
قريش بن ثوبان - أمه سلمى بنت كعب بن زهير ٢٧٤ :
١١ و ١٢

قريع بن عوف بن كعب - أبو جعفر الملقب بأنف الناقة
١٨٠ : ١٦ ، ذكر عرضا ١٨٣ : ١
القرية - أم أيوب بن زيد بن قيس ٨ : ١٣ و ٢٦
القسطلاني - نقل عن كتابه ارشاد الساري لشرح صحيح
البخاري ٢٨٦ : ٢٤
قصي بن كلاب بن مرة - أحدث دار الندوة لما تملك مكة
٣٣٨ : ١٩

قفا النجار - غنى في شعر لكثير ٣٩٩ : ٣
التمر بن بدر = الزبرقان بن بدر *

بشعر كثير بن كثير السهمي ٣٧٨ : ١ - ٨ ، تحاكم
هو وابن سريج الى سكينه بنت الحسين فساوت بينهما
٣٧٨ : ١٠ - ٣٧٩ : ٤ ، دخل عليه ابن أبي عتيق
وهو في طريق مكة فشغله عن الحج ٣٨١ : ٧ -
٣٨٢ : ٦ ، انتزع سنا له وأعطاهما لابن أبي عتيق
ليدفنهما بالقيح ٣٨٢ : ٢ - ٦ ، غنى بعض أهل
المدينة فطربوا لغنائه ٣٨٢ : ٧ - ١٤ ، قيل أنه كان
يتلقى غنساء من الجن ٣٨٧ : ٥ - ٣٨٨ : ١١ ،
استصحبه ابن أبي ربيعة الى الصوريين حيث كانت
سكينه فأنسوة وغانم بشعره ٣٨٩ : ١٤ - ٣٩٠ : ١٩ ،
غنى عائشة بنت طلحة فأجزلت صلته ٣٩٢ : ٢ -
١٨ ، كان اذا غنى بشعر لكثير قال أنا سريجي ٣٩٥ :
١٠ - ١٢ ، غنى يزيد بن عبد الملك بمكة سرا قبل
أن يستخلف فأجازه ٣٩٥ : ١٢ - ٣٩٦ : ٧ ، لما غنى
يزيد بن عبد الملك بشعر كثير أشير اليه بالسكوت
فأمره يزيد بالمضي والقصة في ذلك ٣٩٦ : ٧ -
٣٩٨ : ٤ ، خرج اليه معبد وسمع من غنائه ٣٩٩ : ٥ -
٤٠١ : ١٤ ، قال ابن أبي ربيعة في شعر له القريض
(بالقاف) فغيره الغريض باسمه لما غناه ٤٠٧ : ١٠ -
٤٠٨ : ١١ ، غنى للوليد بن عبد الملك بالطائف
ومعه ابن أبي ربيعة بشعره ٤٠٩ : ٥ - ٤١٠ : ١٢ ،
سمع أصوات رهبان في دير فصاغ لحنا على مثالها
٤١١ : ٦ - ١٠ ، هرب من مكة الى اليمن خوفا من
واليها نافع بن علقمة ومات بها ٤١٢ : ١٣ - ٤١٤ :
١١ ، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك أو عمر
ابن عبد العزيز ٤١٢ : ١٣ - ١٦ ، أمه نافع بن علقمة
فقال انها خدعة وفر الى اليمن ٤١٣ : ١ - ١٠ ، قيل
انه غنى بمك فسمع صوتا أسكتته فمات ٤١٤ : ١٢ -
٤١٥ : ٢ ، قيل ان الجن نهته عن صوت فغناه فقتلته
٤١٥ : ٣ - ١٥ ، غنى في شعر للحكم بن عبدل
الأسدي ٤١٧ : ٩ و ١٤

الفزالي - ١٤٦ : ٢٢

الغمر بن يزيد - أمر ابن عائشة بالغناء فأبى فأمر برمييه من
السطح فمات ٢٣٩ : ٥ - ٩

(ف)

الفاء بن برم - نسب له شعر لابن ميادة ٢٧٢ : ٢١
الفارسي - ١٧٨ : ١٧
فاطمة بنت الحسين - أم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
٣٣٧ : ٤
الفراء - له تفسير لغوى ٦ : ٢١ ، ٣٧ : ١٦ ، ٢٦٤ : ٢٠

كرواع الهنائي - نقل ياقوت عن كتاب له اسمه المنضمد
٨٣ : ١٨

كريمة - مر بها المجنون فتعشقها وهويها ١١ : ٦ - ١٢ : ٧
مر بها المجنون في نسوة فنزل وحدتهن وعقر لهن ناقته
٢٨ : ٦ - ٢٩ : ٧

كسرى - ولي زيد بن حماد البريد ٩٨ : ١١ ، تملكه المنذر
ابن ماء السماء الحيرة ٩٨ : ١٥ ، ذكر عرضا ٢٦٧ :
١٠ ، ٢٦٨ : ١ ، ٢٧٣ : ١٠

كسرى أبرويز بن هرمز - اتصل به عدى بن زيد وتولى
الكتابة في ديوانه ٩٩ : ٦ - ١٠٠ : ٨ ، أرسل عدى
ابن زيد بهدية الى ملك الروم ١٠٠ : ٨ - ١٠١ : ٥ ،
أرسل له قيصر هدية مع عدى ١٠٢ : ١١ ، كان ابي
في حاشيته ومن عماله ١٠٣ : ١١ ، ١١٦ : ٤ ،
ولي النعمان بن المنذر الحيرة بإشارة عدى بن زيد
١٠٤ : ٤ - ١٠٦ : ٣ ، كتب الى النعمان باطلاق
عدى بن زيد من الحبس ١١٨ : ٦ - ١١٩ : ١٠ ،
جهز اليه النعمان زيد بن عدى وكتب اليه يوصي به
١١٩ : ١٠ - ١٢٠ : ٤ ، غضب على النعمان باغراء
زيد بن عدى وتدييره حتى حبسه ١٢٠ : ٦ - ١٢٣ :
٥ ، أطعم قيس بن مسعود الأبله ١٢٤ : ١ ، سلم
النعمان له نفسه فحبسه حتى مات ١٢٤ : ١٤ -
١٢٥ : ٥ ، ترهبت هند بنت النعمان بعد حبسه
١٢٣ : ١٠ ، ذكر عرضا ١٢٥ : ١٣ ، جعل مع
النعمان كتيبتين احدهما يقال لها « دوسر » وهي
لتنوخ ، والاخرى « الشهباء » وهي للفرس ١٤٣ : ١٥ -
١٤٤ : ٣

كسرى أنوشروان - أهدى اليه المنذر الأكبر جارية أصابها
اذ أغار على الحارث الأكبر فكتب صفتها عنده وتوارثوها
١٢٠ : ١٩ - ١٢٢ : ٨ ، ذكر في شعر ١٣٧ : ١ و ١٣ ،
٣١٤ : ٢٣ ، ٣١٧ : ٥

الكسعي - يضرب به المثل في الندامة ١٠٦ : ١٧ و ٢٢ و ٢٣ ،
١٠٧ : ١٧ - ٢٠

كعب الجبر - قال ان بيت الحطيئة « لا يذهب العرف » الخ
مكتوب في التوراة ١٧٤ : ٧ - ١١

كعب بن زهير - ذكر الحطيئة في شعره بطلبه وكان راويته
١٦٤ : ٢ - ١٤ ، استشهد بشعر له ١٦٨ : ٢٣ ،
٢٠٣ : ١٥

كعب بن مالك - ١٦٠ : ١٥
الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهشل - ولد زنا تزوج
أم الحطيئة فهجاء الحطيئة وهجا أمه ١٦١ : ١ - ١٦٢ : ٧

قيس بن الخطيم - طويس غنى في شعر له ٤٤٢ : ٣
قيس بن ذريح - نسب كل شعر جهل قائله في لبنى اليه
١٦ : ٧ ، ذكر عرضا ٢٦ : ١٧ ، نسب له شعر
للمجنون ٤٣ : ١٥ ، ٦٤ : ٢٠ و ٢١ ، كان المجنون
يجب بشعره اذا أنشده ويسكن لمنشده لا ينفر منه
٨٥ : ١٦ - ٨٦ : ١٢ ، غنى ابن جامع ودحمان
في شعر له ٨٨ : ١٢ ، لقبه المجنون وطلب منه ابلاغ
سلامه الليل ٩٠ : ١٢ - ٩١ : ١٤

قيس بن عاصم - تزوج محمد بن حسان بنتا من ولده فهجاء
ابن عبدل فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

قيس بن فهد الأنصاري - نقل لزياد قصة تأديب عمر
للحطيئة لما شكاه اليه الزبرقان ١٨٦ : ٤ - ١٨٧ : ١٢
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذو الجدين - انتهت اليه
رياسة ربيعة وكانت بينه وبين كسرى مودة فلم
يستجر به النعمان ١٢٣ : ١٦ ، أطعمه كسرى الأبله
١٢٤ : ١ ، له فرس اسمه المنيج ٤٣٥ : ٢٣

قيس بن معاذ العقيلي - قيل انه هو مجنون بني عامر صاحب
ليل ٣ : ٦ و ١٦ ، ٤ : ٢ و ٣ ، ٣١ : ١٣

قيس بن الملوح = مجنون بني عامر
قيصر - بعث هدية مع عدى بن زيد الى كسرى ١٠٢ : ١١

(ك)

كاس بنت لكيز - أم جسر بن محارب ٢٤٦ : ٥
الكاهل - قصته مع زوجه التي أبغضته ١٧٢ : ٢١ - ٢٣
كثير - استشهد بيت شعر له ٨٣ : ٢٢ ، قال ان الحطيئة
أشعر الناس ٢٠١ : ٦ - ١٣ ، تذاكر قوم من قريش
بشعره ليغروا ابن عائشة بالفناء ٢٣٥ : ٤ ، الغريض
غنى في شعر له ٣٩٢ : ١٥ ، معبد غنى في شعر له
٣٩٥ : ٨ ، كان الغريض اذا غنى بيتين من شعره
يقول : أنا السريجي حقا ٣٩٥ : ١١ ، الغريض غنى
في شعر له ٣٩٦ : ١٠ ، عبد الملك بن مروان تمثل
بشعره ٣٩٧ : ١٧ ، غنى الغريض يزيد بن عبد الملك
بشعره فأمره بالسكوت والقصة في ذلك ٣٩٦ : ٩ -
٣٩٨ : ٤ ، قال نصيب : انه أوصفنا لربات المجال
٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

كثير بن الصلت الكندي - عائشة أم ابن عائشة مولاه
٢٠٤ : ٤ ، قيل ان ابن عائشة مولاه ٢٠٤ : ١٠ - ١١
كثير بن كثير السهمي - معبد غنى في شعر له ٣٥٦ : ٦ ،
٣٩٩ : ٢ ، طلب منه الغريض أن يقول شعرا ينوح
به على الثريا ٣٧٨ : ١ - ٩

نسوة فحدثها وشغف بها ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ٧ ، حديث
اتصال المجنون بها في صباه ٣٠ : ١١ - ٣١ : ٩ ،
زارت المجنون بشفاقة أمه ٣٤ : ٦ - ٣٥ : ٢ ، كناها
المجنون في شعره بأمر عامر ٣٨ : ٦ - ١٧ : قصة
حب المجنون لها في رواية رباح العامري ٤٢ : ٧ -
٤٤ : ١٤ ، تزوجها رجل من ثقيف فقال المجنون
شعرا ٤٥ : ١ - ٤٦ : ١٣ ، توهم المجنون أن صانعا
ينادى اسمها فأنشد شعرا ٥٢ : ٤ - ٩ ، كنيتهما
أم عمرو ٥٣ : ٨ ، خطبها رجل من ثقيف فقال
المجنون شعرا ٥٣ : ١٣ - ٥٤ : ١١ ، ٦٠ : ١ -
٨ ، رأى المجنون أبيات أهلها ولم يستطع الالمام
بها فقال شعرا ٥٨ : ٧ - ٥٩ : ٦ ، أهدها المجنون
سواكا فتحدثت مع جارة لها عنه وأملت له ٥٩ : ٧ -
١٧ ، لقيها المجنون في ترحشه فخر منشيا عليه
وأنشد شعرا حين أفاق ٦٢ : ٢ - ٦٣ : ٣ ، سمع
ذكرها في شعر فجن ٦٣ : ٤ - ٩ ، خرج زوجها
وأهلها الى مكة فأرسلت للمجنون وظل يختلف اليها
في سفرهم ٦٩ : ١١ - ٧٠ : ٣ ، مرض المجنون
ولم تعده فيمن عاده فقال شعرا ٧٠ : ٤ - ٧١ : ٣ ،
رأى طبيا فذكرها به وقال شعرا ٧١ : ٤ - ٧٢ : ٢ ،
بلغ المجنون أن زوجها سبه فقال شعرا يفيظه به
٧٢ : ٣ - ٨ ، خرج المجنون مع رقعة له أبرأ أن
يعدلوا معه الى طريقها فقال شعرا ٧٢ : ٩ - ٧٣ : ٥ ،
بلغه أن زوجها سيرحل بها فقال شعرا ٧٥ : ٩ - ١٤ ،
نظر اليها المجنون وقد رحل بها زوجها فبكى وقال
شعرا ٧٦ : ٨ - ١٥ ، طلب المجنون من رجلين صاددا
طبية أن يطلقها لأنه تخيل أنها شبيهها ٧٨ : ٩ -
٧٩ : ١٠ ، لأمه في هواها نسوة فلم يسمع لهن ثم
استنشدنه شعرا فأنشدهن ٧٩ : ١١ - ٨٠ : ٩ ،
أوصى المجنون رجلا أن يقف على مسمع منها ثم ينشدها
شعرا فلما أنشدها بكى وأنشدها للرسول بيتين
يبلغهما له ٨٠ : ١٠ - ٨١ : ١٢ ، بلغ المجنون أنها
تشتبه فقال في ذلك شعرا ٨٢ : ١ - ١٥ ، ذكرت
لها حالة المجنون فبكى ثم قالت شعرا ٨٣ : ٤ - ٨٤ :
١٤ ، ندم أبوها على عدم تزويجه بها بعد موته ٨٧ :
١٠ - ١٧ ، بلغها قيس بن ذريح سلام المجنون وحدثها
في أمره ٩٠ : ١٢ - ٩١ : ١٤ ، رآها المجنون فبكى
ثم قال شعرا ٩١ : ١٥ - ٩٢ : ٥ .

الكهيت - استشهد بشعر له ٣١ : ١٦ ، رأى الاصمعي وأبى
عبدة في شعره ٩٥ : ٧ - ١٢ ، راويته محمد بن سهل
٤٣١ : ١٤ ، ٤٣٨ : ١٠
كنيس بن جابر - زنى بأمة لزرارة فأولدها كلبا الذي تزوج
أم الحطيئة ١٦١ : ٣ - ٤

(ل)

اللات - صنم ١٠٢ : ٧ ، ١٤٣ : ٤
لبنى - نسب كل شعر قيل فيها الى قيس بن ذريح ١٦ : ٧ ،
وردت في شعر قيس بن ذريح ٨٦ : ٢ ، ٨٨ : ١٠ و ٦ و ٣
ليد - قيل ان عمر سأل عن شعر الحطيئة في الزبرقان
١٨٦ : ١٢
لبنى - وردت في شعر ١٤٦ : ١٧
الليثاني - له تفسير لغوى ٦ : ١٩ ، ٢٤٢ : ١٧ ، ٣٠٩ :
١٦
لقيط - طلب كنيس ابنه من جارية ابن زرارة فقال شعرا
١٦١ : ٤ - ٥
ليس - ١٥٢ : ٤
الليث - له تفسير لغوى ١١٥ : ١٥ ، ٢١٩ : ٢١ ، ٢٨٩ :
٢٢
ليل - وردت في شعر للمرار الاسدي ٣٨٨ : ٢ ، وردت في
شعر لجميل ٣٩٢ : ١١ و ١٦ و ١٧ ، وردت في شعر
لكثير بن عبد الرحمن ٣٩٣ : ١٤١٣ ، ٣٩٥ :
٦ و ٧
ليل - شبيب بهذا الاسم كثير من مجانين بنى عامر ١٣ : ٥
و ١٥ ، ٦ : ٢ و ٤ و ٦ و ٧ ، ٩ : ٥ و ٦ ، ٣٢٦ : ١٩
ليل الاخيلية - استشهد بشعر لها ٢٦١ : ٢٠
ليل العامرية بنت سعد - شعر المجنون فيها وبحث
عشقه لها ١ : ٥ - ٩٢ : ٧ ، بدء عشق المجنون لها
وهيامه بها وجنونه فيها ١٠ : ٥ - ١٣ : ٩ ، ١٤ : ٤ -
١٥ : ٧ ، ٣٨ : ١٣ - ٤٢ : ٦ ، خطبها المجنون
فاختارت عليه مكرهة ورد بن محمد العقيلي ١٣ : ١٠ -
١٤ : ٣ ، خطبها من أبيها للمجنون فأبى وزوجها
غيره فقال شعرا ٢٠ : ١ - ٢١ : ٤ ، سأل المجنون
زوجها عنها فأجابته ٢٣ : ٥ - ٢٤ : ٣ ، ارتحل
أهلها عن منازلهم فقال المجنون شعرا في ذلك
٢٥ : ٣ - ٢٦ : ٣ ، زارها المجنون وهي متخفية في
نسوة حادثهن وأنشدهن من شعره ٢٦ : ٤ -
٢٧ : ٧ ، زار المجنون منزلها مع ابني عمه بعد
ارتحالها عنه وظل يبكي وأنشد شعرا ٢٧ : ٩ -
٢٨ : ٤ ، وجدها المجنون جالسة بفناء بيتها مع

(م)

ماوية - جارية لهند بنت النعمان ١٢٧ : ٦ و ٩ و ١٣ ،
١٢٨ : ٦ و ٧

ماوية بنت الحارث بن جلهم - أم الاسود بن المنذر
١٠٣ : ١٤

ماوية الكندية - أم هند بنت النعمان ١٢٧ : ١

مازن بن فزارة - ٣٠٢ : ٢ و ٤

مالك بن أبي السمح - غنى في شعر لعدى بن زيد ١٥٠ : ١٢
و ١٣ ، ١٥١ : ١٨ ، أخذ ابن عائشة عنه الغناء
٢٠٤ : ١٦ ، غنى في شعر لأبي العيال الهذلي ٢٠٨ : ١٤ ،
كان عند الوليد بن يزيد مع ابن عائشة إذ دعا حمادا
الراوية وسأله عن شعر فامرهما بالغناء به ٢١٠ : ١٦ -
٢١٣ : ٢ ، غنى في شعر لجريز ٢١٤ : ٩ ، غنى في
شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٨ و ١٣ ، نسب إليه
أنه غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢١٩ : ٦ ، غنى
في شعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٢٦ : ٨ ، غنى في
شعر للحارث بن خصاله المخزومي ٢٢٨ : ٨ و ٩ ، غنى
في شعر لرجل من قريش ٢٢٩ : ٥ و ٦ ، غنى في شعر
للأحوص ٣٥٥ : ٢ و ٣ ، غنى في شعر لابن أبي ربيعة
٣٨٣ : ٣ ، ٣٨٥ : ١٥ و ١٧ ، ٣٩١ : ١٠

مالك بن انس - كان يكره الغناء وأخبر إبراهيم بن سعد
أنه رآه يغنى في عرس ٢٤١ : ١٣ - ٢٤٢ : ٢
مالك بن حماد الفزاري - قتله خفاف بن ثدبة بابن عمه
معاوية بن عمرو ٣٣٩ : ٨

مالك بن حمزة - من المذكورين في الغناء بالحيرة ٣٦٥ :
٥ و ٨

مالك بن طريف - أولاده يسمون الحضرة لسوادهم ومنهم صخر
الحضري ٢٩٣ : ٢

المامون - غناه حين في شعر للعباس بن الأحنف ٣٦٣ : ١٣
ماوية - وردت في شعر ٦٦ : ١١

ماوية بنت علي بن بكر - أم علي بن جسر ٢٤٦ : ٦
المبرد - له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه « الكامل »
٩٩ : ١٦ ، ١٣٣ : ١٤ و ٢١ ، ٢٠٠ : ١٢ ، ٢١٤ :
٢١ ، ٢١٩ : ٢٣ ، ٣٣٢ : ١٧ و ٢٠ و ٢١ ، ٣٣٩ :
٢٣ ، ٣٤٩ : ١٦ و ١٩ و ٢٠ ، ٤٢٢ : ١٦

متم بن نويرة الربوعي الصعابي - استشهد بشعر له
١٠٩ : ٢٠ ، من بني يربوع بن حنظلة ٣٤٣ : ١٥

مقيم الهاشمية - غنت في شعر لمجنون بنى عامر ٣٥ : ٥
و ١٨ ، ٥٩ : ٦ ، ٨٢ : ١٧

مجاهد - ٣٣٥ : ١٧

مجنون بنى عامر - ترجمته ١ - ٩٤ ، نسبه وتصحيح اسمه

١ : ٣ - ٨ ، كانت به لوثة ولم يكن مجنوناً ١ : ٩ -
١١ ، ٥ : ٤ - ٦ ، اختلاف الرواة في وجوده ٢ : ٢ -
٣ : ١٧ ، قال سليمان بن نوفل بن مساحق انه رآه
٣ : ٣ ، أنكر الأصمعي وجوده ٢ : ١٠ ، قيل : ان
شعره وضعه فتى من بنى أمية ونسبه إليه ٣ : ٩ -
١٣ ، ٧ : ٩ - ١١ ، مات أبوه فرثاه بشعر وعقر على
قبره ناقته ٤ : ٨ - ١٢ ، لقب كثير غيره من بنى عامر
بالمجنون وكلهم كان يشيب بلبيل ٥ : ٩ - ٦ : ١١ ،
انكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه ٧ : ١٢ -
١٠ : ٤ ، نسب كل شعر جهل قائله في لبيل إليه ٧ :
١٥ ، سئل بنو عامر عنه فلم يعرفوه ٨ : ٤ - ٩ ،
قال الأصمعي : ان ما أضيف إليه من الشعر أكثر مما
قاله ٩ : ١ - ٢ ، أنكره ابن عباية وأبو بكر العدوي
٩ : ٣ - ١٤ ، بدء تعشقه لبيل وشعره فيها ١٠ : ٥ -
١٣ : ٩ ، مر بكريمة فتعشقا وهويها ١١ : ١٢ -
١٢ : ٧ ، خطبته لبيل واختيارها على غيره وشعره في
ذلك ١٣ : ١٠ - ١٤ : ٣ ، حكاية أبيه عن جنونه لبيل
١٤ : ٤ - ١٥ : ٧ ، قصته مع عمر بن عبد الرحمن
ابن عوف ١٥ : ٨ - ١٦ : ٩ ، وعده نوفل بن مساحق
أن يزوجه لبيل فلم يرض قومها فانصرف وقال شعرا
١٦ : ٩ - ١٩ : ٨ ، خطبوا له لبيل من أبيها فأبى
وزوجها فقال شعرا ٢٠ : ١ - ٢١ : ٤ ، سأل فتى عن
مواضعها وجعل يبكي ثم قال شعرا ٢١ : ١٤ - ٢٣ :
٤ ، سأل زوج لبيل عنها فأجابها ٢٣ : ٥ - ٢٤ : ٣ ،
من يجلبى نعمان وتأخر فيهما الى هبوب الصبا وقال
شعرا ٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٢ ، ارتحل أهل لبيل عن
منازلهم فقال شعرا في ذلك ٢٥ : ٣ - ٢٦ : ٣ ، أهدر
السلطان دمه ٢٥ : ٣ - ٦ ، حديثه مع نسوة فبهن لبيل
٢٦ : ٤ - ٢٧ : ٧ ، زار مع ابني عمه منزل لبيل بعد
ارتحالها عنه وظل يبكي وأشد شعرا ٢٧ : ٩ - ٢٨ :
٤ ، قصته مع منازل العقيلي وكريمة ٢٨ : ٦ - ٢٩ : ٧ ،
جاء الى لبيل وهي جالسة بغناء بيتها مع نسوة فحدثها
وشغف بها ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ٧ ، قال أبو ثمامة :
لا يعرف فينا مجنون الا هو ٣٠ : ١٠ ، حديث اتصاله
لبيل في صباه ٣٠ : ١١ - ٣١ : ٩ ، حدث عنه
الأصمعي أنه لم يكن مجنوناً وروى من شعره ٣١ :
١١ - ٣٢ : ١٢ ، كان جميل الوجه أبيض في شحوب
٣٢ : ١٧ - ٣٣ : ٣ ، زارته لبيل بشقاعة أمه ٣٤ :
٦ - ٣٥ : ٢ ، جن لبيل شعر قاله ٣٥ : ٣ - ٧ ،
سبب تسميته المجنون واختلاف الرواة في ذلك ٣٥ :
٨ - ٣٨ : ٣ ، كنى لبيل محبوبته بأم مالك وذكر ذلك في

شعره ٢٨ : ٦ - ١٧ ، لأمه قومه على حب ليلي فقال
شعرا ٣٩ : ١٢ - ٤١ : ٥ ، كان في أول عشقه لليلي
يقابلها ثم اشتهر ذلك فحجبت عنه ٤١ : ٧ - ٤٢ : ٦ ،
قصة حبه لليلي في رواية رباح العامري ٤٢ : ٧ -
٤٤ : ١٤ ، تزوجت ليلي برجل من ثقيف فقال شعرا
٤٥ : ١ - ٤٦ : ١٣ ، رأى حمامة تهدل فبكى وقال
شعرا ٤٩ : ١ - ٥٠ : ١ ، كان يهيم الى نواحي
الشام ثم يعود الى التوباد فينشد شعرا يذكر أيامه
به ٥٠ : ٢ - ٥١ : ٥ ، قال بيتين من الشعر كانا
سبب ذهاب عقله ٥١ : ٦ - ٥٢ : ٢ ، سمع صائحا
يصيح يا ليلي فأنشد شعرا ٥٢ : ٤ - ٩ ، سئل غرير
ابن طلحة من أشعر الناس فروي من شعره ٥٢ : ١٠ -
٥٣ : ٦ ، كنى ليلي بأم عمرو في شعره ٥٣ : ٧ -
١٢ ، خطب ليلي رجل من ثقيف فقال المجنون شعرا
٥٣ : ١٣ - ٥٤ : ١١ ، رأى أبيات أهل ليل ولم
يستطع الإلام بها فقال شعرا ٥٨ : ٧ - ٥٩ : ٦ ،
أهدى ليلي مسواكا فذكرته به وحزنت عليه ٥٩ : ٧ -
١٧ ، سمع بخروج ليلي مع زوجها الثقفي فقال شعرا
٦٠ : ١ - ٨ ، وعظه رجل من قومه في حب ليلي فأنشده
شعرا ٦٠ : ٩ - ٦٢ : ١ ، لقي ليلي في توحشه فخر
مغشيا عليه وأنشد شعرا حين أفاق ٦٢ : ٢ - ٦٣ :
٣ ، قيل : ان سبب جنونه أنه سمع من الجبل مناديا
ينشد شعرا فيه ذكر ليلي ٦٣ : ٤ - ٩ ، لقيه نوفل
ابن مساحق بناحية الحمى في توحشه وعرفه وحدث عنه
٦٣ : ١٠ - ٦٥ : ٩ ، قال بيت شعر اختلس عقله من
بعده وتوحش ٦٥ : ١٠ - ١٦ ، مات أبوه فرتاه
وعقر على قبره ناقة ٦٨ : ٣ - ٩ ، وعظه رجل من
قومه فأعرض عنه وأنشد شعرا ٦٨ : ١٠ - ٦٩ :
٣ ، مر بواد وحمامه يتجاوب فأنشد شعرا
٦٩ : ٤ - ٩ ، خرج زوج ليلي وأهلها الى مكة
فأرسلت له وظل يختلف اليها في سفرهم
٦٩ : ١١ - ٧٠ : ٣ ، عرض ولم تصده ليللى
فيمن عاده فقال شعرا ٧٠ : ٤ - ٧١ : ٣ ، رأى طبيباً
ذكر به ليلي فقال شعرا ٧١ : ٤ - ٧٢ : ٢ ، بلغه أن
زوج ليلي سبه فقال شعرا يغيظه به ٧٢ : ٣ - ٨ ،
خرج مع رفقة له أبوا أن يعدلوا معه الى جهة رطل ليلي
فقال شعرا ٧٢ : ٩ - ٧٣ : ٥ ، هتفت حمامة فقال
شعرا ٧٣ : ٩ - ٧٤ : ٢ ، مر به رجل وهو برمل بيرين
فسأله عما به فأنشد شعرا ٧٤ : ٣ - ٨ ، مر به نفر
من اليمن فوقفوا يتمجبون منه فقال شعرا ٧٤ : ٩ -
٧٥ : ٨ ، بلغه أن زوج ليلي سيرحل بها فقال شعرا

المحبي - نقل عن كتابه « ما يعمل عليه في المضاف والمضاف
اليه » ١٦٩ : ١٥ ، ٣١٧ : ١٦

محمد بن ادريس أبو جعفر - ياقوت نقل عنه ٤٤٠ : ٢٠
محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيح - غنى في شعر
لعدى بن زيد ١٤٨ : ١١

محمد بن اسماعيل البخاري - نقل عنه ياقوت ٨ : ١٧

محمد بن أمية - روى له شعر هو للمجنون ٦١ : ١٠

محمد بن جريو - الأصفهاني يروي عنه ٢١١ : ١٦

محمد بن حسان بن سعد التميمي - تزوج بنت مقاتل بن
طلبه بن قيس فهجاه ابن عبدل فالزموه بطلاقها ٤٢٢ :
٤ ، ٤٢٣ : ٨ ، كان عاملا على بعض كور السواد ٤٢٣ :

٢ ، سأل ابن عبدل حاجة فلم يقضها فهجاه ٤٢٥ : ١٧ -
٤٢٨ : ٧ ، طلب منه ابن عبدل أن يضع من خراج رجل
ثلاثين درهما فأبى فهجاه ٤٢٦ : ٩ - ٤٢٨ : ٢

محمد بن الحنفية - حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم
٤٢٢ : ٢٠

محمد بن سلام الجمحي - وصفه لشعر الحطيئة ١٦٤ : ٥ ،
نقل عن كتابه « طبقات الشعراء » ١٦٥ : ١٧ و ٢٤ ،
روى عنه في شرح أشعار الهذليين ٢٢٤ : ٢٣ ، وضع

١١ ، ذكر عرضا ٢٨٦ : ٢٣ ، ينتسب اليه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من قبل أمه ٣٣٦ : ١٦ ، أمهات ملك الروم مستقة من سندس فلبسها ثم أهداها للنجاشي ٣٦٢ : ٢٣ - ٢٥ ، ذكر عرضا ٣٧٧ : ٢١ ، قال صلى الله عليه وسلم : « يحشر من البقيع سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر » ٣٨٢ : ٣ - ٤ ، قال ابن أبي ربيعة : انى مشتاق الى زيارة قبره والصلاة فى مسجده ٣٩٠ : ١ ، ذكر عرضا ٤٠٣ : ٢٤ ، محمد بن يزيد - ابن برى روى عنه ١١٠ : ٢٠ ، المخيل الشاعر - ذكر فى شعر مزرد بن ضرار ١٦٥ : ٨ ، كان رسول بنى أنف الناقة فى طلب الحطيثة ١٨١ : ١١ ، المختار - خروجه بالكوفة ٤٢٢ : ٢٠ ، المزار بن بشير الشيباني - أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢١ ، المزار بن سعيد القصي - ١٢٧ : ٢٢ ، الغريضي غنى فى شعر له ٣٨٧ : ١٣ ، أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢٠ ، نسبه ٣٨٧ : ١٠ - ١٩ ، المزار بن سلامة العجلي - أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢١ ، المزار الكلبي - أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢٠ ، المزار بن معاذ الحرشي - أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢١ ، المزار بن منقلد التميمي - أحد الشعراء الستة المشهورين بهذا الاسم ٣٨٧ : ٢٠ ، الكوزيني - أرسل ابنه شاهان مرد مع عدى بن زيد الى الكتاب ٩٩ : ١ - ٤ ، قدم على كسرى مع ابنه فأجازهما وجعلهما فى حاشيته ٩٩ : ٦ - ١٣ ، المروقي - نقل عن كتابه « شرح الفصح » ٢٠٢ : ١٦ ، ٢١٧ : ١٧ ، مرة بن عوف - ٣٠٢ : ٢ و ٤ ، مرة بن فزارة - ٣٠٢ : ٤ ، مروان بن الحكم - ولى عمر بن عبد الرحمن صدقات بنى كعب وقبائل أخرى ١٥ : ٨ ، حد ابن سيحان بالحمير ولما بلغ معاوية أبطله عنه وأمر له ببال ٢٥١ : ١ - ١٧ ، ٢٥٤ : ١٢ ، ظلمه بنو عبد الرحمن بن الحارث بن ابن عتبة سكران فحده وأبطله عنه معاوية ٢٥٢ : ١ - ٢٥٤ : ١٢ ، ظلمه بنو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فى ضربه ابن سيحان وأذنوه منهم ٢٦٠ : ١ - ١٤

ابن ميادة فى الطبقة السابعة من الشعراء ٢٦٨ : ١٠ ، عد عمر بن لجأ التيمى فى الطبقة الرابعة ٢٦٨ : ٢٠ ، عد المجير السلولى فى الطبقة الخامسة ٢٦٨ : ٢٤ ، روى عنه أبو الفرج ٢٦٩ : ١٦ و ١٧ ، محمد بن السندي المكي - غنى فى شعر لعمر بن أبي ربيعة بحضرة اسحاق فأخذ عنه ٣٨٦ : ١١ ، محمد بن الصباح الجرجاني - ١٦٨ : ١٩ ، محمد بن عائشة أبو جعفر = ابن عائشة ، محمد بن عبد الله بن حسن - كان رياح بن عثمان يتطلبه وهو والى المدينة ٣٤٩ : ٤ ، محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أشار ابن ميادة على عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بمصاهرته ٣٣٧ : ٣ ، محمد بن عبد الله التهمري - الغريضي غنى فى شعر له ٣٨٩ : ٨ ، محمد بن عبيد الله بن شداد - أوصاه أبوه عبيد الله بن شداد بشعر الحطيثة ١٧٤ : ١٢ - ١٧٥ : ٣ ، محمد بن عمرو - كان يبيت فى المسجد للتهجد والقراءة وقد استشهد به مروان على سكر ابن سيحان ٢٥٢ : ١١ - ١٧ ، محمد بن عمير - ذمه ابن عبدل عند عبد الملك بن بشر بن مروان وكان كاتبه ٤٢٨ : ١ - ٨ ، محمد بن مروان - وجهه أخوه عبد الملك لقتال مصعب بالمرابين فقتله ٣٩٣ : ٢٠ - ٢١ ، محمد بن مزيد - الأصفهاني يروى عنه ٢١١ : ١٨ ، محمد بن مهن - توفى سنة ١٩٨ هجرية ٤٠٧ : ٢١ ، السيد محمد مرققي الزبيدي - نقل عن كتابه تاج العروس أو شرح الاحياء ١٠٤ : ١٩ ، ١٣٨ : ٢١ و ٢٤ ، ١٤٠ : ١٦ ، ١٤١ : ١٦ ، ١٧٤ : ١٩ ، ١٨٠ : ٢٤ ، ٢٧٤ : ١٨ ، ٢٩٠ : ١٥ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٢٨ : ١٢ ، ٣٣٩ : ٢٧ ، ٣٥٦ : ٢٥ ، محمد النبي صلى الله عليه وسلم - حديث لأم معبد عن صفاته ٢ : ١٩ ، قوسه تسمى الكتوم ٧٢ : ١٥ ، سبق على فرس له فجثا على ركبتيه ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٢ ، ولى الزبرقان بن بدر عملا ١٧٩ : ١٠ - ١٣ ، سأل الحطيثة فى مجلسه صلى الله عليه وسلم ابن عباس أعليه جناح فى هجاء الناس ١٩٣ : ١ - ١٩٤ : ١٢ ، أخذ بمض ولاة المدينة المغنين والمخنثين والسفهاء بلزوم مسجده ٢١٧ : ٢ - ٢١٨ : ٨ ، أير هريرة روى عنه ٢١٩ : ١٧ ، البغيضة تين غزيرة الماء كثيرة النخل له ٢١٨ : ٢٢ ، ذكر فى شعر لابن المولى ٢٢٠ :

عبد الملك بمكانته عنده ٣٩٦ : ١٣ - ٣٩٨ : ٤
 معاوية بن عكرمة - اشترى دار الندوة من بني عبد الدار
 ٣٣٨ : ٢١
 معاوية بن عمرو قتل بنو مرة وورثته أخته الخنساء
 واخذ بثاره خفاف بن ندبة ٣٣٩ : ١ - ٣٤٠ : ٥
 معبد أبو عباد - أخذ ابن عائشة عنه الغناء ٢٠٤ : ١٦ ، كان
 أحسن ابتداء وتوسطا وقطعا من ابن عائشة ٢٠٥ :
 ٤ - ٩ ، قال جرير : لولا صلف في ابن عائشة لما
 كان بعد معبد مثله ٢٠٥ : ١٠ - ١١ ، غنى في
 شعر لأبي العيال الهذلي ٢١٠ : ١٠ و ١٤ ، كان
 مع ابن عائشة عند الوليد بن يزيد فتركه الوليد
 فعاتبه فأجابته ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢ ، غنى في
 شعر لمصر بن أبي ربيعة ٢١٦ : ٩ ، نسب إليه أنه
 غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢١٩ : ٦ ، غنى في
 شعر لأمية بن أبي عائد الهذلي ٢٢٦ : ٧ ، غنى في
 شعر للحارث بن خالد المخزومي ٢٢٨ : ٤ ، غنى في
 شعر لجميل ٢٣٦ : ١٣ ، غنى في شعر لكثير بن كثير
 السهمي ٣٥٦ : ٧ ، غنى حنين بهنياته للفتيان بحمص
 فلم يطربوا ٣٥٨ : ١٥ - ٣٦٠ : ٩ ، أحد المغنين
 الأربعة الكبار ٣٦٧ : ١٩ ، هو وابن سريج والغريص
 دعوا حينما ليزورهم في الحجاز ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٩ :
 ٤ ، غنى هو وابن سريج والغريص على أبي قيس
 فعفا الوالي عنهم بعد الأمر بنفيهم ٣٧٦ : ٥ - ٣٧٧ :
 ٨ ، غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٣٨٣ : ٥ ،
 ٣٨٥ : ١٤ ، ٣٩١ : ١١ و ١٣ ، غنى في شعر
 لكثير بن عبد الرحمن ٣٩٥ : ٨ ، خرج إلى الغريص
 بككة وسمع من غنائه ٣٩٩ : ٥ - ٤٠١ : ١٤ ، قص عليه
 أعرابي من بني حنظلة قصة جميل وبثينة وتوسطه
 في تلاقيهما ٤٠١ : ١٤ - ٤٠٥ : ١٥ ، غنى في
 شعر لجميل ٤٠٦ : ١٢ ، غنى في شعر للحكم بن
 عبد ٤١٧ : ١١

المعتد - كان نبيلة المغني من عماله ٢٣٦ : ١٦
 المقرئ (الوزير) - نقل عن كتابه « الايناس » ١٣٨ : ٢٢
 المقيرة بن شعبة ماتت هند بنت النعمان في عهده ١٢٩ :
 ٧ ، ١٣٠ : ٢١ ، أراد خطبة هند بنت النعمان
 فردته ١٢٩ : ٨ - ١٦ ، داره بيقيع الفرقد ٢١٨ : ١
 مقاتل بن حسان بن ثعلبة - ينسب إليه القصر المعروف
 باسمه ١٥٣ : ٥ و ٨

مقاتل بن ثعلبة بن قيس - تزوج ابنته محمد بن حسان
 فهجاه ابن عبد فطلقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

مروان بن زنباع العبسي = مروان القرظ .

مروان القرظ - كان للنعمان بسببه فضل على بني رواحة
 ١٢٣ : ١٣ و ٢٠

مزاحم بن الحارث المجنون - أحد المجانين من بني عامر وله
 شعر شبيب فيه بليلي ٥ : ١٤ ، شارك معاذ بن كليب
 المجنون في حب ليلي وقال فيها شعرا ٧ : ١ - ٦
 مزود بن ضرار - عارض كعب بن زهير في شعر له وافترخ
 بشعره ١٦٥ : ٤ - ٨

مسافر بن أبي عمرو بن أمية - يلقب بزاد الركب ١٩٥ : ١٩
 المستورد بن علفة الخواجي - ضبط أبيه علفة ٢٩٤ :
 ٢١ و ٢٢

السلود - غنى في شعر لمجنون بني عامر ٢٧ : ٨ ، ٤١ : ٦
 السعدي - نقل عن كتابه « فروع الذهب » ٣٧٩ : ١٤
 مسلمة بن عبد الملك - ولي عبد الملك بن بشر بن مروان
 أميرا على البصرة ٤٢٩ : ٣١

مسرة - ٣٥١ : ١٥

مسمع بن عبد الملك - قام لابن ميادة بحاجته عند جعفر بن
 سليمان ٣٤١ : ١٢

المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) - ٩٤ : ٤ ، ٣٦٧ : ١٠
 مصعب بن الزبير - استندى الشعبي وأدخله دار موسى بن
 طلحة فرأى زوجته عائشة بنت طلحة ٣٩٣ : ١ -
 ٣٩٥ : ٣ ، تزوج عائشة بنت طلحة بعد موت زوجها
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قتل عنها
 ٣٩٤ : ٦ ، ولله أخوه العراقي وبقي عليها حتى
 قتله محمد بن مروان ٣٩٣ : ٢٠ - ٢١

المطلب بن أبي وداعة السهمي - مولاه ابن عائشة ٢٠٤ :
 ٧ - ١٠

معاذ - أنشد شعرا للمجنون ٣٣ : ٦

معاذ بن كليب المجنون - أحد المجانين من بني عامر وقد
 شبيب بليلي ٦ : ٣ - ٦ ، شركه في حب ليلي مزاحم
 ابن الحارث العقيل وقال فيها شعرا ٧ : ١ - ٦

معاذة بنت مقاتل بن ثعلبة - تزوجها محمد بن حسان فهجاه
 ابن عبد فالزمه أهلها بطلاقها ٤٢٢ : ٤ - ٤٢٣ : ٨

معان معزقي - غنى في شعر لمجنون بني عامر ٦٦ : ٦
 معاوية بن أبي سفيان - ولي المغيرة بن شعبة الكوفة ١٢٩ :
 ١٠ ، ذكر عرضا ١٦٤ : ١٧ ، منع الحد عن ابن سيحان
 وأمر له بمال ٢٥٠ : ١٦ - ٢٥١ : ١٧ ، ٢٥٤ : ١٣ -
 ٢٥٦ : ٣ ، عاتب سعيد بن العاص إذ هم بجلد ابن
 أوطاة ٢٦٤ : ٢ - ٢٦٥ : ٨ ، ذكر عرضا ٣٧٩ :
 ١٤ ، اشترى دار الندوة من حكيم بن حزام ٣٨٨ :
 ٢٠ ، توصل عمر بن بلال إلى عائكة في صلحها مع

المبتدو - قدم نبيكة المغنى بغداد فى أيامه ٢٣٦ : ١٧
 المبريزي - نقل عن كتابه « الحطط » ٣٥٦ : ٢١
 الملوخ بن مزاحم - مات فرثاه ابنه قيس ٤ : ٨ - ١٢
 أوصى رجلا أن يبلغ ابنه أن ليل تشتمه ليسسلوها
 ٨٢ : ١ - ١٥
 مليكة بنت الحطيئة - خرجت مع أبيها فى سفر ١٧٣ :
 ١ قيل لزوجة الزبرقان أن زوجها خطبها فجفتها
 وجفت أباها ١٨١ : ١٢ - ١٥
 منازل - لقي المجنون مع نسوة فانصرفن عنه وتحدثن اليه
 ١٢ : ٢ - ١١ ، ٢٨ : ١٢ - ٢٩ : ٧
 المنذر بن ماء السماء - تملك كسرى له على الحيرة ٩٨ :
 ١٥ ، كان يستشير زيد بن حماد ولا يخالفه ٩٩ :
 ١ ، كان لدى عنده حظوة كبيرة ١٠٠ : ٦ ، أراد
 أهل الحيرة قتله لظلمه فترك الملك لزيد بن حماد
 وبقي له اسم الملك فقط ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ٤ ،
 منع أهل الحيرة أن يأخذوا شيئا مما أعطوه لزيد
 ابن حماد ١٠٢ : ٥ - ١٠ ، خرج مع أهل الحيرة
 للقاء عدى بن زيد ١٠٢ : ١٣ ، جعل ابنه النعمان
 فى حجر عدى بن زيد ١٠٣ : ١٣ ، له عشرة أولاد
 ماعدا النعمان والأسود وكانوا يسمون الأشباه
 لجمالهم ١٠٤ : ١ - ٣ ، أوصى بأولاده الى إياس
 ابن قبيصة ١٠٤ : ٦
 المنذر الأكبر - الصنن من منازل ١١٣ : ٢٤ ، أهدى الى
 أنو شروان جارية أصابها اذ أغار على الحارث الأكبر
 فتوارث الفرس صفتها ١٢٠ : ١٩ - ١٢٢ : ٦
 المنصور أبو جعفر العباسي - توفي بئر ميمون ٢٢ : ١٥ ،
 بقى ابن ميادة الى زمن خلافته ٢٧٦ : ١٣ ، مدحه ابن
 ميادة ٢٧٦ : ١٦ ، سأل ابن ميادة عن عتاب الوليد
 له فأجابه فتعجب ٣٠٣ : ٤ - ٦ ، مات حماد الراوية
 فى عهده ٢٢٢ : ١٣ ، مدحه ابن ميادة بقصيدة لم
 ينشدها ايام لأنه شرب لبن بكرة وهو ذاهب اليه
 فرجع قائما ٢٣٢ : ٣ - ٣٣٣ : ٩ ، مات فى خلافته
 ابن ميادة ولم يفد عليه ولم يمدحه لما بلغه عنه
 ٣٥٢ : ٣ - ٥ ، صلى عليه بصفى السباب ٣٥٦ : ١٠
 الخليفة المهدي - قدم أبو زياد الكلبي بغداد فى أيامه
 ١٧ : ٥

موسى (عليه السلام) - ذكر الحطيئة فى شعره نارا ففسال
 عمر رضى الله عنه : هى ناره عليه السلام ٢٠٢ : ١ - ٥ ،
 ذكر فى شعر ٤١٨ : ١٢
 موسى بن سيار بن نجيج المزني - كذب ابن ميادة فى أن أمه
 فارسية ٢٦٧ : ١١ - ٢٦٨ : ٤
 موسى بن طلحة - ذهب مصعب لبيته ومعه الشعبي وأراه زوجته
 عائشة ٢٩٣ : ١ - ٢٩٥ : ٣
 مؤلف كتاب الأغاني = على بن الحسين بن محمد القرشي
 أبو الفرج الأصبهاني
 ميادة - أم ابن ميادة كانت بربرية أو صقلبية ٢٦٧ : ٦ ،
 تزوجت نهيلدا بعد سيدها ٢٦٨ : ٩ ، أصلها ومنشؤها
 وقصة تزوجها بأبرد ٢٧١ : ٥ - ٢٧٢ : ٤ ، استنشد
 ابنها امرأة أمامها عما قيل فى هجوها ٢٦٩ : ٩ - ٢٧٠ :
 ٢ ، ذكرت عرضا ٢٣٥ : ٥
 الميداني - نقل عن كتابه « مجمع الأمثال » ١١١ : ٢٤ ،
 ٢٦٨ : ١٣
 مية - وردت فى شعر ٣٥٤ : ٢١
 ميمون بن الحضرمي - تنسب اليه بئر ميمون ٢٢ : ١٤

(ن)

النابغة الجعدي - ابن عائشة غنى فى شعر له ٢٣٦ : ١٧ ،
 القائل أنشد بيت شعر له ٢٩٢ : ١٥
 النابغة الذبياني - حزن على النعمان لما مات وتمثل بشعر
 ١٤٤ : ٦ - ١٣ ، استشهد بشعر له ٢٥٧ : ١٥ ،
 مقارنة بينه وبين ابن ميادة ٢٧٦ : ١ - ٤ ،
 استشهد بشعره ٣٥٧ : ١٩
 الخليفة الناصر العباسي - كان رئيسا لطائفة الفتيان ٣٥٩ : ١٨
 ناعضة بن ثوبان - أمه سلمى بنت كعب بن زهير ٢٧٤ : ١١
 نافع بن علقمة - ولى مكة ففر منها الفريض الى اليمن ومات
 بها ٤١٢ : ١٥ - ٤١٤ : ١١
 نبيكة الفيضاني - غنى فى شعر لجميل ٢٣٦ : ١٥ ، مفن
 خدم المعتمد وخمارويه بن أحمد والمقتدر وحديث
 صاحب الأغاني أنه رآه ٢٣٦ : ١٥ - ٢٣٧ : ٥
 و ١٨
 النجاشي - بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقاه
 من سندس ٣٦٢ : ٢٥
 ندية - أم خفاف بن ندية ٣٣٩ : ٢٠
 نصر - نقل عنه ياقوت ٣٠٩ : ١٩ ، ٢٨٤ : ٢٣
 الشيخ نصر الهويرني - بعثه فى اسم « خرداذبه »
 ٣٥٦ : ٢١

مهدى بن سعيد بن مهدى بن وبيعة بن الحريش - ابنته ليلى
 العامرية ٤٢ : ١٠ و ٢٢

مهدى بن الملوخ - قيل انه اسم مجنون بنى عامر ١ : ٣ ،
 ٣ : ٨ ، ٤ : ١٦ ، ٧ : ٦

المهلل بن ربيعة - نسب اليه شعر ١١٤ : ١٧

١٤٢ : ٧ - ١٤٤ : ٥ ، كانت له كتيبتان من تنوخ

والفرس وهما دوس والشهباء ١٤٤ : ١ ، حزن عليه

النايفة لما مات وتمثل بشعر ١٤٤ : ٦ - ١٣

النعمان النعمري اللخمي - اختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه
بعد هلاكه ٩٨ : ١٢

نعمه بنت ثعلبة - تزوجها زيد فولدت له عديا ٩٨ : ١٥

النمري = دثار بن شيبان النمري *

النمري = محمد بن عبد الله النمري *

نهبيل - عبد لبنى مرة تزوجته ميادة ٢٦٨ : ٨ و ٩ ، ٢٧١ :

٦ ، ٢٧٢ : ١٣ و ٢٧٣ : ١ ، ورد في شعر

٣١٢ : ٩

نوار - وردت في شعر ١٠٧ : ١٩

نوفل بن مساحق - ذكر أنه صادق مجنون بنى عامر وكلبة

١٦ : ١٥ - ١٩ : ٩ ، ٦٣ : ٤ - ٦٥ : ٩

التووي - نقل عن شرحه على صحيح مسلم ٣ : ٢٢

التويوي - نقل عن كتابه « نهاية الارب » ٢٣٤ : ٢٢

(هـ)

الهادي - حظى عنده ابن داب حظوة لم تكن لأحد قبله ٢ : ١٧

هارون الرشيد - سأل ابراهيم بن سعد عن المدينة يكره

الفناء فاجابه ٢٤١ : ١٣ - ٢٤٢ : ٢ ، كان معه

ابراهيم بن المهدي وغناها حفيد حنين ٣٦٥ : ١٣ -

٢٦٦ : ٥

هانيء بن قبيصة - لقيه النعمان بن المنذر فاستجار به

١٢٣ : ١٤

هانيء بن مسعود بن عامر - قيل : ان النعمان استجار به

١٢٣ : ١٤

الهليلي - استشهد بشعر له ٧٢ : ٢١ ، ذكر عرضا ٧٧ :

١٩

الهليلي - غنى في شعر لعدي بن زيد ١٤٥ : ١٢ ، غنى في

شعر للحطيئة ٢٠٣ : ١١ ، غنى في شعر لجميل

٢٣٤ : ٩ ، ٤٠٦ : ١٤ ، غنى في شعر لابن أوطاة

٢٤٥ : ٩ و ١٠ ، غنى في شعر لابن أبي ربيعة

٣٧١ : ١٢

هذيم بن سعد بن ليث - حضن سعدا فغلب عليه وسمي

سعد هذيم ٣١٦ : ٦

هرقل - ورد في شعر ٣١٧ : ٥

هشام بن عبد الملك - ذكره خالد بن صفوان بحكاية تنصر

النعمان بن المنذر وقص عليه قصته ١٣٤ : ٧ -

١٣٨ : ٥ ، ذكر عرضا ١٤٤ : ٤ ، علف ابن عائشة

نصيب - روى له شعر للمجنون ٣١ : ١٠ ، وصفه لشعره

ولشعر الشعراء الثلاثة جميل وكثير وابن أبي ربيعة

٤١٠ : ١٣ - ٤١١ : ٥

النضر - أنشد شعرا للاستشهاد به ٣٠٥ : ٢١

النضيرة بنت الفيضون - دلت سابور على طلسم مدينة أبيها

حتى فتحها وقتل أباهما ثم تزوجها وقتلها ١٤٠ : ١ -

١٤٢ : ٣

نعم - وردت في شعر ٨٣ : ١٩

النعمان الأكبر - قيل ان الشعر الذي قاله عدى بن زيد كان

سبب تنصره ٩٤ : ٥ ، كان كاتبه حماد بن زيد

٩٨ : ٦ ، أبو الفرج الأصفهاني ينفي أنه جد النعمان

ابن المنذر الذي تنصر ١٢٣ : ١٢ - ١٣٤ : ٦ ، اتخذ

قصرا قريبا من الخورنق لبعض ملوك لعجم ١٣٥ : ٢٢ ،

النعمان بن امرئ القيس = **النعمان بن الشقيقة** *

النعمان بن الشقيقة - صاحب الخورنق وقصته مع سمنار

الذي بناء ١٤٢ : ٧ - ١٤٣ : ٦

النعمان بن المنذر - قيل ان السبب في تنصره شعر قاله

عدى بن زيد ٩٣ : ٧ - ٩٤ : ٧ ، ١٣١ : ٨ -

١٣٣ : ١١ ، جملة أبوه في حجر عدى بن زيد ١٠٣ :

١٣ ، قصة ولايته الحيرة بعد أبيه دون اخوته ومساعدة

عدى له في ذلك ١٠٤ : ٤ - ١٠٦ : ٣ ، كاد ابن

مرينا لعدي بن زيد عنده حتى غضب عليه وحبس

١٠٧ : ١ - ١٦ ، كتب له عدى وهو في الحبس شعرا

يستمطفه به ١٠٨ : ١ - ١١٢ : ٢ ، ١١٣ : ٧ -

١١٥ : ٥ ، رواية الضبي في صلة عدى بن زيد به

وغضبه عليه ١١٢ : ٤ - ١١٣ : ١٦ ، خرج الى البحرين

١١٥ : ٦ ، ذكر العلماء أن الثوية كانت سجناء له

١١٦ : ١١ ، كتب اليه كسرى يأمره بإطلاق عدى بن

زيد من السجن فقتله وأخبر الرسول أنه مات ١١٨ :

٦ - ١١٩ : ١٠ ، ندم على قتل عدى ولقي زيدا ابنه

فأعجب به واعتذر اليه وجهزه وكتب الى كسرى يوصي

به خيرا ١١٩ : ١٠ - ١٢٠ : ٤ ، كاد له زيد بن عدى

عند كسرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٠ : ٦ - ١٢٣ :

٥ ، استجار ببعض سادات العرب فلم يجزه أحد ثم

سلم نفسه لكسرى ١٢٣ : ٥ - ١٢٥ : ١ ، سجنه

كسرى بخانقين حتى مات ١٢٥ : ٢ - ١١ ، عرف حب

هذه لعدي فزوجها اياه ١٢٨ : ١٤ - ١٢٩ : ٣ ،

قيل : انه أكره عديا وهو محبوس على طلاق هند

فطلقها ١٣٠ : ١٧ - ١٣١ : ٧ ، وعظه عدى بن زيد

حتى تنصر ١٣١ : ٨ - ١٣٣ : ١١ ، طلب من عبد العزى

ابن امرئ القيس أن يسلم اليه بنى عبد ود فأبى فقتله

وابن سيحان ٢٤٥ : ١ ، كان ينادم ابن سيحان على الشراب وساقه اليه مروان سكران فحده وأبطله معاوية ٢٥٢ : ١ - ٢٥٤ : ١٢

الوليد بن عثمان بن عفان - كان ابن أرسطاة نديمه على الشراب ومدحه بشعر ٢٤٧ : ٩ - ١١ ، ٢٦٠ : ١٥ ، أصاب نديمه ابن سيحان خمار فداواه منه ٢٤٨ : ٣ - ١٤ ، أصابه يوما خمار فسقاه ابن سيحان الصبري فأفاق ٢٤٨ : ١٥ - ٢٤٩ : ٩ ، مرض نديمه ابن سيحان فعاده وسقاه شرابا في اداة ٢٤٩ : ١٠ - ١٣ ، خرج الى الحجاز ومعه ابن سيحان فاعطاه لما عاد اداة شراب ذكره بها ومدحه ٢٤٩ : ١٤ - ٢٥٠ : ١٥

الوليد بن عقبة بن أبي معيط - كان ينادم ابن سيحان ومدحه بشعر ٢٦٢ : ٦ - ٢٦٣ : ٢ ، دفع لاخلال ابن سيحان الدية عنه فمدحه ٢٦٣ : ٣ - ١٣ ، عمارة بن عقبة وخالد بن عقبة أخواه ٢٦٢ : ١٧

الوليد بن يزيد - سأل ابن عائشة عن سبب نسيه لاه فاجابه ٢٠٤ : ١٢ - ١٤ ، كتب ليوسف بن عمر بارسال حماد الراوية وقصة قدومه عليه ٢١٠ : ١٦ - ٢١١ : ٢ ، قتل بالبخرام ٢١١ : ٢٣ ، ابن عائشة غنى في شعر له ٢١٩ : ١ ، غناه ابن عائشة فطرب وقبل كل أعضائه وخلع عليه ثيابه ٢٢٨ : ١٢ - ٢٢٩ : ١٥ ، أمر ابن عائشة لمحتاج بمال فأبى الا سماعه فحكى ذلك له فجعله في ندمائه ٢٢٩ : ١٦ - ٢٣١ : ٤ ، قيل : ان ابن عائشة توفي في خلافتيه ٢٣٩ : ٢ - ٤ ، غناه ابن عائشة فاجازه بما لم يجزبه احد غيره ٢٣٩ : ١٠ - ١٢ ، علمه مؤدبه عبد الصمد الزندقة والشرب فجفاه هشام بعد ان كان يحبه ٢٤٣ : ٢ - ٢٤٤ : ١ ، ابن عائشة أقبل من عنده ٢٣٩ : ١٥ ، مدحه ابن ميادة ٢٧٦ : ١٥ ، عاتب ابن ميادة على شعر له في تفضيل قريش فأجابته ٣٠٣ : ٣ - ٦ ، مدحه ابن ميادة ففضله على الشعراء وأجازه دونهم ٣١٢ : ٢ - ٣١٦ : ٢ ، أغرى بين شقران وابن ميادة فتهاجيا بحضرته ٣١٢ : ٤ - ١٤ ، يكنى أبا العباس ٣١٤ : ٩ و ٢٢ و ٢٤ ، اجتمع عنده ابن ميادة وشقران وتهاجيا بحضرته ٣١٧ : ٢ - ٣١٨ : ١٠ ، اجتمع ابن ميادة وعقال بن هاشم بيباه وتفاخرا ٣١٨ : ١٢ - ٣١٩ : ٩ ، كان ينزل في الربيع باباين وقد مدحه ابن ميادة فاجازه ووعدته كل عام بجائزة ٣١٩ : ١٠ - ٣٢٠ : ١٦ ، أمر لابن ميادة

(٢٣ - ٢)

عند وقوف الناس لغناؤه بالموسم ٢٠٩ : ٧ - ١٦ ، توفي ابن عائشة في خلافته ٢٣٩ : ٢ - ٤ ، ولي خاله ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي المدينة ٢٣٩ : ١٣ ، كان محبا للوليد بن يزيد وهو ولي عهد فولاه الموسم ففسق فيه فجفاه ٢٤٣ : ٢ - ٢٤٤ : ١ ، كان في أيامه ابن ميادة ٢٧٦ : ١٣ ، حج وعديله الأبرش فلقية حنين وغناه فأكرمه ٣٥٣ : ١٤ - ٣٥٦ : ٦

هشام بن المرية - غنى في شعر لامية بن أبي عائذ الهذلي ٢٢٦ : ٩

هشام بن الوليد الخزومي - قبل أبا أزيهر ٢٤٦ : ١٧ ، أبو الحارث بن ثابتة مولاه ٢٨٤ : ١ ، هند - وردت في شعر ٤٠٨ : ٧

هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر أكل المراد الكندي - صاحبة دير هند الكبرى ١٢٩ : ١٩

هند بنت النعمان بن المنذر - تزوجها بعدى بن زيد ١٠٣ : ٦ ، ذكرت عرضا ١١٢ : ٢٢ ، عدى بن زيد كان يهواها ويقول فيها شعرا ١٢٦ : ٣ - ١٣ ، قصة تزوجها بعدى بن زيد ١٢٦ : ١٤ - ١٢٩ : ٣ ، ترهبت بعد قتل عدى ١٢٩ : ٤ - ٧ ، خطبها المغيرة بن شعبة فابت ١٢٩ : ٨ - ١٣٠ : ٤ ، حديث عشقها لزرقاء اليمامة ١٣٠ : ٥ - ١٦ ، ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة ١٣٠ : ٢١ ، قيل : كانت أخت النعمان أو بنته واختلاف الرواة في ذلك ١٣١ : ٢ - ٣ ، بنايتها الدير المعروف باسمها ١٢٣ : ٨ ، ترهبت في الدير حزنا على أباها ١٢٣ : ١٠

هنيذة بنت صعصعة بن ناجية الجاشعية - زوجة الزبرقان ابن بدر ١٨٠ : ١١ ، قيل لها ان زوجها خطب بنت الحطيئة فجفتته ١٨١ : ١٣ - ١٨٢ : ٣

(٩)

الوائق - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٩ : ١٠ ، ٣٢ : ٨

ورد بن محمد العقيل - خطب ليلي وخطبها المجنون فاخترته عليه ١٣ : ١٠ - ١٤ : ٣

الوليد بن عبد الملك - قدم مكة فصحبه عمر بن أبي ربيعة الى الطائف وغناه الغريض ٤٠٩ : ٥ - ٤١٠ : ١٢ ، ولي نافع بن علقمة مكة فهرب منه الغريض ٤١٢ : ١٦ ، الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - قيل : ان ابن أرسطاة مدحه بشعر ٢٤٨ : ١ - ٢ ، كان نديما للوليد بن عثمان

لامية بن أبي عائد الهذلي ٢٢٦ : ١١ ، غنى في شعر
لابن أوطاة المحاربي ٢٦٣ : ١٦ ، ٢٦٤ : ١
يربوع بن حنظلة - أبو حن من تميم ٣٤٣ : ١٥
يربوع بن غيث بن مرة - أبو بطن من مرة ٣٤٣ : ١٦
يربوع بن كنييس - ولد زنا طلبه أبوه من مولى الجارية فردّه
١٦١ : ٣
يزدجرد بن سابور - كان لا يبقى له ولد فأمر النعمان
ابن الشقيقة بأن يبني له الخورنق لحسن موقعه
١٤٢ : ١١

يزيد حوراء - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ٩٢ : ٧
يزيد بن ضرار = مزود بن ضرار *
يزيد بن عبد الله بن الحارث - شئ من ترجمته ٥ : ١٦ - ١٩
يزيد بن عبد الملك - قدم مكة وغناه الغريض فأجزل صلته
٣٩٥ : ١٠ - ٣٩٦ : ١٢ ، عاتكة أمه ٣٩٦ : ١٥
يزيد بن عمر بن هيرة - صلى في مسجد بنى غاضرة وتمثل
بشعر فردت عليه بنت الحكم بن عبدل بما أخجله
٤٣٥ : ٤ - ١٤

يزيد بن معاوية - كلم أباه في أمر ابن سيحان فكتب للوليد
ليبطل عنه الحد ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ : ١٢ ، نسب اليه
شعر غنى فيه الغريض ٣٨٩ : ٨ ، توسل عمر بن بلال
الى عاتكة في صلحها مع عبد الملك بمكانته عنده
٣٩٦ : ١٢ - ٣٩٨ : ٤

يزيد بن مفرغ - استشهد بشعر له ٣٢٧ : ٢٦
يسار بن أبي هند - اليه ينسب بنو يسار موالى عثمان
ابن عفان ٣٣٥ : ١٠

يعقوب - غنى في شعر لأميمة امرأة ابن المدينة ٥٧ : ٩
يعقوب - ذكر عرضا ٢٩٢ : ١٤
يوسف بن عمر - أوفد خالد بن صفوان الى هشام
ابن عبد الملك فذكره بقصة تنصر النعمان ١٣٤ : ٧ -
١٣٨ : ٥ ، صنع لهشام بن عبد الملك سرادقا من حبرة
اليمن ١٣٤ : ١٦ ، كتب له الوليد أن يرسل حمادا
الراوية ٢١٠ : ١٦ - ٢١٣ : ٢

يونس بن حبيب - سأل رؤبة عن السانج والبارج ٢١٠ : ٩
يونس الكاتب - احتال على ابن عائشة حتى غنى ٢٣٤ :
١٠ - ٢٣٦ : ١١

بمائة من الابل من صدقات بنى كلب ٣٢١ : ١٠ -
٣٢٢ : ٨ ، لما مات رثاه ابن ميادة ٣٢٢ : ٩ - ٣٢٣ :
٤ ، وهب ابن ميادة جارية فقال فيها شعرا ٢٣٩ : ٩ -
١٥ ، سأل ابن ميادة عمن تركه عند نسائه فقال
الجوع والعري ٣٣١ : ١٢ - ٣٣٢ : ١ ، طلب ابن
ميادة من جعفر بن سليمان أن يعطيه كما أعطاه هو
٣٤٢ : ١٠ - ٣٤٣ : ٢

(ي)

ياقوت - نقل عن كتابه «معجم البلدان» أو «معجم الأدياء»
١٧ : ٩ ، ٢١ : ٢٤ ، ١٧ : ١٩ ، ٥٠ : ٢٢ ، ٥٨ :
١٩ ، ٦٦ : ١٨ ، ٧٠ : ١٧ ، ٧٤ : ١٦ ، ٨٣ : ١٤
و ١٧ : ١٠٠ ، ٢٣ : ١٠٣ ، ١٧ : ١١٦ ، ١٢ : ٢٣
و ١٢٧ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٢٠ ، ١٣٥ : ٢١ ، ١٣٩ : ١٣
و ١٦ : ١٩ و ٢٣ : ١٤٠ ، ٢٢ : ١٥٣ ، ٧ : ١٥٤
و ٢٠ : ١٧٠ ، ١٩ : ١٧٩ ، ٢٣ : ١٨٦ ، ٢٠ : ١٩٥
و ١٥ : ٢١١ ، ٢٢ : ٢١٣ ، ١٩ : ٢١٧ ، ١٣ : ١٩
و ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٥٤ : ١٦ و ٢٤ : ٢٦١ ، ١٩ :
٢٦٧ : ١٩ ، ٢٧٧ : ١٦ ، ٢٧٩ : ٢٣ ، ٢٨٢ :
٢٠ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ و ٢٥ : ٣٠٠ ، ١٧ :
٣٢٠ : ٢١ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٥٠ : ١٦ ، ٣٥٢ : ٩ ،
٣٥٦ : ١١ و ٢٠ : ٣٨٢ ، ٢٠ : ٤٠٧ ، ١٦ : ٤٠٩ ،
٢١ : ٤٢٢ ، ٢٠ : ٤٤٠ ، ١٩ :

يعينى - مولا سليمان بن داود ٣٥٣ : ١٥
يعينى بن عبد الله بن أبي العقب - يعرف بابن أبي العقب
١٦ : ٩ و ١٧ :

يعينى بن نوائل - قال شعرا في عصا الحكم بن عبدل الأسدى
فعاتبه ٤١٨ : ١٠ - ٤١٩ : ٢

يعينى قيل - كان مولى للثريا وأخواتها ٣٧٢ : ٩

يعينى الكلى - غنى في شعر لمجنون بنى عامر ١٨ : ١٣ ،
١٩ : ٩ ، ٣٢ : ٩ و ١١ ، ٦٠ : ٧ ، غنى في شعر
عدى بن زيد العبادى ٩٣ : ٧ ، ١٥١ : ١٨ ، غنى
في شعر للحطيئة ٢٠١ : ٥ ، غنى في شعر

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(أ)

آل أبي سفيان - كان ابن أوطاة حليفهم ومختصا بهم
٢٤٧ : ١٠

آل أبي قبيل - ٤١٥ : ٤

آل جعفر - وردوا في شعر ٣٥٢ : ١

آل جعفر ذي الجناحين - كانت لهم ضيعة البقييفة
٢١٩ : ٢١

آل ذي الجدين - ١٢٣ : ١٦

آل الزبرقان - ١٩٩ : ١٧

آل سيحان = بنو سيحان

آل شماس بن لاي - ١٩٤ : ٢ ، ١٩٩ : ٩

آل صوفان - ذكروا في شعر ٢١٠ : ١٠

آل عثمان - كان ابن أوطاة حليفهم ومختصا بهم ٢٤٧ : ١٠

آل علي بن زيد - سبب نزولهم الحيرة ٩٥ : ١٣ - ٩٦ : ١٦

آل عوف = بنو عوف

آل الغريفي - ذكروا عرضا ٣٨٧ : ٥ ، مولاهم أبو قبيل
٤١٥ : ٦ و ٧

آل قلام - نكح فيهم زيد بن أيوب ٩٦ : ١٧

آل لاي بن شماس - وردوا في شعر للحطيثة ١٨٤ : ٨ ،
١٨٥ : ٦

آل محمد - فضلهم ابن ميادة في شعره فعاتبه الوليد بن
يزيد ٣٠٣ : ١ - ٦

آل المطلب بن أبي وداعة السهمي - عائشة أم ابن عائشة
مولاتهم ٢٠٤ : ٥

آل مقلد = بنو مقلد بن يربوع

آل المنذر - ذكروا في شعر لأعشى قيس ١٠٤ : ٣ ، السدير
في الحيرة من منازلهم ١٣٥ : ٢١ ، ذكروا عرضا
١٢٠ : ١١

آل يسار = بنو يسار

الأزد - منهم بنو لهب ٢٨١ : ١٧

الأساورة - ١٠٤ : ٩

أسد = بنو أسد

الأشعريون - منهم سهل الأشعري الذي ولي شرطة الكوفة في
أيام واليها عبد الحميد بن عبد الرحمن وكانا أعرجين
فهجاهما ابن عبد ٤٢١ : ٣ - ٥

الأعاجم = المعجم

الأعراب = العرب

الأفرنج - ٢٦٧ : ١٨

الأكاسرة - ١٠٣ : ١١ ، ١٢٤ : ٢٢

الأنصار - منهم تزييد بن جشم ١٣٨ : ٢٢ ، ذكروا عرضا
١٦٣ : ١٨ ، أوصى الحطيثة بإبلاغهم أن حسان أشعر

العرب لبنت قاله ١٩٧ : ٥

(ب)

باهلة - منهم السفعاء بنت غنم ١٨٣ : ١ ، ذكروا عرضا
١٩٧ : ١٥

البربر - ٣٧٢ : ٩

بكر بن وائل - كان الحطيثة يضرب بنسبه اليهم وقال شعرا
في ذلك ١٥٧ : ١٠ - ١٤ ، استوهبوا الحطيثة من
الزبرقان فأخضوه ١٨٧ : ٧ - ١٢ ، انتسب لهم جعفر
ابن سليمان ٣٤١ : ١١ - ٣٤٢ : ٣ ، ذكروا عرضا
١٢٣ : ٢٢ و ٢٣ ، ١٤٢ : ١٩ ، ١٦٠ : ٤ و ٥

بنو الأجرام - منهم الضيزن صاحب الحضرة ١٣٩ : ٢
بنو أسد - مشهورون بالعيافة ٢٨١ : ١٦ ، الصراد
من منازلهم ، ٢٩٢ : ١٧ ، مهاجم ابن ميادة ٣٤٣ :
٣ - ٣٤٤ : ٥ ، ذكروا عرضا ١٢ : ٢١ ، ٧٠ :
١٧ ، ١٦١ : ٢٠ ، ١٧١ : ٩ ، ٣٢١ : ١٩ ، ٤٣٥ : ٩

بنو الأصفر - ١٣٧ : ٢

بنو أعبي بن طريف بن عمرو بن قمين - منهم صخر بن أعبي
الأسدي ١٧١ : ١٠

بنو الأفقم - نزل عندهم الحطيثة وسألهم ميراثه فلم يعطوه
فقال شعرا في ذلك ١٥٩ : ١١ - ١٦٠ : ٦

بنو امرئ القيس بن زيد مناة - منهم أيوب بن محروف
٩٦ : ١ ، قتل رجل منهم زيد بن أيوب ٩٧ : ٢

بنو أمية - قيل أن فتى منهم وضع شعرا ونسبه للمجنون
٣ : ١١ ، ٧ : ١٤ ، كان آل سيحان حلفاءهم ٢٤٦ :
١٠ ، مدحهم ابن أوطاة وكان حليفهم ٢٤٧ : ٨ ، كان
ابن أوطاة يتادم أحدا منهم وولاتهم ٢٥٢ : ٥ ، كان ابن
أوطاة منقطعا اليهم ٢٦٠ : ٣ ، كان ابن ميادة مداحا
لهم ٢٧٦ : ١٤ و ١٥ ، سب رجل من قريش بعض

ابن ميادة ٢٧١ : ٥ - ٢٧٢ : ٤ ، أمهم جميعا سلمى
بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٧٤ : ١٠ - ١٣
بنو جحش - ١٦١ : ١١
بنو جذيمة - منهم أم جحدر بنت حسان المرية ٢٧٧ :
١٠ ، ٣٢٤ : ٤

بنو جسر بن معارب - منهم بنو سيحان ٢٤٦ : ١٣ ،
ذكروا عرضا ٣٠٩ : ١٠
بنو جشم بن معاوية - منهم أم الوليد التي شبيب بها
ابن ميادة ٣٤٩ : ١٢ - ٣٥٠ : ٩ ، ذكروا عرضا
١٧٥ : ٧

بنو جعدة بن كعب - منهم مجنون ليلى ١ : ٤ ، منهم مهدي
ابن الملوح ٣ : ٨ ، منهم قيس بن معاذ ٣ : ١٦ ،
ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من قبل
مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، وعظ رجل منهم المجنون
فأعرض عنه وأنشد شعرا ٦٨ : ١٠ - ٦٩ : ٣ ،
حزنوا على المجنون وخرجوا جميعا فى نعشه وجزعوا
عليه أشد الجزع ٨٧ : ١٠ - ١٧ ، ذكروا عرضا
٤٩ : ١٩ ، ٩١ : ١٨

بنو جعفر - كانوا أخلاء لعدي بن زيد دون غيرهم من تميم
١٠٣ : ٤

بنو جعفر بن كلاب - لاهى رجل منهم ابن ميسادة أمام
اسحاق بن شعيب ٣٣٠ : ١ - ١١ ، منهم أم البخترى
التي شبيب بها ابن ميادة ٣٥١ : ٢ - ١٠
بنو جماز - ٤٩ : ٢٣

بنو الحارث بن سدوس ، الحطيئة يدعى أنه منهم ١٥٦ :
الأسدى ٣٤٥ : ١

بنو الحارث بن سمسد ثعلبة - منهم عبد الرحمن بن جهيم
الأسدى ٣٤٥ : ١

بنو الحارث بن كعب - منهم أوس بن قلام ٩٦ : ٢ ،
منهم عصام بن عبدة ٩٦ : ١٢ ، منهم قلام بن بطين
١١٢ : ١٠ ، قيل أن حنيناً كان منهم ٣٥٣ : ٤٥٣ ،
٣٦٥ : ١٢ ، ذكروا عرضا ٩٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ٨
بنو حرام - منهم أم الوليد التي شبيب بها ابن ميسادة
٣٤٩ : ١٢

بنو حرب بن أمية - حليفهم ابن سيحان ٢٤٦ : ٩ ،
٢٥٦ : ٣ و ٧ ، ذكروا فى شعر ٢٦٤ : ٩

بنو الحرث - ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف
من قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، لى العامرية
منهم ٤٢ : ٩ ، حزنوا على المجنون وخرجوا جميعا
فى نعشه وجزعوا عليه أشد الجزع ٨٧ : ١٠ -

ولد الحسين بن على فى أيامهم ٣٤١ : ٥ ، أشار ابن
ميادة على جعفر بن سليمان بالعفو عنهم ٣٤٢ : ٩ ،
لما ظفر ابن الزبير بالعراق وأخرج عنها عمالهم قال
فيه ابن عبد شمر ٤٣٤ : ١٠ - ١٥ ، ذكروا عرضا
٣٦٣ : ١٦

بنو أنف الناقة - كانوا يأنفون من لقبهم حتى مدحهم الحطيئة
١٨١ : ١ - ٤ ، ألحوا على الحطيئة فصحبهم ١٨٢ : ٢ ،
نزل عليهم عبد الله بن أبي ربيعة فأكرمهم فمدحهم
١٩٥ : ١ ، بعض شعرائهم يعبر الزبرقان ما فعله
١٩٥ : ١١ - ١٩٦ : ٢

بنو أنمار بن بغيض - منهم أم علفة بن عقيل بن علفسة
٢٩٧ : ١ ، منهم سلافة امرأة عقيل ٢٩٧ : ٥ ، ذكروا
عرضا ٢٩٧ : ٢

بنو الأوس - منهم جابر بن شمعون ١١٢ : ٩

بنو أيوب - ٩٧ : ٤ و ٥ ، ٩٨ : ٥

بنو بدر - ٣٠٢ : ٢ ، ٣٤٧ : ٢

بنو ببيعة - طلبوا من النعمان قتل عدى بن زيد ١١٨ : ٨ ،
ذكروا عرضا ١٥٠ : ٤

بنو البهثة - خطب ابن ميادة امرأة منهم فردود وقالوا أنه
هجين ٣٥١ : ٩ - ٣٥٢ : ٢

بنو بهدة - أعانوا الزبرقان بن بدر ١٨٢ : ١٢

بنو يزيد بن جشم - من الأنصار ١٣٨ : ٢٢

بنو يزيد بن الحاف بن قضاة - تنسب اليهم الثيساب
التزيدية ١٣٨ : ٢٤

بنو يزيد بن حلوان - منهم الضيزن بن معاوية ١٣٨ : ١٥
و ٢٠ و ٢٢ ، منهم جبيلة أم الضيزن ١٣٩ : ١ ،
وردوا فى شعر ١٤١ : ١

بنو تغلب - ١٤٢ : ٢٠

بنو تميم - منهم ضابىء بن الحارث البرجمى الشاعر ١٩٦ :
٢٢ ، مجاهم ابن ميادة ٣٤٣ : ٨ - ٣٤٤ : ٥ ،
يربوع بن حنظلة منهم ٣٤٣ : ١٥ ، منهم العباديون
٣٥٣ : ٢ ، قالت عائشة بنت طلحة عن زوجها عمر
ابن عبيد الله بن معمر أنه كان سيدهم ٣٩٤ : ١٢ ،
ذكروا عرضا ٩٧ : ٣ ، ١٠٣ : ٣ ، ١٣٦ : ١٠ ،
١٧٥ : ٧ ، ٢٧٤ : ٢٢ ، ٣٢٤ : ١٩ ، ٤٠٤ : ١٠ ،
٤٠٥ : ٦ ، ٤٢٧ : ١١

بنو تيم - ٣٤٣ : ١٩ و ٢٠

بنو ثعلبة ٢٩٢ : ١٨

بنو ثقيف = ثقيف

بنو لؤبان بن سراقه - اشتهروا ميادة وزوجها بأبرد فولدت

بنو سهيل - أم ابن ميادة مولاة لهم ٢٨٨ : ١٠ ،
٣٣٥ : ٤
بنو سيحان - كانوا حلفاء لحرب بن أمية ٢٤٦ : ٩ ،
من بني جسر بن محارب ٢٤٦ : ١٣
بنو شماس القرقيصيون - طلب منهم الزبرقان جاره الحطيئة
وفد آووه عندهم ١٨٣ : ٢
بنو شيبان - نزل بهم النعمان وهو هارب من كسرى
١٢٣ : ١٤
بنو الصارد - بطن من مرة ٢٧٢ : ٨ ، منهم الشاسعر
حنس بن قراد الصاردي ٢٨٤ : ١٧
بنو ضبة - كانت ابل عدى وأبيه زيد في بلادهم ١٠٣
٤ ، ذكروا عرضا ٣٤٣ : ٢٠
بنو الطماح - الافعاة ماء لهم ٣٢١ : ١٩
بنو عامر - سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ٢ : ٨ -
قال عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحق :
انه سعى عليهم ورأى المجنون فيهم ٣ : ٣ ، منهم
فيس بن معاذ الذي قيل انه صاحب ليل ٣ : ٦ ،
منهم أبو زياد الكلابي ٥ : ١٧ ، منهم كثير كان
يلقب بالمجنون وكلهم كان يشبب بليل ٥ : ٩ - ٦ :
١١ ، المجنون لا حقيقه له فيهم ٧ : ١٢ - ١٤ ،
سئل رجل منهم عن المجنون فلم يعرفه ٧ : ١٧ -
٨ : ٣ ، سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه ٨ : ٤ -
١٣ ، قال عثمان بن عمار : خرجت لالقي المجنون
فيهم فدللت عليه ١٤ : ٤ - ١٤ ، ٨٥ ، ١ حدث منهم
جماعة أبا مسكين عن المجنون ٢٨ : ٦ ، منهم مجنون
بني عامر ٢٨ : ٧ ، فاقوا عذرة في حديث العشق بالمجنون
٢٢ : ١٣ - ١٦ ، يحدثون عن المجنون كيف كان عشقه
للليل ٢٩ : ١٢ ، كان المجنون يهيم ثم يسأل عن أرضهم
فيرجع إليها ٥٠ : ٢ - ١٤ ، جبل التوباد في بلادهم
٥٠ : ١٠ و ١٢ ، مطروا في عام مطر استمر ثلثه ايام
٦٠ : ١٠ ، حدث مشايخ منهم عن توحش المجنون
والتقائه بليل في توحشه وشعره في ذلك ٦٢ : ٢ -
٦٣ : ٣ ، أشعر قيس الملقبون منهم ٢٧٦ : ١٢ ،
ذكروا عرضا ٢ : ٣ و ٦ ، ٥٠ : ١٢ و ١٣ ، ٦١ :
٢ ، ٦٩ : ١١ ، ٧١ : ١٨ ، ٨٤ : ٢ و ٣ ، ٨٧ :
١٠ ، ١٧٥ : ٧ ، ٣٠٩ : ٩
بنو عبد الدار - باعوا دار الندوة لمعاوية بن عكرمة ٣٢٨ :
٢١
بنو عبد الرحمن بن العارث بن هشام لما ضرب مروان
أبن سبيحان الحد لم يتنكروا له وقربوه فمدحهم
٢٦٠ : ١ - ١٤

١٧ ، ذكروا عرضا ٨٤ : ٣
بنو حلوان - انقضوا ودرجوا ١٤٠ : ١١
بنو حميس بن عامر بن جهينة - منهم سنان بن جابر الذي
هاجى ابن ميادة ٣٢٤ : ١٢ ، ضافت امرأة منهم
ابن ميادة فشبيب بابنتها ٣٢٥ : ٥ - ٣٢٩ : ٨ ،
كانوا حلفاء لبني سهم بن مرة وللحصين بن الحمام
٣٢٦ : ٦ ، ذكروا عرضا ٣٢٥ : ٤ و ١٣ و ٢٢
بنو حنظلة - قص أعرابي منهم على معبد قصة جميل مع
بثينة وتوسطه في تلاقيهما ٤٠١ : ١٥ - ٤٠٥ : ١٥
بنو ذبيان - كانوا يزعمون أن ابن ميادة آخر الشعراء
٢٧٦ : ٥ ، أقطعوا ابن ميادة عريجا ٣٠٣ : ١٨
بنو ذهل بن ثعلبة - كان الحطيئة ينتسب اليهم فاذا
غضب عليهم انتسب الى غيرهم ١٥٧ : ١ - ٧ ،
مدحهم الحطيئة بشعر فلم يعطوه شيئا فهاجم ١٦٠ :
٦ - ١٢ ، ذكروا عرضا ١٥٩ : ١٤
بنو رجل بن ظالم - منهم أم جندر صاحبة ابن ميادة
٢٧٩ : ١ - ٥ ، منهم عمار الذي نعى أم جندر
لابن ميادة ٢٩٨ : ٨
بنو رواحة بن قطيعة بن عيس - أجازوا النعمان ١٢٣ : ١١
بنو رؤاس - من بني كلاب ١٧٢ : ٩ و ٢٣
بنو زر بن حبيش الفاضري - مانوا بالطاعون فرثاهم
ابن عبدل ٤٢٥ : ١٠ - ١٦
بنو سامة بن لؤي - منهم اسحاق بن زياد ١٣٤ : ٩
بنو سعد - كانت ابل عدى وأبيه زيد في بلادهم ١٠٣ :
٤ ، ذكروا عرضا ٧٤ : ١٧
بنو سعد بن زيد مائة بن تميم - ١٩٤ : ٢ ، ١٩٥ :
١٧ ، ٣٤٥ : ١٢
بنو سلمان بن سعد هذيم - مولاهم شمران الذي هاجى
ابن ميادة ٣١٦ : ٥ ، ٣١٧ : ٢
بنو سلمى بن ظالم - نظر رجل منهم الى ميادة وهي ناعسة
تمبذ على بغيرها فقال : انها لميادة فسميت بذلك
٢٧١ : ٨ - ١٠ ، طلبوا من بني ثوبان أن يبتطنوا
الرماح ٢٧٢ : ١ ، نزل عليهم عقبة بن كعب بن زهير
فأكلوا له بعيرا ٢٧٤ : ١٥ ، منهم سيار بن نجيع
٢٨٨ : ٨
بنو سلمى بن مالك بن جعفر - خطب ابن ميادة امرأة منهم
فردوه وقالوا : انه هجين ٣٥١ : ١١ - ٣٥٢ : ٢
بنو سليم - لأحدهم رجز في فرسه ٣٣٨ : ١٠ ، منهم
سعيد بن زيد السلمى ٣٣٩ : ١ ، ذكروا عرضا
٣٠٩ : ٩ ، ٣٢٥ : ٧
بنو سهم بن مرة - كانوا حلفاء لبني حميس ٣٢٦ : ٦ و ٩

بنو عبد شمس - وردوا في شعر ٢٥٣ : ١٩
بنو عبد الله بن غطفان - منهم زياد بن عثمان الغطفاني
٢٨٠ : ٣
بنو عبد الله بن كلاب - منهم الأعور بن براء الشاعر
٢٩١ : ١٩
بنو عبد مناف - أعزاء بني سيجان ٢٤٦ : ١٣
بنو عبد ود - كان للنعمان ابن مسترضع فيهم فمات فأراد
النار منهم ١٤٣ : ٧ - ١٤
بنو عيس - كان الحطيثة ينتسب اليهم فاذا غضب عليهم
انتسب الى غيرهم ١٥٧ : ٥ - ٧ ، تزوج رجل منهم
الضراء أم الحطيثة ١٥٩ : ١ ، ذكروا عرضا ١٢٣ :
١٢ ، ١٦٠ : ٦
بنو العبيد بن الأجرام - ١٣٩ : ٣ ، ١٤٠ : ٩ و ١٢
بنو عثوان - ٣١٠ : ٩
بنو عذرة - قال رجل منهم وقد جرى ذكر العشيق :
غلبتنا بنو عامر بمجنونها ٣٢ : ١٣ - ١٦ ، الجنب
أرض بينهم وبين فزارة ٢٨٩ : ١٢ ، سأل رجل أحد
بنى حنظلة عنهم فأجابه ٤٠٢ : ١
بنو عقبة بن أبي معيط ٢٦٢ : ١٦
بنو عقيل - منهم بنو عامر ٣ : ٧ ، منهن كريمة التي
هويها المجنون ٢٨ : ٨ ، ليلي صاحبة المجنون منهم
٥٩ : ٨ ، ذكروا عرضا ٦٨ : ٤ ، ٧١ : ٥
بنو علي بن عبد الله بن عباس - ٣٣٣ : ٦ ، ٣٤٢ : ٤
بنو العوام - ٤٣٤ : ١٣
بنو عوف بن عامر بن ذهل - كان الحطيثة ينتسب اليهم وقال
شعرا في ذلك ١٥٧ : ١٢ - ١٥٨ : ٥
بنو عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي - منهم الفأفأ بن برمة
٢٨٢ : ٢١ ، ذكروا عرضا ١٥٧ : ١٢
بنو عيينة - أكرموا ابن ميادة فمدحهم ٣٤٦ : ٩ - ٣٤٨ :
٩
بنو غاضرة - أفنأهم الطاعون فرتاهم ابن عبدل ٤٢٥ : ٨ -
١٦ ، في الكوفة مسجد ينتسب اليهم ٤٣٥ :
٤ - ٨
بنو غسان - منهم جفنة بن النعمان الجفني ١١٥ : ٦ ،
بنو بقليلة بطن منهم ١١٨ : ٨
بنو غطفان - استوهبوا الحطيثة من الزبرقان بن بدر
١٨٧ : ٨ ، جعلهم الحطيثة في وصيته أشعر العرب
لبيت قاله الشماخ ١٩٦ : ١٦ ، قال رجل منهم :
ان الشماخ أشعرهم في الجاهلية والاسلام ٢٦٩ :
١ - ٤ ، أشعرهم المنسوبون الى أمهاتهم ٢٧٦ : ١٢ ،
حت ابن ميادة رياح بن عثمان على أن يتخذ جنده

منهم ٣٤٩ : ٥ ، ذكروا عرضا ٢٧٧ : ١٩ ، ٢٨٩ :
١١ ، ٣٠٠ : ١٧ و ١٩ ، ٣٢٠ : ١٩ ، ٣٢٦ : ٢٢
بنو فزارة - قنا وعوارضة جيلان لهم ٢٢ : ٢٣ ، المجير
أرض لهم ١٦١ : ١٩ ، الأغدق ماء بجوارهم ٢٤٤ :
١ ، مهاجم ابن ميادة ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٣ : ٥ ، الجنب
أرض لهم ٢٨٩ : ١١ و ١٢ ، ٣٠٩ : ١٩ ، تحالوا
مع بنى مرة في نصب أصابهم ٣٢٣ : ٨ ، جاءهم
اسحاق بن شعيب ساعيا على صدقاتهم ولقى ابن ميادة
٣٣٠ : ١ - ١١ ، ضاف رجل منهم ابن ميادة فأكرمه
٣٣٠ : ١٢ - ١٧ ، ذكروا عرضا ٤٣٥ : ١٢
بنو قاسط بن هنب - ١١٦ : ٢٤
بنو قتال بن مرة - هجا الحكم الخضري صبيبتهم ففضبوا
٣١٠ : ١١ - ١٣
بنو قتال بن يربوع - منهم جحاف بن اياد ٢٩٧ : ٤
بنو قحطان - ذكروا في شعر ٤٢٧ : ٧
بنو قريع - مكث فيهم الحطيثة الى ان أخصبوا وأجازوه
فرحل عنهم ومدحهم ١٩٢ : ١ - ١٣ ، ذكروا عرضا
١٨٣ : ١٦
بنو قشير - ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من
قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، حدث جماعة منهم
عن المجنون أنه اشتد به السقم فدخل أبوه يملكه
فقال شعرا ٧٦ : ٢ - ٧
بنو قضاة - منهم تزويد بن حلوان ١٣٨ : ٢٢ ، ملكهم
سابور ذو الأكتاف وحارب بهم ١٣٩ : ٣ - ٤ ،
شقران الذي هاجى ابن ميادة مولاهم ٣١٧ : ١١ ،
ذكروا عرضا ١٤٠ : ١٠ ، ٣١٨ : ٣
بنو قيس - ثقيف أبوحى منهم ٤٥ : ١٢ ، لم يمدح
ابن ميادة غيرهم وغير قريش ٢٧٦ : ٤ ، أشعرهم
الملقبون من بنى عامر ٢٧٦ : ١١ ، جرى ذكرهم بين
ابن ميادة وعبد الصمد ٣٤٠ : ١٠ - ٣٤١ : ٢ ،
منهم بنو مسمع ٣٤١ : ١٤ ، ذكروا عرضا ٣١٨ :
٤٣٣ ، ٣١٩ : ٦ و ٣ ، ٣٢٤ : ١٤ ، ٣٤٣ : ٥ و ٧ ،
٣٤٤ : ٥ ، ٣٤٥ : ٧ و ٩ و ١٢ ، ٣٤٦ : ٧ ،
٤٣٥ : ٢ ، محمد بن حسان بن سعد التميمي تزوج
امراة منهم ٤٢٢ : ٦
بنو قيس بن عيلان - منهم رقاش ٥ : ٢١ ، كسح حى منهم
١٠٦ : ٢٢ ، ذكروا في شعر ٣٤٣ : ١٢ ، ٣٤٥ : ١٣
بنو القين - ٥٤ : ١٨
بنو كاهل بن أسد - ١٧١ : ٢١
بنو كعب - ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف

من قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩ ، ذكروا عرضا
٢٠١ : ٧ ، ٣٤٥ : ١١
بنو كلاب - منهم بنو رؤاس ١٧٢ : ٢٢ ، ذكروا عرضا
٣٢٠ : ٢٠ ، ٣٢١ : ١٨ ، ٣٤٥ : ١١ ، ٣٥٠ :
١٠
بنو كلب - منهم بنو عبد ود ١٤٣ : ٩ ، كانت ميادة زوجة
لأحد عبيدهم ٢٧١ : ٦ ، الجبان أرس بينهم وبين
فزارة ٢٨٩ : ١٢ ، أمر الوليد لابن ميادة بمائة ناقة
من صدقاتهم ٢٢٢ : ٣ ، آل يسار انتسبوا اليهم
٣٣٥ : ١٠ و ١١ ، ذكروا عرضا ٢٨٨ : ٦ ، ٢٨٩ :
١٢ ، ٣١٩ : ٢٢
بنو حيان - ٩٨ : ١
بنو لغم - منهم بنو مرينا ١٠٣ : ١٥ و ٢٣ و ٢٤ ، قيل
ان حنيئا منهم ٢٦٥ : ١٢
بنو لهب - مشهورون بالميافة ٢٨١ : ١٧
بنو الليث - رجل منهم كان بالعقيق مع ابن عائشة ويونس
الكاتب ٢٣٥ : ٢
بنو مازن بن مالك بن طريف - هجاءم ابن قيادة فهجاء
رجل منهم ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٣ : ٢ ، هاجى الحكم
الخضري صخر بن الجعد الخضري في ركب منهم ٣٠٣ :
١٠ - ١٣ ، قيل ان الجناب من منازلهم ٣٠٩ : ١٨ ،
٣٨٤ : ٢٢
بنو مخزوم - انتمى اليهم ابن سريج ٣٦٦ : ١٢ ، مر ابن
أبى عتيق برجل منهم فدعاه ليصحبه الى الغريض
٣٨١ : ٧ - ٣٨٢ : ٦
بنو مدالج - عرفوا بالقيافة في العرب ٢٨١ : ٢٠
بنو هرة - حدث أشياخ منهم : ان رجلا منهم نزل بليل
ولما ذكر لها المجنون بككت وقالت شعرا ٨٣ : ٤ - ٨٤ :
١٤ ، شيخ منهم حدث أنه لقي المجنون متوحشا في
الغلاة وحدته وناشده شعرا ٨٤ : ١٥ - ٨٧ : ٩ ،
أحدهم أحب ملاقة مجنون بنى عامر ٨٤ : ١٥ - ٨٦ :
١٢ ، منهم عثمان بن عمارة ٨٤ : ٢٠ ، تزوج عبيدهم
نهيل ميادة ٢٦٨ : ٩ ، بنو الصارد منهم ٢٧٢ : ٨ ،
كانوا يسمون الفسة لكثرة امتيسارهم التمر ٢٧٣ :
٣ ، أم جعدر منهم ٢٧٩ : ٥ ، هم أخوال رجل من كلب
استعانهم فأعانوه ٢٨٨ : ٧ ، أحدهم أغرى ابن ميادة
بهجو الحكم الخضري ٢٦٤ : ٥ ، رجال من قریش
أمهاتهم منهم منعوا ابن ميادة من هجو الحكم الخضري
٢٩٨ : ١٤ - ٢٩٩ : ٦ ، رد صخر بن الجعد الحكم
الخضري عن مهاجاة ابن ميادة لقوة قومه من بنى مرة
٣٠٣ : ١٠ - ٣٠٤ : ٢ ، ذكرهم ابن ميادة في شعره

(ت)

تزيد = بنو تزيد بن حلوان
تزيد بن حلوان = بنو يزيد بن حلوان

خرشة - شقران مولى امرأة منهم كاتبته ٣١٢ : ٥ و ١١
 خزيمة - ٣٤٤ : ٩
 الخضر - منهم الحكم الخضرى ٢٦٩ : ١٠ و ١٢ ، سبيب
 تسميتهم بذلك ٢٩٣ : ٢ و ٣ ، ذكروا عرضا ٢٩١ :
 ٣ ، ٣٠٩ : ٨ ، روايتهم عن خروج الحكم للقضاء
 ابن ميادة بالرقم ٣٠٠ : ٩
 خندف - ٣١٩ : ٣ و ٦ ، ٣٤٣ : ١١ ، ٣٤٥ : ٥

(و)

رباب - ٣٤٣ : ١٠ و ١٨ ، ٣٤٥ : ١٢
 ربيعة - ١٢٣ : ١٦ ، ١٤٤ : ١٧
 رقاش - منها أبو قلابه ٥ : ٤ و ٢١
 رؤاس - ١٧٢ : ٩
 الروم - أرسل كسرى عدى بن زيد الى ملكهم بهدية ١٠٠ :
 ٩ ، ذكروا عرضا ١٣٧ : ٢ ، اهدى ملكهم الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس ٣٦٢ :
 ٢٣

(ز)

الزنج - ٣٤٦ : ٨

(س)

سالم - ذكروا فى شعر ٤٢٥ : ١٥
 السديون - كان نفر منهم مشهورين بالغناء فى الحيرة
 ٣٦٥ : ٤
 سعد = بنو سعد
 سعد بن زيد = سعد هذيم
 سعد هذيم - منهم الشموس أم أنف النافة ١٨٠ : ١٧
 سليم بن منصور = بنو سليم
 سهم بن مرة = بنو سهم بن مرة

(ش)

الشاميون - ٣٩ : ١٢
 الشراة - ٧١ : ٢٢
 شمع بن فزارة - ٣٣٩ : ٢٥ و ٢٦

(ص)

الصقالبة - أم ابن ميادة منهم ٢٦٧ : ١٧

(ض)

الضباب - ٢١٣ : ٢٠

تميم = بنو تميم
 تنوخ - منهم كتيبة دوسر ١٤٤ : ١ ، ذكروا عرضا ٢٢٨ :
 ١٥ و ١٦
 تيم = بنو تيم
 تيم الرباب - منهم مارية بنت الحارث ١٠٣ : ١٥ ، منهم
 عمر بن لجأ التيمى ٢٦٨ : ٢٠
 تيم الله بن ثعلبة - ٨٣ : ١١

(ث)

ثقيف - تزوجت ليلي العامرية رجلا غنيا منهم ٤٥ : ١ -
 ١٠ و ١٢ ، ٥٣ : ١٣ - ٥٤ : ١١ ، الغالب أن
 يقال ثقيف لا بنو ثقيف ٤٥ : ١٢ - ١٧
 ثور - ٣٤٣ : ٢٠

(ع)

جدس - ٤٣٥ : ٢ ، بطن من كندة ٤٣٥ : ١٥
 جديس - منهم زرقاء اليمامة ١٣٠ : ٢٢ ، قيل ان حنيئا
 كان من قوم بقوا منهم ٣٥٣ : ٣ ، قيل ان حنيئا
 منهم ٣٦٥ : ١١
 جذام - ٤٣٥ : ٢
 جذيمة = بنو جذيمة
 جرش - بطن من حمير ٤٣٥ : ١٥
 جسر = بنو جسر
 جشم = بنو جشم
 جعدة = بنو جعدة
 جباد - وردوا فى شعر ٤٢٥ : ١٥

(ح)

حاء - ١٧٥ : ٧ و ١٤
 حام - ١٧٥ : ٧ و ١٦
 حبيب - ولى صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من
 قبل مروان بن الحكم ١٥ : ٩
 حرش - اسم لعدة قبائل ٤٣٥ : ١٦
 الحريش = بنو حريش
 حلوان = بنو حلوان
 حمير - ذو أصبح ملك من ملوكهم ٣٣١ : ٢٠ ، جرش بطن
 منهم ٤٣٥ : ١٦
 حميس = بنو حميس

(خ)

ختم - ١٧٥ : ١٦

ضبة = بنو ضبة

ضبيعة بن قيس - نزلوا بالبصرة ٣٧٢ : ١٨

(ط)

طسم - قبل ان حنينا من قوم بقوا منهم ٣٥٣ : ٣ ، ذكروا عرضا ١٣٠ : ٢٢

طبيء - قتل رجل منهم زيد بن أيوب ٩٧ : ٧ ، تزوج حماد بن زيد امرأة منهم فولدت له زيدا ٩٨ : ٦ ، منهم عدى بن حنظلة أخو عدى بن زيد ١٠٣ : ١٠ ، استجار بهم النعمان فأبوا ١٢٣ : ٩ ، ذكروا عرضا ٢٥٣ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٣ ، ٣٠٥ : ٢٢

(ع)

عامر - بنو عامر

العباد - منهم بنو مرينا ١٠٣ : ٢٣ ، ذكروا في شعر عدى ابن زيد ١١٦ : ١ و ١٤

عباديس - جماعة من السدريين يغنون في الحيرة ٣٦٥ : ٥
العباديون - قيل ان حنينا كان منهم ٣٥٣ : ٢ ، ٣٦٥ : ١٢
عبد شمس = بنو عبد شمس

عبد الله - ولي صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن عوف من قبل مروان بن الحكم فاجتمع بالمجنون ١٥ : ٩

عبس = بنو عبس

العبلات - الغريض مولاهم ٣٧٢ : ٨ ، ٣٩٢ : ١٢

عتيب - ١١٦ : ٣

العجم - تعلم زيد بن حماد لغتهم وخطهم ولعبهم بالصوالج على الخيل ٩٩ : ٦ ، كانوا يتبركون بالجميل الوجه ١٠٠ : ١ ، قال كسرى : لأملكن على العرب رجلا منهم ١٠٤ : ٩ ، كان لملوكهم صفة من النساء مكتوبة عندهم يطلبونها ١٢٠ : ٧ ، منهم كتيبة الشهباء ١٤٤ : ١ ، افتخر ابن ميادة بشعره أن أمه منهم ٢٧٣ : ٩ ، ذكروا عرضا ٩٩ : ٢٠ ، ١٢٠ : ١٤ ، ١٢٣ : ٢٣ ، ١٣٥ : ٢٢ ، ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٩ : ٨ و ٩ ، ٣٢٩ : ٢٠

عدى - ١٦٨ : ٩ ، ٣٤٣ : ١٩ و ٢٠

عذرة = بنو عذرة

العرب - المجنون كان من أطرف وأجمل فتيان بنى عامر وأرواهم لأشعار العرب ١٤ : ١١ ، من عاداتهم ألا يزوجوا العاشق معشوقته ٢٠ : ١٥ ، كان المجنون يسأل أحياءهم عن نجد فيدلونه ٢١ : ١١ ، ذكروا عرضا ٢٧ : ١٨ ، ٣٤ : ١٨ ، يرون من غير المنكر

أن يتحدث الفتيان الى الفتيات ٤١ : ٨ ، كانوا يسدون خصائص بيوتهم بالتمام ٦٥ : ١٩ ، من خرافاتهم الهامة ٧٠ : ١٥ ، أول من نسمي منهم باسم أيوب هو أيوب بن محروق جد عدى ابن زيد ٩٥ : ٤ ، كان عدى يفضل ديار بنى يربوع على كافة بلادهم ١٠٣ : ٣ ، سأل كسرى أبناء المنذر أتقوننى اياهم فأجابوه ١٠٥ : ٤ - ١٠٦ : ٣ ، كان زيد بن عدى يلى مكانة كسرى الى ملوكهم ١٢٠ : ١ ، كان لزيد ابن عدى وظيفة عليهم كل سنة ١٢٠ : ٣ ، كانوا يتكرمون عن تزويج غير العرب ١٢٠ : ١٣ ، قيل ان هند بنت النعمان أول امرأة أحببت امرأة فيهم ١٣٠ : ٦ ، غزا قوم منهم اليمامة ١٣٠ : ٧ ، كان النعمان ابن الشقيقة عامل الضيزن عليهم ١٤٢ : ١٣ ، كان لكسرى كتيبتان يحارب بهما من لم يطعه منهم ١٤٤ : ٣ ، كان الحطيئة متدافع النسب فى قبائلهم ١٥٦ : ٧ ، بخلاؤهم أربعة : الحطيئة وحמיד الأرقط وأبو الاسود الدؤلى وخالد بن صفوان ١٦٢ : ١٤ - ١٥ ، فضل الحطيئة عبيد بن الأبرص وأبا داود الأيادى على شعرائهم ١٦٦ : ٥ - ١٦٧ : ٤ ، تطيرهم بالبارح وتيمنهم بالسائح ١٧٢ : ١٤ - ١٥ ، لم يقولوا أصدق من بيت الحطيئة من يفعل الخير ... الخ ١٧٣ : ٦ ، فضل الحطيئة بنى معلد بن يربوع عليهم ١٧٨ : ١٢ ، قال الحطيئة فى وصيته : ان السائح أشعرهم ١٩٦ : ١٦ ، قال الحطيئة : ان امرأ العيس أشعرهم ١٩٧ : ٢ ، قال الحطيئة : ان حسان بن ثابت أشعرهم ١٩٧ : ٥ ، كان ابن سيحان يحفظ غريب أخبارهم ٢٥٢ : ٤ ، هتف باسمهم أعرابي ليخبرهم عن أم جحدر ٢٨٠ : ٥ ، المعروف بالقيافة منهم بنو مدليج ٢٨١ : ٢٠ ، من عاداتهم التحية بالريحان فى عيد السباسب ٣٥٧ : ١٨ ، كان من عاداتهم أن المرأة اذا ناحت على زوجها قائنة علم أنها لا تتزوج بعده ٣٩٤ : ١٠ ، شفع الحكم بن عبدل فى أحدهم عند محمد بن حسان ليضع من خراجة ثلاثين درهما ٤٢٦ : ١٣ ، ذكروا عرضا ١ : ١٣ و ١٦ ، ٢ : ١٤ و ١٥ ، ١٢ : ١٨ ، ٣٠ : ٢٢ ، ٤٢ : ١٨ ، ٥٤ : ١٨ ، ٥٨ : ١٤ ، ٦٧ : ١٦ ، ٩٩ : ١٣ ، ١٠٤ : ١٠ ، ١١٦ : ١٤ و ٢١ ، ١٢٣ : ١١ ، ١٢٤ : ١١ ، ١٢٥ : ١١ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٨ : ٢٣ ، ١٤٤ : ١٦ ، ١٤٦ : ١٨ ، ٢١٣ : ١٦ ، ٢٦٧ : ٢١ ، ٢٧٢ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ٩ ، ٢٧٤ : ٢١ ، ٢٨٣ : ١٧ ، ٣١٥ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٨

٣٤٠ : ٢٠ ، ٣٧٢ : ١٥ ، ٤٠٩ : ١٥ ، ٤٤٠ : ١٩ ، ٤٤١ : ١٠

عقيل = بنو عقيل

عك - خرج الغريض الى بلادهم ومات بها ٤١٤ : ١٣ و ٢٣

عكل - ٣٤٣ : ١٩ و ٢٠

علاف - ١٣٩ : ٧

(غ)

غسان = بنو غسان

غطفان = بنو غطفان

غنم - ٣٤٥ : ١٣

غنى - ١٩١ : ١٦

غيظ بن مرة - ذكروا عرضا ٢٨٣ : ٨

(ف)

الفرس = العجم

فزارة = بنو فزارة

الفساة = بنو مرة

فقمس - ١٦١ : ١٠ و ٢٠

فهر - ١٩٥ : ١٤ ، ٢٤٧ : ٥

قريش - يقال هو من قريش لا من بنى قريش ٤٥ : ١٦ ،

مدح غرير بن طلحة شعرهم ٥٢ : ١٢ ، ذكر أبو الحسن

البيضاء عشق امرأة منهم لصديق له وكيف كان تعاتبهما

٥٥ : ١٢ - ٥٨ : ٥ ، كانت تجمع للحطيئة الأموال

خوفا من لسانه ١٦٣ : ٨ - ١٦٤ : ٤ ، استتاب عمر

رضى الله عنه الحطيئة وقال : كانى بك تغنى رجلا

منهم فكان يغنى لحفيده ١٨٩ : ١٣ ، كان جماعة منهم

عند ابن عباس اذ استفتاه الحطيئة فى جواز الهجو

فرده ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ٩ ، حليفهم عبد الرحمن

ابن سيحان المحاربى ١٩٣ : ١٠ ، يلقب بزاد الركب

ثلاثة منهم ١٩٥ : ١٩ ، حليفهم كثير بن الصلت

الكندى ٢٠٤ : ٤ ، شعر فى التشبيب نسب لأحدهم

٢٢٩ : ٥ ، ادعى ابن عائشة المغنى أنه مولاها ٢٣٠ :

٤ ، احتال جماعة منهم على ابن عائشة أن يغنى قابى

٢٣٤ : ١٠ - ٢٣٥ : ٥ ، بعثوا أرطاة بن سيحان الى

الشراة ليحذر من بها من تجارهم ٢٤٦ : ١٥ - ٢٤٧ :

٢ ، ابن سيحان حليفهم ٢٤٨ : ٥ ، كان ابن سيحان

يألف بيتين فيهم ٢٦٠ : ٢ ، لم يمدح ابن ميادة

غيرهم وغير قيس ٢٧٦ : ٤ ، منعوا ابن ميادة من موافقة

الحكم الخضرى ٢٩٨ : ١٤ - ٢٩٩ : ٤ ، فضل

ابن ميادة نفسه عليهم فضربه ابراهيم بن هشام ٣٠٢ :

١٢ - ١٥ ، عارض أحدهم ابن ميادة لما سمع شعره

وكفره ٣٢٣ : ٦ - ٣٢٤ : ١٠ ، جرى ذكرهم بين

ابن ميادة وعبد الصمد ٣٤٠ : ٩ و ١٣ ، سب رجل منهم

فى أيام بنى أمية بعض ولد الحسن بن على

عليهما السلام فتمثل بشعر لابن ميادة ٣٤١ : ٣ -

١٠ ، حذر ابن ميادة رياح بن عثمان منهم ٣٤٩ :

٢ - ٩ ، وصف جرير فى أحد مجالسهم المغنين على

طبقاتهم ٣٧٤ : ١٠ ، استعار ابن سريج حلة من امرأة

منهم ٣٧٨ : ١٤ ، ذكروا عرضا ٢١٩ : ١٨ ، ٣٠٢ :

١١ ، ٣٠٣ : ٢ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٥ ، ٣٤٣ :

٥ و ٧ ، ٣٤٤ : ٣ ، ٣٤٩ : ٢١

قشير = بنو قشير

القشيريون = بنو قشير

قضاة = بنو قضاة

قيس = بنو قيس

(ك)

كسع - ١٠٦ : ٢٢

كعب = بنو كعب

كلاب = بنو كلاب

كلب = بنو كلب

كنانة - منهم بنو مدلج ٢٨١ : ٢٠

كندة - جدس بطن منهم ٤٣٥ : ١٥

الكوفيون - ١٢٥ : ٦ ، ١٣٨ : ١٢

(ل)

لحم = بنو لحم

(م)

مغارب - ٣٠٨ : ٦ و ١٠ ، ٣٠٩ : ١ و ٦ و ٨ و ١٠ ،

٣١١ : ١٦ ، ٣٤١ : ٨

مخزوم = بنو مخزوم

المخزوميون = بنو مخزوم

المدنيون - ٣٨١ : ٨

مدحج - ١٧٥ : ١٤ ، ٣٧٩ : ٨

مرة = بنو مرة

مزينة - ٢٧٥ : ٨

معد - يقال هو من معد لا من بنى معد ٤٥ : ١٦ و ١٧ ، مشهورون بالكر ١٠٧ : ٢ ، ذكروا عرضا ٣٠٥ : ٢٢ ، ٣٤٧ : ٥ ، ٣٧٦ : ١٣ ، ٤٢٧ : ٧

المكيون - ٣٥٥ : ٨ و ١٠ ، ٣٧٢ : ٧

(ن)

ناهس بن عفرس بن خلف - ١٧٥ : ١٦

نزار - ٢ : ٨

النصارى - دومة الجندل كانت بها طائفة منهم ١٠٠ : ٢٠ ، خميس العهد من أعيادهم ١٢٧ : ١٦ ، ٣٦٨ : ١٩

النمر = بنو النمر

نمير = بنو نمير

(هـ)

هذيل - ٢٤ : ٢١ ، ٢١٧ : ١٦ ، ٣٢٨ : ١٣

همدان - تزوج ابن عبدل امرأة منهم ولما كرمها قال فيها

شعرا ٤٣٢ : ٧ - ٤٣٣ : ١١ ، خطب ابن عبدل

امرأة منهم فابت فقال شعرا يعيرها ٤٣٨ : ٩ - ٤٣٩ : ١

هوازن - تقيف أبوحى منهم ٤٥ : ١٢ ، جيرانهم بنو محارب

٢٤٦ : ٨

(و)

وائل - منهم الشسموس أم جعفر بن قريع ١٨٠ : ١٧ ،

ذكروا عرضا ١٧٥ : ٢١ ، ١٧٦ : ٥

(ي)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية - نسبهم رجل من بنى عامر الى العشق لضعف

قلوبهم ٢ : ٧ ، ٨ : ٣

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبطح = الأبطح
أبان - ١٩١ : ٩ و ٢٢
أباين - ٣١٩ : ١٢ و ١٣
أبرين = يبرين
الأبطح - ٢٢ : ١٤ ، ١٨٩ : ٢ ، ١٩٥ : ١٤ ، ٣٥٥ :
١١ ، ٣٨٤ : ٤
أبطح مكة = الأبطح
الأبلق الفرد - ٩ : ٢٠
الأبله - ١٢٤ : ١ و ١٨
أبو قبيس - ٣٧٦ : ١٠
أجا - ٢٥٣ : ١٩ و ٢٣
الأحساء - ٧٤ : ١٥
أذرعان - ٥٤ : ١٩
أربل - ١٣٩ : ٢٢
أرشد - ٨٣ : ١٩
الأردن - ٣١٤ : ١٩ ، ٢٦١ : ١٩ ، ٢٧ :
الأزرق - ٢٤٣ : ١٤ و ٢٣
الأشقاء - ٤٩ : ٢٥
أشبان - ٢٦٧ : ١٧
أعناق - ٢٤٤ : ١ و ١٣ - ١٩
الأعزل - ٢٩١ : ١٧
الأعلق - ٢٤٤ : ١
أفقى - ٣٢١ : ٧ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢
أقر - ٣٠١ : ١ و ١٤
الأنبار - ١٤١ : ٢١
الأندلس - ٢٦٧ : ١٦ - ١٩
أنقرة - ٢٨١ : ١٥
أوروبا - ٨٣ : ٢٥ ، ٩٦ : ٢٠ ، ١٣٢ : ٢١ ، ١٣٣ :
١٤ ، ١٥٧ : ١٩ و ٢١ ، ١٥٨ : ١٥ ، ١٦٥ :
١٧ ، ٢٠٠ : ١٢ ، ٢١٩ : ٢٣ ، ٢٢٣ : ١٩ ،
٢٢٤ : ١٠ و ١٥ ، ٢٢٥ : ١٤ و ٢٣ ، ٢٦٧ : ١٩ ،
٢٧٢ : ٢٢ ، ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٣٢ : ١٧ ، ٣٣٤ :
٢٠ ، ٣٣٩ : ٢٣ ، ٣٤٩ : ١٦ ، ٣٦٢ : ١٦ ،
٣٨١ : ٢٠ ، ٣٩٦ : ٢٠
أيلة - ٣٨٦ : ١١ و ١٩

(ب)

- باب جيون - ١٠٠ : ١٢ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨
بابل - ٣٦٨ : ٢
باجرمي - ١٤٢ : ٥ و ٢١
البادية - ٥٤ : ١٩
بافغيس - ٦٦ : ١٨
باريس - ٣٥٩ : ٢٠
البثيل - ٢٢ : ١٢
بحر القلزم - ٣٨٦ : ١٨
البحرين - ١٠٣ : ١٩ ، ١١٥ : ٦ ، ١٩٤ : ١٥
البخراء - ٢١١ : ٩ و ٢٣
برقة تهمل - ٣٣٤ : ٢٠
البريقات - ٣٢١ : ٢١
بستان ابن عامر - ٢٨٢ : ١٩
البصرة - ٣٣ : ٢٣ ، ٣٩ : ١٩ ، ١١٦ : ٢٤ ، ١٢٤ :
١٨ و ١٩ ، ١٧٥ : ٥ ، ٣١٦ : ٢٣ ، ٣٣٤ : ١٩ ،
٣٥٨ : ٤ ، ٣٧٢ : ١٩ ، ٤٢٤ : ٢٠ ، ٤٢٩ :
٢١ ، ٤٣٤ : ١
بصري - ١٦٨ : ٩ ، ٢٧٨ : ٢
بطن أبكة - ٤٩ : ٩ و ٢٠
بطن خاخ - ٢٤٤ : ١٦
بطن اللوى - ٢٧٩ : ١٢ ، ٢٩٥ : ٤
بطن نيان - ٢٧٩ : ٢٤ ، ٢٨٣ : ٧
بغداد - ٥ : ١٧ ، ١٢٥ : ٢٠ ، ١٤٤ : ١٨ ، ١٦٨ :
١٨ ، ٢٣٦ : ١٧
البقيقة - ٢١٩ : ١٠ و ٢١ و ٢٤ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٥ و ١٦
البقيع - ٢٤٤ : ١٦ ، ٢٨٢ : ٣ و ٥ و ٦ ، ٣٨٩ : ٢٢
بقيع الفرقد - ٢١٨ : ١ و ١٧
بلاد تيم - ٨٣ : ١١
البلاط - ٥٥ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٦ ، ٢٨٩ : ١٣ ، ٤٢٣ : ١١
بلقين - ٢٤٤ : ١
البليخ - ١٤٢ : ٢١
بنيان - ١٩٥ : ١ و ٥ و ١٦
بهر سير (او نهر سير) - ١٣٩ : ٥ و ٢٣
بوشنج - ١٦٨ : ١٧

جبلاطية - ١٢٢ : ٧ - ٢٥٢ : ٢٣ : ٢٧٤ : ٢٢ : ٢٢٤ : ٢٠
 جبلا نعمان - ٢٤ : ٩ و ١٠ و ١٥
 جلد - ٥٤ : ٢٠
 جرجرايا - ١٦٨ : ١٨
 الجزع - ٤٩ : ٩ و ٢٢ : ٥٨ : ١١ و ١٨ : ٨٣ : ٢ : ١٠٠ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٥ : ٣٥٦ : ٢
 جزع بني جمار - ٤٩ : ٢٣
 الجزيرة - ١٢٧ : ١٤ : ١٣٩ : ٢ : ٩ و ١٤٢ : ٢١
 الجفر - ٣٠٧ : ٣ و ١٥ : ٣٠٨ : ١
 جفرة غيب - ١١٦ : ٣ و ٢٣
 جفیر - ١٠٣ : ١ و ١٧ و ١٩
 الجليل - ٣١٤ : ٢٧
 جمع - ٥٦ : ٢٠ : ٢٢٧ : ٦ و ١٩ : ٣٧٥ : ٦ و ٢٠
 الجنب - ٢٨٩ : ٢ و ١١ و ١٣ : ٣٠٩ : ٤ و ١٨ و ١٩ : ٢٨٤ : ١٦ و ٢٢ و ٢٣
 جناب الحجاز الشامي - ٣٢٣ : ٨
 الجنية - ٥٨ : ١١ و ٢٠
 الجنية - ٥٨ : ١٩
 جوشان - ٥٤ : ٢٠
 جوشن - ٥٤ : ٨ و ١٨
 جيرون - ١٠٠ : ١٢ و ٢١ - ٢٣
 (ح)
 الحاجر - ٢٧٥ : ١ و ١٣
 حامر - ١٤٥ : ٢ و ٦ و ٢٠ : ١٧٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٧٧ : ٢
 الحجاز - ٢ : ١٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٨٣ : ٦ : ١٠٤ : ٢٢ : ١٨٦ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٣ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١ : ٣٠٠ : ١٨ : ٣١١ : ٣ : ٣٢٠ : ١٤ : ٣٢٨ : ١٣ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٦٦ : ٧ : ٣٦٧ : ١٨ و ١٩ : ٣٦٨ : ٦ : ٣٨٦ : ١٨
 حجر - ٣٢٦ : ١٢
 الحجون - ٢٢ : ١٤ : ٣٥٦ : ٣
 الحرم - ٣٧٦ : ٩ : ٤٣٥ : ٢
 الحرمان - ٢٥١ : ٢
 الحرة - ٣٢٨ : ٣ و ٤
 حرة ليل - ٣٢٠ : ٣ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ : ٢٢٤ : ٨
 حرة النار - ٢٧٧ : ١٧
 حزن بني يربوع - ٥٨ : ١٩ : ٢١٣ : ٢٠
 الحصاب - ٣٥٥ : ١٧ و ٢١ : ٣٨٢ : ٩ و ١٧ و ٢٠

بولاق - ١٨ : ١١ و ١٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٨ : ٢٣ : ٢٩ : ١٦ : ٣٦ : ١٥ : ٣٧ : ٢٢ : ٣٨ : ١٨ : ٣٩ : ١٦ : ٤٣ : ١٥ : ٤٥ : ١٩ : ٤٧ : ١٣ : ٥٢ : ١٩ : ٦٤ : ١٦ : ٩٥ : ١٥ : ١٠٠ : ١٧ : ١١٢ : ١٣ : ١١٤ : ٢٨ : ١٢٣ : ١٧ : ١٣٦ : ٢٥ : ١٣٧ : ١٧ و ١٩ : ١٤٣ : ١٨ : ١٤٩ : ٢٠ : ٢١٤ : ٢٢ : ٢١٥ : ١٩ : ٢٢٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٣٤ : ٢٣ : ٢٦٨ : ٢١ و ٢٢ و ٢٦ : ٢٨٣ : ١٠ : ٣١٤ : ٢٤ : ٣٢٣ : ٢٥ : ٣٣٩ : ٢٢ و ٢٤ : ٣٤٣ : ١٣ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٥٦ : ٢١ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٨٧ : ١٩ : ٣٩٦ : ١٧ : ٤١١ : ٢١
 البيت - ٢٢ : ١٤ : ٢٢٧ : ٨
 بيت أبي موسى - ٣٥٥ : ١٢ و ١٣ : ٣٥٦ : ٢
 بيت الله = البيت
 بشر ميمون - ٢٢ : ١ و ١٣
 بيروت - ٩٦ : ٢٠ : ١١٢ : ١٢ : ٢٦١ : ٣ : ٢٦٥ : ٧ : ٣٣٩ : ١٧
 بيسان - ٢٦١ : ٣ و ١٩ و ٢١ : ٢٦٥ : ٧
 بيعة توما - ١٢٧ : ١٠ و ٢٢ و ٢٣
 بيعة دومة - ١٢٧ : ١٠
 (ت)
 تبالة - ٢١٧ : ١٦
 تريم - ١٩١ : ١٠ و ٢٣
 تكريت - ١٣٨ : ١٣ : ١٤٢ : ١٩ و ٢٠
 تهامة - ٢٣ : ١٢ : ٨٣ : ٩ و ٢٦ : ١٦٩ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٦ : ٣٧٥ : ١٢ و ١٧ : ٣٧٦ : ١٧
 التوباد - ٥٠ : ٧ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ٢٠ - ٢٣
 التوباذ = التوباد
 تول الأشاءة - ٤٩ : ٩
 توما - ١٢٧ : ١٠
 تيماء - ٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ : ٦٦ : ٨ : ٨٣ : ٦ : ٢٧٢ : ٢٢ : ٢٧٩ : ١٠ و ٢٣ : ٣٣٥ : ١٠ : ٤٠٧ : ١٦
 (ث)
 ثبير - ٥٣ : ٤
 الثرقار - ١٤٢ : ٣ و ١٩
 نهلان - ٣٧٦ : ١٤ و ٢٠
 الثوية - ١١٦ : ١ و ١٠ و ١٢ و ١٣
 (ج)
 جبار - ٣٢٥ : ٥ و ٢٢ : ٣٢٦ : ٣

الخضر - ١٢٨ : ٦ و ١٣ ، ١٣٩ : ١٠ و ١٣ و ١٩ ،
 ١٤١ : ٣ ، ١٤٢ : ٤ و ٥ و ٦ و ٢٠
 حضرموت - ٦٧ : ٢ و ١٥
 خفير - ٩٦ : ١٨ و ٢٤ ، ٩٧ : ١٦
 حلب - ٥٤ : ١٨ ، ٢١٨ : ١٦ ، ٢١٥ : ١٢
 حلة بنى مزيد - ٣٥٢ : ٦
 حمام أعين - ٣٦٢ : ١
 حماة - ٣١٥ : ١٢
 حصص - ٣١٤ : ٢٦ ، ٣١٥ : ١٢ ، ٣٥٨ : ١٦
 العمل - ٣١٤ : ٢٧
 الحمى - ٢٢ : ١٢ ، ٦١ : ٣ ، ٦٣ : ١٤ ، ٦٤ : ١٠ و ١١ ،
 ٢٣٥ : ١٠
 حمى ضرية - ٢١٣ : ٢٠ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٠٤ : ١١
 الحميمة - ٣٣٣ : ٢١
 حوران - ٢٦١ : ١٩
 الحيرة - ٩٦ : ١ و ٢ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ٢٤ ،
 ٩٧ : ٤ ، ٩٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠٠ : ٣ و ٧ ،
 ١٠١ : ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٥ ، ١٠٢ : ٢
 ٢ و ٦ و ١٢ و ١٣ ، ١٠٣ : ١ و ١٥ و ٢٣ ، ١٠٤ : ٣
 ٣ و ٦ و ٨ و ١٤ ، ١٠٦ : ١٢ ، ١١٢ : ٨ ،
 ١١٣ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١١٦ : ١١ و ١٥ ،
 ١١٨ : ٢٣ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٧ : ١١ و ١٥ ،
 ١٢٨ : ١١ ، ١٢٩ : ٥ و ١٨ ، ١٣١ : ٢ و ١٦ ،
 ١٣٢ : ١ ، ١٣٥ : ٢٠ ، ١٤٢ : ١٢ ، ٣٥٣ : ٥
 ٥ و ٦ و ١٨ ، ٣٥٧ : ٤ و ٦ ، ٣٦٠ : ٥ ، ٣٦٣ : ١٦
 ١٦ ، ٣٦٤ : ٧ ، ٣٦٥ : ٢ و ٤ و ٦ ، ٣٦٦ : ٧
 ٦ و ٨ ، ٣٦٧ : ٩ و ١٤ ، ٣٩٤ : ٧
 (خ)
 الخابور - ١٣٧ : ٣ و ١٤
 خاخ - ٥٦ : ٣
 خانيقين - ١٢٥ : ٤ و ٩ و ٢٠
 الخبتان - ٣٥٤ : ١٢
 خراسان - ٤٠٥ : ٢١
 الخورنق - ١٣٥ : ١٠ و ٢٢ ، ١٣٧ : ٦ ، ١٣٨ : ٦ ،
 ١٤٢ : ٧ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ ، ١٤٤ : ٣
 خير - ٢٧٣ : ٤ ، ٢٩٢ : ٩ ، ٣٠٩ : ١٨ ، ٣٨٤ : ٢٢
 ٤٠٧ : ١٦
 الخيف - ١٩ : ٥ ، ٢١ : ٢ ، ٣٢ : ٤ ، ٥٣ : ١ ،
 ١٩٥ : ١٤ ، ٣٧٥ : ١٨ ، ٣٨٩ : ٥
 خيف منى = الخيف

خيم - ١٠١ : ٣ و ٢١ ، ١٤٧ : ٦ و ١٤ و ٢٠
 (د)
 دابق - ٢١٨ : ١٦ و ١٨
 دار الامارة - ٣٩٤ : ١٦
 دار بشر - ١٠١ : ١
 دار سعيد العرشى - ٣٥٦ : ٩
 دار العاصى بن وائل - ١١ : ٧
 دار الكتب المصرية - ١ : ١٧ و ٢١ ، ١٥ : ١٧ ، ٢٦ : ٢٦ ،
 ١٣ و ١٨ ، ٢٢ : ٢١ ، ٣٥ : ١٩ ، ٦٤ : ٢٣ ،
 ٧٧ : ١٩ ، ٧٨ : ٢٤ ، ٩٢ : ١١ ، ٩٦ : ٢١ ،
 ١١٤ : ١٩ ، ١١٦ : ٩ ، ١٣٩ : ٢٦ ، ١٦١ : ١٧
 ١٧ ، ١٧٢ : ٢٤ ، ١٧٤ : ٢٠ ، ١٧٥ : ٢٦ ،
 ٢٠٠ : ١٨ ، ٢١٤ : ١٨ ، ٢٣٧ : ١٥ ، ٢١٧ : ١٦
 ٣٧٩ : ١٨ ، ٤٠٠ : ١٩
 دار المغيرة بن شعبه - ٢١٨ : ١
 دار موسى بن طلحة - ٣٩٣ : ٤ ، ٣٩٤ : ١٦
 دار الندوة - ٣٣٨ : ١٤ و ١٩ و ٢٢
 دار الوليد بن عتبة - ٢٥٢ : ١٣
 دار الوليد بن عثمان - ٢٥١ : ٣
 دجلة - ١٢٤ : ١٨ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٣٨ : ١٣ ، ١٤٢ : ٢٠
 دمشق - ١٠٠ : ١١ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٣ : ١٠١ ،
 ٦ : ٢٤٧ ، ١٢ : ٢١٥ ، ١٢ : ١٢
 الدهناء - ٣١٤ : ١٧ ، ٣٣٤ : ٢٠
 الدو - ٣٣٤ : ١٩
 دوار - ٣٢٧ : ٢
 دومة الجندل - ١٠٠ : ٢٠
 دومة الحيرة - ١٠٠ : ١٢ و ١٨ و ١٩ ، ١١٢ : ٨
 ديار غطفان - ١٨٦ : ٢٢
 دير توما = بيعة توما
 دير هند - ١٢٩ : ٥ و ١٠ و ١٨ و ٢٠ ، ١٣٠ : ١٥ ،
 ١٣٣ : ١٠
 ديوان كسرى - ١٠٠ : ٣ و ٤
 (ذ)
 ذات الأثل - ٨٣ : ١١
 ذات عرق - ١٦٩ : ١٣ و ٢٤
 ذو الأثل - ٣٩ : ٤ ، ٨٣ : ٢ و ١٠ ، ١٤ : ١٤
 ذو أرائل - ٢٨٩ : ٢
 ذو أرك - ٢٧٢ : ١١ و ٢٢

سرو الحمى - ٣٥٢ : ٢
 سلاح - ٣٠٩ : ١٨ ، ٣٨٤ : ٢٢
 السلع - ٣٢٨ : ٣ و ١١ و ١٣
 سلمى - ٢٥٣ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٣ ، ٣٢٤ : ٢٠
 السليل - ٢١٧ : ١ و ١٣
 سنجار - ١٤٢ : ١٩
 سنير - ٣١٥ : ١٢
 السواد - ١٢٢ : ٩ ، ١٢٣ : ٢ ، ٤٢٣ : ١ ، ٤٢٩ : ٨
 سواد الكوفة - ٣٥٢ : ٦
 السوق - ٢٩٢ : ٢٦
 سوق الظهر - ٢٠١ : ٨
 السيلة - ٢٥٤ : ٨ و ٢٢ و ٢٣

(ش)

الشام - ٩ : ٢٠ ، ٢١ : ١٠ و ١٢ ، ٢٤ : ١٧ ، ٥٠ : ٩ و ١٠ ، ٨٣ : ٥ ، ١٠٠ : ١١ و ١٩ ، ١٠٢ : ٥ ، ١٣٩ : ٤ ، ١٤٤ : ٢ ، ١٤٦ : ١٠ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٥٣ : ٨ ، ١٥٤ : ٢٠ ، ٢١١ : ٢٢ ، ٢٣٧ : ١٢ و ١٩ ، ٢٣٩ : ٦ ، ٢٤٠ : ٦ ، ٢٤٧ : ١٢ ، ٢٥٥ : ١٢ ، ٢٦٤ : ١٢ ، ٢٧١ : ٧ ، ٢٧٧ : ١١ ، ٢٧٩ : ٦ و ٧ و ٢٣ ، ٢٨١ : ٨ ، ٢٨٢ : ١٠ ، ٢٨٣ : ٢ ، ٣٠٥ : ٢٢ ، ٣٠٦ : ١١ و ١٢ ، ٣١١ : ٣ ، ٣١٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٣١٩ : ٢٢ ، ٣٢٠ : ١٩ ، ٣٣٣ : ٢١ ، ٣٥٣ : ٦ ، ٣٦٠ : ٨ ، ٣٨٦ : ١٠ ، ٣٨٧ : ١٠ ، ٤٠٧ : ١٦ ، ٤٣١ : ١١ ، ٤٣٤ : ١٢

الشراة - ٢٤٧ : ١ و ١٢

شعب ابن عامر - ٣٧٤ : ٥

شعر - ٢٩٢ : ١٦

شتيرين - ٢٦٧ : ١٦

شهرزور - ١٣٩ : ٨ و ٢٢

شيب - ١٤٩ : ١

(ص)

الصراد - ٢٩٢ : ١ و ١٣ و ١٦

الصفد - ٢٥٦ : ٦ ، ٢٥٧ : ٧

صفي السباب - ٣٥٦ : ٢ و ٩

ذو امر - ١٨٦ : ١٩ و ٢١ ، ١٨٨ : ٢١

ذو الايك - ٣٩ : ١٦

ذو ختنب - ٢٣٧ : ١٢ و ١٩ ، ٢٣٩ : ٦ و ١٢ ، ٢٤٠ : ٦

ذو الرمث - ٧٠ : ٩ و ١٧ ، ٧١ : ١

ذو السرح - ٤ : ١٠ و ١٨ ، ٦٨ : ٦

ذو سلح - ٣٢٨ : ١٤

ذو سلم - ٢٥ : ١٢ و ٢٥ ، ٥٦ : ٣

ذو طلوح - ٢١٣ : ١٣ و ١٩

ذو العشن - ٢٧٧ : ٤ و ١٦ و ١٨ ، ٢٨٣ : ٣

ذو النضا - ٨٢ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ ، ٣٨٨ : ١

ذو قار - ١٢٣ : ١٤ و ٢٢ ، ١٢٥ : ١١

ذو اللجين - ٢٣٤ : ٦ و ١٣

ذو مرخ - ١٨٦ : ١٥ و ٢٠ ، ١٨٨ : ١١ ، ١٨٩ : ٥

ذو المنود = المنود

ذو النبات - ٣٢١ : ٢١

(و)

راس عين - ١٣٧ : ١٤

الربلة - ٢٣٥ : ٧ و ١٨

الرضم - ٣٩ : ٩ و ٢٠

الرقعة - ١٤٢ : ٢١

الرقم - ٣٠٠ : ١٠ و ١٧ و ١٨ ، ٣٠١ : ١

وكك - ٢١٥ : ١٣

الركن - ٢٢٧ : ٨

ومل بني سعد - ٧٤ : ١٧

الرملتان - ٣٢٦ : ٥

روض القطا = رياض القطا

رياض القطا - ٤٤٠ : ١٣ و ١٩

(ز)

زبالة - ٣٩ : ٢٠

زردود - ٢٨٧ : ٢٠

زقاق عاصم - ٢٥٢ : ١١

(س)

سبابط - ١٢٥ : ١ و ٦ و ٨ و ١٣ و ٢٢

سجن عارم - ٤٢٢ : ١٢ و ٢٠

السدير - ١٣٥ : ١٠ و ٢٠ و ٢١ ، ١٣٧ : ٧ ، ٣٦٠ : ٦

السرة - ٨٣ : ٦ و ٢٦

- صقلاب - ٢٦٧ : ١٦
الصمان - ٣٣٤ : ١١ و ١٩
الصنين - ١١٣ : ١٦ و ٢٤ ، ١١٨ : ١٠ ، ٣٦٠ : ٦
صور - ٣١٩ : ١٣ و ٢٢
الصوران - ٣٨٩ : ١٧ و ٢٢ ، ٢٩١ : ٤
- (ض)
ضرية - ٥٨ : ١٩ ، ٦٣ : ٥ ، ١٠٣ : ١٨ ، ٣٠٤ : ١٢ ،
٣٠٦ : ١ ، ٣٠٧ : ١٥
الضفيلين - ٢٤٤ : ١٦
- (ط)
الطائف - ٢٤ : ٢١ ، ٨٢ : ٢ ، ٤٠٩ : ٦ ، ٤١٥ : ٢١ ،
٤٢٢ : ٢١
طبرستان - ٣٢٩ : ٢٠
- (ظ)
الظهران - ٢٠٧ : ١٢ و ٢١ ، ٢٠٩ : ٣
- (ع)
عالية نجد - ٢٣ : ١٢ ، ٢٨١ : ٢٤
العراق - ١١٥ : ١ ، ١٣٤ : ١١ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٦٩ : ٢٤ ،
١٧٩ : ١٦ ، ١٩٠ : ٢١ ، ٢٢٠ : ٧ و ٨ و ١١ ،
و ١٩ ، ٢٣٧ : ١٠ ، ٣٥٧ : ١٢ و ١٥ و ١٦ ،
٣٥٨ : ١٠ و ١٢ ، ٣٦١ : ١ ، ٣٦٧ : ١٨ ، ٣٦٨ : ٦ ،
٤٣٤ : ١١ و ١٥
العراقان - ٣٩٣ : ٢٠
العرج - ٣١٤ : ٢٦
عرفات - ٢٤ : ٢١ ، ٥٢ : ١١ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٣٧٥ : ٢٠
عريجات - ٣٠٣ : ١٠ و ١٧ ، ٣٠٤ : ٢ و ٥ ، ٣٠٦ : ٣ و ٥
عسيب - ٢٨١ : ١٢ و ٢٤ ، ٢٨٢ : ١
العسيلة - ٣٨٨ : ١٧
العقيق - ٢٢ : ٢٦ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٣٥ : ١ ، ٢٧٧ : ١٦ ،
٤١٢ : ٣
عكاظ - ٤٠٦ : ١
- العلاة - ١٩٠ : ١٤ و ٢٠
العلياء - ٣١٣ : ٩
عليب - ٢١٧ : ١ و ١٥
عماية - ١٤٧ : ٢٠
العنقاء - ٢٤٤ : ١٧
عنيزة - ٣٩ : ٩ و ١٩ ، ٧١ : ١ و ١٨
عوارضة - ٢٢ : ١١ و ٢٣
عين أبي نيروز - ٢١٩ : ٢٤
عين التمر - ١٤١ : ٥ و ٢١ ، ١٥٣ : ٨
- (غ)
الغمر - ٢٧٩ : ١١ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٩٦ : ١ ،
٣٤٨ : ٧
غوطة دمشق - ١٠٠ : ١٨
الغيل - ٤٩ : ٩ و ١٩ ، ٩١ : ٦ و ١٨
- (ف)
فارس - ١٢٢ : ٩ ، ١٢٣ : ٣ ، ١٣٩ : ٨ ، ٤٠٥ : ٢٠
فدك - ١٠٤ : ٥ و ٢٢ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ٣ ، ٢٩٧ : ٨
الفرات - ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٨ : ١٣ ، ١٥٠ : ٥ ، ٣٥٢ : ٧
فرنسا - ٣٥٦ : ٢٣
فلسطين - ٢٦١ : ١٩ ، ٣١٤ : ٢٧
فيد - ٢١٣ : ٢٠ ، ٣٠٩ : ١٩ ، ٣٢٥ : ٢٢ ، ٣٨٤ : ٢٣
- (ق)
قبر أبي ذر الففاري - في قرية الربذة ٢٣٥ : ١٨
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢٢ : ٤ ، ٢٤٤ : ١٧ ،
٣٩٠ : ١
قرقرى - ١٧٩ : ١٤ و ٢٣
قرن - ٢١٦ : ١
القرية - ١٥٧ : ٣ و ٤ ، ١٥٩ : ١٤ ، ١٦٠ : ٧ و ٨ و ١٢
القسطنطينية - ٢١٨ : ٢٠

الحصب - ١٩ : ٥ ، ٣٢ : ٤
مخلاف (باليمن) - ٤١٤ : ٢٣
المدائن - ١٠٠ : ٤ ، ١٠٢ : ١١ ، ١٠٣ : ١ : ١٢٤ : ١٧ و ٢٢ و ٢٣ : ١٢٥ : ١٣

المدينة - ٢ : ١٥ ، ٨ : ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤ : ١٧ ، ٥٥ : ١٩ ، ١٠٠ : ٢٠ ، ١٠٤ : ٢٢ ، ١٦٣ : ١٠ و ١٤ و ١٥ : ١٦٦ : ٦ ، ٢٠٤ : ١٥ ، ٢٠٦ : ٥ و ١١ : ٢٠٧ : ١٥ و ١٨ : ٢١٧ : ٤ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢١٩ : ٢١ و ٢٤ : ٢٢٠ : ٩ ، ٢٣٢ : ٤ ، ٢٣٥ : ١٨ : ٢٣٧ : ١١ و ١٩ : ٢٣٩ : ١٠ و ١٢ : ٢٤٠ : ٥ و ١٢ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٤٢ : ٢ ، ٢٤٤ : ١٥ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٥١ : ٤ و ٩ : ٢٥٢ : ١٦ و ١٨ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٤ : ٢٢ و ٢٣ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٧٢ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٧ : ١٥ ، ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٤ : ٢٧ : ٣٢٠ : ١٨ و ١٩ : ٣٢٥ : ٢٢ : ٣٢٨ : ١١ : ٣٣١ : ٨ : ٣٣٦ : ٨ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٦٠ : ١ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ٧ : ٣٨٤ : ٢٣ : ٣٩٠ : ٨ : ٤٠٠ : ١٤ : ٤٠١ : ١٣ : ٤٠٧ : ١٦

مر = مر الظهران

الرباع - ١٤٢ : ٣

مرخ - ١٨٦ : ١٥

المرختان - ٤٠٩ : ١٩ و ٢٠

المرخة الشامية - ٤٠٩ : ٢١

المرخة القصوى اليمانية - ٤٠٩ : ٢١

مرو - ٦٦ : ١٨ ، ٤٠٥ : ١٩

مرو الروذ = مرو

المروة - ٤٠٩ : ٢ و ١٨

المزدلفة - ٥٦ : ٢٠ ، ٢٢٧ : ١٩ ، ٣٧٥ : ٢٠

مسجد بنى غاضرة - ٤٣٥ : ٦

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١٦٣ : ١٠ ، ٢١٧ : ٤ و ٥ و ٩ : ٣٣٨ : ٦ ، ٣٩٠ : ٢

مسجد القادسية - ٣٣ : ٤

قصر ابن مقاتل - ١٥٣ : ١ و ٥ و ٨

القصر الأبيض - ١١٣ : ٤

قصر نى خشب - ٢٣٧ : ١٢ ، ٢٣٩ : ٦

قصر ودان - ٧٥ : ٢

القلية - ٢١١ : ٢٣

قنا - ٢٢ : ١١ و ٢٣

القنان - ٣٨٨ : ١ و ١٧

(ك)

كأنظمة - ٣٣٤ : ١٩

الكعبة - ٢٠ : ١٤ ، ٢١ : ٥ و ٦ ، ٢٤٨ : ٧

الكناس - ٢٩١ : ١٠ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠

الكوفة - ٣٩ : ٢٠ ، ١٠٠ : ٢٠ ، ١١٣ : ٢٤ ، ١١٦ : ١٠ و ١١ : ١٢٣ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٧ و ١٠ : ١٣٠ : ٢٣ ، ١٣٣ : ٩ : ١٤١ : ٢١ : ١٥٣ : ٨ : ١٥٨ : ١ ، ٢١٣ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢٢ : ٣٥٣ : ١٨ : ٣٥٤ : ٢ و ٢ : ٣٥٧ : ٥ و ١٣ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٦١ : ٢٠ : ٣٦٣ : ١٦ : ٣٦٦ : ٧ : ٤١٠ : ١٤ و ١٥ : ٤١٨ : ٥ و ١٤ : ٤١٩ : ٧ : ٤٢٠ : ٩ : ٤٢١ : ٣ : ٤٢٢ : ٢١ ، ٤٢٤ : ٢٠ : ٤٢٥ : ١٠ : ٤٢٦ : ١٣ : ٤٢٩ : ٨ و ١٣ و ٢٠ : ٤٣٥ : ٦

(ل)

لبنان - ٣١٤ : ٩ و ٢٦ ، ٣١٥ : ١٢

ليبزج - ٥ : ١٦ ، ٨ : ١٥ ، ١٥٤ : ١٢ ، ١٧٢ : ٢٤ ، ٣٨٩ : ١٨ : ٤٢٢ : ١٦

لين - ٢٨ : ١٩ ، ١٣٧ : ١٨ ، ٢٩٤ : ٢١ : ٣٥٩ : ٢١

(م)

مبهل - ١٦١ : ١٩

المجير - ١٦١ : ١٠ و ١٩

محبجر - ٢٩١ : ١٠ و ٢٥

(ذ)

نجد - ٤ : ١٨ ، ٢١ : ١١ و ١٣ ، ٢٢ : ٦ - ٨ و ٢٤ ،
٢٣ : ١ و ١٢ ، ٥٠ : ٢٣ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
٦ و ٩ و ٢٦ ، ٨٤ : ٢ ، ١٠٣ : ١٩ ، ١٦٩ :
٢٤ ، ١٨٦ : ٢١ ، ١٩٥ : ١٠ ، ٢٧٧ : ١١ ،
٢٨٤ : ١٠ ، ٢٨٥ : ٨ ، ٢٨٧ : ١١ ، ٢٩٦ :
٨ ، ٣١٥ : ٣ ، ٣٢٠ : ٨ ، ٣٢٨ : ٣ و ١٣ ،
٣٤٩ : ٧ ، ٣٧٦ : ٢٠ .

النجف - ٣٥٣ : ١٨ ، ٣٥٥ : ٤

النحل - ٨٣ : ١٧

النخل - ٨٣ : ٢ و ١٩ ، ٣٥٦ : ٢

نخلة - ٤٥ : ١٠ و ٢٣

النخلة اثناسية - ٢٨٢ : ١٩

النخلة اليمانية - ٢٨٢ : ١٩

نخلتان - ٢٨٢ : ١٧ و ١٩

نعمان = نعمان الأراك

نعمان الأراك - ٢٤ : ٢١ ، ٧٤ : ١٢

النقبان - ٣٢٦ : ٩

نهر شير = بهر سير

النهر وان الأسفل - ١٦٨ : ١٨

نيان - ٢٧٩ : ١١ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٨٣ : ٧ ، ٢٩٦ : ١

النيل - ٣٥٢ : ٢

نيل مصر - ٣٥٢ : ٧

(هـ)

هجر - ٤٠٢ : ١٨

هراة - ٦٦ : ١٨ ، ١٦٨ : ١٧ ، ٤٠٥ : ٢١

الهجم - ٣٤٦ : ١١ و ٢٣ ، ٣٤٨ : ١

هضب النحر - ٢٩٢ : ١ و ١٨

هضب الوراق - ٣٢١ : ١٩

الهند - ٨ : ٢٥ ، ١٣٩ : ٢٥

مسحلاتن - ١٥٤ : ٢ و ٦ و ٧ و ٢٠ ، ١٧٧ : ١٣ و ٢٣ ،

٢٣٨ : ٩ ، ٢٧٧ : ٢

الشعر الحرام - ٣٧٥ : ٢٠

مصر - ٢٣٦ : ١٦ ، ٤٠٠ : ٦ ، ٤٠١ : ٧ ، ٤٠٤ : ١٦ ،

٤٠٦ : ٨

المصل - ٢٤٤ : ١٨

مصل النبي صلى الله عليه وسلم - ٢٩١ : ٨

المضايق - ١٩١ : ٢٣

مطبعة السعادة - ٤٢٧ : ١٦

مطبعة النيل - ١٣٨ : ١٨

مطلع - ٢١٥ : ١١ ، ٢٥٩ : ١٤

معلقة - ٣١٤ : ١٦

المقرب - ٢٦٨ : ٣

مكة - ١١ : ١٠ ، ٢٠ : ١٣ ، ٢٢ : ١٣ ، ٢٤ : ٢١ ،

٣٩ : ٢٠ ، ٤٧ : ٢٠ و ٢٥ ، ٥٢ : ١١ و ٢٤ ،

٦٩ : ١٢ ، ١٠٨ : ١١ ، ٢٠٧ : ٢١ ، ٢١٣ : ١٩ ،

٢١٧ : ١٦ ، ٢٤٣ : ١٠ ، ٢٥٤ : ٢٢ ، ٢٧٥ : ٢٢ ،

١ و ١٣ ، ٢٨٧ : ٢٠ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣١٤ : ٢٧ ،

٣٣٣ : ١١ ، ٣٣٤ : ١٩ ، ٣٣٨ : ٥ و ٦ و ١٩ ،

٣٥٦ : ٩ ، ٣٦٦ : ٧ ، ٣٦٧ : ١٤ ، ٣٧٠ : ١٦ ،

٣٧١ : ١ ، ٣٧٤ : ٥ و ١٠ و ١٢ ، ٣٧٥ : ٨ ،

٣٧٦ : ٧ و ٨ و ٩ و ١٦ ، ٣٨٠ : ١٢ ، ٣٨١ : ١٢ ،

١١ : ٣٨٢ ، ١ و ٦ ، ٣٨٦ : ١٠ ، ٣٨٨ : ٦ ،

٣٩٠ : ٢ و ٤ ، ٣٩٢ : ٤ ، ٣٩٥ : ١٢ ، ٣٩٦ : ٩ ،

٣٩٩ : ٧ و ٨ و ١٠ ، ٤٠١ : ٣ و ٩ و ٢٠ ، ٤٠٩ : ٢٠ ،

٦ و ١٨ ، ٤١٢ : ١٦ ، ٤١٣ : ٢ و ٤ و ١٤ و ١٥ ،

٤١٤ : ٤

الليجة - ٢٧١ : ٧ ، ٢٧٤ : ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٢٤ : ٢٣

٤ و ١٨ و ١٩

اتملور - ٢٧٧ : ٤ و ١٩ ، ٢٨٣ : ٣ ، ٢٨٤ : ٧ ، ٢٨٧ : ٧

٢ ، ٢٩٣ : ١٥ ، ٢٩٨ : ١١

منعرج اللوى - ٢٥ : ١٣

منى - ٢٠ : ١٥ ، ٥٢ : ١١ ، ٢٦٥ : ١ ، ٢٨٧ : ٦ ،

٣٥٥ : ٢١ ، ٣٨٠ : ٩ و ١٠ ، ٣٨١ : ٤ ، ٣٨٢ : ٢٠ ،

الوصل - ١٠٠ : ١٩

(و)	(ى)
الواشية - ١٨٦ : ٢٠	ياجج - ٢٩٢ : ١٤
وادي الأراك - ٤٧ : ١٠	يبرين - ٧٤ : ٣ و ١٥ - ١٧
وادي صلاصل - ٢٤٤ : ١٨	يثراب - ٢٥٨ : ١٣ ، ٢٣٧ : ١٠
وادي القرى - ٩ : ٢٠ ، ٢٤ : ٨ و ١٧ ، ٢٣٠ : ٢ و ١٢ ، ٣٠٠ : ١٨ ، ٣٠٩ : ١٨ ، ٣٨٤ : ٢٢ ، ٤٠٧ : ٤ و ١٦ و ١٧	يذبل - ١٩٧ : ٤ و ١٤
وادي النيل - ١٠٢ : ١٨	اليمامة - ٤٩ : ٢٣ و ٢٥ ، ٥٨ : ٢٠ ، ٦٧ : ٢ و ١٥ ، ٧٤ : ١٧ ، ٩٦ : ١ ، ١٣٠ : ٧ ، ١٥٧ : ٣ ، ١٥٩ : ٢ و ١٤ ، ١٦٠ : ٨ و ١٢ ، ١٧٩ : ٢٣ ، ١٩٥ : ١٧ ، ٢١٣ : ١٩ ، ٣١٦ : ٧ ، ٤٤٠ : ٢٠
وادي ينبع - ١٩١ : ٢٣	اليمين - ٤ : ٦ ، ٥٠ : ١١ ، ٧٤ : ٩ و ١٦ ، ١٠٦ : ٢٢ ، ١٢٣ : ٢٠ ، ١٢٤ : ١٤ و ٢٠ ، ١٣٤ : ١٦ ، ١٤٧ : ٢٠ ، ٢٧٦ : ٤ ، ٢٧٩ : ٢٠ ، ٤١٢ : ١٧ ، ٤١٣ : ٩ و ١١ ، ٤١٤ : ٢٣ ، ٤٣٢ : ٢٠
واسط - ١٢٣ : ٢٢ ، ١٦٨ : ١٨ ، ٤١٨ : ٧ ، ٤٢٤ : ١٠ و ٢٠ ، ٤٣١ : ٦ و ٩	
ودان - ٧٥ : ٢ و ١٥ ، ٨٣ : ٢ و ١٧ - ١٩	
وشيع - ١٩٥ : ٥	

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فواكبدا	فناء	طويل	٤٢	٢	تمر	هوبها	طويل	٨٢	١١
غدرت	عزاء	»	٥٧	١٠	فقلت	حبابها	»	٢٥٩	١٨
فجاءت	لواء	»	٢٧٥	٢٠	لعمري	شبابها	»	٢٧٢	٥
أرى	الرواء	وافر	١٨٣	١٥	وقد ساق	ذبيها	»	٣٠٥	٢٢
جرت	اللقاء	»	٢٠٩	١٢	لنا	رقابها	»	٣٤٠	٩
					بنى	غضابها	»	٣٤٣	٧٥
إذا ما	الثناء	»	٢١٠	٣	وأحقر	ربابها	»	٣٤٣	١٠
					لقد كذب	كبابها	»	٣٤٥	٣
					أيا ويح	مذهب	»	١٧	١٧
عقرت	الأقارب	طويل	٤	١٠	فلم أر	المحصب	»	٣٧	٥
فوالله	وأعجب	»	١٩	١٣	ولم أر	المحصب	»	١٩	٥
ألا أيها	حيب	»	٤٦	٢	جزائى	ذنـب	»	٣٢	٤
أما والذي	يتنصب	»	٥٣	٤	سموت	الجرب	»	١٤٣	١٣
وأحبس	قريب	»	٥٥	٤	سموت	جذب	»	٢٥٦	١
لقد جعلت	تطيب	»	٥٨	٢	لقد ركب	المراكب	»	٢٦٤	٧
جرى	غروب	»	٦٠	١٦	لثيم	جانب	»	٢٩٨	٣
ألا أيها	ذنوب	»	٦١	٧	لعل	عازب	»	٣١٢	٩
وأفردت	قريب	»	٦١	١٣	نبئت	خرباً	بسيط	٣٤٤	٨
ألا يا حمام	حيب	»	٦٩	٧	قوم	الذنباً	»	٥٩	١٣
أبت ليلة	يكذب	»	٩١	٦	ما كان	شرباً	»	١٨١	٣
ولست	المهذب	»	١٩٤	٩	قوم	الكرباً	»	٢٠٣	٢
أجارتنا	تصيب	»	٢٨١	١١	نارا	العطب	»	٢٤٧	١٨
أجارتنا	عسيب	»	٢٨٢	١	أعطيتنى	الشرب	»	٣١	١٧
جرى	نعوب	»	٢٨٢	٥	هل تعرف	طنـب	»	٣١٣	١
أظنت	محارب	»	٣٤١	٨	من يطلب	مطلوب	»	٣١٣	٩
عصا	نحجب	»	٤١٨	١١	بات	أصحابى	»	١٤٤	١٠
عقرت	أقاربـه	»	٦٨	٦	ألم تعلم	اجتلابا	وافر	٢٦٣	٩
لقد سبقتك	ملاعبـه	»	٣١١	١٢				٣١٦	١٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كلانا	التراب ^١	واقر	٧ : ٦٣	٣ : ٧	فقلت	ذلت ^٢	طويل	٥٦	٥
شركتك	العذاب ^٣	»	٦٣	٢١	مهريس	الحفريات ^٤	»	١٦٦	٣
سما	العزيب ^٥	»	١١٥	٩	ألا	فتهاونت ^٦	هزج	١٥١	١٤
أرقت	شيب ^٧	»	١٠٨	٤٨	ولكن	فتعاقلت ^٨	»	١٥٢	١
سمى	والصليب ^٩	»	١٠٨	١٥	هل تعرف	الأفعاقر ^{١٠}	رجز	٣٢١	٢١
ألا لله	رهبوا	مجزوء الوافر	٢٠٧	٤٨	(ج)				
على عبد	أكتب ^{١١}	»	٢٠٨	٢٠	ألم تر	تزوج ^{١٢}	طويل	٣٣٥	٧
إن المنازل	يجوابي	كامل	٢٣٣	١٠	أقول	شمرج ^{١٣}	رجز	٣٣٨	١١
مثل الخليف	الكرب ^{١٤}	»	٢٤٧	٣	عوجي	تخرجي ^{١٥}	سريع	٣٧٨	١٨
هلا	الآتب ^{١٥}	»	٣٦٨	١	في الحج	تحجج ^{١٦}	»	٣٨٠	٤٩
راع	أطرابي	»	٣٧٠	٢	(ح)				
ولي ابن	عائب ^{١٦}	مجزوء الكامل	١٨٢	٥	ألا قبح	سالح ^{١٧}	طويل	١٧٢	٤
طاف	زينباً ^{١٧}	»	٢١٢	١٢	فجرنا	يسبح ^{١٨}	»	٣١٩	٢
طرق	زينباً ^{١٨}	»	٢١٦	١٦	ألا أبلغ	يمنح ^{١٩}	»	٣١٩	٥
يابن عقيل	الخليبا ^{١٩}	رجز	٢٩٨	٣	وأدنيتي	الاباطح ^{٢٠}	»	٨٧ : ٨٩	٢ : ٨٧
أفلح	الأريب ^{٢٠}	»	١٦٧	١	لما	فاضحي ^{٢١}	»	١٧١	١٢
أنا ابن	مركبي ^{٢١}	»	٢٧٣	٦	كانك	رباح ^{٢٢}	»	٣١٦	١٠
أنا شاطيط	أنتبه ^{٢٢}	»	٢٧٠	٥	فإن كان	قباح ^{٢٣}	»	٣١٦	١٢
ثم أنز ^{٢٣}	ولست به ^{٢٣}	»	٢٧٠	٢٠	فلا خير	رياح ^{٢٤}	»	٤٣٤	١٣
وهي	لعب ^{٢٤}	رمل	٢١٢	١٠	ألا هل	مطلعا ^{٢٥}	مجزوء الوافر	٢١٢	٤١
عهدتي	أقب ^{٢٥}	»	٢١٥	٢	(ت)				
لم أر	عواقبها ^{٢٦}	منسرح	١٤٥	٣	ألا من	أراحا ^{٢٦}	واقر	١٥٠	٣
أسعديني	التسكاب ^{٢٧}	خفيف	٣٥٥	١٦	أتدري	البطاحا ^{٢٧}	»	١٩٥	١٢
هاج	الأطراب ^{٢٨}	»	٣٧١	٨	كان القلب	يراح ^{٢٨}	»	٤٦ : ٤٨	٥ : ٤٦
إذا ما	سلهب ^{٢٩}	متقارب	٢٢١	٤٩	ألا يا	المناح ^{٢٩}	»	٣٢٣	١
فإن من	انفلاتها ^{٣٠}	طويل	٧٢	٢٢	وكواعب	كالمازح ^{٣٠}	كامل	٣٣٢	١٢
					قالت	المازح ^{٣١}	مجزوء الكامل	٢٣١	١٤ و ٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
رحم	أبو حنا	خفيف	٢ : ٢٥٩	وإني	جهدى	طويل	١٤ : ٣٩٥		
يا خليل	قربحا	»	٣ : ٣٦٦				١٨ : ٣٩٨		
				أقول	المقيد	»	١ : ٤٢٠		
				لعمري	المتجرد	»	٧ : ٤٣١		
				ولست	واليد	»	٦ : ٤٣٢		
				تزوجت	وساقد	»	١٠ : ٤٣٢		
				لا يبعد	بعدا	بسيط	٩ : ١٩٢		
				جلا	وعدا	»	٣ : ٢١٢		
							٥ : ٢١٣		
				شريت	أبدا	»	٢٧ : ٣٢٧		
				ألم	غدا	»	١٣ : ٣٩٠		
							٣ : ٣٩١		
				يا أم طلحة	غدا	»	١٥ : ٣٩١		
				جئنا	كاد	»	٤ : ٤٢٩		
				في عمر	ساد	»	١٢ : ٤٣٧		
				ألم يبلغك	ارتدادا	وافر	٦ : ٣٢٢		
				ولست	السعيد	»	١ : ١٧٥		
				ألوما	يزيد	»	٤ : ٢٧٥		
				إن تك	تزيد	»	٧ : ٢٧٥		
				رددت	للمهود	»	٧ : ١٦		
				ألم يحزنك	العبيد	»	١٢ : ١٤٠		
				أمرتك	نجس	»	٧ : ٣٤٩		
				نهيئك	جود	»	٢١ : ٣٤٩		
				حشني	لصيد	»	٩ : ٣٦٦		
							١٢ : ٣٦٩		
				رأيت	قصيد	»	١ : ٤٢٦		
							٥ : ٤٢٧		
				جاورت	يحمد	كامل	٣ : ١٧٩		
				بيضاء	مجرد	»	١ : ٨٠		
				وعلى المليحة	الأسد	»	٤ : ٣٢٤		
				من كان	الواحد	»	٧ : ٣٣٧		

(د)

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا	نجس	»	٦ : ١٩٩
وأحسن	قعود	»	١٢ : ٢٣٣
تذكرت	بميد	»	١١ : ٣٩٢
علقت	ويزيد	»	١٦ : ٣٩٩
			٦ : ٤٠٤
			٥ : ٤٠٦
			٦ : ٤٠٠
			٧ : ٤٠١
			١٦ : ٤٠٤
			٢ : ٤٠٧
			١١ : ٢٢
			٩ : ١٧٣
			٦ : ٢٠٠
			١٣ : ٢٠٠
			١٦ : ٢٠٠
			١٩ : ٢٠٠
			٢٢ : ٢٠٠
			١١ : ٢٠١
			٤ : ٢٠٢
			٢٠ : ٢٣٤
			١ : ٢٩١

وإني	جلدا	طويل	٤ : ٣٦
ألا ليت	ردا	»	٤ : ٧٧
وإني	جهدا	»	١٢ : ٧٧
أقول	بعدا	»	١٣ : ٦٢
سئلت	حمد	»	٢ : ١٦٨
أولئك	شدوا	»	٣ : ١٧٨
إذا أنت	الآباء	»	٢٣ : ١٩٣
ألا طرقتنا			

صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص
يا أم بكر	غادي	كامل	٤١١ : ١٣٤٩	أترك	لصبور	طويل	٧٣ : ٢
			٤١٢ : ٨	ألا	خير	»	٨٦ : ٤٣
إن كنت	سعيد	مجزوء الكامل	١٣ : ٢٥٧	وكيف	عامر	»	٨٨ : ٦٥٣
قد كنت	أله	رجز	١٢ : ١٩٦	هم	وبكر	»	١٨٦ : ١
من لقلب	ومقد	رمل	١٢٦ : ١٠	أترى	باكراً	»	٣٦٣ : ١١
وحر	العقودا	متقارب	٩ : ١٥٠	عفا	جاذره	»	٣٧٦ : ١٣
		(ذ)	٣٥٨ : ٨				١٥٤ : ٢
لكل	لذيذ	طويل	١ : ١٩٧	فتو العش	جاذره	»	١٧٧ : ١٣
		(ر)		ألا حبيب	أزورها	»	٢٧٧ : ٤
أب الله	صبراً	طويل	٧١ : ١٢	عرضت	صبر	»	٦٥ : ٦
ألا ليت	صبراً	»	٢٧٨ : ١	ومن يلق	فتور	»	٢٠ : ١٩
			٢٨٤ : ١	وداع	يدري	»	٤١ : ١٨
			٢٩٥ : ٣	ألا	الشر	»	٥٣ : ١١
ألا لا تعد	الذكري	»	٢٧٨ : ١٢	جزاء	المكفر	»	٨٨ : ٨
خليلي	وقراً	»	٢٧٩ : ٩	أطعنا	بكر	»	١٤٣ : ٤
وبالفمر	فالفمر	»	٢٧٩ : ٢٤	ألم تر	كثير	»	١٥٦ : ١٠
ألا حياً	قفراً	»	٢٨٣ : ٣				٢٨٤ : ٧
لا عوفيت	الجمراً	»	٢٩٥ : ٩	ألا يا	جحد	»	٢٨٧ : ٣
فلا تضما	صقراً	»	٢٩٦ : ٣	خليلي	عصر	»	٢٨٨ : ٢
أعلف	وكرراً	»	٢٩٦ : ١٠	لقد سبقت	عشر	»	٣٠٧ : ٣
فإن يك	صقراً	»	٢٩٧ : ١٤	لقد طالما	جابر	»	٣٠٨ : ٦
لعمرى	مقصراً	»	٣١٧ : ٥	نظرنا	بجبار	»	٣٢٤ : ١٤
بنو الصالحين	سيراً	»	٣٤٨ : ٤	تجاوز	عواري	»	٣٢٦ : ٢
ألا ما	طائر	»	٧٠ : ٣٩	قعدت	الصفير	»	٣٢٦ : ٩
وكيف	حاسر	»	٤٣ : ١٢	حلفت	بكر	»	٣٤٧ : ١
دعوت	بصير	»	٤٥ : ٤	ماذا	شجر	»	٣٨٨ : ١
أأن متفت	عاذر	طويل	٤٩ : ٦			بسيط	١٨٦ : ١٥
أبي القلب	عمر	»	٥٣ : ١٠	ما كنت	غمار	»	١٨٨ : ١١
			٦٨ : ١	يا دار	النار	»	٢٩٨ : ٩
تجاهلت	أبصر	»	٥٧ : ١٥	جزى	سنام	»	٦٥ : ١
تكاد	الخصر	»	٦٧ : ١٣				١٤٣ : ٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص
جزى	بغضاً	طويل	٩ : ٢٠٣	صادف	تدفعه	رجز	١١ : ٢٩٠
وأعسر	عرضي	»	١٢ : ٤٢٣	صادف	يمنعه	»	٢٢ : ٢٩٠
أبعد	خفض	»	١٣ : ٤٢٥	(ف)			
وإني	قرضي	»	٤ : ٤٤٠	ليتي	حفيف	طويل	١ : ١٦٠
(ظ)				أخالد	يعصف	»	٢٣ : ٢٨١
يمانيا	الشواظ	واقر	٢٢ : ٣٧٩	ألا حبذا	نصيف	»	١ : ٣٥٠
(ع)				وإني	المتحلف	»	٤٨ : ٢٥١
أنبكي	معاً	طويل	٥ : ٦٤	(ق)			
فما حسن	أسعاً	»	٨ : ٦٤	هو الذوب	قرقف	»	٢١ : ٢٦١
لعمري	فأوجعاً	»	٢١ : ١٠٩	اعرفني	تخاف	»	٧ : ٢٦٩
بنات	روادعاً	»	٥ : ١٤٨	قد نكزت	حليفاً	رجز	١١ : ٢٩٤
ألا ليت	فراجع	»	١٠ : ٨٤٧ : ١	يارب	الحفا	»	٥ : ٤٣٧
ألا طالما	تبوع	»	٤ : ٦	أنا حنين	القصف	منسرح	٨ : ٣٥٣
أيا حرجات	ربيع	»	١٢ : ٢٥	إن يكن	ضعيف	خفيف	٤ : ١١٧
طمعت	الطامع	»	١ : ٣٤٤٨ : ٣٣	إن يعني	الحريف	»	١٩ : ١١٨
وبايعت	مقانع	»	٣ : ٣٤	وبنو المنذر	كالسيوف	»	٣ : ١٠٤
نهارى	المضاجع	»	٥ : ٤٣	(ق)			
طربت	نازع	»	١٤ : ٤٦	أستقبل	شائق	طويل	٧ : ٣١
يقول	رائع	»	١ : ٢٥٧	تكاد	تضييق	»	٩ : ٣٨
فإنك	واسع	»	٦ : ٢٥٧	هوى	موثق	»	٢٠ : ٤٧
أتاني	المسامع	»	١٦ : ٢٥٧	لعمرك	لشائق	»	١٠ : ٥٨
أرقت	هاجعه	»	٤ : ٣٥١	أيا شبه	لصديق	»	٨ : ٧٩
وما أنس	مدامعه	»	٤٨ : ٣٩٩	فذاك	محزرق	»	٨ : ١٢٥
				عسى	طريق	»	١٧ : ٢٨٢
تشرب	رادعه	»	١١ : ٤١٥	وفتيان	بالعوائق	»	٩ : ١٦٨
فإن ترجع	ومربعي	»	١٣ : ٨٣	أخبرت	ولم تفق	بسيط	٢٢ : ٣٤
نجم	الأكارع	»	١٣ : ٤٣٦	أمر تمانى	الحباق	كامل	٦ : ١٥٩
ما بال	طمعاً	بسيط	١٠ : ٣٥	عبدان	الوراق	»	١٩ : ١٥٩
إذا الصب	بالخشوع	»	٣ : ٢٣٦	الآن	مفارقى	مجزوء الكامل	٣ : ٢١٨
أحب	البقيع	»	١٦ : ٢٤٤	طرق	العاشق	»	١١ : ٢١٨
وأخذت	يتفع	كامل	٧ : ١٩٠	حنست	شائق	كامل	٥ : ٢٤٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	ص ص
فأى الوائد	سائق	كامل	١١ : ٢٤٤	٧ : ٢٩
بابى الوليد	الشارق	"	١٣ : ٢٤٥	٢١ : ٥٤
لا تبعدن	العائق	"	١٣ : ٢٤٨	٢ : ٨٣
متوسدين	متوق	"	١٩ : ٢٨٧	٤ : ١٦٠
علق	وارق	رسل	٨ : ١٢٦	٦ : ١٦٥
ليس	الحلاق	خفيف	١٧ : ١١٣	٢٤ : ١٦٥
سامعا	الأعناق	"	١٤ : ١١٤	٤ : ١٩٥
فاذهبي	الوثاق	"	١٨ : ١١٤	٤ : ١٩٧
سميت	بتصادقها	متقارب	٤ : ٤٣٩	٩ : ٢٥٨
(ك)				
تقول	أوليك	طويل	٩ : ١٥٩	١٤ : ٢٨٨
فإن تك	مالكا	"	١ : ٣٤٠	١٨ : ٢٩٠
يظل	المهالك	"	١٦ : ٢٧٨	٣ : ٣٠١
ألا أبلغ	قواكا	واقر	١٤ : ١٠٦	١١ : ٢٩٨
أحسبت	بمالك	مجزوء الكامل	١١ : ١١٣	١١ : ٣٠٢
(ل)				
أظن	أهل	طويل	١٢ : ٤٤	٢ : ٣٠٣
أزمعة	غافل	"	١٢ : ٧٥	٣ : ٣٢٠
ذد الدمع	دليل	"	١٤ : ٧٦	٨ : ٣٣٤
ليالى	مواصل	"	٢٣ : ٨٣	٤ : ٣٢١
فمن للقوافي	جروول	"	١٤ : ١٦٤	١٤ : ٣٤٨
فوالله	عقل	"	١٠ : ٢٩٣	١٧ و ٩ : ٣٨٢
وأزمنظ	المذل	"	١٦ : ٤٢٣	٦ : ٣٨٤
أبت شفتاي	قائله	"	٤ : ١٦٣	٣ : ٣٨٥
أرى	حاماه	"	٧ : ١٦٣	١١ : ٣٨٥
ولا برج	أسافله	"	١٥ : ٢٩٣	١٩ : ١٠١
ألا تلك	حبالها	"	٨ : ٤٥	٢٤ : ١٦٨
ألا إن	حبالها	"	٣ : ٥٤	١٦ : ٢٠٣
أعتر	منازل	"	٣ : ٢٩٠	١٣ : ٤٣٤
صدر البيت	قافيته	بحره	ص ص	ص ص
إذا	ناضلي	طويل	٧ : ٢٩	٧ : ٢٩
تجاوزن	كالأجل	"	٢١ : ٥٤	٢١ : ٥٤
كان لم	فالتخل	"	٢ : ٨٣	٢ : ٨٣
تمنيت	القبائل	"	٤ : ١٦٠	٤ : ١٦٠
باستك	أتنحل	"	٦ : ١٦٥	٦ : ١٦٥
فإن تخشنا	أتنحل	"	٢٤ : ١٦٥	٢٤ : ١٦٥
وما الزبرقان	متوكل	"	٤ : ١٩٥	٤ : ١٩٥
فيالك	بيديل	"	٤ : ١٩٧	٤ : ١٩٧
ألا إن	ذحل	"	٩ : ٢٥٨	٩ : ٢٥٨
يمنونى	قابل	"	١٤ : ٢٨٨	١٤ : ٢٨٨
خلت	حرم	"	٣ : ٣٠١	٣ : ٣٠١
فضلنا	الفضائل	"	١١ : ٢٩٨	١١ : ٢٩٨
ألا ليت	أهلى	"	١١ : ٣٠٢	١١ : ٣٠٢
ألا ليت	الرميل	"	٢ : ٣٠٣	٢ : ٣٠٣
ظللنا	شغل	"	٣ : ٣٢٠	٣ : ٣٢٠
جرى	قتلى	"	٨ : ٣٣٤	٨ : ٣٣٤
لقد فرح	البخل	"	٤ : ٣٢١	٤ : ٣٢١
فقم	أجلى	"	١٤ : ٣٤٨	١٤ : ٣٤٨
قوى البغلة	الجزل	"	١٧ و ٩ : ٣٨٢	١٧ و ٩ : ٣٨٢
نازعهم	خضل	بسيط	٦ : ٣٨٤	٦ : ٣٨٤
لا يقع	تهليل	"	٣ : ٣٨٥	٣ : ٣٨٥
تجلو	معلول	"	١١ : ٣٨٥	١١ : ٣٨٥
يالىت	شملوا	"	١٩ : ١٠١	١٩ : ١٠١
اصبح	البال	"	٢٤ : ١٦٨	٢٤ : ١٦٨
تصبح	طولا	واقر	١٦ : ٢٠٣	١٦ : ٢٠٣
أمن سلمى	والطلل	مجزوء الوافر	١٣ : ٤٣٤	١٣ : ٤٣٤
لمية	خلل	"	٩ : ٢٦٢	٩ : ٢٦٢
			٢٣ : ١٢٧	٢٣ : ١٢٧
			٦ : ٢٥٤	٦ : ٢٥٤
			٢١ : ٢٥٤	٢١ : ٢٥٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
لقد حشوا	ينلوا	مجزوء الوافر	٤١٤ : ٤٨	أنهم	سهلا	خفيف	٢٢٢ : ٥
هم ركب	السبل	»	٤١٧ : ٣	أثل	خيلا	»	٢٢٧ : ٥
رأيت	مقالى	وافر	٤١٤ : ١٤	ما أكن	جلا	»	٢٢٧ : ٢٤
أذنب	الليالي	»	٩ : ١٩	ليت شعري	السؤال	»	١٠٨ : ١
لعمرك	كلال	»	١٧٣ : ٣	دار	كالخلال	»	٣٥٤ : ٢٣
سيخطئك	حبالي	»	٣٤٢ : ٤	أعوذ	السجالا	متقارب	١٨٧ : ١٥
		»	٤٢٩ : ١١	تمر	القتال	»	٢٢١ : ٤٤
			٤٣٠ : ٣				٢٢٢ : ١٢
يدعو	جلالا	كامل	٢٢٠ : ٦	فإذا	حال	»	٢٢٣ : ٨
فلا وردن	رجالا	»	٢٧٢ : ١٠	خيال	انعمال	»	٢٢٣ : ١٣
يابن الحبيشة	رجالا	»	٢٧٢ : ١٣	فسل	انتقال	»	٢٢٤ : ١
ما إن تركن	خلخالا	»	٤٣٥ : ١٠				
ولقد حطفن	مجالا	»	٤٣٥ : ١٢				
إني إذا	نصاها	»	٣١٨ : ٦				
وشغلت	شغلي	»	٣٨ : ٢٢				
			٦٩ : ٢				
ولقد ذكرتك	مجهل	»	٤٨ : ١٤				
إن الإمامة	ذهل	»	١٥٧ : ٢٣				
			١٥٩ : ١٤				
			١٦٠ : ١٢ و ٨				
يفشون	المقبل	»	١٩٧ : ٧				
ولبست	المختال	»	٢٧٢ : ١٨				
لمن الديار	الأعزل	»	٢٩١ : ١٧				
واستيقنت	بلال	»	٣٠٦ : ١٥				
ألا ما	سرباها	متقارب	٣٣٩ : ٣				
أنا ابن	عسل	رجز	٣٣٨ : ٢				
يامعدن	أول	»	٢٩٩ : ١٣				
رب ركب	الزلال	رمل	٩٣ : ١٤ و ٣				
من وأنا	زوال	»	١٣٢ : ١١				
حصف	حال	»	١٣٢ : ٢٣				
تعرف	الأحول	سريع	١٥٢ : ٤				
قد جرت	الواهل	»	٣١٢ : ٢٢				

(م)

فواندى	ذم	طويل	٣٩٦ : ٥
وإن عرارا	العم	»	٣٩٨ : ٩
لعمرك	مكرما	»	٣١٩ : ١٣
تعلقت	حجم	»	١٠ : ١٧
وعلقها	حجم	»	١١ : ٨
وأنت	يلوم	»	٥٧ : ٤
لقد غردت	لهاثم	»	٧٣ : ١٣
فقلت	للانم	»	٧٣ : ٢٠
أيا صاحب	نعم	»	٨٣ : ١٩
سقى	يسيم	»	٢٣٥ : ١٤
لقد كان	سائم	»	٢٤٥ : ٥
أنا ابن	الأعاجم	»	٢٦٧ : ٩
أليس	التائم	»	٢٦٨ : ١
			٢٧٣ : ١٠
وبالك	الكرائم	»	٢٦٨ : ٦
فلم تر	يدوم	»	٢٧٧ : ١٨
رمتي	رسم	»	٢٩١ : ٢٠
ولما	العامم	»	٣٣١ : ١٠
سحاب	حسيم	»	٣٣٤ : ٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
لم نبوة	مقسم	طويل	٥ : ٣٣٧	عجبت	قوم	وافر	١١ : ٨١
ألا أيها	تأتم	»	١٥ : ٥	لقد حرمت	الحرام	»	١٢ : ٢٦٠
أيا جيل	نسيمها	»	٤ : ٧٦	سأكم	للكام	»	٣ : ٣١٨
تتم	حمامها	»	١٥ : ٢٤	قوى	عالم	عجزوء الكامل	١٢ : ١٥٧
أيا زينة	صريمها	»	٢ : ٧٠	يا أبا المهاجر	تعلم	كامل	١٢ : ٤٢٨
أتيتك	جسيمها	»	١٦ : ٨١	أغفيت	أنامها	»	١٢ : ٤٢١
ومن يحمل	يشم	»	١٢ : ٤٢٤	فركته	والمعصم	»	١ : ٣٦٦
وإن جياذ	المعاصم	»	١٢ : ١٦٧	وتركته	المعصم	»	٧ : ٣٦٩
ألا إن	الأعاجم	»	٧ : ١٩٤	الشعر	يعلم	رجز	٩ : ١٩٧
دع	الطعم	»	١ : ١٧٧	لمن الدار	القدم	ومل	٣ : ١٠١
لو أن جميع	دارم	»	١٢ : ٢٥٨	وثلاث	الحسم	»	١٤ : ١٤٧
عطست	قائم	»	١٢ : ٢٦١	ثم قامت	الملتزم	»	١٧ و ٨ : ١٤٧
تقسم	نائم	»	٧ : ٢٧٤	جدى	ألمأ	خفيف	١٩ : ٣٥٠
قصار	لحم	»	٨ : ٣٠٢	ليس	فتزما	»	٢ : ٣٧٧
وتبدى	البهم	»	٢٣ : ٣١٤	لا أعد	الإعدام	»	١٢ : ٣٧٧
وتبدى	الدهم	»	٢ : ٣٢٥	أبلغ	علم	مقارب	١٢ : ١٦٦
			١٣ : ٣٢٥				٦ : ١١٦
			٣ : ٣٢٩				
			١ : ٣٢٦				
			٥ : ٣٢٩				
أباع	بالدراهم	»	٨ : ٤٢٢	أنى نصف	سنيئا	طويل	٥ : ١٦١
ليست	فى سلم	بسيط	٣ : ٥٦	يسمونى	جنون	»	١٤ : ٣٥
جمعت	حام	»	١٢ : ٣٧				
وجحفل	إنعام	»	١٠ : ٨٦	وإنى	كائن	»	١٠ : ٨٦
وما رضيت	ياصرام	»	١٠ : ٣٢٤	سمين	سمين	»	١٠ : ٣٢٤
فما رضيتهم	بسطام	»	١٦ : ٣٩٢	وما زلت	وأداجن	»	١٦ : ٣٩٢
فر أين	الدهم	»	٦ : ٣٩٥				
إن يمكن	الحرم	»	٥ : ١٧٦	لو أن لك	بينها	»	٨ : ٦
وسلم	السلاما	وافر	١١ : ٣٠٠	وبى	عيونها	»	٩ : ٣٦
أتنى	البشام	»	٢ : ٤٣٥	أنت	جنيئها	»	٨ : ٢٧٠
			٨ : ١٧٢	وما ولدت	جنيئها	»	٨ : ٣٠٦
			٥٥ : ٢١٢	ألا حيا	عينها	»	٤ : ٣٠٩
			١٢ : ٢١٣	لأنت	جنيئها	»	٤ : ٣١٠
أقول	سجام	»	١٦ : ٢١٤	وأجهشت	رأى	»	١٥ : ٥٠
أتانا	حرام	»	١٠ : ٣٥٠				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فقلت	زمان	طويل	٥١	١٣
وقلت	أمان	"	٥١	١٦
كنا	تصيرونا	بسيط	١٣٢	٧
قل للمنازل	تينا	"	٢٠٧	١٢
			٢٠٩	٣
ولا يريمون	صوقانا	"	٢١٠	١٠
يا عين	عفانا	"	٢٥٦	٩
دع الثلاثين	الثلاثينا	"	٤٢٦	١٦
يا للرجال	يبلييني	"	٢٦	١٠
يا صاحبي	حين	"	٢٧	٢٤٠
قالت	بالمجانين	"	٣٤	١٤
يا للرجال	يعنيني	"	٤٠	١٤
لاه ابن عمك	فتخزوني	"	١٨٢	١٨
لاتدسيني	بهتان	"	٢٦١	١
			٢٦٥	٥
إنا	بوستان	"	٢٦٤	٥
قلو	مرينا	وافر	١٠٣	٢٤
تنحي	العالمينا	"	١٦٢	٥
جزاك	سخونا	"	٢٢٩	١٣
إذا لبست	لقينا	"	٣٦٢	٢٦
ألا	فتكحلينا	"	٣٧٨	٦
جسرى	جنونا	"	٤١٤	٣
			٤١٦	٤
كلانا	مكن	"	١٣	١٤٠٥
أبعدك	والحصون	"	٢٢٩	١٩
جزاك	البنين	"	١٦١	١٣
دعاني	فمنيناني	"	١٦١	١٣
			١٩٠	١٤
أعاذتي	تعذراني	"	٤٣٢	١٣
ألقيت	أهون	كامل	٤٣٨	٥
أدركت	النمان	"	١٢٩	١٦
ألقي العصا	العرجان	"	٤٢٠	١٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
حبسي	الزمان	مجزوء الكامل	٤١٩	٩
أخذت	بحسنه	"	٥	٣٠٧
			٣٢	٤٤١
وقد قالت	تلاقينا	هنج	٢٣٨	٢
			٢٤٠	١٠
			٢٤٣	١
سليمي	أينا	"	٢٤١	٣
			٢٤٢	١
تمنين	تمنينا	"	٢٤٢	٩
أياها	المجدون	مجزوء الرمل	٩٣	١٨
			١٣٢	٤
يا أبا الحارث	مؤتمن	رمل	٢٨٤	٣
			٣٨٦	٥
طرب	المدينة	خفيف	٣٦٠	١
رب دار	جيرون	"	١٠٠	١٢
ليت شعري	الصنين	"	٣٦٠	٦
أجد	شأنها	متقارب	٤٤٠	١١

(ه)

يا صاحبي	غلاها	بسيط	٧٩	٤
الله يعلم	أعنيها	"	٨٠	١٤
			٨١	٥
نفسى	ويرضيا	"	٨١	٧
بربك	فاها	وافر	٢٣	١٠
بكي	سواها	"	٩٢	٤

(ي)

وخبر تمانى	المراسيا	طويل	٩	٥
ولبي لأخشي	كاهيا	"	٩	١٢
تذكرت	عاديا	"	٢٣	٣
قضاها	ابتلائيا	"	٣٥	٤٤
			٦٥	١٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يقول	لما بيا	طويل	٣٦	١٢	بن اليأس	ما بيا	طويل	٧٤	٦
فإن الذي	قزاديا	»	٣٨	١١	ألا أيها	يمانيا	»	٧٤	١١
خليل	قضى ليا	»	٥١	٩	ألا يا حامي	ليا	»	٧٥	٢
أقول	المناديا	»	٥٢	٧	وما أشرف	تداويا	»	٩٠	٩
أعد	اللياليا	»	٦٦	٢	أمياد	باليا	»	٢٦٩	١٤
وغير تمانى	المراسيا	»	٩	٨ : ٦٦٤٥	لقد حومت	ماليا	»	٣٣٥	٣
فلو كان	امتلى ليا	»	٦٧	١٥٢	فلو طاوعتنى	غاليا	»	٣٥١	١٥
فإن كان	ثمانيا	»	٧٢	٦	لا أحد	المريه	رجز	١٩٨	١٤

فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

(أ)			(ب)		
أبصرت عيني عشاء ضوء نار	رمل	١٣١ : ٤	بات يقاسيها غلام كالزلم	رجز	٢٤٧ : ٢٢
أتذكر إذ تودعنا سليبي	وافر	٢١٢ : ١٦			
أتكم حب سلمي أم تبوح	وافر	٤٤١ : ٧			
أني اليأس دون الأمر وهو قريب	طويل	٦١ : ٢١			
إحدى عشيتك يا شمرج	رجز	٣٣٨ : ٩			
إذا جئت بل أخفين صوت الجلال	طويل	٢٩ : ١٦			
أراح بعد الغم والتغتم	رجز	١٥٠ : ١٧			
اعترزى مياد القواف	»	٢٦٩ : ٤٤			
		٢٧٠ : ١٠			
أفاطم إن النأي يسلى من الهوى	طويل	٧٧ : ٩			
إلا المقيم على الدوى المتأفن	كامل	٤٣٤ : ١٩			
ألا يا طال ليل والنهار	وافر	١٤٩ : ٧			
أما فزورا اليوم خير مزار	طويل	٣٢٩ : ٨			
أما لله حسان بن سعد	وافر	٤٢٨ : ٥			
أماوى إن المال غاد ورائع	طويل	٦٦ : ١١			
أمن المنون وريها تتوجع	كامل	٢١١ : ١٣			
إن الملوك بطية الإذعان	»	١٣٠ : ٣			
أنعم الله لي بذا الوجه عينا	خفيف	٢٢٧ : ٢			
إني أتيت لي يمانية	سريع	٣٨٠ : ٧			
أيها الراكب الحمد ابتكارا	خفيف	٣٧٧ : ٦			
(ج)			(ب)		
ترجيبها وقد وقعت بقرا	وافر	١١٦ : ٢١			
ترعى إناض من حرير الحمض	رجز	٢٣٤ : ١٦			
تمشى به ظلاله وجأذره	طويل	١٦٩ : ٧			
		٢٧٧ : ٦			
(ح)			(ب)		
جري ناصح بالود بيني وبينها	طويل	٣٨٤ : ٨			
		٣٨٥ : ٩			
جمعت من عامر فيه ومن أسد	بسيط	١٧٦ : ٣			
(ز)			(ب)		
حتى يقال شره ولست به	رجز	٢٧٠ : ٦			
حنت إلى برق فقلت لها قري	كامل	٢٤٥ : ١١			
(س)			(ب)		
رأيت لها نابا من الشر أعصلا	طويل	٣٤٩ : ١٥			
رهم ابن جحش في مضيق الحبس	كامل	١٦١ : ١٨			
(ش)			(ب)		
ستجدن ابنتك ذاك قذاف	رجز	٢٦٩ : ٨			
سليمى أزممت بينا	مجزوء الوافر	٢٤٢ : ٧			
		٢٤٣ : ٩			
(ت)			(ب)		
شذاتها رائحة من هدره	رجز	١٨ : ١٧			

(ص)

صنابير أخذان طن حفيف طويل ١٦٠ : ٢٠

(ض)

ضباب تفتحيه الريح ميل وافر ١٥٤ : ١٥

(ط)

طلعت علينا العيس بالرماح كامل ٣٣٢ : ٧

(ع)

عقامن سليمى مسحان فحامره طويل ٢٣٨ : ٩

عوجى علينا ربة الهودج سريع ٣٧٤ : ١٨

٣٨٠ : ١٤

٣٨١ : ١٧

(ف)

فانه يوم قريض ورجز رجز ٢٩٤ : ٤

فجاءت بخوار إذا عض جرجرا طويل ٣١٨ : ١١

فقات ادعى وأدع فإن أندى وافر ١٩١ : ٢٠

فاذا تخطف من قلة متقارب ٢٢٣ : ٦

فتواره ميل إلى الشمس زاهره طويل ١٥٤ : ١٨

فوردت نفسى وما كادت ترد رجز ١٩٧ : ١٣

(ق)

قالت جنت على رأسى فقلت لها بسيط ٣٤ : ٢٣

(ك)

كان المصاييح حوذانها متقارب ٤٤١ : ٩

كأننى من حميا كاسه ظلم بسيط ٢٦٣ : ١٥

كانها النخل روى نبتها الشرب بسيط ٣١٣ : ٣

كذلك ضحاح الماء يجرى إلى الغمر طويل ٣٤٨ : ٧

كنى غير الأيام للمرء وازعا " ١٤٨ : ٣

كيف إذا مارست حرا تنصمر رجز ٣٠٠ : ٦

(ل)

لا تبعدن إداوة مطروحة كامل ٢٤٥ : ٧

لا تتركى فيهم شطيرا رجز ٤٤١ : ٥

لا يذهب العرف بين الله والناس بسيط ١٧٣ : ١٢

١٧٤ : ١٥

٦

لسانك مبرد لم يبق شيئا وافر ١٦٢ : ١٨

لعمري لقد جردتنى فوجدتنى طويل ٤٣٢ : ٤

لقد سومت أمر بنيك حتى وافر ١٦٢ : ١٦

لقد عارضتنا ريح ليلى بنفحة طويل ٦٢ : ٢٠

لمن الدار تعفت بنجم رمل ١٤٧ : ٦

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة طويل ٢٧٤ : ٢

لئن كان يهدى برد أنيابها العلا " ٤٥ : ٢٠

(م)

ماذا تقول لأفراخ بنى مرخ بسيط ١٨٨ : ٤٤

١٨٩ : ٥

متى تأتى أصبحك كاسا رويّة طويل ٢٦٢ : ١٩

مثل خناذيد أجا وصخره رجز ٢٥٣ : ٢٢

مثل النخيل يروى فرعها الشرب بسيط ٣١٣ : ١٨

من لؤمه مات على قريته رجز ١٩٨ : ١٥

(هـ)

هاج القريض الذكر رجز ٤٠٨ : ١٠

هلا بكيت على الشباب الذاهب كامل ٣٦٨ : ١٥

هى الشمس تسرى بها بغلة متقارب ٣٨٩ : ١١

(و)

وآثرت إدلاجى على ليل حرّة طويل ٢٠٢ : ١٢

وأجهشت للتوباد حين رأيت " ٥٠ : ٢١

وأصبى ظباء في الدمقس خواضعا " ١٤٨ : ٨

وإني لأرعى قومها من جلالها " ٣٩٦ : ١١

٣٩٨ : ١

وأيام لا نخشى، على اللهو ناهيا	طويل	٣٣ : ١٨	ونخدر الأخدار أخدري	رجز	٤٢٧ : ٢٣
وبادر إلى صهباء راووقها يهي	»	٢٦٢ : ١٣	ومن سيرها العنق المسبطر	متقارب	٢٢٣ : ٣
وبين الطرف النجيب قبرز	رجز	٢٩٤ : ٨	ونواعم قد قلن يوم ترحلى	كامل	٢٣٢ : ١٨
وفي عليك الدهر منك رقيب	طويل	٦١ : ١٦	وهل قبلت قبل الصبح فاما	وافر	٢٣ : ٢٣
وقد تجلى الكرب الكوارث	رجز	١٤٥ : ١٩	وهي إذ ذاك عليها مئزر	رمل	٢١٤ : ١٢
وقد تغرى بذى اللحظ العيون	وافر	١٥ : ١٥	ويجلو صفح دخدار قشيب	وافر	١٤٩ : ٣
وقد تغرى بذى اللحظ الظنون	وافر	١٥ : ١٦	(ي)		
ولا ألين لمن لا يبتغي ليني	بسيط	٤١ : ٢٠	يا أبا الحارث قلبي طائر	رمل	٣٨٧ : ٣
ولا لم إلا افتراء التكذب	طويل	١٨ : ٢٠	يا أم طلحة إن البين قد أفدا	بسيط	٣٩١ : ١٢
ولكن سرى ليس يحمله مثلي	»	٣٨٤ : ١٤	يا أيها الزاعم أنى أجتلب	رجز	٣١٥ : ٢٤
ولما وقفنا دون سرحة مالك	»	٢٣٧ : ٤	يا صدقها ولم تكن صدوقا	»	٢٧١ : ١
وما حملت إلا للألم من مشي	»	٣١١ : ٢	يحيون بالريحان يوم السباب	طويل	٣٥٧ : ١٩
وما زلت من ليلي لدن طر شاربي	»	٣٩٣ : ١٤			

فهرس أيام العرب

يوم المجيمر - ١٦١ : ١٠
يوم المليحة - ٣٢٤ : ١٩

يوم ذى قار - ١٢٥ : ١١
يوم صوير - ٣١٩ : ٢٢

فهرس الأمثال

كل الصيد في جوف الفرا - ١٩٩ : ١٥
لو بغير الماء غصصت - ١١١ : ٢٥
من يسمع يخل - ٢٦٨ : ٤
ندمت ندامة الكسعى - ١٠٦ : ١٧
هل تلد الحية إلا حية - ٤٣٥ : ١٣
وقعت بقر - ١١٦ : ٢٢

أضرط من عنز - ٣٠٨ : ١٥
أعز من مروان - ١٢٣ : ٢١
إن العوان لا تعلم الخمرة - ٢١١ : ٨
أنا ابن بجدتها - ١٩٤ : ١٦
صابت بقر - ١١٦ : ٢٢
قد بين الصبح لذي عينين - ٤٧ : ١٢

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب أحمد بن سعيد الدمشقى - ١٧٠ : ١
كتاب حبش - ٣٢ : ١٠
كتاب الحرمى بن أبى العلاء - ١٦٣ : ٨ ، ١٦٥ : ٩
كتاب محمد بن الليث - ١٩٦ : ٧
كتاب الفتالين (ذكره مؤلف الأغاني) - ١٣٨ : ١٠
كتاب يونس - ١٥١ : ٨ ، ٢١٩ : ٢ و ٤ ، ٢٢٨ : ١١ ،
٤٠٨ : ١٥

(م)

المجرد لأبى الفرج الأصبهاني .. ٢٢٧ : ٢

(ن)

النوراة - ١٧٤ : ٤ و ١٠ و ١١

(ج)

جامع ابراهيم - ١٤٧ : ١٢ ، ٢٠١ : ٤
جامع أغاني سليمان - ١٩ : ١٠

(ك)

كتاب أبى عمرو الشيباني - ٢٤٦ : ١٠
كتاب أبى محلم - ٤٢٥ : ١٧

فهرس مراجع التحقيق

(أ)

ابجد العلوم لصديق حسن خان - ٨ : ٢٥

اساس البلاغة للزمخشري - ٩٩ : ١٨ ، ٣٠٥ : ٢٠

الاشتقاق لابن دريد - ٣٧٢ : ١٨

الأصنام لابن الكلبي - ١٠٢ : ١٥

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - ٩ : ١٥ ، ٢٢ : ١٢ ،

٢٦ : ١٢ و ١٧ ، ٢٨ : ٢٣ ، ٣٢ : ٢٠ ، ٤٣ :

١٥ ، ٥٢ : ١٩ ، ٥٣ : ٢٣ ، ٦٤ : ١٦ ، ٧٨ :

٢٤ ، ٩٢ : ١١ ، ١٠٢ : ١٧ ، ١١٢ : ٢٢ ، ١١٤ :

١٩ ، ١٢٣ : ٢٠ ، ١٤٩ : ١٩ ، ٢١٥ : ٢١ ، ٢٢٠ :

٢١ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٢٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ ،

٢٣٤ : ٢٢ ، ٢٣٧ : ١٨ ، ٢٥٦ : ٢٠ و ٢٣ ،

٢٦٨ : ٢١ و ٢٤ ، ٢٨٣ : ٩ و ١٠ ، ٢٩٠ :

١٦ و ١٩ ، ٣١٤ : ٢٤ ، ٣٢٣ : ٢٥ ، ٣٢٨ :

١٧ و ١٨ ، ٣٣٩ : ٢٢ و ٢٤ ، ٣٤١ : ١٩ ، ٣٤٦ :

٢٠ ، ٣٥٣ : ٢٢ ، ٣٥٦ : ١٥ ، ٣٧٢ : ١٤ ، ٣٧٥ :

٢١ ، ٣٨٧ : ١٩ ، ٤١١ : ٢١

أقرب الموارد للشتوتني - ٢١٣ : ١٧

الأمالي لأبي علي التائي - ٦٤ : ٢٣ ، ١٧٤ : ٢٠ و ٢١ ،

١٩١ : ١٩ ، ٢٩٥ : ١٧ ، ٤٠٠ : ١٩

الإمامة والسياسة لابن قتيبة - ١٣٨ : ١٨

الأنساب للمصماني - ٥ : ٢١ ، ٨ : ١٦ ، ٥٠ : ١٩ ،

٥٢ : ٢٣

أنيس الجلساء في ديوان الخنساء (عنى بتصحيحه وشرحه

الأب لويس شيخو اليسوعي) - ٣٣٩ : ١٧

الأوائل (نقل عنه البغدادى في خزنة الأدب) -

١٣٠ : ٢٠

الأيانس للوزير المغربي - ١٣٨ : ٢٢

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للآلوسي - ١٢٧ : ١٩ ،

١٤٤ : ١٧

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي -

١ . ١٦ : ٣٠ ، ٢٣ : ٦ ، ٢٠ : ٥٢ ، ١٧ : ٢٠ و ٢٥ ،

٩٩ : ١٨ ، ١٠٣ : ٢٥ ، ١٠٤ : ١٨ ، ١١٤ : ٢٧ ،

١٢٣ : ٢٤ ، ١٢٥ : ٢١ ، ١٣١ : ٢٣ ، ١٣٥ : ٢٠ ،

١٣٨ : ٢٠ و ٢٥ ، ١٣٩ : ٢٥ ، ١٤٠ : ١٦ ، ١٤١ :

١٦ ، ١٥٦ : ٢٠ ، ١٦٠ : ١٧ ، ١٧٤ : ١٨ ، ١٨٠ :

٢٤ ، ١٩٨ : ٢٠ ، ٢١٣ : ١٥ و ١٩ ، ٢١٩ :

١٥ و ٢٢ ، ٢٢٥ : ٦ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٦٤ : ١٥ ،

٢٦٧ : ٢٢ ، ٢٧٤ : ١٨ ، ٢٩٠ : ١٥ و ٢١ ، ٢٩١ :

٢٤ ، ٢٩٦ : ٢٣ ، ٣١٦ : ٢٠ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٢٨ :

١٢ ، ٣٣٨ : ٢٢ ، ٣٣٩ : ٢٢ ، ٣٤٢ : ١٦ ، ٣٤٤ :

١٨ ، ٣٥٦ : ٢٥ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٨٧ : ٢٠ ، ٤١٨ :

١٥ ، ٤٢٧ : ٢٠ ، ٤٣٣ : ١٧

تاريخ التمدن الاسلامي لجورجي زيدان - ٣٥٩ : ٢١

تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) -

١٤ : ١٧ ، ٨٣ : ٢٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ١١٥ : ٢٠ ،

١١٧ : ١٧ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٨ ، ١١٨ : ١٦ و ١٨ ،

٢٣ و ٢٣ ، ١٢٣ : ١٧ و ٢٤ ، ١٢٥ : ٢١ ، ١٣٨ :

٢٠ ، ١٣٩ : ١١ و ١٨ و ٢٢ ، ١٤٠ : ١٣ و ٢٢ ،

١٤١ : ١٢ و ٢٥ ، ١٤٣ : ١٦ و ٢٢ ، ٢٤٣ : ٢٥ ،

٣٦٢ : ١٥ ، ٣٩٥ : ١٨ ، ٤٢٩ : ٢١

تاريخ اليعقوبي - ٣٣٣ : ٢٢

تزيين الاسواق لـ اود الانطاكي - ٦ : ١٣ ، ١٠ : ٢٢ ، ١٢ :

٢٢ ، ١٥ : ١٥ ، ٢٤ : ٢٣ ، ٢٥ : ١٥ ، ٢٩ : ١٦ و ١٩ ،

٣٤ : ٢٠ ، ٣٦ : ١٥ ، ٣٧ : ١٥ و ١٧ و ٢٢ ، ٣٨ :

١٨ ، ٣٩ : ١٦ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٦ : ١٩ ، ٤٧ : ١٣ ،

و ٢١ ، ٤٨ : ٢٧ ، ٤٩ : ١٥ ، ٥٠ : ١٧ ، ٥١ :

ديوان جرير - ٢١٢ : ١٥ ، ٢١٤ : ١٤ و ٢٤
 ديوان الحطيئة - ١٥٤ : ١٢ ، ١٥٧ : ١٨ و ٢١ ، ١٥٨ :
 ١٥ و ١٧ و ١٨ ، ١٦١ : ١٧ و ٢١ ، ١٦٢ :
 ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ١٦٨ : ١٤ ،
 ١٧١ : ١٨ ، ١٧٢ : ١١ و ٢١ ، ١٧٥ : ١١ و ١٤
 و ١٦ و ١٩ ، ١٧٩ : ١٧ ، ١٨٥ : ١٧ ، ١٨٦ :
 ٢٣ ، ١٩٩ : ١٧ ، ٢٠٠ : ١٥
 ديوان الحماسة - ٦٤ : ١٨
 ديوان مجنون بني عامر - ١٠ : ٢١ ، ١٨ : ١١ و ١٥ ،
 ٢١ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٤ ، ٢٥ : ١٥ ، ٢٦ : ١٣ ،
 ٢٦ : ٢٠ ، ٤٥ : ٢١ ، ٥١ : ١٠ و ١٢ و ١٧ و ١٨
 و ٢١ ، ٥٢ : ١٣ ، ٥٣ : ١٤ ، ٦٦ : ١٧ ،
 ٦٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ ، ٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ٧٤ :
 ١٨ ، ٧٥ : ١٩ ، ٨٠ : ١٨ ، ٨٦ : ١٩ ، ٨٧ : ٢٠ ،
 ٨٩ : ١٨ و ٢٠ ، ٩٠ : ٢١ و ٢٣
 ديوان الهذليين - ٢٢٥ : ٢٥
 (و)
 رحلة ابن بطوطة - ٣٥٩ : ٢٠
 رحلة ابن جبير - ٣٥٩ : ٢١
 روح اتعاني للآلوسي - ١٤١ : ١٩
 الروض الآنف للسهيلي - ١٣٨ : ٢٣
 (س)
 السر المكنوم - ١٤٠ : ٢٠
 سنن أبي داود - ٣٤٢ : ١٤
 (ش)
 شرح أحياء الغزالي للسيد محمد مرتضي الزبيدي -
 ١٤٦ : ٢٠ ، ٣٣٩ : ٢٧
 شرح أشعار الهذليين للسكري - ٢٢٣ : ١٩ ، ٢٢٤ :
 ١٠ و ١٥ و ٢٣ ، ٢٢٥ : ١١ و ١٤ و ٢٣
 شرح الفية ابن مالك للأشموني - ١٢ : ١٧ ، ٦٧ : ١٦ ،
 ١٤٣ : ١٨ و ٢٠
 شرح ديوان الحطيئة - ١٧٢ : ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٥ ، ١٧٦ :
 ١٧ ، ٢٠٠ : ٢٠
 شرح ديوان الحماسة للتبريزي - ٢٩٥ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٩

١٠ و ١٤ و ١٧ و ١٨ ، ٥٤ : ١٦ و ٢٥ ، ٥٩ :
 ١٩ ، ٦٠ : ٢٢ ، ٦١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٦٢ :
 ٢٣ ، ٦٤ : ١٨ ، ٦٦ : ١٧ ، ٦٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٢ ،
 ٧٢ : ١٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٩ ، ٧٧ : ١٤ و ١٥ ،
 ٧٨ : ١٤ ، ٨٠ : ١٨ و ٢٠ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٩ :
 ١٨ و ٢٠ ، ٩٠ : ٢١ و ٢٣
 تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -
 ٢٤ : ٢٤ ، ٣٩٥ : ١٧
 تزيين البلدان لأبي الفدا اسماعيل - ١٣٩ : ١٦ ، ٣٥٦ :
 ١٩ و ٢٢
 التنبيه على أغلاط الرواة لعل بن حمزة البصري - ١٨ : ٥
 ١٩١ : ١٩
 تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - ٥ : ١٧ و ٢٢ ،
 ٢٣ : ٢٣ و ٢٤ ، ٥٠ : ١٨ ، ١٣١ : ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٦٨ : ١٩ ، ٣٩٥ : ١٦ ، ٤٠٧ : ٢٢
 التهذيب في اللغة للأزهري - ٢١٢ : ١٦
 التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح (ذكره صاحب تاج
 العروس) - ٣٤٢ : ١٥
 (ج)
 الجامع الصحيح = صحيح البخاري
 (ح)
 حاشية الصبان على شرح الأشموني - ٢٩٩ : ٢٣
 الحيوان للجاحظ - ٣٦٤ : ١٩ ، ٤٢٧ : ١٦
 حواشي الرضي - ٣٤ : ١٨
 (خ)
 خزانة الأدب لمبغدادى - ٢٣ : ٢١ و ٢٢ و ٢٣ ، ١١٠ :
 ٢٠ ، ١١١ : ٢٢ ، ١٣٠ : ٢٣ ، ١٤٣ : ١٦ و ١٨
 و ٢٠ ، ١٦٥ : ١٣ ، ١٦٨ : ١٤ ، ٢٠٢ : ١٨ ،
 ٢١٤ : ٢٢ ، ٢٨١ : ١٧ ، ٣٤٠ : ١٨ ، ٣٧٨ : ١٩
 الخطط للمقريزي - ٣٥٦ : ٢١
 الخلاصة (الفية ابن مالك) - ١٢ : ١٧
 الخلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي -
 ٢٢ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٤ ، ١٣١ : ٢٠ ، ١٦٨ :
 ١٩ ، ١٨٨ : ١٨
 (د)
 ديوان ابن أبي ربيعة - ٣٨٤ : ١٧ ، ٣٨٩ : ١٨ و ١٩ و ٢٠ ،
 ٤٠٨ : ١٨ ، ٤٠٩ : ١٨

(ف)

الفهرست لابن النديم - ٥ : ١٦ ، ٨ : ١٤ ، ١٧٠ : ١٩

(ق)

قاموس الأعلام التركي لشمس الدين سامي بك - ٣٥٦ : ١٨
 القاموس المحيط لكتيروزابادی - ١ : ١٤ ، ١ : ١٩ ، ٦ :
 ٢٠ ، ١٢٢ : ٢٠ ، ١٢٧ : ٢٠ ، ١٣٦ : ١٦ ، ١٤١ :
 ١٥ ، ١٤٦ : ١٩ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٥٠ : ٢١ ، ١٦٥ :
 ١٥ ، ١٧٤ : ١٨ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ٢١٣ : ١٤ ، ١٩٩ :
 ٢١٧ : ١٣ ، ٢١٩ : ٢٢ ، ٢٦٧ : ٢٢ ، ٢٦٨ : ٢٣ ،
 ٢٩٤ : ٢٠ ، ٢٩٦ : ٢٣ ، ٢٩٩ : ٢٢ ، ٣١٦ :
 ٢٠ ، ٣٢١ : ١٨ ، ٣٢٣ : ١٩ ، ٣٢٨ :
 ١٢ و ١٣ ، ٣٣٩ : ٢٥ ، ٣٤٢ : ١٦ ، ٣٥٦ : ٢٥ ،
 ٣٨٧ : ١٩ ، ٤١٨ : ١٥

(ك)

الكامل لابن الأثير - ١٢٣ : ٢٤ ، ٢٩٤ : ٢١
 الكامل للمبرد - ١٣٢ : ٢١ ، ١٣٣ : ١٤ ، ٢١١ : ٢٠٠ ،
 ١٢ : ٢١٩ ، ٢٣ : ٢٩٥ ، ١٧ : ٣٣٢ ، ١٧ : ٢٠٠
 و ٢١ ، ٣٣٩ : ٢٣ ، ٣٤٩ : ١٦ و ١٩ ، ٢٠ : ٤٢٢ ، ١٦ :
 كتاب الأطعمة - ٢٧٩ : ١٨
 كتاب التاج للجاحظ - ٢ : ١٨
 كتاب الجهاد - ١٧٦ : ٢٤
 كتاب المنصد لكراع الهنائي (نقل عنه ياقوت في معجمه) -
 ٨٣ : ١٨
 كشف الظنون للأستاذ جليبي - ٩ : ١٧

(ل)

لسان العرب لابن منظور - ١ : ١٥ ، ١ : ١٩ ، ٤ : ٢٢ ،
 ١٧ : ٢١ ، ١٨ : ١٦ ، ٢٧ : ١٨ ، ٣٠ : ١٨ ، ٣٤ :
 ١٦ ، ٣٦ : ٢١ ، ٤٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٤١ : ١٩ :
 ٤٣ : ٢٢ ، ٤٥ : ١٤ ، ٤٧ : ١٨ ، ٤٨ : ٢٦ ، ٤٩ :
 ١٤ ، ٦٣ : ٢٤ ، ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٢ : ٢١ ،
 ١٠٣ : ٢٥ ، ١٠٧ : ٢٠ ، ١٠٨ : ١٣ و ١٧ ،
 ١٠٩ : ١٢ ، ١١٠ : ٢٠ ، ١١١ : ١٣ ، ١١٣ :
 ٢٠ ، ١١٤ : ١٣ و ٢٤ ، ٢٧ : ١١٥ ، ١٤ : ١١٦ ،
 ٢١ : ١١٧ ، ١٠ : ١٤ و ١٦ ، ١٢٢ : ٢٠ و ٢٤ ،
 ١٢٥ : ٢١ ، ١٣٦ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٣٧ ، ١١ : ١١

شرح الشواهد للعيني - ١٤٣ : ١٩ و ٢٠ ، ٢١٤ : ٢٢ ،
 ٢٨١ : ١٧

شرح الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي - ٢٠٢ : ١٦

شرح القاموس = تاج العروس

شرح القسطلاني على صحيح البخاري - ١١٤ : ٢٧

شرح مسلم للنووي - ٣ : ٢٢

شرح المغني لبدل الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحسين
 العمري الميلاني - ٢٣ : ٢٤

شرح المعلقات للتبريزي - ١٦٧ : ١٧ و ٢٠

شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعي - ٩٥ : ١٧

٢٠ : ٩٦ ، ٢٠ : ١٠٦ ، ٢٠ : ١٠٩ ، ١١ : ٢٤ و

١١١ : ١١ و ١٨ ، ١١٢ : ١٢ ، ١١٤ : ١٠ و ٢٤ ،

١١٥ : ١٦ ، ١١٧ : ١٧ و ٢٥ و ٢٨ ، ١١٨ : ١٦ و ١٨ ،

١٢٠ : ٢١ ، ١٢٣ : ٢٠ ، ١٣٢ : ١٦ ، ١٣٣ : ١٤

و ٢١ ، ١٣٧ : ١٨ و ٢٢

الشعر والشعراء لابن قتيبة - ١٠ : ٢١ ، ١٨ : ٢٠ ،

٢١ : ١٨ ، ٢٨ : ١٩ ، ٥٣ : ١٤ ، ٩٥ : ١٧ ، ١٣٧ :

١٧ و ١٩ و ٢٣ ، ١٦٥ : ١١ ، ١٦٩ : ٢١ ، ٣٢٢ :

١٦ ، ٣٩٦ : ١٧ و ٢٠

الشفاء للقاضي عياض - ٩٩ : ١٧

شفاء الغليل للشهاب الخفاجي - ٣٤ : ١٧ ، ١٤٠ : ١٩ ،

٢١٧ : ٢٤

شواهد التلخيص = معاهد التنصيص

(ص)

الصحاح للجوهري - ٥١ : ٢٧ ، ١١١ : ٢١ ، ١٤١ : ١٥ ،

١٥٠ : ٢١ ، ١٧١ : ٢٤ ، ٢٦١ : ١٧ ، ٢٨٣ :

٢١ ، ٢٩٤ : ١٦ ، ٣٣٩ : ٢٨

صحيح البخاري (المعروف بالجامع الصحيح) - ١٦٠ : ١٥ ،

١٧٦ : ٢٢ ، ٣٤٢ : ١٤

صحيفة دار السلام البغدادية - ١٠٢ : ١٦

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام - ١٦٥ : ١٧ و ٢٥ ، ٢٦٨ :

١٩ : ٢٦٩ ، ١٨

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه - ١٢٦ : ٢٠

- الشافعي - ٩٥ : ١٥ ، ١٠٠ : ١٦ ، ١١١ : ٢٠ ، ١١٢ : ١٢ ، ١٣٦ : ٢٤ ، ١٣٧ : ١٧ و ١٩ و ٢٣ ، ٢٤٢ : ١٥
- معجم الأدباء لياقوت - ١٧٠ : ١٩
- معجم البلدان لياقوت - ٩ : ٢١ ، ٢٢ : ١٣ ، ٢٤ : ١٩ ، ٥٠ : ٢٢ ، ٥٨ : ١٩ ، ٦٦ : ١٩ ، ٧٤ : ١٦ ، ٨٣ : ١٤ و ١٧ ، ١٠٠ : ٢٣ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١١٦ : ١٢ و ٢٣ ، ١٢٥ : ٢١ ، ١٢٧ : ٢٢ ، ١٢٩ : ١٩ ، ١٣٥ : ٢١ ، ١٣٩ : ١٣ و ١٦ و ١٩ و ٢٢ ، ١٤٠ : ١٣ و ٢٣ ، ١٥٣ : ٧ ، ١٥٤ : ٢٠ ، ١٦١ : ١٩ ، ١٧٩ : ٢٣ ، ١٩٥ : ١٥ ، ٢١١ : ٢٢ ، ٢١٣ : ١٩ ، ٢١٧ : ١٨ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٥٤ : ٢٣ ، ٢٦١ : ١٩ ، ٢٦٧ : ١٩ ، ٢٧٧ : ١٦ ، ٢٧٩ : ٢٣ ، ٢٨٢ : ٢٠ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ ، ٢٩٣ : ١٢ و ١٨ و ٢٢ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣١٤ : ٢٦ ، ٣٢٠ : ٢١ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٣٨ : ٢٢ ، ٣٥٠ : ١٦ ، ٣٥٢ : ٧ ، ٣٥٦ : ١١ و ١٩ ، ٣٨٤ : ٢٢ ، ٤٠٧ : ١٧ ، ٤٠٩ : ٢١ ، ٤٤٠ : ١٩
- معجم ما استعجم للبكري - ٢٢ : ١٣ ، ٥٠ : ٢٠ ، ٧٤ : ١٦ ، ٩٦ : ٢٤ ، ١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٨ ، ٢١١ : ٢٢ ، ٢١٧ : ١٨ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٤٤ : ١٤ ، ٢٧٢ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ١٧ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٨ ، ٢٩٣ : ١٢ و ١٨ و ٢٢ ، ٣٠٠ : ١٨ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٢١ : ١٩ ، ٣٢٤ : ١٨ ، ٣٣٤ : ٢٠
- العرب للجواليقي - ٢٦٢ : ٢٢
- المغنى (بهامش تقريب التهذيب) - ٣٩٥ : ١٦
- مغنى اللبيب لابن هشام - ٢٩٩ : ٢٢
- مفاتيح العلوم للخوارزمي - ٩٩ : ٢٠
- الفضليات للنسبي - ٢٩٥ : ١٧
- (ن)
- النبات لابي حنيفة الدينوري - ١١١ : ٢٣
- نفع الطيب للمقري - ٢٦٧ : ١٩
- النهاية لابن الأثير - ٥٥ : ٢٠ ، ١١٤ : ٢٧ ، ١٤١ : ١٩ ، ١٦٤ : ١٧
- نهاية الأرب للنويري - ١٣٩ : ٢٦ ، ٢٣٤ : ٢٢ ، ٢٨٨ : ٢٢
- النوادر لابي علي القالي - ١ : ١٧
- (و)
- وقيات الاعيان لابن خلكان - ٨ : ٢٧

- ١٤١ : ١٥ ، ١٤٤ : ٢١ ، ١٤٥ : ١٩ ، ١٥٠ : ٢١ ، ١٥٢ : ١٩ ، ١٥٤ : ١٩ ، ١٥٩ : ٢١ ، ١٦٠ : ١٣ و ١٤ و ١٧ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٦ ، ١٨ و ٢٠ ، ١٦٤ : ١٧ ، ١٦٥ : ١٥ و ٢١ ، ١٦٦ : ١٧ ، ١٩ و ١٧ ، ١٦٧ : ١٧ و ٢٠ ، ١٦٨ : ١٤ ، ١٧١ : ٢٤ ، ١٧٣ : ١٨ ، ١٧٧ : ١٨ ، ١٧٨ : ١٨ ، ١٨٢ : ٢١ ، ١٨٥ : ١٩ و ٢٢ ، ١٩٠ : ١٩ و ٢٠ ، ١٩٨ : ١٨ و ٢٠ ، ١٩٩ : ٢١ ، ٢٠٠ : ٢١ ، ٢١٢ : ١٥ ، ٢١٩ : ١٧ ، ٢٢٥ : ٦ ، ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٣٥ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٢٢ و ٢٥ ، ٢٤٧ : ١٣ ، ٢٥٤ : ١٦ ، ٢٥٧ : ١٩ ، ٢٦٢ : ١٤ ، ٢٦٨ : ١٢ ، ٢٧٠ : ١٧ و ١٨ ، ٢٧٤ : ١٨ و ٢١ ، ٢٧٨ : ٢٢ ، ٢٨١ : ١٧ ، ٢٩٩ : ٢١ ، ٣٠١ : ١٧ و ١٩ ، ٣١٣ : ١٤ و ١٧ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣١٦ : ٢٢ ، ٣٢٧ : ١٤ ، ٣٣١ : ١٨ ، ٣٣٥ : ١٧ ، ٣٣٧ : ٢٠ ، ٣٣٩ : ١٢ ، ٣٤٣ : ٢٢ ، ٣٤٩ : ١٦ ، ٣٥٦ : ١٢ ، ٣٦٨ : ١٧ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٧٩ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٩ ، ٣٩٨ : ١٩ ، ٤٠٣ : ٢٠ ، ٤١٣ : ٢١ ، ٤٢٧ : ٢٠ ، ٤٢٨ : ١٩ ، ٤٣٠ : ٢٠ ، ٤٣٣ : ١٧ ، ٤٣٤ : ١٨ ، ٤٤٠ : ١٦ ، ٤٤١ : ١٦ و ١٩

(م)

- ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه للمجبي - ١٦٩ : ١٥ ، ٣١٧ : ١٥
- مجمع الامثال للميداني - ١١١ : ١٤ ، ٢٦٨ : ١٣
- الحكم - ١ : ١٩
- مختارات ابن الشجري - ١٩٠ : ١٧ و ٢١ ، ١٩١ : ١١ و ١٥ و ٢٠ ، ١٩٩ : ١٧ ، ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠١ : ٢٢
- المخصص لابن سيده - ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٨ : ١٦ ، ٣٠١ : ١٧ ، ٣١٦ : ٢٢
- مدينة العلوم (ذكره صاحب كتاب ابعاد العلوم) - ٢٤ : ٨
- المسالك والممالك لابن خرداذبة - ٣٥٦ : ١٩
- المشبه في اسماء الرجال للذهبي - ٤١ : ٢٢ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٨١ : ٢٠
- المصباح المنير للمقري الفيومي - ١ : ٢٠ ، ١٣٦ : ١٤ ، ١٤١ : ١٤ ، ١٥٠ : ٢٢ ، ٣٤٠ : ٢٣
- المعارف لابن قتيبة - ٢٩٠ : ١٥ ، ٢٩٧ : ١٨
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لبدر الدين ابي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد المباسي

أنواع الفهارس

الصفحة

٤٤٥	فهرس التراجم
٤٤٦	» الموضوعات
٤٦١	» الشعراء
٤٦٤	» رجال السند
٤٧٥	» المغنين
٤٧٧	» رواة الألحان
٤٧٩	» الأعلام
٥١٥	» الجماعات والقبائل
٥٢٤	» الأماكن
٥٣٢	» القوافي
٥٤٣	» أنصاف الأبيات
٥٤٦	» أيام العرب
٥٤٦	» الأمثال
٥٤٧	» أسماء الكتب الواردة في المتن
٥٤٨	» مراجع التحقيق

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة

Bibliotheca Alexandrina



0622765

الشمس ٩٠ قرشاً